سلسلة
إحياء التراث الإسلامي
(٣٧)

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني
الملقب بقوام السنة (المتوفى ٥٣٥ هـ)

محقق ومقابل على نسختين خطيتين

حققه واعتنى بإخراجه
القسم العلمي بمكتب عباد الرحمن
للبحث العلمي والصف والتصميم والتجهيز الطباعي

الجزء الثاني

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

كِتَابُ
التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الأصبهاني
المُلقَّب بقوَّام السُّنَّة (المُتوفَّى ٥٣٥ هـ)

مُحقَّقٌ ومُقابَلٌ على نُسْخَتَيْنِ خَطِّيَّتَيْنِ

حقَّقهُ واعتنَى بإخراجِه

القسم العلمي بمكتب عباد الرحمن

للبحث العلمي والصف والتصميم والتجهيز الطباعي

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

بَابُ الثَّاءِ

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

٨٢١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُؤَدِّبُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(١)]:

«**قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ نِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **اقْرَءُوا**: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٢]، **يَقُولُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **حَمِدَنِي عَبْدِي، يَقُولُ**: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٣]، **يَقُولُ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، يَقُولُ**: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٤]، **يَقُولُ اللهُ** عَزَّوَجَلَّ: **مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَهَذِهِ الْآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، يَقُولُ الْعَبْدُ**: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٦، ٧]، **فَهَذِهِ لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ**». /

[ب/٨٤/ب]

٨٢٢- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، ثَنَا سَلَامَةُ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ٨٤، رقم ٣٩) عن العلاء بن عبد الرحمن؛ به، وأخرجه أبو داود (٨٢١) عن القعنبي عن مالك؛ به، وأخرجه مسلم (٣٩٥) عن قتيبة بن سعيد عن مالك؛ به.

ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ مَوْلَىٰ هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةً فَلَمْ يَقْرَأْ بِأُمِّ الْقُرْآنِ؛ فَهِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ»، فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَإِنِّي أَكُونُ وَرَاءَ الْإِمَامِ. قَالَ: وَيْحَكَ يَا فَارِسِيُّ، اقْرَأْ فِي نَفْسِكَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي / وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٢]، قَالَ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٣]، قَالَ: أَثْنَىٰ عَلَيَّ عَبْدِي، فَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٤]، قَالَ: مَجَّدَنِي عَبْدِي، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَهُ، يَقُولُ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٥]، فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

[١٠٥/أ]

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ الْحُرْقَةِ، عَنْ أَبِي السَّائِبِ[(٢)]: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي، فَأَوَّلُهَا لِي وَأَوْسَطُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الْفَاتِحَةُ: ٦، ٧]. فَهَذَا لِعَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ».

٨٢٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[(٣)]، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

---

(١) أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص٤٣، رقم ٨٠) من طريق محمد بن عزيز؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٣٩٥) من طريق العلاء عن أبي السائب؛ به.

(٢) أخرجه السراج في حديثه (٣/ ٢٠٨، رقم ٢٥١٢)، والبيهقي في القراءة خلف الإمام (ص٣٣، ٣٤، رقم ٥٥) من طريق ليث عن ابن عجلان؛ به.

(٣) بعده في (ب): قال.

الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[1]:

«فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ وَقَدَمَاهُ مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ**».

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٦، رقم ١٨)، عن أحمد بن محمد بن زياد وإسماعيل بن محمد ومحمد بن يعقوب؛ به، وأخرجه البيهقي في الخلافيات (١/ ٢٩٤، رقم ٤٧٤) من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس الأصم؛ به، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١/ ٥٠٥، رقم ١٨٨٨)، عن الحسن بن علي؛ به، ومسلم (٤٨٦) عن أبي أسامة؛ به.

بَابُ الْجِيمِ

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الْجِهَادِ

٨٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ فُلَيْحٌ: وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَابْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«فِي الْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَعَدَّهَا اللهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ؛ فَإِنَّهُ وَسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ».

[وَحَدَّثَنَا][2] فُلَيْحٌ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّةً ثَانِيَةً[3]، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ بِنَحْوِهِ، وَلَمْ يَشُكَّ، وَهَكَذَا رَوَاهُ أَصْحَابُ فُلَيْحٍ[4].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في الأربعين في الحث على الجهاد (ص: ٧١، ٧٢)، عن المصنف؛ به، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٦٧، رقم ١٨٤٩٤) من طريق محمد بن الحسين؛ به، وأخرجه البخاري (٢٧٩٠) من طريق فليح، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة؛ به.

(٢) في (ب): «قال: وثنا».

(٣) بعده في (ب): «فذكره».

(٤) قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٦): «قوله: «عن عطاء بن يسار» كذا لأكثر الرواة عن فليح، وقال أبو عامر العقدي: عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، بدل عطاء بن يسار؛ أخرجه أحمد وإسحاق في مسنديهما عنه، وهو وهم من فليح في حال تحديثه لأبي عامر، وعند فليح بهذا الإسناد حديث غير هذا سيأتي في الباب الذي بعد هذا، فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث، وقد نبَّه يونس بن =

٨٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَنْجُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ السَّقَطِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«الشُّهَدَاءُ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ: رَجُلٌ خَرَجَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللهِ - لَا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ -؛ لِيُكَثِّرَ سَوَادَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا وَأُجِيرَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأُومِنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، وَزُوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، / وَوُضِعَ عَلَىٰ رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ.

[أ/١٠٦/أ]

[وَالثَّانِي: رَجُلٌ][2] جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ رُكْبَتُهُ مَعَ رُكْبَةِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ.

وَالثَّالِثُ: رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَيُقْتَلَ، فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ

=

محمد في روايته عن فليح علىٰ أنه كان ربما شك فيه؛ فأخرج أحمد عن يونس عن فليح عن هلال عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار عن أبي هريرة فذكر هذا الحديث، قال: فليح ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة، قال يونس: ثم حدثنا به فليح فقال: عطاء بن يسار، ولم يشك. انتهىٰ وكأنه رجع إلىٰ الصواب فيه»».

(١) أخرجه ابن عساكر في الأربعين في الحث علىٰ الجهاد (ص٩٢، ٩٣) عن المصنف؛ به، وأخرجه البزار (١٢/ ٣٢٩، رقم ٦١٩٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٥، رقم ٣٩٥٠)، من طريق محمد بن معاوية؛ به، قل الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٩١، ٢٩٢): رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية فان كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضا مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وُثِّق، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥١١٥): موضوع.

(٢) في (ب): ورجل.

جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَاهِرًا [سَيْفَهُ][١] وَاضِعَهُ عَلَىٰ عُنُقِهِ وَالنَّاسُ جَاثُونَ عَلَىٰ الرُّكَبِ، يَقُولُ: أَلَا فَأَفْسِحُوا لَنَا؛ فَإِنَّا قَدْ بَذَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ [قَالُوا][٢] ذَلِكَ لِإِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ أَوْ لِنَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَتَنَحَّىٰ لَهُمْ عَنِ الطَّرِيقِ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنْ وَاجِبِ حَقِّهِمْ حَتَّىٰ يَأْتُوا مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ / عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ، فَيَجْلِسُونَ يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ، وَلَا يَغْتَمُّونَ فِي الْبَرْزَخِ، وَلَا يُفَزِّعُهُمُ الصَّيْحَةُ وَلَا يُهِمُّهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيزَانُ وَلَا الصِّرَاطُ، يَنْظُرُونَ كَيْفَ يُقْضَىٰ بَيْنَ النَّاسِ وَلَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا إِلَّا أُعْطُوا، وَلَا يَشْفَعُونَ - يَعْنِي فِي أَحَدٍ - إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ، وَيُعْطَىٰ مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحَبَّ، وَيُنَزَّلُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحَبَّ».

[ر/٨٥/أ]

٨٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ [بْنُ نَصْرٍ][٣] الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، [ثَنَا عَفَّانُ][٤]، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، أَنَّ أَبَا حُصَيْنٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ ذَكْوَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ؛ حَدَّثَهُ قَالَ[٥]:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ[٦]: عَلِّمْنِي عَمَلًا يَعْدِلُ الْجِهَادَ؟ قَالَ: لَا أَجِدُهُ، قَالَ: هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَفْتُرَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟ قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ».

---

(١) في (ب): بسيفه.

(٢) في (ب): قال.

(٣، ٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (ص٢٣٧، رقم ٢٩٨)، ومن طريقه البخاري (٢٧٨٥)، وأخرجه مسلم (١٨٧٨)، من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة؛ به.

(٦) بعده في (ب): يا رسول الله.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنَّ فَرَسَ الْمُجَاهِدِ لَيَسْتَنُّ فِي طَوْلِهِ فَيُكْتَبُ لَهُ حَسَنَاتٍ».

قَوْلُهُ: «لَيَسْتَنُّ»: أَيْ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ، وَالطَّوْلُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِيهِ، يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ: طِوَيْلَهْ.

٨٢٧- أَخْبَرَنَا [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ][١] الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يُكْلَمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِهِ -؛ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ/ يَثْعَبُ دَمًا، [لَوْنُهُ][٣] لَوْنُ الدَّمِ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ».

[١٠٢/أ]

قَوْلُهُ: «لا يُكْلَمُ»: أَيْ لَا يُجْرَحُ. «يَثْعَبُ دَمًا»: أَيْ: يَسِيلُ دَمًا.

٨٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٤]:

---

(١) في (ب): أحمد بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرى (٩/ ٢٧٧، رقم ١٨٥٢٨)، ومعرفة السنن والآثار (٥/ ٢٥٥، رقم ٧٤٣٠)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٢٤٠، رقم ٢٧٣)، من طريق عبد الله بن يوسف؛ به، وأخرجه مسلم (١٨٧٦) من طريق ابن عيينة؛ به، والبخاري (٢٨٠٣) من طريق مالك عن أبي الزناد؛ به.

(٣) في (ب): اللون.

(٤) أخرجه النسائي (٣١٠٦)، عن قتيبة بن سعيد؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٧٧، رقم ٢٣٨٠) وصححه ووافقه الذهبي، وغيرهما من طريق الليث؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٣٧٣) لجهالة أبي الخطاب، وحسنه بشواهد شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٧/ ٤٢١، رقم ١١٣١٩).

كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَامَ تبُوكَ يَخْطُبُ النَّاسَ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَىٰ رَاحِلَتِهِ، [فقَالَ][١]: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ؟ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَلَىٰ ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَىٰ ظَهْرِ بَعِيرِهِ أَوْ عَلَىٰ [قَدَمِهِ][٢] حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ، وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلًا فَاجِرًا يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ لا يَرْعَوِي إِلَىٰ شَيْءٍ مِنْهُ».

قَوْلُهُ: «لا يَرْعَوِي»: أَيْ: لَا يَنزَجِرُ وَلَا يَرجِعُ عَنْ ذَنْبِهِ.

فَصْلٌ

٨٢٩- أَخبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ وَالرُّبَيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[٣]:

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلَىٰ أَحَدٍ يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا - يَعْنِي: مِنْ ضَرُورَةٍ -، فَهَلْ يُدْعَىٰ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا أَحَدٌ؟ / قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [٨٥/ب]

٨٣٠- أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْمِصْرِيُّ بِهَا، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ،

(١) في (ب): قال.

(٢) كتب فوقها في (ب): «قدميه»، وأشار أنها نسخة.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٢٧) من طريق ابن وهب؛ به، والبخاري (١٨٩٧) من طريق مالك عن ابن شهاب؛ به.

قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا عُشَانَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[1]:

«أَوَّلُ [ثُلَّةٍ][2] [يَدْخُلُونَ][3] الْجَنَّةَ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تُتَّقَىٰ بِهِمُ الْمَكَارِهُ، إِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِنْ كَانَتْ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَىٰ السُّلْطَانِ لَمْ تُقْضَ لَهُ حَتَّىٰ يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ لَيَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ، فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي؟ / ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَنُقَدِّسُ لَكَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّوَجَلَّ: هَؤُلَاءِ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ﴾ [الرَّعْدُ: ٢٤]». [أ/ ١٠٧/ أ]

٨٣١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ جَدِّي عَبْدُ الْقَاهِرِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٧/ ٤٩١)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٦١، رقم ١٥٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٨١، رقم ٢٣٩٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٩، رقم ٣٩٥٤)؛ من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ١٦٨)، والبزار (٦/ ٤٢٦، رقم ٢٤٥٧)، وابن حبان (٧٤٢١)، من طريق أبي عشانة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٩): ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة، وهو ثقة، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٥٩).

(٢) في النسختين الخطيتين: «ثلثة»، كذا، وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج، ونبه عليه الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الصحيحة رقم (٢٥٥٩)، وفي صحيح الترغيب رقم (١٣٧٣).

(٣) في (أ): «يدخل».

أَبِي - وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ - يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«**إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ**. فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَىٰ، أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ[٢]. فَرَجَعَ إِلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ، فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَىٰ بِسَيْفِهِ إِلَىٰ الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّىٰ قُتِلَ».

٨٣٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ[٣]، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٤]:

«**إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرُقِهِ، فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: تُسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَآبَاءِ أَبِيكَ؟! فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ: تُهَاجِرُ وَتَذَرُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ، [وَإِنَّمَا][٥] مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطِّوَلِ، فَعَصَاهُ [فَهَاجَرَ][٦]، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ، فَقَالَ: تُجَاهِدُ، وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ، فَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ وَيُقَسَّمُ الْمَالُ؟! فَعَصَاهُ، فَجَاهَدَ، فَقَالَ** رَسُولُ اللهِ ﷺ: **فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قُتِلَ كَانَ**

---

(١) أخرجه مسلم (١٩٠٢) عن يحيىٰ بن يحيىٰ وقتيبة بن سعيد؛ به.

(٢، ٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه النسائي (٣١٣٤)، عن إبراهيم بن يعقوب؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣)، من طريق عبد الله بن عقيل؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٩٧٩).

(٥) في (ب): فإنما.

(٦) في (ب): وهاجر.

حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ وَقَصَتْهُ دَابَّتُهُ[(١)] كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ».

٨٣٣- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جُنْدُبٍ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، / قَالَ[(٢)]: [ب/١٠٧/أ]

«أَصَابَ حَجَرٌ أُصْبُعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَمِيَتْ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ ... وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتُ»

فَصْلٌ

٨٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ / عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنَانِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْقَلَانِسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، [أَنَّ][(٣)] النَّبِيَّ ﷺ؛ قَالَ[(٤)]: [ب/٨٦/أ]

---

(١) وقصته دابته: أي كسرت عنقه. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٩٦)، والنهاية (٥/ ٢١٤).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٩٦)، عن محمد بن بشار؛ به، وأخرجه البخاري (٢٨٠٢)، من طريق الأسود بن قيس؛ به.

(٣) في (ب): عن.

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٠)، وأبو داود (٢٥٤١)، وابن حبان (٣١٩١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١١، رقم ٣٩٤٦)، من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان؛ به، وأخرجه النسائي (٣١٤١)، من طريق مالك بن يخامر؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٥٦)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٦/ ٤٢٥، رقم ٢٢١١٠): حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل ابن ثوبان.

«مَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ اللهِ جُرْحًا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهُ [رِيحُ الْمِسْكِ][1] وَلَوْنُهُ لَوْنُ زَعْفَرَانٍ، وَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا أُوتِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

٨٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو الْبُجَيْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرِ بْنُ مَحْمَشٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«كُلُّ كَلْمٍ يُكْلَمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللهِ يَكُونُ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ [دَمٍ][3] وَالْعَرْفُ عَرْفُ مِسْكٍ».

[الْعَرْفُ - بِفَتْحِ الْعَيْنِ -: الرَّائِحَةُ][4].

٨٣٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ[5]، حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلْوَانِيُّ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، قَالَ[6]:

---

(١) في (ب): مسك.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٠٠، رقم ٣٩٣٢) من طريق محمد بن الحسين القطان؛ به، وأبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٤٥٦، رقم ٧٣٢٠)، عن أحمد بن يوسف؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٢٥٣، رقم ٩٥٢٨) عن معمر؛ به، ومن طريقه أخرجه مسلم (١٨٧٦)ومن طريق معمر أخرجه البخاري (٢٣٧).

(٣) في (ب): الدم.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه مسلم (١٨٧٩)، عن حسن بن علي الحلواني؛ به.

«كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ؛ فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [وَقَالَ](١): لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ وَعِمَارَةَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَجَٰهَدَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ﴾ [التَّوْبَة: ١٩] الْآيَةَ.

فَصْلٌ

٨٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ الْعَلَّافُ [بِبَغْدَاذَ](٢)، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ أَخُو خَطَّابٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، / ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣): [أ/١٠٨/أ]

«لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللهُ أَرْوَاحَهُمْ فِي أَجْوَافِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ الْجَنَّةِ، وَتَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا

(١) في (ب): قال.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ٢٦٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ٢١٥، رقم ٥٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٢١٩، رقم ٢٣٣١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٩٧، رقم ٢٤٤٤) وصححه علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٢٧٥، رقم ١٨٥٢٠)، والشعب (٦/ ١٠٣، رقم ٣٩٣٥)، من طريق عثمان بن أبي شيبة؛ به، وأخرجه أبو داود (٢٥٢٠)، من طريق عبد الله بن إدريس؛ به، وأحمد (١/ ٢٦٥) من طريق ابن إسحاق؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٢٠٥)، وحسنه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٤/ ٢١٨، رقم ٢٣٨٨).

وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ، قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ وَلَا يَنْكُلُوا عَنِ الْحَرْبِ؟ فَقَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]، [الْآيَةَ][(١)]».

٨٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا بَهْزٌ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]:

«يُؤْتَىٰ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، خَيْرَ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: سَلْ وَتَمَنَّ، فَيَقُولُ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَىٰ الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَىٰ مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

فَصْلٌ

٨٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، / عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[(٣)]: [٢٧/ب]

«الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ مَسَّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمُ الْقَرْصَةَ يُقْرَصُهَا».

---

(١) في (ب): «إلىٰ آخر الآية».

(٢) أخرجه النسائي (٣١٦٠)، عن أبي بكر بن نافع؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٣١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٨٥، رقم ٢٤٠٥) وصححه علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي، وغيرهما؛ من طريق حماد؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٠٠٨).

(٣) أخرجه النسائي (٣١٦١)، عن عمران بن يزيد؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (١٦٦٨)، وابن ماجه (٢٨٠٢)، من طريق ابن عجلان؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٩٦٠).

٨٤٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ [بْنُ الْحَجَّاجِ][1]، قَالَ: حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

«تَضَمَّنَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي وَتَصْدِيقًا بِرَسُولِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ أُرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْ كُلْمٍ يُكْلَمُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ / إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كُلِمَ، لَوْنُهُ [لَوْنُ][3] دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ، وَالَّذِي [نَفْسِي][4] بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَلَكِنْ لا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً، وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ [أَنِّي][5] أَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَغْزُو فَأُقْتَلُ».

[أ/١٠٨/ب]

٨٤١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ [بْنِ][6] أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، [عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ][7] يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[8]:

«أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ، فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَالْإِيمَانَ بِاللهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟

---

(١) سقطت من (ب).
(٢) أخرجه مسلم (١٨٧٦)، عن زهير بن حرب؛ به.
(٣) سقطت من (ب).
(٤) في (ب): نفس محمد.
(٥) في (ب): أن.
(٦) في (أ): عن.
(٧) في (ب): أنه سمع أباه.
(٨) أخرجه مسلم (١٨٨٥)، عن قتيبة بن سعيد؛ به.

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ**[(١)] **وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **كَيْفَ قُلْتَ؟** قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَيُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **نَعَمْ، وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ [مُقْبِلٌ]**[(٢)] **غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدَّيْنَ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ قَالَ ذَلِكَ**».

٨٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنْبَأَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٣)]:

«مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ - وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ -؛ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَكَفَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يُرْجِعَهُ سَالِمًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٨٤٣- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ يزيد بْنِ أَبِي مَرْيَمَ[(٤)]، حَدَّثَنِي عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ[(٥)]، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(٦)]:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ فَتَمَسَّهُمَا النَّارُ».

---

(١) بعده في (ب): في سبيل الله. (٢) زيادة من (ب).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٨٧)، عن أبي اليمان؛ به، وأخرجه مسلم (١٨٧٨) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة؛ به.

(٤، ٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه البخاري (٢٨١١) من طريق محمد بن المبارك؛ به، وأبو عبس هو عبد الرحمن بن جَبْر الحارثي، مشهور بكنيته. انظر التقريب (ص٦٥٦).

٨٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ الْمُقْرِئُ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، / عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [عَنِ][1] النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[2]:

[١٠٩/أ]

«**الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْحَاجُّ إِلَىٰ بَيْتِ اللهِ، وَالْمُعْتَمِرُ؛ وَفْدُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، سَأَلُوا اللهَ فَأَعْطَاهُمْ، [وَدَعَوُا اللهَ][3] فَأَجَابَهُمْ**».

٨٤٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي [مَسَرَّةَ][4]، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[5]:

---

(١) في (ب): أن.

(٢) ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٣/ ٣٠٣) من طريق محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر؛ به، قال أبو حاتم: هذا حديث خطأ؛ إنما هو أبو بكر بن حفص، عن عمر، مرسل، وقد أدرك أبو بكر بن حفص ابن عمر، ولم يدرك عمر.

قال ابن أبي حاتم: «وكنت قدمت قزوين، فكتبت حديث محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن إبراهيم بن مهاجر، عن كثير بن شهاب. فإذا هذا الحديث - كما قال أبي -: إبراهيم بن مهاجر، عن أبي بكر بن حفص، عن عمر، عن النبي ﷺ» علل ابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٣، ٣٠٤).

والحديث أخرجه ابن ماجه (٢٨٩٣)، من طريق مجاهد عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وحسنه بشواهده الألباني في الصحيحة (١٨٢٠).

(٣) في (ب): ودعوه. (٤) في (ب): «ميسرة».

(٥) أخرجه أحمد (١/ ٤٢١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢، رقم ٩٨١٨)، من طريق عبد العزيز بن مسلم؛ به، وتقدم برقم (٤١٩) من طريق أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود؛ به، وانظر علل الدارقطني (٥/ ٢٨٩).

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **الصَّلَاةُ لِوَقْتِهَا وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي».

٨٤٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[١]، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ / بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[٢]: [ب/٨٧/أ]

«مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللهِ كَانَ لَهُ أَجْرُ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا جَرَىٰ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ مُنْكَرًا وَنَكِيرًا».

٨٤٧- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ[٣]، حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا[٤] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٥]:

«رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَلَرَوْحَةٌ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَغَدْوَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٩٠) عن أبي العباس الأصم محمد بن يعقوب؛ به، ومن طريقه البيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٦٦، رقم ١٧٨٨٥)، وأخرجه مسلم (١٩١٣) من طريق ابن وهب؛ به.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) بعده في (ب): عبد الله بن.

(٥) أخرجه البخاري (٢٨٩٢) عن أبي النضر؛ به، وأخرجه الترمذي (١٦٦٤) عن أبي بكر بن أبي النضر؛ به، وأخرجه مسلم (١٨٨١) من طريق أبي حازم؛ به.

٨٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ[١] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْغَازِي، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[٢]:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَرَبَ خَادِمًا لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ امْرَأَةً لَهُ قَطُّ، وَلَا ضَرَبَ بِيَدِهِ شَيْئًا، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَلَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ، فَإِنْ كَانَ لِلَّهِ انْتَقَمَ لَهُ، وَلَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ إِلَّا أَخَذَ الَّذِي هُوَ أَيْسَرُ حَتَّىٰ يَكُونَ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ».

٨٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْفَرَجِ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ مُسْلِمٍ الْمُؤَذِّنُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ، ثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٣]:

«لَا تُطْعَمُ النَّارُ رَجُلًا / بَكَىٰ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ أَبَدًا حَتَّىٰ يُرَدَّ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَنْخِرِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَبَدًا».

[١٠٩/أ/ب]

---

(١) بعده في (ب): محمد.

(٢) أخرجه البيهقي في الآداب (ص٥٧، رقم ١٣٩)، من طريق حاجب بن أحمد؛ به، وأخرجه مسلم (٢٣٢٨) من طريق أبي معاوية؛ به، والبخاري (٣٥٦٠) ومواضع من طرق عن ابن شهاب عن عروة؛ به.

(٣) لم أقف عليه مرفوعًا من طريق مسعر عند غير المصنف، وفي إسناده مسلم بن عيسىٰ، قال الدارقطني: متروك. انظر ميزان الاعتدال (٤/ ١٠٦)، وأخرجه وكيع في الزهد (ص٢٤٩، رقم ٢٣)، عن مسعر؛ به، موقوفًا، وعنه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٢٠٨، رقم ١٩٣٦٤)، وأحمد في الزهد (ص١٤٦، رقم ٩٩٧)، وتقدم برقم (٥٠٣) من طريق المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن؛ به، وانظر علل الدارقطني (٨/ ٣٣٦).

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ فِي الْبَحْرِ

٨٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، أَنْبَأَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ حَرَامٍ ابْنَةِ مِلْحَانَ، أَنَّهَا قَالَتْ[1]:

«نَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا قَرِيبًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَتَبَسَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: **نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ، يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَذَا الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ كَالْمُلُوكِ عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ**. قَالَتْ: فَادْعُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا، ثُمَّ نَامَ الثَّانِيَةَ فَفَعَلَ مِثْلَهَا، فَقَالَتْ مِثْلَ قَوْلِهَا، وَأَجَابَهَا مِثْلَ جَوَابِهِ الْأَوَّلِ، قَالَتْ: فَادْعُ اللهَ تَعَالَىٰ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: **أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**. [قَالَ][2]: فَخَرَجَتْ مَعَ زَوْجِهَا عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ غَازِيَةً أَوَّلَ مَا رَكِبَ الْمُسْلِمُونَ الْبَحْرَ مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه[3]، فَلَمَّا انْصَرَفُوا مِنْ غَزَاتِهِمْ قَافِلِينَ، فَنَزَلُوا الشَّامَ قُرِّبَتْ إِلَيْهَا دَابَّةٌ لِتَرْكَبَهَا، فَصَرَعَتْهَا فَمَاتَتْ رضي الله عنها».

٨٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ

---

(١) أخرجه المصنف في دلائل النبوة (ص١١١، رقم ١١٣) بهذا الإسناد، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٠/ ٢١٠) من طريق محمد بن عمر الوراق؛ به، وأخرجه ابن حبان (٤٦٠٨) من طريق عسىٰ بن حماد؛ به، وأخرجه البخاري (٢٧٩٩)، ومسلم (١٦١/ ١٩١٢)، من طريق الليث؛ به.

(٢) في (ب): قالت.

(٣) قال الحافظ في الفتح (١/ ٢٨٩): «قوله: «أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية»؛ كان ذلك في خلافة عثمان، وكانت غزاتهم إلىٰ قبرص، وبها ماتت أم حرام».

مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ[(١)]، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَىٰ قُبَاءَ يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، / وَكَانَتْ أُمُّ حَرَامٍ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تُفَلِّي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ** / **يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ** - شَكَّ إِسْحَاقُ -، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ نَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَضْحَكَكَ؟ قَالَ: **نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ مُلُوكًا عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَىٰ الْأَسِرَّةِ**، كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: **أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ**. فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٣)]، فَصُرِعَتْ عَنْ

[ب/ ٨٧/ ب]

[أ/ ١١٠/ أ]

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٤٦٤، رقم ٣٩)، عن إسحاق بن عبد الله؛ به، والنسائي (٣١٧١)، عن محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين، عن ابن القاسم، عن مالك؛ به، وأخرجه البخاري (٢٧٨٨)، ومسلم (١٩١٢)، من طريق مالك؛ به.

(٣) قال أبو العباس القرطبي في المفهم (٣/ ٧٥٤): «ظاهره في زمان خلافة معاوية. وقال به بعض أهل التاريخ، والأشهر من أقوالهم: إن ذلك إنما كان في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وفيها كان معاوية قد غزا قبرص سنة ثمان وعشرين، ومعه زوجته فاختة بنت قرظة من بني عبد مناف، قاله خليفة بن خياط وغيره. وفيها ركبت أم حرام البحر مع زوجها إلىٰ قبرص، وبها توفيت حين صرعتها دابتها، ودفنت بها»، وانظر فتح الباري (١١/ ٧٥).

دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ»[١].

ثَبَجُ الْبَحْرِ: أَيْ ظَهْرُ الْبَحْرِ، وَوَسَطُ الْبَحْرِ.

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الْجِهَادِ

٨٥٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْبَغْدَاذِيِّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْكِسَائِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: **«الْإِسْلَامُ ثَمَانِيَةُ أَسْهُمٍ: الْإِسْلَامُ سَهْمٌ، وَالصَّلَاةُ سَهْمٌ، وَالزَّكَاةُ سَهْمٌ، وَالْحَجُّ سَهْمٌ، وَالْجِهَادُ سَهْمٌ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ سَهْمٌ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ سَهْمٌ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ سَهْمٌ، وَخَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ»**.

٨٥٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[٣] الْكَرْخِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ[٤]، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، أَنْبَأَ سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ وُهَيْبٌ[٥]، أَخْبَرَنِي

---

(١) قال ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ٢٥١): «وقد ثبت في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: «أول جيش يغزو مدينة قيصر مغفور لهم»، وهو الجيش الثاني الذي رآه رسول الله ﷺ في منامه عند أم حرام فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت من الأولين»؛ يعني جيش معاوية حين غزا قبرص، ففتحها في سنة سبع وعشرين أيام عثمان بن عفان، وكانت معهم أم حرام فماتت هنالك بقبرص، ثم كان أمير الجيش الثاني ابنه يزيد بن معاوية، ولم تدرك أم حرام جيش يزيد هذا، وهذا من أعظم دلائل النبوة».

(٢) تقدم برقم (٣٠٠).

(٣) بعده في (ب): بن علي.

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) بعده في (ب): قال.

عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ[1]:

«مَنْ مَاتَ [وَلَمْ][2] يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ؛ مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ».

---

(١) أخرجه النسائي (٣٠٩٧) عن عبدة بن عبد الرحيم؛ به، وأخرجه مسلم (١٩١٠)، عن عبد الله بن المبارك؛ به.

(٢) في (ب): فلم.

بَابٌ فِي حَقِّ الْجَارِ وَالتَّرْغِيبِ فِي [حُسْنِ](1) الْجِوَارِ

٨٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَاصِحِ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(2):

«أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِي، فَقَالَ: **يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، اتَّقِ الْمَحَارِمَ تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَارْضَ بِمَا قَسَمَ اللهُ لَكَ تَكُنْ أَغْنَىٰ النَّاسِ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْبِبْ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحِكِ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**».

٨٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثنا نَصْرٌ مَوْلَىٰ أَحْمَدَ بْنِ رَسْتَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثنا بَشِيرُ بْنُ سَلْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَاهِدٍ(3):

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ بِشَاةٍ فَذُبِحَتْ، فَقَالَ لِقَيِّمِهِ: هَلْ أَهْدَيْتَ لِجَارِنَا

---

(١) في (ب): حق.

(٢) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (رقم ٢٨٧)، عن محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٣١٠)، والترمذي (٢٣٠٥)، من طريق جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن أبي هريرة؛ به، وابن ماجه (٤٢١٧) من طريق واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٩)، وفي صحيح الترغيب رقم (٢٣٤٩).

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (٥١٥٢)، والترمذي (١٩٤٣)، من طريق سفيان؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٨٩١).

الْيَهُودِيِّ شَيْئًا؟ مَرَّتَيْنِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّىٰ [ظَنَنْتُ]**[1] **أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ**».

٨٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدُوِي، / ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْعَسْكَرِيُّ، / ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

[ب/٨٨/أ] [أ/١١٠/ب]

«**مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، [فَمَا][3] حَقُّ الْجَارِ عَلَىٰ الْجَارِ؟ قَالَ: **إِنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَإِنِ اسْتَغَاثَكَ فَأَغِثْهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ فَأَقْرِضْهُ، وَإِنْ دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِنْ مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِنْ مَاتَ فَشَيِّعْهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَعَزِّهِ، وَلَا تُؤْذِهِ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا، وَلَا تَرْفَعْ عَلَيْهِ الْبِنَاءَ لِتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ إِلَّا بِإِذْنِهِ**».

٨٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا عَمْرٌو بَيَّاعُ الْقَصَبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«**أَبَا ذَرٍّ، عَلَيْكَ بِالْوَرَعِ تَكُنْ أَعْبَدَ الْعَابِدِينَ، أَبَا ذَرٍّ، عَلَيْكَ بِالْقُنُوعِ تَكُنْ أَشْكَرَ الشَّاكِرِينَ، وَأَقِلَّ مِنَ الضَّحِكِ فَإِنَّهُ مَمْرَضَةٌ لِلْقَلْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَىٰ جَارِكَ، فَإِذَا قَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ؛ فَقَدْ أَحْسَنْتَ**».

---

(١) في (ب): ظننا.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب رقم (٣٨٧٢)، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٥٢٥): ضعيف جدًّا.

(٣) في (ب): وما.

(٤) تقدم برقم (١٤٨).

٨٥٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ جَدِّي، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ مِنْ كِتَابِهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ (ح).

قَالَ الْقَاضِي: وَثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَلَفٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِذَا سَأَلَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ فَلَا يَمْنَعْهُ».

٨٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لِأَخِيهِ أَوْ لِجَارِهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

٨٦٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ، قَالَا: أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: **«يَا أَبَا ذَرٍّ، إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ»**.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٤٥، رقم ٢٧٤٨)، والشاميين (١/ ٢٠٨، رقم ٣٦٩)، والذهبي في السير (٨/ ٢٩٩)، من طريق عمرو بن علي؛ به، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٨)، من طريق محمد بن المنهال، وعمرو بن علي؛ به. والحديث أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٤٥، رقم ٣٢) عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة؛ به، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٤٦٣)، ومسلم (١٦٠٩).

(٢) تقدم برقم (١٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٦٢٥)، عن أبي كامل الجحدري، وإسحاق بن إبراهيم؛ به.

٨٦١- أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بْنُ][1] عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ جَدِّي، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ بِثَلَاثٍ: / **الصَّلَاةُ فِي وَقْتِهَا، وَإِنْ أُمِّرَ عَلَيَّ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعُ الْأَطْرَافِ أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَأُطِيعَ**، وَقَالَ: **إِذَا طَبَخْتَ لَحْمًا فَأَكْثِرِ الْمَرَقَ، ثُمَّ انْظُرْ إِلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ جِيرَانِكَ، فَأَصِبْهُمْ مِنْهُ بِمَعْرُوفٍ**».

[أ/ ١١١/ أ]

فَصْلٌ

٨٦٢- ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «مُسْنَدِهِ» [قَالَ][3]: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَىٰ الْبِسْطَامِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[4]:

«**الْجِيرَانُ ثَلَاثَةٌ: جَارٌ لَهُ حَقٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ أَدْنَىٰ الْجِيرَانِ حَقًّا، وَجَارٌ لَهُ حَقَّانِ، وَجَارٌ لَهُ**

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ١٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٣)، والبزار (٩/ ٣٧٦، رقم ٣٩٥٧)، وابن حبان (١٧١٨)، وغيرهم من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم (١٧١٥)، وصحيح الأدب المفرد (٨٣)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٥/ ٢٥٤، رقم ٢١٣٢٦): إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٧)،من طريق الحسن بن سفيان؛ به، والبزار كما في كشف الأستار (٢/ ٣٨٠، رقم ١٨٩٦)، والطبراني في الشاميين (٣/ ٣٥٦، رقم ٢٤٥٨)، من طريق ابن أبي فديك؛ به، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص٦٧٥): أخرجه الحسن بن سفيان والبزار في مسنديها وأبو الشيخ في كتاب الثواب وأبو نعيم في الحلية من حديث جابر وابن عدي من حديث عبد الله بن عمر وكلاهما ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٤٩٣).

ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ وَهُوَ أَفْضَلُ الْجِيرَانِ حقًّا، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقٌّ؛ فَجَارٌ مُشْرِكٌ لا رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ حَقَّانِ؛ فَجَارٌ مُسْلِمٌ لا رَحِمَ لَهُ، لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ وَحَقُّ الْجِوَارِ، وَأَمَّا الَّذِي لَهُ ثَلَاثَةُ حُقُوقٍ؛ فَجَارٌ مُسْلِمٌ ذُو رَحِمٍ لَهُ حَقُّ الْإِسْلَامِ / وَحَقُّ الْجِوَارِ وَحَقُّ الرَّحِمِ. وَأَدْنَىٰ حَقِّ الْجَارِ أَنْ لا تُؤْذِيَ جَارَكَ بِقُتَارِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَقْدَحَ لَهُ مِنْهَا». [٧٧/ب]

قُتَارُ الْقِدْرِ: رَائِحَةُ الْقِدْرِ، وَقَوْلُهُ: «إِلَّا أَنْ تَقْدَحَ لَهُ مِنْهَا»: أَيْ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا. يُقَالُ لِلْمِغْرَفَةِ: الْمِقْدَحَةُ.

٨٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ سَيْفٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ [نَبِيِّ اللهِ][٢] ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ، فَقَالَ: لا تَغْضَبْ. قَالَ: وَأَتَاهُ آخَرُ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُ بِهِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ: كُنْ مُحْسِنًا. قَالَ: وَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي مُحْسِنٌ؟ فَقَالَ: سَلْ جِيرَانَكَ، فَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُحْسِنٌ؛ فَإِنَّكَ مُحْسِنٌ، وَإِنْ قَالُوا: إِنَّكَ مُسِيءٌ؛ فَأَنْتَ مُسِيءٌ».

٨٦٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا أَبُو

---

(١) أخرجه ابن منده في أماليه (رقم ٤٠) عن أبي بكر محمد بن علي بن محمد المروزي؛ به، وأخرجه البزار (١٦/ ١٤٨، رقم ٩٢٤٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٤، رقم ١٣٩٩)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٥٢١، رقم ٧٩٢٥)، من طريق علي بن الحسن بن شقيق؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٣٢٧).

(٢) في (ب): النبي.

عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا ابْنُ مُصَفًّىٰ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ [حُمْرَةَ][١]، عَنْ صَالِحٍ الْمُلَيْكِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ رَجُلَانِ مِنْ جِيرَانِهِ الْأَدْنَيْنَ، فَيَقُولَانِ: اللَّهُمَّ [إِنَّا][٣] لا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا؛ إِلَّا قَالَ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لا يَعْلَمَانِ».

فَصْلٌ

٨٦٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمِ بْنِ الطِّرِمَّاحِ الطُّوسِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عِيسَىٰ، أَنْبَأَ ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ[٤]، أَخْبَرَنِي شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: / سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

[١١١/أ-ب]

(١) في (ب): «حمزة» وكذا في بعض مصادر ترجمته، وضبطه الحافظ في التقريب بضم الحاء وبالراء، انظر التقريب (ص٢٧٩).

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٥٠٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٤١٣، رقم ١٤٩٤)، من طريق بقية بن الوليد، قال: حدثني الضحاك بن حمرة، عن حميد الطويل؛ به، كذا بإسقاط صالح المليكي، قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح؛ قال يحيىٰ: الضحاك ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣١٨): منكر بلفظ (رجلان). وصححه بلفظ: «**يشهد له أربعة**».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (ص١٦٣)، عن حيوة بن شريح؛ به، وعنه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٨٤، رقم ٢٣٨٨)، والترمذي (١٩٤٤)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان (٥١٨) وغيرهم، وأخرجه أحمد (٢/ ١٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، والدارمي (٢٤٨١)، عن عبد الله بن يزيد عن حيوة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٠٣).

«خَيْرُ الْأَصْحَابِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِصَاحِبِهِ، وَخَيْرُ الْجِيرَانِ عِنْدَ اللهِ خَيْرُهُمْ لِجَارِهِ».

٨٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مَطَرٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ الْخَزَّازُ (١)، حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الْخَزَّازُ (٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ (٣):

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: لِي جَارَانِ هُمَا فِي الْجِوَارِ سَوَاءٌ، أَحَدُهُمَا بَابُهُ عَنْ يَمِينِ بَابِي، أَوْ قَالَتْ: إِلَىٰ جَنْبِ بَابِي، وَالْآخَرُ بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِي، بِحَقِّ أَيِّهِمَا أَبْدَأُ؟ قَالَ: **بِحَقِّ الَّذِي بَابُهُ قُبَالَةَ بَابِكِ**».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ سُوءِ الْجِوَارِ

٨٦٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا أَبَانُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (٤):

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨٨)، من طريق زكريا بن يحيىٰ الخزاز؛ به، وأخرجه ابن راهويه في مسنده (٣/ ٩٩٢، رقم ١٧١٩)، والطبراني في الأوسط (٣/ ١٢١، رقم ٢٦٧٢)، من طريق أبي عامر الخزاز؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ (٨/ ٣٦٨، رقم ٤٩٦١)، من طريق عَوْبَدِ بن عبد الملك، عن أبيه – وهو أبو عمران الجوني –، عن عبد الله بن الصامت، عن عائشة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٦): «هو في الصحيح بغير سياقه. رواه أبو يعلىٰ واللفظ لأحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عويد [كذا] بن أبي عمران، وهو متروك». وفي إسناد المصنف أبو عامر الخزاز وابنه وهما صدوقان سيئا الحفظ، انظر التقريب (ص٢٧٢، و٢٨٧)، وزكريا بن يحيىٰ الخزاز قال الحافظ في القريب (ص٢١٦): صدوق له أوهام لينه بسببها الدارقطني.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص١٠٧، رقم ٣٤٦)، من طريق سعيد بن سليمان؛ به، =

«كَمْ مِنْ جَارٍ مُتَعَلِّقٍ بِجَارِهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، سَلْ هَذَا لِمَ أَغْلَقَ [عَنِّي][1] بَابَهُ وَمَنَعَنِي فَضْلَهُ؟».

أَبَانُ: هُوَ ابْنُ بَشِيرٍ الْمُكَتِّبُ.

٨٦٨- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، قَالَا: أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الْحَنَاجِرِ، ثَنَا مُؤَمَّلٌ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَشِيرٍ، وَكَانَ شَيْخَ صِدْقٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ الَّذِي يَبِيتُ شَبْعَانَ وَيَبِيتُ جَارُهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ جَائِعًا».

٨٦٩- أَخْبَرَنَا[3] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ الْبَحْرَانِيُّ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي جَارًا يُؤْذِينِي، فَقَالَ: / **اذْهَبْ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ فَضَعْهُ عَلَى الطَّرِيقِ**. قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَمُرُّونَ فَيَقُولُونَ:

[ل/ ٨٩/ أ]

=

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (١١١)، من طريق ليث عن نافع عن ابن عمر؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٦٤٦)، وصحيح الأدب المفرد (رقم ٨١).

(١) في (ب): عليّ.

(٢) تقدم برقم (٧١) عن إبراهيم بن محمد الطيان فقط.

(٣) بعده في (ب): أبو بكر.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٤)، والبزار (١٥/ ٨٨، رقم ٨٣٤٤)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٣، رقم ٧٣٠٢)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٩٥، رقم ٩١٠٠)، من طريق صفوان بن عيسىٰ؛ به، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد رقم (٩٢).

يَا فُلَانُ، مَا شَأْنُكَ؟ فَيَقُولُ: شَكَوْتُ جَارِي إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُخْرِجَ مَتَاعِي / فَأَضَعَهُ عَلَىٰ الطَّرِيقِ. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ الْعَنْهُ، اللَّهُمَّ أَخْزِهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ جَارَهُ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَىٰ مَنْزِلِكَ فَوَاللهِ لَا أُوذِيكَ أَبَدًا».

فَصْلٌ

٨٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ قُرَيْشٍ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِئُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ، قَالَ(١):

«ذُكِرَ الْحَوْضُ عِنْدَ ابْنِ زِيَادٍ(٢)، فَبَعَثَ إِلَىٰ رِجَالٍ فِيهِمُ ابْنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ(٣) وَبَعَثَ إِلَىٰ أَبِي بَرْزَةَ، فَجَاءَ فِي بُرْدَيْنِ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: إِنَّ مُحَدِّثَكُمْ هَذَا لَدَحْدَاحٌ، حَتَّىٰ سَمِعَهَا الشَّيْخُ، فَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنِّي أَعِيشُ حَتَّىٰ أُعَيَّرَ بِصُحْبَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَاسْتَلْقَىٰ ابْنُ زِيَادٍ، وَكَانَ إِذَا اسْتَحْيَا مِنَ الشَّيْءِ اسْتَلْقَىٰ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ الْأَمِيرَ

---

(١) أخرجه البزار (٦/ ٤٠٩، رقم ٢٤٣٥)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٨، رقم ٨٥٦٦) وصححه، من طريق عبد الله بن رجاء؛ به، وأخرجه معمر في جامعه (١١/ ٤٠٤، رقم ٢٠٨٥٢) ومن طريقه أحمد (٢/ ١٩٩)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٥٩١، رقم ١٤٥٠٧)؛ عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٨٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١١/ ٤٥٨، رقم ٦٨٧٢): صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سبرة.

(٢) عبيد الله بن زياد بن عبيد المعروف بابن أبي سفيان، أبو حفص أمير العراق، وَلِيَ الْبَصْرَةَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ، وَلَهُ ثِنْتَانِ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَوَلِيَ خُرَاسَانَ، فَكَانَ أَوَّلَ عَرَبِيٍّ قَطَعَ جَيْحُونَ، وَافْتَتَحَ بِيكَنْدَ، وَغَيْرَهَا، وَكَانَ جَمِيلَ الصُّورَةِ، قَبِيحَ السَّرِيرَةِ، توفي سنة ٦٧ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٧/ ٤٣٣)، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٧٤)، السير (٣/ ٥٤٥).

(٣) عبد الله بن عمرو المزني، صحابي، أحد البكائين، والد عَلْقَمَة وبكر ابني عَبْد اللهِ الْمُزَنِيِّ.

انظر ترجمته في: الطبقات (٧/ ٢٣)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٩٦٠)، الإصابة لابن حجر (٤/ ١٦٩).

دَعَاكَ يَسْأَلُكَ عَنِ الْحَوْضِ، هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَذْكُرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ، فَمَنْ كَذَّبَ بِهِ فَلَا سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ، فَقَالَ أَبُو سَبْرَةَ: بَعَثَنِي أَبُوكَ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي مَالٍ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَنِي حَدِيثًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَعْنِيهِ، وَكَتَبْتُهُ بِيَدِي، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَرْكَبَنَّ الْبِرْذَوْنَ، فَلَتُعَرِّقَنَّهُ[1] حَتَّىٰ تَأْتِيَنِي بِالْكِتَابِ[2]، فَرَكِبْتُهُ حَتَّىٰ أَتَىٰ «زَنْتَالِجَةً» لِي، حَتَّىٰ اسْتَخْرَجْتُ الصَّحِيفَةَ فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: عَرَّقْتَ الْبِرْذَوْنَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَرَأَ الصَّحِيفَةَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا حَدَّثَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَالَ: **إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الْفَاحِشَ وَلَا الْمُتَفَحِّشَ**، ثُمَّ قَالَ: **وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَظْهَرَ الْفُحْشُ وَالتَّفَحُّشُ وَسُوءُ الْجِوَارِ وَقَطِيعَةُ الْأَرْحَامِ، وَحَتَّىٰ يُخَوَّنَ الْأَمِينُ وَيُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ**، ثُمَّ قَالَ: **مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ وَقَعَتْ فَأَكَلَتْ طَيِّبًا، ثُمَّ سَقَطَتْ فَلَمْ تَفْسُدْ وَلَمْ تُكْسَرْ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الذَّهَبِ الْأَحْمَرِ إِذَا دَخَلَ النَّارَ نُفِخَ عَلَيْهَا فَلَمْ تُغَيَّرْ، وَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ أَفْضَلَ الشُّهَدَاءِ الْمُقْسِطُونَ وَأَفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَأَفْضَلَ الْهِجْرَةِ مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ**. قَالَ: **وَمَوْعِدُكُمْ حَوْضِي؛ عَرْضُهُ كَطُولِهِ، سَعَتُهُ مَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ، أَبَارِيقُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، شَرَابُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، مَنْ وَرَدَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ / شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا**». [١١٢/ أ]

الدَّحْدَاحُ: الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. **وَالزَّنْتَالِجَةُ**: مِثْلُ الْخَرِيطَةِ الْكَبِيرَةِ.

٨٧١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا

(١) **فلتعرقنه**: تُجْرِيَنَّهُ. وعرَّقت البرذون: أي أجريته. وأعرقتُ الفرس وعَرَّقْته: أجريته ليَعْرَق. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (١/ ١٨٧)، المعجم الوسيط (٢/ ٥٩٦) «عرق».

(٢) بعده في (ب): قال.

أَشْعَثُ بْنُ بَرَازٍ الْهُجَيْمِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ ثَلَاثِ فَوَاقِرَ: تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ مُجَاوَرَةِ جَارِ السُّوءِ؛ إِنْ رَأَىٰ خَيْرًا دَفَنَهُ وَإِنْ رَأَىٰ شَرًّا أَذَاعَهُ، تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ زَوْجَةِ السُّوءِ؛ إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتْكَ وَإِنْ غِبْتَ عَنْهَا خَانَتْكَ، وَتَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ إِمَامِ السُّوءِ؛ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْكَ وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يَغْفِرْ لَكَ».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللهُ][2]: الْفَاقِرَةُ: الدَّاهِيَةُ [الَّتِي][3] تَكْسِرُ الظَّهْرَ، وَالْجَمْعُ: فَوَاقِرُ. وَلَسَنَتْكَ: أَيْ أَخَذَتْكَ بِلِسَانِهَا وَآذَتْكَ بِكَلَامِهَا.

٨٧٢- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، / أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [عَنِ][4] النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[5]:

«الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٩٥)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٠٠، رقم ٩١٠٧)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٤١٢): ضعيف جدًّا.

(٢) سقطت من (ب). (٣) زيادة من (ب). (٤) في (ب): أن.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٥٨، رقم ٢٨)، عن أبي نصر التمار؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٤)، والبزار (١٤/ ٢٧، رقم ٧٤٣٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٧/ ١٩٩، رقم ٤١٨٧)، وفي معجمه (ص٢٠٦، رقم ٢٤٦)، وابن حبان (٥١٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥، رقم ٢٥)، وغيرهم، من طريق حماد بن سلمة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٥٥)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٠/ ٢٩، رقم ١٢٥٦١): إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم، من جهة يونس بن عبيد وحميد، وأما علي بن زيد -وهو ابن جُدعان- فضعيف.

مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَبْدٌ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

٨٧٣- ذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، ثَنَا[١] ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ [سَعْدٍ][٢]، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ﵁، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٣]:

«مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟ قُلْنَا: حَرَامٌ، حَرَّمَهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: لَأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشَرَةِ أَبْيَاتٍ؛ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ بَيْتِ جَارِهِ، قَالَ: فَمَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟ قُلْنَا: حَرَامٌ، حَرَّمَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولُهُ، قَالَ: لَأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ؛ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ».

(١) بعده في (ب): محمد.

(٢) في (أ): «سعيد»، وهو محمد بن سعيد الأنصاري، انظر ترجمته في التقريب (ص٤٨٠)، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٨٤).

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٠٣)، والتاريخ الكبير (٨/ ٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٦، رقم ٦٠٥)، والأوسط (٦/ ٢٥٤، رقم ٦٠٥)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٩٩، رقم ٩١٠٥)، من طريق محمد بن فضيل؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٠٤٣)، وصحيح الأدب المفرد (رقم ٧٦).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجُوعِ وَقِلَّةِ الأَكْلِ

٨٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأُشْنَانِيُّ بِسَرَخْسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ عِيسَىٰ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا شَقِيقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَاكَ تُصَلِّي جَالِسًا فَمَا أَصَابَكَ؟ فَقَالَ: **الْجُوعُ / يَا أَبَا هُرَيْرَةَ**، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: **لَا تَبْكِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؛ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِسَابِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ إِذَا احْتَسَبَ**». [١١٣/أ]

٨٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، ثَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ(٢):

---

(١) أخرجه ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم (ص٢٣، رقم ١٠)، عن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن؛ به، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ١٣٢، ١٣٣) عن المصنف؛ به، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٥١٠، رقم ٩٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٢)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٥٢، رقم ٩٩٤٠)، من طريق شقيق؛ به، قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٥، ٣٦): لا أصل له. وانظر: الإيماء إلىٰ زوائد الأمالي والأجزاء (٦/ ٥١٢).

(٢) أخرجه البخاري (٤١٠٢) عن عمرو بن علي؛ به، وأخرجه مسلم (٢٠٣٩) من طريق حنظلة بن أبي سفيان؛ به.

«لَمَّا حُفِرَ الْخَنْدَقُ رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَانْكَفَأْتُ إِلَىٰ امْرَأَتِي، فَقُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَمَصًا شَدِيدًا، فَأَخْرَجَتْ جِرَابًا فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ - يَعْنِي فَطَحَنَتْهُ -، وَلَنَا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَذَبَحْتُهَا، فَفَرَغْتُ إِلَىٰ فَرَاغِي، وَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لَا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ، فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنْتُ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ مَعَكَ، فَصَاحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُورًا فَحَيَّ هَلًّا بِكُمْ**، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **لَا تُنْزِلَنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلَا تَخْبِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّىٰ أَجِيءَ**. فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّىٰ جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ وَبِكَ. فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينًا، فَبَسَقَ فِيهِ وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَىٰ بُرْمَتِنَا فَبَسَقَ فِيهَا، ثُمَّ بَارَكَ، ثُمَّ قَالَ[١]: **ادْعُوا لِي خَابِزَةً [فَلْتَخْتَبِزْ][٢] مَعَكِ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ فَلَا تُنْزِلُوهَا**، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأَقْسَمَ بِاللهِ لَأَكَلُوا حَتَّىٰ تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغُطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَنَا[٣] لَيُخْبَزُ كَمَا هُوَ».

قَوْلُهُ: «خَمَصًا شَدِيدًا»: الْخَمَصُ وَالْخَمْصُ: ضُمُورُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ، يُقَالُ: خَمَصَ خَمَصًا. «فَانْكَفَأْتُ»: فَانْقَلَبْتُ وَانْصَرَفْتُ. «بُهَيْمَةٌ»: تَصْغِيرُ بَهِيمَةٍ، يُقَالُ لِصِغَارِ الْغَنَمِ: بُهْمٌ، وَ«الدَّاجِنُ»: الَّتِي تُعْلَفُ فِي الْبَيْتِ وَلَا تُرْسَلُ إِلَىٰ الرَّاعِي.

وَقَوْلُهُ: «إِلَىٰ فَرَاغِي»: أَيْ مَعَ فَرَاغِي.

وَقَوْلُهُ: «سُورًا»: هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعْنَاهَا: الضِّيَافَةُ.

وَقَوْلُهُ: «**حَيَّ هَلًّا بِكُمْ**»: أَيِ اسْتَعْجِلُوا وَبَادِرُوا. «**يَقْدُمُ النَّاسَ**»: أَيْ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ،

---

(١) بعده في (ب): لي.

(٢) في (ب): فلتخبز.

(٣) في (أ): (عجينتنا).

[ب/٩٠/أ]

«فَبَسَقَ»: بِالسِّينِ / وَالصَّادِ، لُغَتَانِ. وَ«بَارَكَ»: يَعْنِي دَعَا، «وَاقْدَحِي»: يَعْنِي: وَاغْرِفِي، يُقَالُ لِلْمِغْرَفَةِ: الْمِقْدَحَةُ، «لَتَغُطُّ»: لَتَغْلِي.

٨٧٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ(١):

[ب/١١٣/أ]

«لَمَّا حَفَرَ / النَّبِيُّ ﷺ الْخَنْدَقَ أَصَابَ النَّاسَ وَالْمُسْلِمِينَ جَهْدٌ شَدِيدٌ وَجُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّىٰ رَبَطَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ بَطْنِهِ صَخْرَةً مِنَ الْجُوعِ، قَالَ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَانْطَلَقْتُ إِلَىٰ أَهْلِي، فَقُلْتُ: لَقَدْ رَأَيْتُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْجُوعَ، فَذَبَحْتُ عَنَاقًا لَنَا، وَأَمَرْتُ أَهْلِي، فَخَبَزُوا شَيْئًا مِنْ دَقِيقِ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَهُمْ، ثُمَّ طَبَخْتِ الْعَنَاقَ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَوْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعْتُ، فَقَالَ: **انْطَلِقْ فَهَيِّئْ مَا عِنْدَكَ حَتَّىٰ آتِيَكَ**، فَذَهَبْتُ فَهَيَّأْتُ مَا كَانَ عِنْدَنَا، [فَجَاءَنَا](٢) رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْجَيْشُ جَمِيعًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّمَا هِيَ عَنَاقٌ صَنَعْتُهَا لَكَ وَلِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **ائْتِ بِقَصْعَةٍ**. فَجِئْتُ بِقَصْعَةٍ، فَقَالَ: **ائْتَدِمْ بِهَا**. فَفَعَلْتُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِ بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: **بِاسْمِ اللهِ**. ثُمَّ قَالَ: **أَدْخِلْ عَلَيَّ عَشَرَةَ رِجَالٍ**؛ فَفَعَلْتُ، فَإِذَا طَعِمُوا خَرَجُوا، [وَأُدْخِلُ](٣) عَشَرَةً أُخْرَىٰ، حَتَّىٰ شَبِعَ الْجَيْشُ جَمِيعًا وَالطَّعَامُ كَمَا هُوَ».

الْعَنَاقُ: الْجَدْيُ الْأُنْثَىٰ.

وَقَوْلُهُ: «ائْتَدِمْ بِهَا»: مِنَ الْإِدَامِ.

---

(١) أخرجه الآجري في الشريعة (٤/ ١٥٧٠، رقم ١٠٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٣١٨، رقم ٣٢٧٦)، والأحاديث الطوال (ص٣٠٢، رقم ٥١)، من طريق محمد بن فضيل؛ به، وأخرجه وكيع في الزهد (ص٢٤٩، رقم ١٢٤) وعنه أحمد (٣/ ٣٠١) عن عبد الواحد بن أيمن؛ به مختصرًا، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٢/ ١٢٩، رقم ١٤٢٢٠): إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

(٢) في (ب): فجاء. (٣) في (ب): فأدخل.

فَصْلٌ

٨٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرًا يَقُولُ[(١)]:

«إِنَّ الْجُوعَ يُصَفِّي الْفُؤَادَ، وَيُمِيتُ الْهَوَىٰ، وَيُورِثُ الْعِلْمَ الدَّقِيقَ».

٨٧٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُقْرِئُ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ الْعُثْمَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ بِبُخَارَىٰ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاضِي فَيَدَ، قَالَ[(٢)]:

---

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (ص٢٩٢، رقم ١٥٤١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٤٠٣).

(٢) لم أقف عليه، وفيه نكارة، وهذه الحكايات – وما أكثرها – فضلًا عن الأحلام والمنامات لا يؤخذ منها دين ولا علم.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «... ومنهم من يتأول قوله تعالىٰ: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ جَآءُوكَ فَٱسْتَغْفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿٦٤﴾﴾ [النساء: ٦٤]. ويقولون: إذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته كنا بمنزلة الذين طلبوا الاستغفار من الصحابة، ويخالفون بذلك إجماع الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر المسلمين، فإن أحدًا منهم لم يطلب من النبي ﷺ بعد موته أن يشفع له ولا سأله شيئًا ولا ذكر ذلك أحد من أئمة المسلمين في كتبهم، وإنما ذكر ذلك من ذكره من متأخري الفقهاء، وحكوا حكاية مكذوبة علىٰ مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ... فهذه الأنواع من خطاب الملائكة والأنبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم، وخطاب تماثيلهم؛ هو من أعظم أنواع الشرك الموجود في المشركين من غير أهل الكتاب، وفي مبتدعة أهل الكتاب والمسلمين الذين أحدثوا من الشرك والعبادات ما لم يأذن به الله تعالىٰ»، قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (١/ ٢٥).

وقال رَحِمَهُ اللَّهُ: «إنما يثبت العبادات بمثل هذه الحكايات والمقاييس – من غير نقل عن الأنبياء – النصارىٰ وأمثالهم.

وإنما المتبع في إثبات أحكام الله كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وسبيل السابقين أو الأولين، لا يجوز =

«كَانَ بِالْمَدِينَةِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَصَوِّفَةِ، فَأَصَابَتْهُمْ مَخْمَصَةٌ - يَعْنِي مَجَاعَةً -، فَشَكَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي جَائِعٌ. فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَافَاهُمْ طَاهِرُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَلَوِيُّ[1] بِجَفْنَةٍ مَمْلُوءَةٍ طَعَامًا، فَقَالَ: أَيْنَ هَؤُلَاءِ الْمُتَصَوِّفَةُ؟ فَأُرْشِدَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: كُلُوا. فَلَمَّا أَكَلُوا قَالَ: مَنْ شَكَا مِنْكُمُ الْبَارِحَةَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا يَا طَاهِرُ. فَقَالَ: لَا تَشْكُ بَعْدَهَا، فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا طَاهِرُ، أَطْعِمْ هَؤُلَاءِ الْمُتَصَوِّفَةَ، وَقُلْ لَهُمْ: مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الْجُوعِ؛ فَلْيَخْرُجْ عَنْ جِوَارِي».

٨٧٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو طَاهِرٍ الْكَيَّالُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَزْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنِ النَّجْمِ بْنِ فَرْقَدٍ[2]، / قَالَ أُوَيْسٌ

[١/١١٤/أ]

=

إثبات حكم شرعي بدون هذه الأصول الثلاثة، نصًّا واستنباطًا بحال...»، اقتضاء الصراط المستقيم (٢/ ٢٠٧، ٢٠٨).

وقال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «الأحكام الشرعية لا تثبت بالمرائي، حتىٰ تُعرض هذه الرؤيا علىٰ نصوص الشرع؛ فإن وافقت قُبلت، وتكون الرؤيا تنبيهًا فقط، وإن لم توافق رُدت، وإلا لأمكن كل واحد أن يقول: رأيت الرسول ﷺ البارحة، وقال: يا بني عظِّمني، أقم لي ليلة المولد باحتفال عظيم، وما أكثر مثل هذه المنامات عند الصوفية... إذًا إذا رأىٰ الإنسان النبي ﷺ في منامه بصورته المعروفة، وأوصاه بشيء فإنه ليس حكمًا شرعيًّا؛ لأن إبلاغ الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ انتهىٰ بموته»، الشرح الممتع (١٣/ ٢٩٣).

وانظر: مجموع فتاوىٰ ابن باز (٦/ ١٨٩)، مجموع فتاوىٰ ورسائل العثيمين (٢٤/ ٣٤٨، ٣٤٩).

(١) طاهر بن يحيىٰ أبو القاسم العلوي المدني، ترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام (٧/ ٢٨١) ترجمة مقتضبة جدًّا.

(٢) بعده في (ب): قال.

الْقَرَنِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[١]:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَبِدٍ جَائِعَةٍ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِي إِلَّا مَا فِي بَطْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ جَنْبٍ عَارٍ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ [لِي][٢] إِلَّا مَا عَلَىٰ جَنْبِي».

٨٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، ثَنَا عَمِّي الْقَاسِمُ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[٣]:

«مَنْ ضَبَطَ بَطْنَهُ ضَبَطَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ».

فَصْلٌ

٨٨١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَ سُلَيْمَانُ [بْنُ مُحَمَّدِ][٤] بْنِ نَاجِيَةَ الْمَدِينِيُّ، / ثَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الْمُسْتَمْلِي، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْفَرَّاءُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

[ب/ ٩٠/ ب]

«عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، قُلْتُ: لَا يَا رَبِّ، وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَذَكَرْتُكَ».

٨٨٢- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٨، رقم ٥٧٢٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٤٤٤).

(٢) زيادة من (ب). (٣) لم أقف عليه. (٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ٦٠، رقم ١٣٩٤)، عن أبي عبد الرحمن السلمي؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٤)، والترمذي (٢٣٤٧) وحسنه، من طريق عبد الله بن المبارك؛ به، وجاء هذ الحديث في الزهد لابن المبارك (٢/ ٥٤) لكن سقط منه يحيىٰ بن أيوب، قال ابن كثير في تفسيره (٥/ ١١١): وعلي بن يزيد يضعف في الحديث، وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٧٠٤): ضعيف جدًا.

[أَشْكِيبَ][(١)] الزَّعْفَرَانِيُّ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[(٢)]:

«لا أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَىٰ بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ».

٨٨٣- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ[(٣)]، حَدَّثَنِي[(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْمُسْلِمَةِ[(٥)]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو قَطَنٍ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[(٦)]:

«كَانَ نَاسٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَعَبَّدُونَ، فَكَانَ إِذَا كَانَ فِطْرُهُمْ قَامَ عَلَيْهِمْ قَائِمٌ، فَقَالَ: لَا تَأْكُلُوا كَثِيرًا؛ فَإِنَّكُمْ إِذَا أَكَلْتُمْ كَثِيرًا نِمْتُمْ كَثِيرًا، وَإِنْ نِمْتُمْ كَثِيرًا صَلَّيْتُمْ قَلِيلًا».

---

(١) في (ب): أشكاب.

(٢) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين الصوفية (ص١١)، عن محمد بن نصر بن أشكيب؛ به، وأخرجه الحميدي في مسنده (١/ ١٧٤، رقم ٤٣)، وأحمد (١/ ٧٩)، والطبراني في الدعاء (ص٩٤، رقم ٢٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤١)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٤١، رقم ٣٢٠٥)، من طريق سفيان بن عيينة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٨): رواه أحمد، وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢/ ٣٤، رقم ٥٩٦): إسناده قوي، سفيان- وهو ابن عيينة- سماعه من عطاء بن السائب قديم.

(٣) بعده في (ب): قال. (٤) بعده في (ب): أبي. (٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (ص١٨٢، رقم ٣٠٦)، والبختري في مجموعه (ص١٧٠، رقم ١٣١).

بَابٌ فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ وَالتَّرْغِيبِ فِي الْعَمَلِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٨٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ دُحَيْمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَتَّانِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(١)]:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي يَدِهِ كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ، / فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، بَعَثَ بِهَا إِلَيْكَ رَبُّكَ تَكُونُ لَكَ عِيدًا وَلِأُمَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ. فَقُلْتُ: مَا لَنَا فِيهَا؟ قَالَ: خَيْرٌ كَثِيرٌ أَنْتُمُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَفِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ [فَقَالَ][(٢)]: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ عِنْدَنَا يَوْمَ الْمَزِيدِ».

٨٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لَهُ، قَالَا: ثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزِّبْرِقَانِ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ، وَهُوَ

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ١٥، رقم ٦٧١٧)، من طريق عبد الرحمن بن ثابت؛ به، وأخرجه الشافعي في مسنده (ص٧٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤٧٧، رقم ٥٥١٧)، وأبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٢٨، رقم ٤٢٢٨)، والدارقطني في الرؤية (ص١٧٢، رقم ٥٩)، وغيرهم، من طرق عن أنس؛ به، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص٢١١): أخرجه الشافعي في المسند والطبراني في الأوسط وابن مردويه في التفسير بأسانيد ضعيفة مع اختلاف، وصححه بشواهده الألباني في صحيح الترغيب رقم (٦٩٤).

(٢) في (ب): قال.

ابْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

«أَبْطَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْنَا لَهُ: لَقَدِ احْتُبِسْتَ، قَالَ: ذَاكَ أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتَانِي كَهَيْئَةِ الْمِرْآةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْجُمُعَةَ فِيهَا سَاعَةٌ خَيْرٌ لَكَ وَلِأُمَّتِكَ، وَقَدْ أَرَادَهَا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ فَأَخْطَئُوهَا، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، أَوْ ذَخَرَ لَهُ مِثْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ صَرَفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ خَيْرُ الْأَيَّامِ عِنْدَ اللهِ، وَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُسَمُّونَهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَمَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ فِيهِ مِسْكٌ أَبْيَضُ، يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَىٰ[٢] / كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَيَضَعُ كُرْسِيَّهُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِمَنَابِرَ مِنْ نُورٍ فَتُوضَعُ خَلْفَهُ، فَيَحُفُّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ فَتُوضَعُ، وَيَجِيءُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ أَهْلُ الْغُرَفِ، [فَيَجْلِسُونَ][٣]، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْ عِبَادِي، سَلُوا، فَيَقُولُونَ: نَسْأَلُكَ رِضْوَانَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ عَنْكُمْ فَسَلُوا، [فَيَسْأَلُونَ ثَلَاثًا][٤] فَيَسْأَلُونَ مُنَاهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ مَا شَاءُوا وَأَضْعَافَهَا، فَيُعْطِيهِمْ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، [وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ][٥]، وَلَا خَطَرَ عَلَىٰ قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَلَمْ أُنْجِزْكُمْ عِدَتِي وَأُتِمَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ إِلَىٰ غُرَفِهِمْ وَيَعُودُونَ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، وَمَا غُرَفُهُمْ؟ قَالَ: مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضَاءَ أَوْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ

[ب/٩١/أ]

(١) أخرجه الطبري في تفسيره (٢٢/ ٣٦٨)، والآجري في الشريعة (٢/ ١٠٢٢، رقم ٦١٢)، والدارقطني في الرؤية (ص١٧٥، رقم ٦١)، وابن منده في الرد على الجهمية (ص٥٤)، من طريق عثمان بن عمير؛ به، وانظر التخريج السابق.

(٢) بعده في (ب): في.

(٣، ٤، ٥) سقطت من (ب).

أَوْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ مُقَوَّرَةٍ فِيهَا أَبْوَابُهَا، مُطَّرِدَةٍ فِيهَا أَنْهَارُهَا».

قَوْلُهُ: «**نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ**»: النُّكْتَةُ كَالنُّقْطَةِ، وَالْأَفْيَحُ: الْوَاسِعُ. «**فَتَحُفُّ بِهِ**»: فَتُحِيطُ بِهِ، «**مُقَوَّرَةٍ**»: مِنْ قَوْلِكَ: قَوَّرْتُ جَيْبَ الْقَمِيصِ، «**مُطَّرِدَةٍ**»: أَيْ جَارِيَةٍ. / [١١٥/أ]

٨٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا يُونُسُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ مَالِكًا حَدَّثَهُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ [الْهَادِي][1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ حِينِ يُصْبِحُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَوْلُهُ: «**إِلَّا وَهِيَ مُسِيخَةٌ**»: أَيْ مُسْتَمِعَةٌ، يُقَالُ: أَسَاخَ وَأَصَاخَ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ [إِذَا اسْتَمَعَ][3].

---

(١) في (ب): الهاد.

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٠٨، رقم ١٦)، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد؛ به، وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٢٩، رقم ٢٥٤٥)، عن يونس؛ به، والذهبي في معجم شيوخه (٢/ ٦٦) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه من طريق مالك: الشافعي في مسنده (ص٧٢)، وأحمد (٢/ ٤٨٦)، وأبو داود (١٠٤٦)، وابن حبان (٢٧٧٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤١٣، رقم ١٠٣٠) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأخرجه النسائي (١٤٣٠) عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد؛ به، وصححه الألباني في التعليقات الحسان (رقم ٢٧٦١)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٦/ ٢٠٥، رقم١٠٣٠٣): إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين. وأصله في الصحيحين.

(٣) زيادة من (ب).

وَقَوْلُهُ: «**شَفَقًا**»: أَيْ خَوْفًا. وَقَوْلُهُ: «**لَا يُصَادِفُهَا**»: أَيْ لَا يَجِدُهَا.

٨٨٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[1]:

«**إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ - يَقُولُونَ: قَدْ بَلِيتَ -؟ قَالَ: **إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ** - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ -».

[قَوْلُهُ:][2] «وَقَدْ [أَرِمْتَ][3]»: كَانَ أَصْلُ الْكَلِمَةِ: [قَدْ][4] أَرْمَمْتَ، فَأُدْغِمَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ فِي التَّاءِ، وَهِيَ لُغَةُ قَوْمٍ، وَهِيَ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الرِّمَّةِ؛ وَالرِّمَّةُ: الْعَظْمُ الْبَالِي.

٨٨٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَايَجَانِيُّ، ثَنَا جَدِّي عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا شَيْبَانُ أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي

---

(١) أخرجه النسائي - وهو أحمد بن شعيب - في سننه (١٣٧٤)، وفي الجمعة (ص٤٧، رقم ١٣)، عن إسحاق بن منصور؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٨)، وأبو داود (١٠٤٧)، وابن ماجه (١٠٨٥)، وغيرهم، من طريق حسين الجعفي؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ٦٩٦)، وصحيح الجامع رقم (٢٢١٢)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢٦/ ٨٤، ٨٥، رقم ١٦١٦٢): إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح غير صحابيه فمن رجال أصحاب السنن.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): «أرمرت».

(٤) سقطت من (ب).

[ب/ ١١٥/ أ] [ب/ ٩١/ ب]

صَالِحٍ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ[١]:

«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اخْتَارَ الشُّهُورَ، فَاخْتَارَ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَاخْتَارَ الْأَيَّامَ فَاخْتَارَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاخْتَارَ اللَّيَالِيَ فَاخْتَارَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَاخْتَارَ السَّاعَاتِ فَاخْتَارَ سَاعَاتِ [الصَّلَوَاتِ][٢]، / وَالْجُمُعَةُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ وَيَزِيدُ ثَلَاثًا، وَرَمَضَانُ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَمَضَانَ، وَالْحَجُّ يُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَجِّ، وَالْعُمْرَةُ / تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ، وَيَمُوتُ الرَّجُلُ بَيْنَ حَسَنَتَيْنِ: حَسَنَةٍ قَضَاهَا وَحَسَنَةٍ يَنْتَظِرُهَا؛ يَعْنِي صَلَاتَيْنِ، وَيُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ فِي رَمَضَانَ، وَيُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَيُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَيُقَالُ فِيهِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ، هَلُمَّ، رَمَضَانَ أَجْمَعَ، وَمَا مِنْ لَيَالٍ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ فِيهِنَّ الْعَمَلُ مِنْ لَيَالِي الْعَشْرِ».

فَصْلٌ فِي غُسْلِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَفَضْلِه

٨٨٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيُّ - إِمْلَاءً بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ [عَشْرٍ][٣] -، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُسَامَةَ الْكَلْبِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا مِنْدَلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنْ بَعْجَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٥) من طريق عبد الله بن محمد بن إبراهيم؛ به.

(٢) في (ب): الصلاة.

(٣) في (أ): عشرة.

(٤) أخرجه عبد بن حميد (ص٢٦٩، رقم ٨٥٣- منتخب)، من طريق مندل بن علي؛ به، إلا أن فيه (نعمة) بدل (بعجة)، وكذا في ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ٢٦٦)، وعزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠/ ٤٤١) إلىٰ الأزدي في الضعفاء – قال: وضعفه –، وأبو البركات بن السقطي في معجمه، وأبو الشيخ، وابن النجار. وضعفه الذهبي في الميزان (٤/ ٢٦٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٢/ ٤٦٦)، لضعف مندل بن علي.

«مَنْ شَهِدَ مِلَاكَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ، وَمَنْ شَهِدَ جِنَازَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ، وَمَنْ عَادَ امْرَأً مُسْلِمًا فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ، وَمَنْ شَهِدَ امْرَأً مُسْلِمًا - قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: يَعْنِي دَفْنَهُ -؛ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ، وَمَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَكَأَنَّمَا صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْيَوْمُ بِسَبْعِمِائَةِ يَوْمٍ».

٨٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، وَأَبُو أُمَيَّةَ، وَالصَّاغَانِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِنَّ لِلَّهِ حَقًّا عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، وَإِنْ كَانَ لَهُ طِيبٌ مَسَّهُ».

٨٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ، ثَنَا [مُحَمَّدُ][2] بْنُ شُعَيْبِ بْنِ شَابُورَ، ثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[3]:

---

(١) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٧/ ١٥٠، رقم ٢٦٥٩- ط الجامعة الإسلامية) من طريق الحسن بن أبي الربيع، وأبو أمية، والصاغاني؛ به، وأخرجه ابن حبان (١٢٣٢)، والبزار (١٢/ ١١٤، رقم ٥٦٣٩)، والطبراني في الشاميين (٢/ ٣٧٨، رقم ١٥٣٦)، من طريق شبابة؛ به، وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم (١٢٢٩).

(٢) في (أ): «مزيد»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٣/ ٢٤٥)، السير (٩/ ٣٧٦).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٤٠١) من طريق ابن منده؛ به، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٠٩، رقم ١٧٥٣)، والشاميين (٢/ ٢٤١، رقم ١٢٦٧)، من طريق محمد بن شعيب؛ به، =

«مَنْ أَدْرَكَتْهُ الْجُمُعَةُ فَغَسَّلَ وَاغْتَسَلْ وَابْتَكَرَ، ثُمَّ دَنَا مِنَ الْإِمَامِ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ / كَعَمَلِ سَنَةٍ صِيَامِهَا وَقِيَامِهَا». [أ/ ١١٥/ أ/ ٩]

٨٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ[١]، أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَوَادٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، ثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ سُلَيْمٍ؛ أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[٢]:

«إِنَّ الْغُسْلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَالسِّوَاكَ، وَأَنْ يَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ».

قَوْلُهُ: «عَلَىٰ كُلِّ مُحْتَلِمٍ»: أَيْ عَلَىٰ كُلِّ بَالِغٍ.

فَصْلٌ

٨٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ بْنِ سَعِيدٍ الصَّبَّاغُ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّجَّادُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٣]:

=

وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٤٠٥)، وسيأتي برقم (٩٢١) من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن أبي الأشعث.

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه النسائي في سننه (١٣٨٣)، وفي الجمعة (ص٨٢، رقم ٣٥)، عن هارون بن عبد الله؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٨٥٨)، ومسلم (٨٤٦)، من طرق عن أبي سعيد الخدري؛ به.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٢٠، رقم ٥٨٦٤)، من طريق أحمد بن سليمان النجاد؛ به، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٧١)، من طريق الحجاج بن المنهال؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥١٦١).

«تَقْعُدُ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَكْتُبُونَ مَجِيءَ النَّاسِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ الْإِمَامُ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَرُفِعَتِ الْأَقْلَامُ. قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: / مَا حَبَسَ فُلَانًا، وَمَا حَبَسَ فُلَانًا؟ قَالَ: فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَالًّا فَاهْدِهِ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا فَأَعِنْهُ». [ب/ ٩٢/ أ]

٨٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا فُرَاتُ بْنُ السَّائِبِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ دُفِعَ إِلَىٰ الْمَلَائِكَةِ أَلْوِيَةُ الْحَمْدِ إِلَىٰ كُلِّ مَسْجِدٍ يُجْمَعُ فِيهِ، وَيَحْضُرُ جِبْرِيلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، مَعَ كُلِّ مَلَكٍ كِتَابٌ، وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، مَعَهُمْ أَقْلَامٌ مِنْ ذَهَبٍ وَقَرَاطِيسُ فِضَّةٍ يَكْتُبُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَازِلِهِمْ، فَمَنْ جَاءَ قَبْلَ الْإِمَامِ كُتِبَ مِنَ السَّابِقِينَ، وَمَنْ جَاءَ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ كُتِبَ: شَهِدَ الْخُطْبَةَ، وَمَنْ جَاءَ حِينَ تُقَامُ الصَّلَاةُ كُتِبَ: شَهِدَ الْجُمُعَةَ، فَإِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ تَصَفَّحَ الْمَلَكُ وُجُوهَ الْقَوْمِ، فَإِذَا فَقَدَ الْمَلَكُ مِنْهُمْ رَجُلًا كَانَ فِيمَا خَلَا مِنَ السَّابِقِينَ قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّا قَدْ فَقَدْنَا فُلَانًا وَلَسْنَا نَدْرِي مَا خَلَّفَهُ الْيَوْمَ، فَإِنْ كُنْتَ قَبَضْتَهُ فَارْحَمْهُ، وَإِنْ كَانَ مَرِيضًا فَاشْفِهِ، وَإِنْ كَانَ / مُسَافِرًا فَأَحْسِنْ صَحَابَتَهُ، وَيُؤَمِّنُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الْكُتَّابِ». [أ/ ١١٥/ ب]

٨٩٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَهْلٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، [ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ][(٢)]، ثَنَا زُهَيْرٌ،

---

(١) عزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٣/ ٤٨٨) لأبي الشيخ في الثواب، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥١٦٢): وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف مطر الوراق.

(٢) سقطت من (ب).

هُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[1]:

«يَوْمُ الْجُمُعَةِ سَيِّدُ الْأَيَّامِ وَأَعْظَمُهَا، وَهُوَ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَىٰ، وَفِيهِ خَمْسُ خِلَالٍ: خَلَقَ اللهُ فِيهِ آدَمَ، وَأُهْبِطَ فِيهِ آدَمُ إِلَىٰ الْأَرْضِ، وَفِيهِ تَوَفَّىٰ اللهُ آدَمَ، وَفِيهِ سَاعَةٌ لَا يَسْأَلُ الْعَبْدُ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ، مَا لَمْ يَسْأَلْ حَرَامًا، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، مَا مِنْ مَلَكٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا سَمَاءٍ وَلَا رِيَاحٍ وَلَا جِبَالٍ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا وَهُوَ يُشْفِقُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَنْ تَقُومَ فِيهِ السَّاعَةُ».

٨٩٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أشتةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، أَنْبَأَ جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ دَاوُدَ الْبَزِيعِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمُنْعِمِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ[2]:

«خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُخْرِجَ مِنْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَبَعَثَ اللهُ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُخْرِجَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السِّجْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَزُورُ أَهْلُ الْجَنَّةِ رَبَّهُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

فَصْلٌ

٨٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٣٣، رقم ٤٥١١)، من طريق أبي حذيفة موسىٰ بن مسعود؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤٧٧، رقم ٥٥١٦)، ومسنده (٢/ ٣١٣، رقم ٨١٤) وعنه ابن ماجه (١٠٨٤)، وغيرهم، من طريق زهير؛ به، وحسنه البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٩)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٧٢٦).

(٢) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٢٤٥، رقم ٨٥٧).

عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، وَأَبِي سَعِيدٍ ﵁، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ [أَنَّهُمَا][1] سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[2]:

«**إِنَّ فِي الْجُمُعَةِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ وَهُوَ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللهَ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ**»./ [ب/٩٢/ب]

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَلَامٍ، [فَقَالَ][3]: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَأَبَا سَعِيدٍ ﵄ يَقُولَانِ ذَلِكَ، فَلَمْ يُعَرِّضْ عَبْدُ اللهِ بِذِكْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

«النَّهَارُ فِي كِتَابِ اللهِ [اثْنَتَا][4] عَشْرَةَ سَاعَةً، وَإِنَّهَا لَفِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنَ النَّهَارِ، قُلْتُ: فَإِنَّهُمَا قَالَا: وَهُوَ يُصَلِّي وَلَيْسَتْ تِلْكَ سَاعَةَ صَلَاةٍ، قَالَ: أَوَمَا بَلَغَكَ أَوَمَا سَمِعْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **الْعَبْدُ فِي [الصَّلَاةِ][5] مَا انْتَظَرَ الصَّلَاةَ؟**».

٨٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، / عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ؛ قَالَ[6]: [أ/١١٦/أ]

---

(١) في (ب): وأنهما.

(٢) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ١٥٨، رقم ٤١)، عن محمد بن عبد الله بن أسيد؛ به، وأخرجه البزار (١٥/ ٢٠٧، رقم ٨٦١١) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير؛ به، مختصرًا، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٦): حديث أبي هريرة في الصحيح وحديث ابن سلام في الصحيح ولكنه موقوف، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٣) في (ب): فقلت. (٤) في (ب): ثنتا. (٥) في (ب): صلاة.

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب رقم (١٠٥٢)، والألباني في الضعيفة رقم (٥١٤٦)، وقال الألباني: موضوع.

«السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَغْفَلَ مَا يَكُونُ النَّاسُ».

٨٩٩- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا أَبُو سُلَيْمٍ عُبَيْدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا يَرْفَعُ اللهُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي السَّبَرَاتِ(٢)، وَنَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَىٰ الْجُمُعَاتِ».

٩٠٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ أَبُو حَفْصٍ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ أَبُو سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَنَا حَيْوَةُ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَعِيدٍ التُّجِيبِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قَبِيلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ [عَمْرٍو](٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٤):

---

(١) أخرجه البزار (١٣/ ١١١، رقم ٦٤٨٥)، وأبو جعفر البختري في مجموع فيه مصنفاته (ص: ١٦٣، رقم ١١٢)، من طريق أبي بكر بن عياش؛ به، قال الدارقطني في علله (١٢/ ١٠٩): وعاصم لم يسمع من أنس شيئًا، والحديث مرسل، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٣٧): وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس، وبقية رجاله ثقات. وأخرجه وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص١٥١، رقم ٥٢٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٨)، من طريق زائدة بن أبي الرُّقاد، عن زياد النميري، عن أنس؛ بسياق أطول منه. وزائدة بن أبي الرقاد قال الحافظ في التقريب (ص٢١٣): منكر الحديث، وزياد النميري قال الحافظ في التقريب (ص٢٢٠): ضعيف.

(٢) قال ابن الأثير: «السَّبَرَاتُ: جَمْعُ سَبْرَةٍ بِسُكُونِ الْبَاءِ، وَهِيَ شِدَّة البَرد»، النهاية (٢/ ٣٣٣).

(٣) في (أ): «عمر»، والصواب ما في (ب).

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٦)، وعبد بن حميد في مسنده (ص١٣٢، رقم ٣٢٣- منتخب)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٦٧، رقم ١٦٤)، والأوسط (٣/ ٢٦٨، رقم ٣١٠٧)، من طريق معاوية بن سعيد؛ به، =

«مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ؛ وُقِيَ [فَتَّانِي][(١)] الْقَبْرِ، وَرُبَّمَا قَالَ: فِتْنَةَ الْقَبْرِ».

٩٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّائِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَسَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أُسْتَاذٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الْقَزَّازُ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَطِيَّةَ، ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَلْفَ مَرَّةٍ؛ لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يَرَىٰ مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ».

٩٠٢- أَخْبَرَنَا [أَبُو][(٣)] الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَادَ - شَيْخٌ صَالِحٌ -، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ الْقَارِي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ [الْبَابَلُتِّيُّ][(٤)]، ثَنَا أَيُّوبُ - يَعْنِي ابْنَ نَهِيكٍ -، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ الْمُزَنِيَّ أَبَا حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[(٥)]:

= بلفظ «فتنة القبر»، ومعاوية بن سعيد قال الحافظ في التقريب (ص٥٣٧): مقبول، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١١/ ٢٢٧): لم يوثقه غير ابن حبان. وأخرجه الترمذي (١٠٧٤)، من طريق ربيعة بن سيف عن عبد الله بن عمرو؛ به، وقال: هذا حديث غريب، وهذا حديث ليس إسناده بمتصل ربيعة بن سيف، إنما يروي عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، ولا نعرف لربيعة بن سيف سماعًا من عبد الله بن عمرو، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (١٠٧٤).

(١) في (ب): فتان.

(٢) أخرجه ابن شاهين (ص١٤، رقم ١٩)، وابن سمعون في أماليه (١/ ١١٨، رقم ٥٦)، من طريق قرة بن حبيب؛ به، وليس عندهما لفظة «الجمعة»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥١١٠): ضعيف جدًّا.

(٣) في (ب): «عبد»، كذا!

(٤) في (أ): «البابلي»، والصواب ما في (ب)؛ قال الحافظ في التقريب (ص٥٩٣): البابلتي بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٤٧، رقم ١٣٣٠٨)، وابن بشران في أماليه (١/ ٣٩٨، رقم ٩١٩)، =

«مَنْ صَامَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ تَصَدَّقَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِمَا قَلَّ مِنْ مَالِهِ أَوْ كَثُرَ؛ غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِيرَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا».

٩٠٣- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُكَرَّمٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يُصَامَ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ».

٩٠٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الدَّوْرِيُّ، ثَنَا طَاهِرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ، ثَنَا أَبِي، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ(٢)، حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ الْحَجَّاجِ، / عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَيَّاشِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، أَنَّهُ قَالَ(٣):

«مَا مَرَّ يَوْمٌ أَكْرَهُ إِلَيَّ أَنْ أَصُومَهُ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَلَا أَحَبُّ إِلَيَّ(٤) أَنْ أَصُومَهُ مِنْ

[أ/١١٦/ب] [ب/٩٣/أ]

والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٤٨٧، رقم ٨٤٤٩)، من طريق عبد الله بن الحسن الحراني؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٩٩): رواه الطبراني في الكبير، وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم ؛ ولم أجد من ترجمه، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٠٨٨): ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٦٤، رقم ٢٣١٧)، عن أبي عمر بن مهدي؛ به، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣٠٢، رقم ٩٢٤٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٢٠٨، رقم ٢٧٧٠)، من طريق شعبة؛ به، أخرجه البخاري (١٩٨٥)، ومسلم (١١٤٤) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة؛ به.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الطبراني في الشاميين (١٤/ ٥٠، رقم ٢٧٠٣)، من طريق سعيد بن بشير، عن قتادة، عن عياش بن عبد الله اليشكري، عن أبي قتادة الأنصاري؛ به، قال ابن أبي حاتم كما في العلل لابنه (٣/ ٩٦، ٩٧،): إنما هو: عن أبي قتادة العدوي، من التابعين، موقوف. وانظر علل ابن أبي حاتم (٣/ ١٢٧، ١٢٨).

(٤) بعده في (ب): من.

يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ [لَهُ][(١)]: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُعْجِبُنِي أَنْ أَصُومَهُ فِي أَيَّامٍ مُتَتَابِعَةٍ لِمَا أَعْلَمُ مِنْ فَضِيلَتِهِ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَخُصَّهُ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُخْتَصَّ وَحْدَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ».

٩٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ [أَيُّوبَ][(٢)]، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

أَتَيْتُ الطُّورَ فَوَجَدْتُ ثَمَّ كَعْبًا، فَمَكَثْتُ أَيَّامًا أُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَيُحَدِّثُنِي عَنِ التَّوْرَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ، وَمَا عَلَىٰ الْأَرْضِ دَابَّةٌ إِلَّا وَهِيَ تُصْبِحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُصِيخَةً حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ، إِلَّا ابْنَ آدَمَ، فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ يَسْأَلُ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ كَعْبٌ: ذَاكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، قُلْتُ: بَلْ هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَرَأَ ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ بَصْرَةَ بْنَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيَّ، فَقَالَ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَقُلْتُ:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (أ): يعقوب.

(٣) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ١٨٤، رقم ٥٦)، عن محمد بن إبراهيم بن الفضل؛ به، وأخرجه النسائي في سننه (١٤٣٠) والجمعة (ص١٥١، رقم ١٠٨)، عن قتيبة؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٠٨، رقم ١٦)، ومن طريقه أحمد (٢/ ٤٨٦)، وأبو داود (١٠٤٦)، عن ابن الهاد؛ به، وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود (٩٦١)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (١٦/ ٢٠٥، رقم ١٠٣٠٣): إسناده صحيح على شرط الشيخين.

مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: لَوْ لَقِيتُكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَهُ لَمْ تَأْتِهِ، قُلْتُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **لا يُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَّا إِلَىٰ ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ**. فَقَدِمْتُ فَلَقِيتُ ابْنَ سَلَامٍ، فَقُلْتُ: لَوْ رَأَيْتَنِي خَرَجْتُ إِلَىٰ الطُّورِ، فَلَقِيتُ كَعْبًا فَقُلْتُ لَهُ فِي سَاعَةِ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ كَعْبٌ: هِيَ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَقَالَ ابْنُ سَلَامٍ: كَذَبَ كَعْبٌ، قُلْتُ: ثُمَّ قَرَأَ كَعْبٌ، فَقَالَ: صَدَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هِيَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ: صَدَقَ كَعْبٌ، إِنِّي لَأَعْلَمُ تِلْكَ السَّاعَةَ، فَقُلْتُ: يَا أَخِي، حَدِّثْنِي بِهَا، قَالَ: هِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، / قُلْتُ: أَلَيْسَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **لا يُصَادِفُهَا مُؤْمِنٌ يُصَلِّي**؟ قَالَ: أَلَيْسَ قَالَ: **مَنْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ**؟!». [أ/ ١١٧/ أ]

اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ[(١)]:

٩٠٦- فَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: هِيَ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَمَنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ[(٢)].

٩٠٧- وَقَالَ [الْحَسَنُ][(٣)] وَأَبُو الْعَالِيَةِ: هِيَ عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ[(٤)].

---

(١) انظر: الاستذكار لابن عبد البر (٢/ ٣٩)، شرح البخاري لابن بطال (٢/ ٥٢٠)، المسالك في شرح موطأ مالك لابن العربي (٢/ ٤٦١)، زاد المعاد (١/ ٣٧٦- ٣٨٥)، وذكر الحافظ في فتح الباري (٢/ ٤١٦- ٤٢١) ثلاثة وأربعين قولًا في تحديد ساعة الجمعة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٥٥٧٧)، وابن أبي شيبة (٥٤٦٢)، بلفظ: «السَّاعَةُ الَّتِي تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَىٰ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ»، أما ذكر أنها من طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس؛ فجاء عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا، أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٦٤)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٩٩): منكر. وقال: «ذكر المنذري في «الترغيب» (١/ ٢٥١، ٢٥٢) عن أبي هريرة أنه قال: إن ساعة الجمعة هي من بعد طلوع الفجر إلىٰ طلوع الشمس، ومن بعد صلاة العصر إلىٰ غروب الشمس. هكذا ذكره موقوفًا، ولعله أصل هذا الحديث؛ وَهِمَ أحد رواته في رفعه، والله أعلم».

(٣) في (ب): «أبو الحسن».

(٤) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥٥٧٦)، وابن أبي شيبة في المصنف (٥٤٦٧) عن الحسن.

٩٠٨- وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ تَزِيغَ(١) الشَّمْسُ بِشِبْرٍ إِلَىٰ ذِرَاعٍ(٢).

٩٠٩- وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: هِيَ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ(٣).

٩١٠- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي اخْتَارَ اللهُ فِيهَا الصَّلَاةَ(٤).

٩١١- وَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِي هَذِهِ السَّاعَاتِ؛ إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ، أَوْ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، أَوْ عِنْدَ الْإِقَامَةِ(٥).

٩١٢- وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَحْرُمَ الْبَيْعُ إِلَىٰ أَنْ يَحِلَّ(٦).

٩١٣- وَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ - رَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ -: **«هِيَ مَا بَيْنَ أَنْ يَجْلِسَ الْإِمَامُ إِلَىٰ انْقِضَاءِ الصَّلَاةِ»**(٧).

فَأَمَّا حُجَّةُ مَنْ قَالَ: إِنَّهَا بَعْدَ الْعَصْرِ:

٩١٤- فَقَوْلُهُ ﷺ: **«يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ، وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ / بَاتُوا فِيكُمْ...»**(٨).

[٩٣/ب]

قَالُوا: فَهَذِهِ السَّاعَةُ وَقْتُ عُرُوجِ الْمَلَائِكَةِ وَعَرْضِ الْأَعْمَالِ عَلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيُوجِبُ اللهُ فِيهِ مَغْفِرَتَهُ لِلْمُصَلِّينَ.

---

(١) تزيغ الشمس: أي تميل إلىٰ الغروب، وهو وقت الزوال. انظر: الصحاح (٤/ ١٣٢٠) «زيغ»، المعجم الوسيط (١/ ٤٠٩) «زيغ».

(٢) ذكره ابن عبد البر في التمهيد (١٩/ ٢٣) بسنده.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٤٧٠).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٤٦٤).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٤٦٦).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٥٤٦٨)

(٧) أخرجه مسلم (١٦/ ٨٥٣).

(٨) أخرجه البخاري (٥٥٥)، ومسلم (٢١٠/ ٦٣٢)، عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

٩١٥- وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**إِذَا فَاءَتِ الْأَفْيَاءُ، وَرَاحَتِ الْأَرْوَاحُ؛ فَاطْلُبُوا إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ حَوَائِجَكُمْ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةُ الْأَوَّابِينَ**»[(١)].

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ قَوْلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، وَأَنَّهَا مَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَىٰ غُرُوبِ الشَّمْسِ؛ قَالَ: شَدَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَنْ حَلَفَ [عَلَىٰ][(٢)] سِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ: لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا كَذَا وَكَذَا[(٣)]؛ تَعْظِيمًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ، وَفِيهَا يَكُونُ اللِّعَانُ وَالْقَسَامَةُ[(٤)].

فَصْلٌ

٩١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ زِيَادِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ قَرْثَعٍ الضَّبِّيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: / قَالَ [لِي][(٥)] رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٦)]: [١١٧/أ/ب]

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٥٨، رقم ٢٨٠٩)، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٧)، والضياء في المختارة (١٣/ ١٠٥، رقم ١٧٣)، عن عبد الله بن أبي أوفىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وعبد الرزاق في المصنف (٤٨١٨)، عن أبي سفيان مرسلًا، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٦٣٦).

(٢) في (ب): «عن».

(٣) أخرجه البخاري (٢٣٥٨)، ومسلم (١٧٣/ ١٠٨).

(٤) قال ابن رشد: «وَتُغَلَّظُ – أَيِ الأَيمانُ – بِالْمَكَانِ عِنْدَ مَالِكٍ فِي الْقَسَامَةِ وَاللِّعَانِ، وَكَذَلِكَ بِالزَّمَانِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: فِي اللِّعَانِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَىٰ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ فِيمَنْ حَلَفَ بَعْدَ الْعَصْرِ»، بداية المجتهد (٤/ ٢٥٠)، وانظر: تفسير القرطبي (١٢/ ١٩٣-١٩٥)، والقوانين الفقهية لابن جزي (ص: ٢٠٢).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٤، رقم ٢٧٢٥) من طريق يحيىٰ بن حماد؛ به بلفظ «جمع فيه بين أبويك»، وأخرجه المخلص في المخلصيات (٣/ ٤٠٨، رقم ٢٨١١) من طريق عفان عن أبي عوانة؛ به، بلفظ: «هو اليومُ الذي جُمعَ فيهِ أبوكم، أو قالَ: أبويكم».

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٢/ ٢٦٢، رقم ١٦٧٧)، والجمعة (ص١٢٥، ١٢٦، رقم ٧٧)، من طريق =

«تَدْرِي مَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ بَيْنَ أَبَوَيْكُمْ، لَا يَتَوَضَّأُ عَبْدٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَأْتِي الْمَسْجِدَ لِجُمُعَةٍ إِلَّا كَانَتْ [كَفَّارَاتٍ][(١)] مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ مَا [اجْتُنِبَ][(٢)] الْكَبَائِرُ».

٩١٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(٣)]:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَأَحْسَنَ الْغُسْلَ، وَتَطَهَّرَ فَأَحْسَنَ الطُّهْرَ، وَلَبِسَ مِنْ خَيْرِ ثِيَابِهِ، وَمَسَّ مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ مِنْ طِيبٍ أَوْ دُهْنِ أَهْلِهِ، وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ».

٩١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَفَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَفَّانَ الْوَاعِظُ الْبَغْدَادِيُّ،

=

يحيىٰ بن حماد؛ به، دون قوله: «هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي جَمَعَ اللهُ فِيهِ بَيْنَ أَبَوَيْكُمْ».

وأخرجه أحمد (٥/ ٤٤٠)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٧، رقم ٦٠٨٩)، وابن خيثمة في تاريخه (٣/ ٩٨، رقم ٣٩٨٢)، من طريق أبي عوانة؛ به، والبزار (٦/ ٤٩١، رقم ٢٥٢٦)، من طريق إبراهيم؛ به، بلفظ: «أبوك» وفي بعضها «أبوك أو أبوكم»، وصحح البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٤) لفظ «أبوك أو أبوكم»، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٩/ ١٣٢، رقم ٢٣٧١٨): حديث صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح غير قرثع الضبي، فقد روىٰ له أبو داود والترمذي في «الشمائل» والنسائي وابن ماجه، وهو حسن الحديث في المتابعات والشواهد.

(١) في (ب): كفارة. (٢) في (ب): اجتنبت.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٨، رقم ١٠٧٤) عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ١٧٧)، وابن ماجه (١٠٩٧)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٣١): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٥/ ٤٢٦، ٤٢٧، رقم ٢١٥٣٩).

قَدِمَ عَلَيْنَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحِرَفِيُّ إِمْلَاءً، [ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ النَّجَّادُ إِمْلَاءً][(١)]، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنَا أَسْمَعُ[(٢)]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٣)]:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنَ الطُّهُورِ، ثُمَّ ادَّهَنَ بِدُهْنِهِ أَوْ تَطَيَّبَ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ أَوْ أَهْلِهِ، ثُمَّ رَاحَ وَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ أَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا[(٤)] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ».

٩١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ، أَنْبَأَ الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَ مَالِكٌ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(٥)]:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ؛ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

قَوْلُهُ: «غُسْلَ الْجَنَابَةِ»: أَيْ كَغُسْلِ الْجَنَابَةِ. / [١١٨/أ]

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ٥١٠، رقم ٥٦١) من طريق يحيىٰ بن جعفر؛ به، وأخرجه البخاري (٨٨٣)، وغيره؛ من طريق ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن ابن وديعة؛ به. وانظر: علل الدارقطني (٦/ ٢٤٦، رقم ١٠٨).

(٤) بعده في (ب): «بين»، كذا!

(٥) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٠١، رقم ١) عن سمي؛ به، وعن مالك أخرجه الشافعي في مسنده (ص٦٢)، ومن طريق مالك أخرجه أيضًا: البخاري (٨٨١)، ومسلم (٨٥٠).

[ب/٩٤/أ]

وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَىٰ أَنَّ الْمُسَارِعَ إِلَىٰ طَاعَةِ اللهِ وَالسَّابِقَ إِلَيْهَا؛ / أَعْظَمُ أَجْرًا.

وَقَوْلُهُ: «فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ»؛ [يَعْنِي](١) تَكْتُبُ مَنْ حَضَرَ الْجُمُعَةَ؛ يَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّ مَنْ أَتَىٰ الْجُمُعَةَ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَهُوَ أَقَلُّ أَجْرًا مِمَّنْ أَتَىٰ قَبْلَهُ؛ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ لَمْ تَكْتُبْهُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ لَهُ أَجْرُ مَنْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ لَا أَجْرُ الْمُسَارِعِ.

قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ [أَهْلِ الْعِلْمِ](٢): السَّاعَاتُ الْمَذْكُورَةُ [فِي هَذَا الْحَدِيثِ](٣) الَّتِي يَكُونُ الرَّوَاحُ فِيهَا مِنْ أَوَّلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَالَ مَالِكٌ: لَا يَكُونُ الرَّوَاحُ إِلَّا بَعْدَ الزَّوَالِ، وَقَالَ: هِيَ سَاعَةٌ وَاحِدَةٌ يَقَعُ فِيهَا هَذِهِ السَّاعَاتُ(٤).

قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فِي مَعْنَىٰ قَوْلِ مَالِكٍ: هُوَ كَمَا تَقُولُ: جِئْتُ مِنْ سَاعَةٍ، وَقَعَدْتُ عِنْدَ فُلَانٍ سَاعَةً، يُرِيدُ بِهِ جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ غَيْرَ مَعْلُومٍ دُونَ السَّاعَاتِ الَّتِي هِيَ أَوْرَادُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَقْسَامُهَا(٥).

٩٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ [بْنُ عَبْدِ اللهِ](٦) بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ(٧):

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَامَ عَلَىٰ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ؛ مَلَائِكَةٌ يَكْتُبُونَ

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (ب): العلماء. (٣) سقطت من (ب).

(٤) انظر: الأوسط لابن المنذر (٤/ ٥١)، أعلام الحديث للخطابي (١/ ٥٧٢)، معالم السنن له (١/ ١٠٩)، المسالك في شرح موطأ مالك لابن العربي (٢/ ٤٣٨).

(٥) انظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (٢/ ٤٨٠)، المسالك في شرح موطأ مالك لابن العربي (٢/ ٤٣٨).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٨٢٧، رقم ٢٩٢)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٦٥، رقم ٦٣)، وابن البخاري في مشيخته (١/ ١٩٦)، من طريق علي بن حرب؛ به، وأخرجه مسلم (٨٥٠) من طريق سفيان؛ به، والبخاري (٢٩٢)، من طريق الزهري، عن أبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة؛ به.

النَّاسَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَالْمُهَجِّرُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ كَالْمُهْدِي بَدَنَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ كَالْمُهْدِي كَبْشًا - حَتَّىٰ ذَكَرَ الدَّجَاجَةَ وَالْبَيْضَةَ -، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَاسْتَمَعُوا الْخُطْبَةَ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: التَّهْجِيرُ: الْخُرُوجُ وَقْتَ الْهَاجِرَةِ، وَالْهَاجِرَةُ وَالْهَجِيرُ: شِدَّةُ الْحَرِّ.

٩٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْأَشْعَثِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَوْسَ بْنَ أَوْسٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَغَسَّلَ وَغَدَا وَابْتَكَرَ وَمَشَىٰ وَلَمْ يَرْكَبْ وَدَنَا مِنَ الْإِمَامِ وَأَنْصَتَ وَلَمْ يَلْغُ؛ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ عَمَلُ سَنَةٍ».

قِيلَ فِي قَوْلِهِ: «وَغَسَّلَ»: يَعْنِي رَأْسَهُ، «وَابْتَكَرَ»: يَعْنِي [أَدْرَكَ][2] أَوَّلَ الْخُطْبَةِ.
وَاللَّغْوُ: الْكَلَامُ الَّذِي لَا فَائِدَةَ فِيهِ. /

٩٢٢- قَالَ: وَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [وَعَنِ ابْنِ][3] طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

(١) أخرجه النسائي - وهو أحمد بن شعيب - في سننه (١٣٨٤)، والجمعة (ص٨٤، رقم ٣٨)، عن عمرو بن عثمان؛ به ومن طريق عمرو بن عثمان أخرجه أيضًا: الطبراني في الشاميين (١/ ٣١٦، رقم ٥٥٦)، وأخرجه أحمد (٤/ ٨)، وأبو داود (٣٤٥)، والترمذي (٤٩٦) وحسنه، وابن ماجه (١٠٨٧)، وغيرهم من طرق عن أبي الأشعث؛ وراجع الحديث رقم (٨٩١).

(٢) سقطت من (ب). (٣) في (ب): وابن.

(٤) أخرجه النسائي في سننه (١٣٦٧) عن سعيد بن عبد الرحمن؛ به، وأخرجه البخاري (٨٧٦)، من طريق أبي الزناد؛ به، ومسلم (٨٥٥) من طريق همام بن منبه عن أبي هريرة؛ به.

«نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، بَيْدَ أَنَّهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَاهُ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَهَذَا الْيَوْمُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ فَاخْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَدَانَا اللهُ لَهُ - يَعْنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ -، فَالنَّاسُ [لَنَا فِيهِ][(١)] تَبَعٌ، الْيَهُودُ غَدًا وَالنَّصَارَىٰ بَعْدَ غَدٍ».

قَوْلُهُ: «بَيْدَ أَنَّهُمْ»: [أَيْ][(٢)] غَيْرَ أَنَّهُمْ. وَفِي رِوَايَةِ أَبِي حَازِمٍ [عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ][(٣)] وَرِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: «نَحْنُ الْآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا وَالْأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلَائِقِ»[(٤)].

فَصْلٌ

٩٢٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٥)]:

«إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ [فِي مَجْلِسِهِ][(٦)] فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

٩٢٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، / قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، [٩٤/ب]

---

(١) في (ب): فيها. (٢) سقطت من (ب).

(٣) زيادة من (ب). (٤) أخرجه مسلم (٢٢ / ٨٥٦).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٨، رقم ١٠٧٥)، عن أحمد بن إسحاق؛ به، وصححه علىٰ شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢)، وأبو داود (١١١٩)، والترمذي (٥٢٦)، والبزار (١٢/ ٢٢٥، رقم ٥٩٣٦)، وابن خزيمة (١٨١٩)، وابن حبان (٢٧٩٢) من طريق محمد بن إسحاق؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٦٨).

(٦) سقطت من (ب).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«مَا كُنَّا نُقِيلُ وَلَا [نَتَغَدَّىٰ][(٢)] إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ»، زَادَ ابْنُ حُجْرٍ: «فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

٩٢٥- أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطِّرَازِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَاضِي بَيْرُوتَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، ثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا زَبَّانُ بْنُ فَايِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«مَنْ تَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ اتُّخِذَ لَهُمْ جِسْرًا إِلَىٰ جَهَنَّمَ».

٩٢٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ - هُوَ ابْنُ صَالِحٍ -، عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا إِلَىٰ جَانِبِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ[(٤)]:

---

(١) أخرجه مسلم (٨٥٩) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ويحيىٰ بن يحيىٰ وعلي بن حجر؛ به ، وأخرجه البخاري (٩٣٩)، عن القعنبي؛ به.

(٢) في (ب): «نَتَغَذَّىٰ».

(٣) أخرجه الترمذي (٥١٣) وقال: حديث غريب، وابن ماجه (١١١٦)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٤١٥، رقم ٢٧٤٠)، من طريق رشدين؛ به، وأحمد (٣/ ٤٣٧)، من طريق ابن لهيعة عن زبان؛ به بلفظ: «من تخطىٰ المسلمين»، وضعفه الألباني في المشكاة (١٣٩٢)، وضعيف الجامع رقم (٥٥١٦)، ثم عاد وحسنه في الصحيحة تحت رقم (٣١٢٢)، قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الصحيحة (٧/ ٣٣١): «وقد تكلمت عليه في التعليق علىٰ «المشكاة» (١/ ٤٣٨/ ١٣٩٢) بما يقتضي تضعيفه، فبهذا الشاهد يرتقي إلىٰ درجة الحسن- إن شاء الله تعالىٰ-».

(٤) أخرجه النسائي في سننه (١٣٩٩)، والجمعة (ص١٠٦، رقم ٥٦)، عن وهب بن بيان؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، وأبو داود (١١١٨)، من طريق معاوية بن صالح؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٥٥)، وصحيح الترغيب رقم (٧١٤).

«جَاءَ رَجُلٌ يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **اجْلِسْ؛ فَقَدْ آذَيْتَ**». /

[١١٩/أ]

٩٢٧- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ[(١)] بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الشَّافِعِيُّ الْأَهْوَازِيُّ بِهَا، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ تَكَلَّمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ؛ فَهُوَ كَالْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا، وَالَّذِي يَقُولُ لَهُ: أَنْصِتْ؛ لَيْسَ لَهُ جُمُعَةٌ».

فَصْلٌ

٩٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا الْمُزَنِيُّ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنْبَأَ مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمَعِ[(٣)]:

«يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ هَذَا يَوْمٌ جَعَلَهُ اللهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ، فَاغْتَسِلُوا، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طِيبٌ فَلَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْهُ، وَعَلَيْكُمْ بِالسِّوَاكِ».

---

(١) بعده في (ب): بن محمد.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٢٣٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤٥٨، رقم ٥٣٠٥)، والبزار (١١/ ٤١، رقم ٤٧٢٥)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٩٠، رقم ١٢٥٦٣)، والرامهرمزي في الأمثال (ص٨٩، رقم ٥٦)، من طريق ابن نمير؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٧٦٠).

(٣) أخرجه مالك (١/ ١٦٥، رقم ١١٣)، وعنه الشافعي في مسنده (ص٦٣) عن الزهري عن عبيد بن السباق مرسلًا، وأخرجه ابن ماجه (١٠٩٨) من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبيد بن السباق، عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ به مرفوعًا، قال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٤٥): الصحيح مرسل، وقد روي موصولًا، ولا يصح وصله. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٢٥٨).

فِي [هَذَا][(١)] الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَىٰ اسْتِحْبَابِ اسْتِعْمَالِ الطِّيبِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبَسُ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ، وَكَذَلِكَ فِي الْعِيدَيْنِ[(٢)].

٩٢٩- وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَىٰ: أَدْرَكْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ أَصْحَابِ بَدْرٍ وَأَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ لَبِسُوا أَحْسَنَ ثِيَابِهِمْ، وَإِنْ كَانَ عِنْدَهُمْ طِيبٌ مَسُّوا مِنْهُ، ثُمَّ رَاحُوا إِلَىٰ الْجُمُعَةِ[(٣)].

٩٣٠- وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُجَمِّرُ ثِيَابَهُ كُلَّ يَوْمِ جُمُعَةٍ[(٤)].

وَيُسْتَحَبُّ الِاسْتِيَاكُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ[(٥)].

فَصْلٌ

٩٣١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ [حَمَّادٍ][(٦)]، ثَنَا قَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَدِيعَةَ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٧)]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٥٠، رقم ٥٩٨٤)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٢/ ١٧٤، رقم ٢٩٣)، من حديث جابر بن عبد الله رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٤٥٥).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف رقم (٥٥٥١).

(٤) أخرجه المروزي في الجمعة وفضلها (ص٦٠، رقم ٣٣)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَ يُجَمِّرُ ثِيَابَهُ لِلْمَسْجِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

(٥) كما جاء في أحاديث الفصل.

(٦) في (ب): عمار.

(٧) أخرجه البيهقي في الخلافيات (٤/ ٣٣، رقم ٢٧٨٤)، وتقدم برقم (٩١٨)، من طريق حماد بن مسعدة عن ابن أبي ذئب.

«لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَتَطَهَّرُ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طَهُورِهِ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ [يَمَسُّ][1] طِيبًا مِنْ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَرُوحُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كَتَبَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ لِلْإِمَامِ إِذَا تَكَلَّمَ؛ إِلَّا يُحَطُّ عَنْهُ ذُنُوبُهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][2]: فِي قَوْلِهِ: «لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ»؛ حَضٌّ عَلَىٰ التَّبْكِيرِ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ لِيَأْخُذَ مَوْضِعَهُ قَبْلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ، وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَىٰ كَرَاهِيَةِ التَّخَطِّي رِقَابَ النَّاسِ.

٩٣٢- رُوِيَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، عَنْ أَبِيهِ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]: «الَّذِي يَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ، [وَيُفَرِّقُ][4] بَيْنَ اثْنَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ خُرُوجِ الْإِمَامِ؛ كَالْجَارِّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ».

[ب/٩٥/أ] [أ/١١٩/ب]

الْقُصْبُ: الْأَمْعَاءُ. /

٩٣٣- وَقَالَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[5]: «إِيَّاكَ وَالتَّخَطِّي، / وَاجْلِسْ حَيْثُ بَلَغَتْكَ الْجُمُعَةُ».

٩٣٤- وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[6]: «لَأَنْ أُصَلِّيَ بِالْحَرَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

٩٣٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا يَعْقُوبُ، هُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ [ابْنِ][7]

---

(١) في (أ): يلمس. (٢) زيادة من (ب).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ٤١٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٠٧، رقم ٩٠٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٦، رقم ٦١٣٢)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٨١١)، ضعيف جدًا.

(٤) في (ب): يفرق.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف رقم (٥٤٨١).

(٦) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١١٠، رقم ١٨)، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٥٤٨٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٢٧، رقم ٥٨٨٩).

(٧) في (أ): «أبي»، والصواب ما في (ب).

إِسْحَاقَ[1]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ[2]:

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَمَسَّ مِنَ الطِّيبِ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَلَبِسَ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّىٰ يَأْتِيَ الْمَسْجِدَ، فَيَرْكَعَ إِنْ بَدَا لَهُ، وَلَمْ يُؤْذِ أَحَدًا، ثُمَّ أَنْصَتَ إِذَا خَرَجَ إِمَامُهُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ».

٩٣٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا يَعْقُوبُ[3]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[4]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ طَاوُسٍ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: قُلْتُ [لِابْنِ][5] عَبَّاسٍ رضي الله عنه: زَعَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ[6]:

«اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَمَسُّوا مِنَ الطِّيبِ». قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: [أَمَّا][7] الطِّيبُ فَلَا أَدْرِي، وَأَمَّا الْغُسْلُ فَنَعَمْ.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البيهقي في القراءة خلف الإمام (ص١٢٣، رقم ٢٩٧) عن أبي طاهر؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠)، وابن خزيمة (١٧٧٥)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٦١، رقم ٤٠٠٧)، من طريق يعقوب بن إبراهيم؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٧١): رواه كله أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٦٨٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٨/ ٥٤٨، رقم ٢٣٥٧١): صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن من أجل ابن إسحاق وعمران بن أبي يحيىٰ.

(٣، ٤) بعده في (ب): قال.

(٥) في (ب): لعبد الله بن.

(٦) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٨، رقم ٢٧٣٠)، عن أبي طاهر الفقيه؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٥)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٤٣١، رقم ٢٥٥٨)، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٥٩)، وابن حبان (٢٧٨٢)، من طريق يعقوب بن إبراهيم؛ به، وأخرجه البخاري (٨٨٤)، من طريق الزهري؛ به، ومسلم (٨٤٨) عن إبراهيم بن ميسرة عن طاوس؛ به.

(٧) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الْجُمُعَةِ

٩٣٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَسِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(١):

«مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ ثَلَاثَ مِرَارٍ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ؛ طَبَعَ اللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ».

أَسِيدٌ - بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ -: هُوَ ابْنُ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَّادُ.

٩٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبِيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمْرِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٢):

«مَنْ تَرَكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ تَهَاوُنًا بِهَا؛ طَبَعَ اللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ».

عَبِيْدَةُ: بِفَتْحِ الْعَيْنِ.

٩٣٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا حَبَّانُ، ثنا أَبَانُ،

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٣٢)، وابن ماجه (١١٢٦)، من طريق أبي عامر؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٣٥): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٧٣٢).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (١٣٦٩)، والجمعة (ص٣٥، رقم ٥)، عن يعقوب بن إبراهيم؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٢٤)، وأبو داود (١٠٥٢)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به؛ والترمذي (٥٠٠) وحسنه، وابن ماجه (١١٢٥)، من طريق محمد بن عمرو؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٧٢٧)، وصحيح الجامع رقم (٦١٤٣).

ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ الْحَضْرَمِيِّ بْنِ لَاحِقٍ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَحَدَّثَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ وَهُوَ عَلَىٰ أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ[(١)]:

«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيُكْتَبُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ». /

[أ/ ١٢٠/ أ]

حَبَّانُ: بِفَتْحِ الْحَاءِ. وَقَوْلُهُ: «**عَنْ وَدْعِهِمُ**»: أَيْ عَنْ تَرْكِهِمْ. يُقَالُ: وَدَعَ وَدْعًا؛ أَيْ تَرَكَ تَرْكًا.

٩٤٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ «قُولَهْ»، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَّامٍ، عَنْ أَخِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِينَاءَ[(٢)]، حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا؛ حَدَّثَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ / وَهُوَ عَلَىٰ أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ[(٣)]:

[ب/ ٩٥/ ب]

---

(١) أخرجه النسائي (١٣٧٠)، عن محمد بن معمر؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٣٩)، من طريق أبان؛ به، وابن ماجه (٧٩٤)، من طريق هشام الدستوائي، عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن الحكم بن ميناء، كذا. وانظر الحديث التالي.

(٢) بعده في (ب): أنه.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٢٠، رقم ٢٧٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٦٤)، من طريق العباس بن الوليد، عن محمد بن شعيب بن شابور؛ به، وأخرجه مسلم (٨٦٥)، من طريق معاوية بن سلام؛ به، قال الدارقطني في العلل (١٣/ ١٥٣): «ورواه معاوية بن سلام، عن أخيه زَيْدِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَّامٍ، عن الحكم بن ميناء، عن ابن عمر، وأبي هريرة. والباقون كلهم أسندوه عن ابن عمر، وابن عباس»، وقال البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٢٤٤): «وَرِوَايَةُ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ أَخِيه زَيْدٍ؛ أَوْلَىٰ أَنْ تَكُونَ مَحْفُوظَةً»، وانظر السلسلة الصحيحة للألباني رقم (٢٩٦٧).

«لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيُخْتَمَنَّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

٩٤١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنبأَ الْعَبَّاسُ[١]، أَخبرَنِي ابْنُ شُعَيْبٍ، أَخبرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَجْلَانَ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غِيَاثٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ [الصُّبَّةَ][٣] مِنَ الْغَنَمِ عَلَىٰ رَأْسِ الْمِيلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ، فَتَأْتِي عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَيَدَعهَا، ثُمَّ تَأْتِي عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَيَدَعهَا، ثُمَّ تَأْتِي عَلَيْهِ الْجُمُعَةُ فَيَدَعهَا، فَيُطْبَعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: [الصُّبَّةُ][٤]: الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ.

٩٤٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنبأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِنَسَا، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُعَدَّىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٥]:

«أَلَا هَلْ عَسَىٰ أَحَدُكُمْ أَنْ يَتَّخِذَ الصُّبَّةَ مِنَ الْغَنَمِ عَلَىٰ رَأْسِ مِيلٍ أَوْ مِيلَيْنِ، فَيَتَعَذَّرَ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه عطاء بن عجلان، قال الحافظ في التقريب (ص٣٩١): متروك، بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب، ومحمد بن غياث المخزومي لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٣، ٤) في (أ): «الضبة»، والصواب ما في (ب).

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٠، رقم ١٠٨٣)، عن عبد الله بن محمد الفقيه؛ به، وعن الحاكم أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٢٢، رقم ٢٧٥١)، وأخرجه ابن ماجه (١١٢٧)، عن محمد بن بشار؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٣٦): هذا إسناد ضعيف لضعف معدي بن سليمان ورواه ابن خزيمة في صحيحه من هذا الوجه وحكم عبد العظيم المنذري علىٰ إسناد ابن ماجه بالحُسْن، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٧٣١).

عَلَيْهِ الْكَلأُ، فَيَرْتَفِعَ حَتَّىٰ تَجِيءَ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَىٰ فَلَا يَشْهَدَهَا حَتَّىٰ يُطْبَعَ عَلَىٰ قَلْبِهِ».

قَوْلُهُ: «فَيَتَعَذَّرَ عَلَيْهِ»: أَيْ فَيَتَعَسَّرَ عَلَيْهِ وَيَبْعُدَ.

٩٤٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ(١)، حَدَّثَنِي ثُمَامَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ الْوَاقِفِيُّ، عَنْ هَرَمِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ - رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ كَانَ وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَدْرَكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ مُتَوَافِرِينَ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«مَنْ سَمِعَ الْأَذَانَ بِالْجُمُعَةِ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا؛ كَانَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا أَثْقَلَ، فَإِنْ سَمِعَهُ الثَّانِيَةَ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا كَانَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا أَثْقَلَ، فَإِنْ سَمِعَهُ الثَّالِثَةَ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَثْقَلَ، فَإِنْ سَمِعَهُ فِي الرَّابِعَةِ ثُمَّ لَمْ يَأْتِهَا طَبَعَ اللهُ عَلَىٰ قَلْبِهِ».

٩٤٤- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، / أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُنْجَابٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ، ثَنَا [سُرَيْحُ](٣) بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

[١٢٠/أ/ب]

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٦٨)، عن المصنف؛ به، وهرمي بن عبد الله تابعي مستور. انظر: تقريب التهذيب (ص٥٧١)، والإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٤٤٤).

(٣) في (أ): «شريح» بالشين منقوطة، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٤)، تاريخ بغداد (١٠/ ٣٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٠٦، رقم ٦٨٥٤) والصغير (١/ ٢١٦، رقم ٣٤٦)، عن الحسن بن علي بن المتوكل؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ١٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٣٧، رقم ٥٩٣١)، والشعب (٤/ ٤٢٦، رقم ٢٧٥٧)، من طريق سريح بن النعمان؛ به، وضعفه الهيثمي في المجمع والبوصيري في إتحاف الخيرة من أجل ضعف الحكم بن عبد الملك، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند =

«**احْضُرُوا الْجُمُعَةَ وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتَخَلَّفُ عَنِ الْجُمُعَةِ فَيَتَخَلَّفُ عَنِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِهَا**».

٩٤٥- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَو بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«**مَنْ تَرَكَ الْجُمُعَةَ [مِنْ غَيْرِ](٢) عُذْرٍ؛ لَمْ يَكُنْ لَهَا كَفَّارَةٌ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**».

٩٤٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عَلِيٍّ](٣) بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِلْحَانَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٤):

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِقَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُحَرِّقَ عَلَىٰ قَوْمٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الْجُمُعَةِ بُيُوتَهُمْ**».

٩٤٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخِرَقِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَ أَبُو

=

(٣٣/ ٣٠٢، رقم ٢٠١١٢): إسناده ضعيف لضعف الحكم بن عبد الملك، والحسن البصري لم يصرِّح بسماعه من سمرة. وقال الألباني في الضعيفة (١١١٣): منكر بهذا اللفظ، وانظر الصحيحة رقم (٣٦٥).

(١) عزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠/ ١٤٣) للديلمي، ونصر بن حماد ضعيف، وقال العقيلي: متروك، وقيل: كذاب. انظر التاريخ الأوسط للبخاري (٢/ ٢٩٤)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٣٠٠)، الكامل لابن عدي (٨/ ٢٨٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٣٤)، تقريب التهذيب (ص٥٦٠).

وأما ابنه فقال الذهبي في الميزان (١/ ١٦١): أتىٰ بخبر منكر جدًّا. وانظر: السلسلة الضعيفة (٦/ ٥٦٣).

(٢) في (ب): بغير.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٠، رقم ١٠٨٠)، عن أحمد بن إسحاق؛ به، وأخرجه مسلم (٦٥٢)، من طريق زهير؛ به.

مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ (ح).

قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ: وَأَخْبَرَنَا بُهْلُولُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْبَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ النَّيْسَابُورِيُّ[1]، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ / عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ فَقَالَ[2]: [ب/٩٦/أ]

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوبُوا إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ قَبْلَ أَنْ تَمُوتُوا، وَصِلُوا الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ بِكَثْرَةِ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَبِكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ؛ تُؤْجَرُوا وَتُنْصَرُوا وَتُجْبَرُوا وَتُرْزَقُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ افْتَرَضَ عَلَيْكُمُ الْجُمُعَةَ فِي مَقَامِي هَذَا فِي شَهْرِي هَذَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا جُحُودًا بِهَا وَاسْتِخْفَافًا بِحَقِّهَا، وَلَهُ إِمَامٌ عَادِلٌ أَوْ جَائِرٌ؛ فَلَا جَمَعَ اللهُ لَهُ شَمْلَهُ، وَلَا بَارَكَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، أَلَا وَلَا صَلَاةَ لَهُ، أَلَا وَلَا صِيَامَ لَهُ، أَلَا وَلَا بِرَّ لَهُ، أَلَا وَلَا جِهَادَ لَهُ، إِلَّا أَنْ يَتُوبَ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ، أَلَا وَلَا تَؤُمَّنَّ امْرَأَةٌ رَجُلًا وَلَا يَؤُمَّنَّ فَاجِرٌ بَرًّا إِلَّا أَنْ يَقْهَرَهُ بِسَوْطِهِ».

فَصْلٌ

٩٤٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأُسْوَارِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ شُجَاعٍ فِي كِتَابِهِ،

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٨٩) عن بهلول؛ به، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧١/ ١٠٤)، من طريق محمد بن معاوية؛ به، وأخرجه ابن ماجه (١٠٨١)، عن محمد بن عبد الله بن نمير عن الوليد بن بكير؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٩): هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان وعبد الله بن محمد العدوي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٦٣٨٦)، وفي الإرواء رقم (٥٩١).

أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، / ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمَازِنِيُّ، ثَنَا فَضَالُ بْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [١٢١/أ]

«مَنْ قَرَأَ: (حم) الدُّخَانَ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ بَنَىٰ اللهُ لَهُ بِهَا بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

٩٤٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّقَّاقُ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُنْدِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ، عَنِ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَنْ صَلَّىٰ بَعْدَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ يَقْرَأُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَإِذَا زُلْزِلَتْ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً؛ هَوَّنَ اللهُ عَلَيْهِ سَكَرَاتِ الْمَوْتِ، وَأَعَاذَهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَسَّرَ لَهُ الْجَوَازَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٥٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْمَنْبَجِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ، عَنْ يَاسِينَ الزَّيَّاتِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٦٤، رقم ٨٠٢٦)، من طرق حفص بن عمر؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٨): رواه الطبراني في الكبير وفيه فضال بن جبير وهو ضعيف جدًّا، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥١١٢): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه ابن حجر في نتائج الأفكار (٥/ ٥٠) من طريق المصنف، به، وفي الإسناد بعض الاختلاف، ثم قال ابن حجر: هذا حديث غريب وسنده ضعيف، فيه من لا يعرف، وليث بن أبي سليم وإن كان مضعفًا لكنه لا يحتمل هذا. قال المملي: أي لا يحتمل أن ينسب إليه مثل هذا المنكر، وعزاه العراقي في تخريج الإحياء (ص٢٣٧) للديلمي، قال: وَكلهَا ضَعِيفَة مُنكرَة وَلَيْسَ يَصح فِي أَيَّام الْأُسْبُوع ولياليه شَيْء.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، والحافظ في نتائج الأفكار (٥/ ٤٤)، وقال: مرسل، وقال: هذا =

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةِ جُمُعَةٍ؛ كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَا بَيْنَ لَبَيْدَاءَ وَعَرُوبَا». فَلَبَيْدَاءُ: الْأَرْضُ السَّابِعَةُ. وَعَرُوبَا: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ[1].

٩٥١- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ طَالُوتَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْجَرِيرِيُّ، ثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ، ثَنَا الْأَغْلَبُ بْنُ تَمِيمٍ، ثَنَا أَيُّوبُ وَيُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ (يس) فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ غُفِرَ لَهُ».

فَصْلٌ

٩٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَسْكَرِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْخَوْلَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[3]:

=

حديث غريب جدًّا، ورواته ما بين ضعيف ومجهول. وعزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٩)، وعبد الواحد بن أيمن تابعي لا بأس به. انظر: تاريخ الإسلام (٣/ ٩٢١)، وتقريب التهذيب (ص ٣٦٦). وتقدم قول الحافظ العراقي: وَلَيْسَ يَصح فِي أَيَّام الْأُسْبُوع ولياليه شَيْء.

(١) قال الحافظ في نتائج الأفكار (٥/ ٤٤، ٤٥): ولبيداء بفتح اللام وكسر الموحدة بعدها مثناة من تحت ساكنة ثم مهملة، وعروباء بفتح المهملة وضم الراء وسكون الواو بعدها موحدة، ويمدان ويقصران.

(٢) أخرجه الحافظ في نتائج الأفكار (٥/ ٤٥) من طريق المصنف؛ به، وقال: هذا حديث غريب، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٢١) عن عبدان؛ به، بلفظ: من قرأ يس في يوم وليلة ابتغاء وجه الله غفر الله له. وعزاه الألباني في الضعيفة رقم (٥١١١) إلىٰ المصنف، وقال: ضعيف جدًّا.

(٣) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (ص٥١٠، رقم ٥٣٠)، من طريق إبراهيم بن منقذ؛ به، وأخرجه أبو داود (٣٤٧)، وابن خزيمة (١٨١٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٣٢٧، رقم ٥٨٨٧)، من طريق ابن وهب؛ به، وحسنه الألباني في صحيح أبي داود (رقم ٣٧٥).

«مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ مَسَّ مِنْ طِيبِ أَهْلِهِ إِنْ كَانَ لَهَا، وَلَبِسَ صَالِحَ ثِيَابِهِ وَلَمْ يَلْغُ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ وَلَمْ يَتَخَطَّ رِقَابَ النَّاسِ؛ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا بَيْنَهُمَا، وَمَنْ لَغَا وَتَخَطَّىٰ رِقَابَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُ ظُهْرًا».

٩٥٣- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ السَّكَنِ، ثَنَا شُعْبَةُ، ثَنَا عُتْبَةُ / أَبُو الْعُمَيْسِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]: [ر/٩٦/ب]

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ، وَ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ﴾، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ وَالَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الْمُنَافِقُونَ». / [أ/١٢١/ب]

٩٥٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ؛ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ [الْأُخْرَىٰ][3] وَزِيَادَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَىٰ فَقَدْ لَغَا».

---

(١) لم أقف عليه من طريق شعبة عن عتبة أبي العميس عند غير المصنف، وأخرجه مسلم (٨٧٩) وغيره، من طريق شعبة وسفيان الثوري، عن مخول بن راشد، عن مسلم البطين؛ به.

(٢) أخرجه مسلم (٨٥٧) عن يحيىٰ بن يحيىٰ، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب؛ به.

(٣) سقطت من (ب).

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الْجُمُعَةِ

- حُذِفَتْ مِنْهُ الأَسَانِيدُ اخْتِصَارًا -

٩٥٥- رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [قَالَ](١)، (٢):

«إِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ كُلُّهَا، وَمَا مِنْ سَهْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ».

٩٥٦- وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٣):

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا، فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَائِثِ فَيُذَكِّرُونَهُمُ الْحَاجَاتِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الرَّبَائِثُ: مَا يَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ فَيَحْبِسُهُ.

٩٥٧- وَعَنْ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ(٤):

«دَخَلَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْمَسْجِدَ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بِيضٌ نِقَاءٌ حِسَانٌ، فَنَظَرَ إِلَىٰ مَكَانٍ فِيهِ سَعَةٌ فَجَلَسَ، وَلَمْ يَتَخَطَّ أَحَدًا، قَالَ: وَخَرَجَ الْإِمَامُ فَإِذَا رَجُلَانِ يَتَكَلَّمَانِ، فَأَخَذَ مِنَ الْحَصَىٰ فَرَمَاهُمَا فَنَظَرَا إِلَيْهِ فَسَكَتَا، فَلَمَّا نَزَلَ الْإِمَامُ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّكُمَا فِي صَلَاةٍ؟!».

٩٥٨- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٥):

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (٤/ ٤٤، رقم ٢٩٨٨)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٤٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٨٤، رقم ٣٤٣٤)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٥٦٥): موضوع.

(٣) أخرجه أبو داود (١٠٥١)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٤٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٢٤٠، رقم ٩١٧٨)، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٨٦): رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أجد له ترجمة.

(٥) أخرجه أبو داود (١٠٨٣)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٥٧٤).

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ نِصْفَ النَّهَارِ إِلَّا [يَوْمَ][١] الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّ جَهَنَّمَ لَا تُسْجَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ».

٩٥٩- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ[٣] يَوْمَ جُمُعَةٍ وَلَيْلَةَ جُمُعَةٍ مِائَةً مِنَ الصَّلَاةِ؛ قَضَىٰ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ؛ سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَوَكَّلَ اللهُ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ عَلَيَّ قَبْرِي كَمَا يُدْخَلُ عَلَيْكُمُ الْهَدَايَا، إِنَّ عِلْمِي بَعْدَ مَوْتِي كَعِلْمِي فِي الْحَيَاةِ».

٩٦٠- وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

«مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْوَاقِعَةِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ؛ لَمْ تُصِبْهُ فَاقَةٌ أَبَدًا»، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَأْمُرُ بَنَاتِهِ أَنْ يَقْرَأْنَ بِهَا كُلَّ لَيْلَةٍ.

٩٦١- وَرُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، قَالَ[٥]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/ ٤٣٥، رقم ٢٧٧٣)، وفي فضائل الأوقات (ص٤٩٨، رقم ٢٧٦)، وفي حياة الأنبياء في قبورهم (ص: ٩٣، رقم ١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٣٠١)، من حديث حُكَامَةَ بِنْتِ عُثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ، أَخِي مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. قال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٠٠): عُثْمَانُ بْنُ دِينَارٍ أَخُو مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ تَرْوِي عَنْهُ حُكَامَةُ ابْنَتُهُ أَحَادِيثَ بَوَاطِيلَ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ. وقال الذهبي في ديوان الضعفاء (ص٢٧٠): عثمان بن دينار، أخو مالك بن دينار، ووالد حكامة: لا شيء.
والحديث تبدو عليه أمارات الوضع، والله أعلم.

(٣) بعده في (ب): في.

(٤) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٢٦، رقم ١٢٤٧)، والحارث في مسنده (٢/ ٧٢٩، رقم ٧٢١ - بغية)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٦٢٩، رقم ٦٨٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١١٩، رقم ٢٢٦٩)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٢٦٩).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ص٨٩، رقم ١٦٥).

«رَأَيْتُ كَأَنِّي قَدِمْتُ إِلَىٰ الْحِسَابِ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَنْفَعَ لِي مِنْ أَن قِيلَ: كَانَ يَغْدُو إِلَىٰ الْجُمَعِ، فَقُلْتُ: حَجِّي، صَلَاتِي، صِيَامِي. قَالَ: وَاللهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا كَانَ أَثْقَلَ فِي مِيزَانِي وَلَا خَيْرًا لِي مِنَ الْجُمَعِ».

٩٦٢- وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ، قَالَ[١]:

[أ/ ١٢٢/ أ]

«بَيْنَا نَحْنُ بِالْكُوفَةِ فِي جُمُعَةٍ مِنَ الْجُمَعِ وَقَدْ صَلُّوا، / وَالنَّاسُ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَأَعْرَابِيٌّ قَائِمٌ عَلَىٰ بَابِ الْمَسْجِدِ يَقُولُ: تَاللهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ جَمْعًا أَكْثَرَ مِنْهُ، تَاللهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ جَمْعًا أَكْثَرَ مِنْهُ، وَاللهِ لَوْ مَشَىٰ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ أَلْأَمِ أَهْلِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُمْ، كَيْفَ وَإِنَّمَا جَاءُوا إِلَىٰ أَجْوَدِ الْأَجْوَدِينَ؟!».

٩٦٣- وَعَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ[٢]:

[ب/ ٩٧/ أ]

«أَنَّهُ كَانَ يَبْدُو مِنَ الْبَصْرَةِ عَلَىٰ فَرْسَخٍ أَوْ فَرْسَخَيْنِ، فَكَانَ يَرْكَبُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ قَدْرَ مَا يُوَافِي صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْبَصْرَةِ، فَجَاءَ وَقْتًا وَعَلَيْهِ لَيْلٌ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ قَرِيبًا حَيْثُ يَسْمَعُ الْأَذَانَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ فَصَلَّىٰ / رَكْعَتَيْنِ فَخَفَّفَهُمَا، ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ [فَيَرَىٰ][٣] فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ كَأَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ جُلُوسٌ حِلَقًا حِلَقًا، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدُّوا السَّلَامَ، فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ، هَذَا جَاءَ يُرِيدُ الْجُمُعَةَ، فَقُلْتُ: أَرَاكُمْ تَكَلَّمُونَ، وَسَلَّمْتُ فَلَمْ تَرُدُّوا السَّلَامَ، [قَالُوا][٤]: إِنَّ السَّلَامَ حَسَنَةٌ، وَإِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَزِيدَ فِي حَسَنَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: وَتَعْرِفُونَ الْجُمُعَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، وَنَعْلَمُ مَا يَقُولُ الطَّيْرُ فِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا يَقُولُ الطَّيْرُ فِيهِ؟ قَالَ: يَقُولُ:

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) في (ب): فرأىٰ.

(٤) في (ب): فقالوا.

يَوْمٌ صَالِحٌ يَوْمٌ صَالِحٌ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ. قَالُوا: أَمَّا أَنَّا قَدْ رَأَيْنَاكَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ وَخَفَّفْتَهُمَا، وَلَوْ أَنَّ أَحَدَنَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَيُسْأَلَهَا عَلَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ أَعْطَاهَا كُلَّهَا وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، وَلَكِنَّكُمْ [كُنْتُمْ][1] تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْمَلُونَ، وَنَعْلَمُ وَلَا نَقْدِرُ عَلَىٰ الْعَمَلِ».

(١) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي فَضْلِ الْجَمَاعَةِ وَالتَّرْغِيبِ فِي لُزُومِهَا

٩٦٤- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

خَطَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ النَّاسَ بِالْجَابِيَةِ[2]، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِي مِثْلِ مَقَامِي هَذَا، فَقَالَ: «**أَحْسِنُوا إِلَىٰ أَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَحْلِفُ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ الْيَمِينِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَحْلَفَ [عَلَيْهَا]**[3]**، وَيَشْهَدُ عَلَىٰ الشَّهَادَةِ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدَ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَنَالَ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الِاثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ؛ فَإِنَّ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ، وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ، وَتَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ؛ فَهُوَ مُؤْمِنٌ**». / [١٢٢/أ-ب]

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٣٦، رقم ٧٠) عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٢٨٤، رقم ٩١٧٥)، وابن ماجه (٢٣٦٣)، وابن حبان (٥٥٨٦)، وغيرهم، من طريق جرير بن عبد الحميد؛ به، وأخرجه الترمذي (٢١٦٥)، من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر؛ به، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ... وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٣٠)، وراجع الحديث رقم (١٦).

(٢) **الجابية**: بكسر الباء، وياء مخففة، وأصله في اللغة الحوض الذي يجبىٰ فيه الماء. وهي قرية بالشام. انظر: معجم البلدان (٢/ ٩١)، والروض المعطار (ص١٥٣).

(٣) سقطت من (ب).

٩٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ السَّقَّا الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا مُجَاهِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي زَيْنَبَ الْأَصْبَحِيُّ أَبُو حَرْبٍ(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مَالِكِ [بْنِ](٢) الْأَشْتَرِ النَّخَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ(٣):

لَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَ إِلَىٰ النَّاسِ، فَنُودُوا أَنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَابِيَةِ، فَلَمَّا صَلَّوْا قَامَ فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَىٰ، وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَذَكَرَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَحِقُّ عَلَيْهِ ذِكْرُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«إِنَّ يَدَ اللهِ عَلَىٰ الْجَمَاعَةِ، وَالْفَذَّ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَإِنَّ الْحَقَّ أَصْلٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْبَاطِلَ أَصْلٌ فِي النَّارِ، وَإِنَّ أَصْحَابِي خِيَارُكُمْ، فَأَكْرِمُوهُمْ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الْقَرْنَ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَظْهَرُ الْكَذِبُ وَالْهَرْجُ».

٩٦٦- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، [عَنْ](٤) حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٥):

«خَطَّ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا خَطًّا، فَقَالَ: **هَذَا سَبِيلُ اللهِ**، ثُمَّ خَطَّ خُطُوطًا عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ وَعَنْ شِمَالِهِ، فَقَالَ: **هَذِهِ سُبُلٌ، عَلَىٰ كُلِّ سَبِيلٍ مِنْهَا شَيْطَانٌ يَدْعُو إِلَيْهِ.** قَالَ: ثُمَّ تَلَا: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا﴾ [الأنعام: ١٥٣] - لِلْخَطِّ الْأَوَّلِ -، ﴿فَٱتَّبِعُوهُ

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٣٧٤)، عن المصنف؛ به، وأخرجه البخاري في تاريخه (٧/ ٣١٣)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٢٧٧، رقم ٦٤٠٥)، من طريق عمرو بن خالد؛ به، وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٧): رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم.

(٤) في (ب): ثنا. (٥) تقدم برقم (٣٤٩).

وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ﴾ [الأَنْعَامُ: ١٥٣] - لِتِلْكَ الْخُطُوطِ -».

صِرَاطُ اللهِ الْمُسْتَقِيمُ: طَرِيقُ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَمَا خَالَفَ ذَلِكَ سُبُلُ الشَّيْطَانِ.

٩٦٧- أَخْبَرَنَا [أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ](١) بْنِ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَرَانِسَ الْمَالِكِيُّ، / ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، أَنَّ ضَمْرَةَ بْنَ حَبِيبٍ؛ حَدَّثَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَمْرٍو السُّلَمِيَّ؛ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْعِرْبَاضَ بْنَ سَارِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢): [ب/ ٩٧/ ب]

«لَقَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا، لا يَزِيغُ بَعْدَهَا إِلَّا هَالِكٌ، وَمَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ».

٩٦٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، / أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، [عَنْ](٣) عَلِيِّ [بْنِ](٤) مُسْهِرٍ، عَنِ الإِفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ [أ/ ١٢٣/ أ]

---

(١) في (ب): عبد الله.

(٢) أخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص٨٩، رقم ٢)، عن عبد الله بن صالح؛ به، ومن طريق عبد الله بن صالح أخرجه أيضًا: ابن أبي عاصم في السنة (٣٣)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٧، رقم ٦١٩)، والشاميين (٣/ ١٧٢، رقم ٢٠١٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٧٥، رقم ٣٣١)، وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٦)، وابن ماجه (٤٣)، من طريق معاوية بن صالح؛ به، وقال الألباني في ظلال الجنة (٣٣): حديث صحيح رجاله كلهم ثقات لولا أن عبد الله بن صالح ويكنى بأبي صالح فيه ضعف لكنه لم يتفرد به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٩٣٧).

(٣) في (ب): أخبرنا.

(٤) زيادة من (ب).

عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(١)]:

«إِنَّ أَشْبَهَ الْأُمَمِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّتِي مِثْلًا بِمِثْلٍ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّىٰ لَوْ[(٢)] كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ أَتَىٰ أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَرَقُوا عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، [تَزِيدُ][(٣)] عَلَيْهِمْ أُمَّتِي فِرْقَةً وَاحِدَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً، فَقِيلَ[(٤)]: يَا نَبِيَّ اللهِ، فَمَنِ النَّاجِي مِنْهَا؟ [قَالَ][(٥)]: مَنْ كَانَ عَلَىٰ مِثْلِ مَا أَنَا عَلَيْهِ[(٦)] وَأَصْحَابِي».

٩٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ [بِبَغْدَاذَ][(٧)]، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَخُو كَرْخَوَيْهِ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ[(٨)]، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، أَنَّهُ سَمِعَ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[(٩)]:

«كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ؛ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرِكَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٍّ، فَجَاءَنَا اللهُ بِهَذَا الْخَيْرِ،

---

(١) أخرجه المصنف في الحجة (١/ ١١٩، رقم ١٧) بهذا الإسناد، وأخرجه الترمذي (٢٦٤١)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٨٧)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٣٠، رقم ٦٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١١١، رقم ١٤٧)، من طريق سفيان، وابن وضاح في البدع (٢/ ١٦٧، رقم ٢٥٠)، من طريق إسماعيل بن عياش؛ كلاهما عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي؛ به، بلفظ: «ليأتين علىٰ أمتي ما أتىٰ علىٰ بني إسرائيل...» الحديث، وضعفه الألباني في المشكاة (رقم١٧١)، وانظر الصحيحة للألباني رقم (١٣٤٨).

(٢) بعده في (ب): «أن».

(٣) في (ب): يزيد.

(٤) بعده في (ب): له.

(٥) في (ب): فقال.

(٦) بعده في (ب): اليوم.

(٧) سقطت من (ب).

(٨) بعده في (ب): قال.

(٩) أخرجه البخاري (٧٠٨٤)، ومسلم (١٨٤٧)، عن ابن المثنىٰ عن الوليد بن مسلم؛ به.

فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: **نَعَمْ**. قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذلك الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: **نَعَمْ، وَفِيهِ دَخَنٌ**. قُلْتُ: وَمَا دَخَنُهُ؟ [فَقَالَ][1]: **قَوْمٌ تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ**. قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: **نَعَمْ، دُعَاةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: **[فَالْزَمْ][2] جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ**. قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: **فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرَقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعَضَّ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ حَتَّىٰ يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ كَذَلِكَ**. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، صِفْهُمْ لَنَا. قَالَ: **هُمْ قَوْمٌ مِنْ جِلْدَتِنَا وَيَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**».

يُقَالُ لِلشَّيْئَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَمَاثَلَانِ: هُمَا مِثْلَانِ، حَذْوُ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، وَشِبْهُ الْقُذَّةِ بِالْقُذَّةِ. وَالدَّخنُ: الْفَسَادُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الدُّخَانِ؛ أَيْ خَيْرٌ يَتَضَمَّنُ فَسَادًا وَيُخَالِطُهُ فِتْنَةٌ.

وَقَوْلُهُ: «**مِنْ جِلْدَتِنَا**»: أَيْ عَلَىٰ خِلْقَتِنَا.

وَقَوْلُهُ: «**يَتَكَلَّمُونَ بِأَلْسِنَتِنَا**»: يُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِالْعَرَبِيَّةِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُرَادَ بِهِ أَنَّهُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ، خُلِقُوا كَمَا خُلِقْنَا وَيَتَكَلَّمُونَ كَمَا نَتَكَلَّمُ. / [أ/ ١٢٣/ ب]

فَصْلٌ

٩٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَدَّادُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ فَاذَوَيْهِ، قَالَا: ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ مَنْدَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَبْهَرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ[3]:

---

(١) في (ب): قال.

(٢) في (ب): تلزم.

(٣) أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٦٧٩، رقم ٧٤٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ٧١، رقم ٤٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٨، رقم ٢٦٩٦).

«كَانَ يُقَالُ: خَمْسٌ كَانَ عَلَيْهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَالتَّابِعُونَ بِإِحْسَانٍ: لُزُومُ الْجَمَاعَةِ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ، وَعِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ، وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

٩٧١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ / الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ -[1]: [ل/٩٨/أ]

«إِذَا رَأَيْتَ قَوْمًا يَتَنَاجَوْنَ فِي دِينِهِمْ بِشَيْءٍ دُونَ الْعَامَّةِ؛ فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ عَلَىٰ تَأْسِيسِ ضَلَالَةٍ».

٩٧٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَاهَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ قَالَ لِرَجُلٍ وَسَأَلَهُ عَنِ الْأَهْوَاءِ، فَقَالَ[2]:

«وَعَلَيْكَ بِدِينِ الصَّبِيِّ الَّذِي فِي الْكِتَابِ وَالْأَعْرَابِيِّ، وَالْهُ عَمَّا سِوَاهُ».

٩٧٣- وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ[3] فِي تَفْسِيرِ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ[4]، [قَالَ][5]: هُوَ

---

(١) أخرجه الدارمي رقم (٣١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٣٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٥٣، رقم ٢٥١).

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٣٤، رقم ١٩٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٥٣، رقم ٢٥٠).

(٣) عمرو بْن قيس أَبُو عبد الله الملائي الكوفي، ثقة متقن عابد، حَدَّثَ عَنْ: عِكْرِمَةَ، وَالحَكَمِ بنِ عُتَيْبَةَ، وَعَطَاءٍ، وغيرهم، وَلَيْسَ هُوَ بِالمُكْثِرِ، حَدَّثَ عَنْهُ: سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ - وَصَحِبَهُ زَمَانًا - وَأَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَالمُحَارِبِيُّ، وغيرهم، توفي سنة ١٤٤ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٦٠)، وصفة الصفوة (٢/ ٧٢)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٤٥)، السير (٦/ ٢٥٠)، التقريب (ص ٤٢٦).

(٤) لم أقف عليه.

(٥) في (ب): فقال.

- بِحَمْدِ اللهِ - الَّذِي عَلَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالصَّبِيُّ وَالْأَعْرَابِيُّ وَالْجَمَاعَةُ[١]؛ هَؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا الْإِسْلَامَ.

٩٧٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عَلِيِّ][٢] بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَبَّاسَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ[٣]:

«عَلَيْكَ بِآثَارِ مَنْ سَلَفَ وَإِنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وَإِيَّاكَ وَرَأْيَ الرِّجَالِ وَإِنْ زَخْرَفُوهُ بِالْقَوْلِ؛ فَإِنَّ الْأَمْرَ يَنْجَلِي وَأَنْتَ مِنْهُ عَلَىٰ [طَرِيقٍ][٤] مُسْتَقِيمٍ».

٩٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُطِيعٍ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرٌ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَمْجَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ الصَّبَاحِ، ثَنَا رَسْتَةُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زُرَارَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي [الْمُفَضَّلُ][٥] بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ[٦]، قَالَ[٧]:

«مَا تَكَلَّمَ فِيهِ السَّلَفُ فَتَرْكُهُ جَفَاءٌ، وَمَا لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ السَّلَفُ فَالْكَلَامُ فِيهِ تَكَلُّفٌ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ مُفَارَقَةِ الْجَمَاعَةِ /

[أ/١٢٤/أ]

٩٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَبُو نَشِيطٍ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ،

---

(١) بعده في (ب): يعني.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الآجري في الشريعة (١/ ٤٤٥، رقم ١٢٧)، والبيهقي في المدخل (ص ١٩٩، رقم ٢٣٣).

(٤) في (ب): صراط.

(٥) في (ب): الفضيل.

(٦) المفضل بن يونس أبو يونس الجعفي الكوفي، حدث عن: الأوزاعي، وإبراهيم بن أدهم، وأبي جناب الوليد بن بكير، وعنه: أبو أسامة، وابن المبارك، وهما أكبر منه، توفي شابًّا سنة ١٧٨ هـ. انظر ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٨/ ٤٢٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٧٩٤).

(٧) لم أقف عليه عند غير المصنف.

ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ(١):

أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ دَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُطِيعٍ حِينَ هَاجَتِ الْفِتْنَةُ، [قَالَ](٢): مَرْحَبًا بِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ضَعُوا لَهُ وِسَادَةً، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ لِأَقْعُدَ، وَلَكِنِّي جِئْتُ لِأُحَدِّثَكَ كَلِمَتَيْنِ سَمِعْتُهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ:

«مَنْ نَزَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لا طَاعَةَ [لَهُ](٣) وَلا حُجَّةَ، وَمَنْ مَاتَ مُفَارِقًا لِلْجَمَاعَةِ فَقَدْ مَاتَ مَوْتَةً جَاهِلِيَّةً».

٩٧٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَدِيبُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا دُحَيْمٌ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا أَبُو هَانِئٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ(٤):

«ثَلَاثَةٌ لا تَسْأَلْ عَنْهُمْ: رَجُلٌ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ وَعَصَىٰ إِمَامَهُ فَمَاتَ عَاصِيًا، وَعَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فَمَاتَ، وَامْرَأَةٌ غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَقَدْ كَفَاهَا مُؤْنَةَ الدُّنْيَا فَتَبَرَّجَتْ بَعْدَهُ، فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُمْ».

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٤١) عن المصنف؛ به، والمخلص في المخلصيات (١/ ١٩١، ١٩٢، رقم ٢٠٨) عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٨٥١)، من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم؛ به.

(٢) في (ب): فقال. (٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم (٥٩٠)، من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ١٩)، والبزار (٩/ ٢٠٤، رقم ٣٧٤٩)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٦، رقم ٧٨٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٠٦، رقم ٤١١)، من طريق أبي هانئ؛ به، وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، والألباني في الصحيحة رقم (٥٤٢): وقد وهما في بعض ما قالا، فإن أبا علي الجنبي لم يخرج له الشيخان في «صحيحيهما» وأبو هانئ واسمه حميد بن هانئ لم يخرج له البخاري، وصححه في صحيح الترغيب رقم (١٨٨٧)، وفي صحيح الأدب المفرد رقم (٤٥٩).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ وَالْخُصُومَةِ

٩٧٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ[(١)]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ، ثَنَا رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَىٰ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ جَادَلَ فِي خُصُومَةٍ / بِغَيْرِ عِلْمٍ؛ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللهِ حَتَّىٰ يَنْزِعَ».

[ب/٩٨/ب]

٩٧٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، [قَالَتْ][(٣)]: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

«إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَىٰ اللهِ الْأَلَدُّ [الْخَصِمُ][(٥)]»[(٦)].

---

(١) بعده في (ب): «بن بشران».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص١١٣)، وفي ذم الغيبة (ص١٠، رقم ١٥)، عن أزهر بن مروان الرقاشي؛ به، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٠٠٧): وفيه رجاء أبو يحيىٰ ضعفه الجمهور، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٥٤١).

(٣) في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص١١٤، رقم ١٥٧)، عن أبي خيثمة؛ به، وأخرجه مسلم (٢٦٦٨)، من طريق وكيع؛ به، والبخاري (٢٤٥٧) ابن جريج؛ به.

(٥) في (ب): «الخصمي»، كذا.

(٦) قال القاضي عياض: «قَوْله: «الألد الْخصم»؛ هُوَ الشَّدِيد الْخُصُومَة، والاسم اللَّدَد مَأْخُوذ من لديدي الْوَادي، وهما جانباه؛ لِأَنَّهُ كلما أخذت عَلَيْهِ جانبًا من المحجة أخذ فِي جَانب آخر، وَقيل: لإعماله لديديه فِي الْخِصَام وهما جانبا فَمه»، مشارق الأنوار (١/ ٣٥٦).

٩٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطِّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ حَبِيبٍ، [ثَنَا][1] يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«**مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًىٰ كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا [الْجَدَلَ]**[3]، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿**مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾ [الزُّخْرُفُ: ٥٨]».

٩٨١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا ابْنُ الْبُخْتُرِيِّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ / إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]: [ن/ ١٢٤/ أ]

«**إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَىٰ أُمَّتِي ثَلَاثٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ؛ فَاتَّهِمُوهَا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ**»[5].

---

(١) في (ب): بن.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والترمذي (٣٢٥٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح، من طريق يعلىٰ بن عبيد؛ به، وابن ماجه (٤٨)، من طريق حجاج بن دينار؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٦٣٣)، وفي صحيح الترغيب رقم (١٤١).

(٣) في (ب): الجدال.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٢/ ٥٢٤، رقم ٩٨٢٩)، وفي المدخل (ص٤٤٣، رقم ٨٣٢)، وابن الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين (ص٤٩، رقم ٧٨)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٥)، من طريق أبي غسان مالك بن إسماعيل؛ به، ويزيد بن أبي زياد؛ قال الحافظ في التقريب (ص٦٠١): ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيًّا. وصح الحديث عن معاذ بن جبل رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفًا. انظر: العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٣١، ١٣٢).

(٥) بعده في (ب): «فصل».

٩٨٢- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ [الْحَسَنِ][١] بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ بُنْجَابٍ الطِّيبِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ الرِّيَاحِيُّ بِوَاسِطَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ شِنْظِيرٍ أَوْ غَيْرُهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٢]:

«مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ كَذِبُهُ، وَمَنْ كَثُرَ حَلِفُهُ كَثُرَ إِثْمُهُ، وَمَنْ [كَثُرَتْ][٣] خُصُومَتُهُ لَمْ يَسْلَمْ دِينُهُ».

٩٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُحَمَّدَابَاذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الْفَرَّاءَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُونُسَ الشَّيْخَ الصَّالِحَ ابْنَ أُخْتِ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَوْصِنِي يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. قَالَ[٤]:

«إِيَّاكَ وَالْأَهْوَاءَ، إِيَّاكَ وَالْخُصُومَاتِ، إِيَّاكَ وَالسُّلْطَانَ».

٩٨٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ[٥]، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ[٦]، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٧]:

---

(١) في (ب): الحسين.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٢٥) من طريق أبي علي بن شاذان؛ به.

(٣) في (ب): كثر.

(٤) أخرجه أبو زرعة في تاريخه (ص ٤٦٧).

(٥) بعده في (ب): ببغداد.

(٦) بعده في (ب): قال.

(٧) أخرجه مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن (ص٣٢٥، رقم ٩١٨)، والدارمي في سننه (رقم ٣١٢)، والآجري في الشريعة (١/ ٤٣٧، رقم ١١٦)، وغيرهم.

«مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا لِلْخُصُومَاتِ أَكْثَرَ التَّنَقُّلَ».

٩٨٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ[٢]، قَالَ[٣]:

«لَا تُجَالِسُوا أَصْحَابَ الْخُصُومَاتِ؛ فَإِنَّهُمْ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِ اللهِ».

٩٨٦- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَامِرِيُّ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنِ الْأَشْجَعِيِّ، ثَنَا الرَّبِيعُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ[٤]:

«إِيَّاكُمْ وَالْخُصُومَةَ؛ فَإِنَّهَا تَمْحَقُ الدِّينَ». وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَهُ يَقُولُ: «تُورِثُ الشَّنَآنَ وَتُذْهِبُ الِاجْتِهَادَ».

٩٨٧- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَا: ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شُجَاعٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ[٥] أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ[٦]:

«مَا خَاصَمَ وَرِعٌ»، يَعْنِي: فِي الدِّينِ.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أبو جعفر الباقر، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي العلوي، لقب بالباقر من: بقر العلم، أي: شقه، فعرف أصله وخفيه. وكان إمامًا مجتهدًا، تاليًا لكتاب الله، كبير الشأن، وكان أهلًا للخلافة، توفي سنة ١١٤ هـ.

انظر في ترجمته: وفيات الأعيان (٤/ ١٧٤)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٨)، سير أعلام النبلاء (٤/ ٤٠١).

(٣) أخرجه الدارمي في سننه (رقم ٢٢١)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٤٤١، رقم ٣٨٣)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٥٥، رقم ٩٠١٢).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص١١٣، رقم ١٥٤)، وفي ذم الغيبة (ص١٠، رقم ١٦).

(٥) بعده في (ب): بن.

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص١١٤، رقم ١٥٥)، والورع (ص٥٩، رقم ٥٣)، وفي ذم الغيبة (ص١٠، رقم ١٧)، والآجري في الشريعة (١/ ٤٤٣، رقم ١٢٣)، وابن بطة في الإبانة (٢/ ٥٢٥، رقم ٦٣٤)، والبيهقي في الشعب (١١/ ٤٢، رقم ٨١٢٩).

٩٨٨- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ(١)، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ شبوبه، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ أَسْمَاءَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ(٢)، قَالَ(٣):

«مَرَّ بِي بَشِيرُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ(٤)، فَقَالَ: مَا يُجْلِسُكَ؟ قُلْتُ: خُصُومَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ / ابْنِ عَمٍّ لِي ادَّعَىٰ شَيْئًا مِنْ دَارِي، قَالَ: فَإِنَّ لِأَبِيكَ عِنْدِي يَدًا، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَكَ بِهَا، وَإِنِّي وَاللهِ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَذْهَبَ لِلدِّينِ وَلَا أَنْقَصَ لِلْمُرُوءَةِ وَلَا أَضْيَعَ لِلَّذَّةِ وَلَا أَشْغَلَ لِلْقَلْبِ مِنْ خُصُومَةٍ(٥). فَقُمْتُ لِأَرْجِعَ، فَقَالَ خَصْمِي: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: لَا أُخَاصِمُكَ. قَالَ: عَرَفْتَ أَنَّهُ حَقِّي. / قُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ أُكْرِمُ نَفْسِي عَنْ هَذَا».

[ب/ ٩٩/ أ]

[أ/ ١٢٥/ أ]

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) مسلم بن قتيبة أبو مسلم الشعيري الخراساني نزيل البصرة، روىٰ عن يونس بن أبي إسحاق وشعبة، روىٰ عنه محمد بن المثنىٰ ومحمد بن بشار وعمرو بن علي.

انظر ترجمته في: الطبقات (٧/ ٢٢٠)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ لابن عبد البر (٢/ ٩٠١).

(٣) أخرجه ابن عساكر (١٠/ ٢٩٧).

(٤) بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي البصري، قيل: إنه وفد علىٰ معاوية مع أبيه، وحدث عن جده أبي بكرة، روىٰ عنه سحيم بن حفص وعبد الله بن فائد. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (١٠/ ٢٩٦).

(٥) بعده في (ب): قال.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْجَنَّةِ وَالتَّشْمِيرِ لِطَلَبِهَا

٩٨٩- أَنْبَأَ [الشَّرِيفُ][1] أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَ عَمْرٌو، يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ حُمَيْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَامِرَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ حَدَّثَهُ، قَالَ سُلَيْمَانُ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ [حَدَّثَنِي][2] عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[3]:

«لَوْ أَنَّ مَا أَقَلَّ ظُفُرٌ مِنَ الْجَنَّةِ بَرَزَ لِلدُّنْيَا لَتَزَخْرَفَتْ لَهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

٩٩٠- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبُجَيْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو حَسَّانَ الْمُزَكِّي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[4]:

«مَوْضِعُ سَوْطٍ مِنَ الْجَنَّةِ؛ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٩٩١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (ب): حدثه.

(٣) أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث (ص٥٦، رقم ٦٣)، عن سليمان بن داود؛ به، أخرجه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨)، من طريق داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٣٩٦).

(٤) أخرجه البخاري (٦٤١٥)، من طريق عبد العزيز بن أبي حازم؛ به.

(٥) أخرجه البخاري (٢٧٩٦)، من طريق معاوية بن عمرو؛ به.

«لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اطَّلَعَتْ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ؛ لَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِيفُهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: النَّصِيفُ: الْمِقْنَعَةُ[1].

٩٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ حُمَيْدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[2]:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَسْكَنَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ بَعَثَ الرُّوحَ الْأَمِينَ إِلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ رَبَّكُمْ يُقْرِئُكُمُ السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكُمْ أَنْ تَزُورُوهُ إِلَىٰ فِنَاءِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ أَبْطَحُ الْجَنَّةِ، تُرَابُهُ الْمِسْكُ وَحَصْبَاؤُهُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ، وَشَجَرُهُ الذَّهَبُ الرُّطَبُ، وَوَرَقُهُ الزَّبَرْجَدُ، فَيَخْرُجُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مُسْتَبْشِرِينَ مَسْرُورِينَ غَانِمِينَ سَالِمِينَ مِنْ مُجْتَمَعِهِمْ، ثُمَّ تَحِلُّ بِهِمْ كَرَامَةُ اللهِ وَالنَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِهِ، وَهُوَ مَوْعُودُ اللهِ أَنْجَزَهُ لَهُمْ، فَعِنْدَ ذَلِكَ / يَنْظُرُونَ إِلَىٰ وَجْهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُونَ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: كَرَامَتِي أَمْكَنَتْكُمْ مِنْ وَجْهِي وَأَحَلَّتْكُمْ دَارِي». [١٢٥/ب]

٩٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ[3]، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا دَعْلَجٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا

---

(١) أي الخمار. انظر: فتح الباري (١١/ ٤٤٢).

(٢) ذكره ابن القيم في روضة المحبين (ص٤٢٢) من طريق الحارث الأعور عن علي رضي الله عنه، والحارث ضعيف، واتهمه الشعبي بالكذب، ورمي بالرفض. انظر: الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٢/ ٥٨٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ٢٠٨)، المجروحين (٥/ ٢٦٤)، والتقريب (ص١٤٦).

(٣) بعده في (ب): الفقيه.

الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي عَلَىٰ صُورَةِ قَمَرٍ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ عَلَىٰ أَشَدِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ إِضَاءَةً، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ مَنَازِلُ، لَا يَتَغَوَّطُونَ وَلَا يَبُولُونَ وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَبْزُقُونَ، أَمْشَاطُهُمُ الذَّهَبُ وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ، وَرَشْحُهُمُ[2] الْمِسْكُ، وَأَخْلَاقُهُمْ عَلَىٰ خُلُقِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، عَلَىٰ طُولِ أَبِيهِمْ آدَمَ سِتُّونَ ذِرَاعًا». /

[ر/٩٩/ب]

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْأَلُوَّةُ: الْعُودُ الَّذِي يُبَخَّرُ بِهِ الثِّيَابُ.

فَصْلٌ

٩٩٤- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيفِيُّ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ][3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا، فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَنْ هِيَ؟ قَالَ: **لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ»**.

٩٩٥- قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ؛ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[5]:

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٣٤) من طريق أبي معاوية؛ به، والبخاري (٣٢٤٥) ومواضع من طرق عن أبي هريرة؛ به.

(٢) الرشح: العَرَق. انظر: مقاييس اللغة (٢/ ٣٩٧) «رشح»، المعجم الوسيط (١/ ٣٤٦) «رشح».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) تقدم برقم (٣٩٥).

(٥) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص ٦٤، رقم ٧٨) عن سليمان بن داود؛ به، وأخرجه ابن حبان (٧٤٠١) =

«إِنَّ أَدْنَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؛ الَّذِي لَهُ ثَمَانُونَ أَلْفَ خَادِمٍ، وَاثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ زَوْجَةً، وَتُنْصَبُ لَهُ قُبَّةٌ مِنْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدٍ وَيَاقُوتٍ كَمَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَىٰ صَنْعَاءَ».

٩٩٦- قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«مَنِ اتَّقَىٰ اللهَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، يَنْعَمُ فِيهَا وَلَا يَبْأَسُ، وَيَحْيَا فِيهَا [وَلَا](٣) يَمُوتُ وَلَا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ وَلَا يَفْنَىٰ شَبَابُهُ».

٩٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْحِرَفِيُّ، ثَنَا حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَزَّازُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، / عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ(٤):

[١٢٦/أ]

يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ قَالَ: «إِنْ يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ فَلَا تَشَاءُ أَنْ تَرْكَبَ عَلَىٰ فَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ يَطُوفُ بِكَ فِي الْجَنَّةِ إِلَّا رَكِبْتَ»، فَقَالَ - يَعْنِي آخَرَ -: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ فِي الْجَنَّةِ إِبِلٌ؟ فَلَمْ يَقُلْ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ، قَالَ: «إِنْ

=

من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٧٦) من طريق ابن لهيعة، والترمذي (٢٥٦٢)، من طريق رشدين بن سعد؛ كلاهما عن عمرو بن الحارث؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٦٦)، وضعيف الترغيب رقم (٢١٨٧).

(١) بعده في (ب): قال. (٢) تقدم برقم (٧٠١). (٣) في (ب): فلا.

(٤) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٣٥، رقم ١٢٦٥)، عن حبيب بن الحسن؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٥٤٣) من طريق عاصم بن علي؛ به، وأحمد (٥/ ٣٥٢)، من طريق المسعودي؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٠٠١)، وصحيح الترغيب رقم (٣٠٠١).

يُدْخِلْكَ اللهُ الْجَنَّةَ يَكُنْ لَكَ فِيهَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ».

٩٩٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنبأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنبأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَخِرُّ بَيْنَ يَدَيْكَ مَشْوِيًّا».

٩٩٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنبأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبأَ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَلْمَانَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«لَا يَدْخُلُ [الْجَنَّةَ أَحَدٌ](٣) إِلَّا بِجَوَازٍ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، أَدْخِلُوهُ جَنَّةً عَالِيَةً، قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ».

---

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (ص٥٣، رقم ٢٢)، عن خلف بن خليفة؛ به، وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص٢٠٥، رقم ٣٤١)، من طريق إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار؛ به، والبزار (٥/ ٤٠١، رقم ٢٠٣٢)، من طريق الحسن بن عرفة؛ به، ومن طريق خلف بن خليفة أخرجه أيضًا: سعيد بن منصور في سننه كما في التفسير من سنن سعيد بن منصور (٥/ ٤٣٧، رقم ١١٧١)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص١١١، رقم ١٠٤)، والشاشي (٢/ ٢٨٢، رقم ٨٥٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ١٨٢، رقم ٣٤١)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٧٨٤): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص١٧٣، رقم ٢٤٧) من طريق أبي عبد الله محمد بن علي؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٧٢، رقم ٦١٩١)، والأوسط (٣/ ٢٢٤، رقم ٢٩٨٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٦٠)، من طريق إسحاق بن إبراهيم؛ به، قال ابن عدي في الكامل (١/ ٥٦٠): حديث منكر. وضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٤٤٧).

(٣) في (ب): أحد الجنة.

١٠٠٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الْبَنْدَنِيجِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ بَدْرٍ الْبَنْدَنِيجِيُّ، ثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِسْطَامٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا اشْتَاقَ الْإِخْوَانُ إِلَىٰ الْإِخْوَانِ سَارَ سَرِيرُ هَذَا وَسَرِيرُ هَذَا، وَيَلْتَقِيَانِ وَيَتَذَاكَرَانِ، / وَيَقُولُ: أَخِي، تَذْكُرُ مَتَىٰ غَفَرَ اللهُ لَنَا لَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي دَارِ الدُّنْيَا، فَدَعَوْنَا غُفِرَ لَنَا». [ب/ ١٠٠/ أ]

١٠٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّيْرَفِيُّ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ التُّرْكِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عِيسَىٰ، عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ[2]:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ سَمَاعٌ؟ قَالَ: **نَعَمْ، / يُوحِي رَبُّكَ** عَزَّوَجَلَّ **إِلَىٰ وَرَقِ الْجَنَّةِ: أَسْمِعِي عِبَادِي الَّذِينَ نَزَّهُوا أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْبَرَابِطِ وَالْمَزَامِيرِ وَالْمَعَازِفِ.** قَالَ: **فَتَأْتِي بِأَصْوَاتٍ مِنَ التَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ وَالتَّهْلِيلِ لَمْ يَسْمَعِ الْخَلَائِقُ أَصْوَاتًا أَحْسَنَ مِنْهَا».** [أ/ ١٢٦/ ب]

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٨٨٧، رقم ١٨٥٢)، وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١١١٩، رقم ٦١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩)، والبيهقي في البعث والنشور (ص٢٣٦، رقم ٣٩٩)، من طريق سعيد بن عبد الله بن دينار عن ربيع بن صبيح، عن الحسن عن أنس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ به. قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٩٣٢): والربيع بن صبيح ضعيف جدا ورواه الأصفهاني في الترغيب والترهيب مرسلًا دون ذكر أنس. قلتُ: وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٣٢١)، وفي ضعيف الجامع رقم (٣٥٩).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه الألباني في الضعيفة رقم (٦٥٠٣) وقال: موضوع.

١٠٠٢- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبِي، ثنا عَلِيُّ بْنُ بِشْرٍ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمْ يَرْفَعْهُ، قَالَ[1]:

«إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَمَنَّىٰ الْوَلَدَ، فَيَكُونُ حَمْلُهُ وَرَضَاعُهُ وَفِطَامُهُ وَشَبَابُهُ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ».

١٠٠٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا أَبِي، ثَنَا سَلَمَةُ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرُ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ قَالَ[2]: «لَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مَنِيٌّ وَلَا مَنِيَّةٌ».

الْمَنِيَّةُ: الْمَوْتُ.

فَصْلٌ

١٠٠٤- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ، ثنا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ[3]، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَا: ثنا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وأخرجه أحمد (٣/ ٩)، والترمذي (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٤٣٣٨)، من طريق عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعًا، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٦٤٩).

(٢) أخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٤٢١، رقم ٢٠٨٩٠)، عن يحيىٰ بن سعيد، عن رجل، عن أبي الدرداء، به وزاد: «إِنَّمَا يَدْحُمُونَهُنَّ دَحْمًا».

(٣) بعده في (ب):السجستاني.

(٤) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٥٤، رقم ٥٩) عن محمد بن بشار ونصر بن علي؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٤٨٧٨)، ومسلم (١٨٠)، عن أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد؛ به.

«جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، [وَمَا بَيْنَ](١) الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ».

١٠٠٥- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْعُصْفُرِيُّ، قَالَا: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُطَيَّبٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢):

«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ يَوْمَ الْمَزِيدِ، [قَالَ](٣): فَيُوحِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَىٰ حَمَلَةِ الْعَرْشِ أَنْ يَفْتَحُوا الْحُجُبَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَسْمَعُونَ مِنْهُ تَعَالَىٰ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَلَمْ يَرَوْنِي، وَصَدَّقُوا رُسُلِي، وَاتَّبَعُوا أَمْرِي؟ سَلُونِي فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَنْ قَدْ رَضِينَا فَارْضَ عَنَّا. وَيَرْجِعُ فِي قَوْلِهِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنِّي لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ / لَمْ أُسْكِنْكُمْ جَنَّتِي، هَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ فَسَلُونِي. فَيَجْتَمِعُونَ عَلَىٰ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، أَرِنَا وَجْهَكَ(٤) نَنْظُرُ إِلَيْهِ. قَالَ: فَيَكْشِفُ اللهُ الْحُجُبَ، فَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ تَعَالَىٰ [فَيَغْشَاهُمْ](٥) مِنْ نُورِهِ ما لَوْلَا

[أ/ ١٢٧/ أ]

(١) في (ب): وبين.

(٢) أخرجه البزار - وهو أحمد بن عمرو - (٧/ ٢٨٨، رقم ٢٨٨١)، عن محمد بن معمر، وأحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري؛ به، وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٧/ ٣١، رقم ٢٦)، من طريق إبراهيم بن المبارك؛ به، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص٢١٥، رقم ٣٣٥)، وابن سمعون في أماليه (١/ ٢٢٧، رقم ٢٢٧)، من طريق القاسم بن المطيب؛ به، وقال الألباني في ضعيف الترغيب (رقم ٢٢٤٥): ضعيف جدًّا.

(٣) في (ب): وقال.

(٤) أشار في (أ) أن بعدها في نسخة: «ربِّ».

(٥) في (ب): فيغشيهم.

أَنَّ اللهَ قَضَىٰ أَنْ لَا يَمُوتُوا لَاحْتَرَقُوا. ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ. فَيَرْجِعُونَ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمْ وَلَهُمْ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمٌ، وَذَلِكَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ».

١٠٠٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجُنَيْدِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ (ح).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ زِيَادٍ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ؛ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [أَنَّهُ][(١)] قَالَ[(٢)]:

«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: / يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَىٰ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَوَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالُوا: يَا رَبِّ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ يَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ[(٣)] أَبَدًا».

فَصْلٌ

١٠٠٧- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن المبارك في مسنده (ص٦٩، رقم ١١٢)، وفي الزهد (٢/ ١٢٩)، عن مالك؛ به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٢)، وصفة الجنة (٢/ ١٣١، رقم ٢٨٢) عن جعفر بن محمد الفريابي؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٨٢٩) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن ابن المبارك، وعن هارون بن سعيد الأيلي، عن عبد الله بن وهب؛ كلاهما عن مالك؛ به، وأخرجه البخاري (٧٥١٨)، من طريق ابن وهب؛ به.

(٣) بعده في (ب): بعده.

الضَّحَّاكِ الْمُعَافِرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ[1]، حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ أَنَّهُ سَمِعَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«أَلَا هَلْ مُشَمِّرٌ لِلْجَنَّةِ؟ فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا خَطَرَ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نُورٌ يَتَلَأْلَأُ وَرَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ وَنَهَرٌ مُطَّرِدٌ وَثَمَرَةٌ نَضِيجَةٌ وَزَوْجَةٌ حَسْنَاءُ جَمِيلَةٌ وَحُلَلٌ كَثِيرَةٌ وَمَقَامٌ فِي أَبَدٍ فِي دَارٍ سَلِيمَةٍ وَفَاكِهَةٌ وَخُضْرَةٌ وَحَبْرَةٌ وَنِعْمَةٌ فِي مَحَلَّةٍ عَالِيَةٍ بَهِيَّةٍ. قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، نَحْنُ الْمُشَمِّرُونَ لَهَا. قَالَ: قُولُوا: إِنْ شَاءَ اللهُ. قَالَ الْقَوْمُ: إِنْ شَاءَ اللهُ».

قَوْلُهُ: «لَا خَطَرَ لَهَا»: أَيْ لَا مِثْلَ لَهَا، وَلَا قِيمَةَ[3] لِعِظَمِ مَنْزِلَتِهَا. وَ«مُطَّرِدٌ»: جَارٍ. وَ«حَبْرَةٌ»: سُرُورٌ. وَ«نِعْمَةٌ»: تَنَعُّمٌ. وَ«بَهِيَّةٌ»: ذَاتُ بَهَاءٍ وَحُسْنٍ.

١٠٠٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينٍ، ثَنَا خَالِدٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«مَا بَيْنَ كُلِّ مِصْرَاعَيْنِ / مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ». [١٢٧/أ/ب]

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٦٠، رقم ٧٢)، عن عمرو بن عثمان؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٤٣٣٢)، من طريق محمد بن مهاجر؛ به، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٦٥): هذا إسناد فيه مقال الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول وسليمان بن موسىٰ الأموي مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٣٥٨).

(٣) بعده في (ب): لها.

(٤) أخرجه أبو داود في البعث (ص٥٥، رقم ٦١)، ومن طريق إسحاق بن شاهين؛ به، وأخرجه عن إسحاق بن شاهين أيضًا: الروياني في مسنده (٢/ ١١٧، رقم ٩٢٩)، وأبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٧٢، رقم ٥٧٧)، وأبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٢٥، رقم ١٧٨)، وأخرجه ابن حبان (٧٣٨٨)، عن خالد - هو ابن عبد الله الواسطي -؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٥٣)، والبيهقي في البعث والنشور (ص١٦٩، رقم ٢٣٩)، من طريق علي بن عاصم عن الجريري؛ به، وقال الألباني في صحيح موارد الظمآن (٢/ ٥٢٧، رقم ٢٢١٦): صحيح بلفظ: «أربعون سنة»، ولفظة: «سبع» شاذة.

١٠٠٩- قَالَ: وَثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حِذْيَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(١):

«**لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ إِلَىٰ أَهْلِ الْأَرْضِ لَمَلَأَتِ الْأَرْضَ رِيحَ مِسْكٍ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ**».

١٠١٠- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ؛ أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ(٢):

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا طُوبَىٰ؟ قَالَ: **شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا**».

١٠١١- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثنا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ(٣)، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٦٥، رقم ٨٠)، عن حماد بن الحسن؛ به، وأخرجه من طريقه أيضًا: ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٤)، والطبراني في الكبير (٦/ ٥٩، رقم ٥٥١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ١٤٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): رواه الطبراني مطولًا أطول من هذا، وقد تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٣٤٧)، وضعيف الترغيب رقم (٢٢٢١).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٥٨، رقم ٦٨)، عن سليمان بن داود؛ به، وأخرجه الطبري في تفسيره (١٦/ ٤٤٣)، وابن حبان (٧٤١٣)، والآجري في الشريعة (٢/ ١٠٣٦، رقم ٦٢٤)، من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٧١)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٥١٩، رقم ١٣٧٤)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص١٣٢، رقم ١٤٨)، من طريق ابن لهيعة عن دراج أبي السمح؛ به، وصححه الألباني لغيره في الصحيحة رقم (١٩٨٥)، وصحيح الجامع رقم (٣٧٣٦).

(٣) بعده في (ب): قال.

عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً لا أَعْلَمُ شَجَرَةً أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا؛ يَعْنِي: الطَّلْحَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا ثَمَرَةً مِثْلَ خُصْوَةِ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ، فِيهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ لا يُشْبِهُ لَوْنٌ آخَرَ».

الْخُصْوَةُ: الْخُصْيَةُ. **وَالْمَلْبُودُ**: الَّذِي قَدِ اجْتَمَعَ شَعْرُهُ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ.

١٠١٢- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ شَرِيكٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«الْجَنَّةُ مِائَةُ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مَسِيرَةُ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».

١٠١٣- قَالَ[3]: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُرَادِيُّ،

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٥٩، رقم ٧٠)، عن محمد بن مصفىٰ؛ به، ومن طريق ابن أبي داود أخرجه الذهبي في السير (١٢/ ٩٥، ٩٦)، وأخرجه الطبراني في الشاميين (١/ ٢٨٢، رقم ٤٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣)، وفي صفة الجنة (٢/ ١٨٨، رقم ٣٤٧)، من طريق يحيىٰ بن حمزة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧٣٤).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٥٥، رقم ٦٢)، عن أحمد بن سنان؛ به، ومن طريق ابن أبي داود أخرجه الذهبي في السير (١٢/ ٢٤٥، ٢٤٦)، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣/ ١٠٦٩، رقم ٥٧٥)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٥١، رقم ٥٧٦٥)، وابن المقرئ في معجمه (ص١٢٦، رقم ٣٣٥)، من طريق شريك؛ به، وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ٦٥، رقم ٢٢٨)، من طريق يحيىٰ بن إسحاق، عن عطاء بن يسار؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٦٧٠).

(٣) جاء هذا الحديث في (ب) في آخر الفصل، بعد حديث: **«يُبْعَثُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ فِي مِيلَادِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً»**.

ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ[١]، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ لَيَتَرَاءَوْنَ أَهْلَ الْغُرَفِ فَوْقَهُمْ، كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ الْغَابِرَ فِي أُفُقِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؛ لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ. قَالَ: **بَلَىٰ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ رِجَالٌ آمَنُوا بِاللهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ»**[٣].

١٠١٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ؛ حَدَّثَهُ عَنْ / أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

[١٠١/ب] [١٢٨/أ]

«مَنْ مَاتَ [مِنْ][٥] أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ يُرَدُّونَ بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ / أَهْلُ النَّارِ».

١٠١٥- وَفِي رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: **«يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً»**[٦].

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٦١، رقم ٧٤) عن الربيع بن سليمان؛ به، ومن طريقه أخرجه أيضًا ابن حبان (٢٠٩)، أخرجه البخاري (٦٥٥٥)، ومسلم (٢٨٣٠) مختصرًا، من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد؛ به. وصححه الألباني لغيره في التعليقات الحسان (٢٠٩).

(٣) سقط هذا الحديث من نسخة (ب).

(٤) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٦٤، رقم ٧٩)، عن سليمان بن داود؛ به، وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (٢/ ١٠٤، رقم ٢٥٩)، من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ١٢٧)، ومسنده (ص٧٢، رقم ١١٨)، والترمذي (٢٥٦٢)، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (ص٤٤، رقم ١٥)، من طريق عمرو بن الحارث؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٨٥٢).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٠٧٢).

١٠١٦- وَفِي رِوَايَةِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «**يُبْعَثُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَىٰ صُورَةِ آدَمَ فِي مِيلَادِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً**»(١).

فَصْلٌ

١٠١٧- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ [أَحْمَدُ بْنُ](٢) جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ(٣)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنِي هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو [عَقِيلٍ](٤) الثَّقَفِيُّ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَقِيلٍ، [حَدَّثَنِي](٥) يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا بُكَيْرُ بْنُ فَيْرُوزَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٦):

«**مَنْ خَافَ أَدْلَجَ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ غَالِيَةٌ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللهِ الْجَنَّةُ**».

١٠١٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ، [ثَنَا أَبِي](٧)، ثَنَا ابْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ -(٨):

---

(١) أخرجه أبو نعيم (ص١٦٣، رقم ٢١٨)، وأبو داود في البعث (ص٥٧، رقم ٦٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٦)، والبيهقي في البعث (ص٢٤٤، رقم ٥٦)، وهو حديث صحيح. انظر: المطالب العالية (١٨/ ٧٢٦).

(٢) سقطت من (ب). (٣) بعده في (ب): قال.

(٤) في (ب): علي. (٥) في (ب): ثنا.

(٦) أخرجه الترمذي (٢٤٥٠)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٤٢٥، رقم ١٤٦٠- منتخب)، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص٩١، رقم ١١٥) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٣/ ١٥٠، رقم ١٠٠٩٢)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٨٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة (١/ ٧٠، رقم ٤٧)، من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم؛ به، وقال الترمذي: حسن غريب، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٣٣٥)، وصحيح الترغيب رقم (٣٣٧٧).

(٧) سقطت من (ب).

(٨) أخرجه الخُتَّلِيُّ في محبة الله (ص٣٢، رقم ٥٧).

«مَنْ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ الْجَنَّةَ؛ فَقَدْ كَذِبَ، لَوْ أَحَبَّ الْجَنَّةَ لَعَمِلَ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٠١٩- قَالَ: وَثنَا أَبِي، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَائِيلَ، ثنَا عُثْمَانُ بْنُ الْيَمَانِ الْبَصْرِيُّ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْعُقَيْلِيُّ، عَنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ: عَوْسَجَةُ، قَالَ[1]:

«أَوْحَىٰ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ إِلَىٰ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عِيسَىٰ، لَوْ رَأَتْ عَيْنُكَ مَا أَعْدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ لَذَابَ قَلْبُكَ وَزَهِقَتْ نَفْسُكَ؛ اشْتِيَاقًا إِلَيْهِ».

١٠٢٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا سَلَمَةُ، ثَنَا إِسْحَاقُ، قَالَ: سَمِعْتُ فُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي سَهْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ[2]:

«مَا حُلِّيَتِ الْجَنَّةُ لِأَحَدٍ مَا حُلِّيَتْ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ، وَلَا أَرَىٰ لَهَا عَاشِقًا».

١٠٢١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبِي، ثنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ[3]، قَالَ[4]:

«كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَتَاهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، فَجَلَسَ وَقَالَ: خَرَجْتُ فِي حَاجَةٍ لِي فَأَخَذْتُ[5] عَلَىٰ الْجَزِيرَةِ، وَإِذَا فِي بَعْضِ نَوَاحِيهَا جَمَاعَاتٌ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤١٨).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) رجاء بن حيوة بن جرول أبو المقدام الكندي، حدث عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعُبَادَةَ بن الصَّامِتِ، وغيرهم، وحدث عنه مَكْحُولٌ، وَالزُّهْرِيُّ، وَقَتَادَةُ، وغيرهم، استكتبه سليمان بن عبد الملك. وهو الذي أشار عليه باستخلاف عمر بن عبد العزيز. توفي سنة ١١٢ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٢٥/ ٢٤٦)، صفة الصفوة (٢/ ٣٧٣)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٣٤)، السير (٤/ ٥٥٧).

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٣٠٨).

(٥) في (ب): وأخذت.

مِنْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانٍ وَشَمَامِسَةٍ[(١)]، قُلْتُ: لَوْ مِلْتُ إِلَىٰ هَؤُلَاءِ، وَنَظَرْتُ مَا جَمَاعَتُهُمْ - وَكَانَ مَعْنِيًّا بِالْعِلْمِ -، قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فَسَأَلْتُهُمْ، فَأَخْبَرُونِي أَنَّ سَائِحًا يَأْتِيهِمْ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَنَجْتَمِعُ فَيُعَلِّمُنَا وَيُذَكِّرُنَا. قُلْتُ: وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي تِلْكَ الْجَمَاعَةِ. فَأَتَيْتُهُمْ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ مِنْهُمْ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَوْ مِنْ جُهَّالِهِمْ؟ قُلْتُ: مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَلَا مِنْ جُهَّالِهِمْ. قَالَ: تَقُولُونَ: إِنَّكُمْ فِي الْجَنَّةِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ / وَلَا تَتَغَوَّطُونَ وَلَا تَبُولُونَ؟[(٢)] قُلْتُ: نَعَمْ، / إِنَّا نَقُولُ ذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ. قَالَ: فَإِنَّ لِذَلِكَ مَثَلًا فِي الدُّنْيَا فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: الْوَلَدُ فِي الرَّحِمِ يَسُوقُ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَلَا يَتَغَوَّطُ وَلَا يَبُولُ. فَارْبَدَّ[(٣)] وَجْهُهُ وَقَالَ: أَلَسْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: تَزْعُمُونَ أَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ فِي الْجَنَّةِ وَتَشْرَبُونَ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ ثِمَارِهَا شَيْئًا؟ قُلْتُ: نَزْعُمُ ذَلِكَ وَهُوَ كَذَلِكَ. قَالَ: فَإِنَّ لِذَلِكَ مَثَلًا فِي الدُّنْيَا فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: الرَّجُلُ يُعَلِّمُهُ اللهُ تَعَالَىٰ الْقُرْآنَ فَيُعَلِّمُهُ مَنْ أَتَاهُ مِنَ النَّاسِ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا مِنَ الرَّجُلِ شَيْئًا. فَاسْوَدَّ وَجْهُهُ وَقَالَ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ لَسْتَ مِنْ عُلَمَائِهِمْ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ.

[أ/١٢٨/ب] [ب/١٠١/ب]

قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ فُتِحَ لَهُمْ فِي الْعَمَلِ وَالدُّعَاءِ مَا لَمْ يُفْتَحْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ. ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: أَلَيْسَ فِيمَا تَرَوْنَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ أَنْ

---

(١) **الشمامسة**: جمع شماس، من يقوم بالخدمة في الكنيسة، ومرتبته دون القسيس. انظر المعجم الوسيط (١/ ٤٩٤) «شمس».

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) **اربدَّ وَجهه**: احمر حمرَة فِيهَا سَواد عِنْد الْغَضَب. انظر: المعجم الوسيط (١/ ٣٢٢) «ربد».

تَقُولُوا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَا يَبْقَىٰ مُؤْمِنٌ وَلَا مُؤْمِنَةٌ وَلَا مُسْلِمٌ وَلَا مُسْلِمَةٌ وَلَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ إِلَّا أَدْرَكَتْهُ مِنْهُ حَسَنَةٌ. قَالَ: وَتَرَوْنَ [عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ](١) أَنْ تَقُولُوا: السَّلَامُ عَلَيْنَا(٢) وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ مَا أُخِذَ مِنْ عَهْدِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَلَا نَبِيٍّ مُرْسَلٍ وَلَا حَمَلَةِ الْعَرْشِ إِلَّا أَدْرَكَتْهُ مِنْهُ حَسَنَةٌ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ لِذَلِكَ مَثَلًا فَمَا هُوَ؟ قُلْتُ: الرَّجُلُ يَمُرُّ بِالْعَشَرَةِ، فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمُ السَّلَامَ، وَعَلَىٰ الْمِائَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَعَلَىٰ الْأَلْفِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ الَّذِي هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ. ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَقُومُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ لِابْنِ الْقَرْنِ طِفْلٌ مِنْ أَطْفَالِهِ فَيَضْرِبُ ظَهْرَهُ وَيَشْتُمُ عِرْضَهُ، وَلَا يُغَيِّرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا يُنْكَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: هَذَا حِينَ رَقَّ دِينُكُمْ وَآثَرْتُمْ دُنْيَاكُمْ عَلَىٰ آخِرَتِكُمْ وَعَصَيْتُمْ رَبَّكُمْ».

قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ: ابْنُ الْقَرْنِ: ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً، وَقِيلَ: ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً.

---

(١) في (ب): من الحق عليكم.

(٢) بعده في (ب): من ربنا.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ جَهَنَّمَ وَالنَّارِ

١٠٢٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، / عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[1]: [١٢٩/أ]

«**احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَدْخُلُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَأَوْحَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ الْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أُسْكِنُكِ مَنْ شِئْتُ، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي أَنْتَقِمُ بِكِ مِمَّنْ شِئْتُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ ثُمَّ يُلْقَوْنَ فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّىٰ يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا فَتَقُولَ: قَطْ قَطْ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَذِكْرُ «الْقَدَمِ» فِيهِ مِمَّا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ، وَلَا يُتَعَرَّضُ لَهُ بِالتَّأْوِيلِ وَالتَّكْيِيفِ.

١٠٢٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ح)، وَعَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

---

(١) أخرجه الضياء في المختارة (٧/ ٧٦، رقم ٢٤٨٦)، من طريق المصنف؛ به، وأخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٥٣، رقم ٥٧)، عن زياد بن أيوب؛ به، وعنه أخرجه أيضًا: الطبري في تفسيره (٢٢/ ٣٦٣)، وابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٢٢)، وصحَّحه المصنِّف هنا، وكذا الألباني في صحيح الجامع رقم (١٨٥).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٣١، رقم ٢٨)، عن علي بن المنذر؛ به، وأخرجه عنه أيضًا: =

«**يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ، فَيَقُومُ الْمُؤْمِنُونَ حِينَ تُزْلَفُ**[(١)] / **الْجَنَّةُ**، وَذَكَرَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: **وَفِي حَافَّتَيِ الصِّرَاطِ كَلَالِيبُ [مُعَلَّقَةٌ]**[(٢)] **مَأْمُورَةٌ بِأَخْذِ [مَنْ]**[(٣)] **أُمِرَتْ؛ فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ وَمُكَوْكَسٌ**[(٤)] **فِي النَّارِ**. وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ، إِنَّ قَعْرَ جَهَنَّمَ لَسَبْعُونَ خَرِيفًا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالْمُكَوْكَسُ: الْمَطْرُوحُ، يُقَالُ: كَوَّسَهُ اللهُ فِي النَّارِ وَكَوْكَسَهُ فِيهَا.

١٠٢٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ (ح)، قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ السَّكَنِ (ح)، قَالَ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ؛ قَالُوا: ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، قَالَ:

=

البزار (٧/ ٢٦٠، رقم ٢٨٤٠)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٦٠٠)، وأخرجه مسلم (١٩٥) من طريق محمد بن فضيل؛ به.

(١) **تزلف**: أي تُقرَّب، وأَزْلَفْتُ الرَّجُلَ إِلَىٰ كَذَا: أَدْنَيْتُهُ. انظر الصحاح (٤/ ١٣٧٠) «زلف»، ومقاييس اللغة (٣/ ٢١) «زلف».

(٢) في (ب): متعلقة.

(٣) في (ب): ما.

(٤) لم أجده هذا اللفظ عند غير المصنف، وفي البعث لابن أبي داود «مكردس» وفي صحيح مسلم «مكدوس»، قال الحافظ في الفتح (١١/ ٤٥٤، ٤٥٥): واختلف في ضبط مكدوس فوقع في رواية مسلم بالمهملة ورواه بعضهم بالمعجمة ومعناه السوق الشديد ومعنىٰ الذي بالمهملة الراكب بعضه علىٰ بعض، وقيل: مكردس، والمكردس فقار الظهر وكردس الرجل خيله جعلها كراديس أي فرقها والمراد أنه ينكفأ في قعرها، وعند ابن ماجه من وجه آخر عن أبي سعيد رفعه: «يوضع الصراط بين ظهراني جهنم علىٰ حسك كحسك السعدان ثم يستجيز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحتبس به ومنكوس فيها».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«يُؤْتَىٰ بِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُجَرُّ، لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ، مَعَ كُلِّ زِمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَشَأْنُ جَهَنَّمَ هَائِلٌ، أَعَاذَنَا اللهُ مِنْهَا.

١٠٢٥- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا [سَعِيدُ][(٢)] بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ [النَّبِيَّ][(٣)] ﷺ قَالَ[(٤)]:

«**نَارُكُمْ هَذِهِ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ.** قَالُوا: وَاللهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا**».

١٠٢٦- قَالَ: وَأَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ (ح).

قال: وَحَدَّثَنَا / مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، قَالَا: ثَنَا [الْحُسَيْنُ][(٥)] بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ، [أَنَّهُ سَمِعَ][(٦)] نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٧)]: [١٢٩/أ-ب]

«إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٨٤٢)، عن عمر بن حفص بن غياث؛ به.

(٢) في (ب): سعد.

(٣) في (ب): رسول الله.

(٤) أخرجه ومسلم (٢٨٤٣) من طريق المغيرة بن عبد الرحمن؛ به، والبخاري (٣٢٦٥) من طريق مالك عن أبي الزناد؛ به.

(٥) في (ب): حسين.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص٢٨١، رقم ٤٩١)، من طريق جعفر بن محمد بن شاكر، عن الحسين بن محمد المروزي، وعن أخرجه أيضًا: أحمد (٥/ ١٠)، وأخرجه مسلم (٢٨٤٥)، من طريق شيبان بن عبد الرحمن؛ به.

مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ حُجْزَتِهِ[(١)]**، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ تَرْقُوَتِهِ**».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَقَوْلُهُ: «**إِنَّ مِنْهُمْ**»: يَعْنِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُذْنِبِينَ، يُعَاقَبُونَ بِقَدْرِ ذُنُوبِهِمْ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ.

١٠٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ الْفَقِيهُ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ إِمْلَاءً، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُوسٍ الْحِيرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[(٢)]:

«**اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَىٰ رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَجَعَلَ لَهَا نَفَسَيْنِ: نَفَسًا فِي الصَّيْفِ وَنَفَسًا فِي الشِّتَاءِ؛ فَنَفَسُهَا فِي الشِّتَاءِ شِدَّةُ الْبَرْدِ، وَنَفَسُهَا فِي الصَّيْفِ شِدَّةُ الْحَرِّ**».

١٠٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو طَيِّبِ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، ثنا أَبُو نَعَامَةَ الْعَدَوِيُّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عُمَيْرٍ [وَالشُّوَيْسِ][(٣)]، قَالَا: بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ أَخَا بَنِي مَازِنٍ، فَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ حَتَّىٰ تَأْتُوا أَقْصَىٰ مَمْلَكَةِ الْعَرَبِ، وَذَكَرَ الْفَتْحَ إِلَىٰ أَنْ قَالَ: فَرَفَعُوا لَهُ مِنْبَرًا فَخَطَبَهُمْ؛ يَعْنِي عُتْبَةَ، فَقَالَ[(٤)]:

---

(١) (**الحجزة**): مَوضِع شدِّ الإِزَار من الْوسط وَمَوْضِع التكة من السَّرَاوِيل. المعجم الوسيط (١/ ١٥٨) «حجز».

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد عن أبي هريرة عند غير المصنف، وأخرجه أحمد (٢/ ٥٠٣) من طريق ابن سيرين عن أبي سلمة عن أبي هريرة؛ به، وأخرجه البخاري (٥٣٧) ومسلم (٦١٧)؛ من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة؛ به، وله طرق أخرىٰ عن أبي هريرة.

(٣) كذا بالنسختين الخطيتين، ولعله «شُوَيس»، وهو ابن جياش أو حياش أبو الرُّقاد العدوي. انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٣/ ٤٥٨)، والتقريب (ص٢٦٩)

(٤) أخرجه مسلم (٢٩٦٧)، من طريق حميد بن هلال، عن خالد بن عمير العدوي، قال: خطبنا عتبة بن غزوان، فحمد الله وأثنىٰ عليه... الحديث.

[ب/ ١٠٢/ ب]

«إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ[(١)]، وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا / إِلَىٰ دَارِ قَرَارٍ، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، وَلَقَدْ ذُكِرَ لِي: أَنْ لَوْ أُلْقِيَ حَجَرٌ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَىٰ سَبْعِينَ خَرِيفًا، أَوَعَجِبْتُمْ؟! وَلَقَدْ ذُكِرَ لِي: أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَلَهُ كَظِيظٌ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَالٍ، وَقَوْلُهُ: «**حَذَّاءً**»: أَيْ سَرِيعَةً، وَ«**لَهُ كَظِيظٌ**»: أَيِ امْتِلَاءٌ وَازْدِحَامٌ.

١٠٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ الطَّلْحِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ، قَالَ[(٢)]:

«بَلَغَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: مَا يُبْكِينِي يَا مُحَمَّدُ! مَا جَفَّتْ لِي عَيْنٌ مُنْذُ خَلَقَ اللهُ جَهَنَّمَ؛ مَخَافَةَ أَنْ أَعْصِيَهُ فَيُلْقِيَنِي فِيهَا». /

[أ/ ١٣٠/ أ]

١٠٣٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَاذَانَ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

«بَيْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ سَمِعْنَا وَجْبَةً فَزِعْنَا لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) **آذَنَتْ بِصَرْمٍ**: أي أعلمت بانْقِطَاع وانقضاءٍ. انظر: مشارق الأنوار (١/ ٢٥)، والنهاية (٣/ ٢٦).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٨٠، رقم ٨٨٧)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (١٣/ ٥٤٤، رقم ٣٢٥١) لأحمد في الزهد بسنده إلىٰ أبان العطار عن أبي عمران الجوني؛ به، مرسلًا، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٤٩٧): موضوع.

(٣) أخرجه مسلم (٢٨٤٤)، من طريق مروان بن معاوية؛ به.

إِنَّ هَذَا [لَحَجَرٌ][١] رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهَذَا حِينَ وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَوَجْبَتُهَا: صَوْتُ سُقُوطِهَا.

١٠٣١- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُبَارَكِ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ، ثَنَا حَيَّانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَبُو جَبَلَةَ، ثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«يُؤْتَىٰ بِأَنْعَمِ النَّاسِ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُغْمَسُ فِي النَّارِ غَمْسَةً فَيَخْرُجُ حُمَمًا أَسْوَدَ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ مَرَّتْ بِكَ نِعْمَةٌ قَطُّ أَوْ رَفَاهِيَةٌ؟ فَيَقُولُ: لَا، لَمْ أَزَلْ فِي هَذَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي.

قَالَ: وَيُؤْتَىٰ بِأَشَدِّ النَّاسِ بَلَاءً فِي الدُّنْيَا فَيُغْمَسُ غَمْسَةً فِي الْجَنَّةِ، فَيَخْرُجُ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَيُقَالُ لَهُ: هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ أَوْ بَلَاءٌ؟ فَيَقُولُ: لَمْ أَزَلْ فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ مُنْذُ خَلَقْتَنِي».

١٠٣٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ [بْنِ][٣] الْمُنَادِي، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، [عَنْ][٤] شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٥]:

(١) في (ب): الحجر.

(٢) لم أقف عليه بهذا الإسناد عن أنس عند غير المصنف، وأخرجه مسلم (٢٨٠٧)، من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك؛ بنحوه.

وفي إسناد المصنف حيان بن عبد الله، أبو جبلة الدارمي، قال الذهبي في الميزان (١/ ٦٢٢): كذاب.

(٣) سقطت من (ب). (٤) في (ب): ثنا.

(٥) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٢، رقم ٣١٥٨)، من طريق وهب بن جرير؛ به، وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وأخرجه أحمد (١/ ٣٠٠)، والترمذي (٢٥٨٥) وقال: هذا =

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٠٢]، «**فَلَوْ أَنَّ قَطْرَةً مِنَ الزَّقُّومِ قَطَرَتْ فِي بِحَارِ الدُّنْيَا أَفْسَدَتْ عَلَىٰ أَهْلِ الدُّنْيَا مَعَايِشَهُمْ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَكُونُ طَعَامَهُ؟!**».

١٠٣٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ[1]، حَدَّثَنِي الزُّبَيْدِيُّ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، عَنْ فُرَاتٍ الْبَهْرَانِيِّ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ[2]:

«أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **سُبْحَانَ اللهِ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، كُلُّ شَدِيدٍ قَعْبَرِيٍّ**، فَقَالَ: وَمَا الْقَعْبَرِيُّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **الشَّدِيدُ عَلَىٰ الْأَهْلِ، الشَّدِيدُ عَلَىٰ الْعَشِيرَةِ الشَّدِيدُ عَلَىٰ الصَّاحِبِ**. قَالَ: فَمَنْ أَهْلُ / الْجَنَّةِ؟ قَالَ: **سُبْحَانَ اللهِ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، كُلُّ ضَعِيفٍ مُزْهِدٍ**».

[ب/١٠٣/أ] [أ/١٣٠/ب]

الْمُزْهِدُ: الْقَلِيلُ الْمَالِ.

١٠٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ / أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مَرْوَانَ،

=

حديث حسن صحيح، والنسائي في الكبرىٰ (١٠/ ٤٨، رقم ١١٠٠٤)، وابن ماجه (٤٣٢٥)، وغيرهم، من طريق شعبة؛ به.

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٦٤، رقم ٦٩١٢)، وابن بشران في أماليه (١/ ٣٨٠، رقم ٨٧١)، من طريق جعفر بن محمد الفريابي؛ به، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٢٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٧٧، رقم ٢٨٠٢)، من طريق محمد بن حرب؛ والحديث صحيح، انظر: الإيماء إلىٰ زوائد الأمالي والأجزاء (٦/ ٢٠٥)، وله شاهد في الصحيحين من حديث حارثة بن وهب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

ثَنَا سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، عَنِ الْأَجْلَحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْكِنْدِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«أَتَىٰ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ فِي حِينٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **يَا جِبْرِيلُ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ؟** فَقَالَ: **إِنِّي لَمْ آتِكَ حَتَّىٰ أَمَرَ اللهُ بِفَتْحِ النَّارِ.** فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **يَا جِبْرِيلُ، صِفْ لِي النَّارَ، وَانْعَتْ لِي جَهَنَّمَ.** قَالَ: **إِنَّ اللهَ أَمَرَ بِهَا فَأُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّىٰ ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّىٰ احْمَرَّتْ، ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّىٰ اسْوَدَّتْ؛ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ لا يُضِيءُ شَرَرُهَا، وَلا يُطْفَأُ لَهَبُهَا.** وَقَالَ: **وَالَّذِي [بَعَثَكَ بِالْحَقِّ](٢) لَوْ أَنَّ حَلْقَةً مِنْ حِلَقِ السِّلْسِلَةِ الَّتِي نَعَتَ اللهُ فِي كِتَابِهِ وُضِعَتْ عَلَىٰ جِبَالِ الدُّنْيَا لَأَذَابَتْهَا.** فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **حَسْبِي يَا جِبْرِيلُ، لا يَتَصَدَّعُ قَلْبِي.** فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ جِبْرِيلَ يَبْكِي، فَقَالَ: **يَا جِبْرِيلُ، تَبْكِي وَأَنْتَ [مِنَ اللهِ](٣) بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ بِهِ مِنْهُ؟** قَالَ: **وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَبْكِيَ، وَأَنَا لا أَدْرِي لَعَلِّي أَكُونُ فِي عِلْمِ اللهِ عَلَىٰ غَيْرِ هَذِهِ الْحَالِ، وَقَدْ كَانَ إِبْلِيسُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ، وَقَدْ كَانَ هَارُوتُ وَمَارُوتُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ.** فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَبْكِي وَجِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّىٰ نُودِيَا: **يَا مُحَمَّدُ وَيَا جِبْرِيلُ، إِنَّ اللهَ قَدْ آمَنَكُمَا أَنْ تَعْصِيَاهُ.** قَالَ: فَارْتَفَعَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) أخرجه ابن مرديه كما في النهاية في الفتن والملاحم لابن كثير (٢/ ١٥٤)، عن دعلج بن أحمد؛ به، والطبراني في الأوسط (٣/ ٨٩، رقم ٢٥٨٣)، عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم؛ به، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص١٠٣، رقم ١٥٧)، من طريق الحكم بن مروان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٧): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وهو مجمع علىٰ ضعفه، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٣٠٦): موضوع.

(٢) في (ب): بعثني.

(٣) سقطت من (ب).

فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُونَ وَيَضْحَكُونَ، فَقَالَ:

تَضْحَكُونَ وَجَهَنَّمُ مِنْ وَرَائِكُمْ؟! لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَىٰ الصُّعُدَاتِ تَجْأَرُونَ إِلَىٰ اللهِ. فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَىٰ مُحَمَّدٍ: **إِنِّي بَعَثْتُكَ مُبَشِّرًا**[(١)] . فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَبْشِرُوا وَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا**».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

١٠٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَىٰ الْخُشَنِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)] :

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَىٰ وَادِي الْعَقِيقِ، فَقَالَ: **يَا أَنَسُ، خُذْ هَذِهِ الْمُطَهَّرَةَ امْلَأْهَا مِنْ هَذَا الْوَادِي؛ فَإِنَّهُ وَادٍ / يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ.** فَأَخَذْتُهَا فَمَلَأْتُهَا، وَعَجِلْتُ وَلَحِقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَلَمَّا أَنْ سَمِعَ حِسِّي الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: **يَا أَنَسُ، فَعَلْتَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ؟** قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَقْبَلَ عَلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: **يَا عَلِيُّ، مَا مِنْ حَبْرَةٍ إِلَّا سَتَتْبَعُهَا عِبْرَةٌ، يَا عَلِيُّ، كُلُّ هَمٍّ مُنْقَطِعٌ إِلَّا هَمَّ النَّارِ، يَا عَلِيُّ، كُلُّ نَعِيمٍ يَزُولُ إِلَّا نَعِيمَ الْجَنَّةِ**».

[أ/ ١٣١/ أ]

١٠٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ [هِبَةِ][(٣)] اللهِ الْبَنْدَنِيجِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (ص ٢٥، رقم ١)، عن خالد بن يزيد الأزدي؛ به، وابن عساكر في معجمه (١/ ١٣٦، رقم ١٤٧)، من طريق أبي الحسين عاصم بن الحسن؛ به، وقال السيوطي في جامع الأحاديث (٣٣/ ١٠٨): وفيه الحسن بن يحيىٰ الخشني؛ متروك.

(٣) في (أ): «عبد»، والصواب ما في (ب)، انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٠/ ٧٧٣)، والسير (١٩/ ١٩٦).

، أَنبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَرْمَكِيُّ، أَنبَأَ أَبُو [عُمَرَ][1] بْنُ حَيَّوَيْهِ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ قُتَيْبَةَ[2]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، / عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]:

[ب/١٠٣/ب]

«أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمُغَلَّبُونَ[4]، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَّاعٍ مَنَّاعٍ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْجَعْظَرِيُّ: الشَّدِيدُ، الْغَلِيظُ. وَالْجَوَّاظُ: الصَّيَّاحُ، وَقِيلَ: الْأَكُولُ.

١٠٣٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ وَوَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَا: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، [قَالَ: سَمِعْتُ][5] النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ[6]:

---

(١) في (ب): بكر. (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٢١٤)، وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص٢٦٦، رقم ٢٢٠)، من عبد الله بن المبارك؛ به، والطبراني في الكبير (١٣/ ١٩، رقم ٢٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٤١، رقم ٣٨٤٤)، من طريق عبد الله بن صالح عن موسىٰ بن علي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٣): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٧٤١)، وفي صحيح الترغيب رقم (٣١٩٧).

(٤) المُغَلَّبُ: الذي يُغْلَب كَثيرًا، وقد يكون الذي يُحْكَم له بالغَلَبة؛ أي لا يَزالُ يُغْلَبُ. انظر: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/ ٥٧٠)، النهاية (٣/ ٣٧٦).

(٥) في (ب): عن.

(٦) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٢٣، رقم ٣٢١٤) وعنه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٢٩٣، رقم ٥٧٥٦)، عن أبي العباس محمد بن يعقوب؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٨)، والطيالسي في مسنده (٢/ ١٤١، رقم ٨٢٩)، والدارمي (٢٨٥٤)، والبزار (٨/ ١٨٣، رقم ٣٢١٤)، وابن حبان (٦٤٤)، من طريق =

«أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ، أَنْذَرْتُكُمُ النَّارَ. حَتَّىٰ لَوْ أَنَّ رَجُلًا كَانَ بِالسُّوقِ لَسَمِعَهُ مِنْ مَقَامِي هَذَا حَتَّىٰ وَقَعَتْ خَمِيصَةٌ كَانَتْ عَلَىٰ عَاتِقِهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ».

[قَالَ الْإِمَامُ](١): قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْخَمِيصَةُ: كِسَاءٌ صَغِيرٌ لَهُ عَلَمَانِ.

١٠٣٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الطَّلْحِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرٌ، ثَنَا ثَابِتٌ، قَالَ(٢):

«بَلَغَنَا أَنَّ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَقُولُ: أَوَّهْ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي النَّارِ، [أَوَّهْ](٣) قَبْلَ أَنْ لَا يَنْفَعَ أَوَّهْ».

=

شعبة؛ به، وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٣٦٥٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٣٠/ ٣٤٩، رقم ١٨٣٩٩): إسناده حسن من أجل سماك بن حرب، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين.

(١) زيادة من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٤٣، رقم ٧٩٣).

(٣) سقطت من (ب).

بَابُ الْحَاءِ

بَابٌ [فِي][1] التَّرْغِيبِ فِي الْحَجِّ

١٠٣٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي[2]، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَسْكَرِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْخَوْلَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«وَفْدُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي وَالْحَاجُّ وَالْمُعْتَمِرُ».

١٠٤٠- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، / [أَنَّهُ][4] سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ:

[١٣١/أ]

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): أبو عبد الله.

(٣) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ٣٩٢، رقم ٢٣١)، وفي فوائده (ص٣٣، رقم ١٥)، عن أحمد بن إسماعيل العسكري؛ به، وأخرجه ابن خزيمة (٢٥١١)، وأبو عوانة في مستخرجه (٤/ ٥١٥، رقم ٧٥٤٨)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٩٨، رقم ٣٢٢)، من طريق إبراهيم بن منقذ؛ به، وأخرجه النسائي (٢٦٢٥)، وابن حبان (٣٦٩٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٠٨، رقم ١٦١١) وصححه على شرط مسلم، من طريق ابن وهب؛ به، ومخرمة بن بكير قال الحافظ في التقريب (ص٥٢٣): صدوق وروايته عن أبيه وجادة من كتابه؛ قاله أحمد وابن معين وغيرهما، وقال ابن المديني: سمع من أبيه قليلًا. وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧١١٢)، وصحيح الترغيب (١١٠٩).

(٤) سقطت من (ب).

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«أَرْبَعَةٌ حَقٌّ عَلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ عَوْنُهُمْ: الْغَازِي، وَالْمُتَزَوِّجُ، وَالْمُكَاتَبُ، وَالْحَاجُّ».

١٠٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ(٢)، ثَنَا سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا سَلَّامٌ الطَّوِيلُ، عَنْ زِيَادٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه.

[قَالَ: وَثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ](٣) قَالَ(٤):

«جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْأَلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد عند غير المصنف، وفيه محمد بن إسحاق الأسدي قال الحافظ في التقريب (ص٥٠٥): كذبوه. أخرجه الديلمي في مسنده (١/ ٣٧٤، رقم ١٥٠٦)، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير رقم (١٧٦١) لأحمد، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٧٤٩).

(٢) بعده في (ب): المدائني.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه الخطيب البغدداي في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٣٠٢، رقم ٦٥١)، من طريق أحمد بن كامل؛ به، وفي الإسناد الأول سلام الطويل قال الحافظ في التقريب (٢٦١): متروك، وفي الثاني ليث بن أبي سليم، قال الحافظ في التقريب (ص٤٦٤): صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فَتُرِك.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٤٢٢، رقم ٩١٩)، عن يعقوب بن حميد بن كاسب يحدث، عن هشام بن سليمان، عن إسماعيل بن رافع، عن أنس؛ به، انظر التقريب، وإسماعيل بن رافع ضعيف، وهشام بن سليمان مقبول، ويعقوب بن حميد صدوق ربما وهم؛ انظر لتقريب (ص١٠٧، ٥٧٢، ٦٠٧).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ١٥، رقم ٨٨٣٠)، والبزار (٧/ ٣٠٣، رقم ٣١٧)، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٤٢٢، رقم ٩١٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٢٥، رقم ١٣٥٦٦) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٧٥): «ورجال البزار موثقون»، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (رقم ١١١٢).

يَا أَخَا ثَقِيفٍ، إِنَّ [أَخَاكَ لِلأَنْصَارِ][(١)] قَدْ سَبَقَكَ بِالْمَسْأَلَةِ، فَاجْلِسْ كَيْمَا نَبْدَأُ بِحَاجَةِ الْأَنْصَارِيِّ قَبْلَ حَاجَتِكَ. فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الثَّقَفِيِّ، فَقَامَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْدَأْ بِحَاجَةِ الثَّقَفِيِّ قَبْلَ حَاجَتِي، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ آنِفًا تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، أَخَافُ أَنْ يَكُونَ وَجَدَ عَلَيْكَ، مَا يَسُرُّنِي أَنَّ أَحَدًا وَجَدَ عَلَيْكَ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا. فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلأَنْصَارِيِّ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَخَا ثَقِيفٍ، سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَخْبِرْنِي؛ فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ. قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي أَيُّ الشَّهْرِ تَصُومُ، وَأَيُّ اللَّيْلِ تَقُومُ؟ [وَجِئْتَ][(٢)] تَسْأَلُنِي كَيْفَ تَصْنَعُ فِي رُكُوعِكَ؟ وَكَيْفَ تَصْنَعُ فِي سُجُودِكَ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ / بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَلَّذِي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ. قَالَ: فَصُمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ وَخَمْسَ عَشْرَةَ، وَنَمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَقُمْ أَوْسَطَ اللَّيْلِ، [وَنَمْ][(٣)] آخِرَ اللَّيْلِ؛ فَإِنْ قُمْتَ مِنْ وَسَطِهِ إِلَىٰ آخِرِهِ فَأَنْتَ أَنْتَ إِذًا، فَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ يَدَيْكَ عَلَىٰ رُكْبَتَيْكَ وَفَرِّقْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا.

[٢/١٠٣/ب]

ثُمَّ قَالَ: يَا أَخَا الْأَنْصَارِ، سَلْنِي عَمَّا [شِئْتَ][(٤)]، وَإِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِالَّذِي جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْهُ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، حَدِّثْنِي كَمَا حَدَّثْتَ صَاحِبِي؛ فَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ. قَالَ: جِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ خُرُوجِكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ[(٥)] الْبَيْتَ الْحَرَامَ؛ مَا لَكَ فِيهِ؟ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ وُقُوفِكَ بِعَرَفَاتٍ؛ مَا لَكَ فِيهِ، وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ رَمْيِكَ الْجِمَارَ؛ مَا لَكَ فِيهِ؟ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ حَلْقِكَ رَأْسَكَ؛ مَا لَكَ فِيهِ؟ وَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ طَوَافِكَ

---

(١) في (ب): أخا الأنصار.
(٢) في (ب): جئت.
(٣) في (ب): وقم.
(٤) في (ب): بدا لك.
(٥) تَؤُمُّ الْبَيْتَ: أي تقصد البيت، وَالأَمُّ بالفتح: القصدُ. يقال: أمه وأممه وتأممه؛ إذا قصده. انظر: الصحاح (٥/ ١٨٦٥) «أمم»، مقاييس اللغة (١/ ٢١) «أمّ».

بِالْبَيْتِ؛ مَا لَكَ فِيهِ؟ أَجِئْتَ تَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ؟ قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لِلَّذِي أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ.

قَالَ: فَإِنَّ خُرُوجَكَ مِنْ بَيْتِكَ تَؤُمُّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ؛ يَكْتُبُ اللهُ لَكَ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا حَسَنَةً، وَيَحُطُّ عَنْكَ بِهَا خَطِيئَةً، وَيَرْفَعُ لَكَ بِهَا دَرَجَةً. وَأَمَّا وُقُوفُكَ بِعَرَفَاتٍ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ/ يَطَّلِعُ إِلَىٰ أَهْلِ عَرَفَاتٍ فَيَقُولُ: عِبَادِي أَتَوْنِي شُعْثًا غُبْرًا، أَتَوْنِي مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. فَيُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَلَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلُ رَمْلِ عَالِجٍ[(١)]، وَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَقَطْرِ الْبَحْرِ وَالْمَطَرِ؛ غَفَرَهَا اللهُ لَكَ. وَأَمَّا رَمْيُكَ الْجِمَارَ؛ فَإِنَّهُ مَذْخُورٌ[(٢)] لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ. وَأَمَّا حَلْقُكَ رَأْسَكَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ تَقَعُ مِنْكَ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَأَمَّا طَوَافُكَ بِالْبَيْتِ؛ فَإِنَّكَ تَصْدُرُ حِينَ تَصْدُرُ وَأَنْتَ مِنْ ذُنُوبِكَ كَهَيْئَةِ يَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ».

[أ/ ١٣٢/ أ]

١٠٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَلَّابُ بِهَمْدَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَيَاسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: مَا آسَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَحُجَّ مَاشِيًا؛ لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٣)]:

---

(١) عالج: موضع بالبادية، وتعلَّج الرمل: اجتمع. قال ابن سيده: كأنه منه. انظر: الصحاح (١/ ٣٣٠) «علج»، المحكم والمحيط (١/ ٣٢٦)، المعجم الوسيط (٢/ ٦٢١) «علج».

(٢) ذخر الشَّيْء ذَخْرًا وذُخْرًا؛ خبأه لوقت الْحَاجة إِلَيْهِ، وَيُقَال: ذخر لنَفسِهِ حَدِيثًا حسنًا؛ أبقاه. المعجم الوسيط (١/ ٣٠٩) «ذخر».

(٣) أخرجه البزار (١١/ ٣١٣، رقم ٥١١٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٧٥، رقم ١٢٥٢٢)، من طريق محمد بن مسلم الطائفي؛ به، بلفظ: «إن للحاج الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة، والماشي بكل خطوة سبعمائة حسنة» وزاد البزار: «من حسنات الحرم. قيل: يا رسول الله وما حسنات =

«إِنَّ الْحَاجَّ الرَّاكِبَ لَهُ بِكُلِّ خُفٍّ يَضَعُهُ بَعِيرُهُ حَسَنَةٌ، وَالْمَاشِيَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا سَبْعُونَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الْحَرَمِ».

١٠٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ خَمْسِينَ مَرَّةً؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

١٠٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُوسَىٰ [الْقَنَّادُ][(٢)] الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو [الدَّوْرَقِيُّ][(٣)]، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ زِيَادٍ [الْمَدِينِي][(٤)]، ثَنَا [عُبَيْدُ][(٥)] اللهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ

=

الحرم؟ قال: الحسنة بمئة ألف حسنة»، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٩): رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه قصة، وله عند البزار إسنادان: أحدهما فيه كذاب والآخر فيه إسماعيل بن إبراهيم عن سعيد بن جبير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٤٩٩): ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٣٥، رقم ١٢١٦)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه الترمذي (٨٦٦)، عن سفيان بن وكيع؛ به، قال الترمذي: حديث ابن عباس حديث غريب. سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: إنما يروىٰ هذا عن ابن عباس قوله، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥١٠٢).

(٢) في (أ): «القناط» كذا، انظر: إكمال الإكمال لابن نقطة (٤/ ٦٥٩).

(٣) كذا في النسخ، وصوابه «البُورَقِيُّ»، نسبة إِلَىٰ بورق وَهُوَ شَيْء يُقَال لَهُ: بورة. وهو آفة هذا الحديث. انظر: الأنساب (٢/ ٣٥٢)، واللباب (١/ ١).

(٤) في (ب): المدني.

(٥) في (ب): عبد.

عَبْدِ اللهِ][(١)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ؛ زُفَّتِ الْكَعْبَةُ بَيْتُ الْحَرَامِ إِلَىٰ قَبْرِي، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا بَيْتَ اللهِ، مَا صَنَعَ بِكَ أُمَّتِي بَعْدِي؟ فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَتَانِي فَأَنَا أَكْفِيهِ وَأَكُونُ لَهُ شَفِيعًا، وَمَنْ لَمْ يَأْتِنِي فَأَنْتَ تَكْفِيهِ وَتَكُونُ لَهُ شَفِيعًا».

١٠٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، / أَنْبَأَ جَرِيرٌ، عَنْ حَبِيبٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، قَالَتْ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ[(٣)]: [ب/١٠٤/ب]

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَخْرُجُ فَنُجَاهِدُ مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ؟ قَالَ: **لَا، وَلَكِنَّ أَحْسَنَ الْجِهَادِ وَأَجْمَلَهُ حَجُّ الْبَيْتِ، / حَجٌّ مَبْرُورٌ**». [أ/١٣٢/ب]

فَصْلٌ

١٠٤٦- أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكَوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَايِجَانِيُّ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرْسُوسِيُّ [إِمْلَاءً][(٤)]، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الديلمي (٢/ ٢٩٥، رقم ٣٣٤٦)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٣٢٩) إلىٰ المصنف وابن مردويه والديلمي، قال السيوطي في جمع الجوامع (١٩/ ٥٩١): وفيه محمد بن سعيد البورقي، كذاب وضّاع.

(٣) أخرجه إسحاق بن إبراهيم بن راهويه في مسنده (٢/ ٤٤٦، رقم ١٠١٤)، عن جرير؛ به، وعنه النسائي (٢٦٢٨)، وأخرجه البخاري (١٥٢٠) من طريق حبيب بن أبي عمرة؛ به.

(٤) سقطت من (ب).

شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الرُّكْنَ لِيَسْتَلِمَهُ؛ خَاضَ الرَّحْمَةَ، فَإِذَا اسْتَلَمَهُ فَقَالَ[2]: بِاسْمِ اللهِ وَاللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، فَإِذَا أَتَى مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ فَصَلَّى عِنْدَهُ رَكْعَتَيْنِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ عِتْقَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مُحَرَّرًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَخَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

١٠٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ الضُّبَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«النَّفَقَةُ فِي الْحَجِّ كَالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ سَبْعِينَ ضِعْفًا».

---

(١) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٤)، من طريق إسماعيل بن عياش؛ به، وقال الشيخ الألباني في الضعيفة رقم (٥٤٦٦): منكر، وقال في ضعيف الترغيب (٧٢٤): موضوع. وقد ذكر الشيخ رَحِمَهُ اللهُ أن المصنف أخرجه من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعًا. كذا قال، وهو هنا وفي أخبار مكة موقف على ابن عمرو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا. قال المنذري في الترغيب (٢/ ١٢٤، رقم ١٧٦٦): رواه أبو القاسم الأصبهاني موقوفًا.

(٢) بعده في (أ): «له»، كذا.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرى (٤/ ٣٣٢، رقم ٨٤٣٢)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١/ ٢٥٨، رقم ٧٦)، والروياني في مسنده (١/ ٩٣، رقم ٦٥)، من طريق يحيى بن حماد؛ به، وأحمد (٥/ ٣٥٤)، من طريق أبي عوانة بلفظ «سبعمائة ضعف» بدل «سبعين ضعفًا»، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٨): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه أبو زهير؛ ولم أجد من ذكره، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٩٩٣)، وفي ضعيف الترغيب (رقم ٧٠٦).

فَصْلٌ

١٠٤٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخِرَقِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَ أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**اسْتَمْتِعُوا بِهَذَا الْبَيْتِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، وَيُرْفَعُ فِي الثَّالِثَةِ**».

١٠٤٩- قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ خَالَوَيْهِ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ زِيَادٍ، [ثَنَا][2] أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو الْفُقَمِيُّ، عَنْ مِهْرَانَ أَبِي صَفْوَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[3]:

«**مَنْ أَرَادَ الْحَجَّ فَلْيَتَعَجَّلْ**».

١٠٥٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٥٥٧)، عن علي بن إسحاق؛ به، وأخرجه البزار في مسنده (١٢/ ٣٠٨، رقم ٦١٥٧)، وابن خزيمة في صحيحه (رقم ٢٥٠٦)، وابن حبان (٦٧٥٣)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٢٧٥، رقم ١٤٠٣٣)، من طريق الحسن بن قزعة؛ به، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٠٨، رقم ١٦١٠) وصححه على شرط الشيخين، من طريق عمرو بن عون، عن سفيان بن حبيب؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٦): رواه البزار والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٤٥١).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٢٢٥)، أبو داود (١٧٣٢)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦١٧، رقم ١٦٤٥) وصححه، من طريق أبي معاوية؛ به، قال الذهبي في الميزان (٤/ ١٩٦): «مهران أبو صفوان، عن ابن عباس بحديث: «من أراد الحج فليتعجل». وعنه الحسن بن عمرو الفقيمي، لا يُدرىٰ من هو». قال الألباني في صحيح أبي داود رقم (١٥٢٢): لكن للحديث طريق أخرىٰ عن ابن عباس، يمكن أن يرتقي بها إلىٰ مرتبة الحسن. وحسنه في الإرواء رقم (٩٩٠).

إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو (ح).

قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ: [ثَنَا][(١)] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَا: ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ[(٢)]:

«أُمِرْتُمْ بِإِقَامَةِ أَرْبَعٍ: إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ إِلَىٰ الْبَيْتِ. وَالْحَجُّ [الْحَجُّ][(٣)] الْأَكْبَرُ، وَالْعُمْرَةُ الْحَجُّ الْأَصْغَرُ».

١٠٥١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ دُلَيْلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، / ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِيلٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ثَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْمُلَائِيِّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

[١٣٣/أ]

«**تَعَجَّلُوا إِلَىٰ الْحَجِّ** - يَعْنِي الْفَرِيضَةَ -؛ **فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ**».

١٠٥٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ / بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ[(٥)]، حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ

[ر/١٠٥/أ]

(١) في (ب): وثنا.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥٤، رقم ١٠٢٩٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٥٧٣، رقم ٨٧٦٨)، من طريق أبي بكر بن نافع؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٥): رجاله ثقات.

(٣) سقطت من النسختين الخطيتين، وأثبتناها من مصادر التخريج.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٣١٣)، والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٨٣، رقم ٨١٢)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٥/ ٢٩٦، رقم ٦٠٣١)،من طريق عبد الرزاق؛ به، وحسنه الألباني في الإرواء رقم (٩٩٠).

(٥) بعده في (ب): قال.

الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ[1]:

«**أَيُّهَا النَّاسُ، قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ فَحُجُّوا.** فَقَالَ رَجُلٌ: أَكُلَّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللهِ؟ فَسَكَتَ حَتَّىٰ قَالَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ؛ لَوَجَبَتْ، وَلَمَا اسْتَطَعْتُمْ.** ثُمَّ قَالَ: **ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ؛ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَىٰ أَنْبِيَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ**».

١٠٥٣- أَخْبَرَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّحَّافُ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ [عَمْرٍو][2]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، ثَنَا أَبُو هُرْمُزَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ[3]:

«**أَوْحَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَىٰ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَا آدَمُ حُجَّ هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثُ الْمَوْتِ. قَالَ: وَمَا يَحْدُثُ عَلَيَّ يَا رَبِّ، قَالَ: مَا لَا تَدْرِي، وَهُوَ الْمَوْتُ. قَالَ: وَمَا الْمَوْتُ؟ قَالَ: سَوْفَ تَذُوقُ. قَالَ: مَنْ [أَسْتَخْلِفُ][4] فِي [أَهْلِي][5]؟ قَالَ: اعْرِضْ ذَلِكَ عَلَىٰ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ، فَعَرَضَ عَلَىٰ السَّمَوَاتِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَىٰ الْأَرْضِ فَأَبَتْ، وَعَرَضَ عَلَىٰ الْجِبَالِ فَأَبَتْ، وَقَبِلَهُ ابْنُهُ قَاتِلُ أَخِيهِ، فَخَرَجَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ حَاجًّا، فَمَا نَزَلَ مَنْزِلًا أَكَلَ فِيهِ وَشَرِبَ إِلَّا صَارَ عُمْرَانًا بَعْدَهُ وَقُرًى، حَتَّىٰ قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آدَمُ، بَرَّ حَجُّكَ، أَمَا إِنَّا قَدْ حَجَجْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ**».

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٣٧)، عن زهير بن حرب؛ به.
(٢) في (ب): عمير.
(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/ ٣٥)، عن المصنف؛ به، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٦٩٧): ضعيف، وقال في الضعيفة رقم (٥١٦٤): موضوع. وقال: «والحديث أشار المنذري في «الترغيب» (٢/ ١٠٩) إلىٰ تضعيفه، فقصر! ذلك لما عرفت من حال نافع وعمران، مع أن آثار الوضع عليه بينة!».
(٤) في (أ): استخلفت.
(٥) في (ب): أمري.

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ جَوْفَاءُ لَهَا بَابَانِ، مَنْ يَطُوفُ يَرَىٰ مَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ، وَمَنْ فِي جَوْفِ الْبَيْتِ يَرَىٰ مَنْ يَطُوفُ، فَقَضَىٰ آدَمُ نُسُكَهُ، فَأَوْحَىٰ اللهُ تَعَالَىٰ إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، قَضَيْتَ نُسُكَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ يَا رَبِّ. قَالَ: فَسَلْ حَاجَتَكَ تُعْطَ. قَالَ: حَاجَتِي أَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَذَنْبَ وَلَدِي، قَالَ: أَمَّا ذَنْبُكَ يَا آدَمُ فَقَدْ غَفَرْنَاهُ حِينَ وَقَعْتَ بِذَنْبِكَ، وَأَمَّا ذَنْبُ وَلَدِكَ فَمَنْ عَرَفَنِي وَآمَنَ بِي وَصَدَّقَ رُسُلِي وَكِتَابِي؛ غَفَرْنَا لَهُ ذَنْبَهُ». / [١٣٣/ أ]

١٠٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاذٍ السُّلَمِيُّ، ثنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ -أُرَاهُ- عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ، فَأَتَاهُ الْوُضُوءُ فَاسْتَنْقَذَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ [احْتَوَشَتْهُ][2] مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَلَاتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطَشًا، كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ، فَاسْتَنْقَذَهُ صِيَامُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا بَيْنَ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ، [وَخَلْفَهُ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ][3]، فَاسْتَنْقَذَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُكَلِّمُونَهُ، فَجَاءَتْهُ صِلَةُ رَحِمِهِ فَاسْتَنْقَذَتْهُ حَتَّىٰ كُلِّمَ. وَرَأَيْتُ رَجُلًا جَاثِيًا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ [وَقَدْ][4] حُجِبَ عَنِ النُّورِ، فَاسْتَنْقَذَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا أُعْطِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَاسْتَنْقَذَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ فَأُعْطِيَهُ بِيَمِينِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَىٰ شَفِيرِ

---

(١) تقدم برقم (٤٩٧).

(٢) في (ب): استوحشته.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): «قد».

[ب/١٠٥/ب]

جَهَنَّمَ فَاسْتَنْقَذَهُ وَجَلُهُ مِنَ اللهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ مِنَ الصِّرَاطِ / فِي جَهَنَّمَ، فَاسْتَنْقَذَهُ دُمُوعُهُ مِنْ خَوْفِ اللهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي تَلْفَحُ وَجْهَهُ شَرَرُ النَّارِ، [فَاسْتَنْقَذَتْهُ][1] صَدَقَتُهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ فَاسْتَنْقَذَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْعَدُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، فَاسْتَنْقَذَهُ حُسْنُ ظَنِّهِ بِاللهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي لا يَجُوزُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ، فَاسْتَنْقَذَتْهُ صَلَاتُهُ - يَعْنِي صَلَاتَهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ -، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي انْتُهِيَ بِهِ إِلَىٰ [بَابِ][2] الْجَنَّةِ فَأُغْلِقَ عَنْهُ، فَاسْتَنْقَذَهُ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَرَأَيْتُ أَعْجَبَ الْعَجَبِ؛ نَاسًا تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ[3]: هَؤُلَاءِ الْمَشَّاؤُونَ بِالنَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ، وَرَأَيْتُ رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِأَلْسِنَتِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ[4]: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا».

١٠٥٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

---

(١) في (ب): فاستنقذه. (٢) سقطت من (ب). (٣، ٤) في (ب): فقال.

(٥) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٤٢٩، رقم ١٠٣٨٦)، من طريق يحيىٰ بن أبي بكير؛ به، وأخرجه الطبري في تفسيره (٤/ ١٥٢)، عن يعقوب بن إبراهيم، والبزار (١٧/ ١٣٤، رقم ٩٧٢٣)، من طريق محمد بن سابق كلاهما عن يحيىٰ بن أبي بكير؛ به، بلفظ: «من حج...»، وأخرجه مسلم (١٣٥٠) من طريق جرير عن منصور؛ به بلفظ المصنف، وأخرجه البخاري (١٨١٩)، ومسلم (١٣٥٠) من طرق عن منصور بلفظ: «من حج».

قال الحافظ في الفتح (٤/ ٢٠): «ولمسلم من رواية جرير عن منصور «من أتىٰ هذا البيت» وهو أعم من قوله في بقية الروايات: «من حج»، ويجوز حمل لفظ «حج» علىٰ ما هو أعم من الحج والعمرة؛ =

«مَنْ أَتَىٰ هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ؛ رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[١٣٤/أ]

١٠٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الدَّشْتِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، / أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، ثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَا مِنْ عَمَلٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ بَعْدَ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَفْضَلَ مِنْ حَجَّةٍ مَبْرُورَةٍ لا رَفَثَ فِيهَا وَلا فُسُوقَ وَلا جِدَالَ».

١٠٥٧- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ غَانِمُ بْنُ أبي الْعَلَاءِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ شَهْرَيَارَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَنْبَأَ ابْنُ الْجُمَّانِيِّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(٢): «الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ عِنْدَ اللهِ إِلَّا الْجَنَّةُ. قِيلَ: يَا

=

فتساوي رواية «من أتىٰ» من حيث إن الغالب أن إتيانه إنما هو للحج أو للعمرة».

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٣٠)، وهو مرسل.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث (٢/ ٥٨٥)، عن إسماعيل بن عياش؛ به، وابن نصر في فوائده (١/ ٧٧، رقم ٦٥)، من طريق ابن جريج عن ابن المنكدر؛ به.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٤٠٨، رقم ٨٧٩)، من طريق إسماعيل بن عياش، بغير ذكر «العج والثج»، وأخرجه أحمد (٣/ ٣٢٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٥، رقم ٣٨٢٤)، من طريق محمد بن ثابت البناني عن ابن المنكدر؛ به، بغير ذكر «العج والثج»، وسيأتي للمصنف برقم (١٠٨١).

وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ١٤١)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٢٠٣، رقم ٨٤٠٥)، من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن بشر بن المنذر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله؛ به، بغير ذكر «العج والثج»، قال العقيلي: لم يرو هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا محمد بن مسلم، ولا عن محمد إلا بشر بن المنذر، تفرد به إبراهيم بن سعيد، وحسنه الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٧)، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (رقم ١١٠٤)، وانظر تخريج الإحياء للعراقي (ص٣١١).

رَسُولَ اللهِ، مَا بِرُّهُ؟ قَالَ: **الْعَجُّ وَالثَّجُّ**. قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ. قَالَ: **فَطِيبُ الْكَلَامِ وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ**».

[**قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ**][1]: «**الْعَجُّ**»: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ، «**وَالثَّجُّ**»: إِسَالَةُ دِمَاءِ الْقُرْبَانِ.

١٠٥٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَّانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْبَانَ، ثَنَا حُصَيْنُ [بْنُ][2] مُخَارِقٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]:

«﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ﴾؛ قَالَ: **لَا جِمَاعَ** ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ [البقرة: ١٩٧]؛ قَالَ: **الْمَعَاصِي وَالْكَذِبُ**».

١٠٥٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاضِي بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدَانَ الْبَجَلِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، فَحَدَّثَنِي عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[4]:

---

(١) سقطت من (ب).
(٢) كتب فوقها في (أ): «عن».

(٣) عزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٢٨)، للمصنف ولابن مردويه. وحصين بن مخارق: قال الدارقطني: متروك، وقال الذهبي: متهم بالكذب. انظر: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/ ١٤٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٤، و٤/ ٥١١)، لسان الميزان (٣/ ٢٢٠).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٩، رقم ٣٧٩٩)، من طريق عبد الله بن يوسف؛ به، بتمامه، قال الألباني في الضعيفة رقم (٥٠٩٠): منكر بالشطر الثاني.

وأخرجه بشطره الأول: الطبراني في الأوسط (٥/ ٣٢٩، رقم ٥٤٥٦)، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن الحسن بن علي الحلواني؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٤٦، رقم ٦٥) ومن طريقه البخاري (١٧٧٣)، ومسلم (١٣٤٩)، عن سمي؛ به بلفظ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا...» الحديث.

«الْعُمْرَتَانِ تُكَفِّرَانِ مَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ ثَوَابٌ - أَوْ قَالَ: جَزَاءٌ - إِلَّا الْجَنَّةُ». قَالَ: وَزَادَ أَيُّوبُ فِي حَدِيثِهِ: «وَمَا سَبَّحَ الْحَاجُّ مِنْ تَسْبِيحَةٍ، وَلَا هَلَّلَ مِنْ تَهْلِيلَةٍ، وَلَا كَبَّرَ مِنْ تَكْبِيرَةٍ إِلَّا بُشِّرَ بِهَا تَبْشِيرَةً».

١٠٦٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ الزُّهْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، / عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]: [ب/١٠٢/أ]

«تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ؛ فَإِنَّ مُتَابَعَتَهُمَا يَزِيدَانِ فِي الرِّزْقِ وَالْعُمْرِ، وَيَنْفِيَانِ الذُّنُوبَ كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ».

١٠٦١- [وَأَخْبَرَنَا][2] عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، / أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخٍ الْأَخْمِيمِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا عُلَيْكُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَنَزِيُّ[3]، حَدَّثَنِي أَبِي أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُلَيْكٍ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]: [أ/١٣٤/ب]

---

(١) أخرجه الدارقطني في علله (٢/ ١٣٠)، من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٥)، وابن ماجه (٢٨٨٧)، من طريق سفيان بن عيينة؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨١): هذا إسناد ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله بن عامر بن عمر العمري، وصححه الألباني بشواهده في الصحيحة رقم (٢٦١٧).

(٢) في (ب): قال: وأخبرنا.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) لم أقف عليه بهذا الإسناد عن أنس عند غير المصنف، وأخرجه ابن ماجه (٢٨٩٠) من طريق يزيد بن أبان، عن أنس؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٨٢): وإسناد هذا الحديث ضعيف من الطريقين؛ لأن مداره علىٰ يزيد ابن أبان الرقاشي وهو ضعيف، وكذلك الراوي عنه، وضعفه الحافظ في الفتح (٣/ ٣٨١)، وصححه الألباني بطرقه في الصحيحة برقم (٢٦١٧).

«حَجَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ [رَاحِلَةٍ][1]، عَلَيْهَا رَحْلٌ رَثٌّ وَقَطِيفَةٌ لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، ثُمَّ قَالَ ﷺ: **اللَّهُمَّ هَذِهِ حَجَّةٌ لَا رِيَاءَ فِيهَا وَلَا سُمْعَةَ**».

[فَصْلٌ][2]

١٠٦٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ [أَبُو نَصْرٍ][3] الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا رَجَاءٌ أَبُو يَحْيَىٰ، ثَنَا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ: أَشْهَدُ بِاللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[4]:

«**إِنَّ الرُّكْنَ وَالْمَقَامَ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَاقُوتِ الْجَنَّةِ، طَمَسَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ نُورَهُمَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَضَاءَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ - يَعْنِي: وَالْمَغْرِبِ -**».

١٠٦٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا ابْنُ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[5]:

---

(١) في (ب): «راحلته».   (٢، ٣) زيادة من (ب).

(٤) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٧٥، رقم ١٧٢)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه الترمذي (٨٧٨) عن يزيد بن زريع، وأحمد (٢/ ٢١٣)، عن عفان؛ كلاهما عن رجاء أبي يحيىٰ؛ به، قال الترمذي: هذا يروىٰ عن عبد الله بن عمرو موقوفا قوله، وفيه عن أنس أيضًا وهو حديث غريب. وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (رقم ١١٤٧)، وصحيح الجامع رقم (١٦٣٣).

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ٢١١)،عن سريج؛ به وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٧٣٧)، والطبراني في الأوسط (١/ ١٧٧، رقم ٥٦٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٢٧، رقم ١٦٨١) وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٦٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٥، رقم ٩٤٥)، من طريق سعيد بن سليمان الو اسطي، عن عبد الله بن المؤمل؛ به، قال ابن الجوزي: وهذا لا يثبت، قال أحمد: عبد الله بن المؤمل أحاديثه مناكير، وقال علي بن الجنيد: شبه المتروك. وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (١١٤٥).

«**يَأْتِي الرُّكْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مِنْ أَبِي قُبَيْسٍ**[١]، **لَهُ لِسَانٌ وَشَفَتَانِ**».

١٠٦٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ[٢]، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا غِيَاثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٣]:

«**لَيَبْعَثَنَّ اللهُ الْحَجَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا، يَشْهَدُ عَلَىٰ كُلِّ مَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ**»[٤].

١٠٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ مَنْصُورُ بْنُ نَصْرٍ الْكَاغَدِيُّ بِسَمَرْقَنْدَ، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ عِيسَىٰ][٥] بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَمْزَةَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ صَالِحٍ، [ثَنَا][٦] الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِنِّي أَرَاكَ تَصْنَعُ شَيْئًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ

---

(١) أبو قبيس: الجبل المشرف علىٰ مكة من الجهة الشرقية، و«قبيس» بالتصغير، كأنه تصغير قبس النار. انظر: معجم البلدان (١/ ٨٠)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ١٧).

(٢) بعده في (ب): الفقيه.

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٢٩١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٥/ ١٢٢، رقم ٩٢٣٢)، والشعب (٥/ ٤٧٨، رقم ٣٧٤٧)، من طريق عفان؛ به، وأخرجه الترمذي (٩٦١) وحسنه، وابن ماجه (٢٩٤٤)، من طريق ابن خثيم؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (١١٤٤)، وصحيح الجامع رقم (٥٣٤٦، و٧٠٩٨).

(٤) قال الشيخ الألباني في حاشية صحيح الترغيب (٢/ ٢٨): «الباء للملابسة، أي: متلبسًا بها بحق؛ وهو دين الإسلام، واستلامه بحق هو طاعة الله، واتباع سنة نبيه ﷺ؛ لا تعظيم الحجر نفسه. والشهادة عليه هي الشهادة علىٰ أدائه حق الله المتعلق به، وليست (علىٰ) للضرر».

وقال العيني في «عمدة القاري» (٩/ ٢٤١): «علىٰ: هُنَا بِمَعْنىٰ: اللَّام، وَقد ورد فِي رِوَايَة لأحمد والدارمي فِي مسنديهما يشْهد لمن استلمه بِحَق».

(٥) سقطت من (ب).

(٦) زيادة من (ب).

يَصْنَعُهُ، رَأَيْتُكَ تُزَاحِمُ عَلَىٰ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه[1]:

إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«مَسْحُهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا»**.

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا أَحْصَاهُ؛ كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ»**[2].

قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«مَا مِنْ رَجُلٍ يَطُوفُ فَيَرْفَعُ قَدَمًا وَيَضَعُ أُخْرَىٰ؛ إِلَّا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةٌ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهَا سَيِّئَةٌ، وَرُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ»**.

فَصْلٌ

١٠٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ الشَّاشِيُّ بِبُخَارَىٰ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ الْقُدَيْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِقُدَيْدٍ، عَنْ عَمِّهِ أَيُّوبَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الزِّنْجِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه [قَالَ][3]: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[4]:

---

(١) أخرجه الترمذي (٩٥٩) وحسنه، وأبو يعلىٰ في مسنده (١٠/ ٥٢، رقم ٥٦٨٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٦٤، رقم ١٧٩٩)، من طريق جرير؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٦٣، رقم ٨٣٢- منتخب)، من طريق أبي الأحوص، عن عطاء بن السائب؛ به، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (١١٣٩)، والمشكاة رقم (٢٥٨٠).

(٢) قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٠٢): قوله «عدل رقبة» بفتح العين، قال الفراء: العدل بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه، وبالكسر المثل.

(٣) في (ب): يقول.

(٤) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٣/ ٥٢، رقم ١٨١٣)، من طريق محمد بن سليمان؛ به، بلفظ: «من مات بين الحرمين، حشره الله تعالىٰ من الآمنين ، فقيل له: يا أبا حمزة، وإن كان كافرًا؟ قال: وإن كان كافرا، حتىٰ يقضي الله تعالىٰ بين العباد»، ومحمد بن سليمان وعمه أيوب بن الحكم مجهولان، انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٦)، والضعيفة للألباني (١٤/ ١٠٦٤). ومسلم بن خالد الزنجي قال الحافظ في التقريب (ص٥٢٩): فقيه صدوق كثير الأوهام.

وذكره الصغاني في الموضوعات (ص٤٣، رقم ٥١)، وانظر: تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٩٧)، والضعيفة رقم (٦٨٣٠).

[ج/١٠٢/أ]
«مَنْ مَاتَ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ؛ حَشَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الآمِنِينَ، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا وَشَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». / /

[أ/١٣٥/أ]
١٠٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ الْكَرَجِيُّ، أَخبرَنَا أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْحَلْوَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ الْعَابِدُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صُبَيْحِ بْنِ السَّمَّاكِ، عَنْ عَائِذِ بْنِ نُسَيْرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ مَاتَ فِي هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَاجٍّ أَوْ مُعْتَمِرٍ؛ لَمْ يُعْرَضْ وَلَمْ يُحَاسَبْ، وَقِيلَ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ».

وَقَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُبَاهِي بِالطَّائِفِينَ».

١٠٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ

---

(١) أخرجه الآجري في الغرباء (ص٧٣، رقم ٥٣)، عن أحمد بن يحيىٰ الحلواني؛ به.، ومن طريق الآجري أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٣٤٧) رقم (٦٥٤)، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٨/ ٧٩، رقم ٤٦٠٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٦١)، من طريق حسين الجعفي عن ابن السماك؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١٢، رقم ٣٨٠٢)، من طريق محمد بن صبيح بن السماك، عن عائذ العجلي، عن محمد بن عبد الله البصري، عن عطاء؛ به، بزيادة محمد بن عبد الله قبل عطاء، ثم قال البيهقي: ورواه حسين الجعفي، عن ابن السماك فقصر بإسناده، وكذلك يحيىٰ بن أيوب العابد.
وأخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٣٦٩، رقم ٢٧٧٩)، من طريق محمد بن الحسن الهمداني، عن عائذ، عن عطاء بن أبي رباح؛ به، وعائذ بن نسير قال الذهبي في الميزان (٢/ ٣٦٣): ضعفه يحيىٰ بن معين، وسرد له ابن عدي مناكير، منها: يحيىٰ بن يمان، عنه، عن عطاء، عن عائشة - مرفوعًا: من مات في طريق مكة لم يعرضه الله يوم القيامة ولم يحاسبه. وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٣/ ١٠٠٩، رقم ١٧٥٤)، من طريق مدرك بن قزعة عن محمد بن مسلم، عن عائشة؛ به، ومدرك لم أقف له علىٰ ترجمة، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢١٨٧): منكر.

أَبِي زَكَرِيَّا إِمَامُ جَامِعِ بَلْخٍ، أَنْبَأَ [أَبُو][1] إِسْحَاقَ الْمُسْتَمْلِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ الْخُوَارِيُّ بِخُوَارٍ، ثَنَا أَبُو يَزِيدَ عِصْمَةُ بْنُ يَزِيدَ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو سَعِيدٍ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرٍ الْكَاهِلِيُّ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَنْ مَاتَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ذَاهِبًا أَوْ رَاجِعًا؛ لَمْ يُعْرَضْ، وَلَمْ يُحَاسَبْ، أَوْ غُفِرَ لَهُ».

شَكَّ أَبُو يَزِيدَ[3].

فَصْلٌ

١٠٦٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَاقَرْجِيُّ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ الْمُتَيَّمِ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ نَافِعٍ[4]، حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ[5]:

«كَانَ يُقَالُ: صَافِحُوا الْحَاجَّ قَبْلَ أَنْ [يَتَلَطَّخُوا][6] بِالذُّنُوبِ».

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٨٦، رقم ٨١٩)، والحارث في مسنده (١/ ٤٣٦، رقم ٣٥٣- بغية الحارث)، وابن عدي في الكامل (١/ ٥٥٦)، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٣٦٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢١٧)، من طريق إسحاق بن بشر؛ به، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، والمتهم به إسحاق بن بشر، وقد كذبه ابن أبي شيبة وغيره. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٨٠٤): موضوع.

(٣) قال الألباني في الضعيفة (٦/ ٣٢٠): «وأبو يزيد، هو عصمة بن يزيد الهروي كما في إسناده ولم أجد له ترجمة. ومثله شيخه (عمران بن سهل أبو سعيد البلخي) الراوي عن إسحاق بن بشر الكاهلي عنده».

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٥٦٨).

(٦) في (ب): يتطلخوا.

١٠٧٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجَمَّالُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ، وَلِمَنِ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ**».

١٠٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُمَيْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ الضَّرَّابُ، أَنْبَأَ أَبِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ(٢)، قَالَ(٣):

«كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، فَحَدَّثَنَا بِحَدِيثِ «**زَمْزَمَ؛ أَنَّهُ لِمَا شُرِبَ لَهُ**»(٤)، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمَجْلِسِ ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَلَيْسَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا الَّذِي حَدَّثْتَنَا بِهِ فِي «**زَمْزَمَ؛ أَنَّهُ لِمَا شُرِبَ لَهُ**»؟ فَقَالَ سُفْيَانُ: نَعَمْ. فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُ الْآنَ دَلْوًا [مِنْ زَمْزَمَ](٥) عَلَىٰ أَنَّكَ تُحَدِّثُنِي بِمِائَةِ حَدِيثٍ. فَقَالَ سُفْيَانُ: اقْعُدْ. فَحَدَّثَهُ بِمِائَةِ حَدِيثٍ».

فَصْلٌ

١٠٧٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ١٢٢، رقم ١٢٦٥٨)، عن شريك، عن جابر؛ به، وهو مرسل، وجاء موصولًا من حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ انظر ضعيف الترغيب رقم (٦٩٤).

(٢) عبد الله بن الزبير أبو بكر الحميدي القرشي الأسدي المكي، من أئمة الحديث، رئيس أصحاب ابن عيينة، ومن كبار أصحاب الإمام الشافعي، ومن أجلاء شيوخ البخاري.

انظر ترجمته في: تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٣)، والسير (١٠/ ٦١٦)، والتقريب (ص٣٠٣)، والعقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/ ٣٥٤).

(٣) عزاه الحافظ في التلخيص (٢/ ٥٧١) إلىٰ الدينوري في المجالسة.

(٤) أخرجه ابن ماجه (٣٠٦٢)، وأحمد (٣/ ٣٥٧)، عن جابر رضي الله عنه، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١١٢٣).

(٥) سقطت من (ب).

مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ بِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(١)]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ».

١٠٧٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْمُثَنَّىٰ بْنِ الصَّبَاحِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُلْزِقُ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ بِالْمُلْتَزَمِ»[(٣)]. / [١٣٥/ب]

الْمُلْتَزَمُ: مَا بَيْنَ بَابِ الْكَعْبَةِ وَبَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

فَصْلٌ فِي فَضْلِ يَوْمِ عَرَفَةَ

١٠٧٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الصَّوَّافُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاجِيَةَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو عَمْرٍو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٣٥، رقم ٦٦)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به، وأخرجه البخاري (٤٦)، ومسلم (١٣٢٩) من طريق حماد بن زيد؛ به، بسياق أطول من هذا.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٢٦٨)، وفي الشعب (٥/ ٤٩٢، رقم ٣٧٦٨)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، وأخرجه الدارقطني في سننه (٣/ ٣٥٥، رقم ٢٧٤٠)، من طريق سفيان؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٠١٢).

(٣) وهذا الحديث دليل علىٰ مشروعية ذلك الفعل، قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَأْتِيَ الْمُلْتَزَمَ - وَهُوَ مَا بَيْنَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْبَابِ - فَيَضَعُ عَلَيْهِ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ، وَيَدْعُو وَيَسْأَلُ اللهَ تَعَالَىٰ حَاجَتَهُ، فَعَلَ ذَلِكَ»، مجموع الفتاوىٰ (٢٦/ ١٤٢)، وانظر: مناسك الحج والعمرة للألباني (ص: ٢٢).

(٤) أخرجه عبد القادر الجيلاني في الغنية (٢/ ٥٦) من طريق أبي علي الصواف؛ به، إلا أن فيه =

«مَا مِنْ يَوْمٍ أَفْضَلَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، يُبَاهِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَىٰ عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا، جَاءُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، لَمْ يَرَوْا رَحْمَتِي وَلَا عَذَابِي. فَلَمْ يُرَ يَوْمٌ أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ».

١٠٧٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، ثَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمَاجِشُونِ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، / عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ كُرَيْزٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[١]: [١٠٧/ب]

«مَا رُؤِيَ إِبْلِيسُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ وَلَا أَحْقَرُ وَلَا أَدْحَضُ وَلَا أَغْيَظُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ؛ وَذَلِكَ لِمَا يَرَىٰ مِنْ تَنْزِيلِ الرَّحْمَةِ وَالْعَفْوِ عَنِ الذُّنُوبِ، إِلَّا مَا رَأَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رَأَىٰ يَوْمَ بَدْرٍ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ رَأَىٰ جِبْرِيلَ يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ».

الْوَازِعُ: الَّذِي يُقِيمُ الصُّفُوفَ فِي الْحَرْبِ، وَيَكُفُّ الْمُقَاتِلَةَ عَنِ التَّقَدُّمِ وَالتَّأَخُّرِ[٢].

= «عمر بن حفص»، بدل «عثمان بن حفص»، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٦٩، رقم ٢٠٩٠)، وابن حبان (رقم ٣٨٥٣)، والطبراني في فضل عشر ذي الحجة (ص٤٢، رقم ٢٦)، من طريق محمد بن مروان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥٣): رواه أبو يعلىٰ، وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٧٩).

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٣/ ٩، ١٠)، عن أحمد بن الفرج؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٤٢٢، رقم ٢٤٥)، عن إبراهيم بن أبي عبلة؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/ ٧، رقم ٨٨٣٢) ومن طريقه الطبراني في فضل عشر ذي الحجة (ص٤٥، رقم ٢٩)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٣٢١، رقم ٢٧٦٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٩٨، رقم ٣٧٧٥)، وفي فضائل الأوقات (ص٣٥٥، رقم ١٨٢)، من طريق مالك؛ به، قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٦٦): مرسل من هذا الوجه، وكذا قال المنذري في الترغيب (٢/ ١٢٩، رقم ١٧٩١)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٧٣٩).

(٢) قال ابن عبد البر: «قَوْلُهُ: «يَزَعُ الْمَلَائِكَةَ» فَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: مَعْنَىٰ يَزَعُ «يَكُفُّ» وَيَمْنَعُ إِلَّا أَنَّهَا هاهُنَا =

فَصْلٌ

١٠٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[١]:

«سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **الْإِيمَانُ بِاللهِ**. قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ**. قال: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ**».

١٠٧٧- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاعِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُغَلِّسِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا دَاوُدُ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ[٢]:

«قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: يَا أَبَا سَعِيدٍ، مَا الْحَجُّ الْمَبْرُورُ؟ قَالَ: أَنْ تَرْجِعَ زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا رَاغِبًا فِي الْآخِرَةِ».

١٠٧٨- [وَقَالَ][٣] حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ[٤]: «تَعْلَمُونَ مَا مَعْنَىٰ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ؟ هُوَ أَنْ

= بِمَعْنَىٰ يُعَبِّيهِمْ وَيُرَتِّبُهُمْ لِلْقِتَالِ وَيَصُفُّهُمْ، وَفِيهِ مَعْنَىٰ الْكَفِّ»، التمهيد (١/ ١١٦).

(١) أخرجه النسائي (٢٦٢٤) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١١/ ١٩٠، رقم ٢٠٢٩٦)؛ عن معمر بن راشد؛ به، وعنه أحمد (٢/ ٢٦٨)، وأخرجه البخاري (٢٦)، ومسلم (٨٣)، من طريق الزهري؛ به.

(٢) أخرجه ابن الشجري في أماليه (٢/ ٢٨٩، رقم ٢٤٨١).

(٣) في (ب): قال.

(٤) حماد بن زيد بن درهم الإمام، أبو إسماعيل الأزدي مولاهم، البصري الأزرق، الضرير، الحافظ، شيخ العراق في عصره، من حفاظ الحديث المجوّدين، وكان ضريرًا طرأ عليه العمىٰ، روىٰ له أصحاب الكتب الستة. توفي بالبصرة سنة ١٧٩ هـ.

انظر ترجمته في: صفة الصفوة (٢/ ٢١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٦٠٨)، تذكرة الحفاظ (١/ ١٦٧)، السير (٧/ ٤٥٦).

لَا تُعَاوِدَ مَعْصِيَةً»[١].

١٠٧٩- وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ[٢]: «قَدِمْتُ [مِنْ][٣] مَكَّةَ فَبِتُّ مَعَ قَوْمِي، فَدَعَتْنِي نَفْسِي إِلَىٰ أَمْرِ سُوءٍ، فَسَمِعْتُ هَاتِفًا مِنْ نَاحِيَةِ الْبَيْتِ: [وَيْحَكَ][٤]، أَلَمْ تَحُجَّ؟ وَيْلَكَ أَلَمْ تَحُجَّ؟ فَعَصَمَنِي اللهُ بِذَلِكَ»[٥].

فَصْلٌ

١٠٨٠- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دُلَيْلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُبَيْدٍ الدَّارِسِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٦]: [١٣٦/أ]

«يُنْزِلُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَىٰ حُجَّاجِ بَيْتِهِ الْحَرَامِ عِشْرِينَ وَمِائَةَ رَحْمَةٍ؛ سِتِّينَ لِلطَّائِفِينَ،

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري - نسبة إلىٰ الدور (محلة بطرف بغداد) - ثم البغدادي، العطار، الخضيب، من رجال الحديث، توفي ببغداد سنة ٣٣١ هـ.

انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٥٦)، الأعلام للزركلي (٧/ ٩٣).

(٣) سقطت من (ب). (٤) في (ب): ويلك. (٥) لم أقف عليه.

(٦) أخرجه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٤٨٦، رقم ٣٧٦٠)، من طريق ابن جريج؛ به، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١/ ١٩٨، رقم ٣٢٤)، وابن الأعرابي في معجمه (٣/ ٩٠٠، رقم ١٨٨٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٩٥، رقم ١١٤٧٥)، والأوسط (٦/ ١٤٨، رقم ٦٣١٤)، من طرق عن عطاء؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٨٧)، وفي ضعيف الترغيب رقم (٧٢٢).

وفي إسناد المصنف إبراهيم بن فهد قال الذهبي في الميزان (١/ ٥٣): قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم الأمر، كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلىٰ جده لضعفه، وبشر بن عبيد الدارسي قال الذهبي في الميزان (١/ ٣٢٠): كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: منكر الحديث عن الأئمة، بيِّن الضعف جدًّا.

وَأَرْبَعِينَ لِلْمُصَلِّينَ، وَعِشْرِينَ لِلنَّاظِرِينَ».

١٠٨١- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ [بْنِ][(١)] عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«حَجٌّ مَبْرُورٌ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». قَالَ: قِيلَ: وَمَا بِرُّ الْحَجِّ؟ قَالَ: «إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَطِيبُ الْكَلَامِ».

١٠٨٢- أَخْبَرَنَا حَكِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْحَسَنِ السَّقَّا الْإِسْفَرَائِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ، ثَنَا الشَّافِعِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ[(٣)] - أو غَيْرِهِ -، قَالَ[(٤)]:

«حَجَّ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَقِيَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، فَقَالُوا: بِرَّ [نُسُكَكَ][(٥)] يَا آدَمُ، فَقَدْ حَجَجْنَا قَبْلَكَ بِأَلْفَيْ عَامٍ».

فَصْلٌ

١٠٨٣- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا

---

(١) سقطت من (أ).

(٢) أخرجه أبو جعفر البختري في مجموع فيه مصنفاته (ص١٢٢، رقم ٢٨)، عند محمد بن عبد الملك؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥، رقم ٣٨٢٤)، من طريق بكر بن بكار؛ به.
وتقدم برقم (١٠٥٧) من طريق ابن أبي فروة عن ابن المنكدر؛ به، وتخريجه هناك.

(٣) محمد بن كعب بن حيان بن سليم بن أسد، أبو حمزة - وقيل: أبو عبد الله - القرظي، من كبار التابعين، ولد في حياة النبي ﷺ، توفي بالمدينة سنة ١٠٨، أو ١١٧، أو ١٢٠ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٥/ ١٣٠)، صفة الصفوة (١/ ٣٧٤)، سير أعلام النبلاء (٥/ ٦٥).

(٤) أخرجه الشافعي في مسنده (١/ ٢٨٠)، وانظر الدر المنثور (١/ ١٣٧).

(٥) في (ب): حجك.

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبَّادٍ الْبَصْرِيُّ[١] بِمِصْرَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الدُّجَيْنُ بْنُ ثَابِتٍ الْيَرْبُوعِيُّ، ثَنَا أَسْلَمُ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَنْ حَجَّ بِمَالٍ حَرَامٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ؛ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ لَهُ: لَا لَبَّيْكَ وَلَا سَعْدَيْكَ، حَجُّكَ مَرْدُودٌ عَلَيْكَ».

(١) وقع اسم هذا الراوي في نسخة (ب): «محمد بن عمر بن حفص بن عباد المصري»، وهو خطأ. انظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري (٢/ ٢٠٠)، المقفىٰ الكبير (٥/ ٣٢٣).

(٢) عزاه المنذري في الترغيب (٢/ ١٤٤، رقم ١٧٢٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٢/ ٦٣) إلىٰ المصنف عن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب مرسلًا.

وأخرجه ابن مردويه في ثلاثة مجالس من أماليه (ص٢٢٠، رقم ٤٤) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٥، رقم ٩٣٠)، عن محمد بن أحمد بن يزيد بن سنان؛ به، إلا أنه عنده عن أسلم مولىٰ عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب، وسقط من إسناد ابن الجوزي (محمد بن حفص)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٨٥)، من طريق الدجين بن ثابت، عن أسلم، عن عمر؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٠٩١).

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ فِيمَنْ يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا يَحُجُّ

١٠٨٤- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخِرَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْخَطِيبُ، أَنْبَأَ أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا الْوَلِيدُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَيَحْيَىٰ بْنُ مُطَرِّفٍ، وَيَحْيَىٰ بْنُ عَبْدَكَ، قَالُوا: ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَاهِلِيُّ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، / عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [ب/١٠٧/ب]

«مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تُبَلِّغُهُ إِلَىٰ بَيْتِ اللهِ، فَلَمْ يَحُجَّ؛ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٧]».

١٠٨٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

---

(١) أخرجه الترمذي (٨١٢)، وابن جرير في تفسيره (٦/ ٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٣، رقم ٣٦٩٢)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وأخرجه البزار في مسنده (٣/ ٨٧، رقم ٨٦١)، من طريق عفان بن مسلم، عن هلال؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي إسناده مقال، وهلال بن عبد الله مجهول، والحارث يضعف في الحديث، وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي (١٣٢).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٣١٦)، من طريق جعفر بن عون، عن أبي جناب الكلبي؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٨٠٣)، وضعيف الترمذي (٦٥٣).

«مَا مِنْ أَحَدٍ لَمْ يُؤَدِّ زَكَاةَ مَالِهِ، وَلَمْ يَحُجَّ؛ إِلَّا سَأَلَ الْكَرَّةَ. فَقَالُوا: يَا [ابْنَ][1] عَبَّاسٍ، مَا تَزَالُ تَأْتِينَا بِشَيْءٍ مَا نَدْرِي مَا هُوَ؟ قَالَ: فَأَنَا أَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ: ﴿وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [الْمُنَافِقُونَ: ١٠]، قَالَ: أُؤَدِّي الزَّكَاةَ، ﴿وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الْمُنَافِقُونَ: ١٠]، قَالَ: أَحُجَّ».

١٠٨٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، / أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنْبَأَ الْحَكَمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي يَزِيدَ الْهَمَدَانِيُّ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَا مِنْ عَبْدٍ وَلَا أَمَةٍ يَضِنُّ[3] بِنَفَقَةٍ يُنْفِقُهَا فِيمَا يُرْضِي اللهَ؛ إِلَّا أَنْفَقَ أَضْعَافَهَا فِيمَا يُسْخِطُ اللهَ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ الْحَجَّ لِحَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا؛ إِلَّا رَأَىٰ الْمُخَلَّفِينَ قَبْلَ أَنْ يَقْضِيَ اللهُ لَهُ تِلْكَ الْحَاجَةَ - يَعْنِي حَجَّةَ الْإِسْلَامِ -، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَدَعُ الْمَشْيَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، قُضِيَتْ أَوْ لَمْ تُقْضَ، إِلَّا ابْتُلِيَ بِمَعُونَةِ مَنْ يَأْثَمُ عَلَيْهِ وَلَا يُؤْجَرُ فِيهِ».

---

(١) في (ب): «أبا».

(٢) أخرجه الدولابي في الذرية الطيبة (ص ٨٩، رقم ١٥٨)، من طريق الحكم بن سليمان وشهاب بن عباد؛ به، قال المنذري في الترغيب (١/ ٣٤٨، رقم ٦٩٨): وفيه نكارة، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥١٦٥): منكر. وقال في ضعيف الترغيب رقم (٦٩٨): ضعيف جدًّا.

(٣) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٠٩): «يضن بالضاد الْمُعْجَمَة؛ أَي يبخل ويشح».

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ[١]

١٠٨٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُوخَانِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجَرٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: «**مَنْ زَارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي؛ كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي**».

---

(١) زيارة قبر النبي ﷺ من الأعمال المشروعة، لكن العمدة فيها ليست على مثل هذه الأحاديث، فأغلبها مكذوب على النبي ﷺ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: «وَلَيْسَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي زِيَارَةِ قَبْرِهِ وَلَا قَبْرِ الْخَلِيلِ حَدِيثٌ ثَابِتٌ أَصْلًا، بَلْ إِنَّمَا اعْتَمَدَ الْعُلَمَاءُ عَلَىٰ أَحَادِيثِ السَّلَامِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ كَقَوْلِهِ ﷺ: «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ إِلَّا رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّىٰ أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**»، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ، وَقَوْلُهُ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ وَكَّلَ بِقَبْرِي مَلَائِكَةً يُبَلِّغُونِي عَنْ أُمَّتِي السَّلَامَ**» رَوَاهُ النَّسَائِي، وَقَوْلُهُ ﷺ: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنْ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمْعَةِ وَلَيْلَةَ الْجُمْعَةِ: فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ، قَالُوا: كَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْك وَقَدْ أَرَمْتَ؟ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَىٰ الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ لُحُومَ الْأَنْبِيَاءِ**»، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ. وَقَدْ كَرِهَ مَالِكٌ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلَ: زُرْت قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ. قَالُوا: لِأَنَّ لَفْظَ الزِّيَارَةِ قَدْ صَارَتْ فِي عُرْفِ النَّاسِ تَتَضَمَّنُ مَا نُهِيَ عَنْهُ...»، انظر: مجموع الفتاوىٰ (٢٧/ ٣١)، وانظر: رسائل وفتاوىٰ عبد الرحمن بن حسن بن محمد عبد الوهاب (ص: ٥٢)، فتاوىٰ تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة لابن باز (ص: ١٥٨)، وكتاب الصارم المُنْكِي في الرد علىٰ السبكي، لابن عبد الهادي.

(٢) أخرجه عبد الصمد بن عبد الوهاب في إتحاف الزائر (١/ ٢٥، ٢٦) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٠٦، رقم ١٣٤٩٦)، والأوسط (١/ ٩٤، رقم ٢٨٧)، والدارقطني في سننه (٣/ ٣٣٣، رقم ٢٦٩٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٤٠٣، رقم ١٠٢٧٤)، من طريق ليث بن أبي سليم؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٤٧)، وضعيف الجامع رقم (٥٥٥٣): موضوع.

١٠٨٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ بَكَّارٍ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ هِلَالٍ الْعَنَزِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ زَارَ قَبْرِي وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي».

١٠٨٩- أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَرْفَجِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بُنْدَارٍ الشِّيرَازِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَهْضَمٍ [الْجَهْضَمِيُّ][(٢)]، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَابَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ شَيْبَانَ[(٣)] يَقُولُ[(٤)]:

«حَجَجْتُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ، فَجِئْتُ الْمَدِينَةَ، فَتَقَدَّمْتُ إِلَىٰ قَبْرِ [رَسُولِ اللهِ][(٥)] ﷺ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَسَمِعْتُ مِنْ دَاخِلِ الْحُجْرَةِ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ».

١٠٩٠- وَأَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا

---

(١) أخرجه الدينوري في المجالسة (١/ ٤٣١، رقم ١٢٩)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٦٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥١، رقم ٣٨٦٢)، من طريق محمد بن إسماعيل؛ به، وأخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء (٢/ ٨٤٦، رقم ١٤٨٣)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٧٠)، والدارقطني في سننه (٣/ ٣٣٤، رقم ٢٦٩٥)، من طريق موسىٰ بن هلال؛ به، قال الذهبي في الميزان في ترجمة موسىٰ بن هلال (٤/ ٢٢٥، ٢٢٦): وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر... فذكره، وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٦٠٧): موضوع، وفي الإرواء رقم (١١٢٨): منكر.

(٢) في (ب): قال.

(٣) إبراهيم بن شيبان، أبو إسحاق القرميسيني الصوفي، شيخ الجبل في زمانه، توفي سنة ٣٣٧ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧/ ٧٠٦)، والسير (١٥/ ٣٩٢).

(٤) أخرجه ابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص: ١٥٨)، وأبو اليمن بن عساكر في إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر (ص: ٦٠)، والفاسي في شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام (٢/ ٤٦٢).

(٥) في (ب): النبي.

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ[1]، قَالَ[2]:

«قَالَ هَارُونُ الرَّشِيدُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: كَيْفَ كَانَتْ مَنْزِلَةُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ مَالِكٌ: كَقُرْبِ قَبْرَيْهِمَا مِنْ قَبْرِهِ بَعْدَ [وَفَاتِهِ][3]، فَقَالَ: شَفَيْتَنِي يَا مَالِكُ! [شَفَيْتَنِي يَا مَالِكُ!][4]».

١٠٩١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ / الْعَطَّارُ، ثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، نَا أَبِي، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: [ر/١٠٨/أ]

«يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، إِنِّي أُجِلُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَىٰ أَحَدٍ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مَالِكٌ رَحِمَهُ اللَّهُ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: تَشَهَّدْ، فَتَشَهَّدَ حَتَّىٰ قَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ»، فَقَالَ مَالِكٌ: هُمَا مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا - يَعْنِي: أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -».

---

(١) يحيىٰ بن سليمان بن نضلة الخزاعي المدني، روىٰ «الموطأ» عن مالك، وكان ابن صاعد تلميذه يقدمه ويفخم أمره.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٨٧)، وميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٣).

(٢) أخرجه الآجري في الشريعة (٥/ ٢٣٦٩، رقم ١٨٤٩)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧/ ١٣٧٨، رقم ٢٤٦١)، وأبو اليمن ابن عساكر في إتحاف الزائر وإطراف المقيم للسائر (ص: ١٨٦).

(٣) في (ب): «وفاتهما»، وأشار في الحاشية إلىٰ أنها في نسخة «وفاته».

(٤) سقطت من (ب).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْحُبِّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضِ فِي اللَّهِ /

[١٣٧/أ]

١٠٩٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ الْحَسَنِ](١) بْنِ مَيْمُونٍ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي طُوَالَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢):

«**إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي، الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي**».

١٠٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الأَعْرَابِيِّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا زُهَيْرٌ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣):

«**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ لَأُنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّاسُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللهِ.**

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٥٢٣) عن سريج بن النعمان وعبد الملك بن عمرو؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٥٢، رقم ١٣) ومن طريقه مسلم (٢٥٦٦)، عن عبد الله بن عبد الرحمن؛ به.

(٣) أخرجه ابن قدامة في المتحابين في الله (ص ٥٠، رقم ٤٨) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه أبو داود (٣٥٢٧)، عن زهير بن حرب، وعثمان بن أبي شيبة؛ به، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١/ ١٩٦٣، رقم ١٠٤٥٣) من طريق عثمان بن أبي شيبة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٦٤).

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، خَبِّرْنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: **هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرَوْحِ اللهِ عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ وَلا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ، لا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ**». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ﴾ [يُونس: ٦٢].

١٠٩٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثَنَا حَمْدُونُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا الْأَزْرَقُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَمُوسَىٰ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[(١)]:

«بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ أُحِبُّ هَذَا لِلَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **فَهَلْ أَعْلَمْتَهُ؟** فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: **فَأَعْلِمْ ذَاكَ أَخَاكَ**. قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ فَأَدْرَكْتُهُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبِهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ [لَهُ][(٢)]: وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ لِلَّهِ. قَالَ هُوَ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ لِلَّهِ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أُعْلِمَكَ لَمْ أَفْعَلْ».

---

(١) أخرجه ابن قدامة في المتحابين في الله (ص٦٥، رقم ٧٦)، من طريق المصنف؛ به، وابن بشران في أماليه (١/ ١٨١، رقم ٤١٦) عن أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة؛ به، وأخرجه ابن حبان (٥٦٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦٦، رقم ١٣٣٦١)، والأوسط (٤/ ٣٢٣، رقم ٤٣٢٨)، من طريق الأزرق بن علي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير الأزرق بن علي، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة. وصححه الألباني في التعليقات الحسان (رقم ٥٦٨)، وقال في الصحيحة (٧/ ٧٦٦): وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، وفي حسان- وهو الكرماني- وزهير بن محمد كلامٌ لا يضر هنا.

(٢) سقطت من (ب).

١٠٩٥ - [قَالَ: وَأَخْبَرَنَا][(١)] أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ[(٢)] الْأَسْوَدِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ حِمْصَ، فَلَقِيَ مُعَاذًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٣)]:

«الْمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٠٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي / سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ[(٤)]:

[١٠٨/ب]

«دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ - أُرَاهُ قَالَ: بِالشَّامِ -، فَإِذَا رجل وَضَّاحُ الثَّنَايَا فِي حَلْقَةٍ وَهُمْ يَسْمَعُونَ مِنْهُ، وَلَيْسَ بِأَسَنِّ الْقَوْمِ، وَفِي الْقَوْمِ أَسَنُّ مِنْهُ[(٥)]. فَقَعَدْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يُحَدِّثُهُمْ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ مَنْ هُوَ، فَنَدِمْتُ أَنْ لَا أَكُونَ عَلِمْتُ مَنْ هُوَ. قَالَ: فَرَجَعْتُ

---

(١) في (ب): أخبرنا.

(٢) بعده في (ب): «حجاج»، وهو حجاج بن أبي زياد الأسود، انظر ترجمته في لسان الميزان (٢/ ٥٥٩).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣)، من طريق الحجاج الأسود؛ به، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٩، رقم ١٤٧)، والشاميين (١/ ٤٢٣، رقم ٧٤٤)، من طريق أبي إدريس الخولاني، عن معاذ؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٩٣٧)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حديث صحيح وهذا إسناد ضعيف لضعف شهر بن حوشب.

(٤) أخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ٢٨١، رقم ١٣٨٦)، من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن شهر بن حوشب؛ به، وعبد الملك بن أبي سليمان قال الحافظ في التقريب (ص٣٦٣): صدوق له أوهام.
والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٩) ومواضع، والحارث في مسنده (٢/ ٩١١، رقم ١١٠٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٧، رقم ٧٣١٦) وصححه علىٰ شرط الشيخين، وغيرهم، من طريق أبي إدريس الخولاني، عن معاذ؛ به، وفيه هذه القصة بنحو هذا السياق، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٥) بعده في (ب): قال.

[١٣٧/أ/ب]

عَشِيَّةً، فَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ يُصَلِّي. قَالَ: فَقَعَدْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، / فَأَخَفَّ [فِي][١] صَلَاتِهِ، ثُمَّ انصرف فَسَلَّمَ عَلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: لَكَأَنَّكَ رَجُلٌ غَرِيبٌ بِهَذَا الْبَلَدِ. قُلْتُ: أَجَلْ، وَلَكِنْ رَأَيْتُكَ غَدْوَةً فَأَحْبَبْتُكَ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَا قَبْلَ أَنْ [نَعْلَمَ][٢] مَنْ أَنْتَ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمُ مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، لِمَ أَحْبَبْتَنِي؟ قُلْتُ: لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: فَاسْتَحْلَفَنِي ثَلَاثَ أَيْمَانٍ، فَحَلَفْتُ لَهُ ثَلَاثَ أَيْمَانٍ، مَا أَحْبَبْتُكَ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ. قَالَ: أَفَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَادْنُ إِذًا. قَالَ: فَدَنَوْتُ حَتَّىٰ مَسَّتْ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاضِعِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ. فَأَبْشِرْ ثُمَّ أَبْشِرْ ثُمَّ أَبْشِرْ**».

١٠٩٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَقَمِّرِ الْمُعَدِّلُ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ[٣]، [حَدَّثَنِي][٤] حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٥]:

«**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ** - أَوْ قَالَ: **حَكَمٌ عَدْلٌ** -، **وَفَتًىٰ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ، **وَرَجُلٌ طَالَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي**

---

(١) في (ب): من. (٢) في (ب): أعلم.

(٣) بعده في (ب): قال. (٤) في (ب): أخبرني.

(٥) أخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ٢٥٠، رقم ٥٧٤)، عن أحمد بن الفضل بن العباس بن خزيمة؛ به، وعن ابن بشران أخرجه أيضًا الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٥٨، رقم ٤١٣٦)، والحديث أخرجه البخاري (٤٣٣١)، ومسلم (١٠٣١)، من طريق يحيىٰ بن سعيد عن عبيد الله؛ به.

أَخَافُ اللهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِيَمِينِهِ فَأَخْفَاهَا عَنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ فِي خَلَاءٍ فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ؛ اجْتَمَعَا عَلَىٰ حُبِّ اللهِ، وَتَفَرَّقَا عَلَىٰ حُبِّ اللهِ».

١٠٩٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرِّجَالِ الصُّلَحِيُّ إِمْلَاءً، سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، ثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدُوسٍ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ، ثَنَا حَكِيمٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[1]:

«إِذَا تَحَابَّا الرَّجُلَانِ فِي اللهِ؛ جَمَعَ اللهُ بَيْنَهُمَا».

١٠٩٩ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي [مَسَرَّةَ][2]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[3]: / [١٣٨/أ]

---

(١) أخرجه ابن قدامة في المتحابين في الله (ص٥١، رقم ٤٩)، من طريق المصنف؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ٣٢٨، رقم ٨٦٠٦)، وأبو نعيم في الأربعين الصوفية (ص٣١، رقم ٦٥)، من طريق المعافىٰ بن سليمان الحراني؛ بسياق أطول منه، وحكيم هو ابن نافع، ضعفه الذهبي في الميزان (١/ ٥٨٦)، والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٨٠٨).

(٢) في (ب): «ميسرة»، وهو عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة، أبو يحيىٰ المكي، انظر ترجمته في: السير (١٢/ ٦٣٢)، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين (٤/ ٣١٦).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ٣١٦، رقم ٨٥٨٧)، من طريق ابن أبي مسرة؛ به، وأخرجه أبو محمد الفاكهي في فوائده (٣٩٨، رقم ١٨٤)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٥٠، رقم ٣٩٧٣)، من طريق أحمد بن محمد؛ به، وابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز (٥/ ٢٥٨)، من طريق عبد الله بن عبد العزيز؛ به، وذكر ابن عدي له أحاديث وقال: وهذه الأحاديث غير محفوظات، قال =

«إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ كَرَاسِيَّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ».

١١٠٠- أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ الدَّهِسْتَانِيُّ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْدُونَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ الْمُقْرِئُ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عن أبي رافع، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(1): / [١٠٩/ب]

«أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ، فَأَرْصَدَ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ الْمَلَكُ: فَأَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَرَدْتُ - أَوْ قَالَ: أَزُورُ - أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: فَهَلْ لَهُ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ، أَنَّ اللهَ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ».

قَوْلُهُ: «فَأَرْصَدَ اللهُ لَهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ»؛ أَيْ: فَأَقَامَ اللهُ لَهُ عَلَىٰ طَرِيقِهِ، وَقَوْلُهُ: «تَرُبُّهَا»: أَيْ تُؤَدِّي حَقَّهَا، وَتُكَافِئُ بِهَا، وَالْمَفْعُولُ مِنْ ذَلِكَ مَرْبُوبٌ.

فَصْلٌ

١١٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُورِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ الْمِصْرِيُّ بِهَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغِفَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا،

= الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٧٧): رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وقد وثق علىٰ ضعف كثير، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٣٦): منكر.

(1) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٧٦)، من طريق المصنف؛ به، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٥١، رقم ٤٢٣٧)، من حديث علي بن عمر؛ به، وأخرجه مسلم (٢٥٦٧) وغيره، عن عبد الأعلىٰ بن حماد؛ به.

قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ حِفْظَ الْوُدِّ الْقَدِيمِ».

١١٠٢- أَخْبَرَنَا الْمُعَلَّىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَرْفَجِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بُنْدَارٍ الشِّيرَازِيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ جَهْضَمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو بَكْرٍ الْكَرَجِيُّ[(٢)]، حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الرُّصَافِيُّ، قَالَ[(٣)]:

«خَرَجَ أَبُو حَمْزَةَ[(٤)] يُشَيِّعُ بَعْضَ الْغُزَاةِ، فَسَمِعَ قَائِلًا يَقُولُ[(٥)]:

نَقِّلْ فُؤَادَكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ الْهَوَىٰ ... مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ

قَالَ: فَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ».

---

(١) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الفتوة (ص٩، ١٠)، من طريق إسحاق بن إبراهيم، وابن عدي في الكامل في ترجمة عبد الله بن إبراهيم (٥/ ٣١٤، ٣١٥)، من طريق علي بن الحسن بن هارون؛ كلاهما عن حسين بن مرزوق؛ به، ثم قال ابن عدي بعدما ذكر أحاديث لعبد الله بن إبراهيم: وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات عليه، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣١٢٥): ضعيف جدًّا.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠/ ٤٦١٦)، وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٦/ ١٥٦).

(٤) أبو حمزة محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي، جالس بشرًا الحافي، والإمام أحمد، وصحب السري بن المغلس، وكان بصيرًا بالقراءات، وكان كثير الرباط والغزو، وحكىٰ عنه: خير النساج، ومحمد بن علي الكتاني، وغير واحد، توفي سنة ٢٦٩ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٤)، تاريخ دمشق (٥١/ ٢٥٢)، السير (١٣/ ١٦٥)، الوافي بالوفيات (١/ ٢٥٥).

(٥) البيت من بحر الكامل، وهو لأبي تمام، انظر: الموشىٰ للوشاء (ص: ١٠٠)، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري للآمدي (١/ ٦٩)، محاضرات الأدباء (٢/ ٥٦).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي أَكْلِ الْحَلَالِ وَلُبْسِ الْحَلَالِ

١١٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[1]:

«**اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ**».

١١٠٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الْهِلَالِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص١٠٥، رقم ١٠١)، عن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفرائيني؛ به، وأخرجه ابن بشران في أماليه (١/ ٢٤٦، رقم ٥٦٥) من طريق محمد بن زكريا؛ به، ومحمد بن زكريا؛ قال الدارقطني: يضع الحديث، انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٥)، والضعيفة للألباني (١١/ ٤٦٩، ٤٧٠).

(٢) أخرجه الذهبي في معجم شيوخه (٢/ ٢٧٨، ٢٧٩)، من طريق محمد بن إبراهيم بن جعفر؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٦١، رقم ٧٩٢٤) وصححه ووافقه الذهبي، وعنه البيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٤٣٥، رقم ١٠٤٠٥)، من طريق علي بن الحسن؛ به، والحديث أخرجه ابن ماجه (٢١٤٤)، من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨): «هذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو الزبير كل منهم كان يدلس وقد رووه بالعنعنة، =

«إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَمُوتَ حَتَّىٰ يَسْتَكْمِلَ رِزْقَهُ، فَاتَّقُوا اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ، خُذُوا مَا حَلَّ وَدَعُوا مَا حَرُمَ».

[١٣٨/أ-ب]

١١٠٥- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنبأَ / أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ [الْمُعَلَّىٰ][(١)] بْنِ زِيَادٍ الْقُرْدُوسِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«أَتَانِي الرُّوحُ الْأَمِينُ، فَنَفَثَ[(٣)] فِي رُوعِي[(٤)] أَنَّهَا لَا تَمُوتُ نَفْسٌ حَتَّىٰ [تَسْتَكْمِلَ][(٥)]

=

لكن لم ينفرد ابن ماجه بإخراجه من هذا الوجه...»، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٧٤٢)، وفي الصحيحة (٦/ ٢٠٩)، وقال: أمنا تدليس أبي الزبير وصاحبه بتصريحهما بالتحديث في رواية حجاج بن محمد.

(١) في (ب): معلىٰ.

(٢) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٢٢٠، رقم ١٨٢٧)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي؛ به، وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٨٥، رقم ١١٥١)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٠٤، رقم ٤١١٢)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن زبيد اليامي، عمن أخبره، عن عبد الله بن مسعود، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٩، رقم ٩٨٩١)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد، وعبد الملك بن عمير ، عن عبد الله بن مسعود؛ به، وحسنه الألباني بشواهده في الصحيحة رقم (٢٨٦٦).

(٣) قال أبو عبيد: «هُوَ كالنفث بالفم شَبيه بالنفخ، فَأَما التفل فَلَا يكون إِلَّا وَمَعَهُ شَيْء من الرِّيق»، غريب الحديث (٣/ ٢٨٣، ٢٨٤)، وانظر النهاية لابن الأثير (٥/ ٨٨).

وهذا من أقسام الوحي التي يأتي بها جبريل إلىٰ رسول الله ﷺ، انظر: طرح التثريب في شرح التقريب (٤/ ١٨١)، وفتح الباري (١/ ١٩، ٢٠).

(٤) قال أبو عبيد: «قوله: «روعي»: معناه كقولك: في خلدي، وفي نفسي، ونحو ذلك، فهذا بضم الراء، وأما الروع - بالفتح- فالفزع، وليس هو من هذا في شيء»، غريب الحديث (٣/ ٢٨٥).

(٥) في (ب): تستوفي.

رِزْقَهَا، [فَاتَّقُوا اللهَ وَأَجْمِلُوا][١] فِي الطَّلَبِ[٢]، وَلَا يَحْمِلَنَّ أَحَدَكُمُ اسْتِبْطَاءُ الرِّزْقِ أَنْ يَتَنَاوَلَ مَا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللهِ إِلَّا بِطَاعَتِهِ».

١١٠٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]:

«إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ٥١]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [الْبَقَرَةُ: ١٧٢]، / قال: ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ. وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، [وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ][٤]، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ[٥] بِالْحَرَامِ، فَأَنَّىٰ يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟!».

[ب/١٠٩/ب]

فَصْلٌ

١١٠٧- أَنْبَأَ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ

---

(١) في (ب): فأجملوا.

(٢) قال ابن الأثير: «أي: اطلبوا الرزق طلبًا جميلًا لا حرص ولا تكالب ولا إسفاف علىٰ الدنايا، ولا إشراف علىٰ الأموال؛ فإن الرزق الذي قُدِّر لكم سيصل إليكم، ولكن بطلب جميل ...»، الشافي في شرح مسند الشافعي (٥/ ٥٤٧، ٥٤٨).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٩١، رقم ٥٣٥٣)، والآداب (ص١٦٢، رقم ٣٩٠)، والدعوات الكبير (١/ ٤٩٩، رقم ٣٨٣)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ به، وأخرجه مسلم (١٠١٥) من طريق أبي أسامة عن فضيل بن مرزوق؛ به.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) قال النووي رَحِمَهُ اللَّهُ: «هُوَ بِضَمِّ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ الْمَكْسُورَةِ»، شرح النووي علىٰ مسلم (٧/ ١٠٠).

مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمَوْصِلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(١)]:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لا يُبَالِي أَحَدُهُمْ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ، بِحَلَالٍ أَمْ بِحَرَامٍ».

١١٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ [بِنَيْسَابُورَ][(٢)]، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَدَّادٍ[(٣)]، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

«إِنَّ مَثَلَ هَذَا الدِّينِ كَمَثَلِ شَجَرَةٍ ثَابِتَةٍ، الْإِيمَانُ أَصْلُهَا، وَالزَّكَاةُ فَرْعُهَا، وَالصِّيَامُ عُرُوقُهَا، وَالتَّآخِي فِي اللهِ نَبَاتُهَا، وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَرَقُهَا، وَالْكَفُّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ ثَمَرَتُهَا، فَكَمَا لا تَكْمُلُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ إِلَّا بِثَمَرَةٍ طَيِّبَةٍ، لا يَكْمُلُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْكَفِّ عَنْ

---

(١) أخرجه أبو جعفر البختري في مجموع فيه مصنفاته (ص١١٩، رقم ٢١)، عن سعدان بن نصر؛ به، ومن طريق البختري أخرجه المصنف، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٠، رقم ٥١٧٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٨١، رقم ٤١٩٨)، وتقدم برقم (٨٠٨)، من طريق ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) وقع اسم هذا الراوي عند السيوطي وابن عراق: «حمزة بن شداد الجزري»، قال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٣/ ٧١): مُحَمَّد بن شَدَّاد بن عِيسَىٰ أَبُو عبد الله المسمعي يعرف بزرقان يروي عَن أبي عَاصِم النَّبِيل قَالَ الدراقطني لَا يكْتب حَدِيثه، وكذا ذكره الذهبي في ديوان الضعفاء (ص٣٥٥).

(٤) أخرجه الديلمي (٤/ ١٤٥، رقم ٦٤٤٧)، وذكره السيوطي في الزيادات علىٰ الموضوعات (٢/ ٥٣٧، رقم ٦٤٨)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٢٣٣)، من طريق محمد بن يزيد السلمي؛ به، إلا أن ابن عراق جعله من مرسل حميد الطويل، قال ابن عراق: محمد السلمي النيسابوري وأظنه ابن أشرس وهو متروك متهم، وشيخه حمزة بن شداد الجزري ما عرفته.

مَحَارِمِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

١١٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ[١]، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عِيسَىٰ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَشِيدٍ[٢]، حَدَّثَنِي أَخِي الْعَلَاءُ بْنُ رَشِيدٍ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«مَنْ أَمْسَىٰ كَالًّا مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ أَمْسَىٰ مَغْفُورًا لَهُ».

فَصْلٌ

١١١٠- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ[٤]، حَدَّثَنِي / عَوْنُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ يَزِيدَ[٥]، قَالَ[٦]:

[١٣٩/أ]

---

(١) بعده في (ب): «الواعظ». (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٢٨٩، رقم ٧٥٢٠)، من طريق سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٥٣٦)، والألباني في الضعيفة رقم (٢٦٢٦)، وضعيف الجامع رقم (٥٤٨٥).

وسليمان وداود ابنا علي، مقبولان، وكلاهما يروي عن أبيه، تهذيب الكمال (٨/ ٤٢١، و١٢/ ٤٥)، والتقريب (ص ١٩٩، و٢٥٣).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) عتبة بن يزيد السلمي، قال ابن حبان: له صحبة. انظر: الثقات لابن حبان (٣/ ٢٩٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٣٦٧).

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٢٦)

«قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ابْنَ آدَمَ الضَّعِيفَ، اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَكُلْ كِسْرَتَكَ مِنْ حَلَالٍ، وَاتَّخِذِ الْمَسْجِدَ بَيْتًا، وَكُنْ فِي الدُّنْيَا ضَيْفًا، وَعَوِّدْ نَفْسَكَ الْبُكَاءَ، وَقَلْبَكَ التَّفَكُّرَ، [وَجِسْمَكَ][1] الصَّبْرَ، وَلَا تَهْتَمَّ لِرِزْقِكَ غَدًا؛ فَإِنَّهَا خَطِيئَةٌ تُكْتَبُ عَلَيْكَ».

١١١١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ جَارُنَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَمْوَيْهِ الْوَاعِظُ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مَاهَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُوَفَّقِ قَالَ[2]:

«سُئِلَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ: هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْتَمَّ لِرِزْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: كَيْفَ يَهْتَمُّ لَهُ؟ قَالَ: يَهْتَمُّ لَهُ أَيَجِيئُهُ مِنْ حَلَالٍ أَوْ[3] حَرَامٍ، فَأَمَّا أَنْ يَهْتَمَّ هَلْ يُرْزَقُ أَمْ لَا؛ فَهَذَا لَا؛ لِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ ضَمِنَ أَرْزَاقَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ».

١١١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ مُخَلَّدٍ الْعَطَّارِ وَأَنَا أَسْمَعُ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[4]:

«لَمْ يَتَزَيَّنِ النَّاسُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصِّدْقِ وَطَلَبِ الْحَلَالِ. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا أَبَتِ إِنَّ الْحَلَالَ عَزِيزٌ. قَالَ الْفُضَيْلُ: يَا بُنَيَّ، وَإِنَّ قَلِيلَهُ عِنْدَ اللهِ كَثِيرٌ».

١١١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْسِيُّ، ثَنَا عَمِّيَ الْقَاسِمُ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[5]:

---

(١) في (ب): وجسدك.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) بعده في (ب): «من».

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٣٩٢).

(٥) تقدم برقم (٨٨٠).

[ب/ ١١٠/ أ]

«مَنْ ضَبَطَ بَطْنَهُ ضَبَطَ / الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ».

١١١٤- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُثَنَّىٰ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْجَرَائِيَّ، ثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ(١):

«سَمِعْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وسأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، تَأْمُرُ النَّاسَ بِالزُّهْدِ وَتَأْكُلُ الطَّبَاهِجَاتِ(٢)! قَالَ: وَمَنْ مَنَعَكَ مِنْ أَنْ تَأْكُلَ الطَّبَاهِجَاتِ؟! إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: انْظُرْ مِنْ أَيِّ مَوْضِعٍ تَأْكُلُ [وَكُلْ](٣) مَا شِئْتَ».

١١١٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلَمٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ [بْنُ](٤) بِشْرِ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ(٥):

«كَانَ أَقْوَامٌ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ الْحَلَالِ فَلَا يَقْبَلُونَهُ، وَإِنَّهُمْ لَفِي جَهْدٍ، يَقُولُونَ: نَخَافُ مِنْهُ عَلَىٰ أَنْفُسِنَا».

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٧٠).

(٢) الطباهجات والطباهج: الكباب، واللحم المشرَّح. انظر: العين (٥/ ٢٨٥)، القاموس المحيط (ص: ١٩٧) «طبج».

(٣) في (ب): فكل.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٠). وأخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (ص٥٦) عن سفيان عن الحسن.

بَابٌ [فِي][(١)] التَّرْهِيبِ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ وَلُبْسِ الْحَرَامِ

١١١٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، أَخبرنا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا أَبُو قِرْصَافَةَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ نَافِعٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِّيُّ، عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنَشٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]:

«مَنْ نَبَتَ لَحْمُهُ مِنْ سُحْتٍ؛ فَالنَّارُ أَوْلَىٰ بِهِ».

١١١٧- قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَأَنَا أَسْمَعُ، أَخْبَرَكُمْ أَبُو طَاهِرٍ عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَاخِرِ السَّرِيجَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ الْحَكَمِ الْقَزْوِينِيُّ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بِنْ هَزَارِيٍّ، / ثَنَا عَبْدُ [ب/ ١٢٩/ أ]

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٢، ٢٤٣)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٦٣، رقم ٥١٣٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٥)، عن حنش - وهو حسين بن قيس الرحبي - عن عكرمة؛ به، والطبراني في الكبير (١١/ ١١٤، رقم ١١٢١٦)، والأوسط (٣/ ٢١١، رقم ٢٩٤٤)، والصغير (١/ ١٤٧، رقم ٢٢٤)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٤٨)، وتاريخ أصبهان (١/ ٣٣٦)، من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن عكرمة؛ به، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات عن جماعة من الصحابة ثم قال (٢/ ٢٤٧): ليس في هذه الأحاديث شئ صحيح، وفي إسناد المصنف زكريا بن نافع، قال الذهبي في ترجمته في تاريخ الإسلام (٥/ ٥٧١): ذكره هكذا ابن أبي حاتم، ولم يضعفه لا هو ولا أحد، وقد تفرد بخبر طويل في قصة سلمان الفارسي، وأبو قرصافة لم أقف له علىٰ ترجمة. والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٩٧٠). وصححه في صحيح الجامع رقم (٤٥١٩) من حديث جابر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

[الرَّحْمَنِ][١] النَّيْسَابُورِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْعَتَكِيِّ، عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ[٢]:

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اجْعَلْنِي مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، قَالَ: «**يَا أَنَسُ، أَطِبْ كَسْبَكَ [تُسْتَجَابُ][٣] دَعْوَتُكَ؛ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْفَعُ اللُّقْمَةَ إِلَىٰ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ؛ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ دَعْوَةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا**».

١١١٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجَمَّالُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﵁؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٤]:

«**لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسِهِ**».

قَالَ: وَذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَىٰ الْمُسْلِمِ.

١١١٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، قَالَا: ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ،

---

(١) في (ب): الرحيم.

(٢) أخرجه الديلمي (٥/ ٣٦٣، رقم ٨٤٤٦)، وأبان بن عياش متروك. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ١٠)، والتقريب (ص٨٧)، وانظر الضعيفة رقم (١٨١٢).

(٣) في (ب): «يستجاب».

(٤) أخرجه البزار (٩/ ١٦٧، رقم ٣٧١٧)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٤١، رقم ٦٦٣٢)، وابن حبان (٥٩٧٨)، من طريق أبي عامر؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٢٥)، من طريق سليمان بن بلال؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٧١): رواه أحمد، والبزار، ورجال الجميع رجال الصحيح، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٤٥٩).

قَالَ[١]: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ:

«**أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً**؟ قَالُوا: يَوْمُنَا هَذَا، قَالَ: **فَأَيُّ شَهْرٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً**؟ قَالُوا: شَهْرُنَا هَذَا، قَالَ: **فَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً**؟ قَالُوا: بَلَدُنَا هَذَا، قَالَ: **فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، هَلْ بَلَّغْتُ**؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **اللَّهُمَّ اشْهَدْ**».

قَوْلُهُ: «**فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ**»؛ أَيْ: إِنَّ دِمَاءَ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ حَرَامٌ، وَأَمْوَالَ بَعْضِكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ حَرَامٌ.

١١٢٠ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جعفر الْفِهْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٢]:

[ب/١١٠/ب]

«**هَلْ تَدْرُونَ مَنِ الْمُفْلِسُ**؟ قَالُوا: الَّذِي لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ. / فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **الْمُفْلِسُ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ [وَزَكَاةٍ وَصِيَامٍ]**[٣]، **وَكَانَ قَدْ ضَرَبَ هَذَا، وَشَتَمَ هَذَا، وَقَذَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا؛ فَيُقْتَصُّ لِهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِنْ نَفِدَتْ حَسَنَاتُهُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ؛ أُخِذَتْ مِنْ خَطَايَاهُمْ بِقَدْرِهَا فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ**».

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٧١)، من طريق محمد بن عبيد الطنافسي؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٤٥٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه إسماعيل بن جعفر في أحاديثه (ص ٣٢٧، رقم٢٦٣) ومن طريقه مسلم (٥٩/ ٢٥٨١)، عن العلاء؛ به.

(٣) في (ب): وصيام وزكاة.

فَصْلٌ

١١٢١- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ [زِيَادٍ](١)، عَنْ أَسْلَمَ الْكُوفِيِّ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٢):

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غُذِيَ بِحَرَامٍ».

١١٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَامِخِيُّ السَّاوِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

[١٤٠/أ]

«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ، فَمَنْ قَطَعْتُ لَهُ

---

(١) كذا في النسختين، والصواب «زيد»؛ كما في مصادر التخريج.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٣٠، رقم ٣- منتخب)، وأحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر (ص١١١)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٨٥، رقم ٨٤)، من طريق أبي داود الطيالسي؛ به، وأخرجه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر (ص١١١)، والبزار (١/ ١٠٥، رقم ٤٣)، والطبراني في الأوسط (٦/ ١١٢، رقم ٥٩٦١)، من طريق عبد الواحد بن زيد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٣): رواه أبو يعلىٰ، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلىٰ ثقات، وفي بعضهم خلاف، وصححه الألباني بشواهده في الصحيحة رقم (٢٦٠٩).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٥٤٢، رقم ٢٢٩٧٥)، وأحمد (٢/ ٣٣٢)، وابن ماجه (٢٣١٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١٠/ ٣٢٦، رقم ٥٩٢٠)، وابن حبان (٥٠٧١)، من طريق محمد بن عمرو؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤٤): هذا إسناد صحيح وله شاهد من حديث أم سلمة رواه الستة ورجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١١٦٢).

مِنْ مَالِ أَخِيهِ قِطْعَةً؛ فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ».

قَوْلُهُ: «**أَلْحَنَ**»، أَيْ: أَفْطَنَ وَأَعْلَمَ بِالْحُجَّةِ وَالْخُصُومَةِ.

١١٢٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، قَالَا: أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ[1] خُرَّشِيذَ قُولَهْ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[2]، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، أَنَّهُ سَمِعَ النُّعْمَانَ بْنَ عَيَّاشٍ الْأَنْصَارِيَّ، أَنَّهُ سَمِعَ خَوْلَةَ بِنْتَ ثَامِرٍ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[3]: «**إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، وَكَمْ مِنْ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ بِغَيْرِ حَقٍّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارُ**».

١١٢٤- وَفِي رِوَايَةِ عُبَيْدٍ سَنُوطَا، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ امْرَأَةِ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ[4]: «**وَرُبَّ مُتَخَوِّضٍ فِي مَالِ اللهِ وَمَالِ رَسُولِ اللهِ لَهُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»؛

أَيْ: وَرُبَّ مُتَصَرِّفٍ فِي مَالِ بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ بِغَيْرِ حَقٍّ.

فَصْلٌ

١١٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ مِينَاءَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ

(١) بعده في (ب): «عبد الله بن».

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢/ ٣٩٨، رقم ٤٨٩٢)، من طريق ابن وهب عن حيوة عن أبي الأسود؛ به، وأحمد (٦/ ٤١٠)، من طريق سعيد بن أبي أيوب، عن أبي الأسود؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري. وأخرجه البخاري (٣١١٨)، من طريق أبي الأسود؛ به، بلفظ «إن رجالًا يتخوضون في مال الله بغير حق؛ فلهم النار يوم القيامة».

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٣٦٤)، والترمذي (٢٣٧٤) وقال: حديث حسن صحيح، من طريق عبيد سنوطا عن خولة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٩٢).

النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[١]:

«الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَ ذَلِكَ مُشْتَبِهَاتٌ، فَمَنْ تَرَكَهُنَّ كَانَ أَوْفَرَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ رَتَعَ فِيهِنَّ أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَمَنْ وَقَعَ فِي حَلَالٍ فِي جَانِبِ حِمًى يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ، إِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، وَإِنَّ حِمَى اللهِ فِي الْأَرْضِ مَحَارِمُهُ».

١١٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ [الْوَهَّابِ][٢] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَوْهْ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٣]، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي الْخَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ الْفَوْزِيُّ، وكَانَ يُقَالُ: إِنَّهُ مِنَ الْأَبْدَالِ[٤] - ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسَدِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٥]:

«تَرَاءَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ [فِي مَسْجِدِ][٦] الْخَيْفِ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ: إِلَيْكَ يَا وَاثِلَةُ، تَنَحَّ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **دَعُوهُ، فَإِنَّمَا جَاءَ لِيَسْأَلَ**. قَالَ:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢)، ومسلم (١٥٩٩)، من طريق الشعبي؛ به.

(٢) في (أ): «الواحد».

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) قال الشيخ الهراس رَحِمَهُ اللَّهُ في شرح الواسطية (١/ ٢٦٢): «وَأَمَّا الْأَبْدَالُ؛ فَهُمْ جَمْعُ بدل، وَهُمُ الَّذِينَ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي تَجْدِيدِ هَذَا الدِّينِ وَالدِّفَاعِ عَنْهُ؛ كَمَا فِي الْحَدِيثِ: **«يَبْعَثُ اللهُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَىٰ رَأْسِ كُلِّ مِئَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا أَمْرَ دِينِهَا»**».

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (ص ٥٣)، عن القاسم بن هاشم؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (١٣/ ٤٧٦، رقم ٧٤٩٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧، رقم ١٩٣)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (ص٧٤، رقم ٣٧)، من طريق عبيد الله بن القاسم؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٤): رواه أبو يعلىٰ والطبراني، وفيه عبيد بن القاسم، وهو متروك، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٨٩٠).

(٦) في (ب): بمسجد.

فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، تُفْتِينَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: **لِتُفْتِكَ نَفْسُكَ**. قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَاكَ؟ قَالَ: **تَدَعُ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يَرِيبُكَ، وَإِن أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ**، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: **تَضَعُ يَدَكَ عَلَىٰ / قَلْبِكَ؛ فَإِنَّ الْفُؤَادَ لَيَسْكُنُ لِلْحَلَالِ، وَلا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وَإِنَّ الْوَرِعَ الْمُسْلِمَ يَدَعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ**». [ر/١١١/أ]

قَوْلُهُ: «**تَدَعُ مَا يَرِيبُكَ إِلَىٰ مَا لا يَرِيبُكَ**»: أَيْ: مُتَجَاوِزًا إِلَىٰ مَا لَا يَرِيبُكَ؛ أَيْ: تَتْرُكُ مَا تَشُكُّ فِيهِ، وَتَعْمَلُ بِمَا لَا تَشُكُّ فِيهِ.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنَ الْحَسَدِ وَذَمِّ الْحَاسِدِ[(١)]

١١٢٧- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، / ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الْحَنَّاطِ، عَنِ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]: [١٤٠/ب]

«الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، والصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ».

١١٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: [أَخْبَرَنَا][(٣)] خَيْثَمَةُ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَزْهَرِ، قَالُوا: أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ (ح)[(٤)].

---

(١) جاء هذا الباب في (ب) بعد «بَاب فِي التَّرْغِيبِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِ».

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٩٨، رقم ٢٢٧)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، ومن طريق المخلص أخرجه بن أخي ميمي (ص١٤٠، رقم ٢٢٦)، وابن البخاري في مشيخته (٢/ ١٣٠٨)، وأخرجه ابن عساكر في معجمه (٢/ ١٠٩٦، رقم ١٤٢١)، من طريق أبي نصر الزينبي؛ به، والحديث أخرجه ابن ماجه (٤٢١٠)، من طريق ابن أبي فديك؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٨): هذا إسناد فيه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ وهو ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٠١).

(٣) في (ب): وأخبرنا.

(٤) أخرجه عبد الرزاق عن معمر؛ به، في جامع معمر بن راشد (١١/ ٢٨٧، رقم ٢٠٥٥٩)، وعنه أخرجه أحمد (٣/ ١٦٦)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٣٥٠، رقم ١١٥٩)، وأخرجه الطبراني في

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: [ثَنَا][1] مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ[2]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[3]، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: كُنَّا [يَوْمًا][4] جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ:

«يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ مِنْ هَذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. فَاطَّلَعَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ تَنْطُفُ لِحْيَتُهُ مِنْ وَضُوئِهِ، قَدْ عَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَاطَّلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِثْلَ الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أَيْضًا، فَطَلَعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَىٰ مِثْلِ حَالَتِهِ الْأُولَىٰ، فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ: إِنِّي لَاحَيْتُ أَبِي فَأَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلَاثًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُؤْوِيَنِي إِلَيْكَ / حَتَّىٰ تَمْضِيَ الثَّلَاثُ، فَقَالَ: نَعَمْ.

[ب/١١٢/ب]

=

الكبير (١٣/ ٣٦٣، رقم ١٤١٧٨)، ومكارم الأخلاق (ص٣٣٧، رقم ٧٢)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص٣٤٢، رقم ٧٢٥)، والبيهقي في الشعب (٩/ ٧، رقم ٦١٨١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٢، رقم ٣٥٣٥)، من طرق عن عبد الرزاق؛ به.

(١) في (ب): وثنا.

(٢) بعده في (ب): «بن يوسف».

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٤١، رقم ٦٩٤)، وفي مسنده (ص٣، رقم ١)، عن معمر؛ به، ومن طريقه أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩/ ٣١٨، رقم ١٠٦٣٣)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٤٩٣، رقم ٨٦٣)، قال المزي في تحفة الأشراف (١/ ٣٩٤): قال حمزة بن محمد الكِنانيُّ الحافظ: لم يسمعه الزهريُّ من أنس، رواه عن رجل، عن أنس، كذلك رواه عقيل وإسحاق بن راشد وغير واحد، عن الزهريِّ، وهو الصواب، وقال ابن كثير في تفسيره (٨/ ٩٩، ١٠٠): وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط الصحيحين لكن رواه عقيل وغيره عن الزهري عن رجل عن أنس، والله أعلم. وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٢٥، ٢٦)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، ثم عاد الألباني وضعفه في ضعيف الترغيب (رقم ١٧٢٦) للعلة التي ذكرها المزي وابن كثير رحمها الله.

(٤) سقطت من (ب).

قَالَ أَنَسٌ: [فَكَانَ][1] عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُ أَنَّهُ بَاتَ مَعَهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمْ يَرَهُ يَقُومُ من اللَّيْلِ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ وَتَقَلَّبَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ ذَكَرَ اللهَ حَتَّىٰ يَقُومَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، قَالَ عَبْدُ اللهِ: غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلَاثُ، وَكُنْتُ أَحْتَقِرُ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ اللهِ، لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ وَالِدِي غَضَبٌ وَلَا هِجْرَةٌ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: **يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الْآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**. فَاطَّلَعْتَ الثَّلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ، فَأَنْظُرَ مَا عَمَلُكَ، فَأَقْتَدِيَ بِكَ، فَلَمْ أَرَكَ تَعْمَلُ كَبِيرَ عَمَلٍ، فَمَا الَّذِي بَلَغَ بِكَ إِلَىٰ مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ. قَالَ: فَانْصَرَفْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا وَلَّيْتُ دَعَانِي فَقَالَ: مَا هُوَ إِلَّا مَا رَأَيْتَ، إِلَّا أَنِّي لَا أَجِدُ فِي نَفْسِي عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِشًّا، وَلَا أَحْسُدُهُ عَلَىٰ مَا أَعْطَاهُ اللهُ إِيَّاهُ. قَالَ عَبْدُ اللهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَّغَتْكَ، وَهِيَ الَّتِي لَا نُطِيقُ».

«**تَنْطُفُ**»: تَقْطُرُ. «**لَاحَيْتُ**»: خَاصَمْتُ. «**تَعَارَّ**»: اسْتَيْقَظَ.

١١٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ قُتَيْبَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا النُّعْمَانُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَن حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَأَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[2]:

(١) في (ب): وكان.

(٢) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٤٢) عن أحمد بن جعفر؛ به، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٠٦)، والكلاباذي في بحر الفوائد (ص٥٦)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٢، رقم ٥٨٦)، والبيهقي في الشعب (٩/ ١٢، رقم ٦١٨٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٢٠، رقم ١٣٤٦)، من طريق سفيان الثوري؛ به، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويزيد الرقاشي لا يعول علىٰ ما يروي، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٠٨٠).

«كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا[1]، / وَكَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدَرَ».

١١٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَيْدَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ الصَّنْعَانِيُّ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

١١٣١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ؛ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ، هِيَ الْحَالِقَةُ: حَالِقَةُ الدِّينِ لَا حَالِقَةُ الشَّعْرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَا تُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ تَحَابُّوا، أَوَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

---

(١) قال الكلاباذي في بحر الفوائد (ص: ٥٦): «يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ كُفْرَ النِّعْمَةِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الشُّكْرِ، لَا كُفْرَ الْجُحُودِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْإِيمَانِ، وَهُوَ أَنَّ الْفَقْرَ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ عَلَىٰ الْعَبْدِ؛ لِأَنَّهُ سَبَبُ الرُّجُوعِ إِلَىٰ اللهِ تَعَالَىٰ وَالِالْتِجَاءِ إِلَيْهِ، وَالطَّلَبِ مِنْهُ، وَهُوَ حِلْيَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَزِيُّ الْأَصْفِيَاءِ، وَشِعَارُ الصَّالِحِينَ، وَزِينَةُ الْمُؤْمِنِينَ».

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٩/ ١٦، رقم ٦١٩٢)، عن أحمد بن الحسن؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٥٥٨)، من طريق حمد بن رافع، وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق؛ به.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٩٣، رقم ٢١٠٦٥)، عن عبد الله بن يوسف الأصبهاني؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ١٦٤)، وأبو الشيخ في التوبيخ والتنبيه (ص٤٠، رقم ٦٥)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٥١٠)، من طريق يحيىٰ بن أبي كثير؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٣٦١).

١١٣٢- ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَمِّي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ التَّاجِرُ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْكُوفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(١)]:

«يَأْتِي عَلَىٰ أُمَّتِي زَمَانٌ يَحْسُدُ الْفُقَهَاءُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَيَغَارُ بَعْضُهُم عَلَىٰ بَعْضٍ كَتَغَايُرِ التُّيُوسِ بَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ».

فَصْلٌ

١١٣٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الْوَاسِطِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنِ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو حَازِمٍ الْمَدِينِيُّ[(٢)، (٣)]:

«لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ، وَلَا لِحَسُودٍ رَاحَةٌ، وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ يَفْتَحُ الْعُقُولَ».

قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: فَذَاكَرْتُ الزُّهْرِيَّ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ: «كَانَ أَبُو حَازِمٍ / جَارِي، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحْسِنُ مِثْلَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ».

[ب/ ١١٣/ أ]

---

(١) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٦٠٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٦٢)، من طريق محمد بن عمر؛ به، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسحاق بن إبراهيم متهم بوضع الحديث، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ٢٠٠)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (١/ ٢٥٨).

(٢) سلمة بن دينار أبو حازم، مولىٰ الأسود بن سفيان المخزومي القرشي، أصله من فارس، وكان يقصُّ بالمدينة، من عُبَّاد أهل المدينة وزهادهم ممن كان يتقشف ويلزم الورع الخفي والتخلي بالعبادة، ورفض الناس وما هم فيه، توفي سنة ١٣٥ هـ.

انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٢٩)، تاريخ دمشق (٢٢/ ١٦)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٩٦).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٦٤).

١١٣٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ(١):

«إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّهُ يَتَبَيَّنُ عَلَيْكَ وَلَا يَتَبَيَّنُ عَلَىٰ مَنْ تَحْسُدُهُ».

١١٣٥- وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَائِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمِصْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُقَفَّعِ(٢)، (٣):

«إِنَّ الْحَسَدَ خُلُقٌ دَنِيءٌ، وَإِنَّ مِنْ دَنَاءَتِهِ أَنَّهُ [يُوكَلُ](٤) بِالْأَدْنَىٰ فَالْأَدْنَىٰ».

فَصْلٌ

١١٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، ثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، / عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٥):

«لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ؛ فَهُو يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالًا؛ فَهُو يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآناء النَّهَارِ».

---

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو عبد الله بن المقفع، الأديب، أحد البلغاء الفصحاء، ورأس الكُتَّاب، وأولي الإنشاء، كان من مجوس فارس فأسلم علىٰ يد الأمير عيسىٰ عم السفاح، وكتب له واختص به، رُمِيَ بالزندقة، كان فيه طيش فكان يقول عن سفيان المهلبي: ابن المغتلمة. فأمر له بتنور فسجر ثم قطع أربعته ورماها في التنور وهو ينظر وعاش ستًّا وثلاثين سنة، وأهلك سنة ١٤٥. انظر: السير (٦/ ٣٣٢)، ولسان الميزان (٣/ ٣٦٦).

(٣) لم أقف عليه.

(٤) في (ب): يتوكل.

(٥) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٣٩، رقم ٧٢٩- منتخب)، من طريق معمر؛ به، وأخرجه البخاري (٧٥٢٩)، ومسلم (٨١٥)، من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري؛ به.

١١٣٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّرِيجَانِيُّ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو ذَرٍّ الْقَاسِمُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(١)، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي [حَازِمٍ](٢) رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ صَاحِبِ عَرَبِيَّةٍ، قَالَ(٣):

«قَالَ إِبْلِيسُ لِنُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ عَرَضَ عَلَيْهِ التَّوْبَةَ، قَالَ: تَنْصَحُنِي؟ قَالَ: أَنْصَحُكَ. قَالَ: إِنَّ عِنْدِي ثِنْتَيْنِ وَإِنْ شِئْتَ أَرْبَعًا. فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ أَنْ سَلْهُ عَنِ الثِّنْتَيْنِ وَلَا تَسْأَلْهُ عَنْ أَرْبَعٍ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، قال: لَا تَحْسُدِ النَّاسَ؛ فَإِنَّ الْحَسَدَ مَنَعَنِي أَنْ أَسْجُدَ لِآدَمَ، فَصِرْتُ بِهَذِهِ الْحَالِ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ؛ فَإِنَّ الْحِرْصَ هُو الَّذِي حَمَلَ آدَمَ عَلَىٰ أَنْ أَكَلَ مِنَ [الشَّجَرَةِ](٤) حِينَ نُهِيَ عَنْهَا؛ فَأُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ».

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) في (ب): حزام.

(٣) ذكره برهان الدين بن مفلح في مصائب الإنسان من مكائد الشيطان (١٥٣، ١٥٤)، قائلًا: وذكر أهل التاريخ...

(٤) في (ب): الشجر.

بَابٌ [فِي][1] التَّرْهِيبِ مِنَ الْحَلِفِ الْكَاذِبِ

١١٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ [الْفَقِيهُ][2]، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا عَمِّي أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التُّسْتَرِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]:

«مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ[4] مُتَعَمِّدًا فِيهَا [لِلْإِثْمِ][5]، لِيَقْتَطِعَ مَالًا بِغَيْرِ حَقٍّ؛ فَإِنَّهُ يَلْقَىٰ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

١١٣٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنِ [مُحَمَّدِ بْنِ][6] سُفْيَانَ،

(١، ٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في مشيخته (ص٦٩، رقم ٧٢)، وفي المعرفة والتاريخ (٣/ ٣٦٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٥/ ٤٣٩)، وابن أبي حاتم في العلل (٤/ ١٦٣)، والشاشي في مسنده (٢/ ١٦١، رقم ٧١٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٧، رقم ١٠١١٣)، والصغير (١/ ٢١١، رقم ٣٣٨)، وأبو نعيم في مستخرجه (١/ ٢٠٤، رقم ٣٥٥)، وتاريخ أصبهان (١/ ٢٦١)، من طريق سهل بن بكار؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٢٣٥٦)، ومسلم (١٣٨)، من طريق أبي وائل عن ابن مسعود؛ به.

(٤) قال ابن الأثير: ««مَنْ حلف عَلَىٰ يَمِينِ صَبْرٍ» أَيْ أُلزِم بِهَا وحُبِس عَلَيْهَا، وَكَانَتْ لَازِمَةً لصاحِبها مِنْ جِهَةِ الْحُكْمِ. وَقِيلَ لَهَا: مَصْبُورة، وَإِنْ كَانَ صاحِبُها فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ المَصْبُور؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا صُبِرَ مِنْ أَجْلِها: أَيْ حُبِسَ، فوُصِفَت بالصَّبْر، وَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ مَجَازًا»، النهاية (٣/ ٨).

(٥) في (ب): الإثم.

(٦) سقطت من (ب).

ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، وَابْنُ بَشَّارٍ؛ قَالُوا: أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ خَرَشَةَ [بْنِ الْحُرِّ](١)، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٢):

«**ثَلَاثَة لَا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**. قَالَ: فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: خَابُوا وَخَسِرُوا، مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **الْمُسْبِلُ، وَالْمَنَّانُ، وَالْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ**».

١١٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، أَنبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ بِبُخَارَىٰ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ](٣) الْبُجَيْرِيِّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا [عَبْدُ](٤) بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ(٥)، / / حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ السَّكْسَكِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ(٦):

[أ/١٤٢/أ] [ب/١١٣/ب]

«أَقَامَ رَجُلٌ سِلْعَتَهُ فَحَلَفَ بِاللهِ لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِ بِهَا(٧)؛ لِيُوقِعَ فِيهَا مُسْلِمًا، فَنَزَلَتْ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَأَيْمَـٰنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عِمْرَانَ: ٧٧] [الْآيَةَ](٨)».

---

(١) في (ب): بالحر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤٦٩، رقم ٢٢٢٠١)، عن محمد بن جعفر غندر؛ به، وأخرجه مسلم (١٠٦) عن ابن أبي شيبة وابن المثنىٰ وابن بشار؛ به.

(٣) سقطت من (ب). (٤) في (ب): عبد الله. (٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه البخاري (٢٠٨٨)، من طريق يزيد بن هارون؛ به.

(٧) قوله: «**لَقَدْ أَعْطَىٰ بِهَا مَا لَمْ يُعْطِ بِهَا**»، قال الدماميني في مصابيح الجامع (٥/ ٢٤): «(لقد أعطىٰ): بالبناء للفاعل، وبالبناء للمفعول. (ما لم يُعْط): بالبناء لهما أيضًا علىٰ البدل، فالأول للأول، والثاني للثاني، والمعنىٰ: أنه يحلف لقد دفع فيها من ماله ما لم يكن دفعه، أو لقد دُفع له فيها من قبل المستامين ما لم يكن أحد دفعه، فهو كاذبٌ في الوجهين».

(٨) في (ب): «إلىٰ آخر الآية».

١١٤١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[١]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ [قَالَ][٢]، [٣]:

«الْحَلِفُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

١١٤٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَخْمِيمِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا غَسَّانُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ هَانِئِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

«الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي يَقْتَطِعُ بِهَا الرَّجُلُ مَالَ أَخِيهِ تَذَرُ الدِّيَارَ بَلَاقِعَ»[٥].

١١٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَايِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَيِّعُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، ثَنَا أَسْبَاطٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٦]:

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) سقطت من (أ). (٣) تقدم برقم (٨١٧).

(٤) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٩٦، رقم ٩٢)، عن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الإخميمي؛ به، وأخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٢٩٩، رقم ١٣٧)، من طريق إبراهيم بن هانئ؛ به، إلا أنه سقط منه عن عمه إبراهيم بن أبي عبلة، وإبراهيم بن هانئ قال ابن عدي: مجهول، يأتي بالبواطيل، انظر ميزان الاعتدال (١/ ٧٠)، وهانئ بن عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٨٣، ٥٨٤)، وقال: ربما أغرب وصححه الألباني بمجموع طرقه وشواهده في الصحيحة رقم (٩٧٨)

(٥) قال ابن الأثير: «البَلَاقِع: جَمْعُ بَلْقَع وبَلْقَعَة، وَهِيَ الْأَرْضُ الْقَفْرِ الَّتِي لَا شَيْءَ بِهَا؛ يُرِيدُ أَنَّ الْحَالِفَ بِهَا يَفْتَقِر وَيَذْهَبُ مَا فِي بيته مِنَ الرِّزْقِ. وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُفرِّق اللهُ شَمْلَهُ، ويُغَيِّر عَلَيْهِ مَا أَوْلَاهُ مِنْ نِعَمِه»، النهاية (١/ ١٥٣)، وانظر: الصحاح (٣/ ١١٨٨) «بلقع»، ولسان العرب (٨/ ٢١) «بلقع».

(٦) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن يحيىٰ البيع (ص٦٣، رقم ٦)، عن محمد بن إسماعيل

«سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلًا يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، وَمَنْ حَلَفَ بِاللهِ فَلْيَصْدُقْ، وَمَنْ حُلِفَ لَهُ بِاللهِ فَلْيَرْضَ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِاللهِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ**».

١١٤٤- أَخْبَرَنَا[١] عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلِ بْنِ حَجَرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[٢]:

«جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَىٰ أَرْضٍ كَانَتْ لِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا، لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: **أَلَكَ بَيِّنَةٌ**؟ قَالَ: لَا. قَالَ: **لَكَ يَمِينُهُ**؟ قَالَ: إِنَّه لَيْسَ لَهُ يَمِينٌ. قَالَ: **لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذَلِكَ**. قَالَ: فَانْطَلَقَ لِيُحَلِّفَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَمَّا إِنَّهُ إِنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَالِكَ ظُلْمًا لِيَأْكُلَهُ؛ لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ**».

فَصْلٌ

١١٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَكَوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ

=

الأحمسي؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٢١٠١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٠٥، رقم ٢٠٧٢٣)، من طريق أسباط؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٥٤٢): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، ووافقه الألباني في الإرواء رقم (٢٦٩٨).

(١) بعده في (ب): «أبو عمرو».

(٢) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٦٣١، رقم ٨٥٠) عن محمد بن يعقوب؛ به، وأبو عوانة في مستخرجه (٤/ ١٨٩، رقم ٦٤٦٤)، عن محمد بن يحيىٰ؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٣٩) من طريق سماك؛ به.

الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ - هُوَ الدُّورِيُّ -، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[(١)]:

«دَخَلَتِ امْرَأَةٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي، إِنِّي ابْتَعْتُ أَنَا وَابْنِي فُلَانٌ مِنْ رَجُلٍ ثَمَرَةَ مَالِهِ، لَا وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِمَا أَكْرَمَكَ بِهِ مَا أَصَبْنَا مِنْهُ شَيْئًا / إِلَّا شَيْئًا نَأْكُلُه فِي بُطُونِنَا أَوْ نُعْطِيهِ مِسْكِينًا رَجَاءَ الْبَرَكَةِ، فَجِئْنَا نَسْتَوْضِعُهُ مَا نَقَصْنَا، فَحَلَفَ بِاللهِ لَا يَضَعُ لَنَا شَيْئًا، فَقَالَ ﷺ: **تَأَلَّىٰ لَا [يَصْنَعُ][(٢)] خَيْرًا!** ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ صَاحِبَ الثَّمَرِ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي، إِنْ شِئْتَ وَضَعْتُ مَا نَقَصُوا، وَإِنْ شِئْتَ مِنْ رَأْسِ الْمَالِ. فَوَضَعَ لَهُمْ مَا نَقَصُوا».

[١٤٢/ب]

١١٤٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ[(٣)]، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[(٤)]:

«سَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَ رَجُلَيْنِ قد عَلَتْ أَصْوَاتُهُمَا بِالْبَابِ، وَإِذَا أَحَدُهُمَا / يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ وَيَسْتَرْفِقُهُ فِي شَيْءٍ، وَالْآخَرُ يَقُولُ: وَاللهِ لَا أَفْعَلُ. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: **أَيْنَ الْمُتَأَلِّي عَلَىٰ اللهِ أَنْ لَا يَفْعَلَ الْمَعْرُوفَ؟** قَالَ: فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبَّ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبَّ».

[ب/١١٤/أ]

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٦٩)، عن الحكم بن أبي موسىٰ؛ به، وابن حبان (٥٠٣٢)، من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٤): رواه أحمد، ورجاله ثقات، وفي عبد الرحمن بن أبي الرجال كلام، وهو ثقة، وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٥٠١٠).

(٢) في (ب): أصنع.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه البخاري (٢٧٠٥)، ومسلم (١٥٥٧)؛ من طريق إسماعيل بن أبي أويس؛ به.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ الْمُسْلِمِ

١١٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«لَا يَزَالُ اللهُ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ مَا لَمْ يَزَلْ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

١١٤٨- وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيِّ، عَن كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَن جَدِّهِ[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٣]:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ عَبِيدًا اسْتَخَصَّهُمْ لِنَفْسِهِ لِقَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، ثُمَّ آلَىٰ عَلَىٰ نَفْسِهِ

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٩٨، رقم ٢٢٨)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٣٣)، من طريق ابن أبي فديك؛ به، وفي إسناده عيسىٰ بن أبي عيسىٰ الحناط ويقال: الخياط، قال الحافظ في التقريب (٤٤٠): متروك. أما المتن فصحيح؛ انظر الصحيحة رقم (٢٣٦٢).

(٢) عمرو بن عوف المزني أبو عبد الله المزني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، صحابي قديم الإسلام، وأحد البكّاءين، قال الذهبي: روىٰ كثير بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه، عن جده هذا عدة أحاديث، وكثير واهي الحديث. ونحوه قال الحافظ في الإصابة. توفي في زمن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٢/ ٥٢٨)، الإصابة (٤/ ٥٥٢)

(٣) عزاه الشيخ الألباني في الضعيفة رقم (٣١٩٦)، للمصنف ولأبي محمد الجوهري في «أربعة مجالس»، وقال: ضعيف جدًّا.

أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَلَسُوا عَلَىٰ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يُحَدِّثُونَ اللهَ تَعَالَىٰ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ».

١١٤٩- قَالَ: وَثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكَرِيمِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ [الْوَازِعِ][1]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَخُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ». / [١٣٤/١/أ]

١١٥٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، [حَدَّثَنِي][3] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا[4] أَبُو مُحَمَّدٍ عَمُّ أَبِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْكِنْدِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ[5]، حَدَّثَنِي الْمُتَوَكِّلُ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[6]:

«مَنْ قَضَىٰ لِأَخِيهِ حَاجَةً؛ كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ خَدَمَ اللهَ عُمْرَهُ».

---

(١) في (ب): الوزاع.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ١٦، رقم ٧٢٥٣، و١٣/ ٢٨٧، رقم ١٠٣٤٥)، من طريق محمد بن يونس؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٧٠٦)، وضعيف الجامع رقم (٢٨٤٣): موضوع.

(٣) في (ب): أنبأ جدي. (٤) بعده في (ب): «القاضي». (٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه الشجري في الأمالي الخميسية (٢/ ٢٤١، رقم ٢٢٨٢)، من طريق أحمد بن الفرج؛ به، وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٣٧٨، رقم ٣٩٩)، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص٦٦، رقم ٧٧)، وفي قضاء الحوائج (ص٣٧، رقم ٢٥)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٥٢، رقم ١٠٥)، من طريق بقية بن الوليد؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٧٥٣)، وفي ضعيف الجامع رقم (٥٧٩٢): موضوع.

١١٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ[١]، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ زَيْدِ بْنِ [خَالِدٍ][٢] رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ][٣]، [٤]:

«لا يَزَالُ اللهُ فِي حَاجَةِ الْعَبْدِ مَا دَامَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ».

فَصْلٌ

١١٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ هَاشِمٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ[٥]، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ عَقِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ رضي الله عنه يَقُولُ[٦]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) كذا جاء في النسختين الخطيتين، والصواب «ثابت» كما في أمالي المحاملي وبقية مصادر التخريج.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي (ص١٧٣، رقم ٣٣٢)، عن عبد الله بن شبيب؛ به، وأخرجه أبو القاسم البغوي في حديث مصعب الزبيري (ص٧٣، رقم ٨٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ١١٨، رقم ٤٨٠١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١١٥٨)، من طريق عبد الله بن عامر؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٣): رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وصححه المنذري في الترغيب (٣/ ٢٦٤، رقم ٣٩٧٤)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ٢٥)، والألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٦١٩).

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه النسائي في سننه (١٤١٤)، وفي الجمعة (ص١١٧، رقم ٦٨)، والدارمي في سننه (رقم ٧٥)، وابن حبان (٦٤٢٣، و٦٤٢٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٧١، رقم ٤٢٢٥) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وغيرهم، من طريق الحسين بن واقد؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٠٠٥).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ الذِّكْرَ، وَيُقِلُّ اللَّغْوَ، وَيُطِيلُ الصَّلَاةَ، وَيَقْصُرُ الْخُطْبَةَ، وَلَا يَأْنَفُ - أَوْ قَالَ: لَا يَسْتَنْكِفُ - أَنْ يَمْشِيَ مَعَ الضَّعِيفِ وَالْأَرْمَلَةِ فَيَفْرُغَ لَهُمْ مِنْ حَاجَتِهِمْ».

١١٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ[١] سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، / عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٢]:

«السَّاعِي عَلَىٰ الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ؛ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ. وَأَحْسَبُهُ قَالَ: **وَكَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ، وَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ»**.

١١٥٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ[٣] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ، ثَنَا سُكَيْنُ بْنُ أَبِي سَرَّاجٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه[٤]:

«أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟

---

(١) بعده في (ب): «محمد بن».

(٢) أخرجه مسلم (٢٩٨٢)، وكذا البخاري (٥٣٥٣)، عن عبد الله بن مسلمة القعنبي؛ به،

(٣) بعده في (أ): «بن».

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٣، رقم ١٣٦٤٦)، والأوسط (٦/ ١٣٩، رقم ٦٠٢٦)، والصغير (٢/ ١٠٦، رقم ٨٦١)، وأبو الشيخ في التنبيه والتوبيخ (ص٥١، رقم ٩٧)، من طريق سُكَين؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه مِسْكين بن سراج، وهو ضعيف. كذا سماه الهيثمي مِسْكين بن سراج، والصواب سُكَيْن بن أبي سراج، انظر ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٤). وقال الإلباني في الصحيحة (رقم ٩٠٦): وهذا إسناد ضعيف جدًّا، سُكَين هذا اتهمه ابن حبان... لكن قد جاء بإسناد خير من هذا. وحسَّنَه.

وَأَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ فَقَالَ: أَحَبُّ النَّاسِ إِلَىٰ اللهِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وَأَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ سُرُورٌ تُدْخِلُهُ / عَلَىٰ مُسْلِمٍ، أَوْ تَكْشِفَ عَنْهُ كُرْبَةً، أَوْ تَقْضِيَ عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تَطْرُدَ عَنْهُ جُوعًا؛ ولِأَنْ أَمْشِيَ مَعَ أَخٍ فِي حَاجَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَكِفَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ - يَعْنِي مَسْجِدَ الْمَدِينَةِ - شَهْرًا، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ كَظَمَ غَيْظَهُ - وَلَوْ شَاءَ أَنْ يُمْضِيَهُ أَمْضَاهُ - مَلَأَ اللهُ قَلْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِضًا، وَمَنْ مَشَىٰ مَعَ أَخِيهِ فِي حَاجَةٍ حَتَّىٰ يَقْضِيَهَا لَهُ؛ ثَبَّتَ اللهُ قَدَمَيْهِ يَوْمَ تَزُولُ الْأَقْدَامُ».

[١٤٣/ أ/ ب]

١١٥٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مُكْرَمٍ الشَّاهِدُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ [بْنِ أَحْمَدَ][١] بْنِ خُشَيْشٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكَرَّمٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ إِدْخَالَ السُّرُورِ عَلَىٰ أَخِيكَ الْمُسْلِمِ؛ إِشْبَاعَ جَوْعَتِهِ، وَتَنْفِيسَ كُرْبَتِهِ».

١١٥٦- أَخْبَرَنَا [مُحَمَّدُ][٣] بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو حُجَيَّةَ، [ثَنَا][٤] عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[٥]:

---

(١) مكرر في (أ)، كذا، انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٨٤)، وتاريخ الإسلام (٧/ ٣٤١).

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (٢/ ٨٥٧، رقم ٩١٢- بغية الحارث)، عن يحيىٰ بن هاشم؛ به، ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٠)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٢٠٦): منكر.

(٣) في (ب): عمر.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢٠) من طريق سليمان بن ربيعة عن موسىٰ بن عبيدة؛ به، وموسىٰ ضعيف، انظر: التقريب (ص٥٥٢)، والضعيفة (١٢/ ٩٩٧).

«مَنْ أَحْسَنَ الصَّدَقَةَ جَازَ عَلَىٰ الصِّرَاطِ مُدِلًّا، وَمَنْ قَضَىٰ حَاجَةَ أَرْمَلَةٍ؛ خَلَفَهُ اللهُ فِي تَرِكَتِهِ».

قَوْلُهُ: «مُدِلًّا»: أَيْ آمِنًا غَيْرَ خَائِفٍ، وَالْإِدْلَالُ: الِانْبِسَاطُ وَالْوُثُوقُ بِمَا يَأْتِي وَيَفْعَلُ. وَقَوْلُهُ: «خَلَفَهُ اللهُ»؛ أَيْ: كَانَ خَلِيفَتَهُ.

وَأَبُو حُجَيَّةَ اسْمُهُ: عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ بَهْرَامَ، كُوفِيٌّ.

فَصْلٌ

١١٥٧- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُنْبُورٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا جَدِّي، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْهُجَيْمِيِّ، [عَنْ][1] جَابِرِ بْنِ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ رَسُولُ اللهِ؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ نَفْسِهِ. أَوْ أَوْمَأَ أَصْحَابُهُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ، قَدْ سَقَطَ هُدْبُهَا عَلَىٰ قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجْفُو عَنْ أَشْيَاءَ، فَعَلِّمْنِي. فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تُكَلِّمَ أَخَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ بِوَجْهِكَ، وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ مِنْ دَلْوِكَ فِي إِنَاءِ الْمُسْتَقِي، وَإِيَّاكَ وَالْمَخْيَلَةَ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْمَخْيَلَةَ، وَإِنْ شَتَمَكَ بِأَمْرٍ [يَعْلَمُهُ][3] فِيكَ؛ فَلَا تَسُبَّنَّهُ بِأَمْرٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، وَلَا تَسُبَّنَّ أَحَدًا».

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن عساكر في معجمه (٢/ ١١٤٢، رقم ١٤٨٩) من طريق أبي نصر الزينبي؛ به، وأخرجه عبد الله بن محمد البغوي في معجم الصحابة (١/ ٤٦٩، رقم ٣٠٧)، عن جده؛ به، وعنه محمد بن عمر بن زنبور في جزء «من حديث البغوي وابن صاعد والهاشمي» (ص: ٢٦٧، رقم ١٢)، وأخرجه أحمد (٥/ ٦٣، رقم ٦٣)، وابن المبارك في الزهد (١/ ٣٦٠، رقم ١٠١٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٩٢، رقم ١١٨٢)، من طريق هشيم؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٧٧٠).

(٣) في (ب): يعرفه.

[أ/ ١٤٤/ أ]

الِاحْتِبَاءُ بِالثَّوْبِ: أَنْ يَجْمَعَ أَسْفَلَ ظَهْرِهِ وَسَاقَيْهِ بِالثَّوْبِ ثُمَّ يَشُدَّهُ، وَقَدْ يُقَالُ: / احْتَبَىٰ بِيَدَيْهِ: إِذَا نَصَبَ سَاقَيْهِ فِي حَالِ الْجُلُوسِ، ثُمَّ جَمَعَهَا بِيَدَيْهِ يُمْسِكُ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ بِالْأُخْرَىٰ.

وَالْبُرْدَةُ: الثَّوْبُ [أَوِ الْإِزَارُ][(١)].

[ب/ ١١٥/ أ]

وَقَوْلُهُ: «أَجْفُو / عَنْ أَشْيَاءَ»، أَيْ: أَجْهَلُ أَشْيَاءَ؛ يُقَالُ: جَفَا عَنْهُ وَتَجَافَىٰ عَنْهُ؛ أَيْ [تَبَاعَدَ عَنْهُ؛ أَيْ][(٢)] أَنِّي أَبْعُدُ عَنْ أَشْيَاءَ لَا أَهْتَدِي إِلَيْهَا، فَعَلِّمْنِي.

وَقَوْلُهُ: «لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا»؛ أَيْ: لَا تَزْهَدْ فِي قَلِيلِ الْمَعْرُوفِ وَكَثِيرِهِ؛ فَإِنَّكَ إِنِ اسْتَصْغَرْتَ صَغِيرَ الْمَعْرُوفِ فَتَرَكْتَهُ؛ تَتْرُكْ مَعْرُوفًا كَثِيرًا، وَفِي الْمَثَلِ: (مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ) أَيْ: مَنِ احْتَقَرَ النَّوَالَ قَطَعَ الْإِفْضَالَ[(٣)].

وَقَوْلُهُ: «وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ»: انْبِسَاطُ الْوَجْهِ: طَلَاقَةُ الْوَجْهِ وَبَشَاشَتُهُ.

وَقَوْلُهُ: «وَلَوْ أَنْ تُفْرِغَ»، يُقَالُ: أَفْرَغَ الْمَاءَ فِي الْإِنَاءِ؛ إِذَا صَبَّه فِيهِ.

وَلَفْظَةُ: «إِيَّاكَ»: تَحْذِيرٌ، وَ«الْمَخْيَلَةُ»: الْكِبْرُ.

١١٥٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ الْإِمَامُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَمَّانِيُّ الشَّاهِدُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْفَسَوِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ، يُحَدِّثُ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

---

(١) في (ب): والإزار.
(٢) زيادة من (ب).

(٣) يضْرب فِي الْحَث علىٰ الْمَعْرُوف وَإِن كَانَ يَسِيرًا، أَي إِذا رأىٰ الْمَرْء مَا عِنْده حَقِيرًا استحيىٰ من الإفضال بِهِ؛ فيؤدي ذَلِك إِلَىٰ إطراح الْحُقُوق وحرمان النَّاس. المستقصىٰ في أمثال العرب (٢/ ٣٥٥)، وانظر: الأمثال لابن سلام (ص: ١٦٦)، الأمثال للهاشمي (١/ ٢٤١)، مجمع الأمثال للهاشمي (٢/ ٣١٢).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص٣١، رقم ٢٠)، وفي قضاء الحوائج (ص١٩، رقم ٣٣)، =

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا، وَأَهْلَ النَّارِ صُفُوفًا، قَالَ: فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَىٰ الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ صَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: [يَا رَبِّ][1] إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ إِلَيَّ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي».

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ.

١١٥٩- أَخبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ وَحَمَدُ الْغَزَّالُ، قَالَا: أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ[2]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [قَالَ][3]: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

«يَخْرُجُ خَلْقٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَيَمُرُّ الرَّجُلُ بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي اسْتَوْهَبْتَنِي وَضُوءًا، فَوَهَبْتُ لَكَ. فَيَشْفَعُ فِيهِ، وَيَمُرُّ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا الَّذِي بَعَثْتَنِي فِي حَاجَةِ كَذَا وَكَذَا، / فَقَضَيْتُهَا لَكَ. فَيَشْفَعُ لَهُ، فَيُشَفَّعُ فِيهِ».

[١٤٤/ب]

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٤٠٦، رقم ٥٣٦٤)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ١٣٥، رقم ٧٢٨٣)، والبعث والنشور (ص٣٦٥، رقم ٥٠٥، ت الشوامي)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢٤، ٢٥)، من طريق أحمد بن عمران الأخنسي؛ به، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري منكر الحديث يتكلمون فيه، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٨٠).

(١) في (ب): اللهم. (٢) بعده في (ب): «البرجي». (٣) سقطت من (ب).

(٤) عزاه الحافظ في المطالب العالية (١٨/ ٦٠٩، رقم ٤٥٨٤) لمسدد، عن عبد الله بن داود؛ به، وقال: فيه الرقاشي وهو ضعيف، وقال البوصيري إتحاف الخيرة المهرة (٨/ ١٩٧، ١٩٨، رقم ٧٧٧٥)، رواه مسدد واللفظ له وأبو بكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة، ومدار أسانيدهم علىٰ يزيد الرقاشي، وهو ضعيف. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٧٩).

فَصْلٌ

١١٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ كَثِيرٍ الْخَضِيبُ، ثَنَا أَبُو مَنْصُورٍ الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا بَحْرٌ السَّقَّاءُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[١]:

«مَنْ نَفَّسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ كُرْبَةً؛ نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الْآخِرَةِ».

١١٦١- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمْيَاطِيُّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عُمَرَ بْنِ صُبْحٍ، عَنْ عَطَاءٍ السُّلَمِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[٢] قَالَ[٣]:

«مَا مِنْ رَجُلٍ طَلَبَ حَاجَةً لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ [يَقْضِيهَا][٤] لَهُ، وَفَرَّحَ بِهَا قَلْبَهُ؛ إِلَّا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِبَعْضِ مَلَائِكَتِهِ: بَشِّرْ عَبْدِي هَذَا بِالْجَنَّةِ. ثُمَّ يَجْعَلُ لِكُلِّ عُضْوٍ مِنْ أَعْضَائِهِ وَمَفْصِلٍ مِنْ مَفَاصِلِهِ سَبْعِينَ لِسَانًا، يَحْمَدُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ وَيُمَجِّدُونَهُ، ثُمَّ يُقَدِّسُونَهُ بِتِلْكَ الْأَلْسُنِ كُلِّهَا، وَيُكْتَبُ لَهُ ذَلِكَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ». /

[ب/ ١١٥/ ب]

---

(١) لم أجده برواية بحر السقاء عند غير المصنف، وأخرجه مسلم (٢٦٩٩)، من طرق عن الأعمش؛ به.

(٢) بعده في (ب): أنه.

(٣) أخرجه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ١٥٩، ص٣٠٧)، عن عبيد الله بن عبد الرحمن الدمياطي؛ به، وفيه عمر بن صبح، قال الذهبي: ليس بثقة ولا مأمون. وقال: اعترف بالوضع. قال ابن حبان: كان ممن يضع الحديث. وقال الدارقطني وابن حجر وغيرهما: متروك. وقال الأزدي: كذاب. انظر: ميزان الاعتدال (٣/ ٢٠٧)، ديوان الضعفاء (ص٢٤٩)، التقريب (ص٤١٤)، الضعيفة (٦/ ٥٥٧، و١٢/ ٧٩).

(٤) في (ب): فقضاها.

١١٦٢- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ جَدِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ، [حَدَّثَنَا][1] أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَن أَبِيهِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«لِلْمُسْلِمِ عَلَىٰ [أَخِيهِ][3] ثَلَاثُونَ حَقًّا، لا بَرَاءَةَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا بِالْأَدَاءِ أَوِ الْعَفْوِ؛ يَغْفِرُ لَهُ زَلَّتَهُ، وَيَرْحَمُ عَبْرَتَهُ، وَيَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، وَيُقِيلُ عَثْرَتَهُ، وَيَقْبَلُ مَعْذِرَتَهُ، وَيَرُدُّ غَيْبَتَهُ، وَيُدِيمُ نَصِيحَتَهُ، وَيَحْفَظُ خُلَّتَهُ، وَيَرْعَىٰ ذِمَّتَهُ، وَيَعُودُ مَرْضَتَهُ، وَيَشْهَدُ مِيتَتَهُ، وَيُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَيَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ، وَيُكَافِئُ صِلَتَهُ، وَيَشْكُرُ نِعْمَتَهُ، وَيُحْسِنُ نُصْرَتَهُ، وَيَحْفَظُ حَلِيلَتَهُ، وَيَقْضِي حَاجَتَهُ، وَيَشْفَعُ مَسْأَلَتَهُ، وَيُشَمِّتُ عَطْسَتَهُ، وَيُرْشِدُ ضَالَّتَهُ، وَيَرُدُّ سَلَامَهُ، وَيُطِيبُ كَلَامَهُ، وَيَبَرُّ إِنْعَامَهُ، وَيُصَدِّقُ إِقْسَامَهُ، وَيَنْصُرُهُ ظَالِمًا وَمَظْلُومًا، وَيُوَالِيهِ وَلَا يُعَادِيهِ، [وَأَمَّا][4] نُصْرَتُهُ ظَالِمًا فَيَرُدُّهُ عَنْ ظُلْمِهِ، وَأَمَّا نُصْرَتُهُ مَظْلُومًا فَيُعِينُهُ عَلَىٰ أَخْذِ حَقِّهِ، وَلَا يُسْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَيُحِبُّ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مِنَ الشَّرِّ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ».

ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: / «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدَعُ مِنْ حُقُوقِ أَخِيهِ شَيْئًا فَيُطَالِبُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَدَعُ تَشْمِيتَ أَخِيهِ إِذَا عَطَسَ فَيُطَالِبُهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقْضَىٰ لَهُ عَلَيْهِ».

[١٤٥/أ]

---

(١) في (ب): قال: حدثني.

(٢) أخرجه ابن الملقن في البدر المنير (٩/ ٥٠، ٥١)، من طريق المصنف؛ به، وقال: حديث غريب جدًّا، وقال: وهو حديث منكر بهذه السياقة كلها.

(٣) في (ب): المسلم.

(٤) في (ب): فأما.

فَصْلٌ

١١٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«إِنَّ لِلَّهِ قَوْمًا يَخْتَصُّهُمْ [بِالنِّعَمِ][٢] لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ، وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا، فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ [وحَوَّلَهَا][٣] إِلَىٰ غَيْرِهِمْ».

١١٦٤- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[٤]، حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ الثَّقَفِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

«إِنَّ أَحَبَّ عِبَادِ اللهِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ، وَحُبِّبَ إِلَيْهِ فِعَالُهُ».

---

(١) أخرجه ابن ابي الدنيا في اصطناع المعروف (ص: ٢١، رقم ٥)، وفي قضاء الحوائج (ص: ٢٣، ٢٤، رقم ٥)، عن محمد بن حسان السَّمْتِيِّ؛ به، ومن طريق محمد بن حسان أخرجه أيضًا الطبراني في الكبير (١٣/ ٢٠٧، رقم ١٣٩٢٥)، والأوسط (٥/ ٢٢٨، رقم ٥١٦٢)، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ١١٧، رقم ٧٢٥٦)، من طريق الوليد بن مسلم عن الأوزاعي؛ به، قال المنذري في الترغيب (٣/ ٢٦٣، رقم ٣٩٦٨): رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنًا، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه محمد بن حسان السمتي، وثقه ابن معين وغيره وفيه لين، ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي، ضعفه الأزدي، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٦٩٢) بمتابعاته.

(٢) سقطت من (ب). (٣) في (ب): فيحولها. (٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص١٩، رقم ٢)، وقضاء الحوائج (ص٢٢، رقم ٢)، عن الوليد بن شجاع السكوني؛ به، وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٣٦٥): ضعيف جدًا.

١١٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيُّ، ثَنَا أَبُو [الْخَيْرِ أَحْمَدُ](١) بْنُ الْحَسَنِ اللَّيْثِيُّ، أَنْبَأَ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَ أَبُو لُبَيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ السَّامِيُّ(٢)، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْجَوَابِ الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَابٍ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

«مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ، فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا؛ فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ».

١١٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

«مَنْ قَادَ مَكْفُوفًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

---

(١) في (ب): الحسن الليث.

(٢) في (أ): «الشامي» بالشين المعجمة، والصواب «السامي» بالسين المهملة كما في (ب)، انظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٥٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٢٦٩)، السير (١٤/ ٤٦٤).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (٢٠٣٥) وقال: هذا حديث حسن جيد غريب، وفي علله (ص٣١٥، رقم ٥٨٩)، والنسائي في الكبرىٰ (٩/ ٧٨، رقم ٩٩٣٧)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٢٢١، رقم ١٨٠)، والبزار (٧/ ٥٤، رقم ٢٦٠١) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري؛ به، قال الترمذي في علله: وقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا منكر، وسعير بن الخمس كان قليل الحديث، ويروون عنه مناكير، وقال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٦/ ٣٣٨): هذا حديث منكر بهذا الإسناد، وقال في (٥/ ٥٨٩): هذا حديث عندي موضوع بهذا الإسناد، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٣٦٨)، وصحيح الترغيب (٩٦٩).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٩٥، رقم ٧٢٢٠)، عن أبي الأزهر؛ به، وأخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص١٦٠، رقم ١٥٤)، من طريق محمد بن المنكدر؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٦٢٦).

١١٦٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ جَدِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْرٍ الْهُجَيْمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَنْ مَشَىٰ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً، وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ سَيِّئَةً، / إِلَىٰ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ حَيْثُ فَارَقَهُ، فَإِنْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ عَلَىٰ يَدَيْهِ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَإِنْ هَلَكَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ دَخَلَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ». /

[ب/١١٦/أ] [أ/١٤٥/ب]

١١٦٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ [رُوزَبَهْ][2] الرَّفَّاءِ بِشِيرَازَ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بَكْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُثْمَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْمُنْكَدِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[3]: «مَنْ نَظَرَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ؛ نَظَرَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ».

---

(١) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٤٩، رقم ٩٣)، من طريق محمد بن بحر عن عبد الرحمن بن زيد العمي، عن أبيه؛ به، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٧٨)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٦٢)، من طريق محمد بن بحر الهجيمي، عن عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه؛به، والطبراني في الأوسط (٤/ ٣٤٤، رقم ٣٣٥٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٠)، من طريق محمد بن محمد البصري عن عبد الرحيم بن زيد العمي؛ به، وعبد الرحمن وعبد الرحيم ابنا زيد العمي كلاهما يروي عن أبيه، انظر ميزان الاعتدال (٢/ ١٠٢)، قال الألباني في الضعيفة (٥٢٧١): ضعيف جدًّا، وذكر في الضعيفة أن عبد الرحمن بن زيد هو ابن أسلم، ثم قال: ثم تبين أنه محرف من عبد الرحيم.

(٢) في (ب): بن روزبه.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه المنكدر بن محمد بن المنكدر، وهو لين الحديث، انظر التقريب (ص٥٤٧). وعمر بن محمد العثماني ضعيف؛ انظر لسان الميزان (٦/ ٢٢٧).

١١٦٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ جَدِّي، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ نَاصِحٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِّ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْخَارِكِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«**اشْفَعُوا إِلَيَّ تُؤْجَرُوا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي فَأَرُدُّهُ كَيْ تَشْفَعُوا إِلَيَّ فَتُؤْجَرُوا**».

١١٧٠- قَالَ: وَأَخبرنا جَدِّي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا جَبْرُونُ بْنُ عِيسَىٰ الْمَغْرِبِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَغْرِبِيُّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ضَرَبَ عَلَىٰ النَّاسِ بَعْثًا، فَخَرَجُوا، فَرَجَعَ أَبُو الدَّحْدَاحِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَلَمْ تَكُنْ خَرَجْتَ مَعَ النَّاسِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِي سَمِعْتُ [مِنْ][(٢)] رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا يَقُولُ[(٣)]:

«**مَنْ وَلِي مِنْكُمْ عَمَلًا، فَحَجَبَ بَابَهُ عَنْ ذِي حَاجَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ؛ حَجَبَهُ اللهُ أَنْ يَلِجَ بَابَ الْجَنَّةِ**».

قَوْلُهُ: (ضَرَبَ عَلَىٰ النَّاسِ بَعْثًا)؛ أَيْ: أَرْسَلَ جَيْشًا إِلَىٰ الْغَزْوِ.

---

(١) أخرجه النسائي (٢٥٥٧)، عن سفيان بن عيينة؛ به، وأخرجه أبو داود (٥١٣٢)، من طريقه مقتصرًا علىٰ قوله: «اشفعوا تؤجروا»، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٤٦٤).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني - وهو سليمان بن أحمد - في الكبير (٢٢/ ٣٠١، رقم ٧٦٥)، عن جبرون؛ به، ومن طريقه أخرجه المصنف وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٠)، قال المنذري في الترغيب (٣/ ١٢٤، رقم ٣٣٤٤): رواه الطبراني ورواته ثقات إلا شيخه جبرون بن عيسىٰ فإني لم أقف فيه علىٰ جرح ولا تعديل والله أعلم به، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١١): رواه الطبراني عن شيخه جبرون بن عيسىٰ، عن يحيىٰ بن سليمان الجفري ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٢٦٣).

١١٧١- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَدِّي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحَكَمِ بْنِ حَجْلٍ، عَنْ أَبِي سَلِيطٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَ: غَزَوْنَا الرُّومَ، فَلَمَّا رَجَعْنَا قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ لِرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَنْ رَفَعَ حَاجَةَ ضَعِيفٍ إِلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ لا يَسْتَطِيعُ رَفْعَهَا إِلَيْهِ؛ ثَبَّتَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١١٧٢- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَدِّي، ثَنَا [أَبُو][٣] مُسْلِمِ بْنُ نَاصِحٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ ضَمْضَمِ بْنِ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [يَقُولُ][٤]،[٥]:

«مَنْ كَانَ وَصْلَةً لِأَخِيهِ إِلَىٰ سُلْطَانٍ فِي مَبْلَغِ بِرٍّ أَوْ مَدْفَعِ مَكْرُوهٍ؛ رَفَعَهُ اللهُ فِي الدَّرَجَاتِ».

١١٧٣- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا جَدِّي، ثَنَا الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خُلَيْدٍ الْحَلَبِيُّ، ثَنَا

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (١٠/ ٤٤٧٣، ٤٤٧٤)، من طريق المصنف؛ به، وهو مرسل؛ عبد الله بن محيريز تابعي مشهور، تربىٰ يتيمًا في حجر أبي محذورة، ومات في خلافة عبد الملك، انظر ترجمته في: الطبقات (٧/ ٣١١)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٨٩)، التقريب (ص ٣٢٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ١٥٩). وانظر الضعيفة رقم (١٥٩٤).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) أخرجه الطبراني في الشاميين (١/ ٣٩، رقم ٢٨)، من طريق إسماعيل بن عياش؛ به، والأوسط (٣/ ٣٥١، رقم ٣٣٧٧)، خالد بن معدان، عن أبي الدرداء؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم، ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه في الأوسط»، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٧٧١): ضعيف جدًا.

يُوسُفُ بْنُ يُونُسَ الْأَفْطَسُ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[1]:

[١٤٢/أ] «**إِذَا كَانَ / يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِهِ، [فَيُوقِفُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ]**[2]**، فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ**».

فَصْلٌ

١١٧٤- أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادِ بْنِ سَخْتَوَيْهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الْحَكَمِ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ، / عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: [١١٦/ب]

«**إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَىٰ أَصْحَابِهِ إِلَىٰ مَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ**».

١١٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَدَائِنِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ السَّاجِيُّ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ الْخَشَّابُ صَاحِبُ الْمَحَامِلِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[4]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٤٢، رقم ١٥٩٤)، والصغير (١/ ١٨، رقم ١٨)، عن أحمد بن خليد؛ به، وعنه أيضًا أخرجه الدينوري في المجالسة (١/ ٣٠٢، رقم ١١)، قال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٧): وهذا لا أصل له من كلام النبي ﷺ، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٦): رواه الطبراني في الصغير، وفيه يوسف بن يونس: أخو أبي مسلم الأفطس، وهو ضعيف جدا، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٦٩٠): موضوع.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٤، رقم ١١٥٣٦)، عن علي بن عبد العزيز؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤٠/ ٢٤٥): رواه الطبراني، وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك. وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٣٥٩): ضعيف جدًّا.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ١٢٤، ١٢٥)، من طريق المصنف؛ به.

«مَا أَصْبَحْتُ يَوْمًا وَبِبَابِي طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهَا مِنْ مِنَنِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَيَّ، وَمَا أَصْبَحْتُ وَلَيْسَ بِبَابِي طَالِبُ حَاجَةٍ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهَا مِنَ الْمَصَائِبِ الَّتِي أَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ الْأَجْرَ عَلَيْهَا».

١١٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ[١] الْبَطِرِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ الْعَلَاءِ الرَّقِّيَّ بِالرَّقَّةِ يَقُولُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ الرَّافِقِيُّ بِالرَّافِقَةِ[٢]؛ قَالَا جَمِيعًا: سَمِعْنَا فَيْضَ بْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ[٣]:

«كُنْتُ عِنْدَ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ حَاجَةً، فَأَلَحَّ فِي السُّؤَالِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: لَا تُؤْذِ الشَّيْخَ. فَقَالَ لِي الْفُضَيْلُ: اسْكُتْ يَا فَيْضُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْكُمْ نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ عَلَيْكُمْ، فَاحْذَرُوا أَنْ تَمَلُّوا النِّعَمَ فَتُحَوَّلَ، أَلَا تَحْمَدُ رَبَّكَ أَنْ جَعَلَكَ مَوْضِعًا تُسْأَلُ وَلَمْ يَجْعَلْكَ مَوْضِعًا تَسْأَلُ».

(١) بعده في (ب): «أحمد».

(٢) الرقة والرافقة: مدينتان كبيرتان متصلتان علىٰ شاطئ نهر الفرات، ويقال لهما: الرقتان. انظر: حدود العالم من المشرق إلىٰ المغرب (ص: ١٦٢)، ومعجم البلدان (٣/ ١٥)، نهر الذهب في تاريخ حلب (١/ ٣٧٢).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٣١).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْحَيَاءِ

١١٧٧- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ زُنْبُورٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَجَدِّي، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَشُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ وَابْنُ الْمُقْرِئِ؛ قَالُوا: ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ(١):

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ**».

١١٧٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ صَرْفَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **دَعْهُ؛ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ**».

١١٧٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، / ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، ثَنَا جَرِيرُ، عن سُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣): [١٣٤/ب]

(١، ٢) تقدم برقم (٦٦).

(٣) أخرجه ابن عساكر في معجمه (٢/ ٩٧٠، رقم ١٢٣٨) من طريق أبي عبد الله الجرجاني محمد بن إبراهيم بن جعفر، وأخرجه مسلم (٣٥) من طريق جرير؛ به، وانظر تخريج الحديث رقم (٨).

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، [أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً][(١)]، أَفْضَلُهَا (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ)، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

١١٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا عَمِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ[(٢)] رُسْتَةُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي السَّوَارِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«لَا يَأْتِي الْحَيَاءُ إِلَّا بِخَيْرٍ».

قَالَ: فَقَالَ بَشِيرُ بْنُ كَعْبٍ: إِنَّا لَنَجِدُ فِي الْحِكْمَةِ مَكْتُوبًا: (إِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ وَقَارًا، وَإِنَّ مِنَ الْحَيَاءِ حِكْمَةً). قَالَ: فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رضي الله عنه: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَتُحَدِّثُنِي عَنْ صُحُفِكَ؟!

١١٨١- [أَخْبَرَنَا][(٤)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، [أَنْبَأَ][(٥)] أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْخَوَاصُّ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْجَوْهَرِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ، [ثَنَا][(٦)] مُوسَىٰ بْنُ خَلَفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه[(٧)]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) بعده في (ب): «بن عمر»، وهو عبد الرحمن بن عمر بن يزيد أبو الحسن الأصبهاني، ورُستة لقبه. انظر التقريب (٣٤٧).

(٣) أخرجه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧)، من طريق شعبة؛ به.

(٤) في (ب): «أَنْبَأَ». (٥) في (ب): «ثَنَا». (٦) في (ب): «أَنْبَأَ».

(٧) أخرجه الضياء في المختارة (٧/ ١٣٥، رقم ٢٥٦٩)، من طريق إبراهيم بن عبد الله بن خُرَّشيذ؛ به، وأخرجه البزار (١٣/ ٤٦٢، رقم ٧٢٤٣)، والحاكم (٤/ ٢٨٤، رقم ٧٦٥٣)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، من طريق خلف بن موسىٰ عن أبيه؛ به، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣١): «رواه البزار، ورجاله ثقات». وموسىٰ بن خلف قال الحافظ في التقريب (ص٥٥٠): صدوق عابد له أوهام، =

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعِظُ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَمُرُّونَ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَشَىٰ الثَّانِي قَلِيلًا وَجَلَسَ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَإِنَّهُ مَضَىٰ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **أَلا أُنَبِّئُكُمْ عَنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا هَذَا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْنَا فَإِنَّهُ تَابَ، فَتَابَ اللهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الَّذِي مَشَىٰ فَجَلَسَ؛ فَإِنَّهُ اسْتَحْيَىٰ فَاسْتَحْيَىٰ اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي مَرَّ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَإِنَّهُ اسْتَغْنَىٰ؛ فَاسْتَغْنَىٰ اللهُ عَنْهُ، وَاللهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ**».

=

وابنه خلف قال الحافظ في التقريب (ص١٩٤): صدوق يخطئ.

وأخرجه البخاري (٦٦)، ومسلم (٢٦/ ٢١٧٦)، من حديث أبي واقد الليثي رضي الله عنه بنحوه.

بَابٌ(١) فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الْحَيَاءِ

١١٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَدِينِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِمَدِينَةِ أَصْبَهَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ وَأَبُو الْأَسْوَدِ؛ قَالَا: ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَمِيلٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ [النَّبِيَّ](٢) ﷺ يَقُولُ(٣): [ب/ ١١١/ ب]

«اللَّهُمَّ لا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ وَلا أُدْرِكُهُ لا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعَلِيمُ، وَلا يُسْتَحْيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قَوْمٌ قُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الْأَعَاجِمِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ».

١١٨٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّنُوخِيُّ، ثَنَا لُوَيْنٌ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ بِسْطَامٍ جَلِيسٌ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ(٤)، أَخْبَرَنِي أَبُو مَالِكٍ الْأَسَدِيُّ بِشْرُ بْنُ غَالِبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَجْمَعِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ(٥):

---

(١) في (ب): «فصل». (٢) في (ب): «رسول الله».

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والروياني في مسنده (٢/ ٢٣٤، رقم ١١١٦)، والداني في السنن الواردة في الفتن (٣/ ٥٢٧، رقم ٢٢١)، من طريق ابن لهيعة؛ به، قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٦/ ٥٥٨): هذا وهم، وهو من تخاليط ابن لهيعة؛ روى هذا الحديث عمرو بن الحارث عن جميل الحذاء؛ أنه بلغه: أن النبي ﷺ قال... وهو الصحيح وضعفه الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٣)، والألباني في الضعيفة رقم (١٣٧١). (٤) بعده في (ب): «قال».

(٥) أخرجه لوين في جزء من حديثه (مخطوط/ لوحة ٢٧٩) عن الحسين بن بسطام؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٦٤٤): باطل منكر.

«الْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ شُعَبِ الْإِيمَانِ، وَلَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ».

[١٤٧/أ]

١١٨٤- قَالَ: وَأَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، / ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ[١]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَرَكَةَ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا وَاصِلٌ[٢] الْبُخَارِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُوحٍ[٣]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٤]:

«مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ فَلَا دِينَ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَيَاءٌ فِي الدُّنْيَا؛ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ».

١١٨٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِئُ، أَنْبَأَ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عِيسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَرَّازُ، ثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

«الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْإِيمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْبَذَاءُ مِنَ الْجَفَاءِ، وَالْجَفَاءُ فِي النَّارِ».

---

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) بعده في (ب): «بن إبراهيم»، ووقع في مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (فاضل بن إبراهيم البخاري)، وأشار محققه في الحاشية إلىٰ أنها في نسخة (واصل بن إبراهيم البخاري).

قلت: وهي الصواب، كما هنا، ولم أقف لفاضل هذا علىٰ ذكر، أما واصل فذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٣١).

(٣) بعده في (ب): «قال».

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٤٢، رقم ١٠٠)، عن إبراهيم بن بركة؛ به، وإسماعيل بن نوح عن أبيه عن جده: متروك. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٢٥٢).

(٥) أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٤٢١، رقم ٢٨٧٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ١٥٠، رقم ٧٣١٠)، من طريق عبد الله بن عون؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٤١٨٤)، والترمذي في علله (ص٣١٥، رقم ٥٨٨)، عن إسماعيل بن موسىٰ، عن هشيم؛ به، ثم قال الترمذي: سألت محمدًا فقال: حديث الحسن عن أبي بكرة محفوظ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣١٩٩)، وفي الصحيحة رقم (٤٩٥).

الْبَذَاءُ[١]: فُحْشُ الْكَلَامِ وَقِلَّةُ الْحَيَاءِ.

وَالْجَفَاءُ: سُوءُ الْأَدَبِ وَالْعَمَلُ بِخِلَافِ السُّنَّةِ.

فَصْلٌ

١١٨٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ الْكَعْبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ يَزِيْد[٢]:

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: **اسْتَحْيِي اللهَ كَمَا تَسْتَحْيِي رَجُلًا صَالِحًا مِنْ قَوْمِكَ**».

١١٨٧- [أَخْبَرَنَا][٣] أَبُو الْحُسَيْنِ سِبْطُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ سُفْيَانُ، عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٤]:

---

(١) في (ب): «البذاء».

(٢) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (ص٥٠، رقم ٢٥)، عن عبد الله بن محمد الكعبي؛ به، وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٢٦، رقم ٨٢٧)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٣٩، رقم ٩١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١١٠، رقم ٣٠٩)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ١٧٦، رقم ٧٣٤٣)، من طريق الليث؛ به، والطبراني في الكبير (٦/ ٦٩، رقم ٥٥٣٩)، من طريق يزيد بن أبي حبيب؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٤): رواه الطبراني، ورجاله وثقوا علىٰ ضعف في بعضهم، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٧٤١)، وصحيح الجامع رقم (٢٥٤١).

(٣) في (ب): «أَنْبَأَ».

(٤) أخرجه بتمامه المخلص في المخلصيات (٤/ ٥٢، رقم ٣٠٠١)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٥، رقم ٣٤١٧)، وابن ناصر الدين في تنوير الفكرة بحديث بهز بن حكيم (ص: ٢٤٦)، من طريق =

«**وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ النَّاسَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: **أُمَّكَ، ثُمَّ أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ عَوْرَاتِنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: **احْفَظْ عَوْرَتَكَ إِلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ**. قَالَ: قُلْتُ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: **فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا يَرَاهَا أَحَدٌ فَلَا يَرَيَنَّهَا**. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: **فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَىٰ مِنَ النَّاسِ**».

١١٨٨- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسْكُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ هُوَ الدُّورِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ [بْنُ][1] عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي جِنَازَةٍ، / فَرَأَىٰ نَاسًا رُكْبَانًا، فَقَالَ: **أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللهِ يَمْشُونَ عَلَىٰ أَقْدَامِهِمْ وَأَنْتُمْ عَلَىٰ ظَهْرِ الدَّوَابِّ؟!**». [ب/١١٢/أ]

١١٨٩- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْحَنْظَلِيِّ، عَنْ عُمَيْرٍ الْعُطَارِدِيِّ، وَكَانَتْ عَمَّتُهُ امْرَأَةَ الْحَسَنِ بْنِ

=

مروان بن معاوية،عن بهز بن حكيم؛ به، قال ابن ناصر الدين: هذا حديث غريب سياقًا، حسن إسنادًا. وأخرجه أبو داود (٤٠١٧، و٤٩٩٠، و ٥١٣٩)، والترمذي (١٨٩٧، و٢٧٦٩)، وابن ماجه (١٩٢٠)، وأحمد (٥/ ٣، و٥)، مفرّقًا، من طريق بهز بن حكيم؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٠٣، ١٣٩٩، و٧١٣٦).

(١) زيادة من (ب)، انظر: تقريب التهذيب (ص٦٣٢).

(٢) أخرجه الترمذي (١٠١٢)، من طريق عيسىٰ بن يونس؛ به، وابن ماجه (١٤٨٠)، من طريق أبي بكر بن أبي مريم، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢١٧٧)، وضعيف الترمذي (١٧٠).

[١٤٧/ ب]

عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ / جَدِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[١]:

«مَنْ أَدْمَنَ الِاخْتِلَافَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ أَصَابَ أَخًا مُسْتَفَادًا، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، وَكَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَىٰ هُدًىٰ، وَأُخْرَىٰ تَصْرِفُهُ عَنْ رَدًىٰ، يَتْرُكُ الذُّنُوبَ حَيَاءً أَوْ خَشْيَةً».

فَصْلٌ

١١٩٠- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي عُتْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول[٢]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ».

١١٩١- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَتِيقِيُّ، ثَنَا مَعْرُوفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ الْوَاعِظُ، ثَنَا أَيُّوبُ الْمُسْتَضِيءُ بِدِمَشْقَ، قَالَ[٣]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٨، رقم ٢٧٥٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٨٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٩١، ٩٢)، من طريق مروان بن معاوية؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣): رواه الطبراني في الكبير وفيه سعد بن طريف الإسكاف وقد أجمعوا علىٰ ضعفه، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٢/ ٥١): هذا إسناد ضعيف لجهالة التابعي، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٢٨٣): موضوع.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٢٣، رقم ٢٠٧٨٦)، والآداب (ص٦٢، رقم ١٤٩)، من طريق هارون بن سليمان؛ به، وأخرجه مسلم (٢٣٢٠)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛ به، والبخاري (٣٥٦٢)، من طريق شعبة؛ به.

(٣) أخرجه المصنف في سير السلف الصالحين (ص ١١٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ١٤).

«رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ[١] إِذَا مَشَىٰ أَطْرَقَ إِلَىٰ الْأَرْضِ، لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ حَيَاءً مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ»[٢].

(١) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السّلمي الظفري، خطيب دمشق، ومقرئ أهلها، أحد المكثرين الثقات، توفي بدمشق سنة ٢٤٥ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٧٤/ ٣٢)، تاريخ الإسلام (٥/ ١٢٧٢)، السير (١١/ ٤٢٠)،
(٢) راجع في ذلك التعليق علىٰ الحديث رقم (٦٣١).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْحِلْمِ

١١٩٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عَلِيٍّ][(١)] بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَحْبُوبٍ الرَّمْلِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بِمِصْرَ[(٢)]، حَدَّثَنِي مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مَالِكُ عن يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٣)]:

«وَجَبَتْ مَحَبَّةُ اللهِ عَلَىٰ مَنْ أُغْضِبَ فَحَلُمَ».

١١٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، ثَنَا أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الصُّعْلُوكِيُّ، ثَنَا أَبُو سَهْلٍ بِشْرُ بْنُ أَبِي يَحْيَىٰ الْمَهْرَجَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَاجِيَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْخَلَّالُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ [رَجَاءِ][(٤)] بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٥)]:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٨/ ١١٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣٣، رقم ٥٦٩)، من طريق أحمد بن داود، عن أبي مصعب مطرف، عن مالك؛ به، وقال ابن عدي: وهذا عن مالك منكر، ، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٠٠) من طريق أحمد بن داود؛ به، إلا أنه سمىٰ أبا مصعب: أحمد بن أبي بكر الزهري، قال الذهبي في الميزان في ترجمة أحمد بن داود (١/ ٩٦، ٩٧)، والألباني في الضعيفة رقم (٧٥٢)، وضعيف الجامع رقم (٦١١٦): موضوع.

(٤) في (ب): جابر.

(٥) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٨١، رقم ٢٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٧٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٤٤٢، رقم ١٨٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٩٧)، من طريق =

«إِنَّمَا الْحِلْمُ بِالتَّحَلُّمِ، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ، وَمَنْ يَتَحَرَّ الْخَيْرَ يُعْطَهُ، وَمَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ».

١١٩٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(١)]، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)]:

«لَيْسَ الْحَلِيمُ مَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَحْلُمُ عَنْهُ، وَيُجَاهِلُ مَنْ جَاهَلَهُ، وَلَكِنَّ الْحَلِيمَ مَنْ يَحْلُمُ عَمَّنْ يَحْلُمُ عَنْهُ، وَيَحْلُمُ عَمَّنْ جَاهَلَهُ».

١١٩٥- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ [بْنُ بِشْرَانَ، نَا الْحُسَيْنِ][(٣)] بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مِيثَمٍ[(٤)]، قَالَ[(٥)]:

=

أحمد بن يحيىٰ؛ به، والطبراني في الأوسط (٣/ ١١٨، رقم ٢٦٦٣)، والشاميين (٣/ ٢٠٩، رقم ٢١٠٣)، من طريق محمد بن الحسن؛ به، قال الدارقطني في علله (١٠/ ٣٢٦): ورواه محمد بن الحسن الهمداني عن الثوري، عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء، عن أبي الدرداء، موقوفًا، وهو المحفوظ، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص١٠٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) بعده في (ب): قال. (٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص: ٢٦، رقم ٦).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) ذكر ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٣، ترجمة رقم ٥٧٣٩)، قال: شيخ يروي أَخْبَار بني إِسْرَائِيل روىٰ عَنهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي.

(٥) أخرجه محمد بن فضيل الضبي في الدعاء (ص٢٨٢، رقم ١٠٣)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٨١، رقم ٢٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٤٢).

«بَلَغَنِي أَنَّ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لِي ذِكْرًا. قَالَ: رَبِّ، [أَيُّ][1] عِبَادِكَ أَعْلَمُ؟ قَالَ: عَالِمٌ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ. قَالَ: رَبِّ، أَيُّ عِبَادِكَ أَحْلَمُ؟ قَالَ: أَمْلَكُهُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ. قَالَ: رَبِّ، / أَيُّ عِبَادِكَ أَصْبَرُ؟ فَقَالَ: أَكْظَمُهُمْ لِلْغَيْظِ». [أ/ ١٤٨/ أ]

١١٩٦- أَخْبَرَنَا [الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ][2] النِّعَالِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، أَنْبَأَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ[3]، قَالَ[4]:

«لَاحَىٰ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَجُوسِيًّا مَرَّةً، [فَشَقَّ][5] عَلَيْهِ الْمُسْلِمُ، / فَقَالَ لَهُ الْمَجُوسِيُّ: إِنَّ الْحَلِيمَ لَيَقْصُرُ لِسَانُهُ عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ مِنَ اخْتِرَاقِ الدُّودِ فِيهِ. قَالَ: فَأَبْكَىٰ - وَاللهِ - مَنْ حَضَرَهُ». [ب/ ١١٧/ أ]

فَصْلٌ

١١٩٧- أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْرُوفٍ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ [عَلِيٍّ][6] الدُّورِيُّ أَبُو عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَىٰ بْنُ

---

(١) سقطت من (أ).

(٢) في (ب): أحمد بن الحسين.

(٣) يونس بن حبيب الضبي – وقيل: الليثي - بالولاء، أبو عبد الرحمن النحوي، أخذ عن أبي عمرو، وأخذ عنه سيبويه، وحكىٰ عنه في كتابه، والكسائي، ويحيىٰ بن زياد الفراء، توفي سنة ١٨٢ هـ.

انظر ترجمته في: طبقات النحويين واللغويين (ص: ٥١)، تاريخ الإسلام (٤/ ١٠١٤)، نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٤٧)، معجم الأدباء (٦/ ٢٨٥٠).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (ص٥٦، رقم ٧١)

(٥) في (ب): فسفه.

(٦) في (ب): عبد الله.

عِيسَىٰ الْجَصَّاصُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ[(١)] يَقُولُ[(٢)]:

«جُلَسَاءُ الرَّحْمَنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ جَعَلَ فِيهِمْ خِصَالًا: الْكَرَمُ وَالْحِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْحِكْمَةُ، وَالرَّحْمَةُ وَالرِّقَّةُ، وَالْفَضْلُ وَالصَّفْحُ وَالْإِحْسَانُ وَالْعَفْوُ، وَالْبِرُّ وَاللُّطْفُ».

١١٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا [عَبْدُ اللهِ][(٣)] بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْبَنَّا، ثَنَا [عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ][(٤)]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ، قَالَ[(٥)]:

«[كَانَ][(٦)] يُقَالُ: مِنْ أَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ الْأَصْفِيَاءِ [الْأَخْيَارِ][(٧)] الطَّاهِرَةِ قُلُوبُهُمْ خَلَائِقُ ثَلَاثٌ: الْحِلْمُ وَالْأَنَاةُ وَحَظٌّ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ».

١١٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُلَيْكٍ، أَنْبَأَ أَبُو الرَّبِيعِ طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْإِيلَاقِيُّ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ السُّلَيْمَانِيُّ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ خَارِجَةُ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ،

---

(١) عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي المذحجي، أبو سليمان الداراني، كان من كبار المتصوفين، وله أخبار في الزهد، توفي سنة ٢١٥ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٥٢٣)، السير (١٠/ ١٨٢)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣٩).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٦٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ١٥٢).

(٣) في (ب): عبيد الله.

(٤) في (ب): إسماعيل بن يزيد.

(٥) ذكره الذهبي في السير (٨/ ٤٣٧).

(٦) سقطت من (ب).

(٧) في (ب): الخيار.

عَن أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ[(١)]، قَالَ[(٢)]:

«مَا أَوَىٰ شَيْءٌ إِلَىٰ شَيْءٍ خَيْرٌ مِنْ حِلْمٍ إِلَىٰ عِلْمٍ».

١٢٠٠- [وَأَخْبَرَنَا أَبُو][(٣)] طَاهِرِ بْنُ عُلَيْكٍ، أَنْبَأَ أَبُو [الْحَسَنِ][(٤)] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَرْدَعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَابِرٍ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَنَّهُ مَرَّ بِقَبْرِ الزُّهْرِيِّ فَقَالَ[(٥)]:

«يَا قَبْرُ، كَمْ فِيكَ مِنْ حِلْمٍ وَعِلْمٍ!».

١٢٠١- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ

---

(١) عائذ الله بن عبد الله بن عمرو، أبو إدريس الخولانيُّ العوذي الدمشقيُّ، ولد في حياة النبي ﷺ عام حنين، وحدث عن جماعة من الصحابة مثل: معاذ وأبي الدرداء وأبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم، وحدث عنه مكحول وأبو قلابة والزهري، وغيرهم كثير، ولاه عبد الملك بن مروان قضاء دمشق، وكان من عباد أهل الشام، توفي سنة ٨٠ هـ.

انظر ترجمته في: الطبقات (٧/ ٣١٢)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ١٨٠)، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٩٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٤٥)

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ١٦٦، ١٦٧)، وجاء عن جماعة غيره، مثل عطاء في سنن الدارمي (٥٩٦)، وحبيب بن حجر القيسي في الزهد لابن المبارك (١/ ٤٧٠، رقم ١٣٣٦).

وجاء مرفوعًا: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٢٠، رقم ٤٨٤٦)، والصغير (٢/ ٢١، رقم ٧٠٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٢٤) عن علي رضي الله عنه، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣١٧٠): موضوع.

(٣) في (أ): «وأبو».

(٤) في (ب): الحسين.

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ٣٨٢).

مَحْمُودٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا شَيْخٌ، قَالَ[(١)]:

«لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَرَجَ لَيْلَةً وَمَعَهُ حَرَسٌ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَمَرَّ فِي الظُّلْمَةِ بِرَجُلٍ نَائِمٍ، فَعَثَرَ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَمَجْنُونٌ أَنْتَ؟ قَالَ: لَا. فَهَمَّ بِهِ الْحَرَسُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَهْ، إِنَّمَا سَأَلَنِي: أَمَجْنُونٌ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: لَا». /

١٢٠٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الصُّدَائِيُّ، ثنَا أَبِي، ثَنَا أَبُو طَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ[(٢)]:

«﴿ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فُصِّلَتْ: ٣٤]، قَالَ: «الرَّجُلُ يَشْتُمُهُ أَخُوهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَغَفَرَ اللهُ لِي، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَغَفَرَ اللهُ لَكَ».

١٢٠٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٣)]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي بِشْرٌ الْعَتَكِيُّ، [نَا][(٤)] عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَفَّافُ، قَالَ: قَالَ لِي سُفْيَانُ[(٥)]:

«يَا عَطَاءُ، احْذَرِ النَّاسَ وَأَنَا فَاحْذَرْنِي، فَلَوْ خَالَفْتُ رَجُلًا فِي رُمَّانَةٍ، فَقَالَ: حَامِضَةٌ، وَقُلْتُ: حُلْوَةٌ، أَوْ قَالَ: حُلْوَةٌ، وَقُلْتُ: حَامِضَةٌ؛ لَخَشِيتُ أَنْ يَشِيطَ[(٦)] بِدَمِي».

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الأَنَاةِ [وَالرِّفْقِ][(٧)]

١٢٠٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارُ الْبُخَارِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٥/ ٣١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٢٠٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص: ٥٢، رقم ٤٩)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٢٧) إلىٰ ابن المنذر.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) في (ب): «حدثني».

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص١٠٢، ١٠٣، رقم ١٢١، ١٢٢).

(٦) يشيط: يهلك. انظر: الصحاح (٣/ ١١٣٨) «شيط»، المعجم الوسيط (١/ ٥٠٣) «شيط».

(٧) في (ب): والخلق. كذا.

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْقَنْطَرِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا بُخَارَىٰ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ بِمَرْوٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَيْرٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[١]، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، [أَنَّ][٢] الْأَوْزَاعِيَّ حَدَّثَهُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ». /

[ب/١١٧/ب]

فَصْلٌ فِي ذَمِّ الْعَجَلَةِ وَالْخُرْقِ[٤]

١٢٠٥- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ [عَبْدِ][٥] اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ هَارُونَ الْمَكِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَبُو غِرَارَةَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٦]:

«الرِّفْقُ يُمْنٌ، [الْخَرَقُ][٧] شُؤْمٌ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَرَادَ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٧/ ٢٧٩، رقم ٩٥٠٦)، وابن المقرئ في "معجمه (ص٢٦٩، رقم ٨٧٥)، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به، وأخرجه البخاري (٦٠٢٤)، ومسلم (٢١٦٥)، من طرق عن الزهري؛ به.

(٤) **الخَرقُ**: مصدر الأَخْرَقِ، وهو ضدُّ الرفيق. وقد خَرِقَ بالكسر يَخْرَقُ خَرَقًا، والاسم: الخُرْقُ بالضم، قال ابن الأثير: الخُرْق بِالضَّمِّ: الْجَهْلُ والحُمقُ. انظر: الصحاح (٤/ ١٤٦٨) «خرق»، مقاييس اللغة (٢/ ١٧٢) «خرق»، النهاية (٢/ ٢٦).

(٥) في (ب): عبيد.

(٦) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٢٣٠، رقم ٦٩٦)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٩٦، رقم ٣٢٢)، والشعب (١٠/ ١٦٣، رقم ٧٣٢٦)، من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٨٨٩): ضعيف أو أشد.

(٧) في (أ): «وإن الخرق».

عَلَيْهِمُ الرِّفْقَ، وَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَإِنَّ الْخَرَقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ، وَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ، وَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْجَنَّةِ، وَلَوْ كَانَ الْحَيَاءُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا، وَإِنَّ الْفُحْشَ مِنَ الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ فِي النَّارِ، وَلَوْ كَانَ الْفُحْشُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنِي فَاحِشًا».

١٢٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو [الْفُضَيْلِ][١] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ][٢] اللهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ[٣]:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الرَّشِيدَ مَنْ رَشَدَ عَنِ الْعَجَلَةِ، وَإِنَّ الْخَائِبَ مَنْ خَابَ عَنِ الْأَنَاةِ، وَإِنَّ الْمُتَثَبِّتَ مُصِيبٌ أَوْ كَادَ يَكُونُ / مُصِيبًا، وَإِنَّ الْعَجِلَ مُخْطِئٌ أَوْ كَادَ أَنْ يَكُونَ مُخْطِئًا، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ الرِّفْقُ يَضُرُّهُ الْخَرَقُ، وَمَنْ لَا يَنْفَعُهُ التَّجَارِبُ لَا يَبْلُغُ الْمَعَالِيَ، وَلَا يَبْلُغُ رَجُلٌ مَبْلَغَ الرَّأْيِ حَتَّىٰ يَغْلِبَ صَبْرُهُ شَهْوَتَهُ، وَحِلْمُهُ غَضَبَهُ».

[١٤٩/أ]

(١) في (ب): الفضل.

(٢) في (ب): عبيد.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ١٨٩) عن المصنف؛ به، وفيه انقطاع بين ابن المبارك ومعاوية رضي الله عنه.

بَابُ الْخَاءِ

بَابٌ فِي فَضْلِ حُسْنِ الْخُلُقِ وَالتَّرْغِيبِ فِي تَحْسِينِهِ

١٢٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بِصَنْعَاءَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِسْطَامٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ جَمِيلَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[1]:

«مِنْ أَفْضَلِ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُسْنُ الْخُلُقِ».

١٢٠٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَّةَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ وَهْبُ اللهِ بْنُ رَاشِدٍ، ثَنَا حَيْوَةُ، ثَنَا ابْنُ الْهَادِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ أَبِي عَمْرٍو حَدَّثَهُ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[2]:

---

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص١٠٩، رقم ٣٦٣)، والمخلص في المخلصيات (٣/ ٣٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٥١٤، ٥١٥، رقم ٧٣١) من طريق صلت بن مسعود عن جعفر بن سليمان؛ به، بلفظ: «إن أثقل...»،

وأخرجه أحمد (٦/ ٤٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (ص٢٧٠)، وأبو داود (٤٧٩٩)، والترمذي (٢٠٠٣)، من طريق عطاء الْكَيْخَارَانِيِّ، عن أم الدرداء؛ به، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٣٥٩)، وصحيح الترغيب رقم (٢٦٤١).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٦٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/ ٢٥٦، رقم ٤٤٢٧)، وأبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص١٧٤، رقم ٢٤)، والحاكم في

«إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيُدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ وَصَائِمِ النَّهَارِ».

١٢٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو [بْنِ][1] الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا».

١٢١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ [حُصَيْنٍ][3] الْعُقَيْلِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

= المستدرك (١/ ١٢٨، رقم ١٩٩)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٣٦٤، رقم ٧٦٣٣)، والآداب (ص٦٣، رقم ١٥٤)، من طريق يزيد بن الهاد؛ به، وصححه الحاكم علىٰ شرط مسلم، وقال الذهبي: علىٰ شرطهما، وأخرجه أبو داود (٤٧٩٨)، من طريق عمرو بن أبي عمرو؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٧٩٥).

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن البختري في مجموع فيه مصنفاته (ص٣٨٧، رقم ٦٥)، ومن طريقه المصنف، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٣٥٦، رقم ٧٦١٧)، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (١٩/ ٣٦، رقم ١٠٨٣١)، عن محمد بن عبيد الله ابن المنادىٰ؛ به، وأخرجه البخاري (٣٧٥٩)، من طريق شعبة؛ به، ومسلم (٢٣٢١)، من طريق جرير عن الأعمش؛ به.

(٣) في (ب): الحصين.

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ - وهو أحمد بن علي التميمي - في مسنده (٤/ ٤٧٨، رقم ٢٦١١)، عن عمرو بن حصين؛ به، وعنه أخرجه المصنف، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١١٦)، وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص١٤٤، رقم ٤٠٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١٣٩، رقم ١٦٤)، من طريق عمرو بن حصين؛ به، قال البوصيري في إتحاف المهرة الخيرة (٤/ ٥٢٣، رقم ٤٠٦٦):هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيىٰ بن العلاء، قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث، انتهىٰ. وضعفه يحيىٰ بن معين وأبو زرعة والفلاس وابن حبان والبخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني والجوزجاني وابن عدي وغيرهم. وعمرو بن الحصين كذاب، قاله الخطيب وغيره، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٤٥٨).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمِرْآةِ قَالَ: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخُلُقِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي**».

١٢١١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَ زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، / ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، ثَنَا كَادِحُ بْنُ رَحْمَةَ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]: [ب/١١٨/أ]

«**أَوْحَىٰ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ **إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **إِنَّكَ خَلِيلِي، حَسِّنْ خُلُقَكَ وَلَوْ مَعَ الْكُفَّارِ تَدْخُلْ مَدَاخِلَ الْأَبْرَارِ، فَإِنَّ كَلِمَتِي سَبَقَتْ لِمَنْ حَسُنَ خُلُقُهُ أَنْ أُظِلَّهُ تَحْتَ عَرْشِي، [وَأَنْ أُسْكِنَهُ]**[٢] **حَظِيرَةَ قُدْسِي، / وَأُدْنِيَهُ مِنْ جِوَارِي**». [أ/١٤٩/ب]

١٢١٢- [وَأَخْبَرَنَا][٣] أَبُو عَمْرٍو، قَالَ: أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُعَاذٍ السُّلَمِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ، - أُرَاهُ - عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٤]:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: **رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا... [رَأَيْتُ]**[٥] **رَجُلًا جَاثِيًا عَلَىٰ رُكْبَتَيْهِ قَدْ حُجِبَ عَنِ النُّورِ، فَاسْتَنْقَذَهُ حُسْنُ خُلُقِهِ**».

---

(١) أخرجه السلمي في الأربعين الصوفية (ص٢)، عن زاهر بن أحمد؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٣١٥، رقم ٦٥٠٦)، وابن عدي في الكامل (٨/ ١٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٢٢٤، ٢٢٥)، من طريق مؤمل بن عبد الرحمن عن أبي أمية بن يعلىٰ؛ به، قال ابن عدي بعدما ذكر أحاديث لعبد الرحمن بن مؤمل منها هذا الحديث (٨/ ١٩٣): ولمؤمل هذا غير ما ذكرت وعامة حديثه غير محفوظ، وضعفه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٠، ٢١)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٣٤١)، وضعيف الجامع رقم (٢١١٢).

(٢) في (ب): وأسكنه.

(٣) في (ب): أخبرنا.

(٤) تقدم برقم (٤٩٧).

(٥) في (ب): «ورأيت».

١٢١٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَفْطَسِ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)]:

«أَنَّهُ سُئِلَ: مَا أَكْثَرُ مَا يَلِجُ بِهِ النَّاسُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: **تَقْوَى اللهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ**. قَالَ: فَمَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟ قَالَ: **الْأَجْوَفَانِ: الْفَرْجُ وَالْفَمُ**».

١٢١٤- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْوَفَا مَهْدِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَاذِيُّ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مِهْرَوَيْهِ الْفَارِسِيُّ الْمُقِيمُ بِمَرْوٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَحْمَدَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا صَخْرُ بْنُ حَاجِبٍ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]

«**لَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ فِي رِضَا اللهِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ، وَلَا حَسَبَ كَحُسْنِ الْخُلُقِ**».

١٢١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنبَأَ أَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَخْرَمِيُّ، ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ، ثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) لم أقف عليه بهذا الإسناد عن إدريس، عند غير المصنف، وتقدم برقم (٦٩٩) من طريق ابن إدريس عن أبيه وعمه؛ به، وتخريجه هناك.

(٢) ضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩١٠)، وقال: أخرجه محمد بن حمزة الفقيه في أحاديثه.

(٣) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي (ص٩٤، رقم١٦٨)، عن محمد بن عبد الله المخرمي؛ به، وأخرجه عنه أيضًا ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص٤٥، رقم ٤٢)، والتواضع والخمول (ص٢٣٩، رقم ١٩٠)، ومدارة الناس (ص٥٥، رقم ٥٤)، والبزار (١٧/ ٩٩، رقم ٩٦٥١). وأخرجه =

«إِنَّكُمْ لا تَسَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ لِيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ الْوَجْهِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ».

١٢١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّرِيجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْقَزْوِينِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ[1]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَمِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا مُجَّاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، وَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا».

١٢١٧- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ بِالرَّيِّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ، / ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَنَسِ بْنِ عُثْمَانَ - يَقْصِدُ ابْنَ هُبَيْرَةَ -، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حِمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ

[أ/ ١٥٠/ أ]

=

إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٤٦١، رقم ٥٣٦)، والبزار (١٥/ ١٧٧، ٨٥٤٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢١٢، رقم ٤٢٧)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٠١، رقم ٧٦٩٥)، من طريق عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه؛ به، قال الذهبي: عبد الله يعني عبد الله بن سعيد المقبري واهٍ، وضعفه الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٥/ ٥٠٦، رقم ٥١٣٤)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٣٤)، وحسنه لغيره في صحيح الترغيب (٢٦٦١).

وفي إسناد المصنف يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الأودي جد إدريس الأودي؛ قال الحافظ في التقريب (ص٦٠٣): مقبول. والأسود بن يزيدذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٣٠)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٩٤)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٥٩، رقم ٣٤٧)، والأوسط (٥/ ١٥٦، رقم ٨٢٨٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٦٠)، من طريق الحسن عن عمران بن حصين؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣١٧، و١٢٨٢): موضوع.

الشَّيبانِيِّ، وَمِسْعَرٌ، وَلَيْثٌ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ ﵁، قَالَ[(١)]:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي حَجَّتِهِ: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ الْإِنْسَانُ؟ قَالَ: **خُلُقٌ حَسَنٌ**».

١٢١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، / أَنبأَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَاءُ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أبي شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«اتَّقِ اللهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

١٢١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٨٢، رقم ٤٧٥) من طريق عثمان بن أبي شيبة عبد الله بن إدريس، عن مسعر، وليث، عن زياد بن علاقة؛ به، وأخرجه وكيع في الزهد (ص٧٣٦، رقم ٤٢٣) عن مسعر وسفيان الثوري عن زياد بن علاقة؛ به، ولم أقف عليه من طريق إبي إسحاق الشيباني عند غير المصنف، وله طرق أخرىٰ عن زياد بن علاقة، انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (١/ ٢٢٥، رقم ٧٧٢)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٣٢).

(٢) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (ص٤٤، رقم ١١)، عن أبي علي حامد بن محمد؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ١٥٣)، والترمذي (١٩٨٧) وقال: حديث حسن صحيح، والحاكم في المستدرك (١/ ١٢١، رقم ١٧٨) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وغيرهم من طريق سفيان -وهو الثوري-؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٩٧)، وصحيح الترغيب رقم (٢٦٥٥).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١٠/ ٣٥٤، رقم ٧٦١٢)، من طريق حاجب؛ به، وأخرجه الحارث في مسنده (٥/ ٨١٦، رقم ٨٤٨- بغية) عن سعيد بن عامر؛ به،

أخرجه أحمد (٢/ ٢٥٠)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والترمذي (١١٦٢)، وقال: حديث حسن صحيح، وابن حبان (٤١٧٦)، عن محمد بن عمرو؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨٤).

«إِنَّ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارَكُمْ [خِيَارُكُمْ][1] لِنِسَائِكُمْ».

١٢٢٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْدَانَ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي حَجَرٍ الْأَيْلِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا[2] الْعَبَّاسِ بْنُ أَبِي شَمْلَةَ[3]، حَدَّثَنِي أَبُو أُوَيْسٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[4]:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْمَلِكُمْ إِيمَانًا؟ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، الَّذِينَ يَأْلَفُونَ وَيُؤْلَفُونَ».

١٢٢١- [أَخْبَرَنَا][5] عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ حَبِيبُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَزَّازُ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ السَّدُوسِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[6]:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب) أبو. (٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص٢٢٦، رقم ١٧٨)، ومداراة الناس (ص٧٢، رقم ٧٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٤٣، رقم ٤٥٦)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٤٠، رقم ٧٧٦٥)، من طريق أبي أويس؛ به، وأبو أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس قريب مالك وصهره، قال الحافظ في التقريب (ص٣٠٩): صدوق يهم، والحديث صحيح، انظر: الصحيحة رقم (٧٥١)، والمطالب العالية (١١/ ٤٢٣).

(٥) في (ب): وأخبرنا.

(٦) أخرجه الغيلاني في الغيلانيات (١/ ٣٤٥، رقم ٣٥٤)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٣٣٩، رقم ٢٦٨١)، من طريق عاصم بن علي؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٣٢٨، رقم ١٠٨٦- منتخب)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٨٩، رقم ١٠٨٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٥١٩، رقم ٦٥٢٧)،من طريق محمد بن المنكدر؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٢٩٨)، وصحيح الجامع رقم (٣٢٦٢).

«**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ**؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: **أَطْوَلُكُمْ أَعْمَارًا وَأَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا**»(١).

فَصْلٌ

١٢٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيَّاتُ، ثَنَا أَبُو عِيسَىٰ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَىٰ الْعَرَّادُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، ثَنَا أَبُو خَلْدَةَ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ دَارِمٍ، قَالَ(٢):

«إِنْ كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ لَيُوَاكِلُ الصِّبْيَانَ».

١٢٢٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ جَدِّي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ إِمْلَاءً، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْعَنْبَرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ، عَنْ جُعْدُبة الْمَدِينِيِّ(٣)، قَالَ(٤):

«قَالَ حَكِيمٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، الْأَدَبُ خَيْرُ مِيرَاثٍ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ خَيْرُ قَرِينٍ، وَالتَّوْفِيقُ خَيْرُ قَائِدٍ، / وَالِاجْتِهَادُ أَرْبَحُ بِضَاعَةٍ، وَلَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا ظَهِيرَ أَوْثَقُ مِنَ الْمَشُورَةِ، وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ الْعُجْبِ، وَلَا فَقْرَ أَشَدُّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا عُدْمَ أَعْدَمُ مِنْ قِلَّةِ الْعَقْلِ». [١٥٠/ب]

---

(١) قال الطِّيبيُّ في شرح المشكاة (ص٣٢٤١، ٣٢٤٢): «قوله: (**أطولكم أعمارًا**) إشارة إلىٰ ما قال ﷺ في جواب من سأله: أي الناس خير؟ قال: (**من طال عمره وحسن عمله**)، فقوله: (**وأحسنكم أخلاقًا**) كقوله: (**وحسن عمله**) في إرادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق».

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) لم أقف له علىٰ ترجمة.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وجاء بنحوه عن علي رضي الله عنه: أخرجه ابن حبان في الثقات (٥/ ١٧٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٢/ ٥٠٩).

١٢٢٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْجُمَحِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ(١):

«مَكْتُوبٌ [فِي الْحِكْمَةِ](٢): لِيَكُنْ وَجْهُكَ بَسْطًا، وَكَلِمَتُكَ طَيِّبَةً؛ تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ مِنَ الَّذِي يُعْطِيهِمُ الْعَطَاءَ».

١٢٢٥- وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ(٣): «أَبُنَيَّ! إِنَّ الْبِرَّ شَيْءٌ هَيِّنٌ؛ وَجْهٌ طَلِيقٌ وَكَلَامٌ لَيِّنٌ».

١٢٢٦- وَقِيلَ(٤): «الْبَشَاشَةُ(٥) مَصْيَدَةُ الْمَوَدَّةِ». / [ب/١١٩/أ]

١٢٢٧- [وَقَالَ](٦) بَعْضُ السَّلَفِ(٧): مَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ.

١٢٢٨- وَقَالَ الشَّاعِرُ(٨):

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣٧٣، رقم ١٠٥٨)، وأبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص١٧٩، رقم ١١١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٥٣٣٨)، وابن أبي الدنيا في مداراة الناس (ص٤٩، رقم ٤٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٧٨)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٠٣، رقم ٧٦٩٩).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص١٨٠، رقم ٣١٦)، ومداراة الناس (ص٩٥، رقم ١٠٩)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٦٤، رقم ١٤٨)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٤٠٤، رقم ٧٧٠٢)، عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا موقوفًا. وذكره المناوي في فيض القدير (٣/ ٢٢٦) عن ابن عيينة.

(٤) ذكره المناوي في فيض القدير (٣/ ٢٢٦) عن ابن عيينة.

(٥) البَشاشةُ: طلاقةُ الوجه، وبشاشةُ اللِّقَاءِ: الْفَرَحُ بِالْمَرْءِ وَالِانْبِسَاطُ إليه والأُنس بِهِ. الصحاح (٣/ ٩٩٦) «بشش»، لسان العرب (٦/ ٢٦٦) «بشش».

(٦) في (ب): قال.

(٧) أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٣١) عن علي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ موقوفًا، وأخرجه في الجامع (١/ ٣٥٠) عن الأصمعي عن أعرابي.

(٨) أنشده ابن أبي الدنيا عن أبي جعفر القرشي، ولم يسمِّ قائله. انظر: مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا (ص٣٠)، والجليس الصالح لابن طرار (٧٠)، وشعب الإيمان للبيهقي (١١/ ٤٩).

لَـوْ أَنَّنِـي خُيِّـرْتُ كُـلَّ فَضِـيلَةٍ مَـا اخْتَـرْتُ غَيْـرَ مَحَاسِـنِ الْأَخْلَاقِ

١٢٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا أَبُو [عَبْدِ الرَّحْمَنِ][1] السُّلَمِيُّ إِملاءً، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرِو بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُوسَىٰ الْحَلْوَانِيَّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ ٱللَّهُ[2]: «مَا حُسْنُ الْخُلُقِ؟ قَالَ: هُوَ أَنْ تَحْتَمِلَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ».

---

(١) في (ب): عبد الله.

(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠/ ٤١٨، رقم ٧٧٢٦).

بَابٌ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ وَالتَّرْهِيبِ مِنَ اسْتِعْمَالِهِ

١٢٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ التَّاجِرُ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ عَمِّهِ قُطْبَةَ(١) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَهْوَاءِ وَالْأَدْوَاءِ**».

١٢٣١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا ضُبَارَةُ، عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو صَالِحٍ: قال أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٣):

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشِّقَاقِ وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الْأَخْلَاقِ**».

---

(١) قطبة بن مالك الثعلبي، ويقال له: الذبياني، من بني ثعلبة بن ذبيان، عم زياد بن علاقة، صحابي سكن الكوفة، روىٰ عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، وعن زيد بن أرقم، وله حديث في صحيح مسلم. انظر ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ٢٣٤٣)، الإصابة (٥/ ٣٤٠)

(٢) أخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص١٠٩، رقم ٢٧٧)، عن محمد بن شاذان؛ به،وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٣٣)، والحلية (٧/ ٢٣٧)، وصفة النفاق (ص٣٨، رقم ٦)، وعنه ابن عساكر في معجمه (٢/ ١٠١٦، رقم ١٣٠٥)، من طريق أحمد بن الفرات؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٩١) وقال: هذا حديث حسن غريب، وابن حبان (٩٦٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧١٤، رقم ١٩٤٩) وصححه علىٰ شرط مسلم، وغيرهم، من طريق أبي أسامة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٩٨).

(٣) تقدم برقم (٣٢٠) من طريق ابن السني عن النسائي؛ به، وتخريجه هناك.

١٢٣٢- أَخبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْمَدِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجَمَّالُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْيَمَانِ - هُوَ حُذَيْفَةُ بْنُ غِيَاثٍ -، ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَكَّامٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَينَةَ أَوْ جُهَيْنَةَ، قَالَ[1]:

«سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ: مَا خَيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟ قَالَ: **خُلُقٌ حَسَنٌ**. قَالَ: فَمَا شَرُّ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ؟ قَالَ: **خُلُقٌ سَيِّئٌ. وَانْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يُحَدَّثَ عَنْكَ إِذَا عَمِلْتَهُ فِي بَيْتِكَ فَلَا تَعْمَلْهُ**». / [١٥١/أ]

١٢٣٣- أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّرِيجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْقَزْوِينِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ[2]، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَكِيمٍ الهِزَّانِي، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عِيسَىٰ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه، قَالَ[3]:

---

(١) أخرجه ابن وهب في جامعه (ص٥٨٥، رقم ٤٨٤)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٣٦٠، رقم ٧٦٢٥)، وأبو يعلىٰ كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٦/ ١٢، رقم ٥٢٠٣)، والمطالب العالية لابن حجر (١١/ ٤٣٧، رقم ٢٥٧٤)؛ من طريق شعبة؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٥٦)، وقال: «لكنْ طرفَا الحديث قد ثبتا من طرق أخرىٰ، من حديث أسامة بن شريك، والأول إسناده صحيح وصححه ابن حبان والحاكم؛ كما في تخريجي للمشكاة (٥٠٧٩)، والآخر حسن لغيره؛ كما بينته في الكتاب الآخر (١٠٥٥)».

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص٢٣٧، رقم ١٨٨)، ومدارة الناس (ص٨٤، رقم ٩٢)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٣٨، رقم ٥٧٢٦)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص١٣٩، ١٤٠)، من طريق إسماعيل بن حكيم؛ به، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٣٧٨، رقم ٧٦٥٧)، من طريق الفضل بن عيسىٰ؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسىٰ الرقاشي وهو ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٧٩٣).

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا الشُّؤْمُ؟ قَالَ: **سُوءُ الْخُلُقِ**».

١٢٣٤- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْغَلَّابِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَسَّانَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«**خَصْلَتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ: الْبُخْلُ وَسُوءُ الْخُلُقِ**».

١٢٣٥- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٢)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَدْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ أَبِي رَوَّادٍ](٣)، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ سَالِمٍ، / عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

[ب/١١٩/ب]

«**مَا مِنْ ذَنْبٍ أَعْظَمَ عِنْدَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهُ لَا يَخْرُجُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَقَعَ فِي ذَنْبٍ**».

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (ص٣٠٧، رقم ٩٩٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٨٢)، والترمذي (١٩٦٢)، وغيرهم، من طريق مالك بن دينار؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١١١٩)، وضعيف الجامع رقم (٢٨٣٣).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (ص ٢٣١، رقم ١٨٣)، وفي مداراة الناس (ص٨٦، رقم ٩٥)، عن عبد الله بن أبي بدر؛ به، قال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٦١٢): موضوع. وقال في الضعيفة (١١/ ٤٢٧): مروان بن سالم - وهو الجزري -؛ وهو متروك، رماه الساجي وغيره بالوضع، ثم هو مرسل؛ ميمون بن مهران تابعي، والرواي عنه لم يسمَّ.

١٢٣٦- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ الْمَكِّيُّ، أَنْبَأَ ابْنُ صَخْرٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْفٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الضَّرِيرُ الْمُقْرِي، ثَنَا أَبُو عُمَرَ حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْمُقْرِئُ الضَّرِيرُ(١)، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَهُ تَوْبَةٌ إِلَّا صَاحِبَ سُوءِ الْخُلُقِ؛ فَإِنَّهُ لا يَتُوبُ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا عَادَ فِي شَرٍّ مِنْهُ».

فَصْلٌ

١٢٣٧- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبَانَ بْنِ رُسْتَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ خَالِدٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ(٣):

«لَا أَمَلُّ ثَوْبِي مَا وَسِعَنِي، وَلَا أَمَلُّ زَوْجَتِي مَا أَحْسَنَتْ عِشْرَتِي، وَلَا أَمَلُّ دَابَّتِي مَا حَمَلَتْ رِجْلِي؛ إِنَّ الْمَلَالَةَ مِنْ سَيِّئِ الْأَخْلَاقِ».

١٢٣٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٤)، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَالِكٍ

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٣٣، رقم ٥٥٣)، من طريق حفص بن عمر الدوري المقرئ؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٩٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): رواه الطبراني في الصغير، وفيه عمرو بن جميع وهو كذاب، وقال الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥١٧٢)، والضعيفة رقم (١٢٦)، وضعيف الترغيب رقم (١٦١١): موضوع.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/ ١٨٣)، عن المصنف؛ به.

(٤) بعده في (ب): قال.

الْأَشْجَعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ حُصَيْنٍ[1]، قَالَ[2]:

«بَلَغَنِي أَنَّ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ عَذَّبَ نَفْسَهُ، وَمَنْ كَثُرَ كَذِبُهُ ذَهَبَ جَمَالُهُ، وَمَنْ لَاحَىٰ الرِّجَالَ سَقَطَتْ كَرَامَتُهُ، وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ سَقِمَ بَدَنُهُ».

١٢٣٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ / مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَوْبَةَ الْمَرْوَزِيُّ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْخَلْقَانِيَّ الْمَرْوَزِيَّ أَخْبَرَهُمْ، ثَنَا ابْنُ قُهْزَاذَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[3]: [١٥١/أ/ب]

«مَنْ سَاءَ خُلُقُهُ سَاءَ دِينُهُ وَحَسَبُهُ وَمُرُوءَتُهُ».

---

(١) عبد العزيز بن حصين بن الترجمان، أبو سهل، وقيل: أبو الأصبغ، المروزي، حدث عن ابن شهاب الزهري، وأبو الزبير المكي، وأيوب السختياني، وغيرهم، وحدث عنه خالد بن مخلد، وعبد الرحمن بن واقد الواقدي، وقتيبة بن سعيد، وغيرهم، وهو ضعيف الحديث.

ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ١٩٨)، نثل النبال بمعجم الرجال (٢/ ٣٢٧)

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا (ص١٠٢، رقم ١٣٣)، وفي مداراة الناس (ص٨٦، رقم ٩٦)، والدينوري في المجالسة (٧/ ١١١، رقم ٢٩٩٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٤).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

بَابٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَعُقُوبَةِ شَارِبِهَا

١٢٤٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو الطَّاهِرِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو مُوسَىٰ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[1]، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ؛ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، [أَنَّهُ][2] قَالَ[3]:

«**مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ سُكْرًا مَرَّةً وَاحِدَةً، فَكَأَنَّمَا كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا فَسُلِبَهَا، وَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُكْرًا؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ.** قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: **عُصَارَةُ أَهْلِ جَهَنَّمَ**».

١٢٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ -، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٢٩١، رقم ٢٨٢)، عن أحمد بن عمرو المصري؛ به، وأخرجه ابن وهب في جامعه (١/ ٦١، رقم ٧٩)، عن عمرو بن الحارث؛ به، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ١٧٨)، وأخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٩١، رقم ٩٢٢)، والطبراني في الأوسط (٦/ ٢٦٦، رقم ٦٣٧١)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٢، رقم ٧٢٣٣) وصححه، من طريق عمرو بن الحارث؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٠): رواه أحمد ورجاله ثقات، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤١٩).

[ب/ ١٢٠/ أ]

غَزِيَّةَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ/ قَالَ[(١)]:

«**كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَهْدًا لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: **عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ**».

١٢٤٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(٢)]:

«**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا؛ حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ**».

قَوْلُهُ: «**حُرِمَهَا**»، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ: [أَيْ][(٣)] مُنِعَهَا.

١٢٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرِو بْنُ فِيلَةَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[(٤)]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَحَدِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَنْ غَيْرِهِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٥)]:

«**لَيَبِيتَنَّ رِجَالٌ عَلَىٰ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَعَزْفٍ، يُصْبِحُونَ عَلَىٰ أَرِيكَتِهِمْ مَمْسُوخِينَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**».

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٠٢)، عن قتيبة بن سعيد؛ به.

(٢) أخرجه مسلم (٢٠٠٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٨٤٦، رقم ١١)، ومن طريقه البخاري (٥٥٧٥)، وفيه زيادة: «ثم لم يتب منها».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ص٣٤، رقم ١٥)، عن أبي إسحاق الأزدي؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٠٣)، قال: وابن زيد متروك أيضًا، لكن الحديث روي من طرق يشد بعضها بعضًا عن جمع من الصحابة وعن غيرهم.

١٢٤٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«يَبِيتُ قَوْمٌ عَلَىٰ شُرْبِ الْخُمُورِ، وَضَرْبِ الْقِيَانِ، فَيُصْبِحُونَ قِرَدَةً».

١٢٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَاذِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُلَيْلٍ / الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، وَأَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، [عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ](٢) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٣):

[١٥٢/أ]

«إِنَّ اللهَ لَعَنَ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا، وَعَاصِرَهَا وَمُعْتَصِرَهَا، وَبَائِعَهَا وَمُشْتَرِيَهَا، وَحَامِلَهَا وَالْمَحْمُولَةَ إِلَيْهِ، وَسَاقِيَهَا وَشَارِبَهَا، وَآكِلَ ثَمَنِهَا».

١٢٤٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، [أَنْبَأَنِي](٤) مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُؤَدِّبُ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ص٣٣، رقم ١٤)، عن أبي خيثمة؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ١٤١، رقم ٢٧٣٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٦٢)، من طريق يعقوب بن عبد الله؛ به، وأخرجه أبو داود (٣٦٧٤)، وابن ماجه (٣٣٨٠)، وأحمد (٢/ ٢٥)، من طريق ابن عمر رضي الله عنهما؛ به وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٨٠٢).

(٤) في (ب): قال أخبرني.

يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّازِيُّ، ثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الضَّرِيسِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النبي ﷺ(١):

«إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ، وَشُرْبَ الْخَمْرِ، وَالطَّعْنَ فِي الْأَنْسَابِ، أَلَا وَإِنَّ الْخَمْرَ لُعِنَ شَارِبُهَا وَعَاصِرُهَا وَسَاقِيهَا وَبَائِعُهَا وَآكِلُ ثَمَنِهَا. فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا كَانَتْ هَذِهِ تِجَارَتِي، فَاعْتَقَرْتُ مِنْ بَيْعِ الْخَمْرِ مَالًا، فَهَلْ يَنْفَعُنِي ذَلِكَ الْمَالُ إِنْ عَمِلْتُ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **إِنْ أَنْفَقْتَهُ فِي حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ أَو صَدَقَةٍ؛ لَمْ يَعْدِلْ عِنْدَ اللهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ».**

وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَىٰ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِى ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾ [الْمَائِدَةُ: ١٠٠]، وَالْخَبِيثُ: الْحَرَامُ. / [ل/١٢٠ب]

١٢٤٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ رِيَابٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ(٢):

---

(١) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢١٠)، من طريق محمد بن القاسم المؤدب؛ به، ومحمد بن يوسف بن يعقوب الرازي: وضاع، قال الذهبي: ظالم لنفسه، وضع كثيرًا في القراءات. وقال الخطيب: يتهم بوضع الحديث. انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٦٢٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٧٢)، لسان الميزان (٥/ ٤٣٦).

(٢) أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص١٢٣، رقم ٢٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (٥/ ١٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠٧)، والرافعي في أخبار قزوين (١/ ٤٦١)، من طريق الربيع بن بدر؛ به، وضعفه الألباني، انظر الضعيفة (١٣/ ٨٣٥).

«إِنَّ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ لَتُوجَدُ مِنْ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌّ وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَلَا عَابِدُ وَثَنٍ».

١٢٤٨- حَدَّثَنَا [حَمْدُ](١) بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّقَّاشُ، قَالَا: أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ الْهَيْثَمُ بْنُ كُلَيْبٍ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَرْدَانَ، ثَنَا أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، ثَنَا فُضَيْلٌ أَبُو مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ(٢):

«ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ».

فَصْلٌ

١٢٤٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هِشَامٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي الْحُسَامِ(٣)، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ [جُبَيْرٍ](٤)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ(٥):

---

(١) في (ب): أحمد.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩)، وابن حبان (٥٣٤٦)، والحاكم (٤/ ١٦٣، رقم ٧٢٣٤)، عن فضيل؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٤٦٣)، ثم حسنه بشاهد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه في الصحيحة رقم (٦٧٨).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) في (ب): «سرجس»، وأشار في حاشية (أ) أنها نسخة.

(٥) أخرجه أحمد (٢/ ١٣٤)، والبزار (٢/ ٢٤٨، رقم ٥٩٩٦)، وابن حبان (٦١٨٦)، والبيهقي في الشعب (١/ ٣١٩، رقم ١٦٠)، من طريق موسىٰ بن جبير؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٦٨): رواه أحمد، والبزار ورجاله رجال الصحيح، خلا موسىٰ بن جبير، وهو ثقة، وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٤٠، ٢٤١): وأقرب ما يكون في هذا أنه من رواية عبد الله بن عمر عن كعب الأحبار لا عن النبي ﷺ. وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٧٠): باطل مرفوعًا.

[١٥٢/أ/ب]

«إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ لَمَّا أَهْبَطَهُ اللهُ إِلَىٰ الْأَرْضِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: أَيْ رَبِّ، ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ﴾ [البَقَرَةُ: ٣٠] / الْآيَةُ، رَبَّنَا نَحْنُ أَطْوَعُ لَكَ مِنْ بَنِي آدَمَ. قَالَ اللهُ: هَلُمُّوا مَلَكَيْنِ مِنْكُمْ نُهْبِطْهُمَا إِلَىٰ الْأَرْضِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلَانِ؟ قَالُوا: رَبَّنَا هَارُوتُ وَمَارُوتُ. قَالَ: فَأُهْبِطَا إِلَىٰ الْأَرْضِ فَتَمَثَّلَتْ لَهُمَا الزَّهْرَةُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ، فَجَاءَتْهُمَا فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا. قَالَتْ: لَا وَاللهِ حَتَّىٰ تَكَلَّمَا بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ بِكَلِمَةِ الْإِشْرَاكِ، قَالَا: وَاللهِ لَا نُشْرِكُ بِاللهِ أَبَدًا. فَذَهَبَتْ عَنْهُمَا، ثُمَّ رَجَعَتْ بِصَبِيٍّ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ حَتَّىٰ تَقْتُلَا هَذَا الصَّبِيَّ. قَالَا: وَاللهِ لَا نَقْتُلُهُ أَبَدًا. فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ بِقَدَحِ خَمْرٍ تَحْمِلُهُ، فَسَأَلَاهَا نَفْسَهَا، [فَقَالَتْ][1]: لَا وَاللهِ حَتَّىٰ تَشْرَبَا هَذَا الْخَمْرَ. فَشَرِبَاهَا فَسَكِرَا، فَوَقَعَا عَلَيْهَا، وَقَتَلَا الصَّبِيَّ، فَلَمَّا [أَفَاقَا][2] قَالَتِ الْمَرْأَةُ لَهُمَا: وَاللهِ مَا تَرَكْتُمَا شَيْئًا مِمَّا أَبَيْتُمَا عَلَيَّ إِلَّا قَدْ فَعَلْتُمَا حِينَ سَكِرْتُمَا. فَخُيِّرَا عِنْدَ ذَلِكَ بَيْنَ عَذَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَاخْتَارَا عَذَابَ الدُّنْيَا».

١٢٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فِيلَةَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ، ثَنَا الْفَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]:

(١) في (ب): قالت.

(٢) في (أ): «فاقا».

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (ص٢٧، رقم ٥) عن الربيع ين ثعلب؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٢١٠)، من طريق الفرج بن فضالة؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحدًا رواه عن يحيىٰ بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة، والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث، وضعفه من قبل حفظه. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١١٧٠)، وضعيف الجامع رقم (٦٠٨).

«إِذَا عَمِلَتْ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خَصْلَةً حَلَّ بِهَا الْبَلَاءُ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُوَلًا، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَأَطَاعَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ وَجَفَا أَبَاهُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأُكْرِمَ الرَّجُلُ مَخَافَةَ شَرِّهِ، وَشُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَ الْقِيَانُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ ثَلَاثًا: رِيحًا حَمْرَاءَ، [أَوْ خَسْفًا](١)، وَ مَسْخًا».

١٢٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، / أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ(٢)، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

[ل/١٢١/أ]

«إِنَّ إِبْلِيسَ بَعَثَ جُنُودَهُ إِلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَضَلَّ رَجُلًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ. فَإِذَا رَجَعُوا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَلْقَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَدَاوَةً. قَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، سَوْفَ يُصَالِحُهُ. ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا زِلْتُ بِهِ

---

(١) في (ب): «وخسفًا» وهي موافقة لما في ذم الملاهي لابن أبي الدنيا، وأما (أ) فهي موافقة لما عند الترمذي.

(٢) بعده في (ب): «السلمي».

(٣) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٤١٩، رقم ٤٠٦)، عن محمد بن عمر بن حفص؛ به، وأخرجه ابن حبان (٦١٨٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩٠، رقم ٨٠٢٧) وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٨)، من طريق عطاء عن أبي عبد الرحمن؛ به، والروياني في مسنده (١/ ٣٦٢، رقم ٥٥٢)، عن عطاء عن أبي البختري، عن أبي موسىٰ الأشعري؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (٦١٠٢): منكر جدًّا بهذا التمام، وقال في إسناد المصنف: وإبراهيم بن طهمان ثقة، ولكنه لم يذكر أيضًا في الرواة عن عطاء قبل اختلاطه؛ فهو العلة، واضطرابه في ضبطه زيادة ونقصًا، واختلافًا في بعض الجمل من الأدلة علىٰ اختلاطه، وانظر الصحيحة رقم (١٢٨٠).

حَتَّىٰ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ. قَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، [سَوْفَ][١] يَتَزَوَّجُ أُخْرَىٰ. فَقَالَ لِلْآخَرِ: [فَأَنْتَ][٢] مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ شَرِبَ الْخَمْرَ، قَالَ: أَنْتَ أَنْتَ. ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّىٰ زَنَىٰ. قَالَ: أَنْتَ أَنْتَ. ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّىٰ قَتَلَ. فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ».

فَصْلٌ

[أ/ ١٥٣/ أ]

١٢٥٢- أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، / أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ [بْنِ عَمْرُوَيْهِ][٣]، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ - قَالَا: ثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، ثَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيِّبِ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه[٤]:

«إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا، فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَاكَ الْفِطْرَةَ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ».

١٢٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَىٰ بْنِ مَرْدُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الصَّفَّارُ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، عَنْ مُعَاذٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

---

(١) في (ب): عسىٰ.

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه مسلم (١٦٨)، عن محمد بن عباد، وزهير بن حرب؛ به، وأخرجه البخاري (٤٧٠٩)، من طريق يونس؛ به.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٣)، من طريق ابن أبي عاصم؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٨٣، رقم ١٥٧)، والشاميين (٣/ ٢٥٦، رقم ٢٢٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٣)، من طريق هشام بن عمار؛ به، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي أمليتها بإسناد واحد كلها غير محفوظة إلا من =

«إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ: شُرْبُ الْخَمْرِ، وَمُلَاحَاةُ الرِّجَالِ».

١٢٥٤- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أَنْبَأَ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا أَبُو بِلَالٍ الْأَشْعَرِيُّ، ثَنَا مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«إِيَّاكَ وَالْخَمْرَ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ».

١٢٥٥- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ أَبِيهِ[٢] عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ[٣]:

«إِذَا شُرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلُبِسَ الْحَرِيرُ، وَاتُّخِذَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا؛ فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا صَفْرَاءَ أَوْ خَسْفًا أَوْ مَسْخًا».

= رواية عمرو بن واقد عن يونس، عن أبي إدريس عن معاذ بن جبل، وهو من الشاميين ممن يكتب حديثه مع ضعفه، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٣): رواه البزار، والطبراني، وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك رمي بالكذب، وقال محمد بن المبارك الصوري: كان صدوقا، ورد قوله، والجمهور ضعفوه، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣٤٥)، وضعيف الجامع رقم (٢١٣٧): ضعيف جدًّا.

(١) لم أقف عليه عن الفضل بن العباس عند غير المصنف، ومندل ضعيف انظر التقريب (ص٥٤٥)، وابن إسحاق مدلس، انظر التقريب (ص٤٦٧)، وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٧/ ٤٩٧، رقم ١٤٧٧٧)، والشعب (١٠/ ٢٧٠، رقم ٧٤٨١)، وابن عساكر (٣٥/ ٣٢٦)، عن مكحول عن أم أيمن، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٢، رقم ٧٢٣١) عن مكحول عن ابن عباس، بلفظ «اجتنبوا الخمر...»، وجاء عن أبي الدرداء ومعاذ - رضي الله عنهم جميعًا -، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧٩٨).

(٢) بعده في (ب): «عن»، وهو خطأ.

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٣٦٦، رقم ٢٧٧٥)، من طريق أبي محمد بن حيان - وهو أبو الشيخ - بسياق أطول من هذا، وتقدم برقم (١٢٥٠) من طريق ابن أبي الدنيا عن الربيع بن ثعلب، عن الفرج بن فضالة؛ به.

١٢٥٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَخْمِيمِيُّ بِمَكَّةَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ حَرْمَلَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ، [نَا](١) أَيُّوبُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ [يَقُولُ](٢)، (٣):

«لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا، وَيَقِلَّ الرِّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ، حَتَّىٰ لَا يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً إِلَّا قَيِّمٌ وَاحِدٌ».

١٢٥٧- أَخْبَرَنَا أَسْعَدُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ عَلِيٍّ الْعُتْبِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [إِسْحَاقَ](٤) الصَّغَانِيُّ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، / عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ مُنْقِذٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ(٥):

[ب/١٢١/ب]

«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، فَإِنْ عَادَ فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ / سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، وَمَا يُدْرِيهِ لَعَلَّ مَنِيَّتَهُ تَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيَالِي، فَإِنْ عَادَ سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِينَ

[أ/١٥٣/ب]

---

(١) في (ب): قال: «أخبرني».

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه البخاري (٦٨٠٨)، ومسلم (٢٦٧١)، من طريق قتادة عن أنس، ولم أقف عليه من طريق يحيىٰ بن أبي كثير عند غير المصنف.

(٤) في (ب): يعقوب.

(٥) أخرجه الطبراني في الشاميين (٢/ ٣٧٤، رقم ١٥٢٦)، من طريق ابن عياش؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٤٢)، وضعيف الترغيب رقم (١٤٢٧).

صَبَاحًا[(١)]؛ **فَهَذِهِ عِشْرُونَ وَمِائَةُ لَيْلَةٍ، فَإِنْ عَادَ فَهُوَ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.** قِيلَ: وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ؟ **قَالَ: عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدُهُمْ».**

١٢٥٨ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، وَأَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، قَالَا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَأَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ، قَالَا: ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ الْفُضَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، حَدَّثَ عَنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَىٰ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٢)]:

«ثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَقَاطِعُ الرَّحِمِ، وَمُصَدِّقٌ بِالسِّحْرِ، وَمَنْ مَاتَ مُدْمِنًا لِلْخَمْرِ؛ سَقَاهُ اللهُ مِنْ نَهْرِ الْغُوطَةِ. قِيلَ: وَمَا نَهْرُ الْغُوطَةِ؟ قَالَ: **نَهْرٌ يَجْرِي مِنْ فُرُوجِ الْمُومِسَاتِ يُؤْذِي أَهْلَ النَّارِ».**

١٢٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا أَبُو الشَّيْخِ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَيَّانَ، ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَوَارِيِّ، ثَنَا أَبُو هُدْبَةَ، عَنْ أَشْعَثَ الْحُدَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(٣)]:

---

(١) قوله: «وما يدريه لعل ... أربعين صباحا» مكرر في (ب).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٣٩٩)، وابن حبان (٥٣٤٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٣، رقم ٧٢٣٤) وصححه ووافقه الذهبي؛ من طريق المعتمر بن سليمان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٤): رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، والطبراني، ورجال أحمد وأبي يعلىٰ ثقات، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٤٦٣)، لضعف أبي حريز.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٤٣)، عن أبي يعلىٰ الموصلي؛ به، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٤٣)، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث مع غيرها مما رواه أبو هدبة كلها بواطيل، وهو متروك الحديث، بيِّن الأمر في الضعف جدًّا، قال المنذري في الترغيب (٣/ ١٨٥، رقم ٣٥٩٩): =

«مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا وَهُوَ سَكْرَانُ؛ دَخَلَ الْقَبْرَ [وَهُوَ][1] سَكْرَانُ، وَبُعِثَ مِنْ قَبْرِهِ سَكْرَانَ، وَأُمِرَ بِهِ إِلَىٰ النَّارِ سَكْرَانَ، إِلَىٰ جَبَلٍ يُقَالَ لَهُ: «سَكْرَانُ»، فِيهِ عَيْنٌ يَجْرِي مِنْهَا الْقَيْحُ وَالدَّمُ، وَهُوَ طَعَامُهُمْ وَشَرَابُهُمْ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ».

فَصْلٌ

١٢٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ [بْنُ هُدَّةَ][2] الْمَدِينِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ الْآدَمِيُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنا أَبُو الْجَوَابِ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ خَمْسٍ: مُدْمِنُ سُكْرٍ، وَلَا مُؤْمِنٌ بِسِحْرٍ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ، وَلَا مَنَّانٌ، وَلَا كَاهِنٌ».

١٢٦١- أَخْبَرَنَا الْخَضِرُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ فُورَكَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْمُؤَمَّلِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، عَنْ

=

رواه الأصبهاني وأظنه في مسند أبي يعلىٰ أيضا مختصرا وفيه نكارة، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٢٤٣)، وضعيف الترغيب رقم (١٤٢٨): موضوع.

(١) سقطت من (ب).

(٢) بعده في (ب): «هدبة بن هذة»، كذا، وهو أبو بكرٍ عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ الواحدِ بنِ محمدٍ بن هُدَّةَ الهُدِّي الفقيهُ المَدينيُّ الشيبانِيُّ. انظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢/ ٩٢)، تاريخ الإسلام (٨/ ٨٠٣)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/ ١٤٥٨)، الأنساب للسمعاني (١٣/ ٣٩١).

(٣) أخرجه أحمد (٣/ ١٤)، والبزار (٣/ ٣٥٦/ رقم ٢٩٣٢- كشف الأستار)، والسهمي في تاريخ جرجان (ص٢٩٥)، من طريق الأعمش؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٤٦٤).

أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«أَرْبَعَةٌ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَاقٌّ، وَمَنَّانٌ، وَمُدْمِنُ خَمْرٍ، وَالْمُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ».

---

(١) أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة (ص٥٣، رقم ١٠٣)، والروياني في مسنده (٢/ ٢٧٦، رقم ١١٩١)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٤٠، رقم ٧٩٣٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٥٦) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ١٨٤، ١٨٥، رقم ١١٢١)، والبيهقي في القضاء والقدر (ص٢٨٧، رقم ٤٣٠)، من طريق يزيد بن زريع؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٦): رواه الطبراني بإسنادين، في أحدهما بشر بن نمير وهو متروك، وفي الآخر عمر بن يزيد وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٧٤٠): ضعيف جدًّا.

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْخَوْفِ وَالْخَشْيَةِ

١٢٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، / أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ أَبُو حُجِّيَّةَ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، وَغَالِبٌ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ؛ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[1]:

[أ/ ١٥٤/ أ]

«يَا مُعَاذُ: إِنَّ الْمُؤْمِنَ قَيَّدَهُ الْقُرْآنُ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ هَوَىٰ نَفْسِهِ وَشَهَوَاتِهِ، / وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَهْلِكَ فِيمَا يَهْوَىٰ بِإِذْنِ اللهِ، يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَأْمَنُ قَلْبُهُ، وَلَا تَسْكُنُ رَوْعَتُهُ، وَلَا يَطْمَئِنُّ مِنَ اضْطِرَابِهِ، يَخَافُ جِسْرَ جَهَنَّمَ.

[ب/ ١٢٢/ أ]

يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَتَوَقَّعُ الْمَوْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، يَا مُعَاذُ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَعْلَمُ أَنَّ عَلَيْهِ رُقَبَاءَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَلِسَانِهِ [وَرِجْلَيْهِ][2] وَيَدَيْهِ وَبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ، حَتَّىٰ اللَّمْحَةِ بِبَصَرِهِ، وَفُتَاتِ الطِّينِ بِأَصَابِعِهِ، وَكُحْلِ عَيْنَيْهِ، وَجَمِيعِ سَعْيِهِ؛ فَالتَّقْوَىٰ رَقِيبُهُ، وَالْقُرْآنُ دَلِيلُهُ، وَالْخَوْفُ مَحَجَّتُهُ، وَالشَّوْقُ مَطِيَّتُهُ، وَالْوَجَلُ شِعَارُهُ، وَالصَّلَاةُ كَهْفُهُ، وَالصَّوْمُ جُنَّتُهُ، وَالصَّدَقَةُ فِكَاكُهُ، وَالصِّدْقُ وَزِيرُهُ، وَالْحَيَاءُ أَمِيرُهُ، وَرَبُّهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ بِالْمِرْصَادِ.

---

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦)، من طريق علي بن يزيد بن بهرام؛ به، وأخرجه الطبراني في الشاميين (٤/ ٣٥٥، رقم ٣٥٤٠) من طريق محكول عن عبد الرحمن بن غنم؛ به، وأخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٤٢٧، رقم ١٩٢٧٠) من طريق أبي حمزة البيساني عن معاذ؛ به، وذكر ابن كثير في تفسيره (٨/ ٣٨٧): أنه غريب جدًّا، وفي إسناده نظر، وفي صحته، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٦٨٥).

(٢) في (ب): ورجله.

يَا مُعَاذُ، إِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، وَقَدْ أَنْهَيْتُ إِلَيْكَ مَا أَنْهَىٰ إِلَيَّ جِبْرِيلُ، فَلَا أَعْرِفْكَ غَدًا تُوافِينِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَآخَرُ أَسْعَدُ بِمَا آتَاكَ اللهُ مِنْكَ».

١٢٦٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ السَّرِيجَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ زِيَادٍ[١] الْكُوفِيُّ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا جَعْفَرٌ، ثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه[٢]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ عَلَىٰ شَابٍّ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ: **كَيْفَ تَجِدُكَ**؟ قَالَ: أَرْجُو اللهَ يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَخَافُ ذُنُوبِي؛ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَا يَرْجُو، وَأَمَّنَهُ مما يَخَافُ**».

١٢٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ بُهْلُولٍ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ

---

(١) كذا في النسختين الخطيتين، والصواب (عبد الله بن أبي زياد) وأبو زياد جده، قال الحافظ في التقريب (ص٣٠٠): عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القطواني بفتح القاف والمهملة، وقد ينسب إلىٰ جده، أبو عبد الرحمن الكوفي الدهقان، صدوق.

(٢) أخرجه الترمذي في سننه (٩٨٣)، وفي العلل (ص١٤٢، رقم ٢٤٤)، وابن ماجه (٤٢٦١)، وعبد الله بن أحمد في زيادات الزهد (ص٢٤، رقم ١٣٢)، وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص٤١، رقم ٣١)، من طريق ابن أبي زياد؛ به، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩/ ٣٩٠، رقم ١٠٨٣٤)، وعمل اليوم والليلة (ص٥٧٥، رقم ١٠٦٢) من طريق سيار؛ به، قال الترمذي في السنن: هذا حديث غريب. وقد روىٰ بعضهم هذا الحديث، عن ثابت، عن النبي ﷺ مرسلًا، وقال البخاري - كما في علل الترمذي -: إنما يروىٰ هذا الحديث عن ثابت أن النبي ﷺ دخل علىٰ شاب، وحسنه المنذري في الترغيب (٤/ ١٣٥، رقم ٥١٢٥)، والألباني في أحكام الجنائز (١/ ٣)، وقال في صحيح الترغيب (٣٣٨٣): حسن صحيح، وجود إسناده النووي في خلاصة الأحكام (٢/ ٩٠٢، رقم ٣١٩٣).

الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ[١]، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ[٢]، قَالَ[٣]: تَلَقَّفْتُ هَذِهِ الْخُطْبَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ بِتَبُوكَ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَأَوْثَقَ الْعُرَىٰ كَلِمَةُ التَّقْوَىٰ، وَخَيْرَ الْمِلَلِ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ - صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ -، وَخَيْرَ السُّنَنِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ، وَأَشْرَفَ الْحَدِيثِ ذِكْرُ اللهِ، وَأَحْسَنَ الْقَصَصِ هَذَا الْقُرْآنُ، وَخَيْرَ الْأُمُورِ عَزَائِمُهَا، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ / هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَشْرَفَ الْمَوْتِ قَتْلُ الشُّهَدَاءِ، وَأَعْمَىٰ الضَّلَالَةِ ضَلَالَةٌ بَعْدَ الْهُدَىٰ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ مَا نَفَعَ، وَخَيْرَ الْهُدَىٰ مَا اتُّبِعَ، وَشَرَّ الْعَمَىٰ عَمَىٰ الْقَلْبِ، وَالْيَدَ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَمَا قَلَّ وَكَفَىٰ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَىٰ، وَشَرَّ الْمَعْذِرَةِ عِنْدَ حُضُورِ الْمَوْتُ، وَشَرَّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا يَأْتِي الْجُمُعَةَ إِلَّا نَزْرًا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَذْكُرُ اللهَ إِلَّا هَجْرًا، وَمِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُوبُ، وَخَيْرَ الْغِنَىٰ غِنَىٰ النَّفْسِ، وَخَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ، وَرَأْسَ الْحِكْمَةِ / مَخَافَةُ اللهِ تَعَالَىٰ، وَخَيْرَ مَا أُلْقِيَ فِي الْقَلْبِ الْيَقِينُ، وَالِارْتِيَابَ مِنَ الْكُفْرِ، وَالنِّيَاحَةَ مِنْ عَمَلِ

[أ/١٥٤/ب]

[ر/١٢٢/ب]

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) بعده في (ب): «قال: وثنا عبد الله بن محمد الدينوري، قال: حدثني إبراهيم بن محمد الدينوري، قال: حدثني إبراهيم بن سلام المديني، ثَنَا عبد الله بن نافع، قال: حدثني عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه»، ولم أقف على الحديث من هذه الطريق عند غير المصنف.

(٣) أخرجه أبو ذر الهروي في فوائده (ص٦١، رقم ٥)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٥٦٦، رقم ٧٠٢)، والرافعي في أخبار قزوين (٣/ ١٨٤)، من طريق الزبير بن بكار؛ به، وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٤١)، من طريق عبد العزيز بن مروان عن عبد الله بن مصعب؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٢٣٩)، والضعيفة رقم (٢٠٥٩).

الْجَاهِلِيَّةِ، وَالْغُلُولَ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ، وَالْخَمْرَ جِمَاعُ الْإِثْمِ، وَالنِّسَاءَ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ، وَالشَّبَابَ شُعْبَةٌ مِنَ الْجُنُونِ، وَشَرَّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرَّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالسَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ، وَالشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ مَوْضِعِ [أَرْبَعَةِ][(١)] أَذْرُعٍ، وَالْأَمْرُ إِلَىٰ [آخِرَةٍ][(٢)]، وَمِلَاكُ الْأَمْرِ خَوَاتِمُهُ، وَشَرُّ الرَّوَايَا رَوَايَا الْكَذِبِ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ قَرِيبٌ، وَسِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ، وَمَنْ تَأَلَّىٰ عَلَىٰ اللهِ يُكَذِّبْهُ[(٣)]، وَمَنْ يَغْفِرْ يَغْفِرِ اللهُ لَهُ، وَمَنْ يَرْحَمْ يَرْحَمْهُ اللهُ، وَمَنْ يَعْفُ يَعْفُ اللهُ عَنْهُ، وَمَنْ يَكْظِمِ الْغَيْظَ يَأْجُرْهُ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ عَلَىٰ الرَّزِيَةِ يُعَوِّضْهُ اللهُ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمَّتِي - ثَلَاثًا -».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][(٤)]: سِيَاقُ الْحَدِيثِ لِلْحَاكِمِ، وَرِوَايَةُ ابْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ مُخْتَصَرَةٌ، وَالْهَدْيُ: السِّيرَةُ وَالطَّرِيقَةُ، وَالْمَعْذِرَةُ: الْعُذْرُ، وَالنَّزْرُ: الْقَلِيلُ، وَالْهَجْرُ: التَّرْكُ، وَالْغُلُولُ: الْخِيَانَةُ، وَمِلَاكُ الْأَمْرِ: قِوَامُهُ، وَالرَّوَايَا: جَمْعُ رَاوِيَةٍ. وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ، وَالرَّزِيَّةُ: الْمُصِيبَةُ، وَيَتَأَلَّىٰ عَلَىٰ اللهِ، أَيْ: حَلَفَ وَحَكَمَ بِمَا هُوَ غَيْبٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ، وَالْحَبَائِلُ: جَمْعُ حِبَالَةٍ، وَهِيَ الْفَخُّ، وَالْأَمْرُ إِلَىٰ آخِرَةٍ: يَعْنِي: [قِيَامَةٍ][(٥)]، وَإِنْ رُوِيَ: «إِلَىٰ آخِرِهِ»؛ فَمَعْنَاهُ: يَنْجَرُّ إِلَىٰ آخِرِهِ، فَيَقِفُ عِنْدَهُ؛ أَيِ الِاعْتِبَارُ بِالْخَاتِمَةِ.

فَصْلٌ

١٢٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (أ) ضرب عليها وكتب فوقها «الآخرة»، والصواب «آخرة»، كما جاء في تعليق المصنف على الحديث.

(٣) بعده في (ب): «الله». (٤) سقطت من (ب). (٥) في (ب): القيامة.

سَعِيدِ بْنِ سَابِقٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ(١)، قَالَ(٢):

«كان عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: حُبُّ الْفِرْدَوْسِ، وَخَشْيَةُ جَهَنَّمَ؛ يُورِثَانِ الصَّبْرَ عَلَىٰ الْمُصِيبَةِ، وَيُبْعِدانِ الْعَبْدَ مِنْ رَاحَةِ [الْبَدَنِ](٣)».

١٢٦٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، / أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ [السَّرِيجَانِيُّ](٤)، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، [ثَنَا](٥) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَيْخٍ لَهُ، قَالَ: قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٦):

[أ/ ١٥٥/ أ]

«لَوْ جِيءَ بِمِيزَانٍ تَرِيصٍ، فَوُزِنَ خَوْفُ الْمُؤْمِنِ وَرَجَاؤُهُ؛ كَانَ سَوَاءً، يَذْكُرُ رَحْمَةَ اللهِ فَيَرْجُو، وَيَذْكُرُ عَذَابَ اللهِ فَيَخَافُ».

قَوْلُهُ: «مِيزَانٍ تَرِيصٍ»، أَيْ: مُحْكَمٌ، مِنْ قَوْلِكَ: أَتْرَصْتُ الشَّيْءَ، أَيْ أَحْكَمْتُهُ، وَمَعْنَاهُ حَادٌّ مُعَيَّرٌ.

١٢٦٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ(٧)، قَالَ(٨):

---

(١) وهيب بن الورد بن أبي الورد، مولىٰ بني مخزوم، أبو أمية – وقيل: أبو عثمان – المكي، كان اسمه عبد الوهاب فصُغِّر فقيل: وهيب، تابعي لقي عائشة، من العبَّاد الحكماء، توفي بمكة سنة ١٥٣ هـ.
انظر ترجمته في: صفة الصفوة (١/ ٤١٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٥٠)، والسير (٧/ ١٩٨).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ٤٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٤٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٢٢، ٤٢٣).

(٣) في (ب): الدنيا. (٤) في (ب): السرنجاني. (٥) سقطت من (ب).

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص: ١١٥، رقم ١٣٤).

(٧) داود بن شابور، أبو سليمان المكي، وقيل: إن اسم أبيه عبد الرحمن، وشابور جده، حدث عن طاوس، ومجاهد، وعمرو بن شعيب. وحدث عنه: شعبة، وابن عيينة، وداود بن عبد الرحمن العطار، ثقة.
ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/ ٤٠٥)، التقريب (ص١٩٨)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٤/ ٥٩).

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (ص: ١١٥، رقم ١٣٣).

«قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ، خَفِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَوْفًا يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الرَّجَاءِ، وَارْجُهُ رَجَاءً يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْخَوْفِ، قَالَ: فَقَالَ: أَيْ أَبَهْ، إِنَّ لِي قَلْبًا وَاحِدًا إِذَا أَلْزَمْتُهُ الْخَوْفَ شَغَلَهُ عَنِ الرَّجَاءِ، وَإِذَا أَلْزَمْتُهُ الرَّجَاءَ شَغَلَهُ عَنِ الْخَوْفِ، قَالَ: أَيْ بُنَيَّ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَهُ قَلْبٌ كَقَلْبَيْنِ؛ يَرْجُو اللهَ بِأَحَدِهِمَا، وَيَخَافُهُ بِالْآخَرِ».

١٢٦٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، / عَنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّهُ قَالَ[١]: [ر/١٢٣/أ]

«وَاللهِ لَقَدْ مَضَىٰ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ أَقْوَامٌ، لَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ عَدَدَ الْغَضَا[٢] لَخَشِيَ أَنْ لَا يَنْجُوَ؛ لِعِظَمِ الذَّنْبِ فِي نَفْسِهِ».

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٢٨٨).

(٢) شجر من نبات الرمل، خشبه من أَصْلَب الْخشب وجمره يبْقىٰ زَمَانا طَويلا لَا ينطفئ واحدته غضاة، انظر: مقاييس اللغة (٤/٤٢٨) «غضا»، المحكم والمحيط (٦/ ٤)، المعجم الوسيط (٢/ ٦٥٥) «غضي».

بَابُ الدَّالِ

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الدُّعَاءِ

١٢٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ يُسَيْعٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«**الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ**». ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غَافِر: ٦٠].

١٢٧٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٢)]، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«**الدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِالدُّعَاءِ**».

---

(١) أخرجه ابن حبان (٨٩٠) من طريق أبي خيثمة عن جرير عن منصور عن ذر؛ به، وسقط (منصور) من إسناد المصنف، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧)، وأبو داود (١٤٧٩)، والترمذي (٢٩٦٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٢٨)، من طريق الأعمش ومنصور عن ذر؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٠٧).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الترمذي (٣٥٤٨)، والبزار في مسنده (١٨/ ١١٩، رقم ٧١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧٠، رقم ١٨١٥)، وغيرهم، من طريق يزيد بن هارون؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، وهو المكي المليكي، وهو ضعيف في الحديث قد تكلم فيه بعض أهل الحديث من قبل حفظه، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (١٦٣٤).

١٢٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَسِيدٍ، ثَنَا [الْحُسَيْنُ](١) بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«مَنْ يُكْثِرْ قَرْعَ بَابِ الْمَلِكِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ، وَمَنْ يَدْعُو اللهَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَجِيبُ لَهُ عِنْدَ الْكَرْبِ». /

[١٥٥/ب]

١٢٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثَنَا الْمُسَيِّبُ بْنُ شَرِيكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

«إِنَّ اللهَ لَيَسْتَحْيِي أَنْ يَمُدَّ الْعَبْدُ يَدَيْهِ فَيَسْأَلَهُ، فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ»(٤).

---

(١) في (ب): الحسن.

(٢) أخرجه معمر بن راشد (١٠/ ٤٤٢، رقم ١٩٦٤٤)، وأبو داود في الزهد (ص٢٠٧، رقم ٢٢٥)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٥٥، رقم ٩٥٣٠) بنحوه.

(٣) أخرجه ابن منده في أماليه (ص٢٠، رقم ١٩) عن إسماعيل بن عمرو السمرقندي؛ به، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٢٢، رقم ٣٤٦٧٧)، وأحمد (٥/ ٤٣٨)، وابن حبان (٨٨٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧١٨، رقم ١٩٦٢) وصححه، من طريق سليمان التيمي؛ به، وأخرجه أبو داود (١٤٨٨)، والترمذي (٣٥٥٦)، وابن ماجه (٣٨٦٥)، من طريق جعفر بن ميمون عن أبي عثمان النهدي؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٧٥٧).

(٤) قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: «في هذا الحديث من الفوائد: «إثبات صفة الحياء لله، والذي وصفه بذلك رسوله ﷺ أعلم الناس به، ويأتي قوم محدَثون محدِثون فيقولون: إن الله لا يوصف بالحياء؛ لأن الحياء: انكسار يعتري الإنسان عند فعل ما يكون به الخجل، وهذا لا يليق بالله. نقول: هذا الحياء الذي ذكرتموه حياء المخلوق، أما حياء الله فليس انكسارًا، ولكن لكرمه يستحي أن يرد هذا الداعي وليس كحيائنا، بل هذا الحياء كسائر الصفات ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١]»، =

١٢٧٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ النَّهَاوَنْدِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(١):

«لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلَّا الدُّعَاءُ، وَلَا يَزِيدُ فِي الْعُمُرِ إِلَّا الْبِرُّ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُحْرَمُ الرِّزْقَ بِالذَّنْبِ يُصِيبُهُ»(٢).

١٢٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا، أَنْبَأَ

=

فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٦/ ٤٨٣)، بتصرف يسير.

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٥، رقم ٨٣١)، من طريق موسىٰ بن إسحاق؛ به، وأخرجه سفيان في حديثه (ص١٥٠، رقم ٢٦٥)، عن عبد الله بن عيسىٰ؛ به، ومن طريق سفيان أخرجه أحمد (٥/ ٢٧٧) وابن ماجه (٩٠)، وغيرهم، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٤)، دون قوله: «وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حسن لغيره دون قوله: "إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يُصيبه"، وهذا إسناد ضعيف، عبد الله بن أبي الجعد أخو سالم لم يروِ عنه غير اثنين، ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان، وقد عدَّه الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة، وهي طبقة صغار التابعين الذين جُلّ روايتهم عن كبارهم، ثم إنه كوفي، وثوبان شامي، فيغلب علىٰ الظن أنه لم يسمع منه.

(٢) قال الطحاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في شرح مشكل الآثار (٨/ ٨١): «قَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ جَعَلَ أَجَلَهَا إِنْ بَرَّتْ كَذَا، وَإِنْ لَمْ تَبَرَّ كَذَا، لِمَا هُوَ دُونَ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْهَا الدُّعَاءُ رَدَّ عَنْهَا كَذَا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا الدُّعَاءُ نَزَلَ بِهَا كَذَا ، وَإِنْ عَمِلَتْ كَذَا حُرِمَتْ كَذَا، وَإِنْ لَمْ تَعْمَلْهُ رُزِقَتْ كَذَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِمَّا يَثْبُتُ فِي الصَّحِيفَةِ الَّتِي لَا يُزَادُ عَلَىٰ مَا فِيهَا وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُ، وَفِي ذَلِكَ بِحَمْدِ اللهِ الْتِئَامُ هَذِهِ الْآثَارِ وَاتِّفَاقُهَا، وَانْتِفَاءُ التَّضَادِّ عَنْهَا، وَاللهَ عَزَّوَجَلَّ نَسْأَلُهُ التَّوْفِيقَ».

وقال الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في الصحيحة (١/ ٢٨٨، تحت رقم ١٥٤): «قوله: (القضاء) أراد به هنا الأمر المقدر لولا دعاؤه. وقوله: (ولا يزيد في العمر)، يعني العمر الذي كان يقصر لولا بره».

جَدِّي عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ طَاهِرٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ الْمُعَدِّلُ، ثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[1]:

«يُوشِكُ أَنْ تَظْهَرَ فِتْنَةٌ لَا يُنْجِي مِنْهَا إِلَّا اللهُ، أَو دُعَاءٌ كَدُعَاءِ الْغَرِقِ»[2].

١٢٧٥- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَّامٍ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، عَنْ عَطَّافِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، / عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: [١٢٣/ب]

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٦٧، رقم ١٠٧٧)، من طريق يحيىٰ بن المتوكل أبي عقيل؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٤٦٧): منكر. وقال في رقم (٦١٥١): والحديث قد صح موقوفًا علىٰ حذيفة رضي الله عنه بنحوه.

(٢) **الْغَرِقُ**: الَّذِي قد غلبَهُ الماءُ، وَلما يَغْرَقْ، فَإذا غَرِقَ، فَهُوَ الغريقُ، والمقصود: الإخلاص، لِأَنَّ مَن أَشفَىٰ عَلَىٰ الْهَلَاكِ أَخْلَصَ فِي دُعائه طَلَبًا للنَّجاةِ.

انظر: تهذيب اللغة (٨/ ٣٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٨/ ٣٣)، النهاية لابن الأثير (٣/ ٣٦١)، لسان العرب (١٠/ ٢٨٣).

(٣) أخرجه البزار (١٨/ ١١٩، رقم ٧٢)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٦٦، رقم ٢٤٩٨)، والدعاء (ص٣١، رقم ٣٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٠) والحاكم في المستدرك (١/ ٦٦٩، رقم ١٨١٣) وصححه، من طريق زكريا بن منظور؛ به، قال ابن عدي: وزكريا بن منظور ليس له أحاديث أنكر مما ذكرته وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب، وهو ضعيف كما ذكروه إلا أنه يكتب حديثه، وضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٣٥٩، ٣٦٠) لضعف زكريا بن منصور، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٩، و١٠/ ١٤٦): وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهو، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٧٣٩)، ثم عاد وقال في الضعيفة رقم (٦٧٦٤): =

«لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَالدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، وَإِنَّ الْبَلَاءَ لِيَنْزِلُ فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٢٧٦- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [البَقَرَةُ: ١٨٦] الْآيَةُ، [فَقَالَ](٢):

«اللَّهُمَّ أَمَرْتَ بِالدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ. أَشْهَدُ أَنَّكَ فَرْدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنَّارَ حَقٌّ، وَالسَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنَّكَ تَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ».

فَصْلٌ

١٢٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو [سَعِيدٍ](٣) هِبَةُ اللهِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوَّازُ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ دَعْلَجٌ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ

=

ضعيف جدًّا، وقال تحته: «(تنبيه) : قوله: «لا يغني حذر من قدر» قد صح موقوفًا علىٰ ابن عباس، وهو مخرج في الضعيفة تحت الحديث (٥٤٤٨). وقوله ﷺ: «**الدعاء يرد القضاء**»، قد ثبت مرفوعًا عن ثوبان، وهو مخرج في الصحيحة (١٥٤)».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (ص٥٣، رقم ١٥٥)، عن محمد بن يزيد؛ به، وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٣/ ١٧٨، رقم ٥٧٥)، من طريق الكلبي عن أبي صالح؛ به، وضعفه السيوطي في الجامع الكبير (٣/ ٥٠٨، رقم ٢٦٥/ ٩٩٠٣).

(٢) في (ب): قال.

(٣) في (ب): سعد.

عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ طَلِيقِ بْنِ قَيْسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1]:

[١٥٦/أ]

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ: / **اللَّهُمَّ أَعِنِّي وَلَا تُعِنْ عَلَيَّ، وانْصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ، وَامْكُرْ لِي وَلَا تَمْكُرْ عَلَيَّ، وَاهْدِنِي، وَيَسِّرِ الْهُدَىٰ لِي، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ بَغَىٰ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي لَكَ ذَكَّارًا، [لَكَ شَكَّارًا][2]، لَكَ مِطْوَاعًا، لَكَ رَهَّابًا، إِلَيْكَ مُخْبِتًا أَوَّاهًا مُنِيبًا. رَبِّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتِي، وَأَجِبْ دَعْوَتِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَسَدِّدْ لِسَانِي، وَاسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي**».

[قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ اللَّهُ][3]: **الْحَوْبَةُ**: الذَّنْبُ، وَقَوْلُهُ: «**وَاسْلُلْ**»، بِلَامَيْنِ: أَيِ انْزِعْ، **وَالسَّخِيمَةُ**: الْحِقْدُ، **وَالْمُخْبِتُ**: الْمُتَوَاضِعُ، **وَالْأَوَّاهُ**: الْكَثِيرُ الدُّعَاءِ وَالتَّأَوُّهِ.

١٢٧٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [الْحَسَنِ][4] بْنِ سُلَيْمٍ، أَنبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَنْخَابَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[5]:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَىٰ اللهِ حَاجَةٌ، فَلْيَصُمِ الْأَرْبَعَاءَ وَالْخَمِيسَ وَالْجُمُعَةَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ تَطَهَّرَ وَرَاحَ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ، فَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ، فَإِذَا صَلَّىٰ الْجُمُعَةَ قَالَ:

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٢٢٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٦٥)، وأبو داود (١٥١٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: هذا حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٣٠)، وغيرهم، من طريق سفيان - وهو الثوري -؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٤٨٥)، وصحيح الأدب المفرد (٥١٧).

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): الحسين.

(٥) أخرجه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء والحث عليه (ص: ١٠٢، رقم ٥٩)، وضياء الدين المقدسي في العدة للكرب والشدة (ص: ٨٦)، وابن طولون الصالحي في الأربعين في فضل الرحمة والراحمين (ص: ٧٧)، من طريق أبي إسماعيل المؤدب؛ به.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، الَّذِي مَلَأَتْ عَظَمَتُهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، الَّذِي عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ، وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ خَشْيَتِهِ؛ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي حَاجَتِي، وَهِيَ كَذَا وَكَذَا. فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قَالَ: وَكَانَ يُقَالُ: لَا تُعَلِّمُوا هَذَا الدُّعَاءَ سُفَهَاءَكُمْ، لَا يَدْعُونَ بِهِ عَلَىٰ مَأْثَمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ».

١٢٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ [الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ](١) إِسْحَاقَ الْوَزِيرُ، إِمْلَاءً، أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكِيلُ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا، ثنا أَبُو جَعْفَرٍ الْمُسْتَمْلِي، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا / مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَرَّرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

[ب/ ١٢٤/ أ]

«بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا رَجُلٌ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِطُهُ الْمَسَائِلُ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلِحِّينَ،

---

(١) في (ب): الحسن بن علي.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٤٢٥)، من طريق المصنف، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٩٠، رقم ١٣٤٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٩٨)، من طريق عبد الله بن الوليد؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (ص٦٢، رقم ٦٢)، والدينوري في المجالسة (١/ ٤٠٢، رقم ١٠٢)، من طريق محمد بن يحيىٰ؛ به، قال ابن الجوزي: «هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْهَرَوِيِّ مَجْهُول، وَابْن مُحَرر مَتْرُوكٌ». وانظر البداية والنهاية لابن كثير (١/ ٣٨٨).

أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ. فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَعِدْ عَلَيَّ هَذَا الْكَلَامَ يَا عَبْدَ اللهِ، قَالَ: أَسَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ - وَكَانَ هُوَ الْخَضِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - / مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُهُنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ إِلَّا غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ، أَو مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ، أَوْ وَرَقِ الشَّجَرِ»[1].

[١٥٦/أ]

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَوْفِ مِنَ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ

١٢٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، [نَا][2] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم[3]:

---

(١) ذهب بعض أهل العلم إلىٰ القول بحياة الخضر عليه السلام، مثل القرطبي في تفسيره (٥/ ٢٩٦)، والنووي وابن الصلاح؛ انظر: شرح النووي علىٰ مسلم (١٥/ ١٣٦)، واستدلوا علىٰ ذلك بأحاديث وحكايات؛ قال ابن كثير: «وَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ وَالْحِكَايَاتُ هِيَ عُمْدَةُ مَنْ ذَهَبَ إِلَىٰ حَيَاتِهِ إِلَىٰ الْيَوْمِ، وَكُلٌّ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ ضَعِيفَةٌ جِدًّا، لَا يَقُومُ بِمِثْلِهَا حجَّة فِي الدِّين، وَالْحِكَايَاتُ لَا يَخْلُو أَكْثَرُهَا عَنْ ضَعْفٍ فِي الْإِسْنَادِ، وَقُصَارَاهَا أَنَّهَا صَحِيحَةٌ إِلَىٰ مَنْ لَيْسَ بِمَعْصُومٍ مِنْ صَحَابِيٍّ أَوْ غَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ عَلَيْهِ الْخَطَأُ، وَاللهُ أَعْلَمُ»، البداية والنهاية (١/ ٣٨٩).

وقال (١/ ٢٩٠): «وقد تصدىٰ الشيخ أبو الفرج بن الْجَوْزِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: «عُجَالَةُ الْمُنْتَظَرِ فِي شَرْحِ حَالَةِ الْخَضِرِ» لِلْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي ذلك من المرفوعات فبين أنها موضوعة، ومن الآثار عن الصحابة والتابعين فمن بَعْدَهُمْ فَبَيَّنَ ضَعْفَ أَسَانِيدِهَا بِبَيَانِ أَحْوَالِهَا، وَجَهَالَةِ رِجَالِهَا، وَقَدْ أَجَادَ فِي ذَلِكَ وَأَحْسَنَ الِانْتِقَادَ».

وانظر للمزيد: مجموع فتاوىٰ ابن تيمية (٤/ ٣٣٤)، وتفسير ابن كثير (٥/ ١٦٨)، وأضواء البيان للشنقيطي (٣/ ٣٢٦).

(٢) في (ب): قال: حدثني.

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٣٢٤)، من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وعبد الرحمن ضعيف. انظر ميزان الاعتدال (٢/ ٥٦١)، التقريب (ص٣٤٠).

«مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّي، اللهُ اللهُ اللهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ وَقَاهُ اللهُ شَرَّهُ».

١٢٨١- قال: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]:

«إِذَا خَافَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ الْجَائِرَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، وَأَتْبَاعِهِ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ؛ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

١٢٨٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حِفْدَةُ عَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ [الْكَجِّيُّ][(٢)]، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ[(٣)]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا، قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٦، ٢٩١٧٦)، عن الأعمش عن إبراهيم؛ به، وعن الأعمش عن ثمامة بن عقبة المحلمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود؛ به، ومن هذه الطريق أخرجه أيضًا: الضبي في الدعاء (ص٢٠٩، رقم ٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٠٧)، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم ٥٤٨).

(٢) في (ب): «الكشي».

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٧٤، رقم ٢٥٣١)، والبيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٤١٥، رقم ١٠٣٢٤)، من طريق أبي مسلم؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٤)، عن عمران القطان؛ به، وأبو داود (١٥٣٧)، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٢٩، رقم ٨٥٧٧)، وابن حبان (٤٧٦٥)، والحاكم في المستدرك (٥/ ١٥٤، رقم ٢٦٢٩) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، من طريق قتادة؛ به، وصححه النووي في الأذكار (ص١٢٣، رقم ٣٥٧)، والألباني في صحيح الجامع رقم (٤٧٠٦).

١٢٨٣- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ(١)، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا يُونُسُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ(٢):

«إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيبًا تَخَافُ سَطْوَتَهُ؛ فَقُلِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، [اللهُ](٣) أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُمْسِكِ السَّمَوَاتِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَىٰ الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

١٢٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ الْكُوفِيُّ، عَنِ الرَّبِيعِ الْحَاجِبِ، قَالَ(٤):

«بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَىٰ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يَحْمِلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا وَصَلَ جَعْفَرٌ إِلَىٰ بَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ [لِي](٥): اخْرُجْ إِلَيْهِ، فَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ / أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: [١٢٤/ب]

(١) بعده في (ب): «أبو إسحاق».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٣، رقم ٢٩١٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد رقم (٧٠٨)، والطبراني في الدعاء (ص٣٢٤، رقم ١٠٦٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٢)، من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ به، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد رقم (٥٤٩).

(٣) في (أ): «اللهم».

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٨٦، ٨٧)، وابن عقيلة في الفوائد الجليلة (ص: ١٦٠)، من طريق موسىٰ بن سهل عن الربيع؛ به، والحسين بن معاذ حديثه موضوع، انظر الميزان (١/ ٥٤٨) والضعيفة (٧/ ٢٧٥)، وضعفه السخاوي في المقاصد الحسنة (ص١٥٨)، والعجلوني في كشف الخفاء (١/ ٢١٠).

(٥) سقطت من (ب).

وَاللهِ لَأَقْتُلَنَّكَ، وَلَأَقْتُلَنَّ أَهْلَكَ بِالْمَدِينَةِ، وَلَأُخْرِبَنَّ الْمَدِينَةَ حَتَّىٰ لَا أَتْرُكَ بِهَا دِيكًا يَصْرُخُ، وَلَا كَلْبًا يَنْبَحُ، وَلَا جِدَارًا قَائِمًا، فَإِذَا قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ فَأْذَنْ لَهُ. قَالَ الرَّبِيعُ: فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَبْلَغْتُهُ مَا قَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَذِنْتُ لَهُ، فَلَمَّا رَآهُ مِنْ بَعِيدٍ حَرَّكَ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ مِنْهُ، فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّمَا دَنَا مِنْهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ / سَكَنَ غَضَبُهُ، وَرَحَّبَ بِهِ، وَرَفَعَهُ حَتَّىٰ أَقْعَدَهُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، ثُمَّ قَالَ : [أَتَدْرِي][(1)] فِيمَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ لِأُشَاوِرَكَ فِي أَمْرٍ حَاكَ فِي صَدْرِي وَبَلَغَنِي عَنْ أَهْلِكَ بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ كُنْتُ عَلَىٰ أَنْ أُخْرِبَهَا وَأَسْتَأْصِلَ شَأْفَتَهُمْ جَمِيعًا، فَمَا تَرَىٰ؟ [قَالَ][(2)] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: وَلِمَ لَا تَكُونُ كَآبَائِكَ وَأَسْلَافِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ أُولَئِكَ؟ فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: إِنَّ يُوسُفَ ظُلِمَ فَغَفَرَ، وَإِنَّ يَعْقُوبَ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ، وَإِنَّ سُلَيْمَانَ أُعْطِيَ فَشَكَرَ؛ فَهَؤُلَاءِ أَسْلَافُكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ اقْتِدَاءً بِهِمْ. فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: صَدَقْتَ وَأَصَبْتَ الرَّأْيَ، وَفَّقَكَ اللهُ يَا عَبْدَ اللهِ؛ فَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ ذُنُوبَهُمْ وَمَا كَانَ [مِنْهُمْ][(3)] مِنْ إِسَاءَةٍ لَكَ. فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ له جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: إِنِّي لَفِي غِنَاءٍ. فَلَمْ يَزَلْ يَزِيدُهُ حَتَّىٰ بَلَغَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَيَأْذَنُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصَيِّرَهَا صِلَةً مِنْكَ فِي أَهْلِي وَقَرَابَتِكَ؟ فَأَذِنَ لَهُ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ له: أَلَكَ حَاجَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَأْذَنُ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الرُّجُوعِ مِنْ حَيْثُ جِئْتُ، قَالَ: قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فَاكْفِنِي مَنْ قِبَلَكَ مِنْ أَهْلِكَ. فَوَدَّعَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَخَرَجَ.

[أ/١٥٧/أ]

قَالَ الرَّبِيعُ: فَتَبِعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ كَمَا تَرَانِي أَخْدُمُ السُّلْطَانَ، وَقَدْ رَأَيْتُكَ حَرَّكْتَ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي غَايَةِ الْغَضَبِ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَدْ رَأَيْتُهُ

---

(١) في (ب): له: تدري.

(٢) في (ب): فقال.

(٣) في (ب): لهم.

وَمَا[١] لَقِيكَ بِهِ مِنَ التَّعْظِيمِ! فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ: نَعَمْ، قُلْتُ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ[٢] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ لَهُ:

«يَا عَلِيُّ، إِذَا حَزَبَكَ أَمْرٌ فَقُلِ: اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ، وَاغْفِرْ لِي بِقُدْرَتِكَ حَتَّىٰ لَا أَهْلِكَ وَأَنْتَ رَجَائِي، رَبِّ كَمْ [مِنْ][٣] نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَنِي بِهَا قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا صَبْرِي، فَيَا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَيَا مَنْ رَآنِي عَلَىٰ الْبَلَايَا فَلَمْ يَفْضَحْنِي، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَضِي أَبَدًا، وَيَا ذَا النَّعْمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَىٰ أَبَدًا، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبِكَ أَدْرَأُ فِي نُحُورِ الْأَعْدَاءِ وَالْجَبَّارِينَ، اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ دِينِي بِالدُّنْيَا، وَعَلَىٰ آخِرَتِي بِالتَّقْوَىٰ، وَاحْفَظْنِي فِيمَا غِبْتُ عَنْهُ، وَلَا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي فِيمَا حَظَرْتَهُ عَلَيَّ، يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ الذُّنُوبُ، وَلَا تُنْقِصُهُ الْمَغْفِرَةُ، اغْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مَا لَا يُنْقِصُكَ، إِنَّكَ وَهَّابٌ، أَسْأَلُكَ فَرَجًا قَرِيبًا، وَصَبْرًا عَاجِلًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا، يَا كَرِيمُ».

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ النَّرْسِيُّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أُمَيَّةَ: عَنِ الرَّبِيعِ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ / أَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ هَذَا الدُّعَاءَ [فَيُعْفَىٰ][٤] عَنْهُ. [أ/١٥٧/ب]

قَالَ عَبْدُ الْأَعْلَىٰ: وَلَمْ يَنْزِلْ بِي غَمٌّ قَطُّ وَلَا مَكْرُوهٌ إِلَّا قُلْتُهُ؛ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي.

١٢٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ / مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ [الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ][٥] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ[٦]، حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الشَّيْبَانِيُّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، [عَنْ [ب/١٢٥/أ]

---

(١) بعده في (ب): قد.

(٢) بعده في (ب): «بن أبي طالب».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) كتب فوقها في (أ): «فيعفو»، وأشار إلىٰ أنها نسخة.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) بعده في (ب): قال.

خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ][1]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ الْهَمَدَانِيِّ، قَالَ[2]:

«أَرْسَلَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ إِلَىٰ الْحَجَّاجِ، فَقَالَ: قُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ مُحَمَّدٌ: مَا لَنَا وَمَا لَكَ، أَلا تَتَّقِي اللهَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَخَافُ أَنْ يَقْتُلَنِي، قَالَ: إِذَا وَقَعَتْ عَيْنَاكَ عَلَيْهِ [قُل][3]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأَنْبِيَاؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ؛ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي شَرَّهُ، قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ دَعَوْتُ بِهَا، ثُمَّ دَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَبْلَغْتُهُ الرِّسَالَةَ، فَقَالَ: أَوَإِنَّكَ لَتَقُولُ ذَا؟ ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ رَسُولٌ فَانْصَرِفْ».

١٢٨٦- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، [نَا][4] الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ[5]:

«كُنْتُ جَالِسًا مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ مَا نَشُكُّ [فِي قَتْلِهِ][6]، قَالَ: فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِشَيْءٍ مَا نَدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: فَخَلَّىٰ سَبِيلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ: لَقَدْ جِيءَ بِكَ وَمَا نَشُكُّ فِي قَتْلِكَ، فَرَأَيْنَاكَ حَرَّكْتَ شَفَتَيْكَ بِشَيْءٍ مَا نَدْرِي مَا هُوَ، فَخُلِّيَ سَبِيلُكَ؛ قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ، وَرَبَّ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقَانِ الْعَظِيمِ، ادْرَأْ عَنِّي شَرَّ زِيَادٍ، قَالَ: فَخُلِّيَ سَبِيلِي».

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفي إسناده مبهم.

(٣) في (ب): فقل.

(٤) في (ب): قال: حدثني.

(٥) أخرجه الضبي في الدعاء (ص٢٣٥، رقم ٦٤)، وابن أبي شيبة في المصنف رقم (٢٩١٧٨)، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص٦٨، رقم ٦٨)، وفي مجابي الدعوة (ص٧٦، رقم ١٠٦)، والطبراني في الدعاء (ص٣٢٥، رقم ١٠٦٥).

(٦) في (ب): بقتله.

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ

١٢٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَطِرِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ - يَعْنِي الرَّازِيَّ -، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَن صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِاسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصُرِفَ عَنْهُ شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ».

١٢٨٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ، ثَنَا أَبُو عَامِرٍ، ثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٢)]:

«إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ / مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ أَرَادَ سَفَرًا، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ اللهِ، قَالَ الْمَلَكُ: كُفِيتَ وَهُدِيتَ وَوُقِيتَ».

[١٥٨/أ]

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ

١٢٨٩- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بن حَسْنُونَ النَّرْسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَخْتَرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثَنَا

(١) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص٣٧، رقم ١)، عن أحمد بن منصور؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في التوكل (ص٧٠، رقم ٤٥)، من طريق أبي جعفر الرازي؛ به وعنده في إسناده (عن صالح بن كيسان عن ابن لعثمان عن عثمان؛ به) ، وأخرجه أحمد (١/ ٦٥)، عن هاشم؛ به، وعنده (عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤٣٩، رقم ٤٩١)، من طريق أبي جعفر الرازي وعنده (عن صالح بن كيسان عن ابن لعثمان مرفوعًا)، وضعفه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٢) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص٣٨، رقم ٢)، عن الحسن بن أبي الربيع؛ به. قال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٦٦): قوي الإسناد، لكنه مرسل.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقُ[١]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ قَالَ: **بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُصِيبَ فِيهَا صَفْقَةً خَاسِرَةً**».

[ب/ ١٢٥/ ب]

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا دَخَلَ قَرْيَةً /

١٢٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَايِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِئٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُغِيثٍ الْأَسْلَمِيَّ؛ حَدَّثَهُ، قَالَ: قَالَ كَعْبٌ[٣]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الطبراني في الدعوات الكبير (١/ ٤٠٦، رقم ٣٠٠) من طريق محمد بن عمرو البختري؛ به، والطبراني في الكبير (٢/ ٢١، رقم ١١٥٧)، والأوسط (ص٢٥٢، رقم ٧٩٥)، من طريق محمد بن أبان؛ به، وأخرجه الروياني في مسنده (١/ ٧٩، رقم ٤٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٣، رقم ١٩٧٧)، من طريق علقمة؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٣٩١).

(٣) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص٨١، رقم ٤٣) عن الحسن بن محمد، والعباس بن محمد، وإبراهيم بن هانئ؛ به، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٨٧٧٥)، وفي عمل اليوم والليلة (٥٤٣)، والبزار (٦/ ٢٣، رقم ٢٠٩٣)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٨)، من طريق سعيد - أو: سعد - بن عبد الحميد؛ به، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢٥٦٥)، وابن حبان (٢٧٠٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٣، رقم ٧٢٩٩)، وفي الدعاء (ص٢٦٤، رقم ٨٣٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦١٤، رقم ١٦٣٤) وصححه، من طريق موسىٰ بن عقبة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير عطاء بن أبي مروان وأبيه، وكلاهما ثقة، وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم (٢٦٩٨).

«مَا أَتَىٰ مُحَمَّدٌ ﷺ قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: **اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبَّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلْنَ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينَ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَيْنَ؛ فَإِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، [وَنَعُوذُ][(١)] بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا**».

قَالَ: فَقَالَ كَعْبٌ: إِنَّ صُهَيْبًا حَدَّثَهُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قال: فَقَالَ كَعْبٌ: «إِنَّهَا كَانَتْ دَعْوَةَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ يَرَىٰ الْعَدُوَّ».

فَصْلٌ فِي دُعَاءِ الدَّيْنِ

١٢٩١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ[(٢)]:

«جَاءَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ [تَسْأَلُ][(٣)] خَادِمًا، فَقَالَ: **أَلَا أَدُلُّكِ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ؟ تُسَبِّحِينَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَتُكَبِّرِينَ [اللهَ][(٤)] أَرْبَعًا**

(١) في (أ): «وأعوذ».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء من طريق أبي هشام الرفاعي؛ به، كما في تخريج أحاديث الإحياء لمرتضىٰ الزبيدي (٢/ ٨٢٢)، وأبو هشام الرفاعي هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، قال الحافظ في التقريب (ص٥١٤): ليس بالقوي. وعزاه المتقي الهندي بهذا السياق في كنز العمال (١٥/ ٥٠٩، رقم ٤١٩٨٦) إلىٰ ابن جرير، وأخرجه الترمذي (٣٤٨١)وقال حسن غريب، من طريق أبي سامة؛ به، وابن ماجه (٣٨٣١)، والحاكم (٣/ ١٧٠، رقم ٤٧٤١) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي؛ من طريق الأعمش؛ به، وليس عندهم ذكر التسبيح والتكبير والتحميد، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٤٢٤).

(٣) في (ب): تسأله.

(٤) سقطت من (ب).

وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَتَحْمَدِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَتَقُولِينَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ [بِنَاصِيَتِهِ][١]، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَاغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ». /

[١٥٨/ب]

١٢٩٢- قَالَ: وحدثنا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو مُوسَىٰ [مُحَمَّدُ][٢] بْنُ الْمُثَنَّىٰ الْبَصْرِيُّ، [عَنِ][٣] الْحَجَّاجِ بْنِ الْمِنْهَالِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ الْأَيْلِيِّ[٤]، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ[٥]:

«دَخَلَ عَلَيَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: هَلْ سَمِعْتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ دُعَاءً [عَلَّمَنِيهِ][٦]، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: كَانَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعَلِّمُهُ أَصْحَابَهُ، قَالَ: لَوْ كَانَ عَلَىٰ أَحَدِكُمْ جَبَلُ ذَهَبٍ دَيْنًا، فَدَعَا اللهَ بِذَلِكَ؛ لَقَضَاهُ اللهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ فَارِجَ الْهَمِّ، كَاشِفَ الْغَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، أَنْتَ تَرْحَمُنِي، فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ.

---

(١) في (ب): «بناصيتها». (٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): ثَنَا. (٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الدعاء عن أبي موسىٰ محمد بن المثنىٰ؛ كما في تخريج أحاديث الإحياء لمرتضىٰ الزبيدي (٢/ ٨٢١)، وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص٣١٧، رقم ١٠٤١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٦، رقم ١٨٩٨) وصححه، من طريق الحجاج بن المنهال؛ به، والبزار (١/ ١٣١، رقم ٦٢)، والمروزي في مسند أبي بكر (ص٩٢، رقم ٤٠)، والبيهقي في الدعوات (١/ ٤١٢، رقم ٣٠٤)، من طريق يونس بن يزيد الإيلي؛ به. وضعفه البزار بالحكم بن عبد الله، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٦): وفيه الحكم بن عبد الله الأيلي، وهو متروك.

(٦) في (ب): «علمتيه».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﵁: وَكَانَ عَلَيَّ بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّيْنِ، وَكُنْتُ لِلدَّيْنِ كَارِهًا، وَكُنْتُ أَدْعُو اللهَ بِذَلِكَ، فَأَتَانِي اللهُ بِفَائِدَةٍ فَقَضَاهُ عَنِّي.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ لِأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ عَلَيَّ دِينَارٌ وَثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ، وَكَانَتْ تَدْخُلُ عَلَيَّ فَأَسْتَحْيِي أَنْ أَنْظُرَ فِي وَجْهِهَا؛ لِأَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَقْضِيهَا، فَكُنْتُ أَدْعُو بِذَلِكَ، فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّىٰ رَزَقَنِي اللهُ رِزْقًا مَا هُوَ بِصَدَقَةٍ تُصُدِّقَ / بِهَا عَلَيَّ وَلَا مِيرَاثٌ وَرِثْتُهُ، فَقَضَاهُ اللهُ عَنِّي، وَقَسَمْتُ فِي أَهْلِي قَسْمًا حَسَنًا، وَحَلَّيْتُ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِثَلَاثِ أَوَاقٍ مِنْ وَرِقٍ، وَفَضَلَ لَنَا فَضْلٌ حَسَنٌ».

[١/١٢٦ب]

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا رَكِبَ الدَّابَّةَ

١٢٩٣- أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَطْرِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ يَحْيَىٰ بن الْبَيِّعِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ زَكَرِيَّا الْبَاهِلِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا سُفْيَانُ[١]، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ[٢]:

«كُنْتُ رِدْفَ عَلِيٍّ ﵁، فَلَمَّا رَكِبَ كَبَّرَ ثَلَاثًا، وَحَمِدَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ١٣﴾ [الزُّخْرُفُ: ١٣]، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ [إِنَّهُ][٣] لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ اسْتَضْحَكَ فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ فَقَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ، ثُمَّ اسْتَضْحَكَ،

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه المحاملي في الدعاء (ص٥٣، رقم ١٣) عن زكريا بن يحيىٰ؛ به، ومن طريق زكريا بن يحيىٰ أخرجه الدارقطني في العلل (٤/ ٦٢)، وأخرجه أحمد (١/ ٩٧)، وأبو داود (٢٦٠٢)، والترمذي (٣٤٤٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ١٦٠، رقم ٨٧٤٩)، من طريق أبي إسحاق؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٦٥٣).

(٣) في (ب): فإنه.

فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ؟ [قَالَ][1]: **يَعْجَبُ الرَّبُّ** - أَوْ: **رَبُّنَا** - عَزَّوَجَلَّ **إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**».

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ

١٢٩٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«كَانَ / النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الرِّيحَ فَزِعَ، وَقَالَ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا أُمِرَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ**». [أ/١٥٩/أ]

١٢٩٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[3]:

«كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ يَقُولُ: شُدُّوا التَّكْبِيرَ؛ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ».

فَصْلٌ فِي دُعَاءِ الْمَكْرُوبِ

١٢٩٦- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

---

(١) في (ب): فقال.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق (ص١٣٤، رقم ١٢٩) عن محمد بن يزيد - وهو أبو هشام الرفاعي -؛ به، وعنه أيضًا أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٧/ ٨٢، رقم ٤٠١٢)، وعنه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٣٠)، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٣٨٥، رقم ٩٢٦)، والطبراني في الدعاء (ص٣٠١، رقم ٩٦٩)، من طريق قتادة عن أنس؛ به، وصححه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥)، والحافظ في نتائج الأفكار (٥/ ١٢٣).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد (ص١٦٢، رقم ١٧١)، عن إسحاق بن إسماعيل؛ به، ومن طريقه أيضًا أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٣٣)، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٢٨، رقم ٢٩٢٢١)، من طريق جعفر؛ به.

يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[١]:

«**دُعَاءُ الْكَرْبِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**».

١٢٩٧ - أَخْبَرَنَا خَاقَانُ بْنُ الْمُطَهَّرِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ[٢]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«لَقَّنَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ إِنْ نَزَلَ بِي شِدَّةٌ أَوْ كَرْبٌ أَنْ أَقُولَهُنَّ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ** سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ، **تَبَارَكَ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**».

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُلَقِّنُهَا الْمَيِّتَ، وَيَنْفُثُ بِهَا عَلَىٰ الْمَوْعُوكِ[٤]،

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ١٠٥، رقم ٢٤٧)، عن عبد الرحمن بن يحيىٰ؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٦٣٤٥)، ومسلم (٢٧٣٠)، من طريق قتادة؛ به.

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٦٥٩، رقم ١١٢٤)، والنسائي في الكبرىٰ (٧/ ١٢٩، رقم ٧٦٢٦)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٤٠٦، رقم ٦٣٠)، وفي النعوت والأسماء (ص٢٣٢، رقم ١٥)، من طريق يعقوب؛ به، وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٩١)، والبزار (٢/ ١١٥، رقم ٤٦٩)، وابن حبان (٨٦٥)، من طريق ابن عجلان؛ به، وقال الألباني في التعليقات الحسان (٨٦٢): حسن صحيح، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٤) الموعوك: من الوَعْك، وهو الألم يجده الإنسان من شدة التعب، والموعوك: المحموم والموجع.

وَيُعَلِّمُهَا الْمُغْتَرِبَةَ[(١)] مِنْ بَنَاتِهِ.

١٢٩٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ[(٢)]، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[(٣)]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ بِهِ [هَمٌّ أَوْ غَمٌّ][(٤)]، قَالَ: **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ**». /

فَصْلٌ

١٢٩٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ قُتَيْبَةُ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ[(٥)]:

=

انظر: الأذكار للنووي (ص١٢١)، المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٢٧٩)، لسان العرب (١٠/ ٥١٤) «وعك»، المعجم الوسيط (٢/ ١٠٤٤) «وعك».

(١) المغتربة من النساء: التي تُزَوَّج إلىٰ غير أقاربها. الأذكار للنووي (ص١٢١). (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص: ٥٦، رقم ٤٧)، عن إسحاق بن إبراهيم؛ به، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٨، رقم ٢١٥)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق؛ به، ثم قال البيهقي: «وَقَدْ قِيلَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَهَذَا مَعَ إِرْسَالِهِ أَصَحُّ»، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣١٨٢)، وفي صحيح الجامع رقم (٤٧٩١).

(٤) في (ب): غم أو هم.

(٥) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ١٥٦، رقم ٣٠٢)، عن حمزة بن محمد الكناني، ومحمد بن سعد عن النسائي؛ به، وأخرجه النسائي (١٣٠٢) عن قتيبة بن سعيد؛ به، وأخرجه عنه أيضًا البخاري (٨٣٤)، ومسلم (٢٧٠٥)، والترمذي (٣٥٣١).

«عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

١٣٠٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا جَعْفَرٌ الْفِرْيَابِيُّ، ثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، / ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّحَبِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]: [١٥٩/ب]

«يَا شَدَّادُ بْنَ أَوْسٍ، إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ قَدْ كَنَزُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ؛ فَأَكْثِرْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ فِي الْأَمْرِ، وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ».

١٣٠١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ [بْنُ عَلِيٍّ][(٢)] بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي [مَسَرَّةَ][(٣)]، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، ثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ التُّجِيبِيَّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ[(٤)]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٩، رقم ٧١٣٥) وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٦٥)، عن الفريابي؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٣)، والترمذي (٣٤٠٧)، والنسائي (١٣٠٤)، من طريق شداد بن أوس؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٢٢٨).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): «ميسرة»، وما في (أ) موافق لما في مصادر التخريج، وكذلك مصادر ترجمته؛ انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٦)، والسير (١٢/ ٦٣٢)، والعقد الثمين (٤/ ٣١٦).

(٤) أخرجه الحاكم (١/ ٤٠٧، رقم ١٠١٠، و٣/ ٣٠٧، رقم ٥١٩٤)، عن الحسين بن الحسن بن =

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: **يَا مُعَاذُ، [واللهِ]**[(١)] **إِنِّي لَأُحِبُّكَ.** فَقَالَ مُعَاذٌ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ. فَقَالَ: **أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَىٰ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ**».

قَالَ: وَأَوْصَىٰ بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَىٰ الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ، وَأَوْصَىٰ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ.

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ وَالسَّنَةُ

١٣٠٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [عَبْدِ][(٢)] اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّلِيطِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ زُهْرَةَ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ السَّائِبِ رضي الله عنه، وَكَانَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ[(٣)]:

=

أيوب الطوسي؛ به، وعن الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الصغير (١/ ١٧، رقم ١٨)، والدعوات الكبير (١/ ١٧٥، رقم ١٠٨)، والحديث أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٤)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٩/ ٤٧، رقم ٩٨٥٧)، وعمل اليوم والليلة (ص١٨٧، رقم ١٠٩)، من طريق ابن المقرئ؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٠)، والنسائي في المجتبىٰ (١٣٠٣)، من طريق حيوة؛ به، وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٩٦٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عقبة بن مسلم، فقد روىٰ له البخاري في «الأدب المفرد» وأبو داود والترمذي والنسائي، وهو ثقة.

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): «عبيد»، والصواب ما في (أ)، انظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (ص: ١٠٦)، تاريخ بغداد (٣/ ٤٨٨)، تاريخ الإسلام (٨/ ٢٣٣).

(٣) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٤٦٣، رقم ٨٦٢)، من طريق إبراهيم بن علي الذهلي؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٥٠٤).

«كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ كَمَا يَتعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ إِذَا دَخَلَ الشَّهْرُ وَالسَّنَةُ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَجِوَارٍ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرِضْوَانٍ مِنَ الرَّحْمَنِ».

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَإِذَا اسْتَيْقَظَ

١٣٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ علي بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه، قَالَ[1]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ، قَالَ: **بِاسْمِ اللهِ أَمُوتُ وَأَحْيَا**. وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: / **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**».

[ب/١٢٧/ب] [أ/١٦٠/أ]

١٣٠٤- [أَخْبَرَنَا][2] عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ، وَحَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ / الْكِنَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ «غُنْدَرٌ»، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه[3]: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ قَالَ:

«**اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا، لَكَ مَحْيَاهَا [وَلَكَ مَمَاتُهَا]**[4]، فَإِنْ

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٢٨٣، رقم ١٣١)، عن علي بن محمد بن نصر؛ به، وأخرجه البخاري (٦٣١٤) من طريق أبي عوانة؛ به.

(٢) في (ب): وأخبرنا.

(٣) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٢٨٤، رقم ١٣٢)، عن الحسن بن الخضر وحمزة بن محمد الكناني؛ به، أخرجه مسلم (٢٧١٢)، من طريق غندر؛ به.

(٤) في (ب): ومماتها.

أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ فَقَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ: رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٣٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[1]:

«إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ ذَهَبَ الشَّيْطَانُ وَبَاتَ الْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، يَقُولُ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، وَيَقُولُ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ إِلَيَّ نَفْسِي مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا، وَلَمْ يُمِتْهَا فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ؛ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ؛ فَإِنْ خَرَّ مِنْ مَنَامِهِ فَمَاتَ، أَوْ مِنْ فِرَاشِهِ - شَكَّ هِشَامٌ -؛ مَاتَ شَهِيدًا، فَإِنْ قَامَ فَصَلَّىٰ؛ صَلَّىٰ فِي الْفَضَائِلِ».

١٣٠٦- وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيُّ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٢٨٧، رقم ١٣٧)، من طريق عبدوس بن الحسين؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٣٣، رقم ٢٠١١) وصححه علىٰ شرط مسلم، والبيهقي في الدعوات الكبير(١/ ٥٣٧، رقم ٤١٨)، من طريق معاذ بن فضالة؛ به، والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٢٣)، وفي عمل اليوم والليلة (٨٥٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ٣٢٦، رقم ١٧٩١)، وابن حبان (٥٥٣٣)، والطبراني في الدعاء (ص١١٠، رقم ٢٨٥)، من طريق أبي الزبير؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (رقم٣٤٦) لعنعنة أبي الزبير.

(٢) أخرجه ابن منده (٢/ ٨٦، رقم ٢٢٦)، من طريق عبدوس بن الحسين؛ به، وأخرجه النسائي في =

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَيَقُولُ: **اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**».

١٣٠٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَسَدُأَبَاذِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِيمَا يَظُنُّ يَحْيَىٰ - قَالَ[1]:

«مَنْ قَالَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ: سُبْحَانَ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَوْمَ تَبْعَثُنِي مِنْ قَبْرِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ؛ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَكَرَ».

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ

[ب/١٢٧/ب] [أ/١٦٠/ب]

١٣٠٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، / أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ / أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه[2]:

= عمل اليوم والليلة (ص٤٤٩، رقم ٧٥)، والطبراني في الدعاء (ص١٠١، رقم ٢٥٠)، من طريق زهير بن معاوية؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٧٠٩) من طريق ابن البراء عن البراء؛ به.

(١) أخرجه ابن الجعد في مسنده (ص٣٠٠، رقم ٢٠٣٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١٣، رقم ١١)، من طريق أحمد بن منصور؛ به، وأخرجه الضبي في الدعاء (ص٣١٠، رقم ١٢٣)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٣٢٠، رقم ٩٧٥) عن ابن مرزوق؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٦٣٨).

(٢) أخرجه ابن عساكر في أخبار لحفظ القرآن الكريم (ص١٧، رقم ١) عن المصنف؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٤٦١، رقم ١١٩٠) وقال: صحيح على شرط الشيخين، والبيهقي في =

«بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَقَالَ: بِأَبِي [أنت وَأُمِّي][1] يَا رَسُولَ اللهِ، تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهِنَّ، وَيَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلَّمْتَهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَهُ فِي صَدْرِكَ؟** فَقَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلِّمْنِي. فَقَالَ: **إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ؛ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالدُّعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَهُوَ قَوْلُ أَخِي يَعْقُوبَ لِبَنِيهِ:** ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يُوسُفُ: ٩٨] **حَتَّىٰ تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسَطِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَاقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَىٰ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةِ يس، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَحم الدُّخَانِ، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالم تَنْزِيلُ، وَفِي الرَّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَتَبَارَكَ الْمُفَصَّلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللهَ، وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنْ، وَعَلَىٰ سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلِإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَعْنِينِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوَهُ عَلَىٰ النَّحْوِ**

=

الدعوات الكبير (٢/ ١٣٥، رقم ٥٢٧)، من طريق أحمد بن محمد الطرائفي؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٧٠)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي؛ به، وقال: حديث غريب، قال الذهبي في السير (٩/ ٢١٨): هذا عندي موضوع، وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٩٤، ط دار طيبة): في المتن غرابة بل نكارة، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣٧٤): منكر، وقال في ضعيف الجامع رقم (٢١٧٢): موضوع.

(١) في (ب): وأمي أنت.

الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكِ [وَبِنُورِ][(١)] وَجْهِكَ؛ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَسْتَعْمِلَ بِهِ بَدَنِي؛ فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِينِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[(٢)] الْعَظِيمِ.

أَبَا الْحَسَنِ تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمَعٍ أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا؛ تُجَابُ بِإِذْنِ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَاللهِ / مَا لَبِثَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَأَتَعَلَّمُ أَرْبَعَ آيَاتٍ أَوْ نَحْوَهُنَّ، فَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ مَعَ نَفْسِي [يَتَفَلَّتْنَ][(٣)]، وَأَنَا الْيَوْمَ أَتَعَلَّمُ أَرْبَعِينَ آيَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَإِذَا قَرَأْتُهَا مَعَ نَفْسِي [فَلَكَأَنَّمَا][(٤)] كِتَابُ اللهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا أَرَدْتُهُ تَفَلَّتَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ، فَإِذَا / تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَخْرِمْ مِنْهَا حَرْفًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: مُؤْمِنٌ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَبُو الْحَسَنِ».

[أ/١٦١/أ] [ب/١٢٨/أ]

فَصْلٌ

١٣٠٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عَثَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ [النَّبِيَّ][(٥)] ﷺ[(٦)]:

---

(١) في (ب): ونور. (٢) بعده في (ب): «العلي».

(٣) في (ب): «ينفلتن». (٤) في (ب): «فكأنما» (٥) في (ب): رسول الله.

(٦) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ١٥٦، رقم ٣٠٣)، عن علي بن محمد بن نصر؛ به، أخرجه النسائي في الكبرى (٧/ ١٣٥، رقم ٧٦٤١)، وفي عمل اليوم والليلة (رقم ٨٦٤)، وفي النعوت والأسماء =

«كَانَ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: **لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ**».

التَّضَوُّرُ: التَّقَلُّبُ فِي الْفِرَاشِ مَعَ الْكَلَامِ.

١٣١٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ[١]، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[٢]:

«كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: **لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، سُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ**

=

(ص٢٦٣، رقم ٣٠)، وابن حبان في صحيحه (٥٥٣٠)، والطبراني في الدعاء (ص٢٤٤، رقم ٧٦٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٤، رقم ١٩٨٠) وصححه علىٰ شرط الشيخين، من طريق يوسف بن عدي؛ به، قال أبو حاتم وأبو زرعة كما في علل الحديث (٢/ ٣٧، ٣٨): هذا خطأ؛ إنما هو: هشام بن عروة، عن أبيه: أنه كان يقول هذا؛ رواه جرير هكذا، وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث؛ وهو منكر، وقال الحافظ في إتحاف المهرة (١٧/ ٣٢٠): هو معلول، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٠٦٦)، وقال: وإنما هو علىٰ شرط البخاري وحده، فإن من دون هشام، لم يخرج لهما مسلم، والحديث أعله أبو حاتم وأبو زرعة بما لا يقدح...

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أبو ظاهر المخلص في المخلصيات (٣/ ٩٦، رقم ٢٠٧٤)، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩/ ٣١٩، رقم ١٠٦٣٥)، وعمل اليوم والليلة (ص٤٩٥، رقم ٨٦٥)، وابن حبان (٥٥٣١)، من طريق ابن وهب؛ به، وأبو داود (٥٠٦١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٢٤، رقم ١٩٨١) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق سعيد بن أبي أيوب؛ به، وضعفه الألباني في تخريج الكلم الطيب رقم (٤٥)، وقال شعيب الأرنؤوط في تحقيق الأذكار للنووي: في سنده عبد الله بن الوليد بن قيس الجيبي، وهو لين الحديث كما قال الحافظ في " التقريب " ولكن له شواهد بمعناه يقوىٰ بها.

لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».

فَصْلٌ

١٣١١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلَّامٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ[1]:

«إِنَّ رَبِّي قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ تُسْمَعْ، وَسَلْ تُعْطَ، قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِي قَوْمٍ فِتْنَةً فَتَوَفَّنِي إِلَيْكَ وَأَنَا غَيْرُ مَفْتُونٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبًّا يُبَلِّغُنِي حُبَّكَ».

١٣١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمَدِينِيُّ - شَيْخٌ زَاهِدٌ بِنَيْسَابُورَ -، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو قَطَنٍ، ثَنَا / عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ قُدَامَةَ بْنِ مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ[2]: [ل/١٢١/أ]

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ

(١) أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٤٢٩، رقم ٦٥٦)، والطبراني في الدعاء (ص٤١٩، رقم ١٤١٧)، والدارقطني في الرؤية (ص٣٤٠، رقم ٢٥٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٠٨، رقم ١٩٣٢) وصححه على شرط البخاري، وعنه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٩٤، رقم ٢٠٧)، من طريق أبي صالح؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٨): «وأبو يحيىٰ لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات»، وقال البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة (٢/ ٣٣): : له شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٢٠)، من طريق أبي قطن عمرو بن الهيثم القطعي.

لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَعَادِي، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَسُوءٍ، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ».

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ

١٣١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ [بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ][١]، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَاحِ أَبُو عَلِيٍّ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ / كَانَ يَدْعُو إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ[٢]: [ب/١٢٨/ب]

«اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ ضِيَاءُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ[٣]، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنْبَتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ؛ فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ».

كَذَا فِي كِتَابِي: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، [وَالْمَحْفُوظُ: سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ][٤]، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ ابْنِ جُرَيْجٍ بَيْنَهُمَا[٥].

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ١٠٣، رقم ٢٤٦)، عن أحمد بن محمد بن زياد؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٧٤٤٢)، من طريق سفيان بن عيينة؛ به، ومسلم (٧٦٩) من طريق ابن جريج؛ به.

(٣) بعده في (ب): «ولك الحمد».

(٤) زيادة من (ب).

(٥) كلا الوجهين محفوظ فكلاهما في الصحيحين، وانظر اتحاف المهرة لابن حجر (٧/ ٢٥٥).

١٣١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِي، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ [فَقَضَىٰ][(٢)] حَاجَتَهُ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ مَالَ إِلَىٰ الْقِرْبَةِ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ، لَمْ يُكْثِرْ، وَقَدْ أَبْلَغَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَىٰ أَنِّي كُنْتُ أَرْقُبُهُ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ، فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَ بِرَأْسِي فَحَوَّلَنِي عَنْ يَمِينِهِ - أَوْ قَالَ: فَأَخَذَ بِرَأْسِي حَتَّىٰ أَدَارَنِي وَكُنْتُ عَنْ يَمِينِهِ -، فَتَكَامَلَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ نَفَخَ، / وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، فَأَتَاهُ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ يُصَلِّي وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: [١/١٢٢أ]

اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ شِمَالِي نُورًا، وَمِنْ تَحْتِي نُورًا، وَمِنْ فَوْقِي نُورًا، وَبَيْنَ يَدَيَّ نُورًا، وَمِنْ خَلْفِي نُورًا، وَأَعْظِمْ لِي نُورًا. قَالَ كُرَيْبٌ: وَسِتٌّ عِنْدِي مَكْتُوبَاتٌ فِي التَّابُوتِ: **وَمُخِّي وَعَصَبِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي وَعِظَامِي**».

الشِّنَاقُ: الْخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَىٰ فَمِ الْقِرْبَةِ.

وَقَوْلُهُ: «لَمْ يُكْثِرْ[(٣)]، وَقَدْ أَبْلَغَ»: أَيْ لَمْ يُكْثِرْ صَبَّ الْمَاءِ، وَقَدْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ.

---

(١) أخرجه أبو عوانة (٦/ ٢٥٥، رقم ٢٣٢٦، ط: الجامعة الإسلامية) عن أبي إسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذي؛ به، وأخرجه مسلم (٧٦٣)، من طريق سفيان؛ به.

(٢) في (ب): فأتىٰ.

(٣) بعده في (ب): «منه».

وَالتَّابُوتُ: بَيْتٌ صَغِيرٌ مِنْ خَشَبٍ يُوضَعُ [فِيهِ][1] الْكُتُبُ وَغَيْرُهَا، كَالصُّنْدُوقِ.

وَمِنْ فَائِدَةِ الْحَدِيثِ: أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُعْطَىٰ الْعَبْدُ: النُّورُ الَّذِي يَسْتَنِيرُ [بِهِ][2] جَوَارِحُهُ، وَيَصِلُ به إِلَىٰ مَرْضَاةِ رَبِّهِ.

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ إِذَا أَصَابَهُ [غَمٌّ أَوْ هَمٌّ][3]

١٣١٥- أَخْبَرَنَا خَاقَانُ بْنُ الْمُطَهَّرِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا[4] عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْجُهَنِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

«مَا أَصَابَ مُسْلِمًا قَطُّ هَمٌّ [وَحَزَنٌ][6]، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ،

---

(١) في (ب): فيها. (٢) زيادة من (ب). (٣) في (ب): هم أو غم.

(٤) بعده في (ب): «محمد بن» كذا، وهو الإمام عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، أبو بكر القرشي، المعروف بابن أبي الدنيا، توفي سنة ٢٨١ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٢٩٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ٧٦٨)، السير (١٣/ ٣٩٧).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص٥٧، رقم ٤٩)، عن سعيد بن سليمان؛ به، ومن طريقه أيضًا أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٠، رقم ١٨٧٧)، وعنه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٧، رقم ٧)، قال الحاكم: هذا حديث صحيح علىٰ شرط مسلم إن سلم من إرسال عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه فإنه مختلف في سماعه عن أبي.

وأخرجه أحمد (١/ ٣٩١)، وابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٢٣، رقم ٣٢٩)، والمصنف (٦/ ٤٠، رقم ٢٩٣١٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٩/ ١٩٨، رقم ٥٢٩٧)، وابن حبان (٩٧٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٩، رقم ١٠٣٥٢)، من طريق فضيل بن مروزق؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٦): ورجال أحمد وأبي يعلىٰ رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٩٩).

(٦) في (ب): «ولا حزن».

[ب/١٢٩/أ]

نَاصِيَتِي فِي يَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، / أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي؛ إِلَّا أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ».

١٣١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْجَيْرَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، ثَنَا الْمَضَاءُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ[1]:

«يَا عَلِيُّ، أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا أَصَابَكَ غَمٌّ أَو هَمٌّ تَدْعُو [بِهِنَّ][2] رَبَّكَ وَيُسْتَجَابُ لَكَ بِإِذْنِ اللهِ، وَيُفَرَّجُ عَنْكَ؟ تَوَضَّأْ وَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ وَاحْمَدِ اللهَ وَأَثْنِ عَلَيْهِ، وَصَلِّ عَلَىٰ نَبِيِّكَ، وَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ قُلِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ كَاشِفَ الْغَمِّ / وَمُفَرِّجَ الْهَمِّ، مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاكَ، رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْتَ رَحِيمُهُمَا؛ فَارْحَمْنِي فِي حَاجَتِي هَذِهِ بِقَضَائِهَا وَنَجَاحِهَا، وَرَحْمَةً تُغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ».

[أ/١٢٢/ب]

١٣١٧- قَالَ: [وَأَخْبَرَنَا][3] إِسْحَاقُ بْنُ الْفَيْضِ، ثَنَا الْمَضَاءُ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (١/ ٢٧٤، رقم ١٠٢٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (رقم ٤١٧)، وقال في الضعيفة رقم (٥٢٨٧): منكر.

(٢) كذا في النسخ الخطية، وفي الترغيب والترهيب للمنذري والضعيفة للألباني: «به».

(٣) في (ب): «وثنا».

زِيَادٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]:

«أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا دَعَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ يَا مَوْضِعَ كُلِّ دَعْوَىٰ، وَشَاهِدَ كُلِّ نَجْوَىٰ، وَيَا صَرِيخَ الْأَخْيَارِ، وَيَا وَلِيَّ الْأَبْرَارِ، وَيَا حِرْزَ الضُّعَفَاءِ، وَيَا كَنْزَ الْفُقَرَاءِ، وَيَا مُجَلِّيَ الظَّلْمَاءِ، وَيَا مَحَلَّ النَّعْمَاءِ، وَيَا عَادِلَ الْقَضَاءِ، وَيَا ذَا النُّورِ وَالْبَهَاءِ».

١٣١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَسْلَمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]:

«جَاءَنِي جِبْرِيلُ بِدَعَوَاتٍ، فَقَالَ: إِذَا نَزَلَ بِكَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ فَقَدِّمْهُنَّ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ: يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا كَاشِفَ السُّوءِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، بِكَ أُنْزِلُ حَاجَتِي، وَأَنْتَ [تَعْلَمُ][(٣)] بِهَا فَاقْضِهَا».

١٣١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، [أَخْبَرَنَا][(٤)] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، ثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(٥)]، حَدَّثَنِي مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه ما في الإسناد السابق، انظر الضعيفة (١١/ ٤٥٢).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (١/ ٢٧٥، رقم ١٠٢٢)، وقال الألباني في ضعيف الترغيب (٤١٩)، وفي الضعيفة (٥٢٩٨): موضوع.

(٣) في (ب): أعلم.

(٤) في (ب): «أَنْبَأَ».

(٥) بعده في (ب): قال.

عَبْدِ اللهِ، [عَنْ][1] عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ [بْنِ عُمَرَ][2]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«هَلْ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَنْتُمْ يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِذَا نَزَلَ بِأَحَدِكُمْ هَمٌّ أَو غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ أَزْلٌ / أَوْ لأْوَاءُ - قَالَ: وَذَكَرَ السَّادِسَةَ فَنَسِيتُهَا -؛ فَلْيَقُلِ: اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».

[ب/١٢٩/ب]

الْأَزْلُ: الضِّيقُ. وَاللَّأْوَاءُ: الشِّدَّةُ.

فَصْلٌ

١٣٢٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَدَ الدونِيُّ، أَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو نَصْرِ بن الْكَسَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكَرَّمٍ، ثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ، ثَنَا نَافِعٌ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

---

(١) في (ب): بن. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٨٣، رقم ٧١٩)، من طريق أحمد بن محمد بن عيسىٰ البرتي؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٧٧، رقم ٦١١٩)، والدعاء (ص٣١٢، رقم ١٠٢٥)، من طريق مسعر؛ به، قال المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٣٠٣): رواه غير واحد، عن عبد العزيز بن عمر، عن هلال - مولىٰ عمر بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز، عن عبد الله بن جعفر، عن أمه أسماء بنت عميس، وهو المَحفُوظ، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٦٢٣)، وانظر الصحيحة (٦/ ٥٩٣).

(٤) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٧٣، رقم ٨٠، وص٦٣١، رقم ٦٨١)، عن محمد بن الحسين بن مكرم؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٩٢٢) وقال: حديث غريب، عن محمود بن غيلان؛ به، وأحمد (٥/ ٢٦)، عن أبي أحمد الزبيري؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٧٣٢)، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده ضعيف، خالد بن طَهْمان ضعَّفه ابن معين وقال: خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرؤه، وحسن الرأي فيه أبو داود وأبو حاتم، وأما نافع بن أبي نافع الراوي عن معقل، فإن كان هو نفيع بن الحارث أبا دواد الأعمىٰ فيما قاله أبو داود، فهو متروك الحديث وإن كان غيره فهو لا يعرف.

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ؛ وُكِّلَ بِهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يُمْسِيَ، وَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، فَإِنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ».

١٣٢١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ السُّنِّيِّ، [حَدَّثَنِي][(١)] جَعْفَرُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، ثَنَا جَعْفَرٌ الْأَحْمَرُ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]: [أ/ ١٦٣/ أ]

«مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: رَبِّيَ اللهُ تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ، أَعْلَمُ أَنَّ اللهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، ثُمَّ مَاتَ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣٢٢- قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ السُّنِّيِّ، [حَدَّثَنِي][(٣)] أَبُو عَرُوبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِبْرَٰهِيمَ ٱلَّذِى وَفَّىٰٓ﴾ [النَّجْم: ٣٧]؛ قَالَ[(٤)]:

«كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وإِذا أَمْسَىٰ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ

---

(١) في (ب): قال: أخبرني.

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٤٣، رقم ٤٢)، عن جعفر بن عيسىٰ؛ به، قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٤١٥): ورواته موثقون إلا علي بن قادم والأحمر، فإنهما ضُعِّفا من قِبَل التشيع.

(٣) في (ب): قال: أخبرني.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٢١٢) عن المصنف؛ به، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٧٢، رقم ٧٨)، عن أبي عروبة؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٢، رقم ٤٢٧)، والدعاء (ص١٢٣، رقم ٣٢٤)، من طريق ابن لهيعة؛ به، والطبري في تفسيره (٢/ ١٥) من طريق رشدين بن سعد، عن زبان؛ به، وضعفه الطبري في تاريخه (٢/ ١٧)، وابن كثير في تفسيره (١/ ٢٨٧)، وقال الشيخ شاكر في تحقيق تفسير الطبري (٢/ ١٥): إسناده منهار لا تقوم له قائمة.

تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١٩﴾﴾».

فَصْلٌ

١٣٢٣- أَخْبَرَنَا [الشَّرِيفُ][1] أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُعَاذُ[2] بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا شَرِيكٌ (ح)[3].

قَالَ الْبَغَوِيُّ: وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا عَمِّي، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ[4]:

«صَلَّىٰ عَمَّارٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقَوْمِ صَلَاةً أَخَفَّهَا، فَكَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوهَا، فَقَالَ: أَلَمْ أُتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: أَمَا أَنِّي قَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدُعَاءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَدْعُو بِهِ: **اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَقُدْرَتِكَ عَلَىٰ الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا كَانَتِ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتِ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي، وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْإِخْلَاصِ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ، وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا**

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) كذا بالنسختين الخطيتين، وفي مصادر التخريج (معاوية)، وهو الصواب، وليس لمعاذ بن هشام رواية عن شريك؛ ينظر: تهذيب التهذيب لابن حجر (١٠/ ١٩٦، ١٩٧).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٢٩٤، رقم ٤٤٢)، والمصنف (٦/ ٤٤، رقم ٢٩٣٤٦)، عن معاوية بن هشام؛ به، ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢١٠، رقم ٢٧٦)، والطبراني في الدعاء (ص٢٠٠، رقم ٦٢٥)، والدارقطني في رؤية الله (ص٢٥٧، رقم ١٥٩).

(٤) أخرجه النسائي (١٣٠٥)، عن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٦٤)، من طريق شريك؛ به، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب رقم (١٠٦)، وصحيح الجامع رقم (١٣٠١)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

[ب/ ١٣٠/ أ]

بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَىٰ وَجْهِكَ، وَالشَّوْقَ إِلَىٰ لِقَائِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَفِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ / زَيِّنَّا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ».

١٣٢٤ - أَخبَرَنَا أَبُو عَمرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، قَالَا: أَنبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنبَأَ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ حَيَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، عَن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1]:

[أ/ ١٢٣/ ب]

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ: خَلَقْتَ رَبَّنَا فَسَوَّيْتَ، وَقَدَّرْتَ رَبَّنَا فَهَدَيْتَ، وَعَلَىٰ عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ، وَأَمَتَّ وَأَحْيَيْتَ، وَأَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ، وَأَشْبَعْتَ وَأَرْوَيْتَ، وَحَمَلْتَ فِي بَرِّكَ وَبَحْرِكَ، وَعَلَىٰ فُلْكِكَ وَعَلَىٰ دَوَابِّكَ وَأَنْعَامِكَ؛ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا عَلَىٰ مَا قَضَيْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ قُرْبَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَسِيلَةً، / وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ وَلِيجَةً، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ زُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَخَافُ مَقَامَكَ، وَيَخَافُ وَعِيدَكَ، وَمِمَّنْ يَرْجُو لِقَاءَكَ وَيَرْجُو أَيَّامَكَ، وَاجْعَلْنِي أَتُوبُ إِلَيْكَ تَوْبَةً نَصُوحًا، وَأَسْأَلُكَ عَمَلًا مُتَقَبَّلًا، وَعَمَلًا نَجِيحًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَتِجَارَةً لَا تَبُورُ».

أَيَّامُ اللهِ: نِعَمُ اللهِ. وَالنَّجِيحُ: الصَّوَابُ. وَ«لَا تَبُورُ»: لَا تَكْسُدُ. وَالْوَلِيجَةُ: الْمَنْزِلَةُ.

١٣٢٥ - [أَخبَرَنَا][2] أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، ثَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ

---

(١) أخرجه تمام في فوائده (١/ ٢١٤، رقم ٥٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٤٤٥)، من طريق خيثمة بن سليمان؛ به، وهو حديث موضوع، فيه محمد بن الفضل، كذَّاب. انظر: ميزان الاعتدال (٤/٦)، التقريب (ص٥٠٢)، الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام (٤/ ٤٧٨)، الإيماء إلىٰ زوائد الأمالي والأجزاء (٦/ ٤٢٤).

(٢) في (ب): وأخبرنا.

السَّبِيعِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ، ثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ صَالِحُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُوًا أَحَدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **لَقَدْ [دَعَا]**[٢] **اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ**».

فَصْلٌ

١٣٢٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، ثَنَا مُحَاضِرٌ، ثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قُلْنَا: عَلِّمْنَا أَوْ حَدِّثْنَا، قَالَ: أُعَلِّمُكُمْ مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا[٣]:

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٦٠، رقم ١٩٩)، عن أحمد بن محمد بن إبراهيم؛ به، وعن محمد بن محمد بن يونس؛ به، وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١٦٠، رقم ١٧٣) من طريق شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، ومالك بن مغول، عن ابن بريدة، عن أبيه؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٩)، وأبو داود (١٤٩٣)، والترمذي (٣٤٧٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٧/ ١٢٦، رقم ٧٦١٩)، وابن ماجه (٣٨٥٧)، من طريق مالك بن مغول؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٦٤٠)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

(٢) في (ب): «دعوت». وأشار في حاشية (ب) أنها في نسخة: «دعا».

(٣) أخرجه عبد بن حميد (ص١١٤، رقم ٢٦٧- منتخب)، والنسائي (٥٤٥٨)، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص١٢٢، رقم ٢٠٧)، من طريق محاضر بن المورع؛ به، وأخرجه مسلم (٢٧٢٢) من طريق عاصم، عن عبد الله بن الحارث، وعن أبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم؛ به.

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا، أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَلْبٍ لا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَعِلْمٍ لا يَنْفَعُ، وَدَعْوَةٍ لا يُسْتَجَابُ لَهَا».

١٣٢٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ[(١)] أَبِي مُوسَىٰ الْكِنْدِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ لا تَكِلْنِي إِلَىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ».

[ب/ ١٣٠/ ب]

١٣٢٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ سُلَيْمٍ، / أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

«قَلَّ مَا صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي آخِرَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي[(٤)] رِضْوَانَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ».

---

(١) في (ب): «بن»، وهو خطأ.

(٢) أخرجه الغيلاني في الغيلانيات (١/ ٤٧٩، رقم ٥٩٠)، من طريق عبد الصمد؛ به، وأبو جعفر هو الرازي عيسىٰ بن أبي عيسىٰ عبد الله بن ماهان، صدوق سيء الحفظ. ينظر التقريب (ص٦٢٩).

ومحمد هو ابن المنكدر، ثقة فاضل، ينظر التقريب (ص٥٠٨).

وأبو موسىٰ الكندي لم أجده.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤/ ٢٢٠)، ومن طريقه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٣٣٥، رقم ١١٨٤)؛ من طريق إسحاق بن إسماعيل؛ به.

(٤) بعده في (ب): علىٰ.

فَصْلٌ

١٣٢٩- أَخبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُسْتَغْفِرِيُّ، / أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّاجِرُ السَّرْخَسِيُّ بِهَا، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ[١]، أَخْبَرَنِي الْأَعْمَشُ، قَالَ: سَمِعْتُ ثُمَامَةَ بْنَ عُقْبَةَ يُحَدِّثُ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه[٢]:

[١٢٤/أ]

«إِذَا خَشِيتَ مِنْ أَمِيرٍ تغطْرُسَهُ وَظُلْمَهُ؛ فَلْيَقُلْ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ العظيم، كُنْ لِي جَارًا مِنْ فُلَانٍ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، أَنْ يَفْرُطُوا عَلَيَّ وَأَنْ يَطْغَوْا، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ».

التَّغَطْرُسُ: شِدَّةُ الظُّلْمِ وَمُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي الْكِبْرِ.

١٣٣٠- قَالَ: وَثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهِلَالِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي ابْنَ الْأَشْعَثِ -، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ يَقُولُ[٣]:

«إِنَّ رَجُلًا عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ أَسَرَهُ الْعَدُوُّ، فَأَرَادَ أَبُوهُ أَنْ يَفْدِيَهُ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ إِلَّا بِشَيْءٍ كَثِيرٍ، فَلَمْ يُطِقْهُ، فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **اكْتُبْ إِلَيْهِ فَلْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِهِ: تَوَكَّلْتُ عَلَىٰ الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ، وَ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًۢا﴾** [الإسراء: ١١١]. قَالَ: فَكَتَبَ بِهَا الرَّجُلُ إِلَىٰ ابْنِهِ

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) تقدم برقم (١٢٨١) من طريق الأعمش، عن إبراهيم، وتخريجه هناك.

(٣) لم أجده عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (٢/ ٣٨٥) وقال: «وهذا معضل»، وانظر الضعيفة للألباني (١٣/ ٦٩٧).

فَجَعَلَ يَقُولُهَا، فَغَفَلَ الْعَدُوُّ عَنْهُ، فَاسْتَاقَ أَرْبَعِينَ بَعِيرًا [وَقَدِمَ][١] بِهَا إِلَىٰ أَبِيهِ».

١٣٣١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الدَّغُولِيُّ[٢]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، [عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ][٣]، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا كُرِبَ[٤]:

«يَا قُدُّوسُ، يَا قُدُّوسُ، يَا قُدُّوسُ، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، وَيَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحْمَنُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُحْبِطُ الْعَمَلَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذَنْبٍ يَمْنَعُ النِّعَمَ».

١٣٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[٥] التَّاجِرُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ[٦]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، [عَنْ][٧] أَبِي سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٨]:

---

(١) أشار في النسختين الخطيتين أنها في نسخة «فقدم».

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) ما بين معقوفين في (أ): «عن حسين بن علي أبيه»، وفي (ب): «عن حسين بن علي عن أبيه»، وما أثبتناه أقرب إلىٰ الصواب، والله أعلم.

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف. وعلي بن أبي علي قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٤٧): «له مناكير، قاله أحمد. وقال أبو حاتم والنسائي: متروك. وقال ابن معين: ليس بشيء».

(٥) بعده في (أ): «بن» كذا، وهو محمد بن أحمد بن عمر بن شبويه أبو نصر الأصبهاني التاجر، توفي سنة ٤٧٦هـ. انظر: تاريخ الإسلام (١٠/ ٣٩٧).

(٦) بعده في (ب): قال.

(٧) في (ب): «علىٰ بن» كذا.

(٨) تقدم برقم (١٢٨٠).

«مَنْ دَخَلَ عَلَىٰ ذِي سُلْطَانٍ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّيَ اللهُ، اللهُ اللهُ، لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ وَقَاهُ اللهُ شَرَّهُ، وَسَدَّدَهُ فِي مَنْطِقِهِ».

[ر/١٣١/أ]

فَصْلٌ

١٣٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، / أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، / عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَاصِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[1]:

[ب/١٢٤/أ]

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، شَيْءٌ أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ؛ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ. وَأَمَرَهُ أَنْ يَقُولَهَا إِذَا أَصْبَحَ، وَإِذَا أَمْسَىٰ، وَإِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ».

١٣٣٤- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْجُمَحِيُّ، قَالَا: ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ مُوسَىٰ الْجُهَنِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[2]:

«جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي كَلَامًا أَقُولُهُ. قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٦٤، رقم ٢٠٠) عن محمد بن عمر بن حفص؛ به، وتقدم برقم (٣٣٣) من طريق سعيد بن عامر عن شعبة، وتخريجه هناك.

(٢) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٨٠، رقم ٢١٨)، عن جعفر بن محمد العلوي؛ به، ومحمد بن عمر؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٦٩٦)، من طريق موسىٰ الجهني؛ به.

الْعَالَمِينَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ. فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَمَا لِي؟ [قَالَ][(١)]: قُلِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْزُقْنِي».

١٣٣٥ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ وَغَيْرُهُ، قَالَا: ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ حَفْصِ بْنِ [عَمْرٍو][(٢)] ابْنِ أَخِي أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

«كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْمَنَّانُ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ**».

---

(١) في (ب): فقال.

(٢) كذا في النسختين الخطيتين، وفي التوحيد لابن منده والحُجَّة، والصواب (حفص بن عمر)، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ١٧٧): «حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، ابن أخي أنس بن مالك لأمه، روىٰ عن أنس، روىٰ عنه عكرمة بن عمار وأبو معشر وخلف ابن خليفة، سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول: هو صالح الحديث»، وقال المزي في تهذيب الكمال (٧/ ٨٠): «قيل: إنه حفص بن عَبد اللهِ بن أَبي طلحة، وقيل: حفص بن عُبَيد اللهِ بن أَبي طلحة، وقيل: حفص بن عُمَر بن عُبَيد اللهِ بن أَبي طلحة، وقيل: حفص بن مُحَمَّد بن عَبد اللهِ بن أَبي طلحة».

(٣) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢/ ٩٠، رقم ٢٣٠)، عن إبراهيم بن صالح، وغيره؛ به، وأخرجه المصنف في الحجة (١/ ٩٦، رقم ٣) بهذا الإسناد، وأخرجه الطبراني في الدعاء (ص٥٣، رقم ١١٦)، من طريق سعيد بن منصور؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٢٤٥)، وأبو داود (١٤٩٥)، والنسائي (١٣٠٠)، من طريق خلف بن خليفة؛ به، والترمذي (٣٥٤٤)، من طرق عاصم الأحول، وثابت، عن أنس؛ وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس، وابن ماجه (٣٨٥٨)، من طريق أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤١١).

فَصْلٌ

١٣٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ خَاقَانُ بْنُ الْمُطَهَّرِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الدَّلَّالُ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ(١)، قَالَ(٢):

«مَكَثْتُ عَشْرَ سِنِينَ أَدْعُو اللهَ أَنْ يُعَلِّمَنِي اسْمَهُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَىٰ؛ فَأَتَانِي آتٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَةٍ، يَقُولُ: يَا غَالِبُ، قُلْ: يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِيًا بِالْعَهْدِ، يَا حَيُّ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

١٣٣٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، قَالَ: قَالَ الشَّعْبِيُّ(٣):

«اسْمُ اللهِ الْأَعْظَمُ: يَا اللهُ».

فَصْلٌ /

[١٦٥/أ]

١٣٣٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَبْدُوسُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا بِشْرُ هُوَ ابْنُ السَّرِيِّ، ثنا حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو فَيَقُولُ(٤):

---

(١) غالب بن أبي غيلان خطاف - واختلف في ضم خطاف وفتحه - أبو سليمان الراسبي البصري، مولىٰ عبد الله بن عامر بن كريز، قال الذهبي: صدوق مشهور.

انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٤٥)، تاريخ الإسلام (٣/ ٩٤٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ٣٣٠)، تقريب التهذيب (ص: ٤٤٢).

(٢، ٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) أخرجه الضياء في المختارة (٥/ ٦٣، رقم ١٦٨٥)، من طريق المصنف؛ به، وأخرجه ابن حبان (٩٧٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٣١١، رقم ٣٥١)، من طريق حماد بن سلمة؛ به، وصححه الحافظ في نتائج الأفكار (٤/ ١١٩)، والألباني في الصحيحة رقم (٢٨٨٦).

«اللَّهُمَّ لا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزَنَ(١) إِذَا شِئْتَ سَهْلًا».

١٣٣٩- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنِ خَلَفٍ](٢)، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْعَمَ، عَنْ أُمِّ مَعْبَدٍ، / عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو(٣): [ب/ ١٣١/ ب]

«اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ؛ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

١٣٤٠- [وَأَخْبَرَنَا](٤) أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَطَّةَ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ [عَبْدُ](٥) اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، وَأَبُو عَلِيٍّ [الْحُسَيْنُ بْنُ جَهْضَمٍ](٦) بْنِ مَصْقَلَةَ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْفَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شِهْرَارْدِشِيرَ، قَالُوا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ، قَالَ(٧):

---

(١) قال النووي في الأذكار (ص١٢٥، ١٢٦): الحزن بفتح الحاء المهملة وإسكان الزاي: وهو غليظ الأرض وخشنها.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو نعيم في صفة النفاق ونعت المنافقين (ص: ٦٧)، وفي معرفة الصحابة (٦/ ٣٥٥٩، رقم ٨٠٤٠)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٣٥٠، رقم ٢٥٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٧٤)، من طريق فرج بن فضالة، عبد الرحمن بن أنعم، عن مولىٰ أم معبد عن أم معبد؛ به، وسقط من إسناد المصنف (مولىٰ أم معبد)، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص١٠٢٦)، والألباني في ضعيف الجامع رقم (١٢٠٩).

(٤) في (ب): أخبرنا.

(٥) في (أ): «عبيد الله».

(٦) في (ب): الحسن بن الجهم.

(٧) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٣١٩، رقم ١٠٤٧)، من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي؛ به، والذهبي في معجم الشيوخ (٢/ ٢٥٨)، من طريق سفيان الثوري؛ به، قال الذهبي: «هَذَا حَدِيثٌ مَعَ غَرَابَتِهِ مُرْسَلٌ، وَقِيلَ: بَلْ لِسُوَيْدٍ صُحْبَةٌ، وَهُوَ أَنْصَارِيٌّ. تَفَرَّدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ الْبَجَلِيُّ، وَلَيْسَ هُوَ بِمُعْتَمَدٍ، ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ».

«أَصَابَتْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَصَاصَةٌ[(١)]، فَقَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِيهِ. فَأَتَتْهُ وَهُوَ عِنْدَ أُمِّ أَيْمَنَ، فَدَقَّتِ الْبَابَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأُمِّ أَيْمَنَ: **إِنَّ هَذَا لِدَقُّ فَاطِمَةَ، وَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا فِي مِثْلِهَا، قُومِي فَافْتَحِي لَهَا الْبَابَ**. فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **يَا فَاطِمَةُ، لَقَدْ أَتَيْتِنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتِنَا أَنْ تَأْتِينَا فِي مِثْلِهَا**. فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذِهِ الْمَلَائِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ، فَمَا طَعَامُنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا اقْتَبَسَ آلُ مُحَمَّدٍ نَارًا مُنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ، فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْنَا لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ، وَإِنْ شِئْتِ [عَلَّمْنَاكِ][(٢)] خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ. قَالَتْ: [بَلْ][(٣)] عَلِّمْنِي الْخَمْسَ [الكَلِمَاتِ][(٤)] الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **قُولِي: يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ، وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ**. فَانْصَرَفَتْ، فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهَا: مَا وَرَاءَكِ؟ قَالَتْ: ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَتَيْتُ بِالْآخِرَةِ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: خَيْرُ أَيَّامِكِ، خَيْرُ أَيَّامِكِ».

[فَصْلٌ][(٥)]

١٣٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا[(٦)]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، عَنْ زَافِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ خُنَيْسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ

---

(١) الخصاصة: الحاجة والفقر وَسُوء الْحَال. انظر: الغريبين في القرآن والحديث (٢/ ٥٦٠)، المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٤٩٩)، النهاية (٢/ ٣٧).

(٢) في (ب): علمتك.

(٣) في (ب): بلىٰ.

(٤) في (ب): كلمات.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) بعده في (ب): قال.

[١٢٥/أ/ب]

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]:

«أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي هِلَالٍ / - يُدْعَىٰ قَبِيصَةَ - أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَبِرَتْ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي، وَضَعُفْتُ عَنْ عَمَلٍ كُنْتُ أَعْمَلُهُ مِنْ حَجٍّ أَوْ جِهَادٍ أَوْ صَوْمٍ، فَجِئْتُكَ لِتُعَلِّمَنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِنَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ: **مَا قُلْتَ يَا قَبِيصَةُ؟** فَأَعَادَ، فَقَالَ: **وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا حَوْلَكَ مِنْ شَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ إِلَّا وَقَدْ بَكَىٰ لِمَقَالَتِكَ، قُلْ حَاجَتَكَ.** قَالَ: جِئْتُ لِتُعَلِّمَنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهِنَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. قَالَ: **أَمَّا الدُّنْيَا فَقُلْ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ؛ يُصْرَفُ عَنْكَ ثَلَاثُ بَلَايَا عِظَامٍ مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ وَالْبَرَصِ، وَأَمَّا لِآخِرَتِكَ فَقُلْ إِذَا** أَصْبَحْتَ: **اللَّهُمَّ اهْدِنَا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفِضْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا [مِنْ][(٢)] بَرَكَاتِكَ.** [قَالَ][(٣)]: فَقَبَضَ عَلَىٰ أَصَابِعِهِ هَكَذَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَدْ قَبَضَ عَلَىٰ أَصَابِعِهِ، قَالَ: **لَئِنْ وَافَىٰ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيُفْتَحَنَّ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**». /

[ب/١٣٢/أ]

١٣٤٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو البَحِيرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَسَّانَ الْمُزَكِّي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّبْغِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَجَّاجِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ،

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١١٨، رقم ١٣٤)، وأبو علي القشيري في تاريخ الرقة (ص١٣٦)، والحنائي في فوائده (٢/ ٨٨٧، رقم ١٦٧)، وابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ٣٦٦)، من طريق محمد بن الفضل بن عطية عن عطاء؛ به، ومحمد بن الفضل كذَّاب. انظر: عجالة الراغب المتمني في تخريج كتاب «عمل اليوم والليلة» لابن السني (١/ ١٨٧).

وفي إسناد المصنف بكر بن خنيس قال الحافظ في التقريب (ص١٢٦): صدوق له أغلاط. وزافر بن سليمان قال الحافظ في التقريب (ص٢١٣): صدوق كثير الأوهام.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) زيادة من (ب).

ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَطِيَّةَ اللَّيْثِيُّ، ثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[1]:

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْكُرَبِ؛ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ».

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٨)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٥٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٨٣)، من طريق عمرو بن علي؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٣٨٢)، من طريق عبيد بن واقد؛ به، وقال: حديث غريب، وقال ابن عدي: وعبيد بن واقد له غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وحسنه الألباني لغيره في الصحيحة رقم (٥٩٣)، وصحيح الترغيب (١٦٢٨).

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ الْغَفْلَةِ عَنِ الدَّيْنِ وَالاسْتِعَاذَةِ مِنْ غَلَبَتِه

١٣٤٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ النَّهَاوَنْدِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا - أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ حِمْدَانَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّمَّارُ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَسْفَاطِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«صَاحِبُ الدَّيْنِ مَأْسُورٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَشْكُو إِلَىٰ رَبِّهِ [الْوَحْدَةَ][(٢)]».

[قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ][(٣)]: الْمَأْسُورُ: الْمَحْبُوسُ.

١٣٤٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا قُتَيْبَةُ، ثَنَا لَيْثٌ، عَنْ [سَعِيدٍ][(٤)]، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ؛ أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٥)]:

«أَنَّهُ قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالْإِيمَانَ بِاللهِ؛ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ،

---

(١) أخرجه الروياني في مسنده (١/ ٢٨٧، رقم ٤٢٩)، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢/ ٨١، رقم ٢١٣)، والطبراني في الأوسط (١/ ٢٧٤، رقم ٢٧٤)، من طريق سعيد بن سليمان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٩): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة؛ وثقه عفان، وابن حبان، وضعفه جماعة، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٣٧٦).

(٢) في (ب): «الوحشة».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): «سعد»، وهو خطأ، وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري.

(٥) أخرجه مسلم (١٨٨٥)، عن قتيبة بن سعيد؛ به.

[٢٦/١/أ]

فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **نَعَمْ، إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ / مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ**. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **كَيْفَ قُلْتَ؟** قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ أَيُكَفَّرُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ، إِلَّا الدَّيْنَ؛ فَإِنَّ جِبْرِيلَ** عَلَيْهِ السَّلَامُ **قَالَ ذَلِكَ**».

فِي هَذَا الْحَدِيثِ تَشْدِيدُ أَمْرِ الدَّيْنِ وَالتَّرْهِيبُ مِنْهُ.

١٣٤٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا حَيْوَةُ - وَذَكَرَ آخَرَ -، قَالَا: ثَنَا سَالِمُ بْنُ غَيْلَانَ التُّجِيبِيُّ، أَنَّه سَمِعَ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الْهَيْثَمِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ[١] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٢]:

«**أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالدَّيْنِ**، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَعْدِلُ الدَّيْنَ بِالْكُفْرِ؟ قَالَ: **نَعَمْ**».

١٣٤٦- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، [نَا][٣] شُعْبَةُ، عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ

---

(١) بعده في (ب): «الخدري».

(٢) أخرجه النسائي (٥٤٧٣)، عن محمد بن عبد الله بن يزيد؛ به، وعنه أيضًا أخرجه أحمد (٣/ ٣٨)، وضعفه الألباني في غاية المرام (رقم ٣٤٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده ضعيف. دراج أبو السمح في روايته عن أبي الهيثم -وهو سليمان بن عمرو العتواري- ضعيف.

(٣) في (ب): عن.

جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَقَالَ(١):

«أَهَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ؟ فَإِنَّ صَاحِبَكُمْ قَدِ احْتُبِسَ [عَلَىٰ](٢) بَابِ الْجَنَّةِ بِدَيْنٍ عَلَيْهِ». /

[ب/ ١٣٢/ ب]

١٣٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّاصِحِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٣):

«لَا تَزَالُ نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مُعَلَّقَةً مَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ».

١٣٤٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا أَبُو عَوْفٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَزْوَرِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا صَالِحُ بْنُ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا(٤):

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ كَانَ يَتَعَوَّذُ فِي صَلَاتِهِ مِنَ الْمَغْرَمِ، قَالَ: إِنَّ الْغَارِمَ إِذَا غَرِمَ؛

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١١)، من طريق شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٠، رقم ٢٢١٣)، وعنه البيهقي في الكبرىٰ (٦/ ١٢٥، رقم ١١٤١٠)، من طريق إسماعيل بن خالد عن الشعبي؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤١٥).

(٢) في (ب): «عن».

(٣) أخرجه ابن المظفر في حديث شعبة (ص٩٧، رقم ١٢٥)، من طريق يحيىٰ بن منصور؛ به، وأخرجه الطيالسي (٤/ ١٤٣، رقم ٢٥١٢)، وأحمد (٢/ ٤٤٠)، والترمذي (١٠٧٨) وحسنه، وابن ماجه (٢٤١٣)، من طريق سعد بن إبراهيم؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٧٧٩).

(٤) أخرجه الدينوري في المجالسة (٤/ ٤٤٤، رقم ١٦٤٥)، عن عبد الرحمن بن مروزق؛ به، وأحمد (٦/ ٢٤٤)، عن روح بن عبادة؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٨٣٢)، ومسلم (٥٨٩)، من طريق الزهري؛ به.

حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

١٣٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ](١) إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ(٢)، [حَدَّثَنِي حُيَيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ](٣)، حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٤):

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الْعَدُوِّ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ**». / [١٦٤/ب]

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي تَعْجِيلِ قَضَاءِ الدَّيْنِ

١٣٥٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو [الْخَيْرِ](٥) الْخَدَّاشِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ بِالْكُوفَةِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنُ مَعْنٍ الْمَسْعُودِيُّ(٦)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ(٧):

«ادَّانَتْ مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَمِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ لَهَا أَهْلُهَا: أَتَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ مَا تَقْضِينَ؟ قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **مَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُوَ يُحَدِّثُ**

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): قال. (٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه النسائي (٥٤٧٥، و٥٤٨٧)، عن أحمد بن عمرو بن السرح؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٣)، من طريق حيي بن عبد الله؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٤١).

(٥) في (ب): الحسين. (٦) بعده في (ب): قال.

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٣٢، رقم ١٠٥٠)، والأوسط (١/ ٢٥٣، رقم ٨٢٩) من طريق محمد بن أبي عبيدة بن معن؛ به، وأخرجه النسائي (٤٦٨٧)، من طريق الأعمش؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٠٢٩).

نَفْسَهُ بِقَضَائِهِ؛ أَعَانَهُ اللهُ عَلَيْهِ».

١٣٥١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«جَاءَ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ تَمْرًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ، فَتَشَدَّدَ عَلَيْهِ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَالَ: أُحَرِّجُ عَلَيْكَ إِلَّا قَضَيْتَنِي. فَانْتَهَرَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: وَيْحَكَ! تَدْرِي مَنْ تُكَلِّمُ؟! فَقَالَ: إِنِّي طَالِبُ حَقٍّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **أَلَا هَلْ مَعَ صَاحِبِ الْحَقِّ كُنْتُمْ!** ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَىٰ خَوْلَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، فَقَالَ لَهَا: **إِنْ كَانَ عِنْدَكِ تَمْرٌ فَأَقْرِضِينَا حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا تَمْرٌ فَنَقْضِيَكِ**. فَقَالَتْ: نَعَمْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَقْرَضَتْهُ، / فَقَضَىٰ الْأَعْرَابِيَّ وَأَطْعَمَهُ، فَقَالَ: أَوْفَيْتَ أَوْفَىٰ اللهُ لَكَ. قَالَ: **أُولَئِكَ خِيَارُ النَّاسِ، إِنَّهُ لَا قُدِّسَتْ أُمَّةٌ لَا يُؤْخَذُ لِلضَّعِيفِ فِيهَا حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**».

[ب/ ١٣٣/ أ]

[«**غَيْرَ مُتَعْتَعٍ**»](٣): أَيْ بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ تَلْحَقُهُ.

١٣٥٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ(٤)، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ(٥):

«**إِنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسْلِفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، قَالَ:**

---

(١) بعده في (ب): قال.
(٢) تقدم برقم (٨١٥).
(٣) سقطت من (ب).
(٤) بعده في (ب): قال.
(٥) أخرجه اللالكائي في الأولياء (٩/ ٩٦) عن محمد بن علي؛ به، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (ص٩٥، رقم ٧٦) عن أحمد بن جعفر؛ به، وأحمد (٢/ ٣٤٨) عن يونس بن محمد؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٢٢٩١) من طريق الليث؛ به.

ائْتِنِي بِشُهَدَاءَ أُشْهِدُهُمْ، قَالَ: كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا، قَالَ: ائْتِنِي بِكَفِيلٍ، قَالَ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيلًا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَقَضَىٰ حَاجَتَهُ، ثُمَّ الْتَمَسَ مَرْكَبًا يَقْدُمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَّلَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مَعَهَا إِلَىٰ صَاحِبِهَا، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَىٰ [بِهِ][1] الْبَحْرَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ عَلِمْتَ أَنِّي اسْتَسْلَفْتُ فُلَانًا أَلْفَ دِينَارٍ، فَسَأَلَنِي كَفِيلًا، فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِاللهِ كَفِيلًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَسَأَلَنِي شَهِيدًا / فَقُلْتُ: كَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا، فَرَضِيَ بِكَ، وَأَنِّي قَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَجِدَ مَرْكَبًا أَبْعَثُ فِيهَا إِلَيْهِ بِالَّذِي أَعْطَانِي، فَلَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا، وَإِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا. [١٢٧/أ]

فَرَمَىٰ بِهَا فِي الْبَحْرِ حَتَّىٰ وَلَجَتْ فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَطْلُبُ مَرْكَبًا يَخْرُجُ إِلَىٰ بَلَدِهِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ يَنْظُرُ لَعَلَّ مَرْكَبًا يَجِيئُهُ بِمَالِهِ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ الَّتِي فِيهَا الْمَالُ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطَبًا، فَلَمَّا كَسَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ وَالصَّحِيفَةَ، وَقَدِمَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ تَسَلَّفَهُ مِنْهُ فَأَتَاهُ بِأَلْفِ دِينَارٍ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا زِلْتُ جَاهِدًا فِي طَلَبِ مَرْكَبٍ لِآتِيَكَ بِمَالِكَ، فَمَا وَجَدْتُ مَرْكَبًا قَبْلَ الَّذِي أَتَيْتُ فِيهِ، قَالَ: هَلْ كُنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَمْ أَجِدْ مَرْكَبًا قَبْلَ هَذَا الَّذِي جِئْتُ فِيهِ؟ قَالَ: فَإِنَّ اللهَ أَدَّىٰ عَنْكَ الَّذِي بَعَثْتَ بِهِ فِي الْخَشَبَةِ، فَانْصَرِفْ بِالْأَلْفِ رَاشِدًا».

الْمَرْكَبُ: السَّفِينَةُ، وَقَوْلُهُ: «زَجَّجَ مَوْضِعَهَا»: أَيْ سَوَّاهَا، وَقِيلَ: جَعَلَ فِيهَا زُجًّا. وَوَلَجَتْ: دَخَلَتْ.

فَصْلٌ

١٣٥٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[2] يُوسُفَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ب): بها.

(٢) بعده في (ب): «أحمد بن».

مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ[(١)]، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَبْدٍ الْمَعَافِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«كُلُّ دَيْنٍ مَأْخُوذٌ مِنْ حَسَنَاتِ صَاحِبِهِ إِلَّا مَنْ ادَّانَ / فِي ثَلَاثٍ: رَجُلٌ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَتَقَوَّىٰ عَلَىٰ عَدُوِّهِ بِدَيْنٍ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ مَاتَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، فَلَمْ يَجِدْ مَا يُكَفِّنُهُ إِلَّا بِدَيْنٍ، فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، وَرَجُلٌ خَافَ عَلَىٰ نَفْسِهِ الْعُزُوبَةَ، فَاسْتَعَفَّ بِنِكَاحِ امْرَأَةٍ بِدَيْنٍ فَمَاتَ وَلَمْ يَقْضِ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقْضِي عَنْهُمْ».

[ب/ ١٣٣/ ب]

١٣٥٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرْبِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ الْوَصَّافِيُّ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

«أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِجِنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَتَقَدَّمَ لِيُصَلِّ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ: هَلْ عَلَىٰ

---

(١) في (ب): زيد.

(٢) أخرجه الدينوري في المجالسة (٦/ ٢٤٨، رقم ٢٦١١)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٧٠، رقم ١٧٤)، من طريق أبي نعيم؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٢٤٣٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٨٦، رقم ٥١٧٠)، من طريق ابن أنعم عبد الرحمن بن زياد؛ به، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٧٢)، والألباني في الضعيفة رقم (٥٤٨٣).

(٣) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٢٨١، رقم ٨٩٣- منتخب)، والدارقطني في (٤/ ٥٣، رقم ٣٠٨٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (٦/ ١٢١، رقم ١١٣٩٨)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ٢١٣، رقم ٢١٥٥)، من طريق الفضل بن دكين؛ به، قال البيهقي: والحديث يدور علىٰ عبيد الله الوصافي، وهو ضعيف جدًّا، وقد روي من وجه آخر عن علي بن أبي طالب بإسناد ضعيف، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١١٣٤): ضعيف جدًّا.

صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: **هَلْ تَرَكَ مِنْ وَفَاءٍ؟** قَالُوا: لَا، قَالَ: **صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ**، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ، فَقَالَ: **جَزَاكَ اللهُ - يَا عَلِيُّ - خَيْرًا، / كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ، مَا مِنْ مُسْلِمٍ فَكَّ رِهَانَ أَخِيهِ إِلَّا فَكَّ اللهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

[١٢٧/أ]

١٣٥٥ - أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ صَيْفِيِّ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ][1] عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

«**مَنْ أَصْدَقَ امْرَأَةً صَدَاقًا، وَهُوَ مُجْمِعٌ أَنْ لَا يُوَفِّيَهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يُوَفِّهَا إِيَّاهُ؛ لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ زَانٍ، وَمَنِ ادَّانَ دَيْنًا وَهُو مُجْمِعٌ**[3] **أَنْ لَا يُؤَدِّيَهُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ؛ لَقِيَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ سَارِقٌ**».

---

(١) كذا في النسختين الخطيتين، وفي مصادر التخريج (وعن) وهو الصواب، كما في تخريج الحديث.

(٢) أخرجه البخاري في تاريخه (١/ ٢٥٨)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٢/ ٩٦٠، رقم ٤١١٠)، عن سعيد بن سليمان عن يوسف بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه يزيد وعمه عبد الحميد بن يزيد بن صيفي؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٣٤، رقم ٧٣٠١) ومن طريقه الضياء في المختارة (٨/ ٧٠، رقم ٦٦، ٦٧)، من طريق سعيد بن سليمان، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه محمد بن يزيد، وعمه عبد الحميد بن يزيد بن صيفي، عن صيفي بن صهيب، عن صهيب؛ به، فزاد في إسناده (صيفي بن صهيب)، وأخرجه ابن ماجه (٢٤١٠)، من طريق يوسف بن محمد، عن عبد الحميد عن صيفي؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٣٢) عن عبد الحميد بن جعفر، عن رجل من النمر بن قاسط، عن صهيب بن سنان، وحسنه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦٤)، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٨٤): رواه أحمد، والطبراني، وفي إسناد أحمد رجل لم يسم، وبقية رجاله ثقات. وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٧٢٠).

(٣) بعده في (ب): «علىٰ».

١٣٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا جَنْدَلُ بْنُ وَالِقٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁، قَالَ[(١)]:

«أَتَىٰ رَجُلٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، فَقُتِلْتُ، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قَالَ: **نَعَمْ**. فَلَمَّا وَلَّىٰ، قَالَ: **إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَيْكَ دَيْنٌ لَيْسَ عِنْدَكَ قَضَاؤُهُ**».

فَصْلٌ

١٣٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ، ثَنَا أَبُو قِلَابَةَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ﵁، قَالَ[(٢)]:

«اسْتَسْلَفَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَأَتَاهُ مَالُ الْبَحْرَيْنِ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ ابْنِ [أَبِي][(٣)] رَبِيعَةَ فَقَالَ: **هَاكَ مَالَكَ، بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ، إِنَّمَا/ جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ**».

[ب/ ١٣٤/ أ]

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٥٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ٣٨٣، رقم ١٨٥٧)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٢٥٥)، من طريق عبيد الله بن عمرو؛ به، وحسنه الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٧)، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٣/ ٣٧٣، رقم ٢٩٢١)، وصححه لغيره شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٢) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (٤/ ٤، رقم ١٥٤٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٤٥، رقم ٤١٢٨)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٥٢٠)، من طريق بشر بن عمر؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦)، والنسائي (٤٦٨٣)، وابن ماجه (٢٤٢٤)، من طريق إسماعيل بن إبراهيم؛ به، ووقع في المسند (إبراهيم بن إسماعيل)، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ قلب في اسم أحد رواته وهو إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الله المخزومي فقد انقلب هنا إلىٰ إبراهيم بن إسماعيل ويبدو أنه خطأ قديم، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٣٥٣)، وصحيح الترغيب رقم (١٧٥٧).

(٣) سقطت من (ب).

السَّلَفُ: الْقَرْضُ. **وَالْوَفَاءُ**: حُسْنُ قَضَاءِ الدَّيْنِ.

١٣٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بَعِيرٌ، فَأَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ لَهُ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا، اشْتَرُوا لَهُ سِنًّا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ**. قَالُوا: لَا نَجِدُ إِلَّا سِنًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِّهِ. قَالَ: **فَاشْتَرُوهَا فَأَعْطُوهَا إِيَّاهُ؛ فَإِنَّ خَيْرَكُمْ** -أَوْ: **مِنْ خَيْرِكُمْ** - **أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً**».

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْإِنْظَارِ وَحُسْنِ التَّقَاضِي

١٣٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَيُّوبَ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُكَيْرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ(٢):

«**مَنْ نَفَّسَ عَنْ غَرِيمِهِ أَوْ مَحَا عَنْهُ؛ كَانَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**». / [١٦٨/أ]

١٣٦٠- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ؛ ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ صَاعِقَةُ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ،

---

(١) أخرجه البخاري (٢٣٠٦) ومواضع، ومسلم (١٦٠١)، من طريق شعبة؛ به.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٠٠)، والدارمي (٢٦٣١)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٥٣٨، رقم ١٠٧٤٦)، والبغوي في شرح السنة (٨/ ١٩٩، رقم ٢١٤٣) وحسنه، من طريق عفان بن مسلم؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٥٧٦)، وصحيح الترغيب (٩١١).

عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«غُفِرَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ سَمْحًا إِذَا بَاعَ، سَمْحًا إِذَا اقْتَضَىٰ».

١٣٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثَنَا غُنْدَرٌ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2]:

«أَنَّ رَجُلًا مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ - فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ -، قَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، وَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ، أَوْ فِي النَّقْدِ».

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ.

الْإِنْظَارُ: تَأْخِيرُ الْأَجَلِ. **وَالتَّجَوُّزُ**: الْمُسَاهَلَةُ وَالْمُسَامَحَةُ.

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٣٤٠)، والترمذي في سننه (١٣٢٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وفي علله (ص١٩٧، رقم ٣٥٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٥/ ٥٨٥، رقم ١٠٩٧٩)، والشعب (١٣/ ٥٣٥، رقم ١٠٧٤٢)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء؛ به، وعندهم (سهلًا) بدل (سمحًا) وزيادة (وسهلا إذا اشترىٰ)، وحسنه البخاري كما في علل الترمذي، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (١٧٤٢) والصحيحة (٣/ ١٧٧، ١٧٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حديث صحيح وهذا إسناد حسن في المتابعات والشواهد لأجل زيد بن عطاء بن السائب وقد توبع.

(٢) أخرجه مسلم (١٥٦٠)، من طريق محمد بن جعفر غندر؛ به، وأخرجه البخاري (٢٣٩١)، من طريق شعبة؛ به.

بَابُ الذَّالِ

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى

١٣٦٢- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو [الْحُسَيْنِ][(١)] بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْدَعِيُّ، / ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، أَنْبَأَ هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]:

[ل/١٣٤/ب]

«**أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَأَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟** قَالُوا: مَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **ذِكْرُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**».

قَالَ: وَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا عَمِلَ أَحَدٌ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللهِ، مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

١٣٦٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، وَسَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) في (ب): الحسن.

(٢) أخرجه القشيري في الرسالة القشيرية (٢/ ٣٧٤)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٥، رقم ١٢٤٤)، من طريق ابن بشران؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ١٩٥)، والترمذي (٣٣٧٧)، وابن ماجه (٣٧٩٠)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧٣، رقم ١٨٢٥) وصححه، من طريق ابن أبي هند؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٦٢٩)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح غير أبي بحرية.

بُسْرٍ الْمَازِنِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ[(١)]:

«أَتَىٰ أَعْرَابِيَّانِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **طُوبَىٰ لِمَنْ طَالَ عُمْرُهُ وَحَسُنَ عَمَلُهُ**. وَقَالَ الْآخَرُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **أَنْ تُفَارِقَ الدُّنْيَا وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ**».

١٣٦٤- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّابُونِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرَّازِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ [نَافِعٍ][(٢)]، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمِّ أَبِي هُرَيْرَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ[(٤)]، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ / وَمَنِ الْمُفَرِّدُونَ؟ قَالَ: **الْمُهتَرُونَ فِي**

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (ص٤٥، رقم ١)، عن علي بن الجعد الجوهري، وسعيد بن سليمان الواسطي؛ به، وأخرجه علي بن الجعد في مسنده (ص٤٩٢، رقم ٣٤٣١) عن إسماعيل بن عياش؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٨٨)، من طريق عمرو بن قيس؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٣٦).

(٢) في (ب): «رافع»، وأشار في (أ) إلىٰ أنها نسخة، قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٢/ ٨٥٣): «وَعند البُخَارِيّ أَن أَبَا الأسباط هُوَ بشر بن رَافع الْحَارِثِيّ. وَعند النَّسَائِيّ أَن بشر بن نَافِع غير أبي الأسباط، إِن كَانَا اثْنَيْنِ فَلَهُمَا أَحَادِيث، أَحَادِيث بشر بن نَافِع أنكر من أَحَادِيث أبي الأسباط»، وقال الحافظ في التقريب (ص١٢٣): «بشر بن رافع الحارثي أبو الأسباط النجراني، فقيه ضعيف الحديث».

(٣) أخرجه مسافر بن حاجي الدمشقي في كتاب الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين (رقم ١٠)، من طريق صفوان بن عيسىٰ؛ به، وبشر ضعيف كما تقدم، وأبو عبد الله الدوسي بن عم أبي هريرة روىٰ عن أبي هريرة وروىٰ عنه بشر بن رافع، اختلف في اسمه، وذكره الحاكم أبو أحمد فيمن لم يقف عَلَىٰ اسمه، قال الحافظ: مقبول. انظر: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ (٣/ ١٣٧٣)، تهذيب الكمال (١/ ٢١٢)، التقريب (ص ٦٥٤)، الضعيفة (٢/ ٣٦٧).

(٤) قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٤): «الْمُفَرِّدُونَ بِفَتْحِ الْفَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ وَهَكَذَا نَقَلَهُ =

ذِكْرِ اللهِ، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَهُمْ يَضْحَكُونَ».

الْمُهْتَرُ: الْمُولَعُ بِالذِّكْرِ.

١٣٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا أَبُو الْبَخْتَرِيِّ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، ثَنَا [بُرَيْدُ](١) بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«كُسِفَتِ الشَّمْسُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ فَزِعًا يَخْشَىٰ أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَسْجِدَ فَقَامَ يُصَلِّي بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ، مَا رَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ، ثُمَّ قَالَ:

إِنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي يُرْسِلُ اللهُ؛ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُرْسِلُهَا يُخَوِّفُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئًا فَافْزَعُوا إِلَىٰ [ذِكْرِ اللهِ](٣) وَدُعَائِهِ وَاسْتِغْفَارِهِ».

=

الْقَاضِي عَنْ مُتْقِنِي شُيُوخِهِمْ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهُ رُوِيَ بِتَخْفِيفِهَا وَإِسْكَانِ الْفَاءِ يُقَالُ: فَرَدَ الرَّجُلُ وَفَرَّدَ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ وَأَفْرَدَ... ».

وقال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٤٢٥): «يقال: فرد برأيه وأفرد وفرد واستفرد بمعنىٰ انفرد به. وقيل: فرد الرجل إذا تفقه واعتزل الناس، وخلا بمراعاة الأمر والنهي، وقيل: هم الهرمىٰ الذين هلك أقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله».

(١) غير منقوطة في (أ)، وفي (ب) «يزيد» وهو تصحيف وضبطناها من مصادر التخريج ومن التقريب (ص١٢١).

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٩٣، رقم ٢٤٢٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٤٧٢، رقم ٦٣٦٣)، من طريق محمد بن يعقوب الأصم؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٠٥٩)، ومسلم (٩١٢)، من طريق أبي أسامة؛ به.

(٣) أشار في (أ) إلىٰ أنها في نسخة: ذكره.

١٣٦٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَوْلَةَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَّادٍ الْغَازِي، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَبِيبَةَ، عَنْ سَعْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]:

«**خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي، وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ**».

١٣٦٧- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، [نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ][(٢)] بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بَرِيدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[(٣)]:

«**مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، وَالْبَيْتُ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ؛ / مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ**». [ب/ ١٣٥/ أ]

١٣٦٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ][(٤)]، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ،

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٨٢، رقم ٥٤٨)، من طريق حاجب بن أحمد؛ به، وأخرجه وكيع في الزهد (ص٣٤١، رقم ١١٨)، ومن طريقه أحمد (١/ ١٧٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٨١، رقم ٧٣١)، من طريق وكيع؛ به، وابن المبارك في مسنده (ص١٥٤، رقم ٢٥٠)، وابن حبان (٨٠٩)، والطبراني في الدعاء (ص ٥٢٦، رقم ١٨٨٣)، من طريق أسامة بن زيد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨١): رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان وقال: روىٰ عن سعد بن أبي وقاص، قلت: وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٨٨٧).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في الدعوات (١/ ٧١، رقم ٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٧٢، رقم ٥٣٢)، من طريق محمد بن يعقوب؛ به، وأخرجه مسلم (٧٧٩) من طريق أبي أسامة؛ به، وأخرجه البخاري (٦٤٠٧)، من طريق أبي أسامة؛ به بلفظ «مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه، مثل الحي والميت».

(٤) في (ب): سليم.

ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ بَاتَ عَلَىٰ طَهَارَةٍ، عَلَىٰ ذِكْرٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ؛ [لَمْ](٢) يَسْأَلِ اللهَ خَيْرًا؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

تَعَارَّ: أَيْ: هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ وَاسْتَيْقَظَ.

فَصْلٌ

١٣٦٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّشْتِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ [الْحُسَيْنِ](٣) الْبَزَّازُ، ثَنَا أَبُو قِلَابَةَ الرَّقَاشِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٤):

«إِذَا أَوَىٰ الرَّجُلُ إِلَىٰ فِرَاشِهِ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: اخْتِمْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: اخْتِمْ بِشَرٍّ، فَأَيُّهُمَا قَضَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ؛ فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ، فَإِذَا أَصْبَحَ ابْتَدَرَهُ مَلَكٌ وَشَيْطَانٌ، فَقَالَ الْمَلَكُ: افْتَحْ بِخَيْرٍ، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افْتَحْ بِشَرٍّ، فَإِنْ ذَكَرَ اللهَ طَرَدَ الْمَلَكُ الشَّيْطَانَ، وَظَلَّ الْمَلَكُ يَكْلَؤُهُ».

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٤)، وأبو داود (٣٨٨١)، والنسائي في الكبرىٰ (٩/ ٢٩٦، رقم ١٠٥٧٣)، وعمل اليوم والليلة (ص٤٦٩، رقم ٨٠٥)، وابن ماجه (٥٠٤٢)، من طريق حماد بن سلمة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٢٨٨)، وصحيح الجامع رقم (٥٧٥٤)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٢) أشار في (أ) إلىٰ أنها في نسخة: «لا».

(٣) في (ب): الحسن.

(٤) تقدم برقم (١٣٠٥) من طريق أبي حاتم الرازي عن معاذ بن فضالة؛ به، وتخريجه هناك.

[١٢٩/أ]

قَوْلُهُ: / «فَأَيَّهُمَا قَضَىٰ اللهُ» [فِي][١] نَصْبِ مَفْعُولِ قَضَىٰ، وَالتَّقْدِيرُ فَأَيَّهُمَا قَضَىٰ اللهُ كَانَ، أَوْ قَالَ: إِنْ قَضَىٰ لَهُ خَيْرًا قَالَ خَيْرًا، وَإِنْ قَضَىٰ لَهُ شَرًّا قَالَ شَرًّا.

وَقَوْلُهُ: «افْتَحْ»؛ أَيِ ابْدَأْ.

١٣٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَىٰ [بْنُ أَحْمَدَ][٢] بْنِ مُحَمَّدٍ [السِّيبِيُّ][٣] بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا رَوْحٌ، ثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ[٤]، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

«إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ؛ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ».

«جُنْحُ اللَّيْلِ»؛ إِذَا أَقْبَلَ ظَلَامُهُ، وَإِيكَاءُ الْقِرْبَةِ: أَنْ يَشُدَّ فَمَهَا بِخَيْطٍ، خُمِّرَ: أَيْ غُطِّيَ، «وَلَوْ أَنْ تَعْرِضُوا عَلَيْهَا»: أَيْ تَنْصِبُوا عَلَيْهَا بِالْعَرْضِ.

١٣٧١- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ بِمَكَّةَ - حَرَسَهَا اللهُ -، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[٦]، حَدَّثَنِي

---

(١) سقطت من (ب). (٢) مكررة في (ب).

(٣) في (أ): «السيني». انظر ترجمته في: الإكمال (٤/ ٥١٥)، الكامل في التاريخ (٨/ ٤١٤)، السير (١٩/ ٩٨).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٨/ ١٧٥، رقم ٥٦٥٧)، والآداب (ص١٥٠، رقم ٣٥٨)، من طريق الحارث بن محمد؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٣٢٨٠)، ومسلم (٢٠١٢)؛ من طريق روح؛ به.

(٦) بعده في (ب): قال.

يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ مُسْلِمٍ وَعَبَّادَ بْنَ كَثِيرٍ يُحَدِّثَانِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«**ذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الَّذِي يُقَاتِلُ عَنِ الْفَارِّينَ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ مِثْلُ الشَّجَرَةِ الْخَضْرَاءِ فِي وَسَطِ الشَّجَرِ الَّذِي قَدْ تَحَاتَّ مِنَ الصَّرِيدِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يُعَرِّفُهُ اللهُ مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ، وَذَاكِرُ اللهِ فِي الْغَافِلِينَ يُغْفَرُ لَهُ بِعَدَدِ كُلِّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَ**». / [ر/١٣٥/ب]

قَالَ: «فَالْفَصِيحُ: بَنُو آدَمَ، وَالْأَعْجَمُ: الْبَهَائِمُ».

قَوْلُهُ: «**مِنَ الصَّرِيدِ**»؛ هَكَذَا فِي كِتَابِي بِالدَّالِ وَالصَّادِ، وَفِي كِتَابِ غَيْرِي: «مِنَ الضَّرِيبِ»، بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَالْبَاءِ.

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: صَرِدَ يَصْرَدُ صَرْدًا: إِذَا وَجَدَ الْبَرْدَ، وَرَجُلٌ مِصْرَادٌ: لَا يَصْبِرُ عَلَىٰ الْبَرْدِ.

قَالُوا: وَالضَّرِيبُ: الثَّلْجُ، وَقِيلَ: الصَّقِيعُ، يُقَالُ: ضُرِبَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ مَضْرُوبَةٌ، إِذَا أَصَابَهَا الصَّقِيعُ.

وَتَفْسِيرُ الْفَصِيحِ وَالْأَعْجَمِ فِي الْحَدِيثِ مِنْ كَلَامِ الرَّاوِي.

فَصْلٌ

١٣٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٨٩، رقم ٥٦١)، من طريق إسماعيل بن محمد الصفار؛ به، وابن عرفة في جزئه (ص٦٦، رقم ٤٥)، ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨١)، عن يحيىٰ بن سليم الطائفي؛ به، وأخرجه البزار في مسنده (١١/ ٣١٠، رقم ٦١٣٩)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٦٧)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٦٠، رقم ١٦٨)، من طريق يحيىٰ بن سليم، عن عمران بن مسلم عن عبد الله بن دينار؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٧١): ضعيف جدًّا.

إِبْرَاهِيمَ، [نا][1] الثُّمَالِيُّ - وَاسْمُهُ مُوسَىٰ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ -، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ[2] صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

[١٢٩/ب]

«مَنْ نَامَ عَلَىٰ تَسْبِيحٍ أَو تَهْلِيلٍ / أَوْ تَمْجِيدٍ؛ يُبْعَثُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ نَامَ عَلَىٰ غَفْلَةٍ بُعِثَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَعَوِّدُوا أَنْفُسَكُمُ الذِّكْرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَعِنْدَ الْمَوْتِ».

١٣٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ هَارُونَ الْوَرَّاقُ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حمْدَانَ النَّصْرَوِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ [عُمَرُ][4] بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْدُوَيْهِ الْكَرَجِيُّ بِهَا[5]، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، أَبَّا[6] بْنُ جَعْفَرٍ النَّجِيرَمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ

---

(١) في (ب): «قال حدثني».

(٢) الْحَكَمُ بْنُ عُمَيْرٍ الثُّمَالِيُّ، من الأزد، وكان يسكن حمص، قال ابن الأثير: تفرد بالرواية عنه موسىٰ بْن أَبِي حبيب، وقال: كان بدريًّا، وأنكر الذهبي في الميزان صحبته، وقال الشيخ الألباني في الضعيفة (٣/ ٣٢٦): في صحبته نظر.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٢٩١)، أسد الغابة (٢/ ٥٣)، ميزان الاعتدال (١/ ٥٧٨)، لسان الميزان (٣/ ٢٥١)، الإصابة (٢/ ٩٤).

(٣) أخرجه الديلمي (٣/ ٤٩٤، رقم ٥٥٣٥)، وهو حديث منكر، وأحاديث «عيسىٰ بن إبراهيم عن موسىٰ بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير» شديدة الضعف؛ قال أبو حاتم الرازي: «الحكم بن عمير روىٰ عن النبي ﷺ لا يذكر السماع ولا لقاء، أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسىٰ بن أبي حبيب وهو شيخ ضعيف الحديث، ويروي عن موسىٰ بن أبي حبيب عيسىٰ بن إبراهيم وهو ذاهب الحديث»، علل ابن أبي حاتم (٣/ ١٢٥). وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن عيسىٰ بن إبراهيم فقال: متروك الحديث»، علل ابن أبي حاتم (٦/ ٢٧٢). وانظر الضعيفة رقم (٢/ ١٨٠، ٨/ ٣٩٦، ٨/ ٤٣٢).

وقال الشيخ الألباني في الضعيفة (٧/ ٣٩٩): «موسىٰ بن أبي حبيب ضعفه أبو حاتم، ولم يلق الحكم بن عمير، كما قال الذهبي، فهو منقطع».

(٤) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «عمران».

(٥) الكَرَج: بفتح الجيم والراء، هي حاليًا دولة جورجيا في جنوب القوقاز. انظر بلاد العربية الضائعة جورجيا، لمحمد بن ناصر العبودي (ص٢٥).

(٦) «أَبَّا» بالباء المشددة مقصور، كذا ضبطه في الإكمال (١/ ٨). وأشار في حاشية (أ) أنها في نسخة «أبان».

الثَّقَفِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ أَصْبَحَ وَأَمْسَىٰ وَلِسَانُهُ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ».

فَصْلٌ

١٣٧٤- أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ [الْحَسَنِ](٢) بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ الْهَمَذَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مُكَرَّمٍ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(٣):

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتَقْوَىٰ اللهِ، فَإِنَّهُ جِمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ؛ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ؛ فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاخْزِنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ؛ فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

١٣٧٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ،

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وعزاه إليه العراقي في تخريج الإحياء (ص٣٤٩)، وقال: «وَفِيه من لَا يُعرَف».

(٢) في (ب): الحسين.

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ (٢/ ٢٨٣، رقم ١٠٠٠)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٥٦، رقم ٩٤٩)، والدعاء (ص٥٢١، رقم ١٨٥٨)، والبيهقي في الآداب (ص٣٣٦، رقم ٨٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٩٦، رقم ٢٤٨٧)، من طريق عبد الأعلىٰ بن حماد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٥): ورجال أحمد ثقات، وفي إسناد أبي يعلىٰ ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقال (١٠/ ٣٠١): رواه الطبراني في الصغير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد وثق هو وبقية رجاله، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (٢٨٦٩).

أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَطَّانُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَسَّانِيُّ، ثنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ[1]:

«**مَنْ شَغَلَهُ ذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِي السَّائِلِينَ**».

١٣٧٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، [وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ][2] بْنِ الْحَسَنِ الثَّقَفِيُّ، قَالَا: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، / عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

[ب/١٣٦/أ]

«**يَفْضُلُ الذِّكْرُ الَّذِي لَا يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ عَلَىٰ الذِّكْرِ الَّذِي يَسْمَعُهُ الْحَفَظَةُ سَبْعِينَ ضِعْفًا**».

١٣٧٧- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدِ [بْنِ عَلِيٍّ][4] الزَّيْنَبِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَالضَّحَّاكِ، كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، قَالَا[5]:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ أَهْلِ الْمَسْجِدِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ** عَزَّ وَجَلَّ،

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٠، رقم ٥٨٤)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٩٥، رقم ٥٦٨)، من طريق أبي سفيان الحميري؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٩٨٩).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٨/ ١٨٢، رقم ٤٧٣٨)، من طريق إسحاق والبيهقي في الشعب (٢/ ٨٣، رقم ٥٥١)،من طريق إبراهيم بن المختار؛ كلاهما عن الزهري عن عروة عن عائشة؛ به، قال البيهقي: تفرد به معاوية بن يحيىٰ الصدفي وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٦٢٧)، وضعيف الجامع رقم (٣٠٦٠): ضعيف جدًّا.

(٤) ليست في (ب).

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٨٦، رقم ٥٥٤)، من طريق ابن بشران؛ به، وهو مرسل.

قَالَ: فَأَيُّ أَهْلِ الْجَنَازَةِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ تَعَالَىٰ**، قَالَ: فَأَيُّ الْمُجَاهِدِينَ خَيْرٌ؟ قَالَ: **أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ تَعَالَىٰ**، قَالَ: فَأَيُّ الْحُجَّاجِ خَيْرٌ؟ قَالَ: / **أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ**، قَالَ: فَأَيُّ الْعُوَّادِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلَّهِ تَعَالَىٰ**». قَالَ أَبُو بَكْرٍ[1]: «ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ»

[١٧٠/أ]

١٣٧٨- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ الْأَزْدِيُّ[2]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ[3] الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رَفَعَهُ، [قَالَ][4][5]:

«مَنْ صَلَّىٰ الْفَجْرَ ثُمَّ ذَكَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ لَمْ [تَمَسَّ][6] النَّارُ جِلْدَهُ أَبَدًا».

١٣٧٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا سَعْدُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مَأْمُومٍ التَّيْمِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[7]:

---

(١) أي أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) بعده في (ب): «أبي»، قال الحافظ في التقريب (ص٩٦): «الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي بالنون أو الهمداني الحمصي، ضعيف الحفظ».

(٤) سقطت من (ب).

(٥) عزاه المنذري في الترغيب (١/ ١٧٨، رقم ٦٧٠) للبيهقي، وفي ضعيف الترغيب للألباني العزو لابن أبي الدنيا بدلًا من البيهقي، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٢٤٣).

(٦) في (ب): يمس.

(٧) أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (ص٨٣، رقم ١٤١) من طريق سعد بن طريف؛ به، وعزاه الصفوري في نزهة المجالس (٢/ ٢٠٨) لابن أبي الدنيا في كتاب الذكر، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٢٨٩): موضوع.

«مَنْ صَلَّىٰ صَلَاةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ فِي مَجْلِسِهِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ؛ سَتَرَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ النَّارِ، وَسَتَرَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ النَّارِ، وَسَتَرَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ النَّارِ».

١٣٨٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْعِجْلِيُّ أَبُو هَاشِمٍ، ثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْأَسَدِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(1):

«مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ أُعْطِيَ بِهِنَّ سَبْعَ خِصَالٍ: كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حِرْزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَعِصْمَةً مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشِّرْكُ بِاللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ قَالَهُنَّ بَعْدَ الْمَغْرِبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

فَصْلٌ

١٣٨١- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَمَانِيُّ، ثَنَا سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَنَّائِيُّ، أَنْبَأَ صَدَقَةُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْأَنْصَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الرَّقِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْجَرِيرِيَّ يَقُولُ(2):

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩/ ٥٤، رقم ٩٨٧٧)، وعمل اليوم والليلة (ص١٩٥، رقم ١٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥، رقم ١١٩)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص١٢٣، رقم ١٤٠)، والدارقطني في العلل (٦/ ٤٦)، المزني في تهذيب الكمال (٦/ ٥٤٤)، من طريق المحاربي؛ به، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (٤٧٥).

(٢) أخرجه المصنف في سير السلف الصالحين (ص١٢٤٩).

«كَانَ فَقِيرٌ إِذَا قَامَ قَالَ: اللهُ، وَإِذَا قَعَدَ قَالَ: اللهُ، فَعَثَرَ يَوْمًا عَثْرَةً، فَانْقَطَعَتْ إِصْبَعُهُ، فَانْكَتب فِي الْأَرْضِ: / اللهُ؛ [أَلْفٌ لَامٌ لَامٌ هَاءٌ][(١)]». [ب/١٣٦/ب]

١٣٨٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا الْجُعْفِيُّ، عَنِ ابْنِ السَّمَّاكِ، قَالَ[(٢)]:

«رَأَيْتُ مِسْعَرًا[(٣)] / فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: أَيُّ الْأَعْمَالِ وَجَدْتَ أَفْضَلَ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ». [ب/١٧٠/أ]

فَصْلٌ فِي فَضْلِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

١٣٨٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[(٤)]:

«الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ؛ فَالْغَانِمُ الَّذِي يُكْثِرُ ذِكْرَ اللهِ فِي مَجْلِسِهِ،

---

(١) في (ب): «لام لام ه»

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في المنامات (ص٥٢، رقم ٦٩).

(٣) مسعر بن كدام بن ظهير، أبو سلمة الهلالي الكوفي، روىٰ عن: عدي بن ثابت، والحكم بن عتيبة، وثابت بن عبيد، وقتادة بن دعامة، وروىٰ عنه: سفيان بن عيينة، ويحيىٰ القطان، وسليمان التيمي، كان يقال له: (المصحف) لعظم الثقة بما يرويه، وخرج له أصحاب الكتب الستة، توفي بمكة سنة ١٥٢ هـ.
ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٦/ ٣٤٥)، صفة الصفوة (٢/ ٧٥)، سير أعلام النبلاء (٧/ ١٦٤).

(٤) أخرجه مسدد عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٦/ ٣٧٤، رقم ٦٠٤٤)، والمطالب العالية (١٤/ ٨٩، رقم ٣٣٩٤)، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٢٧٣، رقم ١٠٣٢٣)، من طريق مِخْراق، مؤذن سعيد بن جبير عن أبي هريرة؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٥٧٧): ضعيف جدًّا.

وَالسَّالِمُ الَّذِي يَسْكُتُ لا لَهُ وَلا عَلَيْهِ، وَالشَّاجِبُ الَّذِي يَكُونُ كَلامُهُ وَعَمَلُهُ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

١٣٨٤- وأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«الْمَجَالِسُ ثَلَاثَةٌ: سَالِمٌ وَغَانِمٌ وَشَاجِبٌ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: «السَّالِمُ: السَّاكِتُ، وَالْغَانِمُ: الَّذِي يَذْكُرُ اللهَ، وَالشَّاجِبُ: الَّذِي يُخَاصِمُ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الشَّاجِبُ: الْهَالِكُ.

١٣٨٥- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا [عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ][2] الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْخَزَّازُ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَذَّاءُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ».

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٨٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٢)، من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٣٢٥، رقم ١٠٦٢)، من طريق عمرو بن الحارث، وأحمد (٣/ ٧٥)، من طريق ابن لهيعة؛ كلاهما عن دراج؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣١٤٣).

(٢) في (ب): «محمد بن عبد الله».

(٣) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ٩٨، رقم ١١١٨)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٠)، والترمذي في سننه (٣٥١٠) وقال: حسن غريب، وفي علله (ص٣١٣، رقم ٥٨٤)، والبزار (١٣/ ٣١٠، رقم ٦٩٠٧)، من طريق محمد بن ثابت؛ به، وقال الترمذي في العلل: سألت محمدًا عن هذه الأحاديث فلم يعرف شيئًا، وقال: لمحمد بن ثابت عجائب. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٦٢).

١٣٨٦- [قَالَ الشَّيْخُ:](١) قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَأَنَا أَسْمَعُ: أَخْبَرَكُمْ وَالِدُكَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ الْكِنْدِيُّ بِدِمَشْقَ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا أَبُو شَيْبَةَ الْمَقْدِسِيُّ شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٢):

«يَا أَبَا رَزِينٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ مِلَاكِ الْأَمْرِ الَّذِي تُصِيبُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: عَلَيْكَ بِمَجَالِسِ الذِّكْرِ، وَإِذَا خَلَوْتَ فَحَرِّكْ لِسَانَكَ بِذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ / مَا اسْتَطَعْتَ، وَأَحِبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغِضْ لِلَّهِ، يَا أَبَا رَزِينٍ، أَشَعَرْتَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ زَائِرًا أَخَاهُ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا، إِنَّهُ قَدْ وَصَلَ فِيكَ فَصِلْهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُعْمِلَ جَسَدَكَ فِي ذَلِكَ فَافْعَلْ».

[أ/١٧١/أ]

فَصْلٌ

١٣٨٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ عَبْدَوَيْهِ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، /

[ب/١٣٧/أ]

(١) زيادة من (ب).

(٢) لم أقف عليه من هذه الطريق عن أبي رزين عند غير المصنف، وأخرجه الغيلاني في الغيلانيات (٢/ ٧٩١، رقم ١١٠١)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ٢٠٨، رقم ٢١٥١)، وابن قدامة في المتحابين في الله (ص٣٠، رقم ١١)، من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي رزين؛ به، وعثمان بن عطاء قال الحافظ في التقريب (ص٣٨٥): ضعيف، وأبو عطاء بن أبي مسلم الخراساني قال الحافظ في التقريب (٣٩٢): صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس.

وفي إسناد المصنف الحسن البصري وهو مدلس وقد عنعن، انظر التقريب (ص١٦٠)، وعطاء تقدم ذكره، وشعيب بن رزيق قال الحافظ (ص٢٦٧): صدوق يخطئ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(١):

«إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فُضْلًا يَبْتَغُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ جَلَسُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَمْلَؤُوا مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَا يَزَالُونَ جُلُوسًا مَعَهَمُ حَتَّىٰ يَتَفَرَّقُوا، فَإِذَا تَفَرَّقُوا صَعَدُوا أَوْ عَرَجُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ، فَيَسْأَلُهُمُ اللهُ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: أَتَيْنَاكَ مِنْ [عِنْدِ](٢) عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ يَحْمَدُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُسَبِّحُونَكَ، وَيَسْأَلُونَكَ، قَالَ: وَمَا يَسْأَلُونَ؟ [قَالُوا](٣): يَسْأَلُونَ جَنَّتَكَ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا [يَا](٤) رَبِّ. فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَجِيرُونَكَ، قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قال: فَيَقُولُونَ: مِنْ نَارِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قال: فَيَقُولُونَ: لَا يَا رَبِّ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا، وَأَجَرْتُهُمْ مِمَّا اسْتَجَارُوا، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ عَبْدُكَ الْخَطَّاءُ، إِنَّمَا مَرَّ فَقَعَدَ، [قَالَ](٥): فَيَقُولُ: وَلَهُ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

١٣٨٨- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنِ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٦):

---

(١) أخرجه مسلم (٢٦٨٩)، من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه؛ به، والبخاري (٦٤٠٨) من طريق الأعمش عن أبي صالح؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): قال.

(٤) في (ب): أي. وأشار في (أ) إلىٰ أنها في نسخة: أي.

(٥) سقطت من (ب).

(٦) أخرجه البزار (١٦/ ٨٨، رقم ٩١٤٧)، وابن حبان (٨٥٧)، والطبراني في الدعاء (ص٥٣١، رقم ١٨٩٥) من طريق جرير؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥١)، والترمذي (٣٦٠٠)، من طريق معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أو عن أبي سعيد - بالشك -؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٥٤٠).

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَلَائِكَةً فُضْلًا عَنْ كُتَّابِ النَّاسِ، يَطُوفُونَ فِي [الطُّرُقِ][(١)] يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَتَبَادَرُونَ: هَلُمَّ إِلَىٰ حَاجَتِكُمْ، فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّوَجَلَّ - وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ -: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: يُكَبِّرُونَكَ وَيُسَبِّحُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ، قَالَ: وَهَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْكَ، قَالَ: فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ / [كَانُوا][(٢)] لَكَ أَشَدَّ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ تَحْمِيدًا وَتَمْجِيدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا، فَيَقُولُ: مَا يَسْأَلُونِي؟ فَيَقُولُونَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ؛ فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ [يَا رَبِّ][(٣)] مَا رَأَوْهَا؛ فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا عَلَيْهَا أَشَدَّ حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً، فَيَقُولُ: مِمَّا يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا، فَيَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ فَيَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا هَرَبًا، وَأَشَدَّ مِنْهَا مَخَافَةً، قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: إِنَّ فِيهِمْ فُلَانًا لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ، قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَىٰ بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».

[١٧١/ب]

١٣٨٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ، ثَنَا أَبُو نَعَامَةَ السَّعْدِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ[(٤)]:

«خَرَجَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا

---

(١) في (ب): الطريق.

(٢) أشار في (أ) إلىٰ أنها في نسخة: لكانوا. (٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢٠/ ٤٣٠، رقم ١١٨٦٦)، من طريق عمرو بن محمد الناقد؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٧٠١) من طريق مرحوم بن عبد العزيز؛ به.

[ب/١٣٧/ب]

نَذْكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، قَالَ: [آللهِ][١] / مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ. قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَقَلَّ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، فَقَالَ: **مَا أَجْلَسَكُمْ؟** قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ وَمَا مَنَّ بِكَ عَلَيْنَا مِنَ الْإِسْلَامِ، وَهَدَانَا بِكَ، فَقَالَ: **وَاللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟** قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلَّا ذَاكَ، قَالَ: **أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي أَنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمُ الْمَلَائِكَةَ**».

١٣٩٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَا: نَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ[٢]:

«مَا جَلَسَ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ رَبَّهُمْ إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».

١٣٩١- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، / عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

[أ/١٧٢/أ]

---

(١) في (ب): والله.

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (١١/ ٢١، رقم ٦١٦٠)، وابن حبان (٨٥٥)، والطبراني في الدعاء (ص٥٣٣، رقم ١٩٠٧)، من طريق أبي الأحوص؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٧٠٠)، من طريق شعبة عن أبي إسحاق؛ به.

(٣) أخرجه الحارث في مسنده (٢/ ٩٥٠، رقم ١٠٤٨)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٧/ ١٥٤، رقم ٤١٢٥)، =

«لَأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ مِنْ غَدْوَةٍ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ؛ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ».

١٣٩٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَىٰ غَفْرَةَ، أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ؛ أَخْبَرَهُ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، ارْتَعُوا فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ. قَالَ: اغْدُوا وَرُوحُوا وَاذْكُرُوا، مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللهِ عِنْدَهُ؛ فَإِنَّ اللهَ يُنْزِلُ الْعَبْدَ مِنْهُ حَيْثُ أَنْزَلَهُ مِنْ نَفْسِهِ».

=

وابن الجوزي في القصاص والذاكرين (ص٣٤٧)، من طريق حماد بن زيد؛ به، وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٦٨، رقم ١٠٩٦٠)، والشعب (٢/ ٨٧، رقم ٥٥٦)، من طريق يزيد الرقاشي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٥): ورواه أبو يعلىٰ عن المعلىٰ بن زياد، عن يزيد الرقاشي، ويزيد ضعفه الجمهور، وقد وثق،وقال الألباني في هامش صحيح الترغيب (٤٦٥): منكر بهذا اللفظ.

(١) أخرجه القشيري في الرسالة القشيرية (٢/ ٣٧٦) من طريق الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان عن ابن أبي الدنيا؛ به، وأخرجه أحمد بن منيع عن الهيثم بن خارجة؛ به، كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٦/ ٣٨١، رقم ٦٠٥٧)، والمطالب العالية (١٤/ ٦٣، رقم ٣٣٨٧)، وفيه أيوب بن خالد بن صفوان، بدلًا من خالد بن عبد الله بن صفوان، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٣٣٣، رقم ١١٠٧ - منتخب)، والبزار كما في كشف الأستار (٤/ ٥، رقم ٣٠٦٤)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ٣٩٠، رقم ١٨٦٥)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٦٧، رقم ٢٥٠١)، والدعاء (ص٥٢٨، رقم ١٨٩١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧١، رقم ١٨٢٠) وصححه، من طريق بشر بن المفضل عن عمر بن عبد الله مولىٰ عفرة عن أيوب بن خالد، عن جابر؛ به قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٧): وفيه عمر بن عبد الله مولىٰ عفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٤٢٧).

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الذِّكْرِ

١٣٩٣- أَخْبَرَنَا الْحَاجِبُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْعَلَّافِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِي، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَرْمِيسِينِيُّ بِالْمُوصِلِ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي الْعَلَاءِ، مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْكُوفِيِّ[١]، حَدَّثَكُمْ عُمَرُ بْنُ السَّكَنِ الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ حُدَيْجِ بْنِ صُومِيٍّ الْحِمْيَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ[٢]:

«الْغَفْلَةُ فِي ثَلَاثٍ: الْغَفْلَةُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ، وَالْغَفْلَةُ مِنْ لَدُنْ يُصَلِّي صَلَاةَ الصُّبْحِ إِلَىٰ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَنْ يَغْفُلَ الرَّجُلُ عَنْ نَفْسِهِ فِي الدَّيْنِ حَتَّىٰ يَرْكَبَهُ».

١٣٩٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، ثَنَا ابْنُ مَطَرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَفَاضِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْقُرَشِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ / رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]: [ب/١٣٨/أ]

«لَيْسَ يَتَحَسَّرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَىٰ سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا».

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص١٣٨، رقم ٣٥١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١١/ ٦٧، رقم ٤٢٨٥)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٤٩، رقم ١٢١)، والبيهقي في الآداب (ص٢٧٦، رقم ٦٧٥)، وفي الشعب (٢/ ٩٣، رقم ٥٦٦)، من طريق عبد الرحمن بن زياد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٨): رواه الطبراني في الكبير، وفيه حديج بن صومىٰ، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٩٧٠).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٥٥، رقم ٥٠٩)، من طريق ابن مطر؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٣، رقم ١٨٢)، والشاميين (١/ ٢٥٨، رقم ٤٤٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٦)، من طريق سليمان بن عبد الرحمن؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٩٨٦).

١٣٩٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ، فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ وَصَلَاةٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٣٩٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا حَامِدُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ أَسَدٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٢):

«مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ [فِي مَجْلِسٍ](٣) فَتَفَرَّقُوا عَنْ غَيْرِ ذِكْرِ اللهِ؛ إِلَّا / كَأَنَّمَا تَفَرَّقُوا عَنْ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً».

١٣٩٧- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

---

(١) أخرجه ابن حبان (٥٩٠)، من طريق أحمد بن عصام؛ به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (ص٦٥، رقم ٨٥)، والطبراني في الدعاء (ص٥٣٨، رقم ١٩٢٣)، من طريق صالح مولىٰ التوأمة عن أبي هريرة؛ به، وصححه الألباني في التعليقات الحسان (٥٩٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ٣٨٩)، والسنن الكبرىٰ (٩/ ١٥٧، رقم ١٠١٦٩)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٣١١، رقم ٤٠٣)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٣٩٣، رقم ٤٤٥)، من طرق عن سهيل بن أبي صالح؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥٥٠٨)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠٥٩)، عن أبي عاصم؛ به، وأخرجه أبو داود (٤٨٥٦)، والنسائي في الكبرىٰ =

«مَنِ اضْطَجَعَ [مَضْجَعًا][1] لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ؛ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ قَعَدَ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ؛ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ مَشَىٰ مَمْشًىٰ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ؛ كَانَتْ عَلَيْهِ فِيهِ تِرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَوْلُهُ: «تِرَةٌ»: أَيْ خُسْرَانٌ وَنَقْصٌ.

فَصْلٌ

١٣٩٨- أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ (ح).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: وَأَخبرنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبِيكَنْدِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَا: ثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَىٰ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]:

أَنَّ النبي ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قال: فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَىٰ فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الثَّلَاثَةِ النَّفَرِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَآوَىٰ إِلَىٰ اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَىٰ اللهُ؛ فَاسْتَحْيَىٰ اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ؛ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ».

=

(٩/ ١٥٥، رقم ١٠١٦٤)، وعمل اليوم والليلة (ص٣١١، رقم ٤٠٤)، من طريق الليث عن ابن عجلان؛ به، وجود إسناده النووي في الأذكار (ص٩٥)، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٧٨).

(١) أشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها في نسخة: «مضطجعًا».

(٢) أخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٩٦٠، رقم ٤)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة؛ به، وأخرجه البخاري (٤٧٤) عن عبد الله بن يوسف؛ به، ومسلم (٢١٧٦)، عن قتيبة بن سعيد؛ كلاهما عن مالك؛ به.

فَصْلٌ

١٣٩٩- أَخبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَمَّوَيْهِ الْوَاعِظُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، ثَنَا عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«**إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ، فَذَكَرَ اللهَ؛ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ**».

١٤٠٠- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، / أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا الْحَسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِشْكَابَ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا أَبُو عَقِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]: [ب/١٣٨/ب]

«**إِنَّ ذِكْرَ اللهِ شِفَاءٌ، وَإِنَّ ذِكْرَ النَّاسِ دَاءٌ**».

١٤٠١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بُجَيْرٍ، / ثَنَا نَصْرُ بْنُ حَمَّادٍ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[٣]: [أ/١٧٣/أ]

«كَانَ رَجُلٌ يُجَالِسُ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَتَرَكَهُمْ، فَأُتِيَ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَرَكْتَهُمْ وَقَدْ غُفِرَ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً؟ قَالَ: فَعَادَ إِلَيْهِمْ».

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٥٠)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٤٨)، من طريق سفيان؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ (٢/ ٣٣١، رقم ١٠٧٠)، من طريق أبي هارون العبدي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٤٤١): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١٨٤، رقم ٧٠٥)، عن ابن بشران؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٣٩٨)، وقال في رقم (٧١١١): منكر.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

فَصْلٌ

١٤٠٢- أَخْبَرَنَا[1] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ - سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ -، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ الضَّبِّيُّ، ثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«لَمَّا نَزَلَ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مَا نَزَلَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ: فَأَيُّ الْمَالِ نَكْنِزُ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أَسْأَلُ لَكُمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: **لِسَانًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وَزَوْجَةً مُؤْمِنَةً تُعِينُ أَحَدَكُمْ عَلَىٰ دِينِهِ**».

١٤٠٣- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَامِرِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، عَنْ [عَبْدِ الرَّحْمَنِ][3] بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

---

(١) بعده في (ب): «أبو بكر».

(٢) أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ١٧، رقم ٦)، من طريق الأحوص بن جواب؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٨)، والترمذي (٣٠٩٤)، وابن ماجه (١٨٥٦)، من طريق سالم بن أبي الجعد؛ به، قال الترمذي: هذا حديث حسن، سألت محمد بن إسماعيل، فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا، وانظر: مصباح الزجاجة (٢/ ٩٦)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢١٧٦).

(٣) في (ب): عبد الله.

(٤) أخرجه ابن عساكر في فضيلة ذكر الله (ص: ٣٦، رقم ١٢)، من طريق عبد الرحمن بن غنم عن معاذ؛ به، موقوفًا، وأخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٦٠، رقم ٥١٧)، عن معاذ مرفوعًا، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٦١٧)، وفي ضعيف الجامع رقم (١١٠٩): موضوع.

«أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَلَا أَنْجَىٰ لِلْعَبْدِ مِنْ ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

١٤٠٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[١]، قَالَ[٢]:

«مَنْ أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ وَهُوَ طَاهِرٌ، فَذَكَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ حَتَّىٰ تَغْلِبَهُ عَيْنَاهُ، وَكَانَ أَوَّلَ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، اغْفِرْ لِي. إِلَّا انْسَلَخَ مِنْ خَطَايَاهُ كَمَا تَنْسَلِخُ الْحَيَّةُ مِنْ جِلْدِهَا».

١٤٠٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بشران، ثَنَا محمد بن عمرو البختري، ثَنَا علي بن إبراهيم، ثَنَا الحارث بن مَنْصُورٍ، ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ ثُوَيْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«إِنَّ الرَّجُلَ وَعَبْدَهُ لَيَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، فَيَكُونُ عَبْدُهُ أَرْفَعَ مِنْهُ، فَيَقُولُ: رَبِّ [كَانَ هَذَا][٤] عَبْدِي فِي الدُّنْيَا، فَيُقَالُ: إِنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ ذِكْرًا لِي مِنْكَ».

فَصْلٌ

١٤٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ

---

(١) عمرو بن عبسة بن خالد بن حذيفة، أبو نجيح السلمي، البجلي الأمير، صاحب رسول الله ﷺ، من السابقين الأولين، كان يقال له: ربع الإسلام، وكان من أمراء الجيش يوم وقعة اليرموك، وروىٰ أحاديث، توفي بعد الستين.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٤/ ١٦٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ١١٩٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٢٤٩)، والسير (٢/ ٤٥٦)، والإصابة (٤/ ٥٤٥).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١١١، رقم ١٢٦٧)، عن يزيد بن هارون؛ به.

(٣) أخرجه ابن عساكر في فضيلة ذكر الله (ص: ٤٠)، عن المصنف؛ به.

(٤) في (ب): «هذا كان»، وهي موافقة لرواية ابن عساكر في فضيلة ذكر الله.

إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ السُّنِّيُّ[١]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْبَزْوَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا الْأَشْعَثُ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]: / [أ/ ١٧٣/ ب]

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: **إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَمُوتَ يَوْمَ تَمُوتُ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ؛ فَافْعَلْ**».

١٤٠٧- أَخْبَرَنَا طَرَّادُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣]: / [ب/ ١٣٩/ أ]

«إِنَّ الْجَبَلَ لَيُنَادِي الْجَبَلَ بِاسْمِهِ: أَمَرَّ بِكَ الْيَوْمَ أَحَدٌ يَذْكُرُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ؛ اسْتَبْشَرَ».

١٤٠٨- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: قَالَ مَسْرُوقٌ[٤]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، ومحمد بن سعيد البزوري، مجهول، انظر: مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب (٣/ ١٣٠).

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص٧٢)، وابن حبان (٨١٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٣، رقم ١٨١)، والدعاء (ص٥١٩، رقم ١٨٥٢)، والشاميين (١/ ١٢٢، رقم ١٩١)، من طرق عن معاذ بن جبل، بلفظ: «**أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللهِ**»، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٠٣، رقم ٨٥٤٢)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧٥، رقم ٦٨٠)، من طريق سفيان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٩): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٥٩، رقم ٢٩٤٦٨)، وأحمد في الزهد (ص٢٨٢، رقم ٢٠٢٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧٥، رقم ٦٧٨).

«إِذَا كَانَ قَلْبُ الْعَبْدِ فِي ذِكْرِ اللهِ؛ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ، وَإِنْ كَانَ فِي سُوقٍ».

١٤٠٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا سَيَّارُ بْنُ حَاتِمٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ[(١)]:

«مَا تَلَذَّذَ الْمُتَلَذِّذُونَ بِمِثْلِ ذِكْرِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ».

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ١٨١، رقم ٦٩٢).

بَابُ الرَّاءِ

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ الرِّبَا

١٤١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَسَرَّةَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«صَعِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ: **لَا أُقْسِمُ، لَا أُقْسِمُ**. ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: **أَبْشِرُوا، أَبْشِرُوا، مَنْ صَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَاجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ؛ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: ادْخُلْ** - قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «**بِسَلَامٍ**» -. فَسَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو: أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَذْكُرُهُنَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، **عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَإِشْرَاكٌ بِاللهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وَأَكْلُ الرِّبَا**».

١٤١١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَشِيدٍ، ثَنَا مَجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]:

---

(١) أخرجه أبو محمد الفاكهي - وهو عبد الله بن محمد بن إسحاق بن العباس - في فوائده (ص٣٣٣، رقم ١٣٧)، عن ابن أبي مسرة؛ به، ومن طريقه المصنف وابن بشران في أماليه (١/ ١٨٩)، وأخرجه ابن المنذر في تفسيره (٢/ ٦٦٤، رقم ١٦٥٤)، عن ابن أبي مسرَّة؛ به، والطبراني في الكبير (١٣/ ٨، رقم ٣) من طريق عبد العزيز بن محمد؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٥١).

(٢) أخرجه مُجَّاعَةُ بن الزُّبير في حديثه (ص١١٢، رقم ١٠٣)، عن أبي هارون العبدي؛ به، ومن طريقه =

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَىٰ السَّمَاءِ نَظَرَ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَإِذَا رِجَالٌ بُطُونُهُمْ كَأَمْثَالِ الْبُيُوتِ الْعِظَامِ، قَدْ مَالَتْ بُطُونُهُمْ وَهُمْ مُنَضَّدُونَ عَلَىٰ سَابِلَةِ آلِ فِرْعَوْنَ، يُوقَفُونَ عَلَىٰ النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ، / يَقُولُونَ: رَبَّنَا لَا تُقِمِ السَّاعَةَ أَبَدًا. قُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا مِنْ أُمَّتِكَ، لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ». [١٧٤/أ]

قَوْلُهُ: «مُنَضَّدُونَ»، أَيْ: طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ، وَ«السَّابِلَةُ»: الْمَارَّةُ؛ أَيْ: يَتَوَطَّؤُهُمْ آلُ فِرْعَوْنَ الَّذِينَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ النَّارِ كُلَّ غَدَاةٍ وَعَشِيٍّ.

١٤١٢- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«يَأْتِي آكِلُ الرِّبَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُخَبَّلًا يَجُرُّ شِقَّهُ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٧٥]».

[(الْمُخَبَّلُ): الْمَجْنُونُ][2]، وَ(الْمُخْبَلُ): الْمَفْلُوجُ.

وَقَوْلُهُ: ﴿الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾، أَيْ: يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَيَصْرَعُهُ، فَيُجَنُّ.

١٤١٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ[3]، / أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، [ب/١٣٩/ب]

= الحارث في مسنده (١/ ١٧٠، رقم ٢٧- بغية)، وقال الألباني في ضعيف الترغيب (١١٦٤): ضعيف جدًّا.

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه المنذري في الترغيب (٣/ ٨، رقم ٢٨٦٢) إليه وإلىٰ الطبراني، وقال الألباني في ضعيف الترغيب (١١٦٦): موضوع.

(٢) في (ب): الخبل الجنون.

(٣) بعد في (ب): «الفقيه».

أَنبأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا عَوْفٌ، [عَنْ][(١)] أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: **هَلْ رَأَىٰ مِنْكُمْ أَحَدٌ رُؤْيَا؟** قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ لَنَا ذَاتَ غَدَاةٍ: **إِنَّهُ [أَتَانِي][(٣)] اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالَا لِي: انْطَلِقْ. وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِذَا رَجُلٌ مُضْطَجِعٌ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ الْحَجَرُ هَاهُنَا، فَيَتْبَعُ الْحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّىٰ يَصِحَّ رَأْسُهُ، فَيَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ كَمَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَىٰ.** قَالَ: **قُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا هَذَا؟! قَالَا لِي: انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ فَمِهِ، وَإِذَا هُوَ يُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، / وَعَيْنَيْهِ إِلَىٰ قَفَاهُ، [وَمَنْخَرَهُ][(٤)] إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ، فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الْجَانِبِ حَتَّىٰ يَصِحَّ الْجَانِبُ الْأَوَّلُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ، فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا هَذَا؟!** قال: [قَالَا لِي][(٥)]: **انْطَلِقْ، انْطَلِقْ.** [قَالَ][(٦)]: **فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ** - قَالَ عَوْفٌ: وَأَحْسَبُ أَنَّهُ قَالَ: **فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ** -.

قَالَ: **فَانْطَلَقْنَا، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ [ضَوْضَوْا][(٧)].** قَالَ: **قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ،**

[أ/ ١٧٤/ ب]

---

(١) في (ب): بن.

(٢) أخرجه البخاري (٧٠٤٧) من طريق عوف؛ به، ومسلم (٢٢٧٥) من طريق أبي رجاء؛ به.

(٣) في (ب): أتىٰ.

(٤) أشار في (ب) إلىٰ أنها في نسخة: ومنخريه.

(٥، ٦) سقطت من (ب).

(٧) في (أ): «ضواضوا».

انْطَلِقْ[١]. فَانْطَلَقْنَا [وَأَتَيْنَا][٢] عَلَىٰ نَهَرٍ - أَحْسَبُهُ قَالَ: أَحْمَرَ - مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا رَجُلٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَىٰ شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَح، ثُمَّ يَأْتِي الَّذِي قَدْ جُمِعَ عِنْدَهُ الْحِجَارَةُ فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهَ، فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا، ثُمَّ يَنْطَلِقُ، فَكُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ فَاهُ [فَيُلْقِمهُ][٣] حَجَرًا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللهِ، مَا هَذَا؟! قَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَىٰ حَوْلَهَا. قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ [قَالَ][٤]: قَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ.

قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَأَتَيْنَا عَلَىٰ رَوْضَةٍ مُعْشِبَةٍ فِيهَا مِنْ كُلِّ [نَوْرِ][٥] الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَانَي الرَّوْضَةِ رَجُلٌ قَائِمٌ طَوِيلٌ لا أَكَادُ أَرَىٰ رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرجل أَكْثَرُ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ. قَالَ: قُلْتُ لهما: مَا هَذِهِ؟ وَمَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: قَالَا لي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. [قَالَ][٦]: فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَىٰ دَوْحَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرَ دَوْحَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا، فَقَالَا لِي: ارْقَ فِيهَا. فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَىٰ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَلَبِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ؛ فَأَتَيْنَا بَابَ الْمَدِينَةِ، فَاسْتَفْتَحَ لَنَا، [فَدَخَلْنَا][٧]، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرُ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أنت راءٍ، وَشَطْرُ خَلْقِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَقَالَا لَهُمْ: اذْهَبُوا، [فَقَعُوا][٨] فِي ذَلِكَ / النَّهَرِ، وَإِذَا نَهَرٌ مُعَرَّضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَحْضُ فِي الْبَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ،

[أ/١٧٥/أ]

(١) بعده في (ب): «قال».

(٢) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «فأتينا».

(٣) في (ب): فألقمه.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب): لون.

(٦) سقطت من (ب).

(٧) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «فدخلناها».

(٨) سقطت من (ب).

ثُمَّ / رَجَعُوا [إِلَيْنَا][١] فَذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، وَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ. قَالَ: قَالَا[٢]: هِيَ جَنَّةُ عَدْنٍ، وَهَذَا مَنْزِلُكَ. قَالَ: فَسَمَا بَصَرِي فِي السَّمَاءِ صَاعِدًا، فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ الْبَيْضَاءِ، فَقَالَا لِي: هَذَا مَنْزِلُكَ. فَقُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، ذَرَانِي فَلِأَدْخُلَهُ. قَالَا: أَمَّا الْآنَ فَلَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ.

[ب/ ١٤٠/ أ]

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمَا: إِنِّي [قَدْ][٣] رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ قَالَا لِي: أَمَّا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ: أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ؛ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَمَنْخَرُهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَعَيْنَاهُ إِلَىٰ قَفَاهُ؛ فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ فَيَكْذِبُ الْكَذْبَةَ تَبْلُغُ الْآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ؛ فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي يَسْبَحُ فِي النَّهْرِ فَيُلْقَمُ الْحَجَرَ؛ فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي عِنْدَهُ النَّارُ، الْكَرِيهُ الْمِرْآةِ؛ فَإِنَّهُ «مَالِكٌ» خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ؛ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَمَّا الْوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ؛ فَإِنَّهُ كُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ.

فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ. قَالَ: وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ شَطْرُ خَلْقِهِمْ حَسَنٌ، وَشَطْرُ خَلْقِهِمْ قَبِيحٌ؛ فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا، وَآخَرَ سَيِّئًا؛ تَجَاوَزَ اللهُ عَنْهُمْ».

قَوْلُهُ: «يُثْلَغُ رَأْسُهُ»: أَيْ يُشْدَخُ وَيُشَجُّ. و«ابْتَعَثَانِي»: أَقَامَانِي. «يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ»: يَقْصِدُ بِالصَّخْرَةِ. «[فَيَتَدَهْدَهُ][٤] الْحَجَرُ»: فَيَتَدَحْرَجُ وَيَتَدَوَّرُ. «يُشَرْشَرُ»: يُشَقُّ.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) بعده في (ب): «لي».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): فيتدهده.

«ضَوْضَوْا»: ضَجُّوا وَصَاحُوا. «يَفْغَرُ [فَاهُ][(١)]»: يَفْتَحُ. «وَالْمِرْآةُ»: الْمَنْظَرُ. وَ«اللَّغَطُ»: الْجَلَبَةُ. وَ«الدَّوْحَةُ»: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ. «وَسَمَا بَصَرِي»: أَيِ ارْتَفَعَ وَنَظَرَ إِلَىٰ فَوْقٍ. «وَالرَّبَابَةُ»: السَّحَابَةُ الْبَيْضَاءُ. وَقَوْلُهُ: «عَلَىٰ الْفِطْرَةِ»: أَيْ عَلَىٰ الْإِسْلَامِ الَّذِي قُضِيَ عَلَيْهِ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. /

[١٧٥/أ/ب]

١٤١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتَوَيْهِ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا [عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ][(٢)] الْوَاسِطِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنِ الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[(٣)]:

«مَا أَكْثَرَ أَحَدٌ مِنَ الرِّبَا إِلَّا كَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهِ إِلَىٰ قِلَّةٍ».

وَمِنْ بَابِ التَّرْهِيبِ مِنَ الرِّبَا[(٤)]

١٤١٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْخَلِيلِ بْنِ ثَابِتٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ -، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[(٥)]:

«لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي انْتَهَيْنَا إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَنَظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقَ،

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (أ): «عون بن عمرو»، وهو عمرو بن عون بن أوس الواسطي أبو عثمان البزاز البصري. انظر التقريب (ص٤٢٥).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٣، رقم ٧٨٩٢) عن عبد الله بن جعفر بن درستويه؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٩)، والشاشي في مسنده (٢/ ٢٣٩، رقم ٨٠٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٩، رقم ٥١٢٤)، من طريق عمرو بن عوف؛ به، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٥)، والألباني في صحيح الجامع رقم (٥٥١٨)، وصحيح الترغيب رقم (١٨٦٣).

(٤) بعده في (ب): «أيضًا»، وأشار في حاشية (أ) أنها نسخة.

(٥) تقدم برقم (٦٦٤).

[ب/ ١٤٠/ ب]

ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَىٰ قَوْمٍ / بُطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَّاتُ يُرَيْنَ خَارِجًا مِنْ بُطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرِّبَا. فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَىٰ السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَأَيْتُ أَسْفَلَ مِنِّي، فَإِذَا[1] بِوَهَجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَىٰ أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ، أَلَّا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَرَأَوُا الْعَجَائِبَ».

١٤١٦- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجَهْمِ السِّمَّرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«مِنْ آخِرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرِّبَا، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ قَبْلَ أَنْ يُفَسِّرَهَا لَنَا، فَدَعُوا الرِّبَا وَالرِّيبَةَ».

١٤١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُذَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْوَاشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمَوْصُولَةَ، وَالْمُحِلَّ

---

(١) بعده في (ب): «أنا».

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٢٣)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٣٦)، وابن ماجه (٢٢٧٦)، من طريق سعيد بن أبي عروبة؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٥): هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، وحسنه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٧/ ٣٣٨، رقم ١٤١٨٥)، وفي معرفة السنن والآثار (١٠/ ١٨٠، رقم ١٤١١٦)، عن أبي سعيد الصيرفي؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٤٦٢)، من طريق محمد بن عبد الله الزبيري؛ به، والنسائي (٣٤١٦)، من طريق سفيان؛ به، وصححه الألباني في صحيح النسائي (رقم ٣٤١٦)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري.

وَالْمُحَلَّلَ لَهُ، وَآكِلَ الرِّبَا وَمُطْعِمَهُ».

قَالَ الْإِمَامُ: (الْوَاشِمَةُ): الَّتِي تَغْرِزُ الْيَدَ بِإِبْرَةٍ، ثُمَّ تَجْعَلُ فِيهَا النِّيلَجَ، (وَالْمَوْشُومَةُ): الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، (وَالْوَاصِلَةُ): الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا، (وَالْمَوْصُولَةُ): الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، (وَالْمُحِلُّ): الَّذِي يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ لِيُحِلَّهَا لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ، (وَالْمُحَلَّلُ لَهُ): الَّذِي يُتَزَوَّجُ لِأَجْلِهِ.

١٤١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[1]: / [١٧٦/أ]

«رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَىٰ أَرْضٍ فَضَاءٍ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، فَإِذَا نَهْرُ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ، وَعَلَىٰ شَطِّ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَيُقْبِلُ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا دَنَا لِيَخْرُجَ رَمَىٰ فِي فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَىٰ مَكَانِهِ، فَهُوَ يَفْعَلُ بِهِ ذَلِكَ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَا: أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي النَّهْرِ فَذَلِكَ آكِلُ الرِّبَا».

١٤١٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَيْهِ، وَكَاتِبَهُ، وَالْمُحِلَّ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ».

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ١٤) عن يزيد بن هارون، به، والبخاري (٢٠٨٥)، عن جرير بن حازم؛ به، وأخرجه مسلم (٢٢٧٥) من طريق أبي رجاء؛ به مختصرًا، وتقدم برقم (١٤١٣) من طريق عوف عن أبي رجاء؛ به، بطوله.

(٢) أخرجه أبو حنيفة في مسنده رواية الحصكفي (رقم ٤)، والبزار (٣/ ٨٦، رقم ٨٥٩)، عن أبي إسحاق؛ به، وسيأتي برقم (١٤٨٦)، وتخريجه هناك.

١٤٢٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«الرِّبَا سَبْعُونَ حُوبًا، أَهْوَنُهَا وُقُوعُ الرَّجُلِ عَلَىٰ أُمِّهِ، وَأَرْبَىٰ الرِّبَا وُقُوعُ الرَّجُلِ فِي عِرْضِ أَخِيهِ».

الْحُوبُ: الإِثْمُ. / [ب/ ١٤١/ أ]

١٤٢١- قَالَ: وَأَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي[2]، حَدَّثَنِي أَبُو مُجَاهِدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ الرِّبَا وَعَظَّمَ شَأْنَهُ، فَقَالَ: الدِّرْهَمُ يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّبَا أَشَدُّ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ مِنْ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ زَنْيَةً».

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ٤٤٨، رقم ٢٢٠٠٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص١٢٣، رقم ١٧٣)، وذم الغيبة (ص١٧، رقم ٣٥)، من طريق ابن أبي زائدة؛ به، وعند ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، بدلا من (جده)، قال المنذري في الترغيب (٣/ ٣٧٧، رقم ١٨٥٨): ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد -وهو واه- عن أبيه عن أبي هريرة.

وأخرجه ابن ماجه (٢٢٧٤)، من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة؛ به، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤)، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (١٨٥٨).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (ص١٧، رقم ٣٧)، والصمت (ص١٢٣، رقم ١٧٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٥، رقم ٥١٣٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٥) من طريق محمد بن علي بن الحسن بن شقيق؛ به، قال البيهقي: تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسان المروزي، عن ثابت وهو منكر الحديث، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (١٨٥٦).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الرَّجَاءِ وَحُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

١٤٢٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ[١]، حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنِي أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَقِيلَ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ».

١٤٢٣- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٣]، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، ثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، ثَنَا شَدَّادُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٤]:

«يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، / يَغْفِرُهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ، فَيَضَعُهَا عَلَىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ» فِيمَا أَحْسَبُ قَالَ أَبُو رَوْحٍ، هُوَ حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ: لَا

[١٧٦/أ]

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه محمد بن عاصم في جزئه (ص١٠٧، رقم ٢٨)، عن أبي أسامة؛ به، ومن طريقه المصنف وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٤١)، وابن عساكر في معجمه (٢/ ١١٨٤، رقم ١٥٤٦)، وأخرجه أحمد (٤/ ٤٠٩) عن أبي أسامة؛ به، وأخرجه مسلم (٢٧٦٧) من طريق أبي أسامة؛ به، بلفظ: «إذا كان يوم القيامة، دفع الله عز وجل إلىٰ كل مسلم، يهوديا، أو نصرانيا، فيقول: هذا فكاكك من النار».

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه مسلم (٢٧٦٧)، من طريق حرمي بن عمارة؛ به.

أَدْرِي الشَّكُّ مِنِّي أَوْ مِنْهُ، قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ بِهَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ.

وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ: «فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

الْحَدِيثَانِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ. وَفِي ذَلِكَ رَجَاءٌ عَظِيمٌ لِلْمُؤْمِنِ؛ إِذْ يُدْفَعُ إِلَيْهِ فِدَاؤُهُ مِنَ الْكُفَّارِ(٢).

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَضَعُ اللهُ تَعَالَىٰ ذُنُوبَ الْمُسْلِمِينَ عَلَىٰ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَىٰ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الْأَنْعَامُ: ١٦٤]، وَقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾ [الْمُدَّثِّرُ: ٣٨]؟ وَقَالُوا أَيْضًا: هَذَا يَرُدُّهُ الْعَقْلُ. وَالْجَوَابُ: إِنَّ الْخَبَرَ إِذَا صَحَّ وَجَبَ قَبُولُهُ، وَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [الْعَنْكَبُوتُ: ١٣]، قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: لِلَّهِ تَعَالَىٰ بِالْمُسْلِمِينَ مِنَ الْأَلْطَافِ مَا لَا يَصِلُ إِلَيْهِ أَوْهَامُهُمْ، وَلَا يَتَصَوَّرُهَا عُقُولُهُمْ، وَمِنْ شَدِيدِ النِّقْمَةِ لِلْكُفَّارِ مَا لَا يُقْدَرُ قَدْرُهُ، وَإِذَا جَازَ أَنْ يَكْفُرَ الْإِنْسَانُ مُدَّةً يَسِيرَةً، فَيُعَاقِبَهُ اللهُ فِي النَّارِ أَبَدَ الْأَبَدِ، فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَضَعَ عَلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ».

١٤٢٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ(٣)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْمُنَادِي، ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ،

---

(١) أخرجه مسلم (٢٧٦٧)، من طريق قتادة، عن عون، وسعيد بن أبي بردة؛ به.

(٢) قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٨٦): «وَقَدْ جَاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَالشَّافِعِيِّ رَحِمَهُمَا اللهُ أَنَّهُمَا قَالَا: هَذَا الْحَدِيثُ أَرْجَىٰ حَدِيثٍ لِلْمُسْلِمِينَ وَهُوَ كَمَا قَالَا؛ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّصْرِيحِ بِفِدَاءِ كُلِّ مُسْلِمٍ وَتَعْمِيمِ الْفِدَاءِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ».

(٣) بعده في (ب): «الصفار».

[ب/١٣١/ب]

ثَنَا سَعِيدٌ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ وَسَّاجٍ، قَالَ[(١)]: /

«كَانَ لِأَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ[(٢)] جَارٌ يَهُودِيٌّ يُكْنَىٰ أَبَا مُسْلِمٍ، فَكَانَ يَمُرُّ بِهِ وَيَقُولُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَسْلِمْ تَسْلَمْ، فَيَقُولُ: إِنَّ لِي دِينًا خَيْرًا مِنْ دِينِكَ، قَالَ: فَمَرَّ بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، أَلَمْ أَكُنْ أَدْعُوكَ إِلَىٰ هَذَا الدِّينِ فَتَأْبَىٰ عَلَيَّ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنْ قَرَأْتُ فِي التَّوْرَاةِ غَيْرِ الْمُبَدَّلَةِ: إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ: صِنْفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَصِنْفٌ يُحَاسَبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا، وَيَبْقَىٰ صِنْفٌ أَوْزَارُهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: يَا مَلَائِكَتِي، مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَالَ: فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: خُذُوا أَوْزَارَهُمْ وَضَعُوهَا عَلَىٰ الْمُشْرِكِينَ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ».

١٤٢٥- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ هَارُونَ[(٣)]، ثَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ الصَّابُونِيُّ، إِمْلَاءً، أَنْبَأَ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ / الْهَرَوِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ [الْفَرِيزَنِيُّ][(٤)]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سِمَاعَةَ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ[(٥)]، قَالَ[(٦)]:

[أ/١٧٧/أ]

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٧/ ٢١٦)

(٢) عبد الله بن ثوب - بضم ففتح - أبو مسلم الخولانِيُّ، تابعيٌّ من سادات التابعين، فقيه عابد زاهد، أدرك الجاهلية، وأسلم قبل وفاة النبي ﷺ ولم يره، طرحه الأسود العنسي المتنبي باليمن في النار فلم تضره، فكان يشبَّه بالخليل عليه السلام، توفي بدمشق سنة ٦٢ هـ.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٧/ ٣١٢)، صفة الصفوة (٢/ ٣٦٩)، تاريخ دمشق (٢٧/ ١٩٠)، السير (٧/ ٤).

(٣) بعده في (ب): «بنيسابور».

(٤) في (ب): «الهريزي». وأشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «الفربري».

(٥) الفضل بن دكين - ودكين لقب، واسمه عمرو- بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي، مولىٰ آل طلحة بن عبيد الله، وهو من كبار مشيخة البخاري، توفي بالكوفة في انسلاخ شعبان سنة ٢١٩ هـ.

ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٧)، تاريخ الإسلام (٥/ ٤٢١)، السير (١٠/ ١٤٢).

(٦) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٤٤)، والسلفي في الطيوريات (٢/ ٢٩١، رقم ٢٣١).

«رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا وَقَدْ أُقْبِلَ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ طُوبَىٰ لَكَ، فَقُلْتُ: يَا أَعْرَابِيُّ: أَتَعْرِفُهُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَىٰ أَرْحَمِ الرَّاحِمِينَ».

فَصْلٌ

١٤٢٦- سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي جَابِرٍ النَّيْسَابُورِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْإِمَامَ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُوسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَبَا بَكْرٍ الْبَغْدَاذِيَّ بِالرَّمْلَةِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ نُصَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَيَّارَ بْنَ حَاتِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«مَرَّ رَجُلٌ [مِمَّنْ][٢] كَانَ قَبْلَكُمْ بِجُمْجُمَةٍ، فَنَظَرَ [إِلَيْهَا][٣] فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ. ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا، فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، أَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنْتَ الْعَوَّادُ [بِالذُّنُوبِ][٤]؛ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَغُفِرَ لَهُ».

١٤٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ - سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ -، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْفَقِيهُ، قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي دَارِهِ -

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٤)، وقاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١٣٤٧، رقم ٧١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٣١٣) من طريق أحمد بن الوليد؛ به، وأخرجه ابن الفيل في جزئه (١/ ١٣٣، رقم ١١١) والحنائي في فوائده (٢/ ١٠١٦)، وتمام في فوائده (١/ ٢٦٩، رقم ٦٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٠)، وابن عساكر في تاريخه (٥/ ١٤٩)، من طريق سعيد بن نصير؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٢٣١).

(٢) في (ب): فيمن.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب): «بالذنب».

سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ -، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم؛ قَالَ[١]:

«إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَىٰ الصِّرَاطِ مَرَّةً، وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْآخِرِينَ، / فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، لِعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدَهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ [غَيْرَهَا][٢]، وَرَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا؛ / لِأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ له عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

[ب/١٤٢/أ] [أ/١٧٧/ب]

ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ أُخْرَىٰ، هِيَ أَحْسَنُ مِنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ الْأُولَىٰ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: بَلَىٰ يَا رَبِّ، وَلَكِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عَلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الشَّجَرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَيَقُولُ:

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ - وهو أحمد بن علي - في مسنده (٨/ ٣٩٤، رقم ٤٩٨٠)، عن هدبة بن خالد؛ به، وأخرجه مسلم (١٨٧) من طريق حماد بن سلمة؛ به، وأخرجه البخاري (٦٥٧١)، من طريق عبيدة عن ابن مسعود؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ، فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا[1] تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لا يَسْأَلَهُ [غَيْرَهَا][2]، وَرَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عَزَّوَجَلَّ يَعْذِرُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَىٰ مَا لا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَيَسُرُّكَ أَنْ [نُعْطِيَكَ][3] الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟! قَالَ: إِنِي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، وَلَكِنِّي عَلَىٰ [مَا][4] أَشَاءُ قَدِيرٌ».

١٤٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْهَمَذَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهُ، ثَنَا غِيَاثٌ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَاذِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، ثَنَا جَعْفَرُ، ثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، قَالَ[5]:

«سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ عَمِّي وَهْبًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي عَنْ زَبُورِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: وَجَدْتُ فِي آخِرِهِ ثَلَاثِينَ سَطْرًا: يَا دَاوُدُ، اسْمَعْ مِنِّي - وَالْحَقَّ أَقُولُ -، مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ يُحِبُّنِي؛ أَدْخَلْتُهُ [جَنَّتِي][6]، يَا دَاوُدُ اسْمَعْ مِنِّي - وَالْحَقَّ أَقُولُ -، مَنْ لَقِيَنِي وَهُوَ يَخَافُ عَذَابِي؛ لَمْ أُعَذِّبْهُ، يَا دَاوُدُ، اسْمَعْ مِنِّي - وَالْحَقَّ أَقُولُ -، مَنْ

(١) بعده في (ب): «أن».

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب): أعطيك.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٤٥).

(٦) في (ب): الجنة.

لَقِيَنِي وَهُوَ مُسْتَحْيِي مِنْ مَعَاصِيَّ أَنْسَيْتُ حَفَظَتَهُ ذُنُوبَهُ، يَا دَاوُدُ، اسْمَعْ مِنِّي - وَالْحَقَّ أَقُولُ -، لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي عَمِلَ حَشْوَ الدُّنْيَا ذُنُوبًا، ثُمَّ نَدِمَ حَلْبَ شَاةٍ، فَاسْتَغْفَرَنِي مَرَّةً وَاحِدَةً، فَعَلِمْتُ مِنْ قَلْبِهِ أَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؛ أَلْقَيْتُهَا عَنْهُ أَسْرَعَ مِنْ هَبْطِ الْمَطَرِ إِلَىٰ الْأَرْضِ، يَا دَاوُدُ، اسْمَعْ مِنِّي - وَالْحَقَّ أَقُولُ -، لَوْ أَنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي / أَتَانِي بِحَسَنَةٍ وَاحِدَةٍ حَكَّمْتُهُ فِي جَنَّتِي. [ب/١٣٤/ب]

قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِلَهِي، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِمَنْ عَرَفَكَ أَنْ يَقْطَعَ رَجَاءَهُ مِنْكَ. يَا دَاوُدُ، إِنَّمَا يَكْفِي أَوْلِيَائِي الْيَسِيرُ مِنَ الْعَمَلِ كَمَا يَكْفِي الطَّعَامُ مِنَ الْمِلْحِ. هَلْ تَدْرِي يَا دَاوُدُ مَتَىٰ أَتَوَلَّاهُمْ؟ إِذَا طَهَّرُوا قُلُوبَهُمْ مِنَ الشِّرْكِ، وَنَزَعُوا / مِنْ قُلُوبِهِمُ الشَّكَّ، وَعَلِمُوا أَنَّ لِي جَنَّةً وَنَارًا، وَأَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ وَأَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَلَمْ أَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا؛ فَإِنْ تَوَفَّيْتَهُمْ بِيَسِيرٍ مِنَ الْعَمَلِ وَهُمْ يُوقِنُونَ بِذَلِكَ؛ جَعَلْتُهُ عَظِيمًا، يَا دَاوُدُ، هَلْ تَدْرِي مَنْ أَسْرَعُ النَّاسِ مَرًّا عَلَىٰ الصِّرَاطِ؛ الَّذِينَ يَرْضَوْنَ بِحُكْمِي، وَأَلْسِنَتُهُمْ رَطْبَةٌ مِنْ ذِكْرِي، هَلْ تَدْرِي يَا دَاوُدُ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَحَبُّ إِلَيَّ؛ الَّذِي إِذَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. اقْشَعَرَّ جِلْدُهُ، إِنِّي أَكْرَهُ لَهُ الْمَوْتَ كَمَا يَكْرَهُ الْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسُرَّهُ فِي دَارٍ سِوَىٰ هَذِهِ؛ فَإِنَّ نَعِيمَهَا فِيهَا بَلَاءٌ، وَرَخَاءَهَا فِيهَا شِدَّةٌ، فِيهَا عَدُوٌّ [لَا يَأْلُونَهُمْ][1] فِيهَا خَبَالًا، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَجَّلْتُ أَوْلِيَائِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ لَوْلَا ذَلِكَ مَا مَاتَ آدَمُ وَوَلَدُهُ حَتَّىٰ يُنْفَخَ فِي الصُّورِ. [أ/١٧٨/أ]

يَا دَاوُدُ، مَا تَقُولُ فِي نَفْسِكَ؟ تَقُولُ: قَطَعْتَ [عَنْهُمْ][2] عِبَادَتَهُمْ، أَمَا تَعْلَمُ مَا أُثِيبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عَلَىٰ عَثْرَةٍ يَعْثُرُهَا؛ فَكَيْفَ إِذَا ذَاقَ الْمَوْتَ، وَهُوَ مِنْ أَعْظَمِ

---

(١) في (ب): ولا يألوهم.

(٢) في (ب): عليهم.

الْمُصِيبَاتِ، وَهُوَ بَيْنَ أَطْبَاقِ التُّرَابِ؟! إِنَّمَا أَحْبِسُهُ طُولَ مَا أَحْبِسُهُ لِأُعْظِمَ لَهُ الْأَجْرَ، وَأُجْرِيَ عَمَلَهُ أَحْسَنَ مَا كَانَ يَعْمَلُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، يَا دَاوُدُ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَمَّيْتُ نَفْسِي أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الرِّضَا بِقَضَاءِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

١٤٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو [الْحُسَيْنِ](١) عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢):

«مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَةُ اللهِ، وَمِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ رِضَاهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ، وَمِنْ شَقَاوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللهِ، وَمِنْ شَقْوَةِ ابْنِ آدَمَ سَخَطُهُ بِمَا قَضَىٰ اللهُ».

١٤٣٠- أَنْبَأَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا الْمُقْرِي، ثَنَا سَعِيدٌ، حَدَّثَنِي عَيَّاشُ بْنُ عَبَّاسٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْمَعَافِرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(٣):

---

(١) في (ب): الحسن.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، والدينوري في المجالسة (٦/ ٣٠٣، رقم ٢٦٦٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩٩، رقم ١٩٠٣) وصححه، من طريق روح؛ به، والترمذي (٢١٥١)، من طريق محمد بن أبي حميد؛ به، قل الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد، ويقال له أيضا: حماد بن أبي حميد وهو أبو إبراهيم المديني وليس هو بالقوي عند أهل الحديث، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٠٦).

(٣) أخرجه ابن خيثمة في تاريخه (١/ ٥٣٩)، وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص٤٤، رقم ٢٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٨٠، رقم ٢٨٠٦)، من طريق سعيد بن أبي أيوب الخزاعي عن عياش بن =

[أ/ ١٧٨/ ب]

«يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، لَا تُكْثِرْ هَمَّكَ، / مَا يُقَدَّرْ يَكُنْ، وَمَا تُرْزَقْ يَأْتِكَ».

فَصْلٌ فِي الرِّضَا وَدَرَجَةِ الرَّاضِي

١٤٣١- قَالَ فُضَيْلٌ: «الرَّاضِي لَا يَتَمَنَّىٰ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ»(١).

١٤٣٢- وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ النَّيْسَابُورِيُّ(٢): «مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً مَا أَقَامَنِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي حَالٍ فَكَرِهْتُهُ، وَلَا نَقَلَنِي إِلَىٰ غَيْرِهِ فَسَخِطْتُهُ»(٣).

[ب/ ١٤٣/ أ]

١٤٣٣- وَاشْتَكَىٰ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / بَطْنَهُ سِنِينَ كَثِيرَةً، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ يَعُودُونَهُ، فَقَالُوا لَهُ: مَنَعَنَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ طُولُ شِكَايَتِكَ، فَقَالَ: «لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، فَإِنَّ أَحَبَّهُ إِلَىٰ [رَبِّهِ](٤) أَحَبُّهُ إِلَيَّ»(٥).

=

عباس عن مالك بن عبد الله المعافري؛ به، كذا (مالك بن عبد الله) بدلًا من مالك بن عمرو، ولم أقف لمالك بن عمرو علىٰ ترجمة، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص٤٠، رقم ٢٠)، والبغوي في معجم الصحابة (٢/ ٢٣٨، رقم ٥٩٥)، وابن منده في معرفة الصحابة (ص٤٧١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٩٩٤، رقم ٢٤٤١) وغيرهم، من طريق خالد بن رافع؛ به، قال البغوي: ولا أعلم لخالد بن رافع غير هذا ولا أدري له صحبة أم لا، وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٣٢): «أبو نُعيم من حديث خالد بن رافع، وهو مختلف في صحبته، والأصبهاني في ترغيبه من رواية مالك بن عمرو المعافري به مرسل».

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه (ص٥٣، رقم ١٦)، والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٤، رقم ٢٢٧).

(٢) سعيد بن إسماعيل بن سعيد بن منصور، أبو عثمان الحيري ثم النيسابوري، ولد بالري ونشأ بها، ثم انتقل إلىٰ نيسابور فسكنها إلىٰ أن توفي بها سنة ٢٣٩ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٤)، صفة الصفوة (٢/ ٣٠١)، السير (١٤/ ٦٢)، طبقات الأولياء (ص: ٢٣٩).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٤٤).

(٤) في (ب): «ربي».

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ١٥٦، رقم ٤٦٢)، وابن أبي الدنيا في الرضا عن الله بقضائه =

١٤٣٤- وَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ: «اللَّهُمَّ يَا رَبِّ، دُلَّنِي عَلَىٰ رِضَاكَ، فَقَالَ: رِضَايَ فِي كَرَاهِيَتِكَ إِلَىٰ أَنْ تَرْضَىٰ، فَإِذَا رَضِيتَ فَإِنَّكَ لَا تَكْرَهُ بَعْدَهُ مَقْضِيًّا»[(١)].

١٤٣٥- وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ[(٢)]: «الرِّضَا نَظَرُ الْقَلْبِ إِلَىٰ قَدِيمِ اخْتِيَارِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ لِلْعَبْدِ؛ أَنَّهُ يَخْتَارُ لَهُ الْأَفْضَلَ، فَيَرْضَىٰ بِهِ»[(٣)].

١٤٣٦- وَسُئِلَ الْجُنَيْدُ[(٤)] عَنِ الرِّضَا، فَقَالَ: «رَفْعُ الِاخْتِيَارِ»[(٥)].

١٤٣٧- وَقَالَ ذُو النُّونِ: «الرِّضَا سُرُورُ الْقَلْبِ بِمُرِّ الْقَضَاءِ»[(٦)].

١٤٣٨- وَقِيلَ: «الرِّضَا أَنْ يَكُونَ [الْقَلْبُ][(٧)] سَاكِنًا تَحْتَ حُكْمِهِ»[(٨)].

١٤٣٩- وَرُوِيَ «أَنَّ اللهَ تَعَالَىٰ بِقِسْطِهِ وَعَدْلِهِ جَعَلَ الرَّوْحَ وَالْفَرَحَ فِي الرِّضَا

= (ص ٨٧، رقم ٦١)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٣٤٤، رقم ٩٤٩٩).

(١) لم أقف عليه.

(٢) أَحْمَد بْن عطاء بْن أَحْمَدَ بْن مُحَمَّد بْن عطاء، أَبُو عَبْد الله الروذباري، شيخ الصوفية فِي وقته، نشأ بِبَغْدَادَ، وأقام بها دهرًا طويلًا، ثم انتقل عنها فنزل صور من بلاد ساحل الشام، كان يرجع إلىٰ أنواع من العلوم، كالقراءات، والفقه، وعلم الحقيقة، وإلىٰ أخلاق في التجريد يختص بها يروي علىٰ أقرانه. توفي سنة ٣٦٩ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٥٥٢)، تاريخ دمشق (٥/ ١٦)، تاريخ الإسلام (٨/ ٢٩٩)، السير (١٦/ ٢٢٧).

(٣) انظر: الرسالة القشيرية (٢/ ٣٤٤).

(٤) تقدمت ترجمته، راجع فصل: «أَحْكَامِ التُّجَّارِ وَمَا يَتَّصِلُ بِذَلِكَ مِنْ كَلَامِ عُلَمَاءِ السَّلَفِ».

(٥) انظر: الرسالة القشيرية (٢/ ٣٤٤).

(٦) انظر: الغنية لطالبي طريق الحق (٢/ ٣٣١). وعزاه في الرسالة القشيرية (٢/ ٣٤٤)، إلىٰ النوري، وجاء عن غيرهما.

(٧) في (ب): قلب العبد.

(٨) ينظر: اللمع في التصوف الإسلامي، لأبي نصر السراج الطوسي (ص ٨٠).

وَالْيَقِينِ، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ فِي الشَّكِّ وَالسَّخَطِ»[١].

١٤٤٠- وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الدِّمَشْقِيُّ[٢]: «الرِّضَا نِهَايَةُ الصَّبْرِ»[٣].

١٤٤١- وَقَالَ الْمُحَاسِبِيُّ: «الرِّضَا سُكُونُ الْقَلْبِ تَحْتَ جَرَيَانِ حُكْمِهِ»[٤]،[٥].

١٤٤٢- وَقَالَ الْوَاسِطِيُّ: «الرِّضَا هُوَ النَّظَرُ إِلَىٰ الْأَشْيَاءِ بِعَيْنِ الرِّضَا، حَتَّىٰ لَا تَسْخَطَ شَيْئًا إِلَّا مَا سَخِطَ مَوْلَاكَ»[٦].

١٤٤٣- وَقَالَ يَحْيَىٰ بْنُ مُعَاذٍ[٧]: «إِنْ عَذَّبَنِي عَذَّبَنِي مَنْ أُحِبُّهُ، وَإِنْ نَجَّانِي نَجَّانِي مَنْ أُحِبُّهُ، رَضِيتُ بِمَا يَرْضَاهُ؛ فَإِنَّهُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ [وَأَنَا عَبْدُهُ][٨]»[٩].

١٤٤٤- قِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [المائدة: ١١٩]: «﴿رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾ بِمَا كَانَ سَبَقَ لَهُمْ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ مِنَ الْعِنَايَةِ وَالتَّوْفِيقِ، ﴿وَرَضُوا عَنْهُ﴾ بِمَا مَنَّ عَلَيْهِمْ بِمُتَابَعَتِهِمْ لِرَسُولِهِ ﷺ، وَقَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ»[١٠].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٥، رقم ١٠٥١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢١)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٦٨، رقم ١١١٦)، عن ابن مسعود رضي الله عنه، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٠٦٤): موضوع.

(٢) لعله أبو عمرو الدمشقي الصوفي، كان من كبار مشايخ الشام وعلمائهم، رد علىٰ الحلولية وأصحاب الشواهد والصفات مقالاتهم، توفي سنة ٣٢٠ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧/ ٣٧٩)، سلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (١/ ١٠٠).

(٣) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦٢).

(٤) انظر: التعرف علىٰ مذهب التصوف (ص١٠٢).

(٥) في (ب) قول المحاسبي قبل قول أبي عمر الدمشقي.

(٦، ٧) انظر: تفسير السلمي (٢/ ٤١٣).

(٨) سقطت من (ب).

(٩) لم أقف عليه.

(١٠) تفسير السلمي (٢/ ٤١٢)، وتفسير الثعلبي (١٠/ ٢٦٢)، عن أبي جعفر الصادق.

١٤٤٥- وَقَالَ الْجَرِيرِيُّ: «مَنْ رَضِيَ بِدُونِ قَدْرِهِ؛ رَفَعَهُ اللهُ فَوْقَ غَايَتِهِ»(١).

١٤٤٦- وَقَالَ أَبُو تُرَابٍ(٢): «لَيْسَ يَنَالُ الرِّضَا مَنْ كَانَ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ»(٣).

١٤٤٧- وَقَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: «رَضِيَ عَنْ قَوْمٍ فَاسْتَعْمَلَهُمْ بِعَمَلِ أَهْلِ الرِّضَا، وَسَخِطَ عَلَىٰ قَوْمٍ / فَاسْتَعْمَلَهُمْ بِعَمَلِ أَهْلِ السَّخَطِ»(٤). [١٧٩/أ]

١٤٤٨- وَأَنْشَدُوا(٥):

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللهُ لِي ... وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَىٰ خَالِقِي

لَقَدْ أَحْسَنَ اللهُ فِيمَا مَضَىٰ ... كَذَلِكَ يُحْسِنُ فِيمَا بَقِي

---

(١) انظر: الرسالة القشيرية (٢/ ٣٤٥).

(٢) عسكر بْن الحصين أَبُو تراب النخشبي – نسبة إلىٰ نخشب من نواحي بلخ – الزاهد، اشتهر بكنيته، توفي بالبادية سنة ٢٤٥ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٢٦٦)، تاريخ دمشق (٤٠/ ٣٤٠)، صفة الصفوة (٢/ ٣٤٧)، سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٤٥).

(٣) لم أقف عليه، وأخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (ص١٠٣، رقم ٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧٦) عن محمد ابن الحنفية بلفظ: «مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرٌ».

(٤) اللمع للطوسي (ص٨١).

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٥، رقم ١٢٦٧)، عن إبراهيم بن محمد بن عرفة، ونسبه في زهر الآداب وثمر الألباب (٣/ ٨٨٤) إلىٰ منصور الفقيه، ونُسب إلىٰ علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال الخفاجي في حاشيته علىٰ البيضاوي (٨/ ٣٧١): وليس له.

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ الرَّغْبَةِ فِي الدُّنْيَا وَذَمِّهَا

١٤٤٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ، وَأَبُو سَهْلٍ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، قَالَا: أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَجَعَ عَلَىٰ حَصِيرٍ، فَأَثَّرَ فِي جَنْبِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ عَلِمْنَا بَسَطْنَا تَحْتَكَ شَيْئًا أَلْيَنَ مِنْ هَذَا، فَقَالَ: **مَا لِي وَلِلدُّنْيَا وَمَا أَنَا مِنْهَا، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا كَرَاكِبٍ سَارَ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الظَّهِيرَةِ رُفِعَتْ لَهُ شَجَرَةٌ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَهَا، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَشِيِّ رَاحَ وَتَرَكَهَا**».

[ل/ ١٤٣/ ب]

١٤٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، / أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ الْجَشَّاشُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٩١)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٩/ ١٩٥، رقم ٥٢٩٢)، والشاشي في مسنده (١/ ٣٥٥، رقم ٣٤٠) من طريق يزيد بن هارون؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٣٧٧) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٠٩)، من طريق المسعودي؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٣٨)، وصحيح الترغيب (رقم ٣٢٨٢).

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(١)]:

«الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مَا كَانَ [مِنْهَا][(٢)] لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ».

١٤٥١- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَىٰ الْفَرْوِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ - وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ -، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَخْبَرَهُ[(٣)]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَىٰ الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ، فَوَافَتْ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، / فَلَمَّا انْصَرَفَ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ رَآهُمْ، وَقَالَ: أَظُنُّكُمْ سَمِعْتُمْ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَنَّهُ جَاءَ بِشَيْءٍ؟ قَالُوا: أَجَلْ، قَالَ: فَأَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا مَا يَسُرُّكُمْ، فَوَاللهِ مَا الْفَقْرَ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَمَا بُسِطَتْ عَلَىٰ مَنْ[(٤)] قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُلْهِيكُمْ كَمَا أَلْهَتْهُمْ».

[١٧٩/أ/ب]

قَوْلُهُ: «فَوَافَتْ»: أَيْ: جَاءَتْ وَحَضَرَتْ، وَقَوْلُهُ: «فَتَنَافَسُوهَا»: أَيْ فَتَتَنَافَسُوهَا،

---

(١) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٥٠٢، رقم ٩٧٧)، وفي الزهد وصفة الزاهدين (ص٤٥، رقم ٦٥)، عن إبراهيم بن الوليد؛ به، وأخرجه الكلاباذي في بحر الفوائد (ص١٥٦١)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٥٧)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٠٩)، من طريق عبد الله بن الجراح القهستاني؛ به، قال الدارقطني في العلل (١٤/ ٦٩، رقم ٣٤٢٧): غير محفوظ، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٧٩٧)

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/ ٢١٢، رقم ٢٦٣)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه البخاري (٦٤٢٥)، من طريق موسىٰ بن عقبة؛ به، ومسلم (٢٩٦١)، من طريق الزهري؛ به.

(٤) أشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها بعده في نسخة: كان.

حُذِفَتْ [مِنْهُ][1] إِحْدَىٰ التَّاءَيْنِ، وَمَعْنَىٰ التَّنَافُسِ: التَّحَاسُدُ وَالْحِرْصُ.

١٤٥٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ خَلَفٍ[2]، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، أَنْبَأَ اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[3]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّىٰ [عَلَىٰ أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ][4] عَلَىٰ الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: **إِنِّي فَرَطُكُمْ، [وَإِنِّي][5] شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللهِ لَأَنْظُرُ إِلَىٰ حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ - أَوْ: مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ -، وَإِنِّي وَاللهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا**».

١٤٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّىٰ، ثَنَا وَهْبٌ - يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ -، ثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[6]:

«صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَىٰ قَتْلَىٰ أُحُدٍ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ،

---

(١) في (ب): منها.

(٢) بعده في (ب): الوراق.

(٣) أخرجه ابن أبي داود في البعث (ص٤٢، رقم ٤١)، عن عيسىٰ بن حماد؛ به، أخرجه البخاري (١٣٤٤)، ومواضع، من طريق الليث؛ به، ومسلم (٢٢٩٦) من طريق يزيد بن أبي حبيب.

(٤) ما بين معقوفين سقط من النسختين الخطّيتين، وأثبتناه من البعث لابن أبي داود، وهو كذلك في الصحيحين وغيرهما، ولعله سقط من النسخ سهوًا، فإن ذكر الصلاة علىٰ أهل أُحُدٍ ثابت في جميع الروايات، والله أعلم.

(٥) في (ب): وأنا.

(٦) أخرجه مسلم (٢٢٩٦) عن محمد بن المثنىٰ؛ به، وانظر التخريج السابق.

فَقَالَ: **إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَىٰ الْحَوْضِ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَىٰ الْجُحْفَةِ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنِّي أَخْشَىٰ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، فَتَقْتَتِلُوا فِيهَا فَتَهْلَكُوا كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**».

قَالَ عُقْبَةُ: فَكَانَ آخِرُ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ. / [ب/١٤٤/أ]

١٤٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ[1]:

«انْتَهَيْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ [التَّكَاثُرُ: ١]، قَالَ: **يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَهَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ**».

١٤٥٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، / [أ/١٨٠/أ] ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ[2]:

«إِنَّ هَذَا الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ أَهْلَكَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَمَا أَظُنُّهُمَا إِلَّا مُهْلِكَاكُمْ».

١٤٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا جَامِعُ بْنُ سَوَادَةَ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ يُونُسَ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٥٨، رقم ٤٠٥٥)، من طريق أحمد بن الحسن؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من طريق قتادة؛ به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٤١، رقم ٣٤٨١٣)، وأبو داود في الزهد (ص٢٥١، رقم ٢٧٩) من طريق أبي وائل؛ به، ورويَ مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ؛ أخرجه ابن حبان (٦٩٣)، وغيره، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٧٠٣).

أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَآثِرُوا مَا يَبْقَىٰ عَلَىٰ مَا يَفْنَىٰ».

١٤٥٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ [بْنُ][(٢)] بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو حَفْصٍ الْهَمْدَانِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُسْتَوْرِدَ أَخَا بَنِي فِهْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٣)]:

«إِنَّمَا مَثَلُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ كَرَجُلٍ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْيَمِّ ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ».

١٤٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٤)]:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٧٠٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٥٨، رقم ٤١٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (ص١٨٧، رقم ٤٥١)، والآداب (ص٣٢٩، رقم ٨١٤)، والشعب (١٢/ ٥٣٨، رقم ٩٨٥٤)، من طريق يعقوب بن عبد الرحمن؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٤١٢)، والبزار (٨/ ٧١، رقم ٣٠٦٧)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٣، رقم ٧٨٥٣)، من طريق عمر بن أبي عمرو؛ به، وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين، وقال الذهبي: فيه انقطاع، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٩): رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجالهم ثقات، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٣٢٤٧)، وكان قد ضعفه في الضعيفة رقم (٥٦٥٠)، ثم وجد له شاهدًا فصححه.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الدارقطني في علله (١٤/ ٤٠)، من طريق عمرو بن علي؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٨٥٨)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٢٢٠، رقم ١٠٢٢٣)، من طريق قيس بن الربيع؛ به، وأخرجه ابن =

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَىٰ قُبَّةً، فَقَالَ: **لِمَنْ هَذِهِ الْقُبَّةُ [يَا أَنَسُ؟** قَالَ][١]: قُلْتُ: لِفُلَانٍ، قَالَ: **كُلُّ بِنَاءٍ وَبَالٌ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا بِنَاءَ مَسْجِدٍ**. فَأَخْبَرْتُ صَاحِبَهَا فَهَدَمَهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ، [فَلَمْ يَرَهَا][٢]، فَقَالَ: **يَا أَنَسُ، مَا فَعَلَتْ** - يَعْنِي الْقُبَّةَ -؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبَرْتُهُ فَهَدَمَهَا، قَالَ: **رَحِمَهُ اللهُ**».

١٤٥٩- أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدٍ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حِبَالٍ الصَّغَانِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الْعُمَرِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]: «**الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ**».

فَصْلٌ

١٤٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلَكْوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه[٤]:

«الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ، وَمَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ، وَيَسْعَىٰ لَهَا مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ». / [١٨٠/ب]

=

أبي الدنيا في قصر الأمل (ص١٨٣، رقم ٢٨٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٦)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٢١٨، رقم ١٠٢٢٢)، من طرق عن أنس بن مالك؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٢٢٠).

(١، ٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٣٦)، من طريق خالد بن يزيد العمري؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٩٥٦) من طريق العلاء؛ به.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٢٤٣، رقم ٣٥٧٠٧)، وأحمد في الزهد (ص١٣٢، رقم ٨٨٣)، وابن أبي الدنيا في الزهد (ص٢٩، رقم ١٦)، وفي ذم الدنيا (ص٢٠، رقم ١٦)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١٨٤، رقم ١٠١٥٣)، من طريق مالك بن مغول عن ابن مسعود؛ به.

[ب/ ١٤٤/ ب]

١٤٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، / أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنِ الْأَحْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ[١]:

«أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَنَىٰ حُشًّا وَهُوَ بِحِمْصَ، فَبَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ (بَنَىٰ بِنَاءً)، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا عُوَيْمِرُ، لَكَ فِي بِنَاءِ الرُّومِ وَفَارِسَ مَا يَشْغَلُكَ أَنْ تَبْنِيَ وَتُجَدِّدَ الدُّنْيَا، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لَمَّا خَرَجْتَ مِنْ حِمْصَ وَخَرَجْتَ إِلَىٰ دِمَشْقَ. فَسَيَّرَهُ».

قَوْلُهُ: (بَنَىٰ حُشًّا)؛ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مَا أَرَاهَا [مَحْفُوظَةً][٢]، وَأَظُنُّ الصَّوَابَ: بَنَىٰ بِنَاءً، وَالْحَشُّ فِي اللُّغَةِ: بُسْتَانُ النَّخِيلِ[٣]، وَ(لَمَّا) بِالتَّشْدِيدِ بمعْنِي إِلَّا.

١٤٦٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٤]:

«مَا يُصِيبُ أَحَدٌ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئًا إِلَّا نَقَصَ مِنْ دَرَجَاتِهِ عِنْدَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ كَرِيمًا».

---

(١) أخرجه هناد في الزهد (٢/ ٣٧٣)، من طريق الأحوص بن حكيم عن أبيه وراشد بن سعد، عن عمر؛ به، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص١٧٢، رقم ٢٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٥)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٢٥٧، رقم ١٠٢٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٣٨)، من طريق الأحوص بن حكيم عن راشد بن سعد، عن عمر؛ به، والأحوص بن حكيم ضعيف الحفظ، انظر: التقريب (ص٩٦).

(٢) في (أ): «محفوظًا».

(٣) والحَشُّ: أيضًا الكنيف - وهو مكان قضاء الحاجة -، وكذلك جاءت في الزهد لهناد وقصر الأمل لابن أبي الدنيا، وهو المقصود بالمعنىٰ؛ أي بناه في داره.

انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٤٨٨)، المعجم الوسيط (١/ ١٧٦) «حشش».

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٢٠٥، رقم ١٠١٩٤)، من طريق سعيد بن منصور؛ به، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١١٧، رقم ٣٤٦٢٨)، وهناد في الزهد (١/ ٣١٣، رقم ٥٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٦)، وابن أبي الدنيا في الزهد (ص١٤٢، رقم ٢٩٧)، من طريق أبي معاوية؛ به.

فَصْلٌ

١٤٦٣ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَ عَوْفٌ، عَنْ أَوْفَىٰ بْنِ دَلْهَمٍ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ(١)، قَالَ(٢):

«رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ نَاسًا كَثِيرًا قِيَامًا عَلَىٰ عَجُوزٍ مُتَغَضِّنَةِ الْجِلْدِ عَمْشَاءَ، عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ زِينَةٍ، وَإِذَا النَّاسُ مُعْجَبُونَ بِهَا، قَالَ: [فَجِئْتُ](٣) فَنَظَرْتُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهَا وَقِيَامِهِمْ عَلَيْهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَيْلَكِ مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قُلْتُ: لَا وَاللهِ، مَنْ أَنْتِ؟ قَالَتْ: أَنَا الدُّنْيَا، قُلْتُ لَهَا: فَإِنِّي أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكِ، قَالَتْ: إِنْ سَرَّكَ أَنْ يُعِيذَكَ اللهُ مِنْ شَرِّي؛ فَابْغِضِ الدَّرَاهِمَ».

الْمُتَغَضِّنَةُ: الَّتِي تَكَسَّرَ جِلْدُهَا لِكِبَرِهَا، وَالْغُضُونُ: مَكَاسِرُ الْجِلْدِ.

١٤٦٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍ الْبُجَيْرِيُّ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ نُصَيْرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَسْرُوقٍ، ثَنَا الرِّيَاشِيُّ، ثَنَا الْأَصْمَعِيُّ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ(٤)، قَالَ(٥):

---

(١) العلاء بن زياد بن مطر العدوي، كان زاهدًا خاشعًا قانتًا لله تعالىٰ بكَّاءً.

انظر ترجمته في: حلية الأولياء (٢/ ٢٤٢)، صفة الصفوة (٢/ ١٤٩)، تاريخ الإسلام (٢/ ١١٥٢)، السير (٤/ ٢٠٢).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٤٤).

(٣) في (ب): فجئته.

(٤) أبو عمرو بن العلاء - والعلاء لقب واسمه زَبَّان - بن عمار المازني البصري، من أئمة القراءات واللغة والأدب، وهو أحد القراء السبعة، قال أبو عبيدة: كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر، وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية، ولد بمكة، ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٦٧/ ١٠٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٢٦٣)، السير (٦/ ٤٠٧).

(٥) ذكره ابن الجوزي في التبصرة (١/ ٤١٨).

«قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَخِيهِ - وَكَانَ كَثِيرَ الْمَالِ -: يَا أَخِي، إِنَّ مَالَكَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُنْتَ لَهُ؛ فَكُلْهُ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَكَ».

١٤٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سِبطُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[(١)]:

«حُزْنُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا يَذْهَبُ بِهَمِّ الْآخِرَةِ، وَفَرَحُ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا يَذْهَبُ بِحَلَاوَةِ الْعِبَادَةِ».

[١٨١/ أ]

١٤٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي جَابِرٍ التَّمِيمِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا - / قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ[(٢)]، حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ بِهَرَاةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْفَرَجِ الصُّوفِيَّ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عُمرٍ غُلَامَ ثَعْلَبٍ[(٣)] يُنْشِدُ[(٤)]:

قَدْ نَادَتِ الدُّنْيَا عَلَىٰ نَفْسِهَا … لَوْ كَانَ فِي الْعَالَمِ مَنْ يَسْمَعُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (ص٢٠٦، رقم ٤٨٤)، وفي ذم الدنيا (ص١٦٤، رقم ٤٠٠)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٥٤، رقم ١٧٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٠٠)، والبيهقي في الزهد الكبير (ص١٣٥، رقم ١٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤١٥).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر اللغوي الزاهد، المعروف بغلام ثعلب، ارتحل إلىٰ بغداد ثم إلىٰ الرحبة فسكنها مدة، ثم تحول إلىٰ دمشق، كان أحد الأئمة، موصوفًا بالذكاء والفطنة، بارعًا في الفقه والحساب، وكان ينظم في دقائق المسائل ويقول الشعر، توفي بدمشق سنة ٤٤٨ هـ، وله تسعين سنة.
انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٦١٨)، والمنتظم لابن الجوزي (١٤/ ١٠٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٨٢٥).

(٤) أخرجه السمعاني في المنتخب من معجم شيوخه (ص١٥٢٣). وأخرجه التنوخي في نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة (٤/ ١٩٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ١٠٥)، من قول أحمد بن جعفر جحظة.

كَـمْ وَاثِـقٍ بِالْمَـالِ وَارَيْتُـهُ ... وَجَـامِعٍ فَرَّقْـتُ مَـا يَجْمَـعُ

١٤٦٧- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ(١)، / أَنْشَدَنِي أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْهَمَذَانِيُّ الْمُلَقَّبُ بِالْبَدِيعِ(٢) لِنَفْسِهِ(٣):

[ب/١٤٥/أ]

أُفٍّ لِلـدُّنْيَا الدَّنِيَّـةْ ... خَبُثَـتْ فِعْـلًا وَنِيَّـةْ

وَلِعَـيْشٍ حَشْـوُهُ غَـمٌّ ... وَعُقْبَـاهُ مَنِيَّـةْ

١٤٦٨- قَالَ: وَسَمِعْتُ أَبَا عُثْمَانَ الصَّابُونِيَّ، قَالَ: أَنْشَدَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، قَالَ: أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ أَبِي عُمَرَ النُّوقَانِيُّ(٤) لِنَفْسِهِ:

طَلِّـقِ الـدُّنْيَا ثَلَاثًـا ... إِنَّمَـا الـدُّنْيَا دَنِيَّـةْ

كُـلُّ عَـيْشٍ وَإِنْ ... امْتَـدَّ فَعُقْبَـاهُ مَنِيَّـةْ

فَصْلٌ

١٤٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَخْمِيمِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو الْفَضْلِ الْهَمَذَانِيُّ، الْحَافِظُ الْمَعْرُوفُ بِبَدِيعِ الزَّمَانِ، صَاحِبُ الرَّسَائِلِ الرَّائِقَةِ، وَالْمَقَامَاتِ الْفَائِقَةِ، ولد في همدان، وتوفي في هراة مسمومًا سنة ٣٩٨هـ.

انظر ترجمته في: الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص: ٢٥٦)، وفيات الأعيان (١/ ١٢٧)، تاريخ الإسلام (٨/ ٧٨٠)، البداية والنهاية (١١/ ٣٤٠).

(٣) ذكره الثعالبي في التمثيل والمحاضرة (ص٢٥١) من قول ابن المعتز، وذكره المستعصمي في الدر الفريد (٤/ ١٦)، دون ذكر القائل.

(٤) أَبُو الْحسن عمر بن أبي عمر السجْزِي النوقاني، أديب شَاعِر فَقِيه من حَسَنَات سجستان، وَله غير رحْلَة وَاحِدَة إِلَىٰ خُرَاسَان وَالْعراق فِي طلب الْأَدَب وَالْعلم. انظر ترجمته في: يتيمة الدهر (٤/ ٣٩٢).

عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي الْفَضْلُ، عَنْ أَبِيهِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٢]:

«أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ جِبْرِيلَ عَلَيَّ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي فِي صُورَةٍ، فَقَالَ: إِنَّ السَّلَامَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَىٰ الدُّنْيَا أَنْ تَمَرَّرِي وَتَكَدَّرِي وَتَضَيَّقِي وَتَشَدَّدِي عَلَىٰ أَوْلِيَائِي، كَيْ يُحِبُّوا لِقَائِي، وَتَحَبَّبِي وَتَسَهَّلِي وَتَوَسَّعِي وَتَصَفَّي لِأَعْدَائِي كَيْ يَكْرَهُوا لِقَائِي؛ فَإِنِّي خَلَقْتُهَا سِجْنًا لِأَوْلِيَائِي وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي».

١٤٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْمَاطِيُّ بِحَلَبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْهَيْثَمِ الْخُرَاسَانِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٣]:

«مَنْ قَضَىٰ نَهْمَتَهُ مِنَ الدُّنْيَا؛ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَمَنْ مَدَّ عَيْنَهُ إِلَىٰ زِينَةِ الْمُتْرَفِينَ؛ كَانَ مَمْقُوتًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَىٰ الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا؛ أَنْزَلَهُ اللهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ».

١٤٧١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (١٢/ ٢٤٣، رقم ٩٣٤٣)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ١٢٢)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٧، رقم ١١)، من طريق عبد الله بن الفضل؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (٨٠٩): منكر.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٥، رقم ٧٩١٢)، والصغير (٢/ ٢٢٥، رقم ١٠٧١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٩٧، رقم ٩٢٧١)، من طريق عدي بن ثابت؛ به، وعندهم (مهينًا) بدلًا من (ممقوتًا)، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٨٧٤).

سَعِيدُ بْنُ سِنَانٍ[١]، حَدَّثَنِي أَبُو الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ أَبِي شَجَرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ خَرَجَ يَوْمًا مُتَلَفِّعًا / بِعِطَافٍ، مُسْنَدًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ أَثَرِ شَكَاةٍ كَانَتْ بِهِ، حَتَّىٰ أَتَىٰ مَقَامَهُ من الْمَسْجِدِ، فَقَالَ بِيَدِهِ لِلنَّاسِ: **تَأَخَّرُوا** - وَرَدَّدَهَا ثَلَاثًا -، **فَإِنَّكُمْ لا تَقَدَّمُونَ الْمَلَائِكَةَ.** ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّاسِ، وَقَالَ: **إِنَّ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِيَ الدُّنْيَا، وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَإِلَىٰ مَا هُوَ كَائِنٌ فِيهَا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَمَا أَنْظُرُ إِلَىٰ كَفِّي هَذِهِ، جِلِيَّانٌ مِنَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ جُلِّيَ لِنَبِيِّهِ ﷺ، كَمَا جُلِّيَ لِلنَّبِيِّينَ قَبْلَهُ، فَسَلُونِي** - رَدَّدَهَا ثَلَاثًا -، **وَايْمُ اللهِ لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ.** فَقُضِيَ أَنَّ أَحَدًا / لَا يَجْتَرِئُ عَلَىٰ مَسْأَلَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَرْثِيَةً[٤] مِنْ شَكَاتِهِ، وَهَيْبَةً لَهُ؛ فَطَفِقَ بَاسِطًا كَفَّيْهِ رَجَاءَ أَنْ يَسْأَلَهُ أَحَدٌ، قَالَ: **أَمَا إِذْ لَمْ تَسْأَلُونِي فَلَا يَلْقَىٰ اللهَ أَحَدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلَّا أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، مَا لَمْ يَخْلِطْ مَعَهَا غَيْرَهَا.** رَدَّدَهَا ثَلَاثًا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا يَخْلِطُ مَعَهَا غَيْرَهَا؟ قَالَ: **حُبَّ الدُّنْيَا، وَأَثَرَةً لَهَا، وَجَمْعًا لَهَا، وَرِضًىٰ بِهَا، وَعَمَلَ الْجَبَّارِينَ**».

[أ/١٨١ب]

[ر/١٤٥ب]

قَوْلُهُ: «مُتَلَفِّعًا»: أَيْ مُشْتَمِلًا، وَ«الْعِطَافُ»: الرِّدَاءُ، وَ«الشَّكَاةُ»: الْعِلَّةُ، وَ«جِلِيَّانٌ»: أَيْ إِظْهَارٌ وَكَشْفٌ، وَقَوْلُهُ: «مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ»: أَيْ مِنْ بَعِيدٍ، و«الْأَثَرَةُ»: الْإِيثَارُ وَالِاخْتِيَارُ، وَ«الْمَرْثِيَةُ»: الرَّحْمَةُ وَالشَّفَقَةُ.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) كتب في حاشية (ب): «صوابه: عمرو». والصواب: «عمر» كما بالنسختين.

(٣) أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/ ٢٧)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٣١٨، رقم ١٤١١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠١)، من طريق سعيد بن سنان؛ به إلىٰ قوله: « كَمَا جُلِّيَ لِلنَّبِيِّينَ قَبْلَهُ»، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (١٦٢٤)، وقال في الضعيفة رقم (٩٥٧): ضعيف جدًّا.

(٤) بعده في (ب): «له».

١٤٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ رَرَا، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرِيِّ، ثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ(١)، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَمِّي الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو أَيُّوبَ الْإِفْرِيقِيُّ(٢)، حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٣):

«أَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِبَعْضِ جَسَدِي، فَقَالَ: **يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ، كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ، وَعُدَّ نَفْسَكَ فِي الْمَوْتَىٰ**».

قَالَ مُجَاهِدٌ: وَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: يَا مُجَاهِدُ، إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالصَّبَاحِ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تُحَدِّثْ نَفْسَكَ بِالْمَسَاءِ.

١٤٧٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ(٤)، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَزَارِيُّ، [نَا](٥) صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو(٦)، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ لِأُنَاسٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ: لِيُبْلِغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٧): «**حَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الْآخِرَةِ، وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الْآخِرَةِ**».

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٤١)، والترمذي (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤)، وغيرهم، من طريق ليث بن أبي سليم، به، قال شعيب الأرنوؤط في تخريج المسند: صحيح لغيره دون قوله: «واعدد نفسك في الموتىٰ»، فهو حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف ليث، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١١٥٧).

وأخرجه البخاري (٦٤١٦)، من طريق الأعمش عن مجاهد قوله: «وعد نفسك من الموتىٰ».

(٤) بعده في (ب): قال. (٥) في (ب): حدثني. (٦) بعده في (ب): قال.

(٧) أخرجه الربعي في وصايا العلماء عند حضور الموت لابن زبر الربعي (ص: ٧٤)، والسبكي في معجم شيوخه (١/ ١٨٣)، من طريق إبراهيم بن الهيثم؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٤٢)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٤٥، رقم ٧٨٦١) وصححه ووافقه الذهبي، من طريق صفوان بن عمرو؛ به، بلفظ: =

[أ/١٨٢/أ]

بَابُ الزَّايِ /

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي أَدَاءِ الزَّكَاةِ

١٤٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاشِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو الرَّبَالِيُّ، ثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، ثَنَا شُعْبَةُ[1]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَىٰ بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]:

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَا لَهُ، مَا لَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَرَبٌ، مَا لَهُ؟!**. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ. ذَرْهَا**. قَالَ: كَأَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ». /

قَوْلُهُ: «**أَرَبٌ**»، خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ، أَوْ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: لَهُ أَرَبٌ[3]، وَقَوْلُهُ: «**مَا لَهُ**»، إِعَادَةٌ لِكَلَامِهِمْ عَلَىٰ طَرِيقِ الْإِنْكَارِ.

=

«حلوة ومُرَّة» بدلا من «حلاوة ومرارة»، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨١٧).

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه مسلم (١٣)، من طريق بهز بن أسد؛ به، والبخاري (١٣٩٦)،من طريق شعبة؛ به.

(٣) قال الدماميني في مصابيح الجامع (٣/ ٣٢٦، ٣٢٧، بتصرُّف): «ذكر القاضي في هذه الكلمة أربع روايات: أحدها: أَرِبَ - بكسر الراء وفتح الباء -، فقيل: معناه: احتاج، فسأل لحاجته. وقيل: تَفَطَّن لما سأَلَ عنه، وَعَقَل، وقيل: هو تعجبٌ من حرصه، وقيل: هو دعاء عليه؛ أي: سقطت آرابُه، وهي أعضاؤه؛ كما قالوا: تَرِبَتْ يمينُه، وليس علىٰ معنىٰ الدعاء، بل علىٰ عادة العرب في استعمال هذه =

١٤٧٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الدَّارَابَجِرْدِيُّ، ثَنَا أَبُو جَابِرٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ[1]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الْمُنْتَفِقِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ بِمِنًى، فَقَالُوا: هُوَ بِعَرَفَاتٍ، فَأَتَيْتُ وَمَعَهُ رَكْبٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ لِي أَصْحَابُهُ: إِلَيْكَ يَا عَبْدَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **دَعُوا الرَّجُلَ فَأَرَبٌ مَا لَهُ**. أَيْ: فَحَاجَةٌ مَا لَهُ. قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّىٰ اخْتَلَفَتْ عُنُقُ رَاحِلَتِي وَرَاحِلَتِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ عَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُنْجِينِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَأَكَبَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَاعَةً، وَظَنَنَّا أَنَّهُ يَنْتَظِرُ الْوَحْيَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: **لَئِنْ كُنْتَ أَوْجَزْتَ الْمَسْأَلَةَ لَقَدْ أَبْلَغْتَ، فَافْقَهْ مَا يُقَالُ لَكَ: تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ**

=

الألفاظ في دعم كلامها.

الثانية: أَرِبٌ -منونًا- مثل حَذِر، ومعناه: حاذق فطن يسأل عما يعنيه؛ أي: هو أَرِبٌ، فحذف المبتدأ، ثم قال: ما له؟ أي: ما شأنه؟

الثالثة: أَرَبٌ - بفتح الهمزة والراء وضم الباء منونة -، ومعناه: حاجةٌ ما له، فـ "ما" زائدة منبهةٌ علىٰ وصفٍ لائقٍ بالمحل، واللائقُ هنا أن يقدر: عظيمٌ؛ لأنه سأل عن عمل يدخله الجنة، ولا أعظم من هذا الأمر.

الرابعة: أَرَبَ - بفتح الجميع - ولا وجه له»، وانظر مشارق الأنوار للقاضي عياض (١/ ٢٦).

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٩، رقم ٤٧٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٧٣٣، رقم ٤٣٨٧)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٤٦٢، رقم ١٠٦٢٠)، من طريق محمد بن جحادة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٣): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري، ولم أر أحدا روىٰ عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٤٧٧).

بِهِ شَيْئًا، وَتُصَلِّي الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، مَا أَحْبَبْتَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكَ مِنْ خَيْرٍ فَافْعَلْ بِهِمْ، وَمَا كَرِهْتَ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ بِكَ مِنْ شَرٍّ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ. خَلِّ زِمَامَ رَاحِلَتِي».

«الرَّكْبُ»: جَمْعُ رَاكِبٍ. وَقَوْلُهُ: «فَأَرَبٌ مَا لَهُ»: (مَا) صِلَةٌ زَائِدَةٌ، وَالْمَعْنَىٰ: فَأَرَبٌ لَهُ، وَقِيلَ: (مَا) هَذِهِ [تَقْتَضِي][1] التَّقْلِيلَ، وَقَوْلُهُ: «أَوْجَزْتَ»: الْإِيجَازُ: الِاخْتِصَارُ. وَقَوْلُهُ: «لَقَدْ أَبْلَغْتَ»: أَيْ أَتَيْتَ بِكَلَامٍ بَلِيغٍ، الْمَعْنَىٰ: إِنْ كُنْتَ اخْتَصَرْتَ الْكَلَامَ / فَقَدْ بَالَغْتَ فِي الْمَعْنَىٰ. [١٨٢/أ]

١٤٧٦- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَيَّالُ، وَأَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ، قَالَا: أَنبأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مَنْ فَارَقَ الدُّنْيَا عَلَىٰ الْإِخْلَاصِ [للهِ وَعِبَادَتِهِ][3] لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَىٰ الزَّكَاةَ؛ فَهَذَا اللهُ عَنْهُ رَاضٍ».

قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «وَهُوَ دِينُ اللهِ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الرُّسُلُ، وَبَلَّغُوهُ عَنْ رَبِّهِمْ، قَبْلَ هَرَجِ الْأَحَادِيثِ وَاخْتِلَافِ الْأَهْوَاءِ، وَتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ، وَفِي آخِرِ مَا أَنْزَلَ اللهُ

---

(١) في (ب): «يقتضي»، كذا! وفي (أ) غير منقوطة، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (١/ ١٥٢، رقم ٧- بغية)، والبزار (١٣/ ١٣٢، رقم ٦٥٢٤)، والمخلص في المخلصيات (٣/ ١٠٣، رقم ٢٠٩٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩١٧، رقم ١٥٤٨، و١٥٤٩) من طريق يحيىٰ بن بكير؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٧٠)، من طريق أبي جعفر الرازي؛ به، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٢) لضعف أبي جعفر الرازي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٧١٩)، وفي ضعيف الترغيب رقم (١).

(٣) في (ب): وعبادة الله.

تَعَالَىٰ [يَقُولُ اللهُ][١]: ﴿فَإِن تَابُواْ﴾؛ يَقُولُ: خَلَعُوا الْأَوْثَانَ وَعِبَادَتَهَا ﴿وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ﴾ [التَّوْبَة: ٥]، وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَىٰ: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ﴾ [التَّوْبَة: ١١]».

١٤٧٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ[٢]، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا وُهَيْبٌ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ - وَهُوَ أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ -، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[٣]:

«أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، / فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، قَالَ: **تَعْبُدُ اللهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ**. قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَىٰ هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَلَمَّا وَلَّىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَىٰ هَذَا**».

١٤٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَّالِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٤]:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أحمد (٢/ ٣٤٢) عن عفان؛ به، ومن طريق عفان أخرجه البخاري (١٣٩٧)، ومسلم (١٤).

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٣١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٥٨، رقم ٣٠٣١٤)، والإيمان (ص١٦، رقم ١)، والطيالسي في مسنده (١/ ٤٥٥، رقم ٥٦١)، والنسائي في الإغراب (ص١٦١، رقم ٩٢)، وغيرهم، من طريق شعبة؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٦١٦) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (٣٩٧٣)، من طريق أبي وائل عن معاذ؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٥١٣٦)، وصحيح الترغيب رقم (٢٨٦٦)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: صحيح بطرقه وشواهده.

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: **بَخٍ بَخٍ، سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَىٰ مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ، صَلِّ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَأَدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ**».

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه؛ نَحْوَهُ.

١٤٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ(١)، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ غَنْمٍ، أَنَّ مُعَاذًا رضي الله عنه سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ(٢):

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ الصَّلَاةُ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ؟ / قَالَ: **لَا، وَنِعْمَ مَا هِيَ**. قَالَ: فَالصَّوْمُ بَعْدَ صِيَامِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: **لَا، وَنِعْمَ مَا هُوَ**. قَالَ: فَالصَّدَقَةُ بَعْدَ [الصَّدَقَةِ](٣) الْمَفْرُوضَةِ؟ قَالَ: **لَا، وَنِعْمَ مَا هِيَ**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، [أَيُّ](٤) الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِسَانَهُ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِصْبَعَهُ، فَاسْتَرْجَعَ مُعَاذٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَقُولُ كُلِّهِ، وَيُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْكِبَ مُعَاذٍ [ثَلَاثَ مِرَارٍ](٥)، فَقَالَ لَهُ: **ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابْنَ جَبَلٍ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟!**».

[١٨٣/أ]

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الطبراني في الشاميين (٤/ ١٣٧، رقم ٢٩٣٨)، من طريق شهر بن حوشب؛ به، وعزاه المنذري في الترغيب (٣/ ٣٣٩، ٣٤٠، رقم ٤٣٤٣) لأحمد من طريق عبد الحميد بن بهرام عن شهر؛ به، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (٣/ ٩٠).

(٣) في (ب): «صدقة».

(٤) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: فأي.

(٥) في (ب): مرارًا.

١٤٨٠- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، قَالَا: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، [أَخْبَرَنِي][1] شَيْبَةُ الْخُضَرِيُّ أَنَّهُ شَهِدَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[2]:

«ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ ذَا سَهْمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ وَالزَّكَاةُ، وَلَا يَتَوَلَّىٰ اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُحِبُّ رَجُلٌ قَوْمًا إِلَّا كَانَ مَعَهُمْ، وَالرَّابِعَةُ لَوْ حَلَفْتُ عَلَيْهَا لَرَجَوْتُ أَنْ لَا آثَمَ: لَا يَسْتُرُ اللهُ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا إِلَّا سَتَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَقَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا سَمِعْتُمْ هَذَا مِنْ مِثْلِ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فَاحْفَظُوهُ.

١٤٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ / [ب/١٤٧/أ] ابْنِ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْخُتَّلِيُّ بِالْبَصْرَةِ، ثَنَا الْحَارِثُ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ

---

(١) في (ب): قال: حدثني.

(٢) أخرجه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٢/ ٨٣٥) عن المحاملي؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ١٤٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٢٨، رقم ٢١٨٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧، رقم ٤٩)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بجهالة شيبة الخضري، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٧): رواه أحمد، ورجاله ثقات، ورواه أبو يعلىٰ أيضًا، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٣٨٧)، وفي صحيح الترغيب رقم (٣٧٤)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حديث حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة شيبة الخضري.

أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ[١]:

«أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ ذُو مَالٍ كَثِيرٍ، وَذُو أَهْلٍ وَوَلَدٍ وَحَاضِرَةٍ، أَخْبِرْنِي كَيْفَ أَصْنَعُ وَكَيْفَ أَتَصَدَّقُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَخْرِجِ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ؛ فَإِنَّهَا طَهُورٌ يُطَهِّرُكَ، وَتُصَلِّي وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ، وَالْجَارِ، وَالْمِسْكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا.** قَالَ: حَسْبِي يَا رَسُولَ اللهِ إِذَا أَدَّيْتُ الزَّكَاةَ إِلَىٰ رَسُولِكَ، فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهَا إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولِهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِذَا أَدَّيْتَهَا إِلَىٰ رَسُولِي فَقَدْ بَرِئْتَ مِنْهَا وَلَكَ أَجْرُهَا، وَإِثْمُهَا عَلَىٰ مَنْ يَلِيهَا**».

١٤٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا [كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ][٢] الْحَذَّاءُ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ الضَّحَّاكِ / بْنِ حَمْزَةَ الْأَمْلُوكِيِّ، عَنْ حِطَّانَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النبي ﷺ[٣]:

[١٨٣/ب]

(١) أخرجه الحارث في مسنده (١/ ٣٨٥، رقم ٢٨٨ - بغية)، عن أبي النضر هاشم بن القاسم به، ومن طريقه أيضًا أخرجه أحمد (٣/ ١٣٦)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٣٨، رقم ٨٨٠٢) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٢، رقم ٣٣٧٤) وصححه علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، من طريق ليث؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٦٣): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين، لكن قيل في رواية سعيد بن أبي هلال عن أنس: إنها مرسلة. ليث: هو ابن سعد... وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢١٩٠)، وقال مقبل بن هادي في أحاديث معلة ظاهرها الصحة (١/ ٤١): هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدت رجاله رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» أن رواية سعيد ابن أبي هلال عن أنسٍ مرسلة.

(٢) في (ب): «عبيد بن كثير»، وهو كثير بن عبيد بن نمير المذحجي أبو الحسن الحمصي الحذاء المقرئ، انظر التقريب (ص٤٦٠).

(٣) أخرجه ابن الفيل في جزئه (١/ ١١٢، رقم ٨٥)، وابن شاهين في الجزء الخامس من الأفراد (ص٢٧٤، رقم ٧٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٨٣، رقم ٢٧٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٠، رقم ٣٠٣٨)، من طريق كثير بن عبيد؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٣٨٠، رقم ٨٩٣٧)، =

«الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإِسْلَامِ».

١٤٨٣- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سليم، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، ثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ[(١)]:

«مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ ثَلَاثَةُ أَخِلَّاءَ: فَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: مَا أَنْفَقْتَ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكْتَ فَلَيْسَ لَكَ، وَذَلِكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ فَرَجَعْتُ، [فَذَاكَ][(٢)] أَهْلُهُ وَحَشَمُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتَ وَحَيْثُ خَرَجْتَ، فَذَاكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتَ لَأَهْوَنَ الثَّلَاثَةِ عَلَيَّ».

=

وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٢، رقم ٨١٤)، قال ابن الجوزي: يحيىٰ الضحاك ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٦٢): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله موثقون ؛ إلا أن بقية مدلس، وهو ثقة، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٠٦٨).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٧٢، رقم ٢٥١٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٣، رقم ٣٠٦٩)، من طريق عمرو بن مرزوق؛ به، وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣/ ٥٠٤، رقم ٢١٢٥)، عن عمران القطان؛ به، ومن طريقه الطيالسي أخرجه: البزار (١٣/ ٤٧٢، رقم ٧٢٦٥)، وابن حبان (٣١٠٨)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٧، رقم ١٣٧٥)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢): رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير عمران القطان، وقد وثق، وفيه خلاف، وصححه الألباني في التعليقات الحسان رقم (٣٠٩٨).

(٢) في (ب): فذلك.

بَابٌ [فِي](١) التَّرْهِيبِ مِنْ مَنْعِ الزَّكَاةِ

١٤٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْنَا عَلَىٰ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [يَقُولُ](٢)، (٣):

«**مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا؛ إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ قَطُّ، وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عَلَيْهِ بِقَوَائِمِهَا وَأَخْفَافِهَا، وَلا صَاحِبِ بَقَرٍ لا يَفْعَلُ [فِيهَا](٤) حَقَّهَا؛ إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا، وَلا صَاحِبِ غَنَمٍ لا يَفْعَلُ فِيهَا حَقَّهَا؛ / إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَ مَا كَانَتْ، وَأُقْعِدَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا، لَيْسَ فِيهَا جَمَّاءُ وَلا مَكْسُورٌ قَرْنُهَا، وَلا صَاحِبِ كَنْزٍ لا يَفْعَلُ فِيهِ حَقَّهُ؛ إِلَّا جَاءَ كَنْزُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ، يَتْبَعُهُ فَاتِحًا فَاهُ، فَإِذَا أَتَاهُ فَرَّ مِنْهُ فَيُنَادِيهِ: خُذْ كَنْزَكَ الَّذِي خَبَّأْتَهُ فَأَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ، فَإِذَا رَأَىٰ أَنْ لا بُدَّ لَهُ مِنْهُ؛ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ فَيَقْضِمُهَا قَضْمَ الْفَحْلِ**».

[ر/١٤٧/ب]

«**الْقَاعُ الْقَرْقَرُ**»: الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَوِيَةُ، وَ«**تَسْتَنُّ**»: تَعْدُو بِنَشَاطٍ، وَ«**الْجَمَّاءُ**»

(١، ٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٨/ ٣٤٨، رقم ٣٣٧٨- ط الجامعة الإسلامية) عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق؛ به، وعنه أيضًا أخرجه مسلم (٩٨٨)، وأخرجه عبد الرزاق في مصنف (٤/ ٢٩، رقم ٦٨٦٦)، عن ابن جريج؛ به.

(٤) في (ب): بها.

الَّتِي لَا قَرْنَ لَهَا، وَ«**الشُّجَاعُ**»: الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَ«**الْأَقْرَعُ**»: الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَىٰ رَأْسِهِ لِكَثْرَةِ سُمِّهِ، وَ«**سَلَكَ يَدَهُ**»: أَيْ أَدْخَلَهَا، وَقَوْلُهُ: «**فَيَقْضِمُهَا**»: أَيْ يَكْسِرُهَا كَمَا يَكْسِرُ الدَّابَّةُ الشَّعِيرَ إِذَا أَكَلَتْهُ.

[أ/ ١٨٤/ أ]

١٤٨٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ / الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ (ح).

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْحَكَانِيُّ، قَالَا: ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَنْبَأَ شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(١)]، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]:

«لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ؛ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ، وَحِسَابُهُ عَلَىٰ اللهِ**». قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: وَاللهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ مَنْعِهَا. قَالَ عُمَرُ: فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

١٤٨٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا مُجَالِدٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٤/ ١٧٤، رقم ٧٣٢٤) من طريق علي بن محمد بن عيسىٰ؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٣٩٩)، عن أبي اليمان؛ به، ومسلم (٢٠) من طريق الزهري؛ به.

(٣) أخرجه أحمد (١/ ٨٣)، والبزار (٣/ ٦٢، رقم ٨٢٠)، وأبو يعلىٰ (١/ ٣٢٣، رقم ٤٠٢)، والمخلص =

«لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَشَرَةً: آكِلَ الرِّبَا، وَمُوكِلَهُ، وَشَاهِدَهُ، وَكَاتِبَهُ، وَالْوَاشِمَةَ، وَالْمُسْتَوْشِمَةَ، وَمَانِعَ الصَّدَقَةِ، وَالْمُحِلَّ، وَالْمُحَلَّلَ لَهُ».

١٤٨٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرِ بْنُ مَحْمَشٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ جَبَلَةَ بْنِ سُحَيْمٍ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّىٰ الْعَبْدِيِّ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَاصِيَةِ السَّدُوسِيِّ، قَالَ[(١)]:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِأُبَايِعَهُ، فَاشْتَرَطَ عَلَيَّ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُصَلِّيَ الْخَمْسَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ، وَتُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللهِ. [قُلْتُ][(٢)]: يَا رَسُولَ اللهِ، / أَمَّا اثْنَتَانِ فَلَا أُطِيقُهُمَا، [فَوَاللهِ][(٣)] مَا لِي

[١٤٨/ب]

في المخلصيات (٢/ ٢٤، رقم ٩٣٠)، من طريق مجالد به، وأخرجه النسائي (٥١٠٣)، عن الشعبي؛ به، وحسنه الألباني لغيره في تخريج الترغيب (رقم ٧٥٨)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف الحارث الأعور. وتقدم برقم (١٤١٩) من طريق إبي إسحاق عن الحارث.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ٤٤، رقم ١٢٣٣)، والأوسط (٢/ ٢٨، رقم ١١٢٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٨٩، رقم ٢٤٢١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٤٠١، رقم ١١٩٨)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٣٥، رقم ١٧٧٩٦)، والشعب (٥/ ٨، رقم ٣٠٢٥)، من طريق عبد الله بن جعفر؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٤٤٠، رقم ٤٥١)، من طريق عبيد الله بن عمرو الرقي؛ به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٤٢): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، واللفظ للطبراني، ورجال أحمد موثقون»، وقال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٥): هذا حديث غريب من هذا الوجه، ولم يخرجوه في الكتب الستة، وضعفه الألباني في تحقيق كلمة الإخلاص (ص١٦).

(٢) في (ب): فقلت.

(٣) في (ب): والله.

إِلَّا عَشْرُ ذَوْدٍ هُنَّ رِسْلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ، وَأَمَّا الْجِهَادُ فَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَنْ وَلَّىٰ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ، / فَأَخَافُ إِذَا حَضَرَنِي الْمَوْتُ كَرِهْتُ وَجَشَعَتْ نَفْسِي. قَالَ: فَقَبَضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ حَرَّكَهَا، ثُمَّ قَالَ: **لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ؟ فَبِمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟!** قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُبَايِعُكَ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: **فَبَايِعْنِي عَلَيْهِنَّ كُلِّهِنَّ**».

[أ/ ١٨٤/ ب]

(الرِّسْلُ): اللَّبَنُ، وَ(الْحَمُولَةُ): الَّتِي تَحْمِلُ الْأَحْمَالَ، (وَجَشَعَتْ) أَيْ: حَرَصَتْ عَلَىٰ الْحَيَاةِ.

١٤٨٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَإِذَا أَنَا بِحَلْقَةٍ فِيهَا مَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ خَشِنُ الثِّيَابِ، أَخْشَنُ الْجَسَدِ، أَخْشَنُ الْوَجْهِ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ(١):

«بَشِّرِ الْكَنَّازِينَ بِرَضْفٍ يُحْمَىٰ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُوضَعُ عَلَىٰ حَلَمَةِ ثَدْيِ أَحَدِهِمْ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ نُغْضِ كَتِفِهِ، وَيُوضَعُ عَلَىٰ نُغْضِ كَتِفِهِ حَتَّىٰ يَخْرُجَ مِنْ حَلَمَةِ ثَدْيِهِ يَتَجَلْجَلُ. قَالَ: فَوَضَعَ الْقَوْمُ رُؤُوسَهُمْ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ رَجَعَ إِلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ: فَأَدْبَرَ وَاتَّبَعْتُهُ حَتَّىٰ جَلَسَ إِلَىٰ سَارِيَةٍ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ إِلَّا كَرِهُوا مَا قُلْتَ. قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا، وَإِنَّ خَلِيلِي أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ دَعَانِي: **يَا أَبَا ذَرٍّ**. فَأَجَبْتُهُ، قَالَ: **تَرَىٰ أُحُدًا؟** فَنَظَرْتُ مَا [عَلَيْهِ](٢) مِنَ الشَّمْسِ وَأَنَا أَظُنُّ أَنْ يَبْعَثَنِي فِي حَاجَةٍ لَهُ. قَالَ: **مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي مِثْلَهُ ذَهَبًا أُنْفِقُهُ كُلَّهُ إِلَّا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، ثُمَّ هَؤُلَاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا**. قُلْتُ: مَا لَكَ وَلِإِخْوَانِكَ مِنْ قُرَيْشٍ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ؟ قَالَ: **وَرَبِّكَ لَا**

(١) أخرجه مسلم (٩٩٢) من طريق ابن علية؛ به.

(٢) في (ب): «عليَّ».

أَسْأَلُهُمْ، وَلَا أَسْتَفْتِيهِمْ عَنْ دِينٍ حَتَّىٰ أَلْحَقَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ».

«الرَّضْفُ»: الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ، وَ«حَلَمَةُ الثَّدْيِ»: الشَّاخِصُ مِنَ الثَّدْيِ، وَ«نُغْضُ الْكَتِفِ»: الشَّاخِصُ مِنَ الْكَتِفِ، وَقَوْلُهُ: «يَتَجَلْجَلُ»، أَيْ: يَتَحَرَّكُ، وَقَوْلُهُ: «لَا تَعْتَرِيهِمْ»، أَيْ: لَا تَأْتِيهِمْ وَلَا تَقْصِدُهُمْ.

١٤٨٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ - فِيمَا أَرَىٰ -، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حِمْشَاذَ الْعَدْلُ، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّىٰ الْعَنْبَرِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ[١]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ[٢]، حَدَّثَنِي عَامِرٌ الْعُقَيْلِيُّ، / أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

[أ/١٨٥/أ]

«عُرِضَ عَلَيَّ أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَأَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ؛ فَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: فَالشَّهِيدُ، وَعَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَحْسَنَ عِبَادَةَ رَبِّهِ وَنَصَحَ لِسَيِّدِهِ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، وَأَمَّا أَوَّلُ ثَلَاثَةٍ يَدْخُلُونَ النَّارَ: فَأَمِيرٌ مُسَلَّطٌ، وَذُو ثَرْوَةٍ مِنْ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّ اللهِ فِي مَالِهِ، وَفَقِيرٌ فَخُورٌ».

فَصْلٌ /

[ب/١٤٨/ب]

١٤٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، نَا [أَحْمَدُ][٤] بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو بِسْطَامٍ، عَنِ

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٤٤، رقم ١٤٢٩)، عن علي بن حمشاذ العدل؛ به، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٢٤٩)، وابن حبان (٤٣١٢)، من طريق معاذ بن هشام؛ به، وأحمد (٢/ ٤٢٥)، من طريق هشام الدستوائي؛ به، وأخرجه الترمذي (١٦٤٢) وحسنه، من طريق يحيىٰ بن كثير؛ به، بلفظ: «عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة: شهيد، وعفيف متعفف، وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه»، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٤٦٤)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٤) سقطت من (ب).

الضَّحَّاكِ، قَالَ[(١)]:

«لَا يَنْزِلُ بِأَحَدٍ الْمَوْتُ لَمْ يَحُجَّ أَوْ لَمْ يُؤَدِّ الزَّكَاةَ؛ إِلَّا تَمَنَّىٰ الرَّجْعَةَ، وَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ قُرْآنًا: ﴿رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الْمُنَافِقُونَ: ١٠]، قَالَ: الصَّدَقَةُ: الزَّكَاةُ، وَالصَّلَاحُ: الْحَجُّ».

١٤٩١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، ثَنَا هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الطَّبَرِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا سُوَيْدٌ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ[(٢)]:

«أُمِرْتُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَمَنْ لَمْ يُزَكِّ؛ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

١٤٩٢- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ هِبَةُ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ رِزْقٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ محمد بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا ابْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، [عَنْ][(٣)] أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(٤)]:

«مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُؤْتِ الزَّكَاةَ؛ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ».

١٤٩٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ[(٥)]، حَدَّثَنِي

---

(١) أخرجه الطبري (٢٢/ ٦٧٢)، وأخرجه الترمذي (٣٣١٦)، عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٢) أخرجه الطبري في تفسيره (١٤/ ١٥٣)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٣، رقم ١٠٠٩٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩٢٦، رقم ١٥٧٣)، من طريق شريك؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٤٦٥).

(٣) في (ب): «على»، كذا.

(٤) أخرجه هبة الله اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩٢٦، رقم ١٥٧٤)، عن محمد بن رزق الله؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٤٦٥).

(٥) بعده في (ب): قال.

أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي عَبْلَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(١):

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قِيلَ لَهُ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الْحَطِيمِ(٢) بِمَكَّةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أُتِيَ عَلَىٰ مَالِ فُلَانٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَا تَلَفَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ؛ فَأَحْرِزُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ».

١٤٩٤- قَالَ: وَأَنْبَأَ أَبُو الشَّيْخِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَسْتَةَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا مِسْوَرُ بْنُ الصَّلْتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣):

«فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ﴾، يَعْنِي: مَنْ بَخِلَ بِمَالِهِ أَنْ [يَتَصَدَّقَ مِنْهُ](٤) أَوْ يُزَكِّيَ، [وَاسْتَغْنَىٰ وَارَىٰ بِهِ غِنَاهُ](٥) ﴿وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ﴾، قَالَ: بِمَا وَعَدَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، ﴿فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ﴾، قَالَ: بِالْإِمْسَاكِ، ﴿وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ﴾ الَّذِي أَمْسَكَ، ﴿إِذَا تَرَدَّىٰٓ﴾ [اللَّيْل: ٨- ١١] إِذَا هَلَكَ». / [١٨٥/ب]

---

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (ص٣١، رقم ٣٤)، والشاميين (١/ ٣٤، رقم ١٨)، وابن عساكر في تاريخه (٤٠/ ١٦٤، ١٦٥)، ومعجمه (٢/ ١١٨٢، رقم ١٥٤٤)، من طريق هشام بن عمار؛ به، قال أبو حاتم كما في العلل لابنه (٢/ ٦١٤، ٦١٥): هذا حديث منكر، وإبراهيم لم يدرك عبادة، وعراك منكر الحديث، وأبوه خالد بن يزيد أوثق منه، وهو صدوق، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦١٦٢): منكر.

(٢) الحطيم: الحِجْر. انظر: مقاييس اللغة (٢/ ٧٨) «حطم»، مشارق الأنوار (١/ ٢٢٠).

(٣) لم أقف عليه بهذا السياق، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٢٧٧، رقم ١٠٣٣٢) بنحوه، من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس، وانظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٧١، ٤٧٢).

(٤) في (ب): يصدق.

(٥) قوله: «وارىٰ به غناه»، كذا بالنسختين، ولعل الصواب: «عن ربه بغناه»، انظر: تفسير الطبري (٢٤/ ٤٧٢)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٤٠).

بَابُ التَّرْهِيبِ مِنَ الزِّنَا

١٤٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَّةَ، أَنبأَ أَبُو عَلِيٍّ بن الْبَغْدَاذِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاس الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، وَوَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١]، [٢]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: **أَنْ تَجْعَلَ لَهُ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ**. قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: **ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِحَلِيلَةِ جَارِكَ**».

١٤٩٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَّةَ، أَنبأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَغْدَاذِيِّ، / [قَالَ: حَدَّثَنَا][٣] أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ، ثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا خُلَيْدُ بْنُ دَعْلَجٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كِلَابِ بْنِ أُمَيَّةَ[٤]:

[ب/١٤٩/أ]

«أَنَّهُ لَقِيَ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: اسْتُعْمِلْتُ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ٤٣٤)، والبزار (٥/ ٢٥٩، رقم ١٨٧٥) عن سفيان؛ به، وأخرجه البخاري (٦٨١١)، ومواضع، من طريق سفيان، عن منصور والأعمش؛ به، ومسلم (٨٦) من طريق الأعمش ومنصور؛ به.

(٣) في (ب): ثنا.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٠/ ٢٧٣، ٢٧٤) عن المصنف؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ٥٤، رقم ٨٣٧١)، من طريق أبي الجماهر؛ به، وأخرجه ابن مردويه في مجلسين من الأمالي (ص٣٧، رقم ٢٩)، من طريق خليد؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٦٣).

عَلَىٰ عُشُورِ الْأُبُلَّةِ[١]، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْنُو مِنْ خَلْقِهِ، فَيَغْفِرُ لِمَنِ اسْتَغْفَرَهُ إِلَّا لِبَغِيٍّ بِفَرْجِهَا أَوْ لِعَشَّارٍ[٢]**».

١٤٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، ثنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، ثنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُشَنِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[٣]:

«**يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ وَالزِّنَا؛ فَإِنَّ فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ: ثَلَاثٌ فِي الدُّنْيَا، وَثَلَاثٌ فِي الْآخِرَةِ؛ فَأَمَّا الَّتِي فِي الدُّنْيَا فَذَهَابُ الْبَهَاءِ، وَدَوَامُ الْفَقْرِ، وَقِصَرُ الْعُمُرِ، وَأَمَّا الَّتِي فِي الْآخِرَةِ: فَسَخَطُ اللهِ، وَسُوءُ الْحِسَابِ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ**»[٤]. ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾ [الْمَائِدَةُ: ٨٠]».

١٤٩٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السُّنِّيُّ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدِ اللهِ ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ[٥]، حَدَّثَنِي عَمِّي [عَبْدُ اللهِ][٦] بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَافِقِيُّ، عَنْ لَيْثٍ،

---

(١) الأبلة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام وفتحها، مدينة إلىٰ جنب البصرة، إلىٰ الغرب من دجلة، يدور حولها النهر. انظر: حدود العالم من المشرق إلىٰ المغرب (ص: ١٦٠)، معجم البلدان (١/ ٧٦).

(٢) العشَّار: من يَأْخذ علىٰ السّلع مُكسًا. المعجم الوسيط (٢/ ٦٠٢) «عشر».

(٣) أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (١/ ٨٧، رقم ١٦٣)، وفي مساوئ الأخلاق (ص٢٢٠، رقم ٤٥٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١١١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣٢، رقم ٥٠٩١)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٤١): موضوع.

(٤) بعده في (ب): «يعني: طول المكث في النار».

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) سقطت من (ب).

عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(١)]: «**الزِّنَا يُورِثُ الْفَقْرَ**».

فَصْلٌ

١٤٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ[(٢)]، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ قَالَ[(٣)]:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ / بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ: **إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا - وَهِيَ حَقٌّ - فَاعْقِلُوهَا، أَتَانِي رَجُلٌ فَأَخَذَ بِيَدِي، فَاسْتَتْبَعَنِي حَتَّىٰ أَتَىٰ جَبَلًا وَعْرًا طَوِيلًا، فَقَالَ لِي: ارْقَهْ. فَقُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ. فَقَالَ: إِنِّي سَأُسَهِّلُهُ لَكَ. فَجَعَلْتُ كُلَّمَا رَفَعْتُ [قَدَمِي]**[(٤)] **وَضَعْتُهَا عَلَىٰ دَرَجَةٍ، حَتَّىٰ اسْتَوَيْنَا عَلَىٰ سَوَاءِ الْجَبَلِ.** قَالَ: **فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُشَقَّقَةٌ أَشْدَاقُهُمْ.** قَالَ: **قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ. ثُمَّ**

[١٨٦/أ]

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٧٣، رقم ٦٦)، من طريق ابن أخي ابن وهب؛ به، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٦، رقم ٥٠٣٥)، وابن عدي في الكامل (٨/ ١٨١)، من طريق ابن وهب؛ به، ثم قال ابن عدي بعدما ذكر هذه الحديث وغيره للماضي بن محمد: وهذه الأحاديث التي ذكرتها غير محفوظة وللماضي غير ما ذكرت قليل وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه، ولا أعلم روىٰ عنه غير ابن وهب، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٤٠): باطل. وفي ضعيف الترغيب رقم (١٤٣٢): منكر.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٥، رقم ٧٦٦٦)، والشاميين (١/ ٣٢٧، رقم ٥٧٧)، من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح؛ به، وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (١٩٨٦)، وابن حبان (٧٤٩١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٨، رقم ٢٨٣٧) وصححه علىٰ شرط مسلم ووافقه الذهبي، من طريق سليم بن عامر به؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٦، ٧٧): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٩٥١)، وصحيح الترغيب رقم (١٠٠٥).

(٤) في (ب): بقدمي.

انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنُهُمْ وَآذَانُهُمْ. فَقُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ يُرُوْنَ أَعْيُنَهُمْ مَا لا تَرَىٰ، وَيُسْمِعُونَ آذَانَهُمْ مَا لا يَسْمَعُونَ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِنِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِعَرَاقِيبِهِنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُؤُوسُهُنَّ، تَنْهَسُ أَثْدَاءَهُنَّ الْحَيَّاتُ، قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ / يَمْنَعُونَ أَوْلَادَهُنَّ أَلْبَانَهُنَّ. فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا[1] بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ مُعَلَّقِينَ بِعَرَاقِيبِهِمْ، مُصَوَّبَةٌ رُؤُوسُهُمْ، [يَلْحَسُونَ][2] مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ وَحَمَاةٍ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَصُومُونَ، ثُمَّ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ وَنِسَاءٍ أَقْبَحَ شَيْءٍ مَنْظَرًا، وَأَقْبَحَهُ لَبُوسًا، وَأَنْتَنَهُ رِيحًا، كَأَنَّمَا رِيحُهُمْ رِيحُ الْمَرَاحِيضِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الزَّانُونَ وَالزُّنَاةُ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِمَوْتَىٰ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وَأَقْبَحِهِ رِيحًا. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَوْتَىٰ الْكُفَّارِ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ نَرَىٰ دُخَانًا وَنَسْمَعُ وَزْعًا. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: هَذِهِ جَهَنَّمُ، فَدَعْهَا، ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ تَحْتَ ظِلَالِ الشَّجَرِ[3]. قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ مَوْتَىٰ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِغِلْمَانٍ وَجَوَارٍ يَلْعَبُونَ بَيْنَ نَهَرَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِرِجَالٍ أَحْسَنِ شَيْءٍ وُجُوهًا، وَأَحْسَنِهِ لَبُوسًا، وَأَطْيَبِهِ رِيحًا، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْقَرَاطِيسُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟! قَالَ: هَؤُلَاءِ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ وَالصَّالِحُونَ. قَالَ: ثُمَّ / انْطَلَقْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِثَلَاثِ نَفَرٍ يَشْرَبُونَ خَمْرًا لَهُمْ وَيَتَغَنَّوْنَ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذَلِكَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرٌ، وَابْنُ رَوَاحَةَ. فَمِلْتُ قِبَلَهُمْ فَقَالُوا لِي: قَدْ أَنَىٰ لَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَالَ: ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ تَحْتَ الْعَرْشِ. قَالَ: قُلْتُ: مَا

[ب/١٤٩/ب]

[أ/١٨٦/ب]

---

(١) بعده في (ب): «نحن».

(٢) في (ب): يلحسن.

(٣) بعده في (ب): قال.

هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: ذَاكَ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - وَهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ».

قَوْلُهُ: «سَوَاءِ الْجَبَلِ»: أَيْ وَسَطُهُ عَلَىٰ أَعْلَاهُ، وَ(أَثْدَاءُ): جَمْعُ ثَدْيٍ، وَ(الْعَرَاقِيبُ): جَمْعُ الْعُرْقُوبِ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْقَدَمِ، وَ(مُصَوَّبَةٌ): مُنَكَّسَةٌ. وَ(تَنْهَسُ): تَلْسَعُ، وَ(الْأَشْدَاقُ): جَمْعُ شِدْقٍ، وَهُوَ جَانِبُ الْفَمِ. وَ(مُسَمَّرَةٌ): مَشْدُودَةٌ بِمَسَامِيرَ. «قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ»؛ أَيْ: قَبْلَ انْقِضَاءِ صَوْمِهِمْ، وَقَبْلَ خُرُوجِ وَقْتِ صَوْمِهِمْ. وَ(الْمَرَاحِيضُ): جَمْعُ الْمِرْحَاضِ، وَهُوَ مَوْضِعُ غُسَالَةِ النَّجَاسَاتِ. وَ(الْوَزَغُ: الْحَرَكَةُ وَالِارْتِعَاشُ، يُرِيدُ حَرَكَةً وَصَوْتًا، وَقَوْلُهُ: «قَدْ أَنَىٰ لَكَ»: أَي قَرُبَ وقت خُرُوجُكَ مِنَ الدُّنْيَا.

١٥٠٠ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ[١]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثَنَا أَبُو مُغِيرَةَ، ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ[٢]، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ح).

وَأَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، عَنْ حَرِيزِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، أُرَاهُ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ح).

وَأَخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَدِينِيُّ الزَّاهِدُ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مَعْدَانَ الْبَنَّاءُ، ثَنَا سَلَمَةُ، ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ، ثَنَا حَرِيزٌ، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ - / أَوْ قَالَ: سُلَيْمَانُ بْنُ عَامِرٍ - الْجَنَائِزِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ[٣]:

[ب/ ١٥٠/ أ]

(١) بعده في (ب): «السني». (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٢، رقم ٧٦٧٩)، والشاميين (٢/ ١٣٩، رقم ١٠٦٦)، من طريق أبي المغيرة؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٥٦)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٩٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٩٥، رقم ٥٠٣٢)، من طريق يزيد بن هارون عن حريز؛ به، قال العراقي في

«أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ غُلَامٌ شَابٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي فِي الزِّنَا. فَصَاحَ النَّاسُ وَقَالُوا: مَهْ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَقِرُّوهُ، أَدْنُوهُ**. فَأَتَىٰ حَتَّىٰ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **وَكَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ، أَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **وَكَذَلِكَ [النَّاسُ لَا يُحِبُّونَ]**[1] **لِبَنَاتِهِمْ، أَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **وَكَذَلِكَ / النَّاسُ لَا يُحِبُّونَ لِأَخَوَاتِهِمْ، أَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **وَكَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَ لِعَمَّاتِهِمْ، أَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟** قَالَ: لَا. قَالَ: **وَكَذَلِكَ النَّاسُ لَا يُحِبُّونَ لِخَالَاتِهِمْ؛ فَاكْرَهْ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَحِبَّ لَهُمْ مَا تُحِبَّ لِنَفْسِكَ**. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، ادْعُ اللهَ أَنْ يُطَهِّرَ قَلْبِي. فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ صَدْرِهِ، فَقَالَ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ، وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ**. قَالَ: فَلَمْ يَكُنْ يَلْتَفِتُ إِلَىٰ شَيْءٍ».

[١٨٧/أ]

١٥٠١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّلْحِيُّ، ثَنَا مُخْتَارُ بْنُ غَسَّانَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«إِيَّاكُمْ وَالزِّنَا؛ فَإِنَّ فِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ: يَذْهَبُ بِالْبَهَاءِ عَنِ الْوَجْهِ، وَيَقْطَعُ الرِّزْقَ، وَيُسْخِطُ الرَّحْمَنَ عَزَّوَجَلَّ، وَالْخُلُودُ فِي النَّارِ».

= تخريج الإحياء (ص٨١٢): رواه أحمد بإسناد جيد رجاله رجال الصحيح، قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٩): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

(١) في (ب): «لا يحب الناس».

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٥٢٤، رقم ١٠٢٠)، عن إبراهيم بن إسماعيل الطلحي؛ به، والطبراني في الأوسط (٧/ ١٣٨، رقم ٧٠٩٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٠٦)، من طريق ابن جريج؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٤٣): موضوع.

فَصْلٌ

١٥٠٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا الطبراني، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ الْمَكِّيُّ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيِّ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كُلَّمَا أَصْبَحَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: هَلْ رَأَىٰ أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ قَالَ: وَإِنَّهُ أَصْبَحَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ آتِيَانِ أَتَيَانِي فَقَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ شَيْخٍ أَبْيَضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، كَئِيبٍ حَزِينٍ، عِنْدَهُ نَارٌ وَهُوَ يَحُشُّهَا، وَيُصْلِحُ مِنْهَا، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَنْ هَذَا الشَّيْخُ؟ وَمَا هَذِهِ النَّارُ؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ رَجُلٍ، فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَإِذَا بِيَدِهِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ وَهُوَ يُشَرْشِرُ فَمَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِهَذِهِ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَىٰ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْهَا حَتَّىٰ تَعُودَ تِلْكَ النَّاحِيَةُ كَأَصَحِّ مَا كَانَتْ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟! فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ عَلَىٰ قَفَاهُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ رَأْسِهِ بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، وَهُوَ يَثْلُغُ بِهَا رَأْسَهُ، فَيُدَهْدِهُ الْحَجَرَ مَلَكَانِ؛ أَتَاكَ أَتَاكَ، فَيَذْهَبُ فَيَأْخُذُ، فَمَا يَرْجِعُ إِلَىٰ صَاحِبِهِ حَتَّىٰ يَرْجِعَ رَأْسُهُ كَأَصَحِّ مَا كَانَ، فَيَفْعَلُ نَحْوَ مَا فَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟ قَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. / فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي / إِلَىٰ شِبْهِ الْبِرْكَةِ، وَإِذَا فِيهَا رَجُلٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَىٰ شَفَةِ الْبِرْكَةِ، بِيَدِهِ صَخْرَةٌ، فَيَجِيءُ السَّابِحُ فَيَفْغَرُ له فَاهُ، فَيُلْقِمُهُ ذَلِكَ الْحَجَرَ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَذَانِ؟! قَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ. فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ شِبْهِ التَّنُّورِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ، فَيَأْتِيهِمْ لَهَبٌ أَسْفَلَ مِنْهُمْ فَيَضَوْضُونَ، فَقُلْتُ: يَا

[ر/ ١٥٠/ ب] [أ/ ١٨٧/ ب]

(١) تقدم برقم (١٤١٣) من طريق روح بن عبادة، عن عوف؛ به، وتخريجه هناك.

بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَا لِي: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ، كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا مِنْ كُلِّ نُورِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا رَجُلٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ كَأَجْمَلِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَإِذَا عِنْدَهُ وِلْدَانٌ حُمْرٌ يَحُوشُهُمْ وَيُصْلِحُ مِنْهُمْ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، مَا هَذَا الشَّيْخُ، وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْوِلْدَانُ؟ قَالَا لِي: انْطَلِقْ [انْطَلِقْ][(١)]، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ أَرْضٍ بَيْضَاءَ كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ، وَإِذَا فِيهَا نَهْرٌ يَجْرِي، وَيَجِيءُ قَوْمٌ نِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَنِصْفُ أَجْسَادِهِمْ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، فَيَدْخُلُونَ فِي ذَلِكَ النَّهْرِ كَأَنَّمَا أُمِرُوا بِهِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ كَأَنَّمَا دُهِنُوا بِالدِّهَانِ، فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا [مَنْ][(٢)] هَؤُلَاءِ؟ قَالَا: انْطَلِقْ، انْطَلِقْ.

فَانْطَلَقْتُ مَعَهُمَا حَتَّىٰ انْتَهَيَا بِي إِلَىٰ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، وَهِيَ جَنَّةُ عَدْنٍ، قَالَا: ذَاكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، دَعَانِي فَأَدْخُلَهُ. قَالَا: لَا، وَأَنْتَ دَاخِلُهُ. قُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، إِنِّي قد رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا! قَالَا: نُخْبِرُكَ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ الْأَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ؛ فَذَلِكَ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الَّذِي رأيت يُشَرْشِرُ فَمَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَىٰ قَفَاهُ؛ فَذَلِكَ رَجُلٌ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ [يَكْذِبُ الْكَذِبَةَ][(٣)] فَتَشِيعُ فِي الْآفَاقِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ يُثْلَغُ رَأْسُهُ فَيُتْرَكُ كَأَنَّهُ خُبْزَةٌ؛ فَذَلِكَ الرَّجُلُ النَّمَّامُ، وَأَمَّا الَّذِي [رَأَيْته][(٤)] فِي الْبِرْكَةِ يُلْقَمُ حَجَرًا؛ فَذَلِكَ الرَّجُلُ يَأْكُلُ مَالَ الْيَتِيمِ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ فِي شِبْهِ بِنَاءِ التَّنُّورِ؛ فَأُولَئِكَ الزَّوَانِي وَالزُّنَاةُ، وَأَمَّا الَّذِي رَأَيْتَ الْأَبْيَضَ الرَّأْسِ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): ما.

(٣) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «فيكذب كذبة».

(٤) في (ب): رأيت.

وَاللِّحْيَةِ؛ فَذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللهِ ﷺ، وَالْوِلْدَانُ الَّذِينَ رَأَيْتَ وِلْدَانُ الْمُسْلِمِينَ، وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ».

قَوْلُهُ: «يَحُشُّهَا»[١]: يُوقِدُهَا. وَقَوْلُهُ: «فَقُلْتُ: يَا بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا»، أَيْ: يَا هَذَانِ بَارَكَ اللهُ فِيكُمَا، الْمُنَادَىٰ مَحْذُوفٌ، وَحَرْفُ النِّدَاءِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، «يُشَرْشِرُ»: / [أي][٢] يُشَقِّقُ، «يُثْلِغُ»: يَكْسِرُ، «يُدَهْدِهُ»: يُدَوِّرُ[٣] «أَتَاكَ أَتَاكَ» أَيْ: يَقُولَانِ: أَتَاكَ أَتَاكَ، أَيْ: يَعُودُ الْحَجَرُ [إِلَيْكَ][٤] سَرِيعًا، وَ«يَفْغَرُ»: يَفْتَحُ، [و«وِلْدَانٌ][٥] حُمْرٌ» أَيْ: قريبٌ عَهْدُهُمْ [بِالْوِلَادَةِ][٦]، وَفِي الْحَدِيثِ: «**كُلُّ ابْنِ آدَمَ تَلِدُهُ [أُمُّهُ]**[٧] **أَحْمَرَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِشْرٌ**»[٨]؛ أَيْ: ثَوبٌ ثم يَرْزُقهُ اللهُ، فَالْوَلَدُ حِينَ يُولَدُ يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَىٰ الْحُمْرَةِ. وَ«يَحُوشُهُمْ»: أَيْ يَجْمَعُهُمْ، وَ«الدِّهَانُ»: جَمْعُ الدُّهْنِ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ النَّهْرِ، وَقَدْ ذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانَ بِأَجْسَادِهِمْ / مِنَ الْأَثَرِ الْقَبِيحِ وَالسَّوَادِ، وَفِي هَذَا دَلِيلٌ [أَنَّ][٩] المذنبين يَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَقَوْلُهُ: «**وَكُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَىٰ الْفِطْرَةِ**» أَيْ: كُلُّ مَوْلُود عَلِمَ اللهُ مِنْهُ أَنْ يُسْلِمُ إِذَا بَلَغَ.

[أ/ ١٨٨/ أ]

[ب/ ١٥١/ أ]

١٥٠٣- أَنبأ أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ أَبِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا أَبُو صَالِحٍ[١٠]، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يأثرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛

---

(١) بعده في (ب): أي.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أي: يُدَحْرِج. انظر: الصحاح (٦/ ٢٢٣١) «دهده»، ومقاييس اللغة (٢/ ٢٦١) «دهده».

(٤) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «إليه».

(٥) في (ب): ولدان.

(٦) في (ب): «بالولاد».

(٧) سقطت من (أ).

(٨) أخرجه ابن ماجه (٤١٦٥)، وأحمد (٣/ ٤٦٩) عَنْ حَبَّةَ، وَسَوَاءٍ، ابْنَيْ خَالِدٍ، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٧٩٨).

(٩) أشار في (أ) إلىٰ أنها في نسخة: علىٰ أن.

(١٠) بعده في (ب): قال.

قَالَ(١): «كُلُّ بَنِي آدَمَ أَصَابَ الزِّنَا لا مَحَالَةَ؛ فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظَرُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالنَّفْسُ تَهْوَىٰ وَتُحَدِّثُ، وَيُصَدِّقُهُ أَو يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ».

١٥٠٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«ثَلَاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ - قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ: وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ -، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، وَمَلِكٌ كَذَّابٌ، وَعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ».

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي تَرْكِ الزِّنَا

١٥٠٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ(٣)، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ(٤):

«بَيْنَمَا نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ يَتَمَاشَوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَمَالُوا إِلَىٰ غَارٍ فِي الْجَبَلِ، فَانْحَطَّتْ عَلَىٰ فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَأَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صَالِحَةً، فَادْعُوا اللهَ بِهَا [لَعَلَّ اللهَ](٥) يُفَرِّجُهَا عَنَّا. فَقَالَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٣٠)، وابن حبان (٤٤٢٢)، من طريق الليث؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨٠٤)، والحديث أخرجه البخاري (٦٢٤٣)، ومسلم (٢٦٥٧) من طريق طاوس عن ابن عباس عن أبي هريرة؛ به، ومسلم (٢٦٥٧) من طريق أبي صالح عن أبي هريرة؛ به، بنحوه.

(٢) أخرجه مسلم (١٧٢) عن ابن أبي شيبة؛ به.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه البخاري (٢٢١٥)، عن سعيد بن أبي مريم؛ به، ومسلم (٢٧٤٣) من طريق نافع؛ به.

(٥) في (ب): لعله.

أَحَدُهُم: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ / شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَلِي صِبْيَةٌ، وَكُنْتُ أَرْعَىٰ عَلَيْهِمْ، فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ فَحَلَبْتُ، بَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ أَسْقِيهِمَا قَبْلَ وَلَدِي، وَإِنَّهُ نَأَىٰ بِي الشَّجَرُ يَوْمًا فَلَمْ آتِ حَتَّىٰ أَمْسَيْتُ، فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَبْدَأَ بِالصِّبْيَةِ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمِي، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ؛ فَافْرُجْ لَنَا فُرْجَةً نَرَىٰ مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَّجَ اللهُ فُرْجَةً رَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ، فَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ [الرِّجَالُ][1] النِّسَاءَ، فَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّىٰ آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَسَعَيْتُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا، قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ! اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرِجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرْقِ أُرْزٍ، فَلَمَّا قَضَىٰ عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ، / فَتَرَكَهُ وَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّىٰ جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ وَلَا تَظْلِمْنِي وَأَعْطِنِي حَقِّي. فَقُلْتُ: اذْهَبْ إِلَىٰ تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيهَا فَخُذْهُ. فَقَالَ: اتَّقِ اللهَ، وَلَا تَهْزَأْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَهْزَأُ بِكَ، خُذْ ذَلِكَ الْبَقَرَ وَرَاعِيَهَا. فَأَخَذَهَا فَانْطَلَقَ بِهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ؛ فَافْرِجْ مَا بَقِيَ. فَفَرَّجَ اللهُ عَنْهُمْ».

[أ/١٨٨/ب]

[ب/١٥١/ب]

قَوْلُهُ: «رُحْتُ»: مِنَ الرَّوَاحِ، وَالرَّوَاحُ بِالْعَشِيِّ، وَ(الْحِلَابُ): قَعْبٌ يُحْلَبُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ: «دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ»: أَيْ شَأْنِي وَشَأْنَهُمْ، وَ«نَأَىٰ»: أَيْ بَعُدَ، وَ«يَتَضَاغَوْنَ»: أَيْ

(١) في (ب): الرجل.

يَتَصَايَحُونَ، وَ«الْفَرْقُ»: مِكْيَالٌ كَبِيرٌ.

١٥٠٦- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجَمَّالُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو طَلْحَةَ الْأَعْمَىٰ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ سَمَّاهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«يَا فِتْيَانَ قُرَيْشٍ، لَا تَزْنُوا؛ فَإِنَّهُ مَنْ سَلَّمَ اللهُ لَهُ شَبَابَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ». / [١٨٩/أ]

١٥٠٧- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السُّنِّيِّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو كَرْخَوَيْهِ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ[2]:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَدَارًا فَوْقَ دَارٍ، دُرَّةً فَوْقَ دُرَّةٍ، وَلُؤْلُؤَةً فَوْقَ لُؤْلُؤَةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ أَلْفَ قَصْرٍ، فِي كُلِّ قَصْرٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَارٍ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ أَلْفَ بَيْتٍ، لَا يَنْزِلُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ مُحْكَمٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ إِمَامٌ عَدْلٌ».

قَالَ سَلَمَةُ: سَأَلْتُ عُبَيْدًا عَنِ الْمُحْكَمِ فِي نَفْسِهِ، قَالَ: هُوَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْحَرَامَ مِنَ النِّسَاءِ أَوْ مِنَ الْمَالِ فَيَعْرِضُ لَهُ، فَإِنْ ظَفَرَ بِهِ فَإِنْ شَاءَ أَقْدَمَ عليه، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ مَخَافَةَ اللهِ؛ فَذَاكَ الْمُحْكَمُ فِي نَفْسِهِ.

فَصْلٌ

١٥٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (٤/ ٤٧٢، رقم ٢٨٧٩)، عن أبي طلحة الأعمىٰ؛ به، ومن طريقه أخرجه المصنف والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٢، رقم ٥٠٤٣)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٦٩٦).

(٢) أخرجه هناد في الزهد (١/ ١٠٣، رقم ١٢٤) - ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٧٩) -، والبيهقي في الشعب (٩/ ٣١٧، رقم ٦٧٠٥)، من طريق سلمة بن نبيط؛ به.

عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[١]:

«قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: **أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ**. قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ**. قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: **أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةِ جَارِكَ**. قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾﴾ [الْفُرْقَانُ: ٦٨]».

١٥٠٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَبُو النَّضْرِ، ثَنَا شَيْبَانُ، ثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[٢]:

«**أَلَا إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ: لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ [شَيْئًا]**[٣]**، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا**».

فَصْلٌ

١٥١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٤٤٢).

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (١/ ١٧٦، رقم ٢٨)، عن أبي النضر؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة (رقم ٩٧١)، من طريق شيبان؛ به، وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (١١٣٠٩)، والطبراني في الكبير (٧/ ٣٨، رقم ٦٣١٦)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩١، رقم ٨٠٣٣)، من طريق منصور؛ به، وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٤): رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٧٥٩)، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين، غير هلال بن يساف، ويقال: إساف، فمن رجال مسلم، وصحابي الحديث روىٰ له أصحابه السنن سوىٰ أبي داود.

(٣) سقطت من (ب).

عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَزِينٍ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن طهمان، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِنَّ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ جُنُودَهُ إِلَىٰ الْمُسْلِمِينَ، / فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَضَلَّ رَجُلًا أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ، فَإِذَا رَجَعُوا قَالَ لِبَعْضِهِمْ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَلْقَيْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ عَدَاوَةً، قَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، سَوْفَ يُصَالِحُهُ، ثُمَّ يَقُولُ لِلْآخَرِ: [فَأَنْتَ][2] مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّىٰ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، سَوْفَ يَتَزَوَّجُ أُخْرَىٰ، فَقَالَ لِلْآخَرِ: مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّىٰ شَرِبَ الْخَمْرَ، قال: [فيقول][3]: أَنْتَ أَنْتَ. ثُمَّ يَقُولُ [لِآخَرِ][4]: فأنت مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: / مَا زِلْتُ به حَتَّىٰ زَنَىٰ، قَالَ: أَنْتَ أَنْتَ، ثُمَّ يَقُولُ [لِلْآخَرِ][5]: فَأَنْتَ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَا زِلْتُ بِهِ حَتَّىٰ قتَلَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ أَنْتَ».

[ب/١٥٢/أ]

[أ/١٨٩/ب]

١٥١١- أَخبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَذْعُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ[6]؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿ ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَـٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [الأَحْزَابُ: ٦٠] قَالَ: «هُمُ الزُّنَاةُ».

١٥١٢- قَالَ: وَأَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ

---

(١) تقدم برقم (١٢٥١) بنفس الإسناد، إلا أن سقط هنا (أبو عبد الرحمن السلمي) بين عطاء وأبي موسىٰ، راجع تخريجه هناك.

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): للآخر.

(٥) في (ب): لآخر.

(٦) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٥٢، رقم ٢٣٨٠)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٥٦١٧)، والطبري في تفسيره (١٩/ ١٨٤).

سَلَّامٍ بِطَرَسُوس، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«اسْتَأْذَنْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الزِّنَا. قَالَ: قُلْتُ: أَتَقُولُ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَخَافُ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَىٰ حِصْنٍ مِنْ حُصُونِ الْمُشْرِكِينَ فَيَفْتَحُ اللهُ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ: عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، انْظُرُوا أَفْضَلَ جَارِيَةٍ فِي الْفَيْءِ فَادْفَعُوهَا إِلَيْهِ. فَيُعْطُونَكَ جَارِيَةً، لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ فِيهَا حَقٌّ، فَتَطَؤُهَا فَإِذَا أَنْتَ زَانٍ».

١٥١٣ - قَالَ: وَأَخبرنا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَعْبَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ[(٢)]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«إِذَا أَتَىٰ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَهُمَا زَانِيَانِ، وَإِذَا [أَتَتِ][(٤)] الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَهُمَا زَانِيَتَانِ».

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال (ص١٩، رقم ١٢)، عن فضيل بن مروزق؛ به.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ٢٦٦، رقم ٤١٥٧)، والشعب (٧/ ٣٢٤، رقم ٥٠٧٥)، من طريق محمد بن عبد الرحمن؛ به، وأخرجه الآجري في ذم اللوط (ص٥١، رقم ١٦، و١٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بشطره الأول فقط، قال الذهبي في المغني (٢/ ٦٠٧): محمد بن عبد الرحمن القرشي عن خالد الحذاء عنْ محمد عن أبي موسىٰ رفعه إذا أتىٰ الرجل الرجل فهما زانيان وعنه شجاع بن الوليد قال الأزدي لا يصح حديثه ولعله المقدسي القشيري، وقال الحافظ في التلخيص (٤/ ١٥٩): فيه محمد بن عبد الرحمن القشيري؛ كذبه أبو حاتم، ورواه أبو الفتح الأزدي في «الضعفاء»، والطبراني في «الكبير» من وجه آخر عن أبي موسىٰ، وفيه بشر بن الفضل البجلي؛ وهو مجهول. وضعفه الألباني في الإرواء رقم (٢٣٤٩)، وضعيف الجامع رقم (٢٨٢).

(٤) في (ب): «أتىٰ».

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا

١٥١٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ بُرْدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، دُلَّنِي عَلَىٰ عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ أَحَبَّنِي اللهُ وَأَحَبَّنِي النَّاسُ. قَالَ: **ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُحِبَّكَ اللهُ، وَازْهَدْ فِيمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ يُحِبَّكَ النَّاسُ**».

١٥١٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلَمَوَيْهِ الْعِجْلِيُّ الصُّوفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ

---

(١) أخرجه ابن جميع في معجم شيوخه (ص٣١٢، ٣١٣)، وأبو يعلىٰ الخليلي في الإرشاد (٢/ ٤٧٩، رقم ١٣٣)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ١١٦، رقم ١٠٠٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٣٧، ٢٣٨، رقم ٤٠٣٧) من طريق أبي الوليد بن برد عن محمد بن كثير، عن سفيان؛ به،

وأخرجه أبو عبيد في الخطب والمواعظ (ص١٩٧، رقم ١٣١)، وابن ماجه (٤١٠٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠)، من طريق خالد بن عمرو، عن سفيان؛ به، قال العقيلي: ليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذه عنه ودلسه؛ لأن المشهور به خالد هذا، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٠)، وحسنه النووي في الأربعين النووية (ص٩٦)، والحافظ في بلوغ المرام (ص٥٤١)، قال الألباني في الصحيحة رقم (٩٤٤): وجملة القول أن الحديث صحيح بهذا الشاهد المرسل، والطرق الموصولة المشارإليها.

[ب/١٥٢/ب]

النَّاسِ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ الْفَرْغَانِيُّ الضَّرِيرُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عن أبي مريم، عَنْ أَبِي خَلَّادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ؛ فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ؛ / فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ».

[أ/١٩٠/أ]

١٥١٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ، / أَنْبَأَ أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُزَكِّي، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نجيد، إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثَنَا شَيْبَانُ - وَهُوَ ابْنُ فَرُّوخٍ -، ثَنَا جَرِيرٌ - وَهُوَ ابْنُ حَازِمٍ -، ثَنَا الْحَسَنُ، قَالَ[(٢)]:

«لَمَّا مَرِضَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ، فَبَكَىٰ سَلْمَانُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ؟ فَقَدْ صَحِبْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكُنْتَ مَعَهُ! قَالَ: أَمَا وَاللهِ مَا أَبْكِي جَزَعًا عَلَىٰ الدُّنْيَا، وَلَا حِرْصًا عَلَىٰ الرَّجْعَةِ إِلَيْكُمْ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ عَهْدًا عَهِدَهُ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ ضَيَّعْنَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ [يَقُولُ][(٣)]: أَلَا لِيَكُنْ بَلَاغُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاكِبِ. أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَاتَّقِ اللهَ

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩/٢٨)، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٤١٠١)، من طريق الحكم بن هشام، عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، قال أبو حاتم كما في المراسيل لابنه (ص٢٥٤): أبو خلاد ليست له صحبة، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٢٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/ ٤٥٥)، من طريق جرير عن الحسن؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٣٨)، وابن المبارك في الزهد (١/ ٣٤٣، رقم ٩٦٦)، وابن سعد في الطبقات (٤/ ٦٨)، وابن أبي الدنيا في الزهد (ص٥٨، رقم ٩٤)، والدينوري في المجالسة (٣/ ٥١١، رقم ١١٢٤)، من طرق عن الحسن؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٧١٦)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حديث صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين إلا أنه مرسل.

(٣) زيادة من (ب).

فِي حُكْمِكَ إِذَا حَكَمْتَ، وَفِي قَسَمِكَ إِذَا قَسَمْتَ، وَفِي هَمِّكَ إِذَا هَمَمْتَ؛ فَقُمْ عَنِّي».

فَقَالَ الْحَسَنُ: وَهَاهُنَا وَاللهِ زَادُ رُكْبَانٍ كَثِيرٌ.

فَصْلٌ

١٥١٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَوْلَةَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا أَبُو مُنَيْنٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«مَا شَبِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ».

١٥١٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمَانَ بِالْكُوفَةِ، أَنْبَأَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ، ثنا كَثِيرُ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ[2]:

«مَا رُفِعَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شِوَاءٌ قَطُّ، وَلَا حُمِلَتْ لَهُ طَنْفَسَةٌ[3] يَجْلِسُ عَلَيْهَا».

١٥١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ الْحَافِظُ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حِمْدَانَ: حَدَّثَكُمْ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (ح).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٧٦) من طريق أبي منين يزيد بن كيسان؛ به، وأخرجه البخاري (٥٣٧٤)، من طريق أبي حازم؛ به.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٣٣١٠)، وابن أبي الدنيا في الجوع (ص١٢٠، رقم ١٨٤)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٩)، من طريق كثير بن سليم؛ به، ثم قال ابن عدي: وعامة ما يروىٰ عن كثير بن سليم، عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير وهذه الروايات، عن أنس عامتها غير محفوظة، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٩).

(٣) الطنفسة: الْبِسَاط والنمرقة فَوق الرحل، وجمعها: طنافس. المعجم الوسيط (٢/ ٥٦٨) «طنفس».

قَالَ الْبَرْقَانِيُّ: وَقَرَأْتُ عَلَىٰ ابْنِ مَاسِي: حَدَّثَكُمْ أَبُو مُسْلِمٍ [الْكَجِّيُّ][1]، ثَنَا مُسْلِمٌ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ، ثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ[2]:

«مَشَيْتُ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ دِرْعَهُ بِشَعِيرٍ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **مَا أَصْبَحَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا أَمْسَىٰ إِلَّا صَاعٌ**. وَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ لَتِسْعَةُ أَبْيَاتٍ».

(**الإِهَالَةُ**): الشَّحْمُ الْمُذَابُ. وَ(**السَّنِخَةُ**): الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ.

فَصْلٌ

١٥٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَبَّازِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَضْلِ / [بن][3] نَصْرُ بْنُ أَبِي نصر الْعَطَّارِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ بِالْمَصِيصَةِ، ثَنَا مِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[4]، أَخْبَرَنِي الْمَاضِي بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

[أ/ ١٩٠/ ب]

«طُوبَىٰ لِمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا وَرَغِبَ فِي الْآخِرَةِ، وَوَيْلٌ لِلْمُتْرَفِينَ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ مَا يَكْرَهُونَ، وعاينوا ما يكرهون، وَفَارَقُوا مَن دُنْيَاهُمْ مَا كَانُوا يُحِبُّونَ».

١٥٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، / أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ بِمِصْرَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُمَيْدٍ،

[ب/ ١٥٣/ أ]

---

(١) في (ب): «الكشي». (٢) أخرجه البخاري (٢٥٠٨)، عن مسلم بن إبراهيم؛ به.

(٣) زيادة من (ب). (٤) بعده في (ب): قال.

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وأخرجه الديلمي في مسنده (٤/ ٣٩٨، رقم ٧١٥٢) بشطره الثاني فقط، وفيه الماضي بن محمد بن مسعود الغافقي أبو مسعود المصري كاتب المصاحف؛ ضعيف. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٤)، والتقريب (ص٥١٦).

وأسد بن موسىٰ: قال الحافظ في التقريب (ص١٠٤): صدوق يغرب وفيه نصب.

ومقدام بن داود، أورده الذهبي في ديوان الضعفاء (ص٣٩٦) وقال: صويلح، قال ابن أبي حاتم: تكلموا فيه.

ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ(١):

«أَلَا إِنَّ الزَّهَادَةَ فِي الدُّنْيَا فَرَاغٌ لِلْقَلْبِ وَرَاحَةٌ لِلْبَدَنِ، أَلَا وَإِنَّ الرَّغْبَةَ فِي الدُّنْيَا شُغْلٌ لِلْقَلْبِ وَتَعَبٌ لِلْبَدَنِ، أَلَا وَمَنْ عَرَفَ اللهَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ فَاقَةٌ وَلَا وَحْشَةٌ؛ لَا فَاقَةٌ مِنَ الرِّزْقِ، وَلَا وَحْشَةٌ مِنَ الْأُنْسِ».

١٥٢٢- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ(٢):

«أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِطَعَامٍ، وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: قُتِلَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَكُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ، إِنْ غُطِّيَ رَأْسُهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَا رَأْسُهُ، وَأُرَاهُ قَالَ: وَقُتِلَ حَمْزَةُ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي - يَعْنِي: فَكُفِّنَ فِي بُرْدَةٍ -، ثُمَّ بُسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بُسِطَ، أَوْ قَالَ: أُعْطِينَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أُعْطِينَا، وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتُنَا قَدْ عُجِّلَتْ لَنَا. ثُمَّ جَعَلَ يَبْكِي حَتَّىٰ تَرَكَ الطَّعَامَ».

١٥٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا الْمُقْرِئُ - هُو أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ -، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ(٣):

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ١٨٣، رقم ٥٢١)، ومن طريقه البخاري (١٢٧٥)، عن شعبة؛ به.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (ص١٥٤، رقم ٣٣٢)، وذم الدنيا (ص١٤٩، رقم ٣٥٣)، والحارث في مسنده (٢/ ٩٨٢، رقم ١٠٩٢ - بغية)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٧)، والشجري في ترتيب الأمالي =

«مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الْآخِرَةِ؛ جَعَلَ اللهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ شَمْلَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ طَلَبَ الدُّنْيَا؛ جَعَلَ اللهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتَ عَلَيْهِ أَمْرَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ [مِنَ الدُّنْيَا](١) إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ». /

[١٩١/ أ]

فَصْلٌ

١٥٢٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٢)، حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْبُهْلُولِ، ثَنَا عَبَايَةُ بْنُ كُلَيْبٍ(٣)، حَدَّثَنِي عَبَّادٌ الْمُنْقِرِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ(٤):

«طَلَبُوا اللَّذَّةَ فَأَخْطَؤُوهَا، إِنَّمَا اللَّذَّةُ هُنَاكَ».

١٥٢٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْبَرْقَانِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ لُؤْلُؤٍ: أَخْبَرَكُمْ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ قَالَ(٥): «اللَّهُمَّ

=

(٢/ ٢٢٩، رقم ٢٢٣٢)، وابن عساكر في معجمه (٢/ ٧٢٣، رقم ٨٩٩)، من طريق أبي عبد الرحمن المقرئ؛ به، أخرجه الترمذي (٢٤٦٥)، من طريق الربيع بن صبيح؛ به، وضعفه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ٤٣٣) لضعف يزيد الرقاشي، وقال المنذري في الترغيب (٤/ ٥٧، رقم ٤٧٨٩): ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات، وقال الألباني في الصحيحة (٩٤٩): وهو إسناد ضعيف لكنه حسن في المتابعات. وصححه لغيره.

(١) في (ب): «منها»، وأشار في حاشية (أ) أنها في نسخة.

(٢، ٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الهم والحزن (ص٤٢، رقم ٣٠).

(٥) أخرجه علي بن الجعد في مسنده (ص١٧١، رقم ١١١٧)، عن شعبة؛ به، ومن طريق ابن الجعد أخرجه الآجري في الشريعة (٤/ ١٦٥١، رقم ١١٣١)، وابن بشران في أماليه (١/ ٢٤٠، رقم ١٤٢١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٦٣)، وأخرجه البخاري (٣٧٩٥)، ومسلم (١٨٠٤)، من طريق شعبة؛ به.

لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ».

١٥٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ قُرَيْشٍ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الْأَهْوَازِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْعَطَّارِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا قَبِيصَةُ، ثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ[١]:

«﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾﴾ [الرَّعْدُ: ٢٦] قَالَ: مِثْلُ زَادِ الرَّاعِي».

١٥٢٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ[٢]، / حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْبَصْرِيُّ، قَالَ[٣]:

[ب/١٥٣/ب]

«أَوْحَىٰ اللهُ تعالىٰ إِلَىٰ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ، تَزْعُمُ أَنَّكَ تُحِبُّنِي، فَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِكَ؛ فَإِنَّ حُبِّي وَحُبَّهَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبٍ وَاحِدٍ».

١٥٢٨- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ[٤]:

«قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: أَظْهِرِ الْيَأْسَ مِنَ النَّاسِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ هُوَ الْغِنَىٰ، وَإِيَّاكَ وَالطَّمَعَ فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ، وَصَلِّ صَلَاتَكَ كَأَنَّكَ مُوَدِّعٌ، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ».

١٥٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ [بْنَ][٥] الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْخُرَاسَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (٣/ ٨٣٣، رقم ٤٦١٢)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٥١).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه السلفي في الطيوريات (٣/ ١٠٣٨، رقم ٩٦٩).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٥) زيادة من (ب).

الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ(١):

«تَفَكَّرُوا وَاعْمَلُوا قَبْلَ أَنْ تَنْدَمُوا، وَلَا تَغْتَرُّوا بِالدُّنْيَا؛ فَإِنَّ صَحِيحَهَا يَسْقُمُ، وَجَدِيدَهَا يَبْلَىٰ، وَنَعِيمَهَا يَفْنَىٰ، وَشَبَابَهَا يَهْرَمُ».

١٥٣٠- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيِّ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٢)، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، ثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ(٣) يَقُولُ(٤):

«إِنَّ أَقَلَّ النَّاسِ هَمًّا فِي الْآخِرَةِ أَقَلُّهُمْ هَمًّا [بِالدُّنْيَا](٥)».

١٥٣١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٦)، حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الْآدَمِيُّ(٧)، قَالَ بِشْرُ بْنُ الْحَارِثِ(٨):

«لَا تَغْتَمَّ إِلَّا بِمَا يَضُرُّكَ غَدًا، وَلَا تَفْرَحْ إِلَّا بِمَا يَنْفَعُكَ غَدًا». /

[١٩١/ب]

١٥٣٢- قال: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٩)، حَدَّثَنِي أبو جَعْفَرَ الْآدَمِيُّ، قَالَ: قَالَ

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٦٧٢).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) مسلمة بن عبد الملك بن مروان أبو سعيد الأموي القرشي، من أمراء بني أمية وله فتوحات مشهورة، وغزا القسطنطينية ولقب بالجرادة الصفراء، كان أولىٰ بالخلافة من سائر إخوته، توفي بالشام سنة ١٢٠ هـ.
انظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/ ٢٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٣١٢)، السير (٥/ ٢٤١).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (ص١٣٧، رقم ٢٨٤)، وفي الفرج بعد الشدة (ص٧٦، رقم ٨١)، وفي الهم والحزن (ص٩٨، رقم ١٧٢)، وفي ذم الدنيا (ص١٣٢، رقم ٢٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٤٠).

(٥) في (ب): في الدنيا.

(٦) بعده في (ب): قال.

(٧) بعده في (ب): قال.

(٨) أخرجه ابن أبي الدنيا في الهم والحزن (ص٩٦، رقم ١٦٣).

(٩) بعده في (ب): قال.

سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ[(١)]، [(٢)]:

«الْفَرَحُ بِالدُّنْيَا وَالْحُزْنُ بِالْآخِرَةِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ، إِذَا سَكَنَ أَحَدُهُمَا الْقَلْبَ خَرَجَ الْآخَرُ».

(١) سيار بن دينار- ويقال: ابن وردان - أبو الحكم القسري. انظر ترجمته في: المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة (٣/ ٢٤١)، المنتظم لابن الجوزي (٧/ ٢٢٢)، صفة الصفوة (٢/ ٨).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الهم والحزن (ص٩٦، رقم ١٦٥).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي طَاعَةِ الزَّوْجِ وَتَعْظِيمِ حَقِّ الزَّوْجِ

١٥٣٣- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثنَا يَحْيَىٰ بْنُ محمد بن صَاعِدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّكَنِ صَاحِبُ الطَّعَامِ، ثنَا إِسْحَاقُ بْنِ هِشَامٍ التَّمَّارُ أَبُو يَعْقُوبَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ وَابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«قَدِمْتُ بَلَدًا - فَذَكَرَهُ -، فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ بَلَدًا فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِأَسَاقِفَتِهِمْ وَبَطَارِقَتِهِمْ، أَفَلَا نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: **لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا [أَنْ][2] يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَا تُؤَدِّي امْرَأَةٌ حَقَّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّىٰ تُؤَدِّيَ حَقَّ زَوْجِهَا**».

١٥٣٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، ثنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، ثنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبُوشَنْجِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَدِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ مُحْصَنٍ الْأَنْصَارِيَّ؛ / أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمَّتَهُ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَتْ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: [ب/ ١٥٤/ أ]

---

(١) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/ ١٨٩، رقم ٢٠٣)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢٧)، وابن ماجه (١٨٥٣)، من طريق أيوب؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (١٩٩٨)، والصحيحة رقم (٣٣٦٦).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ١٧٠، رقم ٨٣٥٧)، والآداب (ص٢٢، رقم ٤٧)، عن الحسن بن =

«أَذَاتُ زَوْجٍ أَنْتِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: كَيْفَ أَنْتِ لَهُ؟ قَالَتْ: مَا آلُو إِلَّا مَا عَجَزْتُ عَنْهُ. قَالَ: انْظُرِي أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ».

١٥٣٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَتْنَا مُسَيَّةُ بِنْتُ مُرَّةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ[1]:

«يَا فَاطِمَةُ، اتَّقِي اللهَ وَأَطِيعِي زَوْجَكِ؛ تَدْخُلِي الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

١٥٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، أَنْبَأَ النَّضْرُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَوَائِطِ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمَلَانِ يَصْرِفَانِ، فَدَنَا

=

علي المؤمل؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٤١٩)، وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٢/ ٧٢٢، رقم ٥٢٩)، ومداراة الناس (ص١٤٥، رقم ١٧٤)، والنسائي في الكبرى (٨٩١٣)، والطبراني في الأوسط (١/ ١٦٨، رقم ٥٢٨)، من طريق يحيى بن سعيد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٦): ورجاله رجال الصحيح خلا حصين، وهو ثقة، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٦١٢)، وصحيح الترغيب رقم (١٩٣٣).

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعبد الرحمن بن عمرو الباهلي كذاب يضع الحديث. ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٦٧)، لسان الميزان (٥/ ١١٧).

ومسية وجدَّتُها لم أقف لهما على ترجمة.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٢/ ٧٢٧، رقم ٥٣٤)، وابن حبان (٤١٦٢)، من طريق محمد بن عمرو؛ به، وأخرجه الترمذي (١١٥٩) من طريق النضر بن شميل مختصرًا، وقال: حسن غريب، وصححه الألباني في التعليقات الحسان، رقم (٤١٥٠).

[أ/ ١٩٢/ أ]

رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْهُمَا، فَوَضَعَا خَدَّيْهِمَا بِالْأَرْضِ، / فَقَالَ قَائِلٌ مِنَ النَّاسِ: سَجَدَا لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: [لَا](1) **يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا، مِمَّا عَظَّمَ اللهُ مِنْ حَقِّهِ عَلَيْهَا**».

الصَّرِيفُ: صَوْتُ الْأَسْنَانِ.

١٥٣٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، ثَنَا أَبُو سَهْلٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَاتِمٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، ثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(2):

«أَنَّ رَجُلًا غَزَا وَامْرَأَتُهُ فِي عُلُوٍّ، وَأَبُوهَا فِي السُّفْلِ، وَأَمَرَهَا زَوْجُهَا أَنْ لَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا، فَاشْتَكَىٰ أَبُوهَا، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ [وَاسْتَأْذَنَتْ](3)، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: **أَنِ اتَّقِي اللهَ وَأَطِيعِي زَوْجَكِ**. ثُمَّ إِنَّ أَبَاهَا مَاتَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا: **أَنِ اتَّقِي اللهَ وَأَطِيعِي زَوْجَكِ**. فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّىٰ عَلَىٰ أَبِيهَا، فَقَالَ: **إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَدْ غَفَرَ لِأَبِيكِ بِطَوَاعِيَتِكِ لِزَوْجِكِ**».

فَصْلٌ

١٥٣٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا عَلِيٌّ، ثَنَا الرَّبِيعُ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،

(١) في (ب): ما.

(٢) أخرجه الحارث في مسنده (١/ ٥٥٣، رقم ٤٩٩- بغية)، عن يزيد بن هارون؛ به، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٤٠٤، رقم ١٣٦٩- منتخب)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٨١)، من طريق يوسف بن عطية، في ترجمته وقال: وهذه الأحاديث عن ثابت وله غير هذا عن ثابت وكلها غير محفوظة، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٣٣٢، رقم ٧٦٤٨)، عن زافر عن ثابت؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٤٩٨)، والهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٣).

(٣) في (ب): واستأذنته.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١):

«**إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا؛ فَلْتَدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ**». /

[ب/١٥٤/ب]

١٥٣٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا اللَّيْثُ؛ عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ(٢):

«قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيُّ النِّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: **الَّذِي تَسُرُّهُ إِذَا نَظَرَ، وَتُطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَلَا [مَالِهُ](٣) بِمَا يَكْرَهُ**».

١٥٤٠- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْفَقِيهُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ الْوَشَّاءِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [بَكَّارِ](٤) بْنِ الرَّيَّانِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٥):

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٨)، وابن فاخر في موجبات الجنة (ص٦٣، رقم ٧١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٢٠٩)، من طريق الربيع بن صبيح؛ به، قال في ذخيرة الحفاظ (١/ ٣٣٢): رواه الربيع بن صبيح: عن يزيد الرقاشي، عن أنس. والربيع ضعيف، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٦٦١).

(٢) أخرجه النسائي (٣٢٣١)، عن قتيبة بن سعيد؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٢٥١)، من طريق ابن عجلان؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٣٨)، والإرواء رقم (١٧٨٦)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند (٢/ ٢٥١): إسناده قوي.

(٣) في (ب): «مالها». وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٤) في (ب): زكريا.

(٥) أخرجه الطبراني - وهو سليمان بن أحمد - في الأوسط (٢/ ٢٠٦، رقم ١٧٤٣)، والصغير =

«أَلَا [أُخْبِرُكُمْ](١) بِرِجَالِكُمْ فِي الْجَنَّةِ؟ قُلْنَا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ قَالَ: أَلا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: كُلُّ وَدُودٍ وَلُودٍ، إِذَا غَضِبَتْ أَوْ أُسِيءَ إِلَيْهَا، أَوْ غَضِبَ - يَعْنِي زَوْجَهَا - قَالَتْ: / هَذِهِ يَدِي فِي يَدِكَ، لا أَكْتَحِلُ بِغَمْضٍ حَتَّىٰ تَرْضَىٰ».

[١٩٢/ ب]

١٥٤١- أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ الْبَطِرِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٢):

«حَقُّ الرَّجُلِ عَلَىٰ زَوْجَتِهِ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَهُ، [وَتَبَرَّ](٣) قَسَمَهُ، وَلَا تَهْجُرَ فِرَاشَهُ، وَأَنْ لا تَخْرُجَ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَأَنْ لا تُدْخِلَ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ».

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الزَّوْجَةِ السُّوءِ

١٥٤٢- أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ بِالرَّيِّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا

=

(١/ ٨٩، رقم ١١٨)، عن أحمد بن الجعد بن الوشاء؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢): رواه الطبراني في الصغير، والأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد القرشي قال البخاري: لا يصح حديثه، فإن أراد تضعيفه فلا كلام، وإن أراد حديثا مخصوصا فلم يذكره، وأما بقية رجاله فهم رجال الصحيح، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٣٣٨٠)، وصحيح الترغيب (١٩٤١).

(١) في (ب): أنبئكم.

(٢) أخرجه الروياني في مسنده (٢/ ٤٨٧، رقم ١٥١٣)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٢١)، والطبراني في الكبير (٢/ ٥٢، رقم ١٢٥٨)، من طريق محمد بن طلحة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٤): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضرار بن عمرو، وهو ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٧٢٩).

(٣) في (ب): وأن تبر.

عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، [نَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ][1]، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ الصَّدَفِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[2]:

«خَيْرُ نِسَائِكُمُ الْوَلُودُ الْوَدُودُ الْمُوَاتِيَةُ الْمُوَاسِيَةُ، إِذَا اتَّقَيْنَ اللهَ، وَشَرُّ نِسَائِكُمُ الْمُتَبَرِّجَاتُ الْمُخْتَالَاتُ، إِنَّهُنَّ الْمُنَافِقَاتُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ إِلَّا مِثْلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ».

«**الْمُوَاتِيَةُ**»: الْمُوَافِقَةُ لِزَوْجِهَا، [وَ«**الْمُوَاسِيَةُ**»][3]: الْمُعَاوِنَةُ، وَ(الْمُتَبَرِّجَةُ): الَّتِي تُظْهِرُ الزِّينَةَ لِغَيْرِ زَوْجِهَا، وَ«**الْمُخْتَالَاتُ**»: الْمُتَكَبِّرَاتُ الْمُتَبَخْتِرَاتُ، وَ(الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ): هُوَ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحَيْنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ الرِّجْلَيْنِ[4].

١٥٤٣ - أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِلَالٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[5]، حَدَّثَنِي / أَبِي، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، [قَالَ][6]: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه النَّاسَ، فَقَالَ[7]:

[١٥٥/أ]

---

(١) في (ب): قال.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٧/ ١٣١، رقم ١٣٤٧٨)، من طريق عبد الله بن صالح؛ به، والطبري (١١/ ٥٩٠)، وابن السكن - كما في الإصابة لابن حجر (٧/ ٧) -، من طريق موسىٰ بن علي؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٤٩)، وفي صحيح الجامع رقم (٣٣٣٠).

(٣) في (ب): المواسية.

(٤) أراد قلة من يدخل الجنة من النساء؛ لأن هذا الوصف في الغربان عزيز قليل. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ١٠١)، النهاية لابن الأثير (٣/ ٢٤٩).

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) مكررة في (أ).

(٧) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٧/ ١٣٢، رقم ١٣٤٧٩)، عن محمد بن الحسين العلوي؛ به، وابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٥٥٩، رقم ١٧١٤٢)، من طريق يونس؛ به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٣)، والبيهقي في الشعب (١٠/ ٣٩١، رقم ٧٦٨٠)، من طريق شعبة عن معاوية بن قرة؛ به.

«مَا اسْتَفَادَ عَبْدٌ بَعْدَ إِيمَانٍ بِاللهِ خيرًا مِنَ امْرَأَةٍ حَسَنَةِ الْخُلُقِ وَدُودٍ وَلُودٍ، وَمَا اسْتَفَادَ عَبْدٌ بَعْدَ كُفْرٍ بِاللهِ فَائِدَةً شَرًّا مِنَ امْرَأَةٍ حَدِيدَةِ اللِّسَانِ سَيِّئَةِ الْخُلُقِ، وَاللهِ إِنَّ مِنْهُنَّ غُنْمًا [مَا][1] يُحْذَىٰ مِنْهُ، وَإِنَّ مِنْهُنَّ لَغلًّا لَا يُفْدَىٰ مِنْهُ».

قَوْلُهُ: «مَا يُحْذَىٰ مِنْهُ»: أَيْ: مَا يُعْطَىٰ مِنْهُ لِعِزَّتِهِ. وَقَوْلُهُ: «لَا يُفْدَىٰ مِنْهُ»: أَيْ: لَا يُتَخَلَّصُ مِنْهُ لِشِدَّتِهِ.

١٥٤٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو يَحْيَىٰ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ النَّاقِدُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ سليمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ ذُرَيْحٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«مِنَ السَّعَادَةِ: الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَالْمَسْكَنُ الصَّالِحُ، وَمِنَ الشَّقَاءِ: الزَّوْجَةُ السُّوءُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ السُّوءُ». / [١٩٣/أ]

١٥٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرَوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَحْبُوبٍ، ثَنَا سَرَّارُ بْنُ مُجَشِّرٍ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

---

(١) في (أ): «لا ما»، كذا.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٤٦، رقم ٣٢٩)، والأوسط (٤/ ٦١، رقم ٣٦١٠)، من طريق سعيد بن سليمان؛ به، والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٦٨)، وابن حبان (٤٠٣٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٥٧، رقم ٢٦٤٠) وصححه ووافقه الذهبي؛ من طريق إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨٢)، وصحيح الترغيب رقم (١٩١٤).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٦/ ٣٠٠، رقم ٩٠٨٦)، من طريق محمد بن محبوب؛ به، وأخرجه البزار (٤/ ٣٤٠، رقم ٢٣٤٩)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٩)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٣٦٨، رقم ١٤١٨٤)، =

«لَا يَنْظُرُ اللهُ إِلَىٰ امْرَأَةٍ لا تَعْرِفُ حَقَّ زَوْجِهَا، وَهِيَ لا تَسْتَغْنِي عَنْهُ».

١٥٤٦- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَغَيْرُهُمَا، قَالُوا: ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ السُّكَّرِيِّ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﵁، قَالَ(١):

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا وَأُخْتٌ تَقُودُهُ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَمَا سَأَلَتْهُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ [إِيَّاهَا](٢)، فَلَمَّا انْطَلَقَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **حَامِلَاتٌ وَالِدَاتٌ رَحِيمَاتٌ، لَوْلَا مَا يَأْتِينَ إِلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ دَخَلَتْ مُصَلِّيَاتُهُنَّ الْجَنَّةَ**».

=

وابن عدي في الكامل (٧/ ٣٠٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٠٧، رقم ٢٧٧١) وصححه ووافقه الذهبي؛ من طريق قتادة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨٩)، وصحيح الترغيب رقم (١٩٤٤).

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ١٥٢، رقم ٨٣٢٤)، من طريق حاجب بن أحمد؛ به، وأحمد (٥/ ٢٥٢) ومواضع، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩٢، رقم ٧٣٣٢) من طريق منصور؛ به، وابن ماجه (١٩٤٤)، من طريق سالم بن أبي الجعد؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٢٢، ١٣٢): هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع حكىٰ الترمذي في العلل عن البخاري أنه قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٦٧٨).

(٢) في (ب): إياه. وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

بَابٌ [فِي][1] التَّرْغِيبِ فِي زِيَارَةِ الأَحِبَّاءِ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ

١٥٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَذِّنُ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُؤَدِّبُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي سَوْدَةَ -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[2]:

«إِذَا زَارَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فِي اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَوْ عَادَهُ؛ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا».

١٥٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، / ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]: [ب/ ١٥٥/ ب]

«أَنَّ رَجُلًا زَارَ [أَخَاهُ][4] فِي قَرْيَةٍ أُخْرَىٰ، فَأَرْصَدَ اللهُ عَلَىٰ مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (ص٢٨٢، رقم ٣٤٥)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٧١)، عن حماد بن سلمة؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٢٦)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٤٥)، والترمذي (٢٠٠٨) وقال: هذا حديث غريب، وابن ماجه (١٤٤٣)، من طريق عثمان بن أبي سودة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٥٧٨).

(٣) أخرجه مسلم (٢٥٦٧) عن عبد الأعلىٰ بن حماد؛ به، وتقدم برقم (١١٠٠)، من طريق أبي الفضل العباس بن أحمد بن منصور المقرئ عن عبد الأعلىٰ بن حماد؛ به.

(٤) في (ب): أخًا له.

أَتَىٰ عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَهُ عَلَيْكَ من نِعْمَة تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ فِي اللهِ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ بِأَنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ». / [١٩٣/ب]

(الْمَدْرَجَةُ): الطَّرِيقُ، [قَوْلُهُ: «أَرْصَدَ][(١)] اللهُ»): مَعْنَاهُ: فَأَقْعَدَ اللهُ، يُقَالُ: أَرْصَدْتُ الشَّيْءَ: إِذَا [أَعْدَدْتُهُ][(٢)]، وَالْمِرْصَادُ: الطَّرِيقُ الَّذِي مَمَرُّكَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (تَرُبُّهُ): أَيْ تَقُومُ بِشُكْرِهِ وَإِصْلَاحِهِ، يُقَالُ: رَبَّ النِّعْمَةَ يَرُبُّهَا: أَيْ قَامَ بِشُكْرِهَا.

١٥٤٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ الصَّائِغُ، ثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ فِي الْجَنَّةِ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجُلُ يَزُورُ أَخَاهُ فِي نَاحِيَةِ الْمِصْرِ لَا يَزُورُهُ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ».

---

(١) في (ب): وقوله: فأرصد.

(٢) في (أ): «أعدته».

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣)، من طريق سريج بن النعمان، عن خلف بن خليفة؛ به، وأخرجه الغيلاني في الغيلانيات (٢/ ٧٩٠، رقم ١٠٩٨)، من طريق سريج بن يونس عن خلف بن خليفة؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٥٩، رقم ١٢٤٦٧)، والبيهقي في الشعب (١١/ ٣٣٢، رقم ٨٦١٢)، من طريق خلف بن خليفة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٨٧).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي زِيَارَةِ الأَمْوَاتِ

١٥٥٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ[١]، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سُبَيعٍ[٢]، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ[٣]:

«إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا لُحُومَ الأَضَاحِي إِلَّا ثَلَاثًا، فَكُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزُورَهُ فَلْيَزُرْهُ وَلَا تَقُولُوا هُجْرًا».

الْهُجْرُ: الْكَلَامُ الْقَبِيحُ.

١٥٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

«نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا». /

[ب/١٥٦/أ]

١٥٥٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ هُودٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٥]:

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه النسائي (٢٠٣٣)، عن محمد بن قدامة؛ به.

(٤) أخرجه مسلم (١٩٧٧) عن ابن أبي شيبة؛ به.

(٥) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣/ ٢١٩)، من طريق القاسم بن عبد الرحمن؛ به.

«نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا تُذَكِّرْكُمُ الآخرة».

١٥٥٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارٍ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ(١):

[١٩٤/أ]

«نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا وَاعْتَبِرُوا».

١٥٥٤- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو الْجَوَابِ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٢):

«وَمَنْ أَرَادَ زِيَارَةَ الْقُبُورِ فَلْيَزُرْهَا؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الْآخِرَةَ».

١٥٥٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكَرَّمٍ، ثَنَا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ زُبَيْد، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٣):

«وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَلْتُذَكِّرْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا».

١٥٥٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ [بِقَزْوِينَ](٤)، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ

---

(١) أخرجه الطبراني في الشاميين (٢/ ٢١٥، رقم ١٢١٣)، من طريق زيد بن واقد؛ به، وصححه الألباني في أحكام الجنائز (١/ ١٧٩).

(٢) أخرجه النسائي (٤٤٣٠، و ٥٦٥١)، وأبو عوانة في مستخرجه (٧٨٨٤)، من طريق أبي الجواب؛ به.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٢/ ١٨٠، رقم ٤٧٤٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٣٢، رقم ١٣٩١) وصححه علىٰ شرط الشيخين، وأبو نعيم في المستخرج علىٰ صحيح مسلم (٣/ ٥٥، رقم ٥٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ١٢٨، رقم ٧١٩٣)، من طريق زهير عن زبيد؛ به، وأحمد (٥/ ٣٥٥) من طريق زبيد؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢٤٧٥)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين.

(٤) سقطت من (ب).

زَاذَانَ، أَنبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنبَأَ قُتَيْبَةُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، [نَا][1] يَزِيد بْن كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«زَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ، وَقَالَ: **اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي** عَزَّوَجَلَّ **فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي؛ فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ**».

١٥٥٧ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ[3]، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تُحَدِّثُ، قَالَتْ[4]:

«أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْنَا: بَلَىٰ، قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي هُوَ عِنْدِي - تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ -، انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ [رِدَائِهِ][5] عَلَىٰ فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي أَثَرِهِ حَتَّىٰ جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، [وَأَطَالَ][6]، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ وَسَبَقْتُهُ [فَدَخَلْتُ][7]، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِّي اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: **مَا لَكِ حَشْيَا رَابِيَةً؟** قَالَتْ: لَا، قَالَ: **لَتُخْبِرِنِّي**

(١) في (ب): عن.

(٢) أخرجه النسائي (٢٠٣٤)، عن قتيبة؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٩٧٦) من طريق محمد بن عبيد؛ به.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه النسائي (٢٠٣٧)، عن يوسف بن سعيد؛ به، ومن طريق يوسف بن سعيد أخرجه أيضًا أبو نعيم في مستخرجه (٣/ ٥٤، رقم ٢١٨٨)، وأخرجه مسلم (٩٧٤)، من طريق ابن جريج؛ به.

(٥) في (ب): إزاره.

(٦، ٧) سقطت من (ب).

[١٩٤/أ] [ب/١٥٦]

أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ / الْخَبَرَ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَنِي فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَىٰ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُ مِنْكِ فظننت أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْبَقِيعَ فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ / يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَىٰ أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَاحِقُونَ».

قَوْلُهُ: «إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ»: أَيْ إِلَّا قَدْرَ مَا ظَنَّ، وَقَوْلُهُ: «ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا»: أَيْ مُتَمَهِّلًا غَيْرَ مُسْتَعْجِلٍ، وَ(الدِّرْعُ): قَمِيصُ الْمَرْأَةِ، وَ(الْإِحْضَارُ): نَوْعٌ مِنَ الْإِسْرَاعِ، وَكَذَلِكَ الْهَرْوَلَةُ، وَقَوْلُهُ: «حَشْيَا رَابِيَةً»: أَيْ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكِ الْحَشَا وَالرَّبْوُ، يُقَالُ: حَشَا يَحْشَىٰ إِذَا أَصَابَهُ الْبُهْرُ، وَهُوَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ النَّفَسُ مِنْ عَدْوٍ أَوْ جَهْدٍ، وَ(السَّوَادُ): الْخَيَالُ وَالشَّخْصُ، وَقَوْلُهُ: (فَلَهَزَنِي): أَيْ فَضَرَبَنِي، وَقَوْلُهُ: «وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ»: أَيْ فِي تِلْكَ الْحَالِ، وَ(الْحَيْفُ): الْجَوْرُ.

١٥٥٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[١]:

---

(١) أخرجه أبو نعيم في مستخرجه (٣/ ٥٣، رقم ٢١٨٦)، من طريق ابن أبي عاصم؛ به، ومسلم (٩٧٥)، عن ابن أبي شيبة؛ به.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَىٰ الْمَقَابِرِ كَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ، وَنَسْأَلُ اللهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ**».

[**قَوْلُهُ**][1]: «**إِنْ شَاءَ اللهُ**»: لَمْ يَقَعِ الِاسْتِثْنَاءُ عَلَىٰ الْمَوْتِ، إِنَّمَا [يَقَع][2] الِاسْتِثْنَاءُ عَلَىٰ قُرْبِ اللُّحُوقِ بِهِمْ، وَ(الْفَرَطُ): الْمُتَقَدِّمُونَ، وَفِي رِوَايَةٍ: أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ.

١٥٥٩- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي كُدَيْنَةَ، عَنْ قَابُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ[3]:

«مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ / بِقُبُورٍ بِالْمَدِينَةِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: **السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، غَفَرَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ، أَنْتُمْ [لَنَا سَلَفٌ]**[4]». [١٩٥/أ]

---

(١) في (ب): «وقوله».

(٢) في (ب): وقع.

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٥٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠٧، رقم ١٢٦١٣)، والبيهقي في الدعوات (٢/ ٣٠٢، رقم ٦٤٢)، من طريق أبي كدينة؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٣٧٢)، وضعيف الترمذي (ص١١٧).

(٤) في (ب): «سلف لنا».

بَابُ السِّين

بَابٌ [فِي التَّرْغِيبِ][1] فِي السَّخَاءِ وَالْجُودِ وَفَضْلِ السَّخِيِّ

١٥٦٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا أَبُو طَاهِرٍ السَّرِيجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُجَاعٍ الْقَزْوِينِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ الدِّينَوَرِيُّ[2]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْعَمِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْعَبْدِيُّ، ثَنَا مَجَاعَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«**جَاءَنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللهَ اسْتَخْلَصَ هَذَا الدِّينَ لِنَفْسِهِ، فَلَا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الْخُلُقِ، أَلَا فَزَيِّنُوا دِينَكُمْ بِهِمَا**».

١٥٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ سَعْدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعِجْلِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَخْبَرَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَتْحِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ / الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ جَحْدَرٌ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

[ب/١٥٧/أ]

«**الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ**».

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): قال. (٣) تقدم برقم (١٢١٦).

(٤) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص١٩٧، رقم ٥٩٧)، وابن حبان في الثقات (٨/ ٣٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٠٧، ٥/ ٥١٧)، وأبو عبد الرحمن السلمي في الفتوة (ص٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٠٠، رقم ١١٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨٥، رقم ١٨٥)، من طريق جحدر؛ به، قال ابن حبان: وهذا حديث منكر أحاديث بقية ليست مستقيمة، وضعفه الدارقطني في العلل (١٤/ ١٢٥)، والألباني في الضعيفة رقم (٣٤٧٧).

١٥٦٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الدَّارَقُطْنِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، [عَنْ][1] مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّمْلِيِّ، [أَنْبَأَ][2] بَقِيَّةُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«**مَا جُبِلَ وَلِيُّ اللهِ تَعَالَىٰ إِلَّا عَلَىٰ السَّخَاءِ**».

١٥٦٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ هَارُونَ الزُّهْرِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْلِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[4]:

«**تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ؛ فَإِنَّ اللهَ آخِذٌ بِيَدِهِ مَا عَثَرَ**».

١٥٦٤- أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّابُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَيْثٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

(١، ٢) في (ب): ثَنَا.

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٧٣)، من طريق الأوزاعي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٢٢): موضوع.

(٤) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٤١٣، رقم ٤٠٠)، عن عبد الرحمن بن يحيىٰ بن هارون؛ به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٨)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٣٠٣، رقم ١٠٣٦٩)، من طريق عبد الرحمن – وفي بعض الروايات: عبد الرحيم – بن حماد؛ به، وضعفه البيهقي في الشعب، والهيثمي في المجمع (٦/ ٢٨٢)، والألباني في الضعيفة رقم (٦٦٦١)، وضعيف الترغيب رقم (١٥٦٧).

(٥) تقدم برقم (٥٤٥) بهذا الإسناد إلىٰ عبد الله بن محمد عن ابن أبي عاصم عن الحسن بن البزار عن سعيد بن محمد الوراق؛ به، وتخريجه هناك.

«إِنَّ السَّخِيَّ قَرِيبٌ مِنَ اللهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ [إِلَىٰ][1] الْجَنَّةِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّارِ، وَإِنَّ الْبَخِيلَ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، وَلَجَاهِلٌ سَخِيٌّ أَحَبُّ إِلَىٰ اللهِ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ، وَأَكْبَرُ الدَّاءِ الْبُخْلُ».

فَصْلٌ

١٥٦٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فُورَكَ النَّيْسَابُورِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ / الْقَاضِي، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَيْدَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[2]: [١٩٥/أ/ب]

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَأَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ [مِنْ][3] رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ أَجْوَدَ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

١٥٦٦- أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ، ثَنَا أَبُو عِيسَىٰ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرَّادُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، أَنْبَأَ حُمَيْدٌ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[4]:

---

(١) في (ب): من.

(٢) أخرجه البغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٥٠، رقم ٣٦٨٧)، من طريق أحمد بن الحسن؛ به، وابن منده في الإيمان (٢/ ٦٩٩، رقم ٦٩٣)، عن أبي علىٰ الميداني محمد بن أحمد بن معقل؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٦) ومواضع، من طريق يونس عن الزهري؛ به، ومسلم (٢٣٠٨) من طرقٍ عن الزهري؛ به.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه البزار (١٣/ ٤٨٨، رقم ٧٢٩٦)، عن ابن المثنىٰ؛ به، وأخرجه مسلم (٢٣١٢) من طريق خالد بن الحارث؛ به.

«مَا سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ [شَيْئًا][1] قَطُّ إِلَّا أَعْطَاهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ، فَأَمَرَ لَهُ بِغَنَمٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ، فَرَجَعَ فَقَالَ: يَا قَوْمُ، / أَسْلِمُوا؛ فَإِنَّ مُحَمَّدًا يُعْطِي عَطَاءً، لَا يَخْشَىٰ الْفَاقَةَ». [ب/١٥٧/ب]

فَصْلٌ

١٥٦٧- أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الطَّهْرَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ قُرَيْشِ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّعْبَانِيُّ بِصَنْعَاءَ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سَالِمٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ مُلَيْكَةَ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ نَبِيهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ [عَبْدِ الْوَهَّابِ][2] بْنِ الْحَسَنِ الْحَنَفِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]:

«**أَلَا إِنَّ كُلَّ جَوَادٍ فِي الْجَنَّةِ، حَتْمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ، أَلَا وَإِنَّ كُلَّ بَخِيلٍ فِي النَّارِ، حَتْمٌ عَلَىٰ اللهِ، وَأَنَا بِهِ كَفِيلٌ**. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنِ الْجَوَادُ، وَمَنِ الْبَخِيلُ؟ قَالَ: **الْجَوَادُ مَنْ جَادَ بِحُقُوقِ اللهِ فِي مَالِهِ، وَالْبَخِيلُ مَنْ مَنَعَ حُقُوقَ اللهِ وَبَخِلَ عَلَىٰ رَبِّهِ، وَلَيْسَ الْجَوَادُ مَنْ أَخَذَ حَرَامًا وَأَنْفَقَ إِسْرَافًا**».

١٥٦٨- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْأَخْمِيمِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا أَبُو ظَفَرٍ، ثَنَا أَبُو هُرْمُزَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، قَالَ[4]:

«كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا عَلَيْهِمْ ثِيَابُ السَّفَرِ، فَسَلَّمُوا

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (ب): عبد الله. (٣) تقدم برقم (٥٣٤) بهذا الإسناد.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٣١٨، رقم ١٠٣٩٦)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ١١١، رقم ٧٠٠٦)، من طريق أبي هرمز؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٨): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمز، وهو ضعيف، وقال في (٨/ ٢٠٢): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه نافع أبو هرمز وهو متروك.

عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالُوا: مَنِ السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **ذَاكَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ -**. قَالُوا: فَمَا فِي أُمَّتِكَ سَيِّدٌ؟ قَالَ: **بَلَىٰ، رَجُلٌ أُعْطِيَ مَالًا حَلَالًا وَرُزِقَ سَمَاحَةً، فَأَدْنَى الْفَقِيرَ وَقَلَّتْ شِكَايَتُهُ فِي النَّاسِ»**.

١٥٦٩- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، / أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ التَّمَّارُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْكُدَيْمِيُّ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، ثَنَا جَدِّي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَازِعِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١): [١٩٦/أ]

«خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَخُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدِهِ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَىٰ قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ».

فَصْلٌ

١٥٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ، أَنْبَأَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ الطِّرَازِيُّ، أَنْبَأَ [أَبُو الْحَسَنِ](٢) مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاقِدِيُّ، ثَنَا أَبِي، قَالَ: رَفَعَ الْوَاقِدِيُّ رُقْعَةً إِلَى الْمَأْمُونِ يَذْكُرُ فِيهَا كَثْرَةَ الدَّيْنِ وَقِلَّةَ صَبْرِهِ عَلَيْهِ، فَوَقَّعَ الْمَأْمُونُ: أَنْتَ رَجُلٌ فِيكَ خُلَّتَانِ: السَّخَاءُ وَالْحَيَاءُ؛ فَالسَّخَاءُ أَطْلَقَ مَا فِي يَدَيْكَ، وَالْحَيَاءُ مَنَعَكَ مِنْ إِبْلَاغِنَا مَا أَنْتَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ أَلْفٍ، فَإِنْ كُنْتَ أَصَبْتَ إِرَادَتَكَ فَازْدَدْ / فِي بَسْطِ يَدِكَ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ إِرَادَتَكَ فَبِجِنَايَتِكَ عَلَىٰ نَفْسِكَ، وَأَنْتَ كُنْتَ حَدَّثْتَنِي إِذْ كُنْتَ عَلَىٰ قَضَاءِ [ب/١٥٨/أ]

---

(١) تقدم برقم (١١٤٩) بهذا الإسناد.

(٢) سقطت من (ب).

الرَّشِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بن مالك رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ[١]:

«إِنَّ مَفَاتِيحَ أَرْزَاقِ الْعِبَادِ بِإِزَاءِ الْعَرْشِ، يَبْعَثُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَىٰ عِبَادِهِ عَلَىٰ قَدْرِ نَفَقَتِهِمْ؛ [مَنْ][٢] قَلَّلَ قُلِّلَ لَهُ، وَمَنْ كَثَّرَ كُثِّرَ لَهُ».

قَالَ الْوَاقِدِيُّ: فَلَمُذَاكَرَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنَ الْجَائِزَةِ.

١٥٧١- أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّابُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا [الْمُسْتَجِرُ][٣] بْنُ الصَّلْتِ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ[٤]:

«أُهْدِيَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم رَأْسُ شَاةٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَخِي فُلَانًا وَعِيَالَهُ أَحْوَجُ إِلَىٰ هَذَا مِنَّا، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، وَآخَرُ إِلَىٰ آخَرَ حَتَّىٰ تَدَاوَلَهَا أَهْلُ سَبْعَةِ أَبْيَاتٍ، حَتَّىٰ رَجَعَتْ إِلَىٰ الْأَوَّلِ، قَالَ: فَنَزَلَتْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الْحَشْرُ: ٩] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ».

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٦٥)، عن المصنف؛ به، وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٠)، والدارقطني - كما أخرجه من طريقه قاضي المارِسْتان في مشيخته (٢/ ٦٦٥) -؛ من طريق هارون بن عبد الله الزهري؛ عن الواقدي؛ به، وعزاه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (ص١١٥٣) إلىٰ الدارقطني وضعفه، وقال الشيخ الألباني في الضعيفة رقم (٣٢٤١): موضوع.

(٢) في (ب): فمن.

(٣) في (ب): المتسجر.

(٤) أخرجه الطبراني في الزيادات في كتاب الجود والسخاء (ص: ٢٩٠، رقم ٨٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٦، رقم ٣٧٩٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٤١، رقم ٣٢٠٤)، من طريق القاسم بن الحكم العرني؛ به، وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي في التلخيص (٢/ ٩٤٧) لضعف عبيد الله بن الوليد.

١٥٧٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(١)، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ يَزِيدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي يُونُسَ الْقُشَيْرِيِّ(٢)، حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ(٣):

«أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَعِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَعَيَّاشَ بْنَ / أَبِي رَبِيعَةَ؛ ارْتُثُّوا يَوْمَ الْيَرْمُوكِ، فَدَعَا الْحَارِثُ بِمَاءٍ يَشْرَبُهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عِكْرِمَةُ، فَقَالَ الْحَارِثُ: ادْفَعُوهُ إِلَىٰ عِكْرِمَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ عَيَّاشُ بْنُ [أَبِي](٤) رَبِيعَةَ، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: ادْفَعُوهُ إِلَىٰ عَيَّاشٍ، فَمَا وَصَلَ إِلَىٰ عَيَّاشٍ وَلَا إِلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَتَّىٰ مَاتُوا وَمَا ذَاقُوهُ».

[١٩٦/أ/ب]

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الِارْتِثَاثُ أَنْ يُجْرَحَ الرَّجُلُ فَيَسْقُطَ، فَلَا يَكُونَ بِهِ نُهُوضٌ.

١٥٧٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، ثَنَا الْحَسَنُ، هُوَ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ لَيْثٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْحِمْيَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ ذِي الْجَنَاحَيْنِ(٥):

«إِنَّ الْجَوَّادَ لَيْسَ [بِالَّذِي](٦) يُعْطِي بَعْدَ الْمَسْأَلَةِ؛ لِأَنَّ مَا يَبْذُلُ الرَّجُلُ مِنْ وَجْهِهِ وَكَلَامِهِ أَعْظَمُ مِمَّا يَجُودُ بِهِ الْمَسْئُولُ مِنْ نَائِله، وَإِنَّمَا الْجَوَّادُ الَّذِي يَبْتَدِئُ بِالْمَعْرُوفِ».

١٥٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، قَالَ:

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٥٠٤)، عن المصنف؛ به، وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ (ص٢٣٠، رقم ١٤٥، متمم الصحابة)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٧٠، رقم ٥٠٥٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٤٣)، من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري؛ به، والطبراني في الكبير (٣/ ٢٥٩، رقم ٣٣٤٢)، من طريق أبي يونس القشيري؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢١٣): وفي إسناده من لم أعرفه.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (ص٨٣، رقم ١٠٠)، وفي قضاء الحوائج (ص٥٠، رقم ٤٢)، والبيهقي في الشعب (١٣/ ٣٢٤، رقم ١٠٤١٥)، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنهما.

(٦) في (ب): الذي.

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ[(١)]، وَسُئِلَ عَنِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ فَقَالَ[(٢)]:

«الْجُودُ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ عَلَيْكَ، وَالْكَرَمُ أَنْ تَتَفَضَّلَ بِتَرْكِ مَا يَجِبُ لَكَ».

١٥٧٥ - أَنْبَأَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَاوُدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ نُوحٍ الْهَرَوِيُّ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ الْخَلَّادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ السَّمُرِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ، قال: قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ[(٣)] رَحِمَهُ اللَّهُ[(٤)]:

«سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ».

١٥٧٦ - أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، / أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّابُ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ[(٥)]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ[(٦)]،

[ب/١٥٨/ب]

(١) يوسف بن الحسين بن علي أبو يعقوب الرازي، من مشايخ الصوفية، كَانَ كثير الأسفار، توفي سنة ٣٠٤ هـ، وكان من أبناء التسعين.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٦/ ٤٦٢)، صفة الصفوة (٢/ ٣٠٠)، والسير (١٤/ ٢٤٨).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٣٣٤، رقم ١٠٤٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧٤/ ٢٢٨).

(٣) علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو محمد الهاشمي القرشي المدني، الملقب بالسجاد، كان -رَحِمَهُ اللَّهُ- عالمًا، عاملًا، جسيمًا، وسيمًا، طوالًا، مهيبًا، يخضب لحيته بالوسمة.

انظر ترجمته في: الطبقات الكبرىٰ (٥/ ٢٣٩)، تاريخ دمشق (٤٣/ ٣٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٨٤)، السير (٥/ ٢٥٢).

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (١٣/ ٣١٨، رقم ١٠٣٩٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٣٨٥).

(٥) بعده في (ب): قال.

(٦) محارب بن دثار أبو مطرف - ويقال: أبو النضر، ويقال: أبو كردوس - السدوسي الذهلي الكوفي قاضي الكوفة، كان فقيهًا فاضلًا، حسن السيرة، زاهدًا شجاعًا، وكان من أفرس الناس، توفي سنة ١١٦ هـ. =

قَالَ[١]: «صَحِبْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢]، فَغَلَبَنَا بِثَلَاثٍ: كَثْرَةِ الصَّلَاةِ، وَطُولِ الصَّمْتِ، وَسَخَاءِ النَّفْسِ».

١٥٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الْبَنْدَنِيجِيُّ بِمَكَّةَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ، ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْكَانَ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَكَرِيَّا الْفَقِيهَ بِهَمذَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ يَقُولُ: قَالَ الْحُمَيْدِيُّ[٣]،[٤]:

«قَدِمَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مَرَّةً مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَضَرَبَ خَيْمَتَهُ خَارِجًا مِنْ مَكَّةَ، فَمَا قَامَ حَتَّىٰ فَرَّقَهَا كُلَّهَا».

=

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٥٧/ ٥٤)، وتاريخ الإسلام (٣/ ٣٠٥)، والسير (٥/ ٢١٧).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٣٠٤، ٣٠٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٨٤)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢٧٨، رقم ٢٧٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٥٢٢، رقم ٢٩٢٩).

(٢) القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أبو عبد الرحمن الهذلي الكوفي، قاضي الكوفة، توفي سنة ١١٦ هـ.

انظر: تاريخ دمشق (٤٩/ ٩٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٩٨)، والسير (٥/ ١٩٥).

(٣) عبد الله بن الزبير بن عيسىٰ، أبو بكر القرشي الأسدي الحميدي، المكي، صحب سفيان بن عيينة والشافعي ووكيعًا والفضيل بن عياض وغيرهم، قال الحاكم: كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلىٰ غيره، توفي بمكة سنة ٢١٩ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥/ ٣٤٢)، تذكرة الحفاظ (٢/ ٣)، السير (١٠/ ٦١٦)، التقريب (ص٣٠٣).

(٤) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار (ص: ١٢٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٤٠١).

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي السِّوَاكِ

[١٩٧/أ]

١٥٧٨- أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، / أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْإِسْتِرَابَاذِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حِمْدَانَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَحْدَرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا حَمْدُونَ الْخَزَّازُ، ثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ أَبُو الْفَضْلِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالسِّوَاكِ وَيَقُولُ[(١)]:

«إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ اسْتَدَارَ الْمَلَكُ حَتَّىٰ يَضَعَ فَاهُ عَلَىٰ فِيهِ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ آيَةٌ إِلَّا وَقَعَتْ فِي فِي الْمَلَكِ»، قَالَ: قُلْتُ: هُوَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

١٥٧٩- وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ قَالَ: أَنْبَأَ الرَّبِيعُ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ نُعَيْمٍ وَكِيلُ الْمُتَّقِي مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ، ثَنَا حَمْدُونُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَيْمُونٍ الْمُقْرِي، ثَنَا [الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ][(٢)] الْجَارُودِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السّلمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي وَقَدْ تَسَوَّكَ؛ أَتَاهُ الْمَلَكُ فَقَامَ خَلْفَهُ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٤٣٥، رقم ١٢٢٥)، والبزار (٢/ ٢١٤، رقم ٦٠٣)، والضياء في المختارة (٢/ ١٩٨، رقم ٥٨١)، من طريق الحسن بن عبيد الله؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٢١٣)، وصحيح الترغيب رقم (٢١٥).

(٢) كذا وقع اسمه في النسختين الخطيتين: «العباس بن الوليد بن عبد الرحمن»، والصواب «أبو العباس الوليد بن عبد الرحمن»، انظر ترجمته في: الكنىٰ والأسماء للإمام مسلم (١/ ٦١١)، رجال صحيح البخاري (٢/ ٧٥٩)، تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠).

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (١/ ٦٢، رقم ١٦٢)، والشعب (٣/ ٤٤٨، رقم ١٩٣٧)، والضياء في المختارة (٢/ ١٩٧، رقم ٥٨٠)، من طريق الحسن بن عبيد الله؛ به، وانظر التخريج السابق.

شَيْءٌ إِلَّا دَخَلَ جَوْفَ الْمَلَكِ، فَطَهِّرُوا أَفْوَاهَكُمْ بِالسِّوَاكِ».

١٥٨٠- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ الْقَطَّانُ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ». فَكَانَ [زيدٌ][2] يَضَعُ السِّوَاكَ مِنْهُ مَوْضِعَ الْقَلَمِ مِنْ أُذُنِ الْكَاتِبِ، لَا يَقُومُ لِصَلَاةٍ إِلَّا اسْتَنَّ ثُمَّ يُصَلِّي.

قَوْلُهُ: «إِلَّا اسْتَنَّ»؛ أَيْ: إِلَّا اسْتَاكَ.

١٥٨١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا عَمِّي، ثَنَا أَبِي، عَنْ [مُحَمَّدِ بْنِ][3] إِسْحَاقَ، عَنِ [ابْنِ][4] طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي [الْجَرَّاحِ][5] مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ / ﷺ؛ قَالَ[6]: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَىٰ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ

[ب/١٥٩أ]

---

(١) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي (ص: ٧٢، رقم ١١٧)، عن يوسف بن موسىٰ القطان؛ به، والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١١٦)، وأبو داود (٤٧)، والترمذي (٢٣) وقال: حسن صحيح، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٢٩١، رقم ٣٠٢٩)، من طريق محمد بن إسحاق؛ به، وصححه الألباني في المشكاة رقم (٣٩٠).

(٢) سقطت من (ب). (٣) في (ب): ابن. (٤) في (ب): محمد بن.

(٥) في (أ)، (ب): «الجراج»، كذا، والصواب: «الجراح» كما في الثقات لابن حبان (٥/ ٥٦١)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنىٰ، لابن عبد البر (١/ ٥١٥، ٥١٦)، والتقريب (ص ٦٢٨)، ومصادر التخريج في الحاشية التالية.

(٦) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي الفارسي (ص: ٧٣، رقم ١١٨)، عن عبيد الله بن سعد الزهري؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٢٥)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١٣/ ٤٨، رقم ٧١٢٧)، من طريق =

كُلِّ صَلَاةٍ كَمَا يَتَوَضَّؤُونَ».

١٥٨٢- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَلْفَلَانِيُّ، ثَنَا إِسحاق بن سليمان، عَنْ مُعَاوِيَةَ، هُوَ ابْنُ يَحْيَىٰ الصَّدَفِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، / عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]: [١٩٧/أ] [١٩٧/ب]

«تَفْضُلُ الصَّلَاةُ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَىٰ الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا».

١٥٨٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«إِنَّ جِبْرِيلَ صَاحِبِي يَأْمُرُنِي بِالسِّوَاكِ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ أُحْفِيَ فَمِي».

قَوْلُهُ: «أَنْ أُحْفِيَ فَمِي»: يَعْنِي أَنْ يَذْهَبَ أَطْرَافُ أَسْنَانِي، وَقِيلَ: التَّقْدِيرُ: أَنْ أُحْفِيَ أَسْنَانَ فَمِي، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ.

١٥٨٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرٍو مَوْلَىٰ الْمُطَّلِبِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[3]: «لَزِمْتُ السِّوَاكَ حَتَّىٰ خَشِيتُ أَنْ يُدْرِدَنِي».

ابن إسحاق؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٧): رواه أحمد وأبو يعلىٰ ورجاله ثقات. وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حديث صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف؛ أبو الجراح مولىٰ أم حبيبة لم يذكروا في الرواة عنه سوىٰ اثنين ولم يؤثر توثيقه عن غير ابن حبان.

(١) أخرجه أبو يعلىٰ (٨/ ١٨٢، رقم ٤٧٣٨)، من طريق إسحاق بن سليمان؛ به، وابن عدي في الكامل (٨/ ١٣٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٨٠، رقم ٢٥١٩)، من طريق معاوية بن يحيىٰ؛ به، وابن خزيمة في صحيحه (١٣٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٤٤، رقم ٥١٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٦١، رقم ١٥٩)، من طريق الزهري؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٥٠٣).

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي ضعيف؛ انظر: التقريب (ص٥٣٨).

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٧/ ٧٩، رقم ١٣٣٢٩)، من طريق ابن وهب؛ به، وأخرجه الطبراني في

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الدَّرَدُ: سُقُوطُ الْأَسْنَانِ.

١٥٨٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، ثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، ثَنَا أَبُو هَاشِمٍ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو بَكْرٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، [وَهِشَامِ][(١)] بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«السِّوَاكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، [مَرْضَاةٌ][(٣)] لِلرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ».

١٥٨٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَفْوَانَ النَّصْرِيُّ بِدِمَشْقَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دُحَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ مُلَيْحِ بْنِ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٤)]:

= الأوسط (٦/ ٣٢٣، رقم ٦٥٢٦)، من طريق ابن وهب عن يحيىٰ بن عبد الله بن سالم، عن عمرو بن أبي عمرو، مولىٰ المطلب، عن عائشة؛ به، بإسقاط المطلب، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٩): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، قال الألباني في الضعيفة رقم (٦٧١٣) عن إسناد الطبراني: وهو ضعيف منقطع، وإن كان رجاله رجال الصحيح. والمطلب بن عبد الله، قال الحافظ في التقريب (ص٥٣٤): صدوق كثير التدليس والإرسال. وانظر الصحيحة للألباني (رقم ١٥٥٦).

(١) في (ب): وعن هشام.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٥٦، رقم ١٧٩٢)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٣٨٥، رقم ٩٣٦)، والدارمي في سننه (٧١١)، وغيرهم، من طريق القاسم بن محمد؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ١٢٤)، والنسائي (٥)، من طريق عبد الرحمن بن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٦٦)، وصحيح الترغيب رقم (٢٠٩).

(٣) في (ب): ومرضاة.

(٤) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٢٣، رقم ٢٢٠٨) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد =

«خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، وَالْحِلْمُ، وَالْحِجَامَةُ، وَالسِّوَاكُ، وَالتَّعَطُّرُ».

قِيلَ: جَدُّ مُلَيْحٍ هَذَا اسْمُهُ: بَدْرٌ[١].

١٥٨٧- حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا وَكِيعٌ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ[٢]:

«عَشْرٌ مِنَ الْفِطْرَةِ: قَصُّ الشَّارِبِ، وَقَصُّ الْأَظْفَارِ، وَغَسْلُ الْبَرَاجِمِ، وَإِعْفَاءُ اللِّحْيَةِ، / وَالسِّوَاكُ، وَالِاسْتِنْشَاقُ، وَنَتْفُ الْإِبْطِ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ. قَالَ مُصْعَبٌ: وَنَسِيتُ / الْعَاشِرَ إِلَّا أَنْ [تَكُونَ][٣] الْمَضْمَضَةَ».

[ب/١٥٩/ب] [أ/١٩٨/أ]

قَوْلُهُ: «مِنَ الْفِطْرَةِ»: أَيْ مِنْ شِعَارِ الْإِسْلَامِ، وَانْتِقَاصُ الْمَاءِ: الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ.

= الغابة (٦/ ٣٥٥، رقم ٢٠٦٠) - عن دحيم؛ به، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٠)، وابن خيثمة في التاريخ الكبير (٢/ ٦٨٩)، والدولابي في الأسماء والكنى (١/ ١٢٩، رقم ٢٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٣، رقم ٧٤٩)، وغيرهم، من طريق ابن أبي فديك؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٩): رواه البزار، ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٢٨٥٨).

(١) وقيل: اسمه حصين، وقيل: بربر. وقد نسبه المصنف «السعدي»، والصواب في نسبته «الخطمي»، قال ابن الأثير: «إلا أن ابن منده جعله سعديًّا، وجعله أَبُو نعيم خطميًّا، ووهم ابن منده؛ لأنه رَأَىٰ مليح بْن عَبْد اللهِ السعدي، فظنه حافد بدر، فنسبه كذلك، ومليح السعدي يروي عن أَبِي هريرة، ومليح بْن عَبْدِ اللهِ بْن بدر يروي عن أبيه، عن جده، والحق مع أَبِي نعيم، ذكرهما الأمير أَبُو نصر بْن ماكولا»، انظر: أسد الغابة (١/ ٣٥٦)، والإصابة (٥/ ٤٠٥).

(٢) أخرجه النسائي (٥٠٤٠) عن إسحاق بن إبراهيم؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٦١)، من طريق وكيع؛ به.

(٣) في (ب): «يكون»، وغير منقوطة في (أ)، والصواب ما أثبتناه.

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ السِّوَاكِ

١٥٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا الْأَصَمُّ، ثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[١]، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أَبِي[٢] كَعْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قِيلَ[٣]:

«يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ أَبْطَأَ عَنْكَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: **وَلِمَ لا يُبْطِئُ وَأَنْتُمْ حَوْلِي لا تَسْتَنُّونَ، وَلا تُقَلِّمُونَ، وَلَا تَقُصُّونَ شَوَارِبَكُمْ، وَلَا تُنَقُّونَ رَوَاجِبَكُمْ**».

قَوْلُهُ: «**لا تَسْتَنُّونَ**»: أَيْ لَا تَسْتَاكُونَ.

وَقَوْلُهُ: «[وَلا][٤] **تُقَلِّمُونَ**»: يَعْنِي أَظْفَارَكُمْ، وَالرَّوَاجِبُ: مَا بَيْنَ الْبَرَاجِمِ، وَهِيَ الْعُقَدُ الْمُتَشَنِّجَةُ، الْوَاحِدَةُ: رَاجِبَةٌ.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) بعده في (ب): «بن»، كذا.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٧٥، رقم ٢٥١٠)، من طريق أبي العباس الأصم؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٣١، رقم ١٢٢٢٤)، والشاميين (٢/ ٣٧٤، رقم ١٥٢٥)، من طريق ابن عياش؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص١٦٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٦٧): رواه أحمد والطبراني وفيه أبو كعب مولىٰ ابن عباس قال أبو حاتم: لا يعرف إلا في هذا الحديث. ورجاله ثقات، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده ضعيف، ثعلبة بن مسلم الخثعمي لم يوثقه غير ابن حبان، وأبو كعب مولىٰ ابن عباس، قال أبو زرعة: لا يُسمىٰ ولا يُعرف إلا في هذا الحديث، وقال الحافظ في «التعجيل»: فيه جهالة.

(٤) في (ب): لا.

بَابُ الشِّينِ

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ وَالرَّحْمَةِ عَلَيْهِمْ

١٥٨٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ [بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ](١)، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ بَحْرٍ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ إِحْدَىٰ بَنَاتِهِ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا فِي الْمَوْتِ، فَقَالَ لِلرَّسُولِ: **ارْجِعْ إِلَيْهَا فَأَخْبِرْهَا أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَىٰ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّىٰ، فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ**. قَالَ: فَرَجَعَ الرَّسُولُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا. قَالَ: فَقَامَ النبي ﷺ، وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، وَقُمْتُ مَعَهُمْ. قَالَ: فَدُفِعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تُقَعْقِعُ كَأَنَّهَا فِي شَنَّة، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: **هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ تَعَالَىٰ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**».

١٥٩٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ جَدِّي، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا زَافِرٌ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ،

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البخاري (٧٣٧٧)، ومسلم (٩٣٢) من طريق حماد بن زيد؛ به.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«**اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ ذِي رَحْمَةٍ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ رَحْمَتَهُ، وَإِيَّاكُمْ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ؛ فَإِنَّ فِيهِمْ [سَخْطَتَهُ][(٢)]**»

[١/١٢٠/ب] [أ/١٩٨/ب]

١٥٩١- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَلِيٍّ / الْحَنَفِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [إِبْرَاهِيمَ][(٣)] الْأَنْمَاطِيُّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ / أَبَا عُثْمَانَ مَوْلَىٰ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَبَا الْقَاسِمِ الصَّادِقَ الْمَصْدُوقَ صَاحِبَ هَذِهِ الْحُجْرَةِ يَقُولُ[(٤)]:

«**لَا تُنْزَعُ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِنْ شَقِيٍّ**».

١٥٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ بْنُ زِيَادٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مَاجَهْ، قَالَا: أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الأبهري، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمِصِّيصِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(٥)]:

---

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني - وهو عبد الله بن محمد بن جعفر - في جزء فيه أحاديثه (ص٣٣، رقم ٨) عن عبد الله بن محمد بن زكريا؛ به، وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٥) من طريق داود بن أبي هند؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٥٧٧).

(٢) في (ب): «سخطه». (٣) في (ب): علي.

(٤) لم أقف عليه بهذا الإسناد عن شعبة عن أبي عثمان، وأخرجه أحمد (٢/ ٣٠١)، والبخاري في الأدب المفرد (ص٣٧٤)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣) وحسنه، من طريق شعبة عن منصور عن أبي عثمان؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٢٦١).

(٥) أخرجه لوين - وهو محمد بن سليمان المصيصي - في جزئه (ص١١٢، رقم ١١٠) عن الوليد بن أبي ثور؛ به، ومن طريق الوليد بن أبي ثور أخرجه أيضًا: الرامهرمزي في أمثال الحديث (ص: ٨٢)، =

«**إِنَّمَا مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ فِي تَوَاصُلِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، وَالَّذِي جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ بَيْنَهُمْ؛ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا وَجِعَ بَعْضُهُ وَجِعَ كُلُّهُ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ**».

١٥٩٣- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ[(١)]:

«جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مَوْضِعٌ تَقْعُدُ فِيهِ، فَقَامَ رَجُلٌ فَجَلَسَتْ، فَلَمَّا قَضَتْ حَاجَتَهَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ للرجل: **أَبَيْنَكَ وَبَيْنَهَا قَرَابَةٌ؟** قَالَ: لَا، قَالَ: **فَتَعْرِفُهَا؟** قَالَ: لَا، قَالَ: **فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ. قَالَهَا ثَلَاثًا**».

١٥٩٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ [مُحَمَّدِ][(٢)] بْنِ مَيْلَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا [عَبْدُ][(٣)] الرَّحْمَنِ بْنُ فَضَالَةَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٤)]:

=

والطبراني في الكبير (٢١/ ١٢٤، رقم ١٥١)، وأبو الشيخ في أمثال الحديث (ص٤٠١، رقم ٣٥٠)، وتقدم برقم (١١) من طريق الشعبي عن النعمان بن بشير.

(١) أخرجه لوين في جزئه (ص٥٠، رقم ٢٥)، عن ابن عيينة؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة علىٰ العيال (١/ ٤٣٠، رقم ٢٦١)، من طريق سفيان عن ابن المنكدر؛ به، وهو مرسل. وأخرجه البيهقي في الشعب (١١/ ٢٧٤، رقم ٨٥٣٥)، من حديث ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٦١، رقم ٥٨٥٤)، من حديث سهل بن سعد رضي الله عنهما، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٤): «رواه الطبراني، وفيه عبد الحميد بن سليمان، وثقه أبو داود وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات».

(٢) في (ب): أحمد.

(٣) في (ب): عبيد.

(٤) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٨٩)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٩٦، رقم ٧٣٤٩) وصححه ووافقه الذهبي، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٣٠)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (رقم ٦٦).

«إِنَّ امْرَأَةً دَخَلَتْ عَلَىٰ عَائِشَةَ [تَسْأَلُ][(١)]، وَمَعَهَا صَبِيَّانِ لَهَا، فَأَعْطَتْهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ صَبِيٍّ تَمْرَةً، وَأَمْسَكَتْ هِيَ لِنَفْسِهَا تَمْرَةً، فَأَكَلَ الصّبيانِ تَمْرَتَيْهِمَا، ثُمَّ نَظَرَا إِلَىٰ أُمِّهِمَا، فَأَخَذَتِ [التَّمْرَةَ][(٢)] فَشَقَّتْهَا بِنِصْفَيْنِ، فَأَعْطَتْ ذَا نِصْفًا وَذَا نِصْفًا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ رضي الله عنها، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **مَا أَعْجَبَكِ مِنْ ذَلِكَ؟ فَإِنَّ اللهَ قد رَحِمَهَا بِرَحْمَتِهَا صَبِيَّيْهَا**».

١٥٩٥- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْحَاسِبُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ[(٣)]:

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي آخِذُ شَاةً وَأُرِيدُ أَنْ أَذْبَحَهَا فَأَرْحَمُهَا، قَالَ: **وَالشَّاةُ إِنْ رَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللهُ**».

١٥٩٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ شَبِيبٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ بَحْرٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو الْقُرَشِيُّ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْنِي[(٤)]:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (ب): «الْمَرْأَةُ».

(٣) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٩٣)، والقطيعي في جزء الألف دينار (ص٤٢٦، رقم ٢٨٢)، عن أحمد بن محمد بن منصور الحاسب؛ به، وأخرجه البزار في مسنده (٨/ ٢٥٧، رقم ٣٣٢٢)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢، رقم ٤٤)، والأوسط (٣/ ١٤٢، رقم ٢٧٣٦)، والخرائطي في مكارن الأخلاق (ص٣٢٨، رقم ٤٩) من طريق علي بن الجعد؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٣٦)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٣٧٣)، من طريق معاوية بن قرة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣): رجاله ثقات، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٦)، وصحيح الترغيب رقم (٢٢٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (ص٣٢٦، رقم ٤١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٥٧)، وابن =

«قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ رَحْمَتِي فَارْحَمُوا خَلْقِي».

١٥٩٧- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ / الشَّافِعِيُّ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، ثَنَا عَمَّارُ بْنُ عَمْرٍو الْجَنْبِيُّ قَاضِي أهل مكة، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ / وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

[١٩٩/أ] [ب/١٢٠/ب]

«مَنْ لا يَرْحَمُ النَّاسَ لا يَرْحَمُهُ اللهُ».

كَذَا فِي كِتَابِ الشَّافِعِيِّ: عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، وَالصَّوَابُ: وَأَبِي ظَبْيَانَ[2].

فَصْلٌ

١٥٩٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«مَرَّ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِشَوْكٍ مُلْقًىٰ عَلَىٰ ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَقَالَ: وَاللهِ لَأُؤَخِّرَنَّ هَذَا عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ لا يُؤْذِي مِنْهُمْ أَحَدًا؛ فَغَفَرَ اللهُ لَهُ».

١٥٩٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ

=

عساكر في التاريخ (٤٨/ ٥١)، من طرق خالد بن عمرو؛ به، قال ابن عدي بعد ذكره للحديث في ترجمة خالد بن عمرو القرشي: «وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ كلها باطلة، وعندي أن خالد بن عَمْرو وضعها على الليث».

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٧٧) عن المصنف؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٣١٩) من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، وأبي ظبيان، عن جرير بن عبد الله؛ به وأخرجه البخاري (٦٠١٣)، من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن زيد بن وهب عن جرير؛ به.

(٢) انظر: تحفة الأشراف (٢/ ٤٢٢).

(٣) لم أقف عليه من طريق علي بن عاصم عن سهيل، عند غير المصنف، وانظر التخريج التالي.

الْقَاسِمِ الْكُرَّانِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَزِيدَ الْقَطَّانُ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَرَّ رَجُلٌ بِغُصْنِ شَوْكٍ، فَرَفَعَهُ عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَغُفِرَ لَهُ».

١٦٠٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ(٢):

«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي طَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا، فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَىٰ مِنَ الْعَطَشِ، [فَقَالَ](٣) الرَّجُلُ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ فَأَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّىٰ رَقِيَ، فَسَقَىٰ الْكَلْبَ؛ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

١٦٠١- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُوسَىٰ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، [ثَنَا](٤) هِشَام، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٥):

«إِنَّ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا فِي يَوْمٍ حَارٍّ يُطِيفُ بِبِئْرٍ قَدْ أَدْلَعَ لِسَانَهُ مِنَ الْعَطَشِ، فَنَزَعَتْ

---

(١) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٣٦٤، رقم ٣٥٣) عن محمد بن القاسم الكراني؛ به، وأحمد (٢/ ٢٨٦)، عن سفيان بن عيينة؛ به، أخرجه البخاري (٦٥٢)، ومسلم (١٩١٤)، من طريق سمي عن أبي صالح؛ به.

(٢) أخرجه أبو داود (٣١٠٠) عن القعنبي عن مالك؛ به، ومالك في الموطأ (٢/ ٩٢٩، رقم ٢٣)؛ عن سمي؛ به، ومن طريق مالك أخرجه أيضًا: البخاري (٢٣٦٣)، ومسلم (٢٢٤٤).

(٣) في (ب): قال. (٤) في (ب): عن.

(٥) أخرجه مسلم (٢٢٤٥) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر؛ به، وأخرجه البخاري (٣٤٦٧)، ومواضع، من طريق محمد بن سيرين؛ به.

لَهُ بِمُوقِهَا[١]، فَسَقَتْهُ، فَغُفِرَ لَهَا».

قَوْلُهُ: «أَدْلَعَ»: أَيْ أَخْرَجَ، وَالْمُوقُ: الْخُفُّ.

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الشَّفَقَةِ عَلَى خَلْقِ اللَّهِ

١٦٠٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا دَعْلَجٌ[٢]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا حَرْمَلَةُ، ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٣]، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[٤]، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٥]:

«إِنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ: أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ وَاحِدَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ». / [أ/١٩٩/ب]

١٦٠٣- وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا دَعْلَجٌ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَا: ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ / قَالَ[٦]: [ب/١٦١/أ]

«عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا حَتَّىٰ مَاتَتْ جُوعًا، فَدَخَلَتِ النَّارَ فِيهَا، قَالَ: وَيُقَالُ لَهَا -وَاللهُ أَعْلَمُ-: لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا، وَلَا سَقَيْتِهَا، وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

[قَالَ][٧]: خَشَاشُ الْأَرْضِ: هَوَامُهُ وَحَشَرَاتُهُ.

---

(١) بعده في (ب): «يعني».

(٢، ٣، ٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن حبان (٥٦١٤) عن محمد بن الحسن بن قتيبة؛ به، وأخرجه مسلم (٢٢٤١) عن حرملة؛ به، والبخاري (٣٠١٩)، عن يونس؛ به.

(٦) أخرجه البخاري (٢٣٦٥)، ومسلم (٢٢٤٢)، من طريق مالك؛ به.

(٧) سقطت من (ب).

فَصْلٌ

١٦٠٤- أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَىٰ، [نَا عِيسَىٰ](١) بْن يُونُسَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«لَنْ يَلِجَ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ. فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: كُلُّنَا يَا رَسُولَ اللهِ رَحِيمٌ. قَالَ: لَيْسَ رَحْمَةَ أَحَدِكُمْ خَاصَّةً حَتَّىٰ يَرْحَمَ النَّاسَ عَامَّةً».

١٦٠٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا جَدِّي، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ إِمْلَاءً، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، ثَنَا سَيَّارٌ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ سَعْدٍ الرَّاسِبِيُّ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ جَبَلَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ(٣):

«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا مُوسَىٰ أَتُرِيدُ أَنْ أَمْلَأَ مَسَامِعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِمَّا يَسُرُّكَ، ارْحَمِ الصَّغِيرَ كَمَا تَرْحَمُ وَلَدَكَ، [وَارْحَمِ](٤) الْكَبِيرَ كَمَا تَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَارْحَمِ الْغَنِيَّ كَمَا تَرْحَمُ الْفَقِيرَ، وَارْحَمِ الْمُعَافَىٰ كَمَا تَرْحَمُ الْمُبْتَلَىٰ، وَارْحَمِ الْقَوِيَّ كَمَا تَرْحَمُ الضَّعِيفَ، وَارْحَمِ الْجَاهِلَ كَمَا تَرْحَمُ الْحَلِيمَ».

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (ص٤٢٤، رقم ١٤٥٤- منتخب)، من طريق موسىٰ بن عبيدة عن أخيه، عن أبي هريرة؛ به، وموسىٰ بن عبيدة ضعيف، انظر التقريب (ص٥٥٢)، وفي إسناد المصنف يحيىٰ بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب؛ متروك متهم بالوضع، وأبوه مجهول. انظر: الضعفاء للعقيلي (٤/ ٤١٥)، التقريب (ص٥٩٤)، الضعيفة (٣/ ٤١١)، الجامع لعلوم الإمام أحمد - الرجال (١٩/ ٤٩٥).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٤٦).

(٤) في (أ): «وترحم»، والأصوب ما في (ب).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الشُّكْرِ

١٦٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ [أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ][1] بْنِ أَبِي دَاوُدَ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالُوا: ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ أَبُو قَتَادَةَ الْحَرَّانِيُّ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُومُ حَتَّىٰ تَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، [فَقِيلَ][3] لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: **أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا**».

قَوْلُهُ: «تَفَطَّرُ»؛ أَيْ تَشَّقَّقُ.

١٦٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو [عُمَرَ][4] بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ عَيَّاشٍ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا سَعِيد بن سُلَيْمَانَ، [ثَنَا سُلَيْمَان][5] بْن الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ،

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه سعدان بن نصر في جزئه (ص٤٨، رقم ١٦٠) عن عبد الله بن واقد؛ به، وأخرجه من طريق سعدان: الخرائطي في فضيلة الشكر (ص٤٨، رقم ٤٨)، وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٨٠٨، رقم ١٦٥١)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٢، رقم ٣٥٢)، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧١): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه أبو قتادة الحراني، وثقه أحمد وابن معين في رواية وضعفه جماعة»، وقد أخرجه البخاري ومسلم من حديث عائشة والمغيرة بن شعبة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

(٣) في (ب): قيل.

(٤) في (ب): عمرو.

(٥) سقطت من (ب).

[٢٠٠/أ]

عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]: /

«عَجَبٌ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ كُلُّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ؛ إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ شَكَرَ وَكَانَ لَهُ خَيْرٌ، وَإِنْ أَصَابَهُ ضُرٌّ صَبرَ وَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

١٦٠٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ [بْنُ أَحْمَدَ][٢] بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْمُشْمَعِلُّ بْنُ مِلْحَانَ الْقَيْسِيُّ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

[١٢١/ب]

«آتِي بَابَ الْجَنَّةِ / فَأَسْتَفْتِحُ، [فَيُقَالُ][٤]: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ. فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي خَرَرْتُ لَهُ سَاجِدًا؛ شُكْرًا لَهُ، فَقَالَ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تُطَاعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ. فَيُخْرَجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَدِ احْتَرَقَ بِرَحْمَةِ اللهِ وَشَفَاعَتِي».

١٦٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بُجَيْرٍ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُعَمِّرِ الصَّنْعَانِيُّ، ثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْحَكَمِ[٥]، حَدَّثَنِي

---

(١) أخرجه مسلم (٢٩٩٩)، من طريق سليمان بن المغيرة؛ به.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ١٢٣، رقم ١١٩١)، من طريق ابن أبي العوام؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٨٣، رقم ٨٢)، والطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠/ ٣٧٦)، من طريق إسحاق بن يحيىٰ، عن عبادة بن الصامت؛ به، وصححه الحاكم علىٰ شرط الشيخين ووافقه الذهبي، قال الهيثمي: وإسحاق بن يحيىٰ لم يدرك عبادة، وبقية رجاله ثقات.

وفي إسناد المصنف؛ إسحاق بن يحيىٰ عن أبيه عن عبادة، ومشمعل بن ملحان: قال الحافظ: صدوق يخطئ. وإسحاق بن يحيىٰ ليست له رواية عن أبيه، وإنما روايته عن عبادة بن الصامت. انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٢٢)، الكامل لابن عدي (١/ ٥٥٢)، تقريب التهذيب (ص٥٣٣).

(٤) في (ب): فقال.

(٥) بعده في (ب): قال.

عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيِّ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«مَنْ لا يَشْكُرِ النَّاسَ لا يَشْكُرِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ لا يَرْحَمْ لا يَرْحَمْهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ، وَمَنْ لا يَغْفِرْ لا يَغْفِرِ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ».

فَصْلٌ

١٦١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ الدُّشْتِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ السَّرَّاجَ الصُّوفِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ عَطَاءٍ الرُّوذَبَارِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ أَبَا بَكْرٍ الْوَرَّاقَ يَقُولُ[2]:

«اجْعَلْ مُرَاقَبَتَكَ عَمَّنْ لَا تَغِيبُ عَنْ نَظَرِهِ إِلَيْكَ، وَاجْعَلْ شُكْرَكَ لِمَنْ لَا [تَنْقَطِعُ][3] نِعَمُهُ عَنْكَ، وَاجْعَلْ طَاعَتَكَ لِمَنْ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ، وَاجْعَلْ خُضُوعَكَ لِمَنْ لَا تَخْرُجُ عَنْ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ».

١٦١١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا وَالِدِي[4]، أَنْبَأَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاذٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ، قَالَ: قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَىٰ رَجُلًا، فَقَالَ لَهُ[5]:

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه من لا يُعرَفُ. انظر: أنيس الساري (٩/ ٦٤٩١).
وقد صحت الفقرة الأولىٰ من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انظر: صحيح الأدب المفرد (رقم ١٦٠).
وصحت الفقرة الثانية والثالثة من حديث جرير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انظر: الصحيحة رقم (٤٨٣).

(٢) أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص١٧٧)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٣٥) من قول محمد بن علي الترمذي.

(٣) في (ب): ينقطع.

(٤) بعده في (ب): «أبو عبد الله».

(٥) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو منقطع بين النبي ﷺ والفضيل، وفيه إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل بن عياض، وهو ضعيف، انظر: المغني في الضعفاء (١/ ١٠)، ميزان الاعتدال (١/ ٢٠).

«أَكْثِرْ ذِكْرَ الْمَوْتِ يَشْغَلْكَ عَمَّا سِوَاهُ، وَأَكْثِرِ الدُّعَاءَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَىٰ يُسْتَجَابُ لَكَ، وَأَكْثِرِ الشُّكْرَ فَإِنَّهُ زِيَادَةٌ».

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الْحَمْدِ

وَقَدْ مَضَىٰ فِي [ذِكْرِ](١) «الْحَاءِ» [أَحَادِيثُ فِيهَا](٢).

١٦١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْمُقْرِي، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَاسَوَيْهِ، ثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ دِينَارٍ الصَّائِغُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، قَالَ(٣):

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ / الرِّعْيَةَ بَيْنَنَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ نَوْبَتِي سَرَحْتُ ثُمَّ رُحْتُ، فَجِئْتُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: **مَا مِنْ رَجُلٍ يَتَوَضَّأُ فَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَيُصَلِّي صَلَاةً يَعْلَمُ مَا يَقُولُ فِيهَا؛ إِلَّا انْفَتَلَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، لَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ**. قَالَ: فَوَاللهِ مَا مَلَكْتُ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ: بَخٍ بَخٍ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه وَكُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ: فَقَدْ قَالَ قَبْلَ أَنْ تَجِيءَ مَا هُوَ أَجْوَدُ مِنْ هَذَا، قُلْتُ: مَا هُوَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: قَالَ: **مَنْ أَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الْوُضُوءِ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، / وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ مِنَ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ**. قَالَ: **وَيُجْمَعُ**

[أ/٢٠٠/ب] [ب/١٢٢/أ]

---

(١) في (ب): «باب».

(٢) في (ب): «فيه أحاديث».

(٣) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٧)، وابن المقرئ في معجمه (ص١٩١، رقم ٥٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٣٢، رقم ٣٥٠٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٥٣٩، رقم ٢٩٧٦)، من طريق أبي إسحاق؛ به، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وضعفه الألباني في الضعيفة (رقم ٦٠١٤).

النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي وَينْفُذُهُمُ الْبَصَرُ، وَيَقُولُ: سَيَعْلَمُ [أَهْلُ][1] الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ. ثَلَاثًا، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ كَانَتْ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، ثُمَّ يُنَادِي الْمُنَادِي ثَلَاثًا: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْنَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ يُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ، ثُمَّ يَقُولُ ثَلَاثًا: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ لِمَنِ الْكَرَمُ الْيَوْمَ، فَيَقُولُ: أَيْنَ الْحَمَّادُونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمَدُونَ رَبَّهُمْ عَزَّوَجَلَّ».

---

(١) سقطت من (ب).

بَابُ الصَّادِ

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّبْرِ

١٦١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوْحٍ الْمَدَائِنِيُّ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«كَيْفَ تَصْنَعُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا بَلَغَ النَّاسُ مِنَ الْجَهْدِ مَا يَعْجَزُ الرَّجُلُ أَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ إِلَىٰ [الصَّلَاةِ][(٢)]؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **تَصْبِرُ يَا أَبَا ذَرٍّ، كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا كَثُرَ الْمَوْتُ حَتَّىٰ يَصِيرَ الْبَيْتُ بِالْعَبْدِ**؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: **تَصْبِرُ، كَيْفَ تَصْنَعُ يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا كَثُرَ الْقَتْلُ حَتَّىٰ [تَغْرَقَ]**[(٣)] **أَحْجَارُ الْمَدِينَةِ بِالدِّمَاءِ**؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **تَلْحَقُ بِمَنْ أَنْتَ مِنْهُ**، قَالَ: قُلْتُ: أَلَا أَحْمِلُ مَعِيَ السِّلَاحَ؟ قَالَ:

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٣٣٠، رقم ١٦٧٩٨)، من طريق شبابة بن سوار؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ١٤٩)، والبزار (٩/ ٣٧٧، رقم ٣٩٥٩)، والمحاملي في أماليه رواية ابن يحيىٰ (ص٤٣٥، رقم ٥١٨) من طريق أبي عمران الجوني؛ به، وأخرجه أبو داود (٤٢٦١)، وابن ماجه (٣٩٥٨)، من طريق حماد بن زيد عن أبي عمران، عن المشعث بن طريف، عن عبد الله بن الصامت، بزيادة المشعث بين أبي عمران وعبادة، ثم قال أبو داود: لم يذكر المشعث في هذا الحديث غير حماد بن زيد، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٢٤٥١)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن الصامت فمن رجال مسلم.

(٢) في (ب): «مصلاه». وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٣) في (ب): يغرق.

[أ/ ٢٠١/ أ]

شَارَكْتَ الْقَوْمَ / إِذًا، وَلَكِنْ إِنْ خِفْتَ أَنْ يَبْهَرَكَ شُعَاعُ السَّيْفِ؛ فَأَلْقِ ثَوْبَكَ عَلَىٰ وَجْهِكَ يَبُوءُ بِإِثْمِهِ وَإِثْمِكَ».

قِيلَ: الْبَيْتُ: الْقَبْرُ؛ أَيْ: يُبَاعُ مَوْضِعُ قَبْرٍ بِعَبْدٍ لِكَثْرَةِ الْمَوْتَىٰ.

وَقَوْلُهُ: «أَنْ يَبْهَرَكَ»: أَيْ يَغْلِبَكَ.

١٦١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ [بْنِ][(١)] الْفَتْحِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْبَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَنَانٍ، ثَنَا بَقِيَّةُ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[(٢)]:

«قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ مِنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُلُّ رَحِيمٍ صَبُورٍ».

١٦١٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ، ثَنَا صُبْحُ بْنُ دِينَارٍ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ سُفْيَانَ وَإِسْرَائِيلَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٣)]:

«لَوْ كَانَ الصَّبْرُ رَجُلًا؛ [لَكَانَ][(٤)] كَرِيمًا».

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) أخرجه ابن شاهين - وهو عمر بن أحمد بن عثمان - في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٨٨، رقم ٢٧٢)، عن أحمد بن محمد بن شيبة؛ به، وفيه مبهم.

(٣) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص ٨٩، رقم ٢٧٧)، عن أحمد بن محمد بن زياد القطان؛ به، وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٩٠)، من طريق صبح بن دينار؛ به، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٤٠١): وفيه صبح بن دينار ضعفه العقيلي، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٨٣٢)، وانظر الضعيفة (٨/ ٣٤٦).

(٤) في (ب): كان.

[ب/١٢٦/ب]

١٦١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي حَرْبٍ بِنَيْسَابُورَ، / أَنْبَأَ أَبُو [الْحُسَيْنِ][١] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ حُبَابٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْخُزَاعِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٢]:

«كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مَلِكٌ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبِرَ السَّاحِرُ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَحَضَرَ أَجَلِي، فَادْفَعْ إِلَيَّ غُلَامًا أُعَلِّمُهُ. فَدَفَعَ إِلَيْهِ غُلَامًا فَعَلَّمَهُ، وَكَانَ بَيْنَ الْمَلِكِ وَبَيْنَ السَّاحِرِ رَاهِبٌ، فَأَتَىٰ الْغُلَامُ عَلَىٰ الرَّاهِبِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَسَمِعَ مِنْ كَلَامِهِ فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ، فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِالرَّاهِبِ جَلَسَ إِلَيْهِ فَاحْتَبَسَ، فَإِذَا أَتَىٰ السَّاحِرَ ضَرَبَهُ السَّاحِرُ وَقَالَ: مَا حَبَسَكَ؟ وَإِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ جَلَسَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ فَيَضْرِبُهُ أَهْلُهُ وَيَقُولُونَ: مَا حَبَسَكَ؟ فَشَكَا ذَلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ لَهُ: إِذَا أَرَادَ السَّاحِرُ أَنْ يَضْرِبَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي. وَإِذَا أَرَادَ أَهْلُكَ أَنْ يَضْرِبُوكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ. [فَبَيْنَا][٣] هُمْ كَذَلِكَ إِذَا دَابَّةٌ عَظِيمَةٌ فَظِيعَةٌ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَجُوزُوا، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ أَمْرُ السَّاحِرِ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبِ. فَأَخَذَ حَجَرًا، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلِ الدَّابَّةَ. فَرَمَاهَا رَمْيَةً فَقَتَلَهَا، وَمَضَىٰ النَّاسُ، وَأَتَىٰ الْغُلَامُ الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلَا تَدُلَّ عَلَيَّ. وَكَانَ الْغُلَامُ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ، / وَيُدَاوِي مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاءِ، فَعَمِيَ جَلِيسُ الْمَلِكِ، فَسَمِعَ بِالْغُلَامِ فَأَتَاهُ، وَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: اشْفِنِي وَلَكَ مَا هَاهُنَا. فَقَالَ لَهُ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ،

[أ/٢٠١/ب]

---

(١) في (ب): الحسن. وكتب فوقها في (أ): الحسن.

(٢) أخرجه مسلم (٣٠٠٥) من طريق حماد بن سلمة؛ به.

(٣) في (ب): فبينما.

فَإِنْ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ لَكَ فَشَفَاكَ. فَآمَنَ، فَدَعَا لَهُ فَشَفَاهُ، فَجَلَسَ إِلَىٰ الْمَلِكِ نَحْوَ مَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: يَا فُلَانُ، مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَالَ: رَبِّي. قَالَ: أَنَا؟ قَالَ: لَا. قَالَ: لَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. فَأَخَذَهُ بِالْعَذَابِ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الْغُلَامِ، فَبَعَثَ إِلَىٰ الْغُلَامِ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ أَنَّكَ تُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَتُدَاوِي مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاءِ؛ فَقَالَ الْغُلَامُ: مَا أَشْفِي أَنَا أَحَدًا، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ. فَقَالَ لَهُ: لَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: نَعَمْ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ. فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّىٰ دَلَّ عَلَىٰ الرَّاهِبِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: / ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ [فِي][1] مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ. قَالَ: وَقَالَ لِلْأَعْمَىٰ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِنْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ حَتَّىٰ وَقَعَ شِقَّاهُ، وَقَالَ لِلْغُلَامِ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ. فَأَبَىٰ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ قَوْمٍ وَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاصْعَدُوا بِهِ[2] جَبَلَ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَدَهْدِهُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا بَلَغُوا ذُرْوَةَ الْجَبَلِ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَتَدَهْدَؤُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فَقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ. فَبَعَثَ مَعَهُ نَفَرًا، فَقَالَ: لَجِّجُوهُ فِي الْبَحْرِ، فَإِذَا بَلَغْتُمُ اللُّجَّةَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَغَرِّقُوهُ. فَذَهَبُوا بِهِ، فَلَمَّا بَلَغُوا اللُّجَّةَ قَالَ: اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ. فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغَرِقُوا أَجْمَعُونَ، وَجَاءَ الْغُلَامُ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ [فَقَالَ][3]: كَفَانِيهِمُ اللهُ. فَقَالَ لَهُ الْغُلَامُ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّىٰ تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، وَإِلَّا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْتُلَنِي. فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ، ثُمَّ تَصْلِبُنِي عَلَىٰ جِذْعٍ، ثُمَّ تَأْخُذُ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ

[ب/١٦٣/أ]

(١) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «علىٰ».

(٢) بعده في (ب): «إلىٰ».

(٣) في (ب): قال.

تَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ. فَفَعَلَ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ فَوَضَعَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ، فَقَالَ: بِاسْمِ اللهِ رَبِّ الْغُلَامِ. فَرَمَاهُ رَمْيَةً فَوَقَعَ السَّهْمُ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ / مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلَامِ. فَقِيلَ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ قَدْ وَاللهِ نَزَلَ بِكَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُهُ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ. فَأَمَرَ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ فِيهَا الْأُخْدُودُ، وَأُضْرِمَ فِيهَا النِّيرَانُ، وَقَالَ: مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وَإِلَّا فَأَقْحِمُوهُ فِيهَا. فَجَعَلُوا يَقْتَحِمُونَ فِيهَا حَتَّىٰ جَاءَتِ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ لَهَا فَتَقَاعَسَتْ، فَقَالَ لَهَا الصَّبِيُّ: اصْبِرِي يَا أُمَّاهُ، فَإِنَّكِ عَلَىٰ الْحَقِّ. فَاقْتَحَمَتْهُ». [أ/٢٠٢/أ]

قَوْلُهُ: «فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ»؛ أَيْ سَمْتُهُ وَسِيرَتُهُ. وَقَوْلُهُ: «فَظِيعَةٌ»: أَيْ هَائِلَةٌ، وَذِرْوَةُ الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ. «فَدَهْدِهُوهُ»: [أَيْ][1] فَدَحْرِجُوهُ وَدَوِّرُوهُ، [فَتَدَهْدَهُوا][2]: [أَيْ][3] فَتَدَحْرَجُوا وَتَدَوَّرُوا، وَكَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الْهَاءِ، وَقَوْلُهُ: «لَجِّجُوهُ»: أَيِ اذْهَبُوا بِهِ إِلَىٰ لُجَّةِ الْبَحْرِ، وَهِيَ مُعْظَمُ الْمَاءِ، «فَانْكَفَأَتْ»: فَانْقَلَبَتْ، «فَأَقْحِمُوهُ»: فَأَلْقُوهُ بِشِدَّةٍ، «فَتَقَاعَسَتْ»: أَيْ تَأَخَّرَتْ وَتَنَحَّتْ، «فَخُدَّتْ»: فَشُقَّتْ، وَالْأُخْدُودُ: الْحُفْرَةُ.

فَصْلٌ فِيمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلصَّابِرِينَ

١٦١٧- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، / ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الْأَنْمَاطِيُّ بِحَلَبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمِصْرِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو الْهَيْثَمِ الْخُرَاسَانِيُّ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[4]: [ب/١٢٣/ب]

(١) سقطت من (ب).

(٢) في (ب): «فتدهدؤوا»، وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) تقدم برقم (١٤٧٠).

«مَنْ قَضَىٰ نُهْمَتَهُ مِنَ الدُّنْيَا؛ حِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَهْوَتِهِ - يَعْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ -، وَمَنْ مَدَّ [عَيْنَهُ][(١)] إِلَىٰ زِينَةِ الْمُتْرَفِينَ؛ كَانَ مَمْقُوتًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَىٰ الْقُوتِ الشَّدِيدِ صَبْرًا جَمِيلًا؛ أَنْزَلَهُ اللهُ مِنَ الْفِرْدَوْسِ حَيْثُ شَاءَ».

١٦١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْمَدَنِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ شَيْبَةَ الْخِزَامِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُطَّلِبِ، ثَنَا زُهْرَةُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)]:

«يَا غُلَامُ، أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَنْتَفِعُ بِهِنَّ؟ قَالَ: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَىٰ اللهِ فِي الرَّخَاءِ يَعْرِفْكَ فِي الشِّدَّةِ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَلَوْ جَهِدَ الْعِبَادُ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ [لَكَ][(٣)] لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، وَلَوْ جَهِدَ

---

(١) في (ب): عينيه.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (ص٢٧، رقم ٧)، عن أبي سعيد المديني؛ به، كذا عند ابن أبي الدنيا والصواب في تسميته: «المدني»، ينظر: طبقات علماء الحديث (٢/ ٣١٣)، تاريخ الإسلام (٦/ ١٠٣). وأبو سعيد المدني عبد الله بن شبيب قال الذهبي في الميزان (٢/ ٤٣٨): «قال ابن عدي: رأيت له غير حديث منكر. وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ»، وقال الحافظ في لسان الميزان (٤/ ٤٩٩): «إخباريٌّ علامة لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. قلت: يروي عن أصحاب مالك. وبالغ فضلك الرازي فقال: يحل ضرب عنقه»، وأبو بكر بن شيبة قال الحافظ في التقريب (ص٣٤٥): «صدوق يخطئ».

وأخرجه الترمذي (٢٥١٦)، وأحمد (١/ ٣٠٧)، عن ابن عباس رضي الله عنهما بنحوه، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٣٨٢)، وصحيح الجامع رقم (٧٩٥٧).

(٣) في (ب): عليك.

الْعِبَادُ / أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَكْتُبْهُ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْمَلَ لِلَّهِ بِالصِّدْقِ فِي الْيَقِينِ فَافْعَلْ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَإِنَّ فِي الصَّبْرِ عَلَىٰ مَا تَكْرَهُ خَيْرًا كَثِيرًا، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرَجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

١٦١٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَيْفٍ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ قَالَ(١):

«دَخَلْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعُودُهُ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَ: أَصْبَحْتُ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا. قَالَ: [كَذَاكَ](٢) إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ: أَسْنِدُونِي. فَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَىٰ صَدْرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا: شَجَرَةُ الْبَلْوَىٰ، يُؤْتَىٰ بِأَهْلِ الْبَلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَا يُرْفَعُ لَهُمْ دِيوَانٌ وَلَا يُنْصَبُ لَهُمْ مِيزَانٌ، يُصَبُّ عَلَيْهِمُ الْأَجْرُ صَبًّا. وَقَرَأَ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزُّمَر: ١٠]».

فَصْلٌ

١٦٢٠- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، [ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ](٣) بْنِ جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزِيدٍ الْبَيْرُوتِيُّ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٩٢، رقم ٢٧٦٠)، والدعاء (ص٣٤٧، رقم ١١٣٨)، عن إبراهيم بن هاشم البغوي؛ به، ومن طريقه المصنف وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٧٠)، وأخرجه الخطيب في الزهد والرقائق (ص٧٨، ٧٩)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٠٢)، من طريق جعفر بن سليمان؛ به، قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٥): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه سعد بن طريف، وهو ضعيف جدًّا».

(٢) في (ب): كذلك.

(٣) سقطت من (ب).

[ب/ ١٢٤/ أ]

ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ[١]، أَخْبَرَنِي عُتْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ[٢]، / حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ جَارِيَةَ، عَنْ أَبِي أُمَيَّةَ، قَالَ[٣]:

«سَأَلْنَا أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [فَقُلْنَا][٤]: كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَذِهِ الْآيَةِ؟ قَالَ: أَيَّةُ آيَةٍ؟ [فَقُلْتُ][٥]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥]. فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا خَبِيرًا؛ سَأَلْتُ [عَنْهَا][٦] رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **نَعَم، ائْتَمِرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنَاهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّىٰ إِذَا رَأَيْتَ شُحًّا مُطَاعًا، وَهَوًىٰ مُتَّبَعًا، وَدُنْيَا مُؤْثَرَةً، وَإِعْجَابَ كُلِّ ذِي رَأْيٍ بِرَأْيِهِ، وَرَأَيْتَ أَمْرًا لَا يَدَانِ[٧] لَكَ بِهِ؛ فَعَلَيْكَ بِنَفْسِكَ، وَدَعْ أَمْرَ [الْعَوَامِّ][٨]؛ فَإِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامَ الصَّبْرِ، الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ [الْقَبْضِ][٩] عَلَىٰ الْجَمْرِ، لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ كَأَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا يَعْمَلُونَ مِثْلَ عَمَلِهِ**».

١٦٢١- أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ٤٠) عن المصنف؛ به، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٥٨، رقم ٧٩١٢) وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ١٥٧، رقم ٢٠١٩٣)، من طريق أبي العباس الأصم محمد بن يعقوب؛ به، وأخرجه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨) وقال: حديث حسن غريب، وابن ماجه (٤٠١٤)، من طريق عتبة بن أبي حكيم؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٠٢٥)، وقال: «لكن لجملة «أيام الصبر» شواهد خرجتها في «الصحيحة» أيضًا، فانظر تحت الحديثين (٤٩٤ و٩٥٧)».

(٤) في (ب): قلنا. (٥) في (ب): قلت. (٦) سقطت من (ب).

(٧) لا يَدانِ: أي لَا قُدْرَةَ وَلَا طاقَة، يُقَالُ: مَا لِي بِهَذَا الأَمر يَدٌ وَلَا يَدانِ؛ لأَن الْمُباشَرةَ والدِّفاعَ إِنما يَكُونَانِ باليَدِ، فكأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتانِ لِعَجْزِهِ عَنْ دَفْعِه. انظر: لسان العرب (١٥/ ٤٢٤) «يدي».

(٨) في (ب): القوم. (٩) في (ب): قبض.

[٢٠٣/أ]

عُثْمَانَ، ثَنَا بِشْرٌ[١]، أَخبَرَنِي أَبِي، / [أَخْبَرَنِي][٢] الزُّهْرِيُّ[٣]، أَخبَرَنِي عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ[٤]:

«أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا أَعْطَاهُ، حَتَّىٰ نَفِدَ مَا عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُمْ حِينَ أَفْنَىٰ كُلَّ شَيْءٍ بِيَدِهِ: **مَا يَكُ عِنْدِي مِنْ خَيْرٍ لا أَدَّخِرْهُ عَنكُمْ، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصَبِّرْهُ اللهُ، وَلَنْ تُعْطُوا عَطَاءً خَيْرًا وَأَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ**».

١٦٢٢- أَخبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ، قَالَ[٥]:

«**يُؤْتَىٰ الرَّجُلُ فِي قَبْرِهِ، فَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ دَفَعَهُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ يَدَيْهِ دَفَعَهُ الصَّدَقَةُ، وَإِذَا أُتِيَ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ دَفَعَهُ مَشْيُهُ إِلَىٰ الْمَسَاجِدِ، وَالصَّبْرُ حُجْرَةٌ، وَقَالَ: أَمَا لَوْ رَأَيْتُ خَلَلًا لَكُنْتُ صَاحِبَهُ**».

قَوْلُهُ: «**حُجْرَةٌ**»، أَيْ: نَاحِيَةٌ، أَيْ [وَالصَّبْرُ][٦] وَاقِفٌ نَاحِيَةً فِي الْقَبْرِ يَقُولُ: إِنْ كَانَ لَا يَقْدِرُ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَشْيُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ دَفْعَ الْمَكْرُوهِ عَنْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ؛

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) في (ب): عن. (٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣)، من طريق الزهري؛ به.

(٥) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٥١، رقم ١٢٥٥)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩/ ١٦٦، رقم ٩٤٣٨)، من طريق عمرو بن علي؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٣/ ٤٠٥).

(٦) سقطت من (ب).

دَفَعْتُ أَنَا عَنْهُ.

١٦٢٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ [الْخُشْنَامِيُّ][1] بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ الْمَعْمَرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، ثَنَا عُفَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، ثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ][2] قَالَ[3]:

«إِذَا رَأَيْتُمْ أَمْرًا لا تَسْتَطِيعُونَ غِيَرَهُ[4]؛ فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَكُونَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ هُوَ الَّذِي يُغَيِّرُهُ».

١٦٢٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْبَغْدَاذِيُّ، / ثَنَا جَعْفَرُ [بْنُ مُحَمَّدِ][5] بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو الْفَضْلِ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأَنْمَاطِيُّ، وَعَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ الْبُخَارِيُّ، قَالُوا: ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[6]:

[ب/ ١٦٤/ ب]

(١) في (أ): الخوشنامي.
(٢) سقطت من (ب).
(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٤، رقم ٧٦٨٥)، من طريق أبي المغيرة؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (ص٨٥، رقم ٧٥)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٩٨)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ٢٤٤، رقم ٩٣٤٥)، من طريق عفير؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٥): رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٥٢٧): ضعيف جدًّا. وانظر ميزان الاعتدال (٣/ ٨٣).
(٤) الغير: التغيير. انظر: حاشية السندي علىٰ سنن ابن ماجه (١/ ٧٧)، والمعجم الوسيط (٢/ ٦٦٨) «غير».
(٥) سقطت من (ب).
(٦) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٣٠٩، رقم ٥٩٢)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٨٨، رقم ٢٧١)، وتمام في فوائده (٢/ ٤٠، رقم ١٠٨٣)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٥/ ١٠٠١، رقم ١٦٨٢)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١٢٦، رقم ١٥٨)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٩٣، رقم ٩٢٦٥)، من طريق يعقوب بن حميد بن كاسب؛ به، قال الألباني في الضعيفة رقم (٤٩٩): منكر. وصححه موقوفًا في صحيح الترغيب رقم (٣٣٩٧)، وانظر لسان الميزان (٧/ ١٢٢).

«**الصَّبْرُ نِصْفُ الْإِيمَانِ، وَالْيَقِينُ الْإِيمَانُ كُلُّهُ**».

١٦٢٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ الْهَرَوِيُّ، ثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ [عُبَيْدِ اللهِ](١) الْحَلَبِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ(٢):

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ / عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: **الصَّبْرُ وَالسَّمَاحُ**».

[٢٠٣/ب]

١٦٢٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو حَاتِمٍ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا(٣)، حَدَّثَنِي أَبِي، [ثَنَا](٤) الْأَصْمَعِيُّ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ(٥):

«قِيلَ لَهُ: مَا الصَّبْرُ وَالسَّمَاحُ؟ قَالَ: السَّمَاحُ بِفَرَائِضِ اللهِ، وَالصَّبْرُ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ».

١٦٢٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجَمَّالُ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

---

(١) في (ب): عبد الله.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (ص٣٧، رقم ٣٥)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٩٠، رقم ٩٢٦١)، من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (ص٣١، رقم ٦١)، وأبو يعلىٰ (٣/ ٣٨٠، رقم ١٨٥٤)، والطبراني في مكارم الأخلاق (ص٣٢٢، رقم ٣١)، من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر؛ به، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١١٤٨): وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفه الجمهور، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٩): رواه أبو يعلىٰ، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك. وصحح الألباني متنه في الصحيحة رقم (١٤٩٥).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) في (ب): قال: أخبرني.

(٥) أخرجه الدينوري في المجالسة (٣/ ٥٣٥، رقم ١١٥٥)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩٢٨، رقم ١٥٧٨)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٨٩، رقم ٩٢٥٩).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَشَاهُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ خُبَيْقٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْعَزِيزِ[1] يَقُولُ[2]:

«أَوْحَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَىٰ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا دَاوُدُ، اصْبِرْ عَلَىٰ الْمُؤْنَةِ [تَأْتِكَ][3] الْمَعُونَةُ».

١٦٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، ثَنَا وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ[4]:

«خُذُوا عَنِّي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، فَلَوْ رَحَّلْتُمْ فِيهِ الْمَطِيَّ حَتَّىٰ تُنْضُوهُ[5] لَمْ تَبْلُغُوهُ: لَا يَرْجُو الْعَبْدُ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخْشَىٰ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا كَانَ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحْيِي إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: لَا أَعْلَمُ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَلَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ لَا رَأْسَ لَهُ».

١٦٢٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا بِشْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بِشْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا

---

(١) عبد العزيز بن عمير أبو الفقير الخراساني الزاهد، أصله من خراسان، ونزل دمشق، وجالس أبا سليمان الدّارانِيّ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٣٢)، صفة الصفوة (٢/ ٣٨٧)، تاريخ دمشق (٥/ ٣٧٩).

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٣٥).

(٣) في (ب): يأتك.

(٤) أخرجه الجوهري في مسند الموطأ (ص٩٠، رقم ١٩)، من طريق يونس بن عبد الأعلىٰ؛ به، وأخرجه معمر بن راشد (١١/ ٤٦٩، رقم ٢١٠٣١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٠١، رقم ٣٤٥٠٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٥)، والبيهقي في الشعب (١٢/ ١٩٥، رقم ٩٢٦٧)، من طرقٍ عن علي رضي الله عنه.

(٥) تنضوه: من أنضىٰ بعيره ينضيه؛ إذا هَزَلَهُ وأتعبه، والنضو من الإبل: الذي أنضته الأسفار: كأنه برته وجردته من اللحم، انظر: الصحاح (٦/ ٢٥١١)، والمقاييس (٥/ ٤٣٧).

عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ[(١)]:

«الصَّبْرُ صَبْرَانِ، أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِ: الصَّبْرُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ حَسَنٌ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ الصَّبْرُ عِنْدَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ، وَالذِّكْرُ ذِكْرَانِ، أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِ: ذِكْرٌ بِاللِّسَانِ حَسَنٌ، وَأَفْضَلُ مِنْهُ الذِّكْرُ عِنْدَ مَا نَهَىٰ اللهُ عَنْهُ».

١٦٣٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طِلَابٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ[(٢)]، قَالَ[(٣)]:

«ذَاكَرْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الصَّبْرَ فَقَالَ: وَاللهِ مَا نَصْبِرُ عَلَىٰ مَا نُحِبُّ، فَكَيْفَ نَصْبِرُ عَلَىٰ مَا نَكْرَهُ». /

[١٢٥/ب]

١٦٣١- [قَالَ الْإِمَامُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: وَبَلَغَنِي][(٤)] عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ[(٥)] رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ[(٦)]:

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في العوالي (ص١٧٣، رقم ١٧٣).

(٢) أحمد بن أبي الحَواري عبد الله بن مَيمون أبو الحسن التَّغْلبيُّ الغطفاني الدِّمشقيُّ الزَّاهد، سَمِعَ: ابن عُيَيْنة، والوليد بن مسلم، وحفص بن غِيَاث، وصَحِب أبا سليمان الدّارانِيّ، وأخذ بدمشق عن أبي مُسْهر، وجماعة، وحدث عنه: أبو داود، وابن ماجه، وأبو زرعة، وأبو حاتم، توفي سنة ٢٤٦ هـ. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٧١/ ٢٤٤)، صفة الصفوة (٢/ ٣٨٩)، تاريخ دمشق (٥/ ١٠٠٥)، والسير (١٢/ ٨٥).

(٣) أخرجه القشيري في رسالته (١/ ٣٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ١٥٠).

(٤) في (ب): فصل: بلغني.

(٥) سهل بن عبد الله أبو محمد التستري، صحب خاله؛ محمد بن سوار، ولقي في الحج ذا النون المصري وصحبه، وأخذ عنه عمر بن واصل، وأبو محمد الجريري، وعباس بن عصام، كان عامة كلامه في تصفية الأعمال وتنقية الأحوال عن المعايب والأعلال، توفي سنة ٢٨٣ هـ. انظر ترجمته في: الحلية لأبي نعيم (١٠/ ١٨٩)، السير (١٣/ ٣٣٠).

(٦) أخرجه السلمي في طبقات الصوفية (ص١٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٩٨)، والبيهقي في الزهد الكبير (ص٣٣٥، رقم ٨٩٨)، والقشيري في رسالته (١/ ٢٢٨).

«لَا مُعِينَ إِلَّا اللهُ، وَلَا دَلِيلَ إِلَّا رَسُولُ اللهِ، وَلَا زَادَ إِلَّا التَّقْوَىٰ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِالصَّبْرِ، وَمَا الصَّبْرُ إِلَّا بِاللهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [النحل: ١٢٧]».

بَابٌ [فِي](١) التَّرْغِيبِ فِي الصِّدْقِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلصَّادِقِينَ /

١٦٣٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ(٢)، أَخْبَرَنِي سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ(٣)، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعَامٍ عَلَىٰ الْمِنْبَرِ، فَقَالَ(٤):

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِعَامٍ، فَقَالَ: [إِنَّ](٥) **ابْنَ آدَمَ لَمْ يُعْطَ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، فَسَلُوا اللهَ عَزَّوَجَلَّ الْعَافِيَةَ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ وَالْبِرِّ؛ فَإِنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ وَالْفُجُورَ؛ فَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ**».

١٦٣٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ(٦)، أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ خُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَوْسَطَ [الْبَجَلِيِّ](٧)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ عَامَ أَوَّلَ مَقَامِي هَذَا - فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -، فَقَالَ(٨):

---

(١) سقطت من (ب). (٢) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه أحمد (١/ ٨)، والغيلاني في الغيلانيات (١/ ٧٥، رقم ٢٦)، من طريق سفيان؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، وانظر التخريج التالي.

(٥) سقطت من (ب). (٦) بعده في (ب): قال. (٧) في (ب): البلخي.

(٨) أخرجه أحمد (١/ ٧)، عن روح؛ به، وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (رقم ٧٢٤)، والنسائي =

«سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطَوْا بَعْدَ الْيَقِينِ شَيْئًا خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ، وَهُمَا فِي النَّارِ، وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَانًا كَمَا [أَمَرَ][1] اللهُ عَزَّوَجَلَّ».

١٦٣٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِبَغْدَاذَ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا[2]، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ أَبُو عَمْرٍو، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[3]:

«ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ لَمْ يَضُرَّكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: صِدْقُ حَدِيثٍ، وَحِفْظُ أَمَانَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ».

١٦٣٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][4] حَيَّانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ عَمْرُو بْنُ

=

في عمل اليوم والليلة (ص٥٠٢، رقم ٨٨١)، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد رقم (٥٦١)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(١) في (ب): أمركم.

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢٢٧، رقم ٤٤٥)، وفي مكارم الأخلاق (ص٦٤، رقم ١١٩)، عن هارون بن عمر القرشي؛ به، وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٣٣، رقم ٣١)، من طريق ابن لهيعة؛ به، بلفظ «أربع إذا كان فيك لا يضرك ما فاتك من الدنيا: حفظ أمانة، وصدق حديث، وحسن خليقة، وعفة طعمة»، وحسنه المنذري في الترغيب (٢/ ٥٤٦، رقم ٥)، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص١٠٢٧): وفيه ابن لهيعة، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٨٧٣).

(٤) سقطت من (ب).

إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الضَّحَّاكِ[1]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءِ بْنِ صُبَيْحٍ الرَّبَعِيُّ، عَنْ شُرَحْبِيلَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ نَائِلٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]: / [ر/١٢٥/ب]

«لَم يُعْطِ اللهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْلُكَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينَ وَالصِّدْقَ، وَعِنْدَ اللهِ مَفَاتِيحُ الْقُلُوبِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا؛ فَتَحَ لَهُ قُفْلَ قَلْبِهِ، فَجَعَلَ فِي قَلْبِهِ الْإِيمَانَ وَالْيَقِينَ وَالصِّدْقَ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ وِعَاءً وَاعِيًا لِمَا سَلَكَ فِيهِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ أُذُنَهُ سَمِيعَةً، وَعَيْنَهُ بَصِيرَةً. وَلَمْ يُؤْتِ اللهُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ شَيْئًا هُوَ شَرٌّ / مِنْ أَنْ يَسْلُكَ فِي قَلْبِهِ الرِّيبَةَ، وَجَعْلِ عَيْنِهِ شَرِهَةً مُشْرِفَةً مُتَطَلِّعَةً، لا يَنْفَعُهُ الْمَالُ وَإِنْ أَكْثَرَ لَهُ، وَغَلَّقَ اللهُ الْقُفْلَ عَلَىٰ قَلْبِهِ فَجَعَلَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ». [أ/٢٠٤/ب]

١٦٣٦- أَخْبَرَنَا أَبُو رَجَاءٍ بُنْدَارٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ كَادِحًا الزَّاهِدَ، وَيُكْنَىٰ أَبَا عَبْدِ اللهِ، رَأَيْتُهُ بِقَزْوِينَ مُنْذُ خَمْسِينَ سَنَةً، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، قَالَ[3]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) ذكره ابن خزيمة في التوحيد (١/ ١٩١)،قال: وروىٰ عبد الله بن شراحيل بن الحكم، عن عامر بن نائل؛ فذكره، وعزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٢/ ٢٦٧، رقم ١٢٦٥) لأبي الشيخ، قال في المداوي (١/ ٢٨٣، ٢٨٤): وأسنده الديلمىٰ من طريق أبي الشيخ، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٢٢٧).

(٣) أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء (ص٨٩، ٩٠)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٧٩)، والمخلص في المخلصيات (٤/ ٨٣، رقم ٣٠٣٩)، والخطيب في المتفق والمفترق (١/ ٣٠٤، رقم ١٤١)، وأبو الفتوح الطائي في الأربعين الطائية (١/ ١٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٣٥٩، ٣٦٠)، من طريق يحيىٰ بن سعيد؛ به.

«وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه ثَمَانِيَ عَشْرَةَ كَلِمَةً كُلُّهَا حِكْمَةٌ، قَالَ: مَا عَاقَبْتَ مَنْ عَصَىٰ اللهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ اللهَ فِيهِ، وَضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَىٰ أَحْسَنِهِ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ مُسْلِمٍ شَرًّا وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلًا، وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلتُّهْمَةِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيَرَةُ بِيَدِهِ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ تَعِيشُ فِي أَكْنَافِهِمْ؛ فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ، وَعُدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَإِنْ قَتَلَكَ الصِّدْقُ، وَلَا [تَعَرَّضْ][1] فِيمَا لَا يَعْنِيكَ، وَلَا تَسَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنَّ فِيمَا كَانَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، وَلَا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إِلَّا مِمَّنْ يُحِبُّ نَجَاحَهَا، وَلَا تَتَهَاوَنْ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ، وَلَا تَصْحَبِ الْفُجَّارَ فَتَعَلَّمَ فُجُورَهُمْ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الْأَمِينَ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ يَخْشَىٰ اللهَ، وَاسْتَعْصِمْ عِنْدَ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللهَ، قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فَاطِرُ: ٢٨]».

فَصْلٌ

١٦٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا الْمُنْذِرُ بْنُ شَاذَانَ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، ثَنَا أَبِي، عَنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُرَّةَ[2]، قَالَ[3]:

«بَيْنَا رَجُلٌ يَبِيعُ سِلْعَةً لَهُ، وَهُوَ يُكْثِرُ الْكَلَامَ فِيهَا؛ إِذْ أَتَىٰ عَلَيْهِ آتٍ فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنَّ كَثْرَةَ الْكَلَامِ لَا تَزِيدُ فِي رِزْقِكَ شَيْئًا، وَإِنَّ قِلَّةَ الْكَلَامِ لَا يُنْقِصُ مِنْ رِزْقِكَ شَيْئًا. قَالَ:

---

(١) في (ب): «تعترض».

(٢) الخليل بن مرة الضُّبعي البَصْريُّ، نزيل الرقة، روىٰ عَنْ: ابن أبي صالح السمان، وعكرمة، وعطاء، وغيرهم، وروىٰ عنه الليث، ووكيع، وغيرهما، توفي سنة ١٦٠ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤/ ٤٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٦٦٧).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٢١٥).

عَلَيْكَ شَأْنَكَ يَا عَبْدَ اللهِ. قَالَ: هَذَا شَأْنِي. ثُمَّ وَلَّىٰ الرَّجُلُ فَلَحِقَهُ، [فَقَالَ][(١)]: يَا عَبْدَ اللهِ، قُلْتَ لِي قَوْلًا، فَأُحِبُّ أَنْ تُفَسِّرَهُ لِي. / قَالَ: إِنَّ مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ عَلَىٰ الْكَذِبِ وَإِنْ ضَرَّكَ، وَأَنْ تَدَعَ الْكَذِبَ وَإِنْ نَفَعَكَ، وَأَلَّا يَكُونَ لِقَوْلِكَ فَضْلٌ عَلَىٰ عَمَلِكَ. قَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ، إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَكْتُبَ هَذَا لِي؛ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَنْسَاهُ. قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أُكَلِّمُهُ إِذْ غَابَ عَنِّي فَلَمْ أَرَهُ، فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ آلِ عُمَرَ / فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ قَوْلِ إِلْيَاسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

[ب/٢٢١/أ] [أ/٢٠٥/أ]

١٦٣٨ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الصَّمَدِ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْفُضَيْلَ بْنَ عِيَاضٍ يَقُولُ[(٢)]:

«لَمْ يَتَزَيَّنِ الْعِبَادُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الصِّدْقِ، وَاللهُ سَائِلُ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ، فَكَيْفَ بِالْكَذَّابِينَ الْمَسَاكِينِ؟!».

١٦٣٩ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أَنْبَأَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو - وَهُوَ ابْنُ الْعَبَّاسِ - ثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، عَنْ عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ[(٣)] قَالَ[(٤)]: «إِذَا رَأَيْتَ التَّاجِرَ صَدُوقًا؛ فَهُوَ خَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٦٤٠ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ فُورَكَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ

---

(١) في (ب): قال.

(٢) أخرجه ابن خيثمة في التاريخ الكبير (١/ ٢٩٣، رقم ١٠٣٢)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٤٤).

(٣) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، الإِمَامُ، المُقْرِئُ، الحَافِظُ، المُفَسِّرُ، أدرك حياة النبي ﷺ وأَسْلَمَ فِي إِمْرَةِ الصِّدِّيقِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ، وَصَلَّىٰ خَلْفَ عُمَرَ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، توفي سنة ٩٠ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٦٧/ ٢٢)، وصفة الصفوة (٢/ ١٢٤)، وتاريخ الإسلام (٢/ ١٢٠٢)، السير (٤/ ٢٠٧).

(٤) أخرجه الحافظ ابن حجر في الأمالي المعلقة (ص ١٠٩).

سَهْلٍ، ثَنَا ضَمْرَةُ وَأَيُّوبُ بْنُ سُوَيْدٍ أَوْ أَحَدُهُمَا، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ، عَنْ مَطَرٍ[١]، قَالَ[٢]: «خَصْلَتَانِ إِذَا كَانَتَا فِي عَبْدٍ كَانَ سَائِرُ عَمَلِهِ تَبَعًا لَهُمَا: حُسْنُ الصَّلَاةِ، وَصِدْقُ الْحَدِيثِ».

١٦٤١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْخَطَّابِيُّ بِرَامَهُرْمُزَ[٣]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْجَحِيمِ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ، قَالَ[٤]:

«قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَيْفَ نَجَوْتَ مِنْ سَيْفِ الْوَاثِقِ وَعَصَا الْمُعْتَصِمِ؟ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا حَاتِمٍ [بِالصِّدْقِ][٥]، لَوْ وُضِعَ الصِّدْقُ عَلَىٰ جُرْحٍ [لَبَرَأَ][٦]».

(١) مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، أَبُو رَجَاءِ بْنُ طَهْمَانَ، خراساني نزل البصرة، وكان يكتب المصاحف، وله حظ من علم وعمل. روىٰ عن: أنس، والحسن، وعكرمة، وروىٰ عنه: الحسين بن واقد، وشعبة، والحمادان، توفي سنة ١٢٩ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/ ٥٣٥)، والسير (٥/ ٤٥٢).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥١٦، رقم ٤٥٥٦).

(٣) رامَهُرْمُز: مدينة فارسية تقع شرق الأهواز، ومعناها: مقصود هرمز أو مراد هرمز، وهي خوزستان. انظر: معجم البلدان (٣/ ١٧)، الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٢٦٦).

(٤) أخرجه ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص٤٧٤).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) في (ب): برأ.

بَابُ[١] التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ وَفَضْلِ الْمُتَصَدِّقِينَ

قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ [البقرة: ٢٧٤] الْآيَةَ.

١٦٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ شَبَّةَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ (ح).

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ (ح).

قَالَ: [وَحَدَّثَنَا][٢] أَبُو عَوَانَةَ: وَثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ [أَبِي][٣] الْأَبْيَضِ (ح)[٤].

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، كُلُّهُمْ قَالُوا: عَنْ خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٥]:

«**سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ بِعِبَادَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَرَجُلٌ / قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ بِالْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَّا فِي اللهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا**

---

(١) بعده في (ب): «في». (٢، ٣، ٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٨/ ٤٣٣، رقم ٣٤٥٣، ط الجامعة الإسلامية) من هذه الطرق الأربعة، وزاد طريقًا خامسة قال: «وحدثني محمد بن محمد بن رجاء أبو بكر، حدثنا بكر بن خلف، حدثنا يحيىٰ بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر»، والحديث أخرجه البخاري (٦٦٠) ومواضع، ومسلم (١٠٣١)، من طريق عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن؛ به.

عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبَتْهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا، لَمْ تَعْلَمْ [شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ][١]، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ». /

[٢٠٥/أ]

[ب/]

١٦٤٣- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا بَنَانُ بْنُ [أَبِي][٢] الْخَطَّابِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بُهْلُولٍ الْأَنْبَارِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُطَرِّفِ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُطَرِّفِ، عَنِ الْحَارِثِ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«صَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ عَزَّوَجَلَّ».

١٦٤٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ بْنُ زِيَادٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ مَاجَهْ، قَالَا: أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٤]:

---

(١) في (ب): يمينه ما تنفق شماله. (٢) في (ب): «عبد».

(٣) أخرجه الحارث في مسنده (١/ ٣٩٧، رقم ٣٠٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٦، رقم ٣١٦٨)، وابن الجوزي في البر والصلة (ص٢١١)، من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٩٠٨).

(٤) أخرجه لوين - وهو محمد بن سليمان - في جزئه (ص١٠٩، رقم ١٠٧)، عن بقية بن الوليد؛ به، ومن طريق لوين أخرج المصنف، وابن المقرئ في معجمه (ص٣١٦، رقم ١٠٢٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٣٧)، وأخرجه أحمد (٤/ ١٣١)، والبخاري في الأدب المفرد (رقم ٨٢)، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٢٧١، رقم ٩١٤١)، من طريق بقية؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٩): رواه أحمد، ورجاله ثقات، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٤٥٢)، وصحيح الترغيب رقم (١٩٥٥).

«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ».

١٦٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاشِيُّ، ثنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«أَتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ؟ قَالَ: أَنْ تَصَّدَّقَ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ، تَخْشَىٰ الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَىٰ، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ كَذَا، أَلَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

١٦٤٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْقَزَّازُ، ثنا أَبُو عَاصِمٍ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ بِشْرٍ الْجُهَنِيُّ، ثَنَا أَبُو مُجَاهِدٍ الطَّائِيُّ، ثَنَا مَحَلُّ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ، يَشْكُو إِلَيْهِ أَحَدُهُمَا الْعَيْلَةَ(٣)، وَيَشْكُو الْآخَرُ قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَلَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّىٰ تَخْرُجَ الْعِيرُ مِنَ الْحِيرَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ [فَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ](٤)

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٣٢) من طريق جرير؛ به، وأخرجه البخاري (١٤١٩)، من طريق عمارة بن القعقاع؛ به.

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٣٥٧، رقم ٦٩٢) عن محمد بن سنان؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٤١٣)، من طريق أبي عاصم النبيل؛ به، ومسلم (١٠١٦) من طرق عن عدي بن حاتم رضي الله عنه مختصرًا.

(٣) العيلة: الفقر والحاجة. انظر: الصحاح (٥/ ١٧٧٩) «عيل»، ومشارق الأنوار (٢/ ١٠٧).

(٤) في (ب): فإن الساعة لا تقوم.

حَتَّىٰ يُخْرِجَ الرَّجُلُ صَدَقَةَ مَالِهِ فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، ثُمَّ لَيَقِفَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ يَحْجُبُهُ وَلَا تَرْجُمَانٌ[1] يُتَرْجِمُ لَهُ، فَلَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُوتِكَ مَالًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَىٰ، فَيَقُولُ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولًا؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَىٰ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَىٰ إِلَّا / النَّارَ، فَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمُ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ». [ب/ ١٦٧/ أ]

فَصْلٌ

١٦٤٧- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ / الْأَشْعَثِ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ[2]: [أ/ ٢٠٦/ أ]

«أَيُّ الْأَعْمَالِ [خَيْرٌ][3]؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِاللهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ. قَالَ: فَأَيُّ الرِّقَابِ خَيْرٌ؟ قَالَ: أَغْلَاهَا ثَمَنًا وَأَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ بَعْضَ الْعَمَلِ؟ قَالَ: تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ[4]. قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ؟ قَالَ: فَتَدَعِ النَّاسَ مِنْ شَرِّكَ؛ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَّدَّقُ بِهَا عَنْ نَفْسِكَ».

١٦٤٨- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[5]:

---

(١) تَرجمان وتُرجمان بفتح التاء وضمها: مفسِّر اللسان، وتُجمع علىٰ «تراجم». انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥/ ١٩٢٨) «رجم»، المحكم والمحيط الأعظم (٧/ ٤٢١)، ومشارق الأنوار (١/ ١٢٠).

(٢) أخرجه ابن عساكر في معجمه (١/ ٢٨٣) من طريق محمد بن عمر الوراق؛ به، والحديث أخرجه البخاري (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤) من طريق هشام بن عروة؛ به.

(٣) في (ب): أفضل.

(٤) الأخرق: الذي لا صنعة له. مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (٢/ ٤٧).

(٥) أخرجه البخاري (١٤٢٧)، من طريق هشام؛ به، وأخرجه مسلم (١٠٣٤) من طريق الزهري عن عروة؛ به.

«**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَلْيَبْدَأْ أَحَدُكُمْ بِمَنْ يَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَمَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللهُ**».

١٦٤٩- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامٍ [عَنْ][1] عُرْوَةَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ[2]:

«يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِي مِنْ أَجْرٍ فِي بَنِي أَبِي سَلَمَةَ؟ فَإِنِّي أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ بَنِيَّ فَلَسْتُ بِتَارِكَتِهِمْ هَكَذَا وَهَكَذَا، قَالَ: **نَعَمْ، لَكِ فِيهِمْ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ**».

١٦٥٠- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ هِشَامٍ، [عَنْ][3] عُرْوَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ [رَائِطَةَ][4] بِنْتِ عَبْدِ اللهِ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَكَانَتِ امْرَأَةً صَنْعَاءَ، وَلَيْسَ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ مَالٌ، قَالَ: وَكَانَتْ تُنْفِقُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ وَلَدِهِ مِنْهَا، فَقَالَتْ[5]:

«وَاللهِ لَقَدْ شَغَلْتَنِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ عَنِ الصَّدَقَةِ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصَّدَّقَ مَعَكُمْ بِشَيْءٍ، فَقَالَ: مَا أُحِبُّ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرٌ أَنْ تَفْعَلِي شَيْئًا، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، هِيَ وَهُوَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ ذَاتُ صَنْعَةٍ أَبِيعُ مِنْهَا، وَلَيْسَ لِزَوْجِي وَلَا لِوَلَدِي شَيْءٌ، فَيَشْغَلُونِي فَلَا أَتَصَدَّقُ، فَهَلْ لِي فِيهِمْ أَجْرٌ؟ قَالَ: **لَكِ فِي ذَلِكَ أَجْرُ مَا أَنْفَقْتِ عَلَيْهِمْ، فَأَنْفِقِي**».

---

(١) في (ب): بن.

(٢) أخرجه البخاري (١٤٦٧)، مسلم (١٠٠١)، من طريق هشام؛ به.

(٣) في (ب): بن. وأشار في حاشية (أ) أنها نسخة.

(٤) في (ب): رابطة.

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢٣، رقم ٣٠٣٤)، من طريق الليث؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٥٠٣)، وابن أبي خيثمة (٢/ ٨٤٥، رقم ٣٥٩٤)، وابن حبان (٤٢٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٦٣، رقم ٦٦٦)، من طريق هشام؛ به وصححه الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٨)، والألباني في الإرواء (٣/ ٣٩٠).

١٦٥١- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ مُحْرَزٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«إِنَّ اللهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ السُّوءِ».

١٦٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ / قَالَ: / سَمِعْتُ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٢): [ب/١٦٧/ب] [أ/٢٠٦/ب]

«تَصَدَّقُوا، فَيُوشِكُ الرَّجُلُ أَنْ يَخْرُجَ بِمَالِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ».

١٦٥٣- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ(٣)، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

«إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ مُنْتَفَعٍ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

---

(١) أخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة (ص١٤٥، رقم ٢٨٥) - وعنه إبراهيم بن عبد الصمد أبو إسحاق البغدادي في الجزء الأول من أماليه (ص٣٢، رقم ١٢) - عن ابن المبارك؛ به، وأخرجه ابن زنجويه في الأموال (٢/ ٧٦٠، رقم ١٣١٠)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ١٥٨، رقم ١٠٩٤)، من طريق سفيان؛ به، وقال الألباني في الإرواء (٣/ ٣٩٢): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث (ص٣٩، رقم ٣٧)، عن أحمد بن صالح؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٤١١)، ومسلم (١٠١١)، من طريق شعبة؛ به.

(٣) بعده في (ب): «الوراق».

(٤) تقدم برقم (٤٤٠).

فَصْلٌ

١٦٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ**».

١٦٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عِيسَىٰ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَانِئٍ أَبُو حُذَيْفَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلْقَمَةَ، قَالَ[2]:

«قَدِمَ وَفْدُ ثَقِيفٍ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُمْ هَدِيَّةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا هَذِهِ؟ مَعَكُمْ هَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ يُبْتَغَىٰ بِهَا وَجْهُ اللهِ، وَإِنَّ الْهَدِيَّةَ يُبْتَغَىٰ بِهَا وَجْهُ الرَّسُولِ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ**. فَقَالُوا: لَا، بَلْ هَدِيَّةٌ؛ فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ».

١٦٥٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«**مَا مِنِ امْرِئٍ يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا طَيِّبًا، حَتَّىٰ وَلَوْ بِتَمْرَةٍ؛ إِلَّا أَخَذَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ رَبَّاهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ[4] أَوْ فَصِيلَهُ،**

---

(١) أخرجه البغوي في شرح السنة (٦/ ١٧٩، رقم ١٦٧٥) من طريق حاجب بن أبي بكر؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٤٢٨) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة؛ به.

(٢) أخرجه لوين في جزئه (٢/ ٦٧١، رقم ١٤٣٣)، عن أبي بكر بن عياش؛ به، ومن طريق أبي بكر بن عياش أخرجه النسائي (٣٧٥٨)، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٠٢٢).

(٣) أخرجه لوين في جزئه (ص١٠٨، رقم ١٠٦)، عن عبد الحميد بن سليمان؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٠١٤) من طريق سعيد بن يسار، والبخاري (٧٤٣٠)، من طريق أبي صالح عن أبي هريرة؛ به.

(٤) «فَلُوه: بِفَتْح الْفَاء وَضم اللَّام، وَهُوَ الْمُهْر؛ لِأَنَّهُ يُفلَىٰ عَن أمه، أَي يُعْزل، وَحكي فِيهِ: (فِلْو) بِكَسر =

حَتَّىٰ يُوَفِّيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ».

١٦٥٧- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ، ثَنَا مُطَهِّرُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ الْحَجَّاجِ، ثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَا يَكِلُ طُهُورَهُ وَلَا صَدَقَتَهُ الَّتِي يَتَصَدَّقُ بِهَا إِلَىٰ أَحَدٍ، [يَكُونُ](٢) هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّاهُمَا بِنَفْسِهِ».

١٦٥٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثَنَا مُعَافَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ(٣):

[ب/١٦٨/أ] [أ/٢٠٧/أ]

«أَنَّ أَبَا ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ؛ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، / أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سِرٌّ إِلَىٰ فَقِيرٍ أَوْ جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِن تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [البَقَرَةُ: ٢٧١] / الْآيَةَ».

١٦٥٩- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

=

الْفَاء وَسُكُون اللَّام» مشارق الأنوار علىٰ صحاح الآثار (٢/ ١٥٨).

(١) أخرجه ابن ماجه (٣٦٢)، عن عباد بن الوليد؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٥٤): هذا ضعيف علقمة بن أبي جمرة مجهول، ومطهر بن الهيثم ضعيف، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٢٥٠).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٢٦، رقم ٧٨٩١)، من طريق أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥)، مطولا من طريق أبي عبد الملك علي بن يزيد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٥): رواه أحمد في حديث طويل، والطبراني في الكبير، وفيه علي بن زيد، وفيه كلام، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٥٣١).

مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ، ثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ الدُّولَابِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُمَيْرٍ الْقُرَشِيُّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ(١):

«لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِن تُبْدُوا ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٧١]، إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِنِصْفِ مَالِهِ يَحْمِلُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلَىٰ رُؤُوسِ النَّاسِ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِمَالِهِ أَجْمَعَ يَكَادُ أَنْ يُخْفِيَهُ مِنْ نَفْسِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا [تَرَكْتَ](٢) لِأَهْلِكَ؟** قَالَ: عُدَّةَ اللهِ وَعُدَّةَ رَسُولِهِ، قَالَ: يَقُولُ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: بِنَفْسِي أَنْتَ أَوْ بِأَهْلِي أَنْتَ، مَا اسْتَبَقْنَا بَابَ خَيْرٍ قَطُّ إِلَّا سَبَقْتَنَا إِلَيْهِ».

فَصْلٌ

١٦٦٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ التَّاجِرُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَاشَاذَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ [بْنِ](٣) الْجَارُودِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ(٤)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ(٥):

«كَانَتْ تَخْدُمُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ(٦) مَوْلَاةٌ لَهُ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّمَا تَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ فِي هَذِهِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٦٥)، عن المصنف؛ به، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٢٤)، من طريق ابن مردويه؛ به، وقال ابن كثير في مسند الفاروق (٢/ ٥٧١): مرسل. وفيه أيضًا: موسىٰ بن عمير القرشي؛ قال الحافظ في التقريب (ص٥٥٣): متروك وقد كذبه أبو حاتم. وعمران بن عبد الرحيم، قال الذهبي في الميزان (٣/ ٢٣٨): قال السليماني: فيه نظر، هو الذي وضع حديث أبي حنيفة عن مالك.

(٢) في (ب): أبقيت. (٣) سقطت من (ب). (٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (ص١٧٨، رقم ٢٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٥١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٣١١).

(٦) داود بن نصير أَبُو سُلَيْمَان الطائي الكوفي، أصله من خراسان، وولد بالكوفة، ورحل إلىٰ بغداد، فأخذ عن أبي حنيفة وغيره، وعاد إلىٰ الكوفة، فاعتزل الناس، ولزم العبادة إلىٰ أن مات فيها، توفي سنة ١٦٥ هـ. انظر ترجمته في: تاريخ دمشق (٩/ ٣١١)، وصفة الصفوة (٢/ ٧٦)، وتاريخ الإسلام (٤/ ٣٥٧).

الْمَطْهَرَةِ [بِالْمَاءِ][١]، فَلَوْ طَبَخْتُ لَكَ دَسَمًا، فَقَالَ: افْعَلِي، فَطَبَخَتْ لَهُ شَحْمًا، ثُمَّ جَاءَتْهُ بِهِ، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَيْتَامُ بَنِي فُلَانٍ؟ قَالَتْ: عَلَىٰ حَالِهِمْ، قَالَ: اذْهَبِي بِهِ إِلَيْهِمْ، قَالَتْ: إِنَّمَا تَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ فِي هَذَا الْمَاءِ، فَلَوْ أَكَلْتَ هَذَا الدَّسَمَ، قَالَ: إِنَّهُمْ إِذَا أَكَلُوا كَانَ لِي عِنْدَ اللهِ مَذْخُورًا، وَإِذَا أَكَلْتُهُ كَانَ فِي الْحُشِّ مُلْقًىٰ».

١٦٦١- وَأَخبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ[٢] بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّاشِدِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَشْنَامَ، ثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، ثَنَا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، قَالَ[٣]:

«أُتِيَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِحُوتٍ اشْتَهَاهُ، فَجَاءَ سَائِلٌ فَقَالَ: مَنْ يَتَصَدَّقُ؟ فَإِنَّ اللهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: احْمِلُوا هَذَا الْحُوتَ إِلَيْهِ، فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: نُعْطِيهِ دِرْهَمًا مَكَانَ هَذَا الْحُوتِ وَاقْضِ شَهْوَتَكَ، قَالَ: شَهْوَتِي أُرِيدُ».

١٦٦٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، أَنْبَأَ جُنَاحُ بْنُ نَذِيرٍ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي قُتَيْبَةَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبُرْجُمِيُّ[٤]، حَدَّثَنِي نُسَيْرٌ، قَالَ[٥]:

«جَاءَ سَائِلٌ يَسْأَلُ عَلَىٰ بَابِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ[٦]، فَقَالَ: أَطْعِمُوا هَذَا السَّائِلَ

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) بعده في (ب): «بن محمد».

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١/ ١٤٣)، عن المصنف؛ به.

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه هناد في الزهد (١/ ٣٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١٥)، وابن الجوزي في البر والصلة (ص٢٠٩).

(٦) الربيع بن خثيم بن عائذ أبو زيد الثوري، من سادات التابعين، أدرك زمان النبي ﷺ وأرسل عنه، وهو قليل الرواية، إلا أنه كبير الشأن، توفي سنة ٦٥ هـ.

انظر ترجمته في: صفة الصفوة (٢/ ٣٤)، تاريخ الإسلام (٢/ ٦٤٠)، والسير (٤/ ٢٥٨).

السُّكَّرَ، قَالَ أَهْلُهُ: إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ نُطْعِمَهُ كِسْرَةً، قَالَ: لَا، أَطْعِمُوهُ السُّكَّرَ؛ فَإِنَّ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ يُحِبُّ السُّكَّرَ».

فَصْلٌ

١٦٦٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، / ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السُّلَمِيُّ[١]، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«**إِنَّ الْمُسْلِمَ إِذَا أَنْفَقَ عَلَىٰ أَهْلِهِ / نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا؛ كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً**».

١٦٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثَنَا الْمُقْرِئُ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

«أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ عَبْدًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ[٤]، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: **أَلَكَ مَالٌ غَيْرُهُ؟** قَالَ: لَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَنْ يَشْتَرِيهِ [مِنِّي]**[٥]؟ فَاشْتَرَاهُ نُعَيْمُ بْنُ

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٩٥، رقم ٥٢٣)، وقال: «هَكَذَا رَوَاهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ». وأخرجه البخاري (٥٥)، ومسلم (١٠٠٢/ ٤٨)، من طريق شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه.

(٣) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٥٨٠٥) عن ابن أبي مسرة؛ به، وخرجه مسلم (٩٩٧) من طريق الليث؛ به، وأخرجه البخاري (٢١٤١)، ومواضع من طرق عن جابر؛ به.

(٤) «أي بعد موته. يقال: دبرت العبد، إذا علقت عتقه بموتك، وهو التدبير: أي أنه يعتق بعد ما يدبره سيده ويموت»، النهاية لابن الأثير (٢/ ٩٨).

(٥) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «منه».

عَبْدِ اللهِ الْعَدَوِيُّ بِثَمَانِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَجَاءَ بِهَا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، [فَقَالَ](١): **ابْدَأْ بِنَفْسِكَ فَتَصَدَّقْ عَلَيْهَا، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَبِأَهْلِكَ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ أَهْلِكَ فَفِي ذِي قَرَابَتِكَ، فَإِنْ فَضَلَ عَنْ ذِي قَرَابَتِكَ؛ فَهَكَذَا وَهَكَذَا. يَقُولُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ**».

فَصْلٌ

١٦٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ. ثَنَا خَيْثَمَةُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكَرَّمٍ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْيَزَنِيِّ، وَكَانَ أَوَّلَ أَهْلِ مِصْرَ يَرُوحُ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ لَا يَأْتِيهِ أَبَدًا إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَكَانَ يَأْتِي بِالْخُبْزِ وَالْفُلُوسِ حَتَّىٰ إِن كَانَ لَيَأْتِي بِالْبَصَلِ يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْخَيْرِ، إِنَّ هَذَا يُنْتِنُ عَلَيْكَ ثِيَابَكَ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي بَيْتِي شَيْءٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ، وَإِنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ(٢) حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٣):

«**ظِلُّ الْمُؤْمِنِ صَدَقَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

هَكَذَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ؛ أَنَّ بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُ، وَرَوَاهُ حَرْمَلَةُ بْنُ عِمْرَانَ وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مَرْثَدٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٤).

---

(١) في (ب): «ثم قال». وكتبها في (أ) بين السطرين.

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٣)، وابن زنجويه في الأموال (٢/ ٧٦٦، رقم ١٣٢١)، والطحاوي في مشكل الآثار (٩/ ٤٥٢، رقم ٣٨٣٧)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، وابن خزيمة (٢٤٣٢)، من طريق ابن إسحاق؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٠): رواه كله أحمد. وروىٰ أبو يعلىٰ، والطبراني في الكبير بعضه، ورجال أحمد ثقات، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٨٧٢).

(٤) أخرجه ابن خزيمة (٢٤٣١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٤٥١، رقم ٣٨٣٦)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ١١٣، رقم ١٣٧)، من طريق حرملة بن

١٦٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا خَالِدٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، ثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ؛ / فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ زَانِيَةٍ. قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ عَلَىٰ سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَأَتَصَدَّقَنَّ [اللَّيْلَةَ][(٢)]. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا [فِي][(٣)] يَدِ غَنِيٍّ. فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تَصَدَّقَ اللَّيْلَةَ عَلَىٰ غَنِيٍّ، [فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ؛ عَلَىٰ زَانِيَةٍ، وَعَلَىٰ سَارِقٍ، وَعَلَىٰ غَنِيٍّ][(٤)]. / فَأُتِيَ - يَعْنِي فِي الْمَنَامِ -، فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ مِنْكَ، أَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ زِنَاهَا، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا عَنْ سَرِقَتِهِ، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللهُ».

[ب/١٦٩/ب]
[أ/٢٠٨/أ]

١٦٦٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، ثنا سَعْدَانُ بْنُ نَصْرٍ الْمَخْرَمِيُّ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٥)]:

=

عمران؛ به، ولم أقف عليه من طريق الليث.

(١) أخرجه البخاري (١٤٢١)، ومسلم (١٠٢٢) من طريق أبي الزناد عن الأعرج؛ به.

(٢) في (ب): بصدقة. (٣) في (أ): «علىٰ». (٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٣١٤، رقم ٧٨١٩)، من طريق ابن الأعرابي؛ به، وأخرجه ابن المقير في جزء من أحاديثه عن شيوخه (ص٦١، ٦٢، رقم ١٣٢٤)، عن سعدان؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣٥٠)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٤٥٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٧٧، رقم ١٥٢١)،
=

«مَا يُخْرِجُ رَجُلٌ شَيْئًا مِنَ الصَّدَقَةِ حَتَّىٰ يَفُكَّ عَنْهَا لِحَىٰ سَبْعِينَ شَيْطَانًا».

١٦٦٨- وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَىٰ الزُّهْرِيُّ الْقَاضِي بِمَكَّةَ، ثَنَا أَبُو يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ[١]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[٢]:

«خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ مِنْهَا عَنْ ظَهْرِ غِنًىٰ، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَىٰ، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ. قَالَ: وَمَنْ أَعُولُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: امْرَأَتُكَ، تَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَإِلَّا فَارِقْنِي، خَادِمُكَ يَقُولُ: أَطْعِمْنِي وَاسْتَعْمِلْنِي، وَلَدُكَ يَقُولُ: إِلَىٰ مَنْ تَتْرُكُنِي؟».

١٦٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، قَالَا: أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ - هُوَ ابْنُ مُوسَىٰ -، ثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ،

=

من طريق أبي معاوية؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٢٣)، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الأعمش لم يسمع من ابن بريدة فيما يظنه أبو معاوية في هذا الحديث وذهب البخاري إلىٰ أنه لم يسمع منه فيما نقله عنه الترمذي كما في العلل الكبير.

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٧/ ٧٧٤، رقم ١٥٧١٠)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، والدارقطني في سننه (٤/ ٤٥٢، رقم ٣٧٨٠)، من طريق ابن أبي مسرة؛ به، والنسائي في الكبرىٰ (٨/ ٢٨١، رقم ٩١٦٧)، من طريق سعيد بن أبي أيوب؛ به، وأحمد (٢/ ٥٢٧)، من طريق ابن عجلان؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: القسم الأول منه صحيح وأما القسم الثاني منه وهو قوله: «امرأتك تقول...» الخ؛ فالصحيح أنه موقوف علىٰ أبي هريرة وليس من قول النبي صلىٰ الله عليه و سلم. وانظر رقم (١٦٥٤).

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ؛ كَانَ لَهَا أَجْرُهُ بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا [أَجْرُهُ][(٢)] بِمَا اكْتَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يُنْقِصُ بَعْضُهُمْ مِنْ أَجْرِ بَعْضٍ شَيْئًا».

١٦٧٠- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[(٣)]، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ[(٤)]:

«أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ ظِلُّ فُسْطَاطٍ، أَوْ طَرُوقَةُ فَحْلٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٥)، ومسلم (١٠٢٤)، من طريق جرير؛ به.

(٢) في (ب): أجر.

(٣) بعدة في (ب): قال.

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن يحيىٰ (ص٤٩٨، رقم ٤٢٣) عن حميد بن الربيع، عن زيد بن الحباب، ولم أجده عنده عن أحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد، وأخرجه الترمذي في سننه (١٦٢٦)، وفي العلل الكبير (ص٢٦٩، رقم ٤٩٢)،والحاكم في المستدرك (٢/ ١٠٠، رقم ٢٤٥٢)، وصححه ووافقه الذهبي، من طريق زيد بن الحباب؛ به، قال الترمذي في علله: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: رواه عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن كثير بن الحارث،، عن القاسم بن عبد الرحمن؛ أن عدي بن حاتم سأل رسول الله ﷺ مرسل، وحسنه الألباني في ضحيح الجامع رقم (١١٠٩).

(٥) قوله: «خِدْمَةُ عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ»؛ إعطاءُ عبدٍ في سبيل الله؛ ليخدمَ المجاهدين.

وقوله: «ظِلُّ فُسْطَاطٍ»؛ الفسطاط نوع من الخيام؛ أي إعطاءُ خيمةٍ صدقةً في سبيل الله؛ ليستريحَ بظلِّها المجاهدون.

وقوله: «طَرُوقَةُ فَحْلٍ»؛ الطروقة: الناقةُ التي بَلَغَتْ إلىٰ سِنٍّ ينزو عليها الفَحْلُ، والمراد بها: إعطاءُ مركوبٍ في سبيل الله. المفاتيح في شرح المصابيح (٤/ ٣٥٢)، بتصرف.

١٦٧١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، ثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ الرَّحْبِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ جِحَاشٍ، قَالَ(١):

«بَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ وَضَعَ عَلَيْهِ إِصْبَعَهُ السَّبَّابَةَ، ثُمَّ قَالَ: **يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أَنَّىٰ تُعْجِزُنِي يَا ابْنَ آدَمَ؟ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حَتَّىٰ إِذَا سَوَّيْتُكَ وَعَدَلْتُكَ / مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، / وَلِلْأَرْضِ مِنْكَ وَئِيدٌ، ثُمَّ جَمَعْتَ وَمَنَعْتَ حَتَّىٰ بَلَغَتْ نَفْسُكَ إِلَىٰ هَاهُنَا** - وَأَشَارَ إِلَىٰ حَلْقِهِ - **قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وَأَنَّىٰ أَوَانُ الصَّدَقَةِ**».

[ب/١٢٩/ب] [ب/٢٠٨/أ]

١٦٧٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّابُونِيُّ، أَنْبَأَ أَبِي، نَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْمَاسَرْجِسِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَالِبٍ عُمَرُ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِمِصْرَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ(٢)، حَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ(٣):

«**مَنْ تَصَدَّقَ الْيَوْمَ بِصَدَقَةٍ؟** قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **مَنْ أَصْبَحَ**

---

(١) أخرجه ابن منده في التوحيد (١/ ٢٣٢، رقم ٨٨)، عن علي بن يعقوب؛ به، وأبو زرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (ص٨٧، رقم ٢٠)، عن علي بن عياش؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٢١٠)، وابن ماجه (٢٧٠٧)، من طريق حريز؛ به، وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٤٣)، والألباني في الصحيحة رقم (١٠٩٩).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وأبو الوداك: هو جبر بن نَوْف الهمداني، قال الحافظ: صدوق يهم. انظر التقريب (ص ١٣٧). ومجالد بن سعيد ضعيف، انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٨). وراجع الحديث رقم (٤٠٠).

مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **مَنْ شَيَّعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جِنَازَةً؟** قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **يَا أَبَا بَكْرٍ، الْجَنَّةُ لَكَ وَأَنْتَ لِلْجَنَّةِ أَهْلٌ.** قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا تَسْأَلُنِي مَا فَعَلْتُ أَنَا الْيَوْمَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **مَا الَّذِي فَعَلْتَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ؟** قَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي وَشَهِدْتُ مَعَكَ الْجُمُعَةَ. قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ وَيَقُولُ: **بَخٍ بَخٍ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، نِلْتَ مَا نَالَ أَبُو بَكْرٍ**».

١٦٧٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ خُزَيْمَةَ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَعْلَىٰ الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ جَالِسٌ(١):

«**مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللهِ** عَزَّوَجَلَّ**؛ إِلَّا [أَتَتِ]**(٢) **الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُمُ الرَّيْحَانُ يَخْتَلِجُونَهُ عَلَىٰ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: يَا عَبْدَ اللهِ، يَا مُسْلِمُ، هَلُمَّ.** فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ ذَلِكَ لَرَجُلٌ مَا عَلَىٰ مَالِهِ تَوًىٰ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ**».

[**قَوْلُهُ**](٣): «التَّوَىٰ»: الْهَلَاكُ وَالْخُسْرَانُ.

١٦٧٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَعْقُوبَ

---

(١) أخرجه ابن بشران في أماليه (٢/ ٣١١، رقم ١٥٧٧) عن أحمد بن الفضل بن خزيمة؛ به، وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ١٠١)، وعزاه البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٤/ ١٧٦، رقم ٣٣٧٠)، والحافظ في المطالب العالية (٥/ ٦٩٢، رقم ٩٧٤) لمسدَّد، وابن أبي عمر، من طريق إبراهيم الهجري؛ به، وإبراهيم الهجري قال الحافظ: لين الحديث، رفع موقوفات. انظر التقريب (ص٩٤).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): قال الشيخ.

الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكَرْمَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا اللَّيْثُ، ثَنَا [سَعِيدُ][1] بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ، أَنَّ جَدَّتَهُ أُمَّ بُجَيْدٍ - وَكَانَتْ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ -؛ قَالَتْ[2]:

«يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْمِسْكِينَ لَيَأْتِي عَلَىٰ بَابِي، فَمَا أَجِدُ شَيْئًا أُعْطِيهِ إِيَّاهُ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: **إِنْ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا تُعْطِينَهُ إِيَّاهُ إِلَّا ظِلْفًا مُحْتَرِقًا؛ [فَضَعِيهِ][3] فِي يَدِهِ**».

١٦٧٥- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، / عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [قَالَ][4]،[5]: [أ/٢٠٩/أ]

«**مَنْ سَأَلَكُمْ بِاللهِ فَأَعْطُوهُ**».

١٦٧٦- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؛ / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[6]: [ب/١٧٠/أ]

---

(١) في (ب): سعد.

(٢) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٣٣٦)، عن أبي الوليد؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٣٨٢)، وأبو داود (١٦٦٧)، والترمذي (٦٦٥)، والنسائي (٢٥٧٤)، من طريق الليث؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (٨٨٤).

(٣) في (ب): «فادفعيه». وأشار في حاشية (أ) أنها نسخة.

(٤) سقطت من (ب).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٦)، من طريق محمد بن أبي يعقوب؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٦٨)، وأبو داود (٥١٠٩)، والنسائي (٢٥٦٧)، من طريق أبي عوانة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٥٤)، وصحيح الترغيب رقم (٩٦٧).

(٦) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٣٢٤، رقم ٣١٤)، عن عبد الله بن يعقوب؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤١٥)، من طريق عاصم بن سليمان؛ به، ثم قال: ولعاصم هذا غير ما ذكرت من الحديث وعامة أحاديثه وما يروي مناكير إما متنا أو إسنادا والضعف بين علىٰ أخباره، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٨٢١).

«أَعْطِ السَّائِلَ وَإِنْ جَاءَكَ عَلَىٰ فَرَسٍ».

١٦٧٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ سِبْطُ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(١)]:

«لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ جَعَلَتْ تَمِيدُ، فَخَلَقَ الْجِبَالَ [فَأَلْقَاهَا][(٢)] عَلَيْهَا فَاسْتَقَرَّتْ، فَتَعَجَّبَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خَلْقِ الْجِبَالِ، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْجِبَالِ؟ قَالَ: نَعَم، الْحَدِيدُ. قَالَتْ: يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ؟ قَالَ: نَعَم، النَّارُ. قَالَتْ: يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَم، الْمَاءُ. قَالَتْ: يَا رَبِّ، [هَلْ خَلَقْتَ شَيْئًا][(٣)] أَشَدَّ مِنَ الْمَاءِ؟ قَالَ: نَعَم، الرِّيحُ. قَالَتْ: يَا رَبِّ، فَهَلْ مِنْ خَلْقِكَ شَيْءٌ أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ؟ قَالَ: نَعَم، ابْنُ آدَمَ يَتَصَدَّقُ بِيَمِينِهِ يُخْفِيهَا عَنْ شِمَالِهِ».

١٦٧٨- أَخْبَرَنَا أَبُو [الْحَسَنِ][(٤)] الْخُشْنَامِيُّ سِبْطُ أَبِي نَصْرٍ الْفَامِيِّ، ثَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ مَحْمَشٍ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ الْبَصْرِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه[(٥)]:

---

(١) أخرجه الضياء في المختارة (٦/ ١٥٣، رقم ٢١٥٠)، من طريق المصنف؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٢٤)، والترمذي (٣٣٦٩)، من طريق يزيد بن هارون؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من هذا الوجه، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٥٢٩).

(٢) في النسختين الخطيتين: «فألقىٰ»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) في (ب): فهل من خلقك شيء.

(٤) في (ب): نصر.

(٥) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٣٤٦، رقم ١٦٥٨) عن إبراهيم بن مرزوق؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٢٩٥٨) من طريق همام عن قتادة؛ به.

«أَنَّهُ انْتَهَىٰ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿أَلْهَىٰكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ [التَّكَاثُرُ: ١]، قَالَ: **يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي مَالِي، وَمَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، أَوْ أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ**».

١٦٧٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ جَدِّي، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو الْحُرَيْشِ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَىٰ الْكِلَابِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْمَقْدِسِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ الْقَدَّاحُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَصَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ».

١٦٨٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُمَيْدِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْحَسَنِ الضَّرَّابُ، أَنْبَأَ أَبِي، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ يَقُولُ[(٢)]:

«بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَ إِذَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ قَامَ بِنَفْسِهِ فَوَضَعَ الصَّدَقَةَ مِنْ يَدِهِ فِي يَدِ السَّائِلِ، وَكَانَ يَقُولُ: بَلَغَنِي أَنَّ ذَلِكَ يَدْفَعُ مِيتَةَ السُّوءِ».

١٦٨١ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ، أَنْبَأَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا ضَمْرَةُ، أَنْبَأَ هِلَالٌ قَالَ[(٣)]:

---

(١) لم أقف عليه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، عند غير المصنف، وفيه إسماعيل بن رافع؛ قال الحافظ في التقريب (ص١٠٧): ضعيف الحفظ، وعبد الله بن ميمون القداح؛ قال الحافظ في التقريب (ص٣٢٦): منكر الحديث متروك.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٦١، رقم ٨٠١٤)، عن أبي أمامة رضي الله عنه، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب رقم (٨٨٩)، وانظر الصحيحة رقم (١٩٠٨).

(٢) أخرجه الدينوري في المجالسة (٢/ ٣٣١، رقم ٤٩١)، وإسناده منقطع.

(٣) أخرجه الدينوري في المجالسة (٢/ ٣٣١، رقم ٤٩٢).

[أ/٢٠٩/ب] [ب/١٧٠/ب]

«رُبَّمَا أَمَرَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ لِلسَّائِلِ بِالدِّرْهَمِ أَوْ بِشَيْءٍ وَنَحْنُ فِي الْحَلْقَةِ، فَتَمُرُّ عَلَىٰ أَيْدِينَا حَتَّىٰ أَكُونَ أَنَا آخِرَ / مَنْ تَمُرُّ عَلَىٰ يَدِهِ، يُرِيدُ أَنْ يُشْرِكَنَا فِي [الْأَجْرِ][1]». /

(١) في (أ): «الآخرة».

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٦٨٢- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُوزَجَانِيُّ، ثَنَا [أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ][(١)] بْنِ سَهْلِ بْنِ بُكَيْرٍ الْحَدَّادُ بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي سَمِعْتُهُ، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ نَائِيًا أُبْلِغْتُهُ».

١٦٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ أَبُو الْأَحْرَزِ الطُّوسِيُّ بِهَا، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ[(٣)]، حَدَّثَتْنَا حَكَّامَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبِي عُثْمَانُ، عَنْ أَخِيهِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٥)]:

---

(١) في (ب): محمد بن أحمد.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٦)، البيهقي في الشعب (٣/ ١٤٠، رقم ١٤٨١)، من طريق العلاء بن عمرو؛ قال العقيلي: لا أصل له من حديث الأعمش وليس بمحفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه، قال ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤٢١): في إسناده نظر؛ تفرد به محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٠٣): موضوع.

(٣) بعده في (ب): قال. (٤) بعده في (ب): قالت.

(٥) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٢١، رقم ٢٠)، عن محمد بن عمر بن جميل أبو الأحرز الطوسي؛ به، وفيه عثمان بن دينار، قال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٠٠، رقم ١١٩٩): عثمان بن دينار أخو مالك بن دينار تروي عنه حكامة ابنته أحاديث بواطيل ليس لها أصل. وانظر الصحيحة (١٢/ ٧٧٦).

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [مِنْ][1] أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا؛ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا صَلَاةً، إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ كِفَايَةٌ؛ إِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزاب: ٥٦]، خَصَّ بِذَلِكَ الْمُؤْمِنِينَ لِيُثَبِّتَهُمْ عَلَيْهِ».

١٦٨٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ نَاصِحٍ الْأَدِيبُ الذُّهْلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُرِّيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِيُّ، ثَنَا ذَوَّادُ بْنُ [عُلْبَةَ][2]، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ؛ فَإِنَّهَا لَكُمْ زَكَاةٌ، وَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْوَسِيلَةَ؛ فَإِنَّهَا أَرْفَعُ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ، وَهِيَ لِرَجُلٍ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ أَكُونَهُ».

١٦٨٥- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِكُويْهِ، أَخْبَرَتْنَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ[4]، ثَنَا أَبِي، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْبَزَّازِ، ثنا شَبَابَةُ، ثنا مُغِيرَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

---

(١) سقطت من (ب). (٢) في (ب): علية.

(٣) أخرجه البزار (١٦/ ٢١٨، رقم ٩٣٦٩)، من طريق ليث عن مجاهد؛ به، قال ابن كثير في تفسيره (٦/ ٤١٣): في إسناده بعض من تكلم فيه. وأخرجه أحمد (٢/ ٣٦٥) من طريق ليث عن كعب عن أبي هريرة؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده ضعيف، ليث -وهو ابن أبي سُليم- ضعيف، وكعب قال الترمذي: ليس هو بمعروف، ولا نعلم أحداً روىٰ عنه غير ليث بن أبي سُلَيم.

(٤) بعده في (ب): قالت.

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة علىٰ النبي ﷺ (ص٣٦، رقم ٤٠)، عن الحسن بن البزار؛ به، والشجري في الأمالي الخميسية (١/ ١٦١، ١٦٢، رقم ٦٠٤)، من طريق شبابة؛ به، قال الحافظ في «الدر المنضود في الصلاة والسلام علىٰ صاحب المقام المحمود» (ص: ١٣٧): فيه علة وانقطاع.

«صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ [صَلَاتَكُمْ][(١)] عَلَيَّ كَفَّارَةٌ لَكُمْ، [فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ][(٢)]».

١٦٨٦- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ الْحَافِظُ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الْمَرْوَزِيِّ، ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ السِّنْجِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَاءٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمَدَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيَّ دَرَجَةٌ لَكُمْ، مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ [عَشْرَةً][(٤)]؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

١٦٨٧- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْغَازِي، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْقَاضِي، / أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مِهْرَانَ الْمُعَدِّلُ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَرْكِينَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هَيَّاجٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْحَبِيُّ، / ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ ضَمْضَمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ الْحِمْيَرِيِّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَمَّارًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٥)]:

[ب/١٧١/أ] [أ/٢١٠/أ]

---

(١) في (ب): الصلاة.

(٢) كذا في النسختين الخطيتين، وفي مصادر التخريج: «فَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

(٣) لم أقف عليه، وانظر التخريج السابق.

(٤) في (ب): عشر مرات.

(٥) أخرجه السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١٦٩) من طريق المصنف؛ به، وأخرجه الذهبي في الميزان (١/ ٢١٣) من طريق إسماعيل بن إبراهيم؛ به، وقال: تفرد به إسماعيل إسنادًا ومتنًا. وهو ضعيف كما في الميزان، والتقريب (ص١٠٦).

وأخرجه البزار (٤/ ٢٥٤، رقم ١٤٢٥)، وابن الأعرابي في معجمه (١/ ٨٤، رقم ١٢٤)، وأبو الشيخ في العظمة (٢/ ٧٦٢)، من طريق نعيم بن ضمضم؛ به، بنحوه، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (٢١٧٦).

«إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَىٰ مَلَكًا أَعْطَاهُ سَمْعَ الْعِبَادِ كُلِّهِمْ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا أَبْلَغَنِيهَا، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ أَنْ لَا يُصَلِّيَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ صَلَاةً إِلَّا صَلَّىٰ عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَعْطَانِي ذَلِكَ».

١٦٨٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ مُوسَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ بِالدَّيْنُورِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَجْلَانَ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[١]:

«إِنَّ لِلَّهِ سَيَّارَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِذَا مَرُّوا بِحِلَقِ الذِّكْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: اقْعُدُوا، فَإِذَا دَعَا الْقَوْمُ أَمَّنُوا عَلَىٰ دُعَائِهِمْ، فَإِذَا صَلَّوْا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّوْا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَفْرُغُوا، ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: طُوبَىٰ لِهَؤُلَاءِ يَرْجِعُونَ مَغْفُورًا لَهُمْ».

١٦٨٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ بِبَغْدَاذَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَمَّامِيُّ الْمُقْرِي، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَيْخِ بْنِ [عُمَيْرَةَ][٢]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّبَاحِ النُّمَيْرِيِّ[٣]، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[٤]:

---

(١) عزاه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص٥٢، ٥٣) إلىٰ أبي سعيد الْقَاص فِي فَوَائده، وعزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٩/ ٢١١، رقم ٨٢٦١) لابن النجار. وعبد السلام بن عجلان ضعيف، انظر: الضعيفة (٨/ ٢٣٢).

(٢) في (ب): عمير قال.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٣٣)، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة؛ به، وأبو نعيم في معجم الصحابة (٤/ ٢٠٨٧، رقم ٥٢٥٠)، وفي الحلية (٨/ ٣٧٣)، من طريق سعد بن سعيد التغلبي،، عن سعيد بن عمير الأنصاري؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٨١٧).

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً صَادِقًا مِنْ نَفْسِهِ؛ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ».

١٦٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ جَمِيلٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، [ثَنَا](١) حَكَّامَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ دِينَارٍ، [حَدَّثَنِي أَبِي عُثْمَانُ بْنُ دِينَارٍ](٢)، عَنْ أَخِيهِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ وَلَيْلَةِ جُمُعَةٍ مِائَةً مِنَ الصَّلَاةِ؛ قَضَىٰ اللهُ لَهُ مِائَةَ حَاجَةٍ؛ سَبْعِينَ مِنْ حَوَائِجِ الْآخِرَةِ، وَثَلَاثِينَ مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا، وَوَكَّلَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ مَلَكًا يُدْخِلُهُ عَلَيَّ قَبْرِي كَمَا يُدْخَلُ عَلَيْكُمُ الْهَدَايَا، إِنَّ عِلْمِي بَعْدَ مَوْتِي كَعِلْمِي فِي الْحَيَاةِ».

فَصْلٌ

١٦٩١- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُوزَجَانِيُّ، ثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ [مُحَمَّدِ](٤) بْنِ خِرْزَادَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا سُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ جَدَّتِهِ، / قَالَتْ(٥):

[ب/ ١٧١/ ب]

(١) في (ب): قال: حدثتنا. (٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه ابن منده في فوائده (ص٨٢، رقم ٥٦)، عن محمد بن عمر بن جميل؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٣٥، رقم ٢٧٧٣)، وفي فضائل الأوقات (ص٤٩٨، رقم ٢٧٦)،من طريق حكامة؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٨٥٧): موضوع.

(٤) في (ب): محمود.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢١، رقم ٥٦٧٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (ص٧٨، رقم ٨٧)، والدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣/ ١١٧٦)، وغيرهم، من طريق إبراهيم بن يوسف؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٢)، والترمذي (٣١٤)، وابن ماجه (٧٧١)، من طريق عبد الله بن حسن؛ به، =

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ حَمِدَ اللهَ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ**. / وَإِذَا خَرَجَ حَمِدَ اللهَ، وَصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ: **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ فَضْلِكَ**».

١٦٩٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقْرِي الْكُوفِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ الْحِبَرِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ هَاشِمٍ الْغَسَّانِيُّ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قَالَ: [قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ][(١)]، [(٢)]:

«إِذَا تَطَهَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللهِ؛ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ جَسَدَهُ كُلَّهُ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدُكُمُ اسْمَ اللهِ عَلَىٰ طُهُورِهِ؛ لَمْ يَطْهُرْ مِنْهُ إِلَّا مَا مَرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنْ طُهُورِهِ فَلْيَشْهَدْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ لِيُصَلِّ عَلَيَّ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الرَّحْمَةِ».

فَصْلٌ

١٦٩٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ إِمْلَاءً، أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّهَاوَنْدِيُّ، بِهَا، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ الطُّوسِيُّ،

=

وضعفه الألباني في الثمر المستطاب (٢/ ٦٠٦)، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: صحيح لغيره، دون قوله: "اللهم اغفر لي ذنوبي"، فحسن، وهذا إسناد منقطع. فاطمة بنت حسين- وهو ابن علي بن أبي طالب- لم تدرك فاطمة الكبرىٰ بنت رسول الله ﷺ.

(١) في (ب): «سمعت رسول الله ﷺ يقول».

(٢) أخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (ص٤٠، رقم ١٠٠)، والدارقطني في سننه (١/ ١٢٤، رقم ٢٣١)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٧٣، رقم ١٩٨)، من طريق يحيىٰ بن هاشم؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٦٩١): موضوع، وقال: آفته يحيىٰ بن هاشم - وهو السمسار الغساني -؛ كذاب وضَّاع يسرق الحديث كما قال الأئمة.

ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ سَلَّامٍ الْخَزَّازِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَا مِنْ دُعَاءٍ إِلَّا وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ حِجَابٌ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَىٰ آلِ مُحَمَّدٍ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ انْخَرَقَ ذَلِكَ الْحِجَابُ وَدَخَلَ الدُّعَاءُ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ رَجَعَ الدُّعَاءُ».

١٦٩٤- أَخْبَرَنَا لَاحِقُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ فِي كِتَابِهِ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَحْمَرُ النَّاقِدُ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، ثَنَا أَبُو ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آنِفًا عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا عَلَىٰ الْأَرْضِ مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْرًا».

١٦٩٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ التَّاجِرُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبْدَانُ، ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، [عَنْ أَبِيهِ](٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٤):

---

(١) أخرجه السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١٧٤-١٧٦)، من طريق المصنف، وقال: «لَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السِّتَّةِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَالْحَارِثُ هُوَ الأَعْوَرُ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ السَّبِيعِيُّ مِنْهُ».

(٢) أخرجه وابن عساكر في معجمه (١/ ١٠٣، رقم ١٠٩)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ١٦٢، رقم ٦٠٦)، من طريق أبي ظلال، وقال ابن عساكر: غريب من حديث أبي ظلال هلال بن أبي مالك القسملي البصري عن أنس. وأبو ظلال ضعيف، انظر التقريب (ص٥٧٦).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١٥٩) عن المصنف؛ به، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٢٦، رقم ١٤٥٧) من طريق حاجب بن أحمد؛ به، وابن المبارك في مسنده (ص٢٩، رقم ٤٩)، وفي الزهد (١/ ٣٦٣، رقم ١٠٢٦)، عن شعبة؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤٥٥)، وابن ماجه (٩٠٧)، من طريق شعبة؛ به، وضعفه البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٩٤)، وحسنه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (١٦٦٩).

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ، فَلْيُقِلَّ عَبْدٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

فَصْلٌ

١٦٩٦- أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ سَلْمَانَ بِالْكُوفَةِ، أَنْبَأَ زَيْدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ، أَنْبَأَ عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْحُمَيْسِيُّ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«أَكْثِرُوا الصَّلَاةَ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ». /

[ب/١٧٢/أ]

١٦٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْجَوَيْهِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، / ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زَيْدٍ، ثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَوَادَةَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَضَاءِ، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ عَبَّادٍ[2]، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْعَابِدُ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه[3]:

[أ/٢١١/أ]

«يَا زَيْدُ بْنَ وَهْبٍ، لَا تَدَعْ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَلْفَ مَرَّةٍ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ».

فَصْلٌ

١٦٩٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الرُّويَانِيُّ، (ح).

ثَنَا الْإِمَامُ أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ إِمْلَاءً، أَنْبَأَ أَبُو الْوَفَاءِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَىٰ

---

(١) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٥٣٠)، وابن عساكر في حديث أهل حردان (ص: ٨٢، رقم ٢٢)، من طريق أبي إسحاق الحميسي؛ به، وضعفه ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (١/ ٤٤٦)، وابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص٢١١).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٤٢)، من طريق عبد الله بن أحمد بن سوادة؛ به.

الْمَاسِرْجِسِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ الْعُثْمَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ[1]:

«خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَجَبًا، رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي جَاءَهُ مَلَكُ الْمَوْتِ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ، [فَجَاءَهُ][2] بِرُّهُ بِوَالِدَيْهِ فَرَدَّهُ عَنْهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ سُلِّطَ عَلَيْهِ عَذَابُ الْقَبْرِ، فَجَاءَهُ وُضُوؤُهُ فَاسْتَنْقَذَهُ مِنْهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي[3] احْتَوَشَتْهُ الشَّيَاطِينُ فَجَاءَهُ ذِكْرُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فَخَلَّصَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدِ احْتَوَشَتْهُ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ فَاسْتَنْقَذَتْهُ مِنْ [بَيْنِ][4] أَيْدِيهِمْ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَلْهَثُ عَطَشًا كُلَّمَا وَرَدَ حَوْضًا مُنِعَ، فَجَاءَهُ صِيَامُهُ فَسَقَاهُ وَأَرْوَاهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي وَالنَّبِيُّونَ قُعُودٌ حِلَقًا، كُلَّمَا دَنَا إِلَىٰ حَلْقَةٍ طُرِدَ، فَجَاءَهُ اغْتِسَالُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَقْعَدَهُ إِلَىٰ جَنْبِي، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ظُلْمَةٌ وَمِنْ خَلْفِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ يَمِينِهِ ظُلْمَةٌ، وَعَنْ شِمَالِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ فَوْقِهِ ظُلْمَةٌ، وَمِنْ تَحْتِهِ ظُلْمَةٌ، فَجَاءَهُ حَجُّهُ وَعُمْرَتُهُ، فَاسْتَخْرَجَاهُ مِنَ الظُّلْمَةِ وَأَدْخَلَاهُ فِي النُّورِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يُكَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا يُكَلِّمُونَهُ فَجَاءَهُ [صِلَتُهُ لِلرَّحِمِ][5]، فَقَالَتْ: يَا مَعْشَرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلِّمُوهُ؛ فَإِنَّهُ كَانَ وَاصِلًا لِرَحِمِهِ، [فَكَلَّمُوهُ وَصَافَحُوهُ][6]، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَتَّقِي النَّارَ وَحَرَّهَا

---

(١) تقدم برقم (٤٩٧) من طريق مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة، وتخريجه هناك.

(٢) في (ب): فجاء.

(٣) بعده في (ب): «قد».

(٤) سقطت من (ب).

(٥) في (ب): صلة الرحم.

(٦) في (ب): فكلمه المؤمنون وصالحوه.

وَشَرَرَهَا بِيَدِهِ عَنْ وَجْهِهِ، فَجَاءَتْهُ صَدَقَتُهُ فَصَارَتْ سِتْرًا عَلَىٰ وَجْهِهِ وَظِلًّا عَلَىٰ رَأْسِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي أَخَذَتْهُ الزَّبَانِيَةُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ، فَجَاءَهُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُ / عَنِ الْمُنْكَرِ فَاسْتَنْقَذَاهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَسَلَّمَاهُ إِلَىٰ مَلَائِكَةِ الرَّحْمَةِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَتْ صَحِيفَتُهُ قِبَلَ شِمَالِهِ، فَجَاءَهُ خَوْفُهُ مِنَ اللهِ فَأَخَذَ صَحِيفَتَهُ فَجَعَلَهَا فِي يَمِينِهِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَدْ خَفَّ مِيزَانُهُ، فَجَاءَتْهُ أَفْرَاطُهُ فَثَقَّلُوا مِيزَانَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي قَائِمًا عَلَىٰ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَجَاءَهُ / [وَجَلُهُ مِنَ] اللهِ تَعَالَىٰ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي هَوَىٰ إِلَىٰ النَّارِ فَجَاءَتْهُ دُمُوعُهُ الَّتِي بَكَاهَا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ، فَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنَ النَّارِ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي يَرْعَدُ عَلَىٰ الصِّرَاطِ كَمَا تَرْعَدُ السَّعَفَةُ، فَجَاءَتْهُ صَلَاتُهُ عَلَيَّ فَسَكَّنَتْ رَعْدَتَهُ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي غُلِّقَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ دُونَهُ، فَجَاءَتْهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَفَتَّحَتْ لَهُ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ».

[٢١١/أ] [١٧٢/ب]

فَصْلٌ

١٦٩٩- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرُّويَانِيُّ، ثَنَا الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ[١] بْنُ جَعْفَرٍ الْخَبَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ نَصْرٍ بِالرَّيِّ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو يُوسُفَ الدَّشْتَكِيُّ الرَّازِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عِيسَىٰ الْبَصْرِيُّ قَاضِي الرَّيِّ، ثَنَا رِشْدِينٌ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

---

(١) بعده في (ب): «عبد الله».

(٢) أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٩)، من طريق جعفر بن عيسىٰ، عن رشدين؛ به، وابن السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١٧٧، ١٧٨) من طريق سهل بن إبراهيم وعيسىٰ بن جعفر - كذا سماه والصواب: جعفر بن عيسىٰ -، عن رشدين؛ به.

«الصَّلَاةُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ عِتْقِ الرِّقَابِ، وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَفْضَلُ مِنْ مُهَجِ الْأَنْفُسِ، أَوْ قَالَ: مِنْ ضَرْبِ السَّيْفِ فِي سَبِيلِ اللهِ».

١٧٠٠- أَخبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَيْعُ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ خَالِدُ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]: «**مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً؛ قُضِيَتْ لَهُ مِائَةُ حَاجَةٍ**».

١٧٠١- أَخبَرَنَا [عُمَرُ][٢] بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ الْحَسَنِ السَّقَطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْحَارِثِ، ثَنَا [عُمَرُ][٣] بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ[٤]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٥]:

«**مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ؛ خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ**».

١٧٠٢- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَامِخِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَنْبَأَ مَنْصُورُ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّبْغِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وهو مرسل، خالد بن طهمان تابعي صدوق، رمي بالتشيع ثم اختلط. انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٦٣٢)، التقريب (ص١٨٨).

(٢، ٣) في (ب): محمد.

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ٢٠٠، رقم ٣٥٥)، وابن بشران في أماليه (ص٣٠٧، رقم ٧٠٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٤٨١، رقم ١٩١٧٧)، والشعب (٣/ ١٣٥، رقم ١٤٧٣)، من طريق محمد بن سليمان؛ به، قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٦٨): أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس والبيهقي في الشعب من حديث أبي هريرة، وابن أبي حاتم من حديث جابر والطبراني من حديث حسين بن علي وهذه الطرق يشد بعضها بعضًا. وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٢٣٣٧).

- وَهُوَ الزَّيَّاتُ -، عَنْ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ[١]:

«دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ / فَلَمْ أَرَهُ أَشَدَّ اسْتِبْشَارًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، وَلَا أَطْيَبَ نَفْسًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ أَطْيَبَ نَفْسًا، وَلَا أَشَدَّ اسْتِبْشَارًا مِنْكَ الْيَوْمَ، فَقَالَ: **مَا يَمْنَعُنِي وَهَذَا جِبْرِيلُ قَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي آنِفًا، قَالَ: قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ: مَنْ صَلَّىٰ عَلَيْكَ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَمَحَوْتُ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ**».

[١/٢١٢أ]

١٧٠٣- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الرَّفَّاءُ الْوَاعِظُ الْبَصْرِيُّ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ [بْنُ مُحَمَّدِ][٢] بْنِ مُوسَىٰ الْحَافِظُ إِمْلَاءً، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَجِيمِ، حَدَّثَتْنَا حَكَّامَةُ بِنْتُ عُثْمَانَ بْنِ / دِينَارٍ، [ثَنَا أَبِي عُثْمَانُ بْنُ دِينَارٍ][٣]، عَنْ أَخِيهِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

[ب/١٧٣أ]

«**إِنَّ أَنْجَاكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَهْوَالِهَا وَمَوَاطِنِهَا؛ أَكْثَرُكُمْ عَلَيَّ صَلَاةً فِي دَارِ الدُّنْيَا**».

١٧٠٤- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرُّويَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ،

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ١٥، رقم ١٤٢٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٠، رقم ٤٧٢٠)، والأوسط (٦/ ٢٨٠، رقم ٦٤١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣١)، وغيرهم من طريق الزهري، عن أنس؛ به، وأخرجه الروياني في مسنده (٢/ ١٦٠، رقم ٩٨٨)، من طريق عبد الله بن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، عن أبيه، عن أنس بن مالك؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٢٩)، والنسائي (١٢٨٣) من طريق إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبي طلحة الأنصاري؛ به، وأخرجه النسائي (١٢٩٥) من طريق أبي طلحة بنحوه، وذكر الحافظ في الفتح (١١/ ١٦٧) أن رجاله ثقات، وصححه الألباني في صحيح الترغيب (رقم ١٦٦١).

(٢، ٣) سقطت من (ب).

(٤) لم أقف عليه من هذه الطريق عند غير المصنف، وتقدم برقم (١٦٨٣) من طريق ابن منده عن محمد بن عمر بن جميل، عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، عن حكامة؛ به، وتخرجه هناك.

ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ الْفَضْلِ الْمُقْرِي، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شُعَيْبٍ الْغَازِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ صُبَيْحٍ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ(١)، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، [قَالَ: قَالَ](٢) رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

«[إِنَّ](٤) أَوْلَىٰ النَّاسِ بِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً».

١٧٠٥- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ [بْنِ](٥) بُكَيْرٍ الْحَدَّادُ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ الطَّوِيلُ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٦):

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّي عَلَيَّ صَلَاةً إِلَّا صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ مَا صَلَّىٰ عَلَيَّ، فَلْيُقِلَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ أَوْ لِيُكْثِرْ».

فَصْلٌ

١٧٠٦- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْبَلْخِيُّ بِبَلْخٍ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ الْجَوَالِيقِيُّ، ثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) في (ب): أن.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٢٠٧، رقم ٣٠٦) - ومن طريقه ابن حبان (٩١١) -، والترمذي (٤٨٤) وقال: حسن غريب، وأبو يعلىٰ في مسنده (٨/ ٤٢٧، رقم ٥٠١١)، وغيرهم، من طريق خالد بن مخلد؛ به، وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٩٥)، والألباني في صحيح الترغيب رقم (١٦٦٨).

(٤، ٥) سقطت من (ب).

(٦) أخرجه الضياء في المختارة (٨/ ١٩٠، رقم ٢١٧) من طريق أبي مسلم الكشي؛ به، وتقدم برقم (١٦٩٥) من طريق ابن المبارك عن شعبة؛ به، وتخريجه هناك.

الصُّوفِيُّ - بَلْخِيٌّ -، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ الْحَرِيزِيُّ - يَمَانِيٌّ -، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنَبِّهٍ يَقُولُ[١]:

«الصَّلَاةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ عِبَادَةٌ».

١٧٠٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ يُوسُفَ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ مَكِّيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْحَرِيرِيُّ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: قَالَ لَنَا / أَبُو سُلَيْمَانَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ[٢]، قَالَ[٣]:

«قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ جِيرَانِي يُقَالُ لَهُ: الْفَضْلُ - وَكَانَ كَثِيرَ الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ -: كُنْتُ أَكْتُبُ الْحَدِيثَ وَلَا أُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ فَقَالَ: إِذَا كَتَبْتَ أَوْ ذُكِرْتُ لِمَ لَا تُصَلِّي عَلَيَّ؟ ثُمَّ رَأَيْتُهُ ﷺ مَرَّةً مِنَ الزَّمَانِ فَقَالَ[٤]: بَلَغَنِي صَلَوَاتُكَ عَلَيَّ، فَإِذَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ أَوْ ذُكِرْتُ فَقُلْ: ﷺ».

فَصْلٌ

١٧٠٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ خُورَوَسْتَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو [بْنُ حِمْدَانَ][٥] الْحِيرِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، ثَنَا

---

(١) ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٤١٨).

(٢) محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو سليمان الحراني، نزيل بغداد، كان ثقة، حسن المذهب، توفي سنة ٣٥٧ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/ ٣٤)، تاريخ الإسلام (٨/ ١٢٠).

(٣) انظر نحو هذه القصة عن أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني الحافظ بمصر، وعن أبي طاهر المخلص، وعن أبي إسحاق إبراهيم بن دارم الدارمي؛ في «الأربعون علىٰ الطبقات» لعلي بن المفضل المقدسي (ص: ٣٦٣- ٣٦٦).

(٤) بعده في (ب): «لي».

(٥) في (ب): حمدان بن.

عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَا مِنْ قَوْمٍ يَقْعُدُونَ مَقْعَدًا لا يُصَلُّونَ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٧٠٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ سَلَّةَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْبَغْدَادِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيُّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ[(٢)]، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ[(٣)]، / حَدَّثَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

[ب/١٧٣/ب]

«إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ».

١٧١٠- أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّابُ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَزِيدَ النَّوْفَلِيُّ[(٥)]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَيَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٦)]:

«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: شَقِيَ امْرُؤٌ أَوْ تَعِسَ امْرُؤٌ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ».

١٧١١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ،

---

(١) أخرجه الدينوري في المجالسة (١/ ٤٢٨، رقم ١٢٧)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (١/ ٣١٤، رقم ٣٢١)، وأبو الشيخ في ذكر الأقران (ص٩٠، رقم ٣١٠)، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في تحقيق فضل الصلاة على النبي ﷺ (ص: ٥٢، رقم ٥٥).

(٢، ٣) بعده في (ب): قال. (٤) تقدم برقم (٥٣٩). (٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (ص٥٢، رقم ٦٧)، من طريق أحمد بن محمد أبو جعفر المروزي؛ به، ويحيىٰ بن يزيد النوفلي وأبوه ضعيفان؛ انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤١٤).

ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا سَلْمُ بْنُ جُنَادَةَ، وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، قَالَا: ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاكِبِ؛ فَإِنَّ الرَّاكِبَ يَمْلَأُ قَدَحَهُ وَيَضَعُهُ، وَيَرْفَعُ مَتَاعَهُ، فَإِنِ احْتَاجَ إِلَىٰ الشُّرْبِ شَرِبَ، أَوْ إِلَىٰ الْوُضُوءِ تَوَضَّأَ، وَإِلَّا أَهْرَاقَهُ، وَلَكِنِ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَأَوْسَطِهِ وَآخِرِهِ».

١٧١٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ الْمَدِينِيُّ الزَّاهِدُ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْبُخَارِيُّ - قَدِمَ حَاجًّا -، أَنَّ أَبَا حَسَّانَ عِيسَىٰ بْنَ عَبْدِ اللهِ؛ حَدَّثَهُمْ[2]: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِزَامٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَأَبَانُ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]: / [٢١٣/أ]

[[4] **«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ أَرْبَعِينَ مَرَّةً؛ مَحَا اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَ أَرْبَعِينَ**

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣١١٧)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص٣٤٠، رقم ١١٣٢)، والبزار كما في كشف الأستار (٤/ ٤٥، رقم ٣٢٥٦)، والبيهقي في الشعب (٣/ ١٣٧، رقم ١٤٧٦)، من طريق موسىٰ بن عبيدة؛ به، قال ابن كثير في التفسير (٦/ ٤١٨): وهذا حديث غريب، وموسىٰ بن عبيدة ضعيف الحديث، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٥): رواه البزار، وفيه موسىٰ بن عبيدة، وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٧٨٣): منكر.

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) ذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٤١٣)، وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص٩٠): » فيه محمد ابن رزام متهم بالوضع، وقال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٣٢٩): في إسناده متهم بالوضع.

(٤) من هنا إلىٰ قوله: «يا معشر الملائكة» لوحات سقطت من (أ)، وكتب في أعلىٰ اللوحة: «هنا نقص»، وأثبتناها من (ب).

سَنَةً، وَمَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ مَرَّةً وَاحِدَةً فَتُقُبِّلَتْ مِنْهُ؛ مَحَا اللهُ عَنْهُ ذُنُوبَ ثَمَانِينَ سَنَةً، وَمَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ أَرْبَعِينَ مَرَّةً حَتَّىٰ يَخْتِمَ السُّورَةَ؛ بَنَىٰ اللهُ لَهُ مَنَارًا فِي جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّىٰ يُجَاوِزَ الْجِسْرَ».

١٧١٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَفْصِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الزَّاهِدُ - الْمَعْرُوفُ بِالْخَزَّازِ -، ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيُّ الْمَدِينِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ».

١٧١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْمَعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ السُّدِّيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

[ب/ ١٧٤/ أ]

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ عِنْدَ قَبْرِي؛ وَكَّلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا مَلَكًا يُبَلِّغُنِي، وَكُفِيَ أَمْرَ دُنْيَاهُ

---

(١) أخرجه الرافعي في أخبار قزوين (٤/ ١٠٧)، من طريق سعيد بن عفير؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣٢، رقم ١٨٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٨٠، رقم ٨٠)، من طريق الأعرج؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٣٦٧)، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٣١٦): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه أبو اليمن ابن عساكر في إتحاف الزائر (ص: ٥٩)، عن عبد الوهاب؛ به، وأخرجه البيهقي في الشعب (٣/ ١٤٠، رقم ١٤٨١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ١٤٠)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٠٣)، من طريق محمد بن موسىٰ؛ به، وابن سمعون في أماليه (١/ ٢٤٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٣٠٢)، من طريق الأصمعي؛ به، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٣٦) من طريق محمد بن مروان وهو السدي؛ به وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٠٣): موضوع.

وَآخِرَتِهِ، وَكُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا».

١٧١٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ الْقَاسِمِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّبِيعِ، ثَنَا كَادِحُ بْنُ رَحْمَةَ، ثَنَا نَهْشَلُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ فِي كِتَابٍ لَم تَزَلِ الصَّلَاةُ جَارِيَةً لَهُ مَا دَامَ اسْمِي فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ».

فَصْلٌ

١٧١٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو يَعْلَىٰ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عِيسَىٰ الْقَاضِي - قَاضِي الرَّيِّ -، ثَنَا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«مَنْ قَالَ: جَزَىٰ اللهُ مُحَمَّدًا عَنَّا مَا هُوَ أَهْلُهُ؛ أَتْعَبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ».

١٧١٧- حَدَّثَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْمَعَالِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ إِمْلَاءً، ثَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَطْحَاءَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) أخرجه السبكي في طبقات الشافعية (١/ ١٨٠)، من طريق المصنف؛ به، وذكره ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢/ ٤١٥)، وقال السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (١/ ١٨٧): نَهْشَلٌ وَكَادِحٌ كَذَّابَانِ. وانظر تفسير ابن كثير (٦/ ٤٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٠٦، رقم ١١٥٠٩)، والأوسط (١/ ٨٢، رقم ٢٣٥)، والشاميين (٣/ ١٩٦، رقم ٢٠٧٠)، وابن شاهين في فضائل الأعمال (ص١٣، رقم ١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٦)، وتارخ أصبهان (٢/ ٢٠٠)، من طريق معاوية بن صالح؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٠٧٧): ضعيف جدًّا، وفي رقم (٥١٠٩): منكر.

إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ النَّاجِي، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ[1]:

«﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۝٤﴾ [الشَّرْحُ: ٤]، قَالَ: **قَالَ لِي جِبْرِيلُ** عَلَيْهِ السَّلَامُ: **قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي**».

١٧١٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو يَحْيَىٰ زَنْجُوَيْهِ بْنُ حَامِدِ بْنِ حِمْدَانَ النَّصْرِيُّ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ الْأَرْغِيَاتِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْعُودٍ الْأَحْوَلَ قَالَ: نَعَىٰ وَكِيعٌ إِلَيَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ: ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«صَلُّوا عَلَىٰ أَنْبِيَاءِ اللهِ؛ فَإِنَّ اللهَ بَعَثَهُمْ كَمَا بَعَثَنِي».

فَصْلٌ

١٧١٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَامِرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، عَنِ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ كَعْبٍ الْعِجْلِيِّ، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ، قَالَ[3]:

«أَوْحَىٰ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ مَا أَوْحَىٰ إِلَيْهِ: يَا مُوسَىٰ،

---

(١) أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٥٢٢، رقم ١٣٨٠)، والخلال في السنة (١/ ٢٦٢، رقم ٣١٨)، والآجري في الشريعة (٣/ ١٤١٢)، من طريق ابن لهيعة؛ به، وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٤/ ٤٩٤، ٤٩٥)، وابن حبان (٣٣٨٢)، من طريق دراج؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٧٤٦).

(٢) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٦٣، رقم ١٨٠)، والشعب (١/ ٢٧٧، رقم ١٣٠)، من طريق وكيع؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٢١٥، ٢١٦، رقم ٣١١٨)، والبزار (١٦/ ٢٤١، رقم ٩٤١٢)، من طريق موسىٰ بن عبيدة؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (٢٩٦٣).

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٥٠).

لَوْلَا مَنْ يَحْمَدُنِي مَا أَنْزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةً، وَلَا أَنْبَتُّ مِنَ الْأَرْضِ وَرَقَةً، يَا مُوسَىٰ، لَوْلَا مَن يَعْبُدُنِي مَا أَمْهَلْتُ مَنْ يَعْصِينِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، يَا مُوسَىٰ، لَوْلَا مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَسَيَّلْتُ جَهَنَّمَ عَلَىٰ الدُّنْيَا، يَا مُوسَىٰ، إِذَا لَقِيتَ الْمَسَاكِينَ فَسَائِلْهُمْ كَمَا تُسَائِلُ الْأَغْنِيَاءَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ؛ / فَاجْعَلْ كُلَّ شَيْءٍ عَلِمْتَ - أَوْ قَالَ: عَمِلْتَ - تَحْتَ التُّرَابِ، يَا مُوسَىٰ، أَتُحِبُّ أَلَّا يَنَالَكَ مِنْ عَطَشِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: إِلَهِي نَعَمْ، قَالَ: فَأَكْثِرِ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ».

[ر/١٧٤/ب]

١٧٢٠- أَخْبَرَنَا شَيْخٌ لِي نَسِيتُ اسْمَهُ، عَنْ هِبَةِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدْلِ بِوَاسِطَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ عَلِيٍّ الْمَيْمُونِيَّ يَقُولُ[١]:

«رَأَيْتُ الشَّيْخَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَنَام بَعْدَ مَوْتِهِ، وَكَأَنَّ عَلَىٰ أَصَابِعِ يَدَيْهِ شَيْئًا مَكْتُوبًا بِلَوْنِ الذَّهَبِ، أَوْ بِلَوْنِ الزَّعْفَرَانِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: يَا أُسْتَاذُ، أَرَىٰ عَلَىٰ إِصْبَعَيْكَ شَيْئًا مَلِيحًا مَكْتُوبًا مَا هُوَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، هَذَا لِكِتَابَتِي لِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: لِكِتَابَتِي: ﷺ، فِي حَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

١٧٢١- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الرُّويَانِيُّ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ النَّهَاوَنْدِيَّ الزَّاهِدَ فِي دِيَارِ الْمَغْرِبِ يَقُولُ[٢]:

«لَقِيَ رَجُلٌ خَضِرًا[٣] النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ اتِّبَاعُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ، قَالَ الْخَضِرُ: وَأَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ مَا كَانَ عِنْدَ نَشْرِ حَدِيثِهِ وَإِمْلَائِهِ؛ يُذْكَرُ بِاللِّسَانِ، وَيُكْتَبُ فِي الْكِتَابِ، وَيُرْغَبُ فِيهِ شَدِيدًا، وَيُفْرَحُ بِهِ كَثِيرًا، وَإِذَا اجْتَمَعُوا لِذَلِكَ حَضَرْتُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ مَعَهُمْ».

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٦/ ٤٣٢)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٧/ ٣٣٠٧).

(٣) تقدم الكلام علىٰ حياة الخضر عليه السلام، راجع حاشية الحديث رقم (١٢٧٩).

١٧٢٢- قَالَ: وَأَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ سَنَةَ تِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ، يَقُولُ(١):

«عَلَامَةُ أَهْلِ السُّنَّةِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

١٧٢٣- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ، قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ(٢):

«كَانَ أَبُو عَرُوبَةَ الْحَرَّانِيُّ(٣) لَا يَتْرُكُ أَحَدًا يَقْرَأُ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثَ إِلَّا وَيُصَلِّي عَلَىٰ النَّبِيِّ وَيُسَلِّمُ، وَيُبَيِّنُ ذَلِكَ، وَكَانَ يَقُولُ: بَرَكَةُ الْحَدِيثِ كَثْرَةُ الصَّلَاةِ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الدُّنْيَا، وَنَعِيمُ الْجَنَّةِ فِي الْآخِرَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ».

١٧٢٤- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَالِمَ الزَّاهِدَ(٤) بِالشَّامِ فِي جَبَلِ لُبْنَانَ يَقُولُ(٥):

«أَبْرَكُ الْعُلُومِ وَأَفْضَلُهَا وَأَكْثَرُهَا نَفْعًا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا بَعْدَ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ؛ أَحَادِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ لِمَا فِيهَا مِنْ كَثْرَةِ الصَّلَوَاتِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهَا كَالرِّيَاضِ وَالْبَسَاتِينِ،

(١، ٢) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٣) الحسين بن محمد بن مودود الحراني أبو عروبة، ثقة، حافظ، ارتحل إلىٰ العراق والحجاز، وله تصانيف كثيرة، أكثر عنه ابن المقرئ الأصبهاني، له كتاب الطبقات والأحكام وتاريخ الحرانيين، توفي سنة ٣١٨ هـ.

انظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٥٨)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣٣٩)، الوافي بالوفيات (١٣/ ٢٨).

(٤) عبد الله بن بكر بن محمد بن الحسين أبو أحمد الطبراني الزاهد، نزيل أكواخ بانياس، كان ثقة ثبتًا مكثرًا، توفي سنة ٣٩٩ هـ.

انظر ترجمته في: غنية الملتمس إيضاح الملتبس (ص: ٢٢٧)، تاريخ دمشق (٢٧/ ١٦٩)، تاريخ الإسلام (٨/ ٨٠٠).

(٥) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/ ١٧٢).

تَجِدُ فِيهَا كُلَّ خَيْرٍ وَبِرٍّ وَفَضْلٍ وَذِكْرٍ».

١٧٢٥- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَبَّازِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ خَيْرَانَ بِهَمْدَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ بْنَ حِمْدَانَ الطَّرَائِفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الشَّافِعِيَّ بِبَغْدَادَ يَقُولُ[1]:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا يَرَىٰ النَّائِمُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِمَ جُزِيَ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ - رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ - حِينَ يَقُولُ فِي ذِكْرِ الصَّلَاةِ عَلَيْكَ / فِي كِتَابِ الرِّسَالَةِ: وَصَلَّىٰ اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ كُلَّمَا ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ وَغَفَلَ عَنْ ذِكْرِهِ غَافِلٌ؟ قَالَ: جُزِيَ أَنَّهُ لَا يُوقَفُ لِلْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[١٧٥/ب]

(١) أخرجه البيهقي في مناقب الشافعي (٢/ ٣٠٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ٣٦٧).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

١٧٢٦- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، [عن ابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ](١) يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٢):

«مَنْ صَمَتَ نَجَا».

١٧٢٧- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

---

(١) سقط من (ب)، وأثبتناه من الصمت لابن أبي الدنيا.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٤٨، رقم ١٠)، عن أبي خيثمة؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ١٥٩)، والترمذي (٢٥٠١)، من طريق ابن لهيعة؛ به، قال الترمذي: هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥٣٦).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٤٩، رقم ١١)، عن هارون بن عبد الله؛ به، ومن طريق هارون بن عبد الله أخرجه أيضًا أبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ٢٩٠، رقم ٣٦٠٧)، وتمام في فوائده (١/ ٥٤، رقم ١١٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٣٦، رقم ٣٧١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨، رقم ٤٥٨٨)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٦٤، رقم ١٩٣٤)، من طريق محمد بن إسماعيل بن أبي فديك؛ به، وضعفه العراقي في تخريج الإحياء (ص٩٩٧)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧، ٢٩٨): رواه أبو يعلىٰ، والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، وهو متروك، وقال الألباني في =

«مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمِ الصَّمْتَ».

١٧٢٨- قَالَ: وَثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْأَشْرَسِ، ثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(١)]:

«مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

١٧٢٩- قَالَ: وَثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، ثنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ وَسَعْدَوَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٢)]:

«قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: أَمْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَابْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ».

١٧٣٠- قَالَ: وَثنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ[(٣)]:

= ضعيف الترغيب رقم (١٧١٤): ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٦٤، رقم ٤٢)، عن شجاع بن الأشرس؛ به، أخرجه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨)، من طريق الليث؛ به.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا (ص٤١، رقم ٢)، عن داود بن عمرو الضبي، وسعدويه؛ به، أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٤٣، رقم ١٣٤)، عن يحيىٰ بن أيوب؛ به، ومن طريقه أحمد (٤/ ١٤٨)، والترمذي (٢٤٠٦) وحسنه، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٨٩٠)، وصحيح الترغيب رقم (٢٧٤١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٤٧، رقم ٧)، عن حمزة بن العباس؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٤١٣)، والترمذي (٢٤١٠) وقال: حسن صحيح، من طريق ابن المبارك؛ به، وابن ماجه (٣٩٧٢)، من طريق ابن شهاب؛ به، وقال الألباني في صحيح الترغيب (٢٨٦٢): حسن صحيح، وأخرجه مسلم (٣٨) من طُرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سفيان بن عبد الله الثقفي؛ به، بشطره الأول فقط.

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمُ بِهِ. قَالَ: **قُلْ: رَبِّيَ اللهُ، ثُمَّ اسْتَقِمْ**. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا أَخْوَفُ مَا تَخَافُ عَلَيَّ؟ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ ثُمَّ قَالَ: **هَذَا**».

١٧٣١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا أَبُو عُتْبَةَ، ثَنَا بَقِيَّةُ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَطَاءٍ - وَهُوَ ابْنُ عَجْلَانَ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«لَا يَسْتَكْمِلُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّىٰ يَخْزُنَ مِنْ لِسَانِهِ».

١٧٣٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبُ بِالرَّيِّ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّيْدَلَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ الطَّرَائِفِيُّ، ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، ثَنَا الْحَكَمُ بْنُ هِشَامٍ الْعُقَيْلِيُّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ أَبِي خَلَّادٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ -، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٦٥، رقم ٤٦٥٢)، من طريق أبي العباس الأصم؛به، وابن عدي في الكامل (٧/ ٧٩) من طريقة بقية؛ به، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٣٨، رقم ٤٠٥)، من طريق عطاء بن عجلان؛ به، والطبراني في الأوسط (٦/ ٣٣٧، رقم ٦٥٦٣)، والصغير (٢/ ١٦٥، رقم ٩٦٤)، من طريق ابن سيرين؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٠٢٧).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٤١٠١)، عن هشام بن عمار؛ به، وتقدم برقم (١٥١٥)، من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي، عن يحيىٰ بن سعيد الأموي، عن أبي فروة، عن أبي مريم، عن أبي خلاد؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٠٩): لم يخرج ابن ماجه لأبي خلاد سوىٰ هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الخمسة الأصول قال المزي في الأطراف قال البخاري وقال أحمد بن إبراهيم ثنا يحيىٰ بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أخو عنبسة سمع أبا فروة الجزري عن أبي مريم عن أبي خلاد عن النبي ﷺ قال وهذا أصح، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٢٣).

[ل/١٧٥/ب]

«إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْمُؤْمِنَ قَدْ أُعْطِيَ / زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ، فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ؛ فَإِنَّهُ يُلْقِي الْحِكْمَةَ».

١٧٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقْرِي، ثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، ثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(١)]:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَلْقَىٰ لَهَا بَالًا، يَرْفَعُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دَرَجَةً، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا، يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي كِتَابِي: «لَا يَلْقَىٰ»، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْقَافِ، وَالصَّوَابُ: «لَا يُلْقِي»، بِضَمِّ الْيَاءِ وَكَسْرِ الْقَافِ.

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْبَالُ: الْقَلْبُ، وَالْمَعْنَىٰ: لَا يُحْضِرُ لَهَا قَلْبَهُ، يَتَكَلَّمُ بِهَا مِنْ غَيْرِ فِكْرَةٍ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ [ق: ٣٧]؛ أَيْ: شَاهِدُ الْقَلْبِ.

١٧٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ؛ قَالَ[(٢)]:

«إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا يَزِلُّ بِهَا فِي النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

---

(١) أخرجه البخاري (٦٤٧٨)، من طريق أبي النضر؛ به.

(٢) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٨/ ٢٨٤، رقم ١٦٦٦٤) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي؛ به، وأخرجه البخاري (٦٤٧٧)، عن إبراهيم بن حمزة؛ به، وأخرجه مسلم (٢٩٨٨) من طريق يزيد بن الهاد؛ به.

[التَّبَيُّنُ][(١)]: التَّثَبُّتُ.

١٧٣٥- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو يُوسُفَ رَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بِقَصْرِ أَحْنَفَ بْنِ قَيْسٍ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَرَشِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، ثَنَا أَبُو الصَّهْبَاءِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٢)]:

«**إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تُكَفِّرُ اللِّسَانَ، تَقُولُ: اتَّقِ اللهَ فِينَا؛ فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ، فَإِنِ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وَإِنِ اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا**».

التَّكْفِيرُ: الْخُضُوعُ وَالِانْقِيَادُ.

وَقَوْلُهُ: «**فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ**»؛ أَيْ: نَنْجُو بِكَ وَنَهْلِكُ بِكَ.

١٧٣٦- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْعَسْقَلَانِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَسْوَدُ بْنُ أَصْرَمَ الْمُحَارِبِيُّ، قَالَ[(٣)]:

---

(١) في (ب): «التبيين»، وما أثبتناه موافق لما في الحديث.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٤٠٧)، وابن خزيمة في فوائد الفرائد (ص٣٩، رقم ٢)، عن محمد بن موسىٰ؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ٩٥)، من طريق حماد بن زيد؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٨٧١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٤٥، رقم ٥)، والورع (ص٨٠، رقم ١١٢)، عن يونس بن عبد الرحيم العسقلاني؛ به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٣٢، رقم ١٣١٨)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٨١، رقم ٨١٨)، والشاميين (٢/ ٤١٣، رقم ١٦٠٥)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٥٠)، من طريق عمرو بن أبي سلمة؛ به، وحسنه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٢٨٦٧).

«قُلْتُ: أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: **امْلِكْ يَدَكَ**. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟! قَالَ: **امْلِكْ لِسَانَكَ**. قَالَ: قُلْتُ: فَمَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟ قَالَ: **فَلَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَىٰ خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا**».

١٧٣٧- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، / عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﵄، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

[ل/١٧٦أ]

«**مَنْ كَفَّ لِسَانَهُ سَتَرَ اللهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ مَلَكَ غَضَبَهُ وَقَاهُ اللهُ عَذَابَهُ، وَمَنِ اعْتَذَرَ إِلَىٰ رَبِّهِ قَبِلَ اللهُ عُذْرَهُ**».

١٧٣٨- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَبُو عُمَرَ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁، أَنَّهُ كَانَ عَلَىٰ الصَّفَا يُلَبِّي وَيَقُولُ[2]:

«يَا لِسَانُ قُلْ خَيْرًا تَغْنَمْ، أَوْ أَنْصِتْ تَسْلَمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ. قَالُوا: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا شَيْءٌ تَقُولُهُ أَوْ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ: لَا، بَلْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **إِنَّ أَكْثَرَ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ فِي لِسَانِهِ**».

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٥٥، رقم ٢١)، عن زهير بن حرب؛ به، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء (ص٩٩٨).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٥٣)، عن أبي عمر التيمي؛ به، وأخرجه الشاشي في مسنده (٢/ ٨٢، رقم ٦٠٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٧، رقم ١٠٤٤٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٧)، والبيهقي في الآداب (ص١٢٢، رقم ٢٩٣)، والشعب (٧/ ١٦، رقم ٤٥٨٤)، من طريق أبي بكر النهشلي؛ به، وحسنه العراقي في تخريج الإحياء (ص٩٩٨)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٥٣٤)، وصحيح الترغيب رقم (٢٨٧٢).

فَصْلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى بِغَيْرِ إِسْنَادٍ

١٧٣٩- رُوِيَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ، قَالَ[(١)]: «اخْزُنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِمَّا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ».

١٧٤٠- وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ قَالَ[(٢)]:

«أَخْبَرَنِي مَنْ صَحِبَ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ عِشْرِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يَصْعَدُ».

١٧٤١- وَعَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[(٣)]:

«مَا سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ خُثَيْمٍ يَذْكُرُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا قَطُّ».

١٧٤٢- وَعَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ[(٤)]:

«مَا رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَىٰ السَّمَاءِ فِي صَلَاةٍ وَلَا غَيْرِهَا، وَلَا سَمِعْتُهُ يَخُوضُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا».

١٧٤٣- وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ[(٥)]:

«الْمُؤْمِنُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ نَظَرَ؛ فَإِنْ كَانَ كَلَامُهُ لَهُ تَكَلَّمَ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْهِ أَمْسَكَ، وَالْفَاجِرُ إِنَّمَا لِسَانُهُ رَسْلًا رَسْلًا[(٦)]».

١٧٤٤- وَعَنْ صَدَقَةَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ قَالَ[(٧)]:

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٢٠)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص٥٩، رقم ٣٠)، وذم الكذب (ص٥٤، رقم ١١٥).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢١٧، رقم ٤١٣).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٠٦٨)، والعجلي في الثقات (ص١٥٥)، وابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢١٧، رقم ٤١٤).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢١٨)، والورع (ص١١٣، رقم ١٨٦).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٨٥، رقم ٨٨، وص٢١٩، رقم ٤٢١).

(٦) الرسل، السهولة والاسترسال، من رَسَلَ، قال ابن فارس: «الراء والسين واللام أصل واحد مطرد منقاس، يدل علىٰ الانبعاث والامتداد»، المقاييس (٢/ ٣٩٢) «رسل».

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢١٨، رقم ٤١٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٤٤٨).

«لَمَّا كَبِرَ آدَمُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ [جَعَلَ][1] بَنُو بَنِيهِ يَعْبَثُونَ بِهِ، فَيَقُولُ لَهُ آبَاؤُهُمْ: أَلَا تَنْهَاهُمْ؟ فَيَقُولُ: يَا بَنِيَّ، إِنِّي رَأَيْتُ مَا لَمْ تَرَوْا، وَسَمِعْتُ مَا لَمْ تَسْمَعُوا، رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَسَمِعْتُ كَلَامَ رَبِّي، وَقَالَ لِي حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْهَا: إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَ لِسَانَكَ أَعَدْتُكَ إِلَيْهَا».

١٧٤٥- وَعَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ[2]:

«أَثْنَىٰ رَجُلٌ عَلَىٰ رَجُلٍ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ السَّلَفِ: وَمَا عِلْمُكَ بِهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَتَحَفَّظُ فِي لِسَانِهِ».

١٧٤٦- وَرُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ[3]، قَالَ[4]:

«الْتَقَىٰ أَرْبَعَةٌ مِنَ الْمُلُوكِ: مَلِكُ فَارِسَ، وَمَلِكُ الْهِنْدِ، وَمَلِكُ الرُّومِ، وَمَلِكُ الصِّينِ، فَتَكَلَّمُوا بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَكَأَنَّمَا رُمِينَ مِنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: لَا أَنْدَمُ عَلَىٰ مَا لَمْ أَقُلْ وَقَدْ أَنْدَمُ عَلَىٰ مَا قُلْتُ. وَقَالَ الْآخَرُ: إِذَا قُلْتُهَا مَلَكَتْنِي، وَإِذَا لَمْ أَقُلْهَا مَلَكْتُهَا. وَقَالَ الثَّالِثُ: أَنَا عَلَىٰ رَدِّ مَا لَمْ أَقُلْ أَقْدَرُ مِنِّي عَلَىٰ رَدِّ مَا قُلْتُ. وَقَالَ الرَّابِعُ: عَجِبْتُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ، إِنْ رُفِعَتْ عَلَيْهِ ضَرَّتْهُ، وَإِنْ لَمْ تُرْفَعْ لَمْ تَنْفَعْهُ».

فَصْلٌ

١٧٤٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) سقطت من (ب)، وأثبتناها من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢١٩، رقم ٤١٨).

(٣) شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الحناط مولىٰ واصل بن حيَّان الأسدي، المقرئ، صاحب عاصم، توفي سنة ١٩٣ هـ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٦/ ٥٤٢)، معجم الأدباء (٢/ ٧٥١)، والسير (٨/ ٤٩٥).

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٧١، رقم ٦٥)، والدينوري في المجالسة (٦/ ١١٤، رقم ٢٤٤٢)، وحمزة السهمي في تاريخ جرجان (ص ٥٣٨).

يُوسُفَ الْإِمَامُ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ، / عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[1]: [ب/١٧٦/ب]

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا النَّجَاةُ؟ قَالَ: امْلِكْ عَلَيْكَ لِسَانَكَ، وَلْيَسَعْكَ بَيْتُكَ، وَلْتَبْكِ عَلَىٰ خَطِيئَتِكَ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ فُضُولِ الْكَلَامِ

١٧٤٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُطْعِمِ بْنِ الْمِقْدَامِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَنْبَسَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْكَلَاعِيِّ، عَنْ نَصِيحٍ الْعَنْسِيِّ، عَنْ رَكْبٍ الْمِصْرِيِّ[2] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«طُوبَىٰ لِمَنْ أَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ، وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ».

١٧٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرٌ، ثَنَا

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٩) من طريق علي بن إسحاق؛ به، وتقدم برقم (١٧٢٩) من طريق عمرو الضبي وسعدويه عن ابن المبارك؛ به، وتخريجه هناك.

(٢) راجع الكلام علىٰ صحبة ركب المصري، تحت الحديث رقم (٦١٥).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٦٤، رقم ٤٣، ص٧٤، رقم ٦٩)، عن مهدي بن حفص؛ به، وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد (ص٥٦، رقم ١٠٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٧١، رقم ٤٦١٥)، والشاميين (٢/ ٥٦، رقم ٩١٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٣٠٦، رقم ٧٧٨٤)، وغيرهم، من طريق إسماعيل بن عياش؛ به، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩): رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٣٨٣٥)، وفي ضعيف الترغيب (١٠٧٠).

أَبُو بَكْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْإِمَامُ، ثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَّالِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ(١):

«وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَىٰ مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

قَوْلُهُ: «حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»: أَيْ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ أَلْسِنَتُهُمْ وَيَحْصُدُهُ، شَبَّهَ الْكَلَامَ مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ بِمَا يَحْصُدُ الْحَصَّادُ، فَيَقْطَعُهُ قَطْعًا مِنْ غَيْرِ تُؤَدَةٍ وَسُكُونٍ.

١٧٥٠ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرٌ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَطَّارُ، ثَنَا صُهَيْبُ بْنُ عَبَّادٍ، ثَنَا مَهْدِيٌّ، ثَنَا وُهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٢):

«إِنَّ اللهَ عِنْدَ لِسَانِ كُلِّ قَائِلٍ، فَلْيَتَّقِ اللهَ عَبْدٌ، وَلْيَنْظُرْ مَا يَقُولُ».

١٧٥١ - أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا دُرَيْدُ بْنُ مُجَاشِعٍ، عَنْ غَالِبٍ الْقَطَّانِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٣):

---

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده (١/ ٤٥٥، رقم ٥٦١) عن شعبة؛ به، ومن طريق شعبة أخرجه أيضًا: أحمد (٥/ ٢٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٤٧)، وأخرجه الترمذي (٢٦١٦) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٩٧٣)، من طريق أبي وائل عن معاذ؛ به.وصححه الألباني في الإرواء رقم (٤١٣).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦٠)، من طريق محمد بن إسماعيل؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٩٥٣).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٦٨، رقم ٥٣)، عن أحمد بن عبيد التيمي؛ به، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٣١٦)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٣٧٠، رقم ٢٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٧٠، رقم ٤٦٦٤) من طريق عبيد الله بن محمد؛ به.

«مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ».

١٧٥٢- قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيِّ، ثَنَا جَعْفَرٌ الْخَزَّازُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ وَاسِعٍ يَقُولُ لِمَالِكِ بْنِ دِينَارٍ(١):

«يَا أَبَا يَحْيَىٰ، حِفْظُ اللِّسَانِ أَشَدُّ عَلَىٰ النَّاسِ مِنْ حِفْظِ الدَّنَانِيرِ وَالدَّرَاهِمِ».

١٧٥٣- أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو الْقَاسِمِ الْهَمَذَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْمُحَجَّلِ، عَنْ مَعْفَسٍ، عَنِ ابْنِ شَنِّيَّةَ، / عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ(٢): [ب/١٧٧/أ]

«إِمْلَاءُ الْخَيْرِ خَيْرٌ مِنَ السُّكُوتِ، وَالسُّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ، وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ، وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ».

١٧٥٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَبِيبٍ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، ثَنَا فَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ(٣):

«قِيلَ لِحُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: إِنَّ لِسَانِي سَبُعٌ أَتَخَوَّفُ إِنْ تَرَكْتُهُ يَأْكُلُنِي».

١٧٥٥- أَنْبَأَ عَاصِمٌ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحُبَابِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَوْشَبٍ،

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ١٦٣)، من طريق المصنف؛ به.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٥٧، رقم ٤٦٣٨)، من طريق الأحنف عن أبي ذر؛ موقوفًا، بنحوه، وأخرجه الدولابي في الأسماء والكنىٰ (٣/ ٩٨٩، رقم ١٧٣٤)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص٢٤٦، رقم ٧٥٣)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٣٧، رقم ١٢٦٦)، من طريق الهيثم بن جميل، عن شريك؛ به مرفوعًا. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٨٥٣) و(٢٤٢٢)، مرفوعًا وموقوفًا.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ٢٩٢).

قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ[١] يَقُولُ[٢]:

«إِنَّمَا لِسَانُ أَحَدِكُمْ كَلْبٌ، فَإِذَا سَلَّطْتَهُ عَلَىٰ نَفْسِكَ أَكَلَكَ».

١٧٥٦- قَالَ: وَثنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا إِسْحَاقُ - هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ -، ثنَا سُفْيَانُ، قَالَ[٣]:

«قَالُوا لِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: دُلَّنَا عَلَىٰ عَمَلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ: لَا تَنْطِقُوا أَبَدًا، قَالُوا: لَا نَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قَالَ: فَلَا تَنْطِقُوا إِلَّا بِخَيْرٍ».

١٧٥٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، أَنْبَأَ أَبُو مَنْصُورٍ مَعْمَرٌ، ثنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا الْحَوْطِيُّ، ثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَأَةَ بْنِ الْمُنْذِرِ[٤]، قَالَ[٥]:

«تَعَلَّمَ رَجُلٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ الصَّمْتَ بِحَصَاةٍ وَضَعَهَا فِي فِيهِ، لَا يَنْزِعُهَا إِلَّا عِنْدَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ أَرْبَعِينَ سَنَةً».

١٧٥٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ

---

(١) عبد الملك بن حبيب، أبو عمران الجوني البصري، رأىٰ عمران بن حصين، وروىٰ عن: جندب بن عبد الله، وأنس بن مالك، وعبد الله بن الصامت، وروىٰ عنه: شعبة، وأبان العطار، والحمادان، توفي سنة ١١٨ هـ، أو ١٢٣ هـ.

انظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/ ٢٩٧)، تاريخ الإسلام (٣/ ٤٥٦)، والسير (٥/ ٢٥٥).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٦٧، رقم ٥١).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٦٦، رقم ٤٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ٤٣٨).

(٤) أرطاة بن المنذر بن الأسود، أبو عدي السكوني، من قرَّاء أهل الشام وعبَّادهم، توفي سنة ١٦٦ هـ.
انظر ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٨٣)، تاريخ دمشق (٨/ ٨).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢٢٣، رقم ٤٣٥).

مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ زَاذَانَ الصَّيْدَلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادًا النُّمَيْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ - وَبَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ -[1]:

«إِيَّاكَ وَكُلَّ أَمْرٍ تُرِيدُ أَنْ تَعْتَذِرَ مِنْهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ فَانْظُرْ فِيهِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِهِ؛ فَإِنْ كَانَ لَكَ فَتَكَلَّمْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ فَالصَّمْتُ عَنْهُ خَيْرٌ لَكَ».

فَصْلٌ

١٧٥٩ - أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بِشْرَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ، ثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَنْبَأَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، قَالَ[2]:

«قَالَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِغُلَامِهِ: ائْتِنَا بِسُفْرَتِنَا نَعْبَثُ بِبَعْضِ مَا فِيهَا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ كَلِمَةً مُنْذُ صَاحَبْتُكَ أَرَىٰ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ غَيْرُ هَذَا، قَالَ: صَدَقْتَ، مَا تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ مُنْذُ بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِلَّا أَزُمُّهَا وَأَخْطِمُهَا، وَايْمُ اللهِ لَا تَذْهَبُ مِنِّي هَكَذَا. فَجَعَلَ يُسَبِّحُ وَيُكَبِّرُ وَيَحْمَدُ اللهَ».

١٧٦٠ - قَالَ: وَثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، قَالَ[3]:

«قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَالصَّمْتُ مِنْ ذَهَبٍ».

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢٢٢، رقم ٤٣١) عن ابن أبي مريم؛ به.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٢١٦، رقم ٤١١)، عن أحمد بن جميل؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٢٣)، والحاكم في المستدرك (١/ ٦٨٨، رقم ١٨٧٢)، وغيرهما من طرق عن شداد بن أوس؛ به، وحسنه شعيب الأرنؤوط بطرقه في تخريج المسند.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص٦٦، رقم ٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٢٨٤).

[ب/١٧٧/ب]

١٧٦١- وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ[(١)]، [(٢)]: طَلَبَ رَجُلَانِ الْعِلْمَ، فَلَمَّا عَلِمَا صَمَتَ أَحَدُهُمَا وَتَكَلَّمَ الْآخَرُ، فَكَتَبَ الْمُتَكَلِّمُ إِلَىٰ الصَّامِتِ: /

وَمَا شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ اكْتِسَابًا ... بِأَجْمَعَ فِي الْمَعِيشَةِ مِنْ لِسَانِ

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الصَّامِتُ:

وَمَا شَيْءٌ أَرَدْتُ بِهِ كَمَالًا ... أَحَقُّ بِطُولِ سِجْنٍ مِنْ لِسَانِ

١٧٦٢- وَقَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ[(٣)]:

خَلِّ جَنْبَيْكَ لِرَامِ ... وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامِ

مِتْ بِدَاءِ الصَّمْتِ خَيْرٌ ... لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ

إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ أَلْـ ... ـجَمَ فَاهُ بِلِجَامِ

---

(١) محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد أبو حاتم البستي، كان من أوعية العلم في اللغة والفقه والحديث والوعظ، ومن عقلاء الرجال، من تصانيفه: صحيح ابن حبان، وروضة العقلاء، والأنواع والتقاسيم، والمجروحين، توفي سنة ٣٥٤ هـ.

انظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص: ٦٤)، إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة (٣/ ١٢٢)، تاريخ الإسلام (٨/ ٧٤)، السير (١٦/ ٩٢)، طبقات الشافعية للسبكي (٣/ ١٣١).

(٢) ذكره أسامة بن منقذ في لباب الألباب (١/ ٢٧٤).

(٣) ذكره أسامة بن منقذ في لباب الألباب (١/ ٢٧٤)، والأبيات لأبي نواس وقد تمثَّل بها سفيان، انظر: أدب الدنيا والدين الماوردي (ص: ٣١٠)، لباب الآداب لأسامة بن منقذ (١/ ٢٧٦)، وفيات الأعيان (٢/ ٣٩٢).

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّوْمِ

١٧٦٣- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ أَبِي عِيسَىٰ الْحَنَّاطِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(١)]:

«الْحَسَدُ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَالصَّلَاةُ نُورُ الْمُؤْمِنِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ».

١٧٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَافِرِيٍّ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)]:

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرَّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ، فَيَقُومُونَ فَيَدْخُلُونَ مِنْهُ،

---

(١) أخرجه المخلص في المخلصيات (١/ ١٩٨، رقم ٢٢٧)، عن يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٤٢١٠)، من طريق ابن أبي فديك؛ به، قال العراقي في تخريج الإحياء (ص٥٦): وهو عند ابن ماجه من حديث أنس بإسناد ضعيف، وفي تاريخ بغداد بإسناد حسن، وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٨): هذا إسناد فيه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ وهو ضعيف، وضعف الألباني جملة الحسد في الضعيفة رقم (١٩٠١)، وقال: «وجملة الصدقة لها شواهد تتقوىٰ بها، فانظر «الترغيب» (٢/ ٢٢)، وجملة الصلاة تقدمت برقم (١٦٦٠)، وجملة الصيام ثابتة أيضًا من حديث جابر وعائشة، انظر «الترغيب» (٢/ ٦٠)».

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٦٤، رقم ٢٦٧٩)، عن أيوب بن إسحاق بن سافري، وأخرجه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢) من طريق خالد بن مخلد؛ به.

فَإِذَا دَخَلَ آخِرُهُمْ أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

١٧٦٥ - أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا [مُحَمَّدُ] (١) بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُوَيْسٍ أَبُو أُوَيْسٍ الْمَدَنِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ (٢):

«مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا خَيْرٌ فَتَعَالَ. فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، مَا عَلَى الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ أَحَدٌ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

قَوْلُهُ: «مِنْ ضَرُورَةٍ»: أَيْ مِنْ ضَرَرٍ وَشِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ.

١٧٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سُلَيْمٍ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، ثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه، قَالَ (٣):

(١) كذا! وصوابه: «عبد الله»، راجع الحديث رقم (١٢٢٠).

(٢) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١/ ١٩٦، رقم ٢١٣)، من طريق أبي أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس، عن الزهري؛ به، وتقدم برقم (٨٢٩) من طريق مالك عن ابن شهاب؛ به، وتخريجه هناك.

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٢، رقم ١٥٣٣)، وعنه البيهقي في الشعب (٥/ ٢١٠، رقم ٣٣١٥)؛ عن أحمد بن سليمان؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٤٩) عن عبد الصمد بن عبد الوارث؛ به، والنسائي =

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مُرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: **عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لا عَدْلَ لَهُ**».

[ب/١٧٨/أ]

١٧٦٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، / أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَنَا فَيْضُ بْنُ الْفَضْلِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي الْمِقْدَامِ، عَنِ الْمُسَيِّبِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«**كُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا ابْنُ آدَمَ. فَإِنَّهَا تُضَاعَفُ لَهُ مَا بَيْنَ الْعَشَرَةِ الْأَضْعَافِ إِلَىٰ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَحَدٌ مَا فِيهِ، يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: عَبْدِي تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالْجِمَاعِ، وَغَضَّ بَصَرَهُ مِنْ أَجْلِي، وَكَفَّ لِسَانَهُ؛ فَالصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، فَرْحَتَانِ لِلصَّائِمِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ اللهِ، وَلَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ إِذَا هُوَ أَخْلَفَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**».

كَذَا فِي كِتَابِي: أَخْلَفَ: وَهُوَ لُغَةٌ، وَاللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ: خَلَفَ، وَالْخُلُوفُ: تَغَيُّرُ الْفَمِ عِنْدَ الْإِمْسَاكِ عَنِ الطَّعَامِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

١٧٦٨- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، ثَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، ثَنَا ابْنُ

=

(٢٢٢٢)، من طريق شعبة؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٩٨٦)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط مسلم

(١) أخرجه الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ٣٤٢، رقم ٢٠٦)، من طريق إسماعيل بن عبد الله بن مسعود، به، وعنده الفضيل بن الفضل - وقد ذكر الحديث في ترجمته - بدل فيض بن الفضل وأخرجه البخاري (٧٤٩٢)، ومسلم (١١٥١) من طريق الأعمش عن أبي صالح؛ به. وعند المصنف زيادة «وَغَضَّ بَصَرَهُ مِنْ أَجْلِي، وَكَفَّ لِسَانَهُ»، وفيه عمرو بن أبي المقدام، قال الحافظ في التقريب (ص٤١٩): ضعيف رمي بالرفض.

قُولُوَيْهِ - وَهُوَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ أَصْبَهَانِيٌّ - ثَنَا إِبْرَاهِيمُ - هُوَ ابْنُ يُوسُفَ الْهَسَنْجَانِيُّ - ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، ثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ: جَاءَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْأَصَمُّ بِأَحْسَنِ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ فِي الدُّنْيَا، قَالَ[١]:

«يُوضَعُ لِلصُّوَّامِ مَائِدَةٌ يَأْكُلُونَ وَالنَّاسُ فِي الْحِسَابِ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، نَحْنُ نُحَاسَبُ، وَهَؤُلَاءِ يَأْكُلُونَ. قَالَ: فَيَقُولُ: طَالَمَا صَامُوا وَأَفْطَرْتُمْ، وَقَامُوا وَنِمْتُمْ».

فَصْلٌ فِي فَضْلِ رَمَضَانَ وَصِيَامِ رَمَضَانَ

١٧٦٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ نَصْرٍ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُونُسَ الْكَتَّانِيُّ، ثنَا عَلِيُّ بْنُ حجَرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ الْمَحْلَمِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ شَعْبَانَ، فَقَالَ: **أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللهُ تَعَالَىٰ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّىٰ فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّىٰ سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يُزَادُ فِي رِزْقِ الْمُؤْمِنِ، وَمَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ لَهُ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ**. قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ كُلُّنَا يَجِدُ مَا يُفَطِّرُ

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (ص٩٩، رقم ١٤٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (ص٦٩، رقم ٤١)، والحارث في مسنده (١/ ٤١٢، رقم ٣٢١، بغية)، وابن خزيمة (١٨٨٧)، وغيرهم من طريق علي بن حجر؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٨٧١): منكر.

[ب/١٧٨/ب]

الصَّائِمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **يُعْطِي اللهُ تَعَالَىٰ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَىٰ / مَذْقَةِ لَبَنٍ أَوْ تَمْرَةٍ أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، وَمَنْ [أَشْبَعَ فِيهِ][(١)] صَائِمًا سَقَاهُ اللهُ مِنْ حَوْضِي شَرْبَةً لَا يَظْمَأُ حَتَّىٰ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَهُوَ شَهْرٌ أَوَّلُهُ رَحْمَةٌ وَأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ وَآخِرُهُ عِتْقٌ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ خَفَّفَ عَنْ مَمْلُوكِهِ فِيهِ؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَأَعْتَقَهُ مِنَ النَّارِ، فَاسْتَكْثِرُوا [فِيهِ][(٢)] مِنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: خَصْلَتَيْنِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ، وَخَصْلَتَيْنِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا؛ فَأَمَّا الْخَصْلَتَانِ اللَّتَانِ تُرْضُونَ بِهِمَا رَبَّكُمْ فَشَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَتَسْتَغْفِرُونَهُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ لَا غِنَىٰ بِكُمْ عَنْهُمَا فَتَسْأَلُونَ اللهَ تَعَالَىٰ الْجَنَّةَ، وَتَعُوذُونَ بِهِ مِنَ النَّارِ**».

١٧٧٠- أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَاشَاذَهْ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِرْقٍ الْحِمْصِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّىٰ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثَنَا سَيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٣)]:

«كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَهَلُّوا شَعْبَانَ أَكَبُّوا عَلَىٰ الْمَصَاحِفِ فَعَرَضُوهَا، وَأَخْرَجَ الْمُسْلِمُونَ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ يُقَوُّونَ بِهِ الْمِسْكِينَ وَالضَّعِيفَ عَلَىٰ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَدَعَتِ الْوُلَاةُ أَهْلَ السُّجُونِ؛ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ حَدٌّ أَقَامُوهُ عَلَيْهِ وَإِلَّا خَلَّوْا سَبِيلَهُ، حَتَّىٰ إِذَا نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ اغْتَسَلُوا وَاعْتَكَفُوا، وَبَعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مَلَائِكَةً فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَغَلُّوا فِيهِ أَعْفَارَ

---

(١) في (ب): «أصبح»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٢) في (ب): «فيهن»، والمثبت من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٣٤٦، رقم ١٢١٩)، من طريق محمد بن مصفى؛ به، قال ابن رجب في مجموع رسائله (٢/ ٦١٦): يحيىٰ، ومن فوقه إلَىٰ يزيد: كلُّهم ضُعفاء. وضعفه الحافظ في الفتح (١٣/ ٣١٠).

الْجِنِّ، وَفُتِحَتْ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَبُسِطَ فِيهِ الرِّزْقُ لِلْعِبَادِ، وَرُفِعَ فِيهِ الْعَذَابُ عَنْ أَهْلِ الْقُبُورِ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ تَبَاعَدَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ مِائَةِ عَامٍ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ كَانَ صَلَاتُهُ تِلْكَ عَمَلَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي رَمَضَانَ أَمَّا النَّهَارُ فَصِيَامٌ وَتَسْبِيحٌ وَصَدَقَةٌ، وَأَمَّا اللَّيْلُ فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ وَالْقِيَامُ».

١٧٧١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا وَهْبٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَنَا رَمَضَانُ يَقُولُ[1]:

«أَظَلَّكُمْ شَهْرُكُمْ هَذَا، وَمَحْلُوفِ أَبِي الْقَاسِمِ الَّذِي يَحْلِفُ بِهِ مَا مَرَّ عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ شَهْرٌ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْهُ، وَلَا مَرَّ عَلَىٰ الْمُنَافِقِينَ شَهْرٌ شَرٌّ لَهُمْ مِنْهُ، وَمَحْلُوفِ أَبِي الْقَاسِمِ الَّذِي يَحْلِفُ بِهِ إِنَّ اللهَ لَيَكْتُبُ أَجْرَهُ وَنَوَافِلَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَعُدُّ نَفَقَتَهُ وَقُوَّتَهُ لِلْعِبَادَةِ، وَأَنَّ الْفَاجِرَ يَعُدُّ لِغَفْلَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَوْرَتِهِمْ؛ فَهُوَ غَنْمٌ لِلْمُؤْمِنِ نِقْمَةٌ لِلْفَاجِرِ».

١٧٧٢- أَخْبَرَنَا رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، / أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِيرِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ حَيَّانَ الْمَدَائِنِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ[2]:

[ب/١٧٩/أ]

(١) لم أقف عليه من طريق سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد عند غير المصنف، وتقدم تخريجه برقم (٥٦) من طريق أبي أحمد الزبيري عن كثير؛ به، وتخريجه هناك.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٣٧٢)، من طريق يونس بن عمر؛ به، وتقدم برقم (١٤٧٥) من طريق محمد بن جحادة عن المغيرة بن عبد الله؛ به، وسميٰ الرجل (ابن المنتفق).

«غَدَوْتُ لِحَاجَةٍ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِجَمَاعَةٍ فِي السُّوقِ، فَمِلْتُ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا بِرَجُلٍ يُحَدِّثُهُمْ وَيَقُولُ: وُصِفَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَوُصِفَتْ لِي صِفَتُهُ، فَعَرَضْتُ لَهُ عَلَىٰ قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنًىٰ، وَرُفِعَ لِي رَكْبٌ وَعَرَفْتُهُ بِالصِّفَةِ، فَهَتَفَ بِي رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّاكِبُ خَلِّ عَنْ وُجُوهِ الرُّكَّابِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **دَعُوا الرَّاكِبَ فَأَرَبٌ مَا لَهُ**. قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّىٰ أَخَذْتُ بِزِمَامِ النَّاقَةِ أَوْ خِطَامِهَا، فَقُلْتُ: بِأَبِي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُقَرِّبُنِي إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ؟ فَقَالَ لِي: **وَذَلِكَ أَعْمَلَكَ أَوْ أَنْصَبَكَ؟** قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: **فَاعْقِلْ إِذًا أَوِ افْهَمْ، تَعْبُدُ اللهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، وَتَأْتِي إِلَىٰ النَّاسِ مَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْكَ، وَتَكْرَهُ لِلنَّاسِ مَا تَكْرَهُ أَنْ يُؤْتَىٰ إِلَيْكَ. خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ أَوْ خِطَامَهَا**».

قَوْلُهُ: «**فَأَرَبٌ مَا لَهُ**»: أَيْ فَحَاجَةٌ لَهُ، وَ(مَا) زَائِدَةٌ، وَقَوْلُهُ: «**أَعْمَلَكَ**»: أَيْ أَنْصَبَكَ؛ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝٣﴾ [الْغَاشِيَةُ: ٢، ٣]. مَعْنَىٰ ﴿عَامِلَةٌ﴾: نَاصِبَةٌ أَيْضًا.

١٧٧٣ - أَخْبَرَنَا الْمُطَهَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَيِّعُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْهَيْثَمِ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ زِيَادٍ أَبُو الْمِقْدَامِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي رَمَضَانَ خَمْسَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهُنَّ أُمَّةٌ كَانَتْ قَبْلَهُمْ: خُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رَائِحَةِ الْمِسْكِ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ حَتَّىٰ يُفْطِرُوا،**

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٩٢)، والحارث في مسنده (١/ ٤١٠، رقم ٣١٩) والبزار (١٥/ ١٨٩، رقم ٨٥٧١)، وغيرهم، من طريق هشام بن زياد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٠): رواه أحمد والبزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (رقم ٥٨٦).

وَيُصَفَّدُ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ فَلَا يَصِلُونَ فِيهِ إِلَىٰ مَا كَانُوا يَصِلُونَ إِلَيْهِ، وَيُزَيِّنُ اللهُ جَنَّتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَقُولُ: يُوشِكُ عِبَادِي الصَّالِحُونَ أَنْ يُلْقُوا عَنْهُمُ الْمُؤْنَةَ وَالْأَذَىٰ وَيَصِيرُوا إِلَيْهِ، وَيُغْفَرُ لَهُمْ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّ الْعَامِلَ إِنَّمَا يُوفَّىٰ أَجْرَهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ عَمَلِهِ».

فَصْلٌ

١٧٧٤- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَفَّافُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ خُشْنَامَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَزَّازُ الرَّازِيُّ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]: «إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّ رَمَضَانَ يَرْمُضُ الذُّنُوبَ»[(٢)].

١٧٧٥- وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، ثَنَا غِيَاثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الدَّقِيقِيُّ التُّسْتَرِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]: [ر/١٧٩/ب]

---

(١) أخرجه الرافعي في أخبار قزوين (٢/ ٢٤٢)، من طريق إسحاق بن أحمد؛ به، قال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص٧١): فيه زياد بن ميمون كذاب، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٢٢٣): موضوع.

(٢) «(يرمض الذنوب) أَي يحرقها ويذيبها؛ لما يَقع فِيهِ من الْعِبَادَة»، التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي (١/ ٣٦٣).

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ١٦٦)، من طريق عمر بن راشد؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٣٩)، والشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٣٨٧، رقم ١٣٨٤)، من طرق عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن عقبة بن سهل، عن سعيد؛ به، بنحوه، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي أمليتها عن عمر بن راشد هذا وليس بالمعروف، وكلها مما لا يتابعه الثقات عليه. وانظر: التقريب (ص٤١٢).

«مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ، فَسَلِمَ مِنْ ثَلَاثٍ؛ ضَمِنْتُ لَهُ الْجَنَّةَ. فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ: يَا رَسُولَ اللهِ عَلَىٰ مَا فِيهِ سِوَىٰ الثَّلَاثِ؟ قَالَ: عَلَىٰ مَا فِيهِ سِوَىٰ الثَّلَاثِ: لِسَانِهِ وَبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ».

١٧٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يُوسُفَ بْنِ مُوسَىٰ الْقَطَّانُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ الْحَلَبِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ[١]:

«تَسْبِيحَةٌ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ فِي غَيْرِهِ».

١٧٧٧ - وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَلَّىٰ بْنَ الْفَضْلِ يَقُولُ[٢]:

«كَانُوا يَدْعُونَ اللهَ عَزَّوَجَلَّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَيَدْعُونَ اللهَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَنْ يَتَقَبَّلَ مِنْهُمْ».

فَصْلٌ فِي فَضْلِ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا

١٧٧٨ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَيَّاشٍ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ[٣]:

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٤٧٢)، وقال الألباني في ضعيف الترمذي (٦٨٦): ضعيف الإسناد مقطوع.

(٢) ذكره ابن رجب في لطائف المعارف (ص: ١٤٨).

(٣) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٤٠٤، رقم ٨١٤٠)، والشعب (٥/ ٤٢٨، رقم ٣٦٦٧)، والبغوي في شرح السنة (٦/ ٣٧٧، رقم ٣٦٦٧)، من طريق أبي يعقوب الأصم؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ١١٤)، والترمذي (٨٠٧) وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه (١٧٤٦)، من طريق عطاء؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٠٧٨).

«مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا أَوْ جَهَّزَ غَازِيًا؛ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ».

١٧٧٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، ثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ الطَّرْسُوسِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ الْقَطْعِيُّ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(١)]:

«مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَىٰ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ مِنْ حَلَالٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فِي سَاعَاتِ رَمَضَانَ، وَصَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَدَعَا لَهُ، وَمَنْ صَافَحَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُزِقَ دُمُوعًا وَرِقَّةً. قَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا فَضْلُ عَشَاءٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا سَلْمَانُ، مَنْ فَطَّرَ عَلَىٰ كِسْرَةِ خُبْزٍ أَوْ شَرْبَةِ لَبَنٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ؛ أَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُ».

١٧٨٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ اللُّنْبَانِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّلْتُ بْنُ بِسْطَامٍ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ[(٢)]:

«كَانَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ يُفَطِّرُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسِينَ إِنْسَانًا، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْفِطْرِ كَسَاهُمْ ثَوْبًا ثَوْبًا».

---

(١) أخرجه البزار (٦/ ٤٦٩، رقم ٢٥٠١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٦٩، رقم ٢٥٠١)، من طريق الحسن بن أبي جعفر؛ به، وأخرجه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (ص٨٨، رقم ٥٨)، والطبراني في الكبير (٦/ ٢٦١، رقم ٦١٦١)، ومكارم الأخلاق (ص٣٦٦، رقم ١٤٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٢٨، رقم ٣٦٦٩)، من طريق علي بن زيد، عن سعيد - وهو ابن المسيب -؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (١٣٣٣).

(٢) أخرجه البرجلاني في الكرم والجود (ص٥٦، رقم ٦٧)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (ص٢١١، رقم ١٧٠)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٤٢).

فَصْلٌ

١٧٨١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الشُّرُوطِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَقَدْ أَهَلَّ رَمَضَانُ(١):

«لَوْ يَعْلَمُ الْعِبَادُ مَا فِي رَمَضَانَ؛ لَتَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ رَمَضَانُ السَّنَةَ كُلَّهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ: حَدِّثْنَا. قَالَ: **إِنَّ الْجَنَّةَ تَزَيَّنُ لِرَمَضَانَ مِنْ رَأْسِ الْحَوْلِ إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى إِذَا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ فَصَفَّقَتْ وَرَقَ الْجَنَّةِ، فَتَنْظُرُ الْحُورُ الْعِينُ إِلَى ذَلِكَ، فَيَقُلْنَ: يَا رَبِّ اجْعَلْ لَنَا مِنْ عِبَادِكَ / أَزْوَاجًا فِي هَذَا الشَّهْرِ، تُقِرُّ أَعْيُنَنَا بِهِمْ [وَتُقِرُّ أَعْيُنَهُمْ بِنَا.** قَالَ: **وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ رَمَضَانَ إِلَّا زُوِّجَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فِي خَيْمَةٍ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ مِمَّا نَعَتَ اللهُ** عَزَّ وَجَلَّ: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرَّحْمَنُ: ٧٢]. **عَلَى كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ حُلَّةً لَيْسَ مِنْهَا حُلَّةٌ عَلَى لَوْنِ الْأُخْرَى، وَتُعْطَى سَبْعِينَ لَوْنًا مِنَ الطِّيبِ لَيْسَ مِنْهَا لَوْنٌ عَلَى رِيحِ الْآخَرِ، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ سَرِيرًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ مُوَشَّحَةٍ بِالدُّرِّ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشًا بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَفَوْقَ الْفُرُشِ سَبْعُونَ أَرِيكَةً، لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ سَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفَةٍ لِحَاجَاتِهَا، وَسَبْعُونَ أَلْفَ وَصِيفٍ، مَعَ كُلِّ وَصِيفٍ صَحْفَةٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهَا لَوْنٌ مِنْ طَعَامٍ يَجِدُ لِآخِرِ لُقْمَةٍ مِنْهَا لَذَّةً لَا يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، وَيُعْطَى زَوْجُهَا مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى**

[ب/ ١٨٠/ أ]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (ص٤٩، رقم ٢٢)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٩/ ١٨٠، رقم ٥٢٧٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠٦٧، رقم ٧٠٩١)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨٩)، من طريق عبد الله بن رجاء؛ به، قال ابن الجوزي والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٨٨): موضوع.

سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ، عَلَيْهِ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلٍ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ. قَالَ: هَذَا لِمَنْ صَامَ رَمَضَانَ سِوَىٰ مَا عَمِلَ مِنَ الْحَسَنَاتِ».

١٧٨٢- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُنْذِرٍ الْكَبِيرُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ مُدْرِكٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّامِيُّ، ثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ، وَإِذَا نَظَرَ اللهُ إِلَىٰ عَبْدٍ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَللهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ أَعْتَقَ اللهُ فِيهَا مِثْلَ جَمِيعِ مَا أَعْتَقَ فِي الشَّهْرِ كُلِّهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ ارْتَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَجَلَّىٰ الْجَبَّارُ بِنُورِهِ مَعَ أَنَّهُ لا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ وَهُمْ فِي عِيدِهِمْ مِنَ الْغَدِ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ][2] - يُوحِي إِلَيْهِمْ -، مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا أَوْفَىٰ عَمَلَهُ؟ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يُوَفَّىٰ أَجْرَهُ. فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ».

١٧٨٣- أَخْبَرَنَا أَبُو السَّنَابِلِ هِبَةُ اللهِ بْنُ أَبِي الصَّهْبَاءِ بِنَيْسَابُورَ، ثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا الْمُعَدِّلُ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلٍ، ثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ السُّدِّيُّ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ، وعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ

---

(١) أخرجه قاضي المارستان في مشيخته (٢/ ٩٠٤، رقم ٣٤٢)، عن أبي الفتح بن أبي الفوارس؛ به، وابن فَنْجَوَيْهِ في مجلس من أماليه في فضل رمضان (ص: ٧)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٩٠)، من طريق حماد بن مدرك؛ به، قال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع علىٰ رسول الله ﷺ وفيه مجاهيل والمتهم به عثمان بن عبد الله، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٩٩): موضوع.

(٢) من قوله: «من صلىٰ علي في كل يوم جمعة...» إلىٰ قوله: «يا معشر الملائكة»؛ لوحات سقطت من (أ)، وكتب في أعلىٰ اللوحة: «هنا نقص».

رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فَلَا يُغْلَقُ مِنْهَا بَابٌ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، فَلَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يُصَلِّي لَيْلَةً إِلَّا كُتِبَ(٢) لَهُ أَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةِ حَسَنَةٍ، بِكُلِّ سَجْدَةٍ، وَيُبْنَىٰ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ لَهَا سِتُّونَ أَلْفَ بَابٍ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا قَصْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مُوَشَّحٌ بِيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ، فَإِذَا صَامَ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ غُفِرَ لَهُ(٣) مَا تَقَدَّمَ إِلَىٰ مِثْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَيَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَىٰ أَنْ تَوَارَىٰ بِالْحِجَابِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ سَجْدَةٍ يَسْجُدُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ / بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ شَجَرَةٌ يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا خَمْسَمِائَةِ عَامٍ». [ر/١٨٠/ب]

١٧٨٤- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ النِّعَالِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحِنَّائِيُّ، أَنبأَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّقَّاقُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْخُتَّلِيُّ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْخُرَاسَانِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالسُّنِّيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَكَمِ الْبَجَلِيُّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: فَشَكَكْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَكَتَبْتُهُ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ يَزِيدَ، وَكُنْتُ سَمِعْتُهُ أَنَا وَالْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَكَمِ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْحَكَمِ الْعُرَنِيُّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ(٤):

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٢٤١، رقم ٣٣٦٢)، وفي فضائل الأوقات (ص١٥٤، رقم ٤٣)، من طريق أبي زكريا المعدل؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٤٦٩)، وضعيف الترغيب رقم (٥٨٨): موضوع.

(٢) بعده في (ب): «الله».

(٣) بعده في (ب): كل يوم.

(٤) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٤٣، ٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم الختلي؛ به، وأخرجه أبو طاهر بن أبي صقر في مشيخته (ص١٤١، رقم ٦٧)، من طريق عبد الله بن الحكم =

«إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَنَجَّدُ وَتَزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَىٰ الْحَوْلِ لِدُخُولِ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَبَّتْ رِيحٌ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهَا: الْمُثِيرَةُ، فَيَصْطَفِقُ وَرَقُ أَشْجَارِ الْجِنَانِ، وَحِلَقُ الْمَصَارِيعِ، فَيُسْمَعُ لِذَلِكَ طَنِينٌ [لَمْ](١) يَسْمَعِ السَّامِعُونَ أَحْسَنَ مِنْهُ، / فَيُشْرِفْنَ الْحُورُ الْعِينُ حَتَّىٰ [يَقِفْنَ](٢) عَلَىٰ شُرَفِ الْجَنَّةِ فَيُنَادِينَ: هَلْ مِنْ خَاطِبٍ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ [فَيُزَوِّجَهُ](٣)؟ ثُمَّ يَقُلْنَ: يَا رِضْوَانُ، مَا هَذِهِ اللَّيْلَةُ؟ فَيُجِيبُهُنَّ بِالتَّلْبِيَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا خَيْرَاتٌ حِسَانٌ، هَذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، يُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجِنَانِ لِلصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَيَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: يَا رِضْوَانُ، افْتَحْ أَبْوَابَ الْجِنَانِ، يَا مَالِكُ، غَلِّقْ أَبْوَابَ الْجَحِيمِ عَنِ الصَّائِمِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ، يَا جِبْرِيلُ اهْبِطْ إِلَىٰ الْأَرْضِ فَصَفِّدْ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ وَغُلَّهُمْ فِي الْأَغْلَالِ، ثُمَّ اقْذِفْ بِهِمْ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ حَتَّىٰ لا يُفْسِدُوا عَلَىٰ أُمَّةِ حَبِيبِي.

قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يُقْرِضُ الْمَلِيءَ غَيْرَ الْمُعْدَمِ، الْوَفِيَّ غَيْرَ الظَّلُومِ؟ قَالَ: وَلِلَّهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَلْفُ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ أَوْ يَوْمُ الْجُمُعَةِ أَعْتَقَ اللهُ فِي

=

البجلي؛ به، وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ٢٨٧، رقم ١٥٧٥)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٧٦، رقم ٣٤٢١)، وفضائل الأوقات (ص٢٤٩، رقم ١٠٩)، من طريق الضحاك؛ به، قال ابن الجوزي: وهذا حديث لا يصح قال يحيىٰ بن سعيد: الضحاك عندنا ضعيف، وقال أبو حاتم الرازي: والقاسم بن الحكم مجهول، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بالعلاء بن عمرو. وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٥٩٤): موضوع.

(١) في (ب): لا.

(٢) في (ب): «يقفن». وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٣) في (ب): فنزوجه.

كُلِّ سَاعَةٍ مِنْهَا أَلْفَ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ الْعَذَابَ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَعْتَقَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِعَدَدِ مَا أَعْتَقَ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ إِلَىٰ آخِرِهِ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْقَدْرِ يَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ جِبْرِيلَ فَيَهْبِطُ فِي كَبْكَبَةٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَعَهُ لِوَاءٌ أَخْضَرُ، فَيَرْكُزُ اللِّوَاءَ عَلَىٰ ظَهْرِ الكَعْبَةِ، وَلَهُ سِتُّمِائَةِ جَنَاحٍ، يَعْنِي مِنْهَا جَنَاحَانِ لَا يَنْشُرُهُمَا إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَيَنْشُرُهُمَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَيُجَاوِزَانِ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ.

قَالَ: [وَيَبِيتُ جِبْرِيلُ وَالْمَلَائِكَةُ][1] فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَيُسَلِّمُونَ عَلَىٰ كُلِّ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ وَذَاكِرٍ، فَيُصَافِحُونَهُمْ وَيُؤَمِّنُونَ عَلَىٰ دُعَائِهِمْ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَإِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَىٰ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مَعْشَرَ الْمَلَائِكَةِ، الرَّحِيلَ الرَّحِيلَ، فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَا صَنَعَ اللهُ فِي حَوَائِجِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ نَظَرَ إِلَيْهِمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فَعَفَا عَنْهُمْ وَغَفَرَ لَهُمْ إِلَّا أَرْبَعَةً. /

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَهَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ: رَجُلٌ مُدْمِنُ خَمْرٍ، وَعَاقٌّ لِوَالِدَيْهِ، وَقَاطِعُ رَحِمٍ، وَمُشَاحِنٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، [وَمَا][2] الْمُشَاحِنُ؟ / قَالَ: الْمُصَارِمُ، فَإِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْفِطْرِ سُمِّيَتْ لَيْلَةَ الْجَائِزَةِ، فَإِذَا كَانَتْ غَدَاةُ الْفِطْرِ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ فَيَهْبِطُونَ إِلَىٰ الْأَرْضِ، فَيَقُومُونَ عَلَىٰ أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَيُنَادُونَ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ جَمِيعُ مَنْ خَلَقَ اللهُ إِلَّا الْجِنَّ وَالإِنْسَ، فَيَقُولُونَ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، اخْرُجُوا إِلَىٰ رَبٍّ كَرِيمٍ يَغْفِرُ الْعَظِيمَ، فَإِذَا بَرَزُوا إِلَىٰ [مُصَلَّاتِهِمْ][3] يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: يَا مَلَائِكَتِي، مَا جَزَاءُ الْأَجِيرِ إِذَا عَمِلَ عَمَلَهُ؟ فَيَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: إِلَهَنَا وَسَيِّدَنَا، جَزَاؤُهُ أَنْ تُوَفِّيَهُ أَجْرَهُ. فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: أُشْهِدُكُمْ يَا مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَهُمْ مِنْ صِيَامِهِمْ

[ب/١٨١/أ] [أ/٢١٤/أ]

(١) في (ب): «ويبث جبريل الملائكة».

(٢) في (ب): «ما».

(٣) في (ب): «مصلاهم».

شَهْرَ رَمَضَانَ، وَقِيَامِهِمْ: رِضَائِي وَمَغْفِرَتِي، وَيَقُولُ اللهُ: سَلُونِي، [فَوَعِزَّتِي][(١)] وَجَلَالِي لا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ شَيْئًا فِي جَمْعِكُمْ هَذَا لِآخِرَتِكُمْ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمُوهُ، وَلا [للدُّنْيَا][(٢)] إِلَّا نَظَرْتُ لَكُمْ، [فَوَعِزَّتِي][(٣)] لَأَسْتُرَنَّ عَلَيْكُمْ عَثَرَاتِكُمْ مَا رَاقَبْتُمُونِي، وَعِزَّتِي لا أُخْزِيكُمْ وَلا أَفْضَحُكُمْ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِ الْحُدُودِ أَوِ الْجُدُودِ - شَكَّ أَبُو عَمْرٍو -، انْصَرِفُوا مَغْفُورًا لَكُمْ قَدْ أَرْضَيْتُمُونِي وَرَضِيتُ عَنْكُمْ، قَالَ: فَتَفْرَحُ الْمَلَائِكَةُ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِمَا يُعْطِي اللهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ إِذا أَفْطَرُوا».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ قَوْلِ الزُّورِ وَالْغِيبَةِ وَالْبُهْتَانِ وَالشَّتْمِ يَوْمَ الصَّوْمِ

١٧٨٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِصَامٍ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٤)]:

«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ وَلا يَصْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ أَحَدٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ / إِفْطَارِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ». [٢١٤/أ-ب]

[قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ][(٥)]: الرَّفَثُ: فُحْشُ الْقَوْلِ، والصَّخَبُ: الصِّيَاحُ وَالْجَلَبَةُ وَالْخُصُومَةُ.

---

(١) في (ب): وعزتي.

(٢) في (ب): لدنيا.

(٣) في (ب): وعزتي.

(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢٦٧٥) عن أحمد بن عصام؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١) من طريق ابن جريج؛ به.

(٥) سقطت من (ب).

١٧٨٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهُ. قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهُ؟ قَالَ: بِكَذِبٍ أَوْ بِغِيبَةٍ**».

١٧٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْآدَمِيُّ، ثَنَا مَعْنٌ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[٢]:

«**الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، / فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ، وَإِنِ امْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ فَلَا يَشْتُمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ، وَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ. وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ**». [ر/ ١٨١/ ب]

١٧٨٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا [الْحَسَنُ][٣] بْنُ شُجَاعٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

«**مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ**».

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٣، رقم ٤٥٣٦)، من طريق قتيبة بن سعيد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الربيع بن بدر، وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٤٤٠): ضعيف جدًّا.

(٢) أخرجه النسائي (٢٢٣٤)، عن محمد بن يزيد؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٨٧٨).

(٣) في (ب): الحسين.

(٤) أخرجه البخاري (١٩٠٣) عن آدم بن أبي إياس؛ به.

١٧٨٩- أَخبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْوَالِبِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(١)]:

«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ وَالْجَهْلَ؛ فَلَا حَاجَةَ لِلَّهِ بِأَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

١٧٩٠- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ[(٢)] الْفَقِيهُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ، ثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[(٣)]:

«لَيْسَ الصِّيَامُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، إِنَّمَا الصِّيَامُ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ».

فَصْلٌ

١٧٩١- أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ / التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعْدَوَيْهِ الْمَرْوَزِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُثْمَانِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄، قَالَ[(٤)]:

[٢١٥/أ]

(١) أخرجه البخاري (٦٠٥٧)، عن أحمد بن يونس؛ به. (٢) بعده في (أ): «بن».

(٣) أخرجه ابن وهب في جامعه (١/ ١٩١، رقم ٣١٥) - ومن طريقه ابن خزيمة (١٩٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٤٤٩، رقم ٨٣١٢) -، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٩٥، رقم ١٥٧٠) وصححه على شرط مسلم، من طريق أنس بن عياض؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٠٨٢).

(٤) أخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (ص١٢٥، رقم ٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٤)، من طريق محمد بن عثمان؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٩٠٢)، ومسلم (٢٣٠٨) من طريق إبراهيم بن سعد؛ به، وتقدم برقم (١٥٦٥)، من طريق يونس عن الزهري؛ به.

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَ جِبْرِيلُ يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

قَوْلُهُ: «أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ»: أَيْ أَسْخَىٰ بِبَذْلِ الْمَالِ. وَقَوْلُهُ: «مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ»: وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيحَ تَذْرُو مَا تَأْتِي عَلَيْهِ؛ أَيْ: كَانَ ﷺ يُفَرِّقُ مَا نَالَتْ(١) يَدُهُ مِنَ الْمَالِ فِي الْمُسْتَحِقِّينَ.

١٧٩٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بِشْرَانَ، ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ [قَانِعٍ](٢)، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَّازُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا [قَالَتْ](٣)، (٤):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ رَمَضَانَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَكَثُرَتْ صَلَاتُهُ، وَابْتَهَلَ فِي الدُّعَاءِ وَأَشْفَقَ مِنْهُ».

١٧٩٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا طَلْحَةُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الصَّقْرِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمٍ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يُوسُفَ الْمُطَّوِّعِيُّ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَبُو يَعْفُورَ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ(٥):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ / الْأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ أَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَأَحْيَا اللَّيْلَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ». [ب/ ١٨٢/ أ]

---

(١) بعده في (ب): «إليه». (٢) في (ب): «نافع». (٣) في (ب): «قال».

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٣٤، رقم ٣٣٥٣)، وفضائل الأوقات (ص١٩١، رقم ٦٧)، من طريق ابن قانع؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٣٩٧)، وقال في الضعيفة رقم (٦٦٣٦): منكر.

(٥) أخرجه البخاري (٢٠٢٤)، ومسلم (١١٧٤)، من طريق سفيان بن عيينة؛ به.

فَصْلٌ

١٧٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو رَجَاءٍ بُنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّفَّارُ، ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَعْدَانَ الْعُصْفُرِيُّ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ زَاجٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ، ثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ(١):

«ذَاكِرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي رَمَضَانَ مَغْفُورٌ لَهُ، وَسَائِلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ لَا يَخِيبُ».

١٧٩٥- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ / بْنُ [عَلَّكٍ](٢)، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زُرَارَةَ التَّمِيمِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمَعْدَانِيُّ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُصْعَبٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ [مُحَمَّدُ](٣) بْنُ خَالِدِ بْنِ خِدَاشٍ(٤)، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ بَشِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ [الدَّارِمِيِّ](٥)، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ(٦):

[٢١٥/أ/ب]

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٩٥، رقم ٦١٧٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٤٧٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٥، رقم ٣٣٥٥)، وفي فضائل الأوقات (ص١٩٢، رقم ٦٨)، من طريق أحمد بن منصور؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هلال بن عبد الرحمن، وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٣٦٢١)، وضعيف الجامع رقم (٣٠٣٨): موضوع.

(٢) كتب فوقها في (أ): «عليك».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) في (أ): «الدارسمي»، كذا. قال الألباني في الضعيفة رقم (٤٠٠٣): «والدارمي: هو نفيع بن الحارث - كما في «تهذيب التهذيب» -، وهو كذاب».

(٦) أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٩)، من طريق محمد بن خالد؛ به، والدولابي في الأسماء والكنى (١/ ٢٩٦)، من طريق بشير بن إسماعيل؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٤٠٠٣): موضوع.

«فَضْلُ الْجُمُعَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَىٰ سَائِرِ أَيَّامِهِ؛ كَفَضْلِ رَمَضَانَ عَلَىٰ سَائِرِ الشُّهُورِ».

١٧٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ الْحَسْنَابَاذِيُّ، ثَنَا وَالِدِي، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَارِسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا صَدَقَةُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[(١)]:

«سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: صَدَقَةٌ فِي رَمَضَانَ».

١٧٩٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ سَهْلٍ الْبُرْجِيُّ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ، ثَنَا عَبْوَيْهِ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ مَسْعُودِ بْنِ الْحَارِثِ أَخِي خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عِيسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، قَالَ[(٢)]:

«صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ، وَتَسْبِيحَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ تَسْبِيحَةٍ، وَرَكْعَةٌ فِي رَمَضَانَ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ رَكْعَةٍ».

فَصْلٌ

١٧٩٨- قَالَ بَعْضُ عُلَمَاءِ السَّلَفِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ: يَنْبَغِي لِلنَّاسِ إِذَا دَنَا رَمَضَانُ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَسْتَبْشِرُوا بِدُنُوِّهِ، وَيَدْعُوا اللهَ تَعَالَىٰ وَيَسْأَلُوهُ أَنْ يُبَلِّغَهُمْ إِيَّاهُ، وَيُوَفِّقَهُمْ لِصِيَامِ أَيَّامِهِ وَقِيَامِ لَيَالِيهِ، وَيُجَنِّبَهُمْ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَيُوَطِّنُوا [فِيهِ][(٣)] نُفُوسَهُمْ عَلَىٰ أَنْ [يُشَمِّرُوا][(٤)] لِأَدَاءِ حَقِّهِ، وَأَنْ يَتَرَاءَوْا لِهِلَالِهِ لَيْلَةَ الثَّلَاثِينَ مِنْ

---

(١) أخرجه الترمذي (٦٦٣)، عن محمد بن إسماعيل البخاري؛ به، وقال: هذا حديث غريب، وصدقة بن موسىٰ ليس عندهم بذاك القوي، وضعفه الألباني في الإرواء رقم (٨٨٩).

(٢) ذكره ابن رجب في لطائف المعارف (ص١٥١).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): يتشمروا.

شَعْبَانَ فِعْلَ مَنْ يَسْتَعْجِلُ لِقُدُومِ غَائِبٍ كَرِيمٍ.

١٧٩٩ - [وَيَقُولُونَ][(١)] مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ»[(٢)].

١٨٠٠ - وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ يَدْعُو»[(٣)].

١٨٠١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أَسْأَلُ اللهَ التَّوْفِيقَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَىٰ»[(٤)].

١٨٠٢ - وَرُوِيَ أَنَّ عَلِيًّا - [كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ][(٥)(٦)] - كَانَ لَا يَسْتَشْرِفُ لِهِلَالٍ إِلَّا

---

(١) في (ب): ويقولوا.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٤٥١)، وأحمد (١/ ١٦٢)، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨١٦).

(٣) أخرجه أحمد (٥/ ٣٢٩)، وابن أبي شيبة في المصنف (٩٧٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٦٩، رقم ٣٨٧)، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ الْهِلَالَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ. لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْقَدَرِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَحْشَرِ»، وحسنه الألباني في ظلال الجنة رقم (٣٧٦).

(٤) أخرجه الدارمي رقم (١٧٢٩)، وابن حبان (٨٨٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٦، رقم ١٣٣٣٠)، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَأَىٰ الْهِلَالَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَهِلَّهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ، وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَىٰ، رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللهُ»، وصححه الألباني لغيره في تخريج الكلم الطيب رقم (١٦٢).

(٥) سقطت من (ب).

(٦) عبارة «كرم الله وجهه» معنًىٰ صحيح في علي رضي الله عنه، إلا أنه لا ينبغي تخصيصه بها دون غيره من الصحابة رضوان الله عليهم، قال ابن كثير: «وقد غلب هذا في عبارة كثير من النساخ للكتب أن ينفرد علي رضي الله عنه بأن يقال: عليه السلام من دون سائر الصحابة، أو: كرم الله وجهه، وهذا وإن كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أن يسوىٰ بين الصحابة في ذلك؛ فإن هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولىٰ بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين»، تفسير ابن كثير (٦/ ٤٢٣). وانظر: مجموع فتاوىٰ ابن باز (٦/ ٣٩٩)، معجم المناهي اللفظية (ص: ٤٤٠)، فتاوىٰ اللجنة الدائمة - ١ (٣/ ١٠٠).

[ب/١٨٢/ب] [أ/٢١٦/أ]

لِهِلَالِ رَمَضَانَ، وَكَانَ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ / قَالَ[١]:

«اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ عَلَيْنَا بِالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ وَالصِّحَّةِ مِنَ الْأَسْقَامِ، وَالْفَرَاغِ مِنَ الْأَشْغَالِ، / وَرَضِّنَا فِيهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ النَّوْمِ».

١٨٠٣- وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[٢]: أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَصِبَ لِلْهِلَالِ انْتِصَابًا، وَلَكِنْ يَعْتَرِضُ وَيَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِهِلَالِ كَذَا وَجَاءَ بِهِلَالِ كَذَا.

١٨٠٤- وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: لَا يَقُومُ فِي وَجْهِ الْهِلَالِ يَدْعُو، بَلْ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيَقُولُ مَا يَقُولُ وَهُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، أَوْ مُنْطَلِقًا عَنْهُ.

١٨٠٥- وَكَرِهَ مُجَاهِدٌ الصَّوْتَ وَالْإِشَارَةَ عِنْدَ رُؤْيَةِ الْهِلَالِ[٣].

١٨٠٦- وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ[٤]: كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ عِنْدَ حَضْرَةِ شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ قَدْ أَظَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ وَحَضَرَ؛ فَسَلِّمْهُ لَنَا، وَسَلِّمْنَا لَهُ، وَارْزُقْنَا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ، وَارْزُقْنَا فِيهِ الْجِدَّ وَالِاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ، وَأَعِذْنَا فِيهِ مِنَ الْفِتَنِ، وَوَفِّقْنَا فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاجْعَلْهَا لَنَا خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. وَكَانُوا يَجْتَهِدُونَ فِي إِحْرَازِ حُظُوظِهِمْ مِنْ خَيْرِهِ وَبَرَكَتِهِ، وَيَتَقَرَّبُونَ إِلَىٰ اللهِ بِمُوجِبَاتِ رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ، وَبِاللهِ التَّوْفِيقُ.

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي صَلَاةِ التَّرَاوِيحِ

١٨٠٧- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْبَلِيُّ، ثَنَا عَامِرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَكِّيُّ، ثَنَا عَتِيقُ بْنُ يَعْقُوبَ الزُّهْرِيُّ[٥]،

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٧٣٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩٧٣٦).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٥) بعده في (ب): قال.

حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[١]:

«مَنْ قَامَ شَهْرَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٨٠٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَالَوَيْهِ: عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ، [قَالَ][٢]: ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، قَالَ[٣]:

«خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْلَةً فِي رَمَضَانَ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَإِذَا النَّاسُ أَوْزَاعٌ مُتَفَرِّقُونَ، يُصَلِّي الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ، وَيُصَلِّي الرَّجُلُ فَيُصَلِّي بِصَلَاتِهِ الرَّهْطُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: / إِنِّي لَأَرَىٰ لَوْ جَمَعْتُ هَؤُلَاءِ عَلَىٰ قَارِئٍ وَاحِدٍ لَكَانَ أَمْثَلَ. ثُمَّ عَزَمَ فَجَمَعَهُمْ عَلَىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

١٨٠٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، قَالَ[٤]:

«كَانَ النَّاسُ يَقُومُونَ فِي رَمَضَانَ زَمَانَ عُمَرَ[٥] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ رَكْعَةً».

١٨١٠- قَالَ: [وَأَنْبَأَ][٦] أَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ رواية أبي مصعب الزهري (١/ ١٠٨، رقم ٢٧٦) من طريق ابن شهاب؛ به، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١١٤، رقم ٣)، عن ابن شهاب؛ به، ومن طريقه أخرجه البخاري (٢٠١٠).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١١٥، رقم ٥)، عن يزيد بن رومان؛ به.

(٥) بعده في (ب): «بن الخطاب».

(٦) في (ب): «وأخبرنا».

مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[(١)]:

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلًا أَنْ يُصَلِّيَ بِهِمْ عِشْرِينَ رَكْعَةً».

١٨١١- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي الْحَسْنَاءِ[(٢)]:

«أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَ رَجُلًا يُصَلِّي بِهِمْ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً».

١٨١٢- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ [حُسَيْنٍ][(٣)] - يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ -، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، / قَالَ[(٤)]:

[ب/ ١٨٣/ أ]

«كَانَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً».

١٨١٣- قَالَ: وَثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا، [ثَنَا أَبُو بَكْرٍ][(٥)]، ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ[(٦)]:

«كَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يُصَلِّي بِنَا فِي رَمَضَانَ عِشْرِينَ رَكْعَةً».

١٨١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَايِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الْخَوَّاصُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ - يَعْنِي ابْنَ حَاتِمٍ -، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا قَطَنٌ أَوْ فَطَرٌ الْقَطْعِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ[(٧)]:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٦٣، رقم ٧٦٨٢)، عن وكيع؛ به.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٦٣، رقم ٧٦٨١)، عن وكيع؛ به.

(٣) كذا بالنسختين الخطيتين، والصواب (حسن)، انظر ترجمته في التقريب (ص١٦١).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٦٣، رقم ٧٦٨٤)، عن حميد بن عبد الرحمن؛ به.

(٥) سقط من (ب).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٦٣، رقم ٧٦٨٣) عن وكيع، عن نافع بن عمر؛ به.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (ص٥٨، رقم ٣٠)، وابن بطة في الإبانة (٨/ ٣٩١، رقم ٧٨)، من طريق سيار بن حاتم؛ به.

«خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعَ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَأَىٰ الْقَنَادِيلَ تُزْهِرُ فِي الْمَسَاجِدِ، فَقَالَ: نَوَّرَ اللهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَبْرِهِ كَمَا نَوَّرَ مَسَاجِدَ اللهِ بِالْقُرْآنِ».

فَصْلٌ فِي فَضْلِ السُّحُورِ

١٨١٥- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْقِذٍ الْخَوْلَانِيُّ[١]، حَدَّثَنِي إِدْرِيسُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٢]: «**إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَىٰ الْمُتَسَحِّرِينَ**». [٢١٧/أ]

١٨١٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ / السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهْرَجَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ، وَالرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَا: ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[٣]، أَخْبَرَنِي مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٤]:

«**إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ السَّحَرِ**».

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ٢١٠، رقم ٤١٦)، عن إبراهيم بن منقذ؛ به، ومن طريق ابن منقذ أخرجه أيضًا الروياني في مسنده (٢/ ٤٢٠، رقم ١٤٣٢)، وابن حبان (٣٤٦٧)، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٨٧، رقم ٦٤٣٤)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٠)، من طريق إدريس بن يحيىٰ؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٤٠٩).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٧٩، رقم ٢٧٥٦)، عن يونس بن عبد الأعلىٰ والربيع بن سليمان؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١٠٩٦) من طريق موسىٰ بن علي؛ به.

١٨١٧ - قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِالْبَرَكَةِ فِي السَّحُورِ، وَفِي الثَّرِيدِ».

١٨١٨ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[(٢)]:

«اسْتَعِينُوا عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ بِقَيْلُولَةِ النَّهَارِ، وَاسْتَعِينُوا عَلَىٰ الصَّوْمِ بِأَكْلَةِ السَّحَرِ».

١٨١٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ لُوَيْنٌ، حَدَّثَنَا الْمُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ أَبِي لَيْلَىٰ - عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٣)]: **«تَسَحَّرُوا؛ فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً»**.

---

(١) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٧٩، رقم ٢٧٥٣)، وأخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (١٠/ ٤٢٣، رقم ١٩٥٧١) عن معمر؛ به، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١١/ ٢٤٩، رقم ٦٣٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨): رواه أحمد، وأبو يعلىٰ، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح، وضعفه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٦٩٣)، وابن خزيمة (١٩٣٩)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٨٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٨، رقم ١٥٥١) وغيرهم، من طريق زمعة بن صالح؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٧٠): هذا إسناد فيه زمعة بن صالح. وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٢٧٥٨).

(٣) أخرجه لوين في جزئه (ص٦٠، رقم ٤٣)، عن المطلب بن زياد؛ به، وأخرجه عنه أيضًا أحمد (٣/ ٣٢)، والطبراني في الأوسط (٨/ ٩١، رقم ٨٠٦٤)، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥١): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ، وعطية، وكلاهما فيه كلام، وحديثهما حسن، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لضعف ابن أبي ليلىٰ.

قِيلَ: الْبَرَكَةُ هَاهُنَا: الزِّيَادَةُ فِي الْعُمُرِ، وَقِيلَ: الزِّيَادَةُ فِي اكْتِسَابِ الطَّاعَةِ؛ فَإِنَّ مِنْ بَرَكَةِ السُّحُورِ أَنَّ الْمُتَسَحِّرَ إِذَا قَامَ لِلسُّحُورِ رُبَّمَا تَطَهَّرَ وَصَلَّىٰ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ سَمَّىٰ اللهَ وَدَعَا، وَقِيلَ: الْبَرَكَةُ هَاهُنَا: الرُّخْصَةُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُبَاحًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ رُخِّصَ فِيهِ، وَمِثْلُهُ مَا رُوِيَ فِي حَدِيثِ التَّيَمُّمِ: «مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ»[1]؛ يَعْنِي: الرُّخْصَةَ فِي التَّيَمُّمِ، / سَمَّىٰ الرُّخْصَةَ بَرَكَةً. [ب/١٨٣/ب]

فَصْلٌ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

١٨٢٠- أَخْبَرَنَا أَبُو [نَصْرِ][2] بْنُ صَاعِدٍ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنْبَأَ / عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ[3]، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[4]: [أ/٢١٧/ب]

«مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٨٢١- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ بِنَيْسَابُورَ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجَرِيرِيِّ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[5]:

---

(١) أخرجه البخاري (٣٣٤)، ومسلم (١٠٨/ ٣٦٧)، وقائل ذلك هو أسيد بن حضير رضي الله عنه.

(٢) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «محمد».

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه البزار (١٥/ ١٩٧، رقم ٨٥٨٩)، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٤٠٤، رقم ٣٤٠٠)، من طريق الأوزاعي؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٩٠١)، ومسلم (٧٦٠) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير؛ به.

(٥) أخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩/ ٣٢٣، رقم ١٠٦٤٦)، وابن منده في التوحيد (٢/ ١٥٤، رقم ٣٠٠)، =

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا أَنَا وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَسْأَلُ اللهَ؟ قَالَ: **قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي**».

١٨٢٢- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ الزَّارِعُ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ[(١)]:

«أَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَانَتْ لَهُ حُلَّةٌ اشْتَرَاهَا بِأَلْفِ دِرْهَمٍ كَانَ يَلْبَسُهَا فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي[(٢)] يُرْجَىٰ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ».

١٨٢٣- قَالَ: وَثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الزَّارِعُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[(٣)]:

«كَانَ ثَابِتٌ وَحُمَيْدٌ يَلْبَسَانِ أَحْسَنَ ثِيَابِهِمَا، وَيَتَطَيَّبَانِ، وَيُطَيِّبُونَ الْمَسْجِدَ بِالنَّضُوحِ وَالدُّخْنَةِ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يُرْجَىٰ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ».

النَّضُوحُ: مَاءُ الْوَرْدِ. **وَالدُّخْنَةُ**: الْعُودُ.

١٨٢٤- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ فِي كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ

= والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٤٨، رقم ٩٢)، من طريق سفيان الثوري؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ١٨٣)، من طريق الجريري؛ به، والترمذي (٣٥١٣) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٣٨٥٠)، من طريق ابن بريدة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣٣٣٧).

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (ص٧٢٣، رقم ٣٣٤، متمم الصحابة)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١١/ ٧٩)، من طريق حماد بن سلمة؛ به.

(٢) أشار في حاشية (أ) أن بعدها في نسخة: كان.

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٧٤).

إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو سُفْيَانَ الْبَصْرِيُّ [١]، قَالَ [٢]:

«كَانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ أَخْرَسُ، قَدْ رَأَيْتُهُ كَذَلِكَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، فَدَعَا اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، فَأَطْلَقَ لِسَانَهُ، قَالَ: فَأَنَا أَتَيْتُهُ فَكَلَّمْتُهُ وَكَلَّمَنِي».

١٨٢٥ - قَالَ: وثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ قَالَ [٣]:

«كَانَتْ عِنْدَنَا امْرَأَةٌ مُقْعَدَةٌ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْحَكَمِ، فَدَعَتِ اللهَ تَعَالَىٰ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ أَنْ يُطْلِقَهَا، فَأَطْلَقَهَا، فَأَنَا رَأَيْتُهَا».

فَصْلٌ فِي الدُّعَاءِ وَقْتَ الإِفْطَارِ

١٨٢٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، / حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ سَيْفٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا مَرْوَانُ الْمُقَفَّعُ، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَسَمِعْتُهُ قَالَ [٤]: [٢١٨/أ]

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: **ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ**».

---

(١) طريف بن شهاب الأشل، أبو سفيان البصري، روىٰ عن الحسن وأبي نضرة، وغيرهما، وروىٰ عنه سفيان الثوري، وشريك، وعلي بن مسهر، وابن فضيل، وجماعة.
انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/ ٩٠٠)، وميزان الاعتدال (٢/ ٣٣٦).

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٥).

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٤) أخرجه المزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٩١) من طريق عبد الوهاب، عن أبيه؛ به، وأخرجه أبو داود (٢٣٥٧)، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٣٧٤، رقم ٣٣١٥)، وعمل اليوم والليلة (ص٢٦٨، رقم ٢٩٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٤، رقم ١٥٣٦)، وصححه علىٰ شرط الشيخين، والبيهقي في سننه (٣/ ١٥٦، رقم ٢٢٧٩) وحسنه، وغيرهم؛ من طريق علىٰ بن الحسن بن شقيق؛ به، وحسنه الألباني في الإرواء رقم (٩٢٠).

١٨٢٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ أَشْتَةَ، أَنبأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَىٰ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ النَّحْوِيُّ، حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ / سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[١]:

[ب/ ١٨٤/ أ]

«**إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ عِنْدَ إِفْطَارِهِ دَعْوَةً مُسْتَجَابَةً**. فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إِذَا كَانَ عِنْدَ إِفْطَارِهِ وَحَضَرَ طَعَامُهُ دَعَا أَهْلَهُ وَعِيَالَهُ، ثُمَّ دَعَا».

١٨٢٨- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَاطِرْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ الْعَابِدُ الْمَكِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«كَانَ يُقَالُ: لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ. قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا أَفْطَرَ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي».

١٨٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّبَرِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَنبأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ

---

(١) لم أقف عليه من هذا الطريق عند غير المصنف، وفيه ليث بن أبي سليم، قال الحافظ في التقريب (ص٤٦٤): صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرك، وإسماعيل بن عياش؛ قال الحافظ في التقريب (ص١٠٩): صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم، وروايته هنا عن سفيان الثوري وهو كوفي، وهلال بن العلاء بن هلال صدوق وأبوه فيه لين، انظر: التقريب (ص٤٣٦، ٥٧٦).

(٢) أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٩٨، رقم ٣٤٩)، عن محمد بن سليمان؛ به، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٧، رقم ٣٦٢٠)، من طريق محمد بن يزيد بن خنيس؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٣٢٥).

مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ[(١)]، [قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ][(٢)] بْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ [عَمْرٍو][(٣)] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٤)]:

«**إِنَّ لِلصَّائِمِ**[(٥)] **دَعْوَةً مَا تُرَدُّ**».

قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عِنْدَ فِطْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي».

١٨٣٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ عَبْدُوسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْهَمَذَانِيُّ - قَدِمَ عَلَيْنَا -، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ[(٦)] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الطُّوسِيُّ، قَدِمَ عَلَيْنَا هَمَذَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ / بْنُ

---

(١) هكذا ورد اسم هذا الراوي في النسختين الخطيتين، وفي مستدرك الحاكم - وقد رواه المصنف من طريقه - «إسحاق بن عبد الله»، ثم قال الحاكم: «إسحاق هذا إن كان ابن عبد الله مولىٰ زائدة فقد خرج عنه مسلم، وإن كان ابن أبي فروة فإنهما لم يخرجاه»، وتعقبه الحافظ في إتحاف المهرة (٩/ ٥٤٩، رقم ١١٨٩٨): «قال الحاكم هذا بناءً علىٰ ما وقع عنده أنه: «ابن عبد الله» مكبَّرًا، وإنما هو «ابن عبيد الله» علىٰ التصغير، وهو ابن أبي المهاجر أخو إسماعيل.

(٢) سقطت من (ب). (٣) في (ب): عمر.

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٨٣، رقم ١٥٣٥، ط دار اكتب العلمية)، و(٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، رقم ١٥٥٥، ط دار التأصيل) - ومن طريقه المصنف والبيهقي في فضائل الأوقات (ص٣٠٠، رقم ١٤٢) - عن عبد العزيز بن عبد الرحمن الدباس؛ به، وأخرجه ابن ماجه (١٧٥٣)، والطبراني في الكبير (١٣/ ٤٧٦، رقم ١٤٣٤٣)، والدعاء (ص٢٨٦، رقم ٩١٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٧، رقم ٣٦٢١)، وغيرهم، من طريق الوليد بن مسلم به؛ وصححه البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٨١)، وضعفه الألباني في الإرواء رقم (٩٢١) وقال: وعلته إسحاق هذا.

(٥) بعده في المستدرك وبقية مصادر التخريج «عِنْدَ فِطْرِهِ»، ولعلها سقط من النَّسخ سهوًا.

تنبيه آخر: سقط من طبعة دار الكتب العلمية لمستدرك الحاكم جزء من الحديث وهو «دعوة ما ترد. قال ابن أبي مليكة: وسمعت عبد الله بن عمرو، يقول عند فطره»، والحديث بتمامه بغير سقط في طبعة دار التأصيل (٢/ ٤٤٩، ٤٥٠، رقم ١٥٥٥).

(٦) بعده في(ب): «بن».

يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، ثَنَا عُقْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[(١)]، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٢)]:

«مَا مِنْ مُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ أَصْبَحَ أَوْ أَمْسَىٰ صَائِمًا إِلَّا وَلَهُ عِنْدَ اللهِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ إِفْطَارِهِ؛ إِمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ فِي عَاجِلِ دُنْيَاهُ، وَإِمَّا أَنْ يُعْطِيَهُ فِي آجِلِ آخِرَتِهِ».

قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: «كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَقُولَ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي».

فَصْلٌ

١٨٣١ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْحَافِظُ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، وفيه انقطاع بين حماد وعمرو بن شعيب، وعقبة ومحمد لم أتبين من هما. وأخرجه الحكيم في نوادر الأصول (١/ ٢٩٨) من حديث ابن عُمَر، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٧٣٣).

(٣) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (١/ ٣٧١، رقم ١٣١٧)، من طريق محمد بن جرير الطبري؛ به، والحديث أخرجه الترمذي في السنن (٦٩٤)، والعلل (ص١١٣، رقم ١٩٤) عن محمد بن عمر المقدمي؛ به، قال الترمذي في السنن: حديث أنس لا نعلم أحدا رواه عن شعبة مثل هذا غير سعيد بن عامر وهو حديث غير محفوظ، ولا نعلم له أصلًا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس... وقال في العلل: سألت محمدًا عن هذا الحديث، فقال: الصحيح حديث شعبة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ. وحديث سعيد بن عامر وهم، وانظر الإرواء (٤/ ٤٨، ٤٩).

«مَنْ وَجَدَ تَمْرًا فَلْيُفْطِرْ عَلَيْهِ، وَمَنْ لَا[١] فَلْيُفْطِرْ عَلَىٰ مَاءٍ؛ فَإِنَّهُ طَهُورٌ».

١٨٣٢ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَمَلَةَ الْمُقْرِئُ التُّسْتَرِيُّ بِهَا، ثَنَا مَخْلَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقِرْحِيُّ[٢]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنِيفَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ جَبَلَةَ الشِّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْكُوفِيُّ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ[٣]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ: **أَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، / وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ**».

[ب/ ١٨٤/ ب]

١٨٣٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَ مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَوْ غَيْرِهِ[٤]:

---

(١) أشار في حاشية (ب) أن بعدها في نسخة: «يجد».

(٢) نسبة إلىٰ قرية باقرح.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٩٢، رقم ٦١٦٢)، عن محمد بن حنيفة الواسطي؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١١٨)، والدارمي (١٨١٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٦/ ٣١١، رقم ٦٨٧٤)، وفي عمل اليوم والليلة (ص٢٦٧، رقم ٢٩٦)، من طريق يحيىٰ بن أبي كثير عن أنس؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٦٧٧).

(٤) أخرجه إسماعيل الصفار في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ٢٩٤، رقم ٥٣٨)- ومن طريقه المصنف والبيهقي في الكبرىٰ (٧/ ٤٦٧، رقم ١٤٦٧٣) - عن أحمد بن منصور؛ به، وعبد الرزاق في جامعه (١٠/ ٣٨١، رقم ١٩٤٢٥)، عن معمر؛ به، وعنه أحمد (٣/ ١٣٨)، وأخرجه أبو داود (٣٨٥٤) من طريق عبد الرزاق عن معمر عن ثابت عن أنس، به، بغير ذكر القصة. قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وصححه الألباني في تخريج الكلم الطيب (رقم ١٩٣).

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: **السَّلَامُ عَلَيْكُم [وَرَحْمَةُ اللهِ]**(١). فَقَالَ سَعْدٌ: وَعَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللهِ، وَلَمْ يُسْمِعِ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّىٰ سَلَّمَ ثَلَاثًا، فَرَدَّ عَلَيْهِ سَعْدٌ ثَلَاثًا وَلَمْ يُسْمِعْهُ، فَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتْبَعَهُ سَعْدٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ، مَا سَلَّمْتَ تَسْلِيمَةً إِلَّا هِيَ بِأُذُنِي، وَلَقَدْ رَدَدْتُ عَلَيْكَ وَلَمْ أُسْمِعْكَ، أَحْبَبْتُ / أَنْ أَسْتَكْثِرَ مِنْ سَلَامِكَ وَمِنَ الْبَرَكَةِ. ثُمَّ دَخَلُوا الْبَيْتَ، فَقَرَّبَ لَهُمْ زَبِيبًا، فَأَكَلَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: **أَكَلَ طَعَامَكُمُ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَأَفْطَرَ عِنْدَكُمُ الصَّائِمُونَ**».

[أ/٢١٩/أ]

فَصْلٌ فِي فَضْلِ الاعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ

١٨٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بِبَغْدَادَ، وَدَرَسْتُ بْنُ سَهْلٍ أَبُو سَهْلٍ التُّسْتَرِيُّ، وَكَانَ [حَافِظَهَا](٢)، قَالَا: ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِيُّ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ [عُبَيْدِ اللهِ](٣) بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ(٤):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ».

١٨٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُزَنِيُّ، قَالَ: قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: أَنْبَأَ

---

(١) مكررة في (أ).

(٢) في (ب): «حافظًا».

(٣) في (ب): عبد الله.

(٤) أخرجه مسلم (١١٧٢)، عن سهل بن عثمان؛ به، البخاري (٢٠٢٦)، ومسلم (٤/ ١١٧٢) من طريق عروة عن عائشة؛ به.

مَالِكٌ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ[١]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي كَانَ يَخْرُجُ فِي صَبِيحَتِهَا مِنَ اعْتِكَافِهِ، قَالَ: مَنِ **اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَعْتَكِفْ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ. قَالَ: فَأُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُنْسِيتُهَا. قَالَ: ورَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي صَبِيحَتِهَا فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، وَالْتَمِسُوهَا فِي كُلِّ وِتْرٍ**. فَأَمْطَرَتِ السَّمَاءُ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَىٰ عَرِيشٍ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ رَسُولَ اللهِ ﷺ انْصَرَفَ عَلَيْنَا وَعَلَىٰ أَنْفِهِ وجَبْهَتِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَالطِّينِ فِي صَبِيحَةِ إِحْدَىٰ وَعِشْرِينَ».

قَوْلُهُ: «عَلَىٰ عَرِيشٍ»؛ أَيْ: مَبْنِيًّا عَلَىٰ سَقْفٍ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَوَكَفَ الْمَسْجِدُ: أَيْ قَطَرَ الْمَاءُ مِنْ سَقْفِهِ وَسَالَ.

[٢١٩/أ]

فَصْلٌ /

[ب/١٨٥/أ] [ب/٢١٩/ب]

١٨٣٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، / حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ عَبَّادُ بْنُ عِيسَىٰ الدِّينَوَرِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ حِمْدَانَ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

---

(١) أخرجه المزني في السنن المأثورة للشافعي (ص٣٢٤، رقم ٣٢٤) - ومن طريقه المصنف والبيهقي في معرفة السنن والآثار (٦/ ٣٨٣، رقم ٩٠٦٦) - عن الشافعي؛ به، ومالك في الموطأ (١/ ٣١٩، رقم ٩)، عن يزيد بن الهاد؛ به، وأخرجه البخاري (٢٠٢٧)، من طريق مالك؛ به، ومسلم (١١٦٧) من طريق ابن الهاد؛ به.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٥٠٤)، والمخلص في المخلصيات (٤/ ٤٤، رقم ٢٩٨٨)، وأبو =

«إِذَا سَلِمَ رَمَضَانُ سَلِمَتِ السَّنَةُ، وَإِذَا سَلِمَتِ الْجُمُعَةُ سَلِمَتِ الْأَيَّامُ».

١٨٣٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، أَنْبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ، قَالَ: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(١)]:

«إِذَا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ مِنَ الْمَحَارِمِ، وَلِسَانُكَ مِنَ الْكَذِبِ، وَدَعْ أَذَىٰ الْخَادِمِ، وَلْيَكُنْ عَلَيْكَ وَقَارٌ وَسَكِينَةٌ، وَلَا تَجْعَلْ يَوْمَ فِطْرِكَ وَصَوْمِكَ سَوَاءً».

١٨٣٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - [يَعْنِي ابْنَ][(٢)] إِسْحَاقَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٣)]:

«رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَتَىٰ عَلَيْهِ شَهْرُ

= نعيم في الحلية (٧/ ١٤٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٨٤، رقم ٣٤٣٤)، من طريق إبراهيم بن سعيد؛ به، ثم ذكر ابن عدي أنه باطل ليس له أصل، لضعف عبد العزيز بن أبان، قال: وله عن الثوري غير ما ذكرت من البواطيل وعن غيره، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٥٦٥): موضوع.

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٤٧، رقم ٣٣٧٤)، من طريق أبي العباس الأصم؛ به، وابن المبارك في الزهد (١/ ٤٦١، رقم ١٣٠٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٧١، رقم ٨٨٨٠ ٨٨٨٠)، من طريق ابن جريج؛ به.

(٢) في (ب): بن.

(٣) أخرجه البيهقي في الدعوات (١/ ٢٥٠، رقم ١٧٢)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٩٨، رقم ٦٨٩) من طريق الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٤٥) وقال: حديث حسن غريب، وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (ص٥١، رقم ٦٥)، والبزار (١٥/ ١٤٤، رقم ٨٤٦٥)، من طريق عبد الرحمن بن إسحاق؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٦).

رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ الْكِبَرُ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُدْخِلَاهُ الْجَنَّةَ».

١٨٣٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْفَامِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ (ح).

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ فَهْدٍ (ح).

[قَالَ][1] أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ: وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَسِيدُ بْنُ عَاصِمٍ، قَالُوا: ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رَجَاءٍ، ثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[2]:

«نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ لِسِتٍّ مَضَيْنَ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ، وَأُنْزِلَ الْقُرْآنُ لِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَتْ مِنْ / رَمَضَانَ».

١٨٤٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

«أُنْزِلَ الْقُرْآنُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَىٰ سَمَاءِ الدُّنْيَا، فَجُعِلَ فِي بَيْتِ

---

(١) في (أ): «حدثنا قال».

(٢) أخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (ص٢٥٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٥١٦، رقم ١٤٠٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٥، رقم ١٨٥)، والأوسط (٤/ ١١١،رقم ٣٧٤٠)، والبيهقي في الكبرىٰ (٩/ ٣١٧، رقم ١٨٦٤٩)، من طريق عبد الله بن رجاء؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ١٠٧)، عن عمران؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٥٧٥).

(٣) ذكره ابن كثير في تفسيره (١/ ٣٦٨) من رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٥٧) إلىٰ ابْن الضريس من قول سعيد بن جبير.

الْعِزَّةِ، ثُمَّ أُنْزِلَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي عِشْرِينَ سَنَةً جَوَابَ كَلَامِ النَّاسِ».

١٨٤١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّفْلِيسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ زِيَادٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ الْحَوَارِيِّ، عَنْ زَيْدٍ الْعَمِّيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ [قَالَ](١): قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

[ب/ ١٨٥/ ب]

«**أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي شَهْرِ رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ / نَبِيٌّ قَبْلِي، أَمَّا وَاحِدَةٌ، [فَإِذَا](٣) كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللهَ يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ لَهَا: اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي، أَوْشَكَ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا إِلَىٰ دَارِي وَكَرَامَتِي. وَأَمَّا الْخَامِسَةُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غُفِرَ لَهُمْ جَمِيعًا.** وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَهِيَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: **لَا، أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الْعُمَّالِ يَعْمَلُونَ، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا أُجُورَهُمْ**».

فَصْلٌ

١٨٤٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ(٤)، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبَانَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ مُحَمَّدٍ

---

(١) في (ب): يقول.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٠، رقم ٣٣٣١)، وفي فضائل الأوقات (ص١٤٥، رقم ٣٦)، عن عبد الله بن يوسف؛ به، وأخرجه الحافظ النسوي في الأربعين (ص٧٧، رقم ٣٤)، وابن شاهين في فضائل رمضان (ص١٥٠، رقم ١٩)، وابن عساكر في فضائل شهر رمضان (ص١٣٤، رقم ٨)، من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٠٨١).

(٣) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «فإنه إذا».

(٤) بعده في (ب): قال.

الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ قُرَىٰ مَرْوُ رُوذَ[١]، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ[٢]:

«قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا شَهْرُ رَمَضَانَ؟ أَوْ مَا رَمَضَانُ؟ قَالَ: **أَرْمَضَ اللهُ فِيهِ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ، وَغَفَرَهَا لَهُمْ.** قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَوَّالٌ؟ قَالَ: **شَالَتْ فِيهِ ذُنُوبُهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ / فِيهِ ذَنْبٌ إِلَّا غَفَرَهُ**».

«**أَرْمَضَ**»: أَحْرَقَ، وَ«**شَالَتِ**»: ارْتَفَعَتْ.

١٨٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ[٣]، حَدَّثَنِي الْأَزْوَرُ بْنُ غَالِبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

---

(١) مرو الروز: مدينة تقع علىٰ نهر (الروز) - ومعناه بالفارسية: النهر - فنسبت إليه. انظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع (٤/ ١٢١٦).

(٢) أخرجه أبو طاهر بن أبي صقر في مشيخته (ص١٢٦، رقم ٥٢)، وعنه ابن النجار في تتمة ذيل تاريخ بغداد (٢٠/ ٧٥، ٧٦ - تاريخ بغداد وذيوله)، من طريق أبي معاوية الضرير عن هشام بن عروة؛ به، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤٤٤) للمصنف ولابن مردويه، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٨٣).

وفي إسناد المصنف: داود بن إسماعيل بن جعفر وعبد الرزاق بن محمد الطبري؛ لم أقف لهما علىٰ ترجمة. وقال نبيل سعد الدين في الإيماء إلىٰ زوائد الأمالي والأجزاء علىٰ إسناد أبي طاهر: إسناده مظلم، والحديث موضوع.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه تمام في فوائده (٢/ ١٩٠، رقم ١٤٩٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٢٣)، ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦٥، رقم ٧٩٠) من طريق محمد بن أبي السري؛ به، قال ابن الجوزي: قال النسائي أزور ضعيف وقال الدارقطني: تفرد به أزور عن التيمي وأزور منكر الحديث، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦١٤): منكر.

«إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ[١] فِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ - أَوْ قَالَ: فِي كُلِّ جُمُعَةٍ - [سِتَّمِائَةِ][٢] أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، كُلُّهُمْ قَدِ اسْتَوْجَبَ النَّارَ».

١٨٤٤- أَخْبَرَنَا بُنْدَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْعُصْفُرِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ - فِيمَا أَحْسَبُ - قَالَ[٣]:

«إِنَّ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ سِتَّمِائَةِ أَلْفِ عَتِيقٍ مِنَ النَّارِ، فَإِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ أَعْتَقَ بِعَدَدِ مَا مَضَىٰ مِنَ اللَّيَالِي».

فَصْلٌ

١٨٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَسَدِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، وَعَبْدَةَ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ، قَالُوا: سَمِعْنَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ وَوَاثِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، وَعَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[٤]:

---

(١) بعده في (ب): «يعتق». (٢) مكررة في (أ).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٢٠، رقم ٣٣٣٢)، وفي فضائل الأوقات (ص١٧٠، رقم ٥٢)، عن الحسن عن النبي ﷺ مرسلًا، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٥٩٨).

(٤) أخرجه ابن منده في مجالس من أماليه (ص٦٦، رقم ٦٣)، من طريق أبي عمرو أحمد بن سلمة بن الضحاك؛ به، وعزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٣/ ٢٣٣) إلىٰ ابن صصري في أماليه.

ومحمد بن إسحاق العكاشي الأسدي؛ قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: كذاب. قال ابن عدي: روىٰ عن الأَوْزاعِيِّ وإبراهيم بْن أَبِي عبلة وجعفر بْن برقان والأعمش أحاديث مناكير بالأسانيد التي يرويها. وقال الدارقطني: يضع الحديث.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٠)، الضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٩)، العلل المتناهية لابن الجوزي =

«إِنَّ الْجَنَّةَ تَزَيَّنُ مِنَ الْحَوْلِ إِلَىٰ الْحَوْلِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ صَانَ نَفْسَهُ وَدِينَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ زَوَّجَهُ اللهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَعْطَاهُ قَصْرًا مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً، أَوْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِبُهْتَانٍ، أَوْ شَرِبَ مُسْكِرًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ سَنَةً. / ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّهُ شَهْرُ اللهِ، جَعَلَ لَكُمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا تَشْبَعُونَ فِيهَا وَتُرْوَوْنَ، وَشَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللهِ؛ فَاحْفَظُوا فِيهِ أَنْفُسَكُمْ». [٢/٢٧١/ب]

١٨٤٦- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا أَبِي، ثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]: / [أ/٢٢١/أ]

«[إِنَّ][٢] أُمَّتِي لَنْ يُخْزَوْا أَبَدًا مَا أَقَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَمَا خِزْيُهُمْ مِنْ إِضَاعَتِهِمْ شَهْرَ رَمَضَانَ؟ فَقَالَ: انْتِهَاكُ الْمَحَارِمِ، مَنْ عَمِلَ سُوءًا أَوْ زَنَىٰ وَسَرَقَ؛ [فَلَنْ][٣] يُقْبَلَ مِنْهُ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَلَعَنَهُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ مِثْلِهَا مِنَ الْحَوْلِ، فَإِنْ مَاتَ قَبْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ؛ فَلْيُبَشَّرْ بِالنَّارِ، فَاتَّقُوا شَهْرَ رَمَضَانَ؛

=

(١/ ٣٥٤)، الكامل لابن عدي (٧/ ٣٦٥)، ديوان الضعفاء للذهبي (ص٣٤١).

(١) أخرجه أبو اليمن بن عساكر في أحاديث شهر رمضان (ص٤٥، رقم ١٢)، من طريق المصنف؛ به، وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (ص١٥١، رقم ٢٠)، من طريق خلف بن خليفة؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١١٢، رقم ٤٨٢٧) من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أم هانئ رضي الله عنها، قال الدارقطني في علله (١٠/ ١٢٧): وكلاهما غير محفوظ. وقال (١٥/ ٣٦٨): وكلاهما غير ثابت.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): فلم.

فَإِنَّ الْحَسَنَاتِ تُضَاعَفُ فِيهِ وَكَذَلِكَ السَّيِّئَاتُ».

١٨٤٧- أَخبرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَرْفَجَةَ، قَالَ: كُنْتُ فِي بَيْتٍ فِيهِ عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ، وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَأَنَّهُ أَوْلَىٰ بِالْحَدِيثِ، فَحَدَّثَ الرَّجُلُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[1]:

«فِي رَمَضَانَ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغَلَّقُ فِيهِ أَبْوَابُ النَّارِ، وَيُصَفَّدُ فِيهِ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ، وَيُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: يَا طَالِبَ الْخَيْرِ، هَلُمَّ، وَيَا طَالِبَ الشَّرِّ أَمْسِكْ».

١٨٤٨- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ بَدْرٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«الصِّيَامُ جُنَّةٌ مَا لَمْ يَخْرِقْهُ. قِيلَ: وَبِمَ يَخْرِقُهُ؟ قَالَ: بِكَذِبٍ أَوْ [بِغِيبَةٍ][3]».

فَصْلٌ

١٨٤٩- أَخبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ أَبُو زَكَرِيَّا الْمُزَكِّي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحَ، عَنْ

---

(١) أخرجه النسائي (٢١٠٨)، عن محمد بن بشار؛ به، وأخرجه أحمد (٤/ ٣١١) عن محمد بن جعفر؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٦٨)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٧٨٦).

(٣) في (ب): غيبة.

حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ(١):

«يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ بِي قُوَّةً عَلَىٰ الصَّوْمِ فِي [السَّفَرِ](٢)، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **هِيَ رُخْصَةٌ مِنَ اللهِ تَعَالَىٰ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا فَحَسَنٌ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ**». /

[١/٢٢١/ب]

فَصْلٌ

١٨٥٠- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ(٣)، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا(٤) نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَيْبَانَ، أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ رَمَضَانَ وَفَضَّلَهُ عَلَىٰ الشُّهُورِ بِمَا فَضَّلَهُ اللهُ، فَقَالَ(٥):

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٤/ ٤٠٩، رقم ٨١٥٨)، من طريق محمد بن يعقوب أبي العباس الأصم؛ به، والنسائي (٢٣٠٣) وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٩٨، رقم ٢٨٣٤)، عن الربيع بن سليمان، عن ابن وهب؛ به، وابن وهب في جامعه (١/ ١٦٤، رقم ٢٧٧) عن عمرو بن الحارث؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١١٢١)، عن أبي طاهر وهارون بن سعيد، عن ابن وهب؛ به.

(٢) في (أ): «النصب»، كذا.

(٣) بعده في (ب): «الغازي».

(٤) بعده في (ب): «أبو».

(٥) أخرجه عبد الغني المقدسي في فضائل شهر رمضان (ص: ٤٣، رقم ٧) من طريق محمد بن إسماعيل؛ به، وأبو طاهر بن أبي صقر في مشيخته (ص١٠٣) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ١٩٤)، وابن ماجه (١٣٢٨)، من طريق نصر بن علي؛ به، تقدم برقم (٤٤) من طريق القاسم بن الفضل عن النضر بن شيبان؛ به.

«إِنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرٌ فَرَضَ اللهُ صِيَامَهُ [عَلَىٰ الْمُسْلِمِينَ][١] وَسَنَنْتُ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ وَقَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا؛ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ / كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[ب/١٨٦/ب]

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ

١٨٥١- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَزْيَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ أَبِي لُبَابَةَ، حَدَّثَنِي زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ: سَمِعْتُ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنه، وبَلَغَهُ أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ: مَن قَامَ السَّنَةَ أَصَابَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؛ فَقَالَ أُبَيٌّ[٢]:

«وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّهَا لَفِي رَمَضَانَ». يَحْلِفُ بِذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنِّي لَأَعْلَمُ أَيُّ لَيْلَةٍ هِيَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَقُومَهَا، لَيْلَةَ صَبِيحَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا».

١٨٥٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكَاتِبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْخَصِيبِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ الْجَمَّالُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا زَمْعَةُ بْنُ صَالِحٍ، ثَنَا سَلَمَةُ بْنُ وَهْرَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[٣]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (١/ ١٧٨، رقم ١٧٧)، من طريق يحيىٰ بن صاعد؛ به، وأخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٨/ ٢٩٥، رقم ٣٣٢١)، عن العباس بن الوليد؛ به، وأخرجه مسلم (٧٦٢)، وأحمد بن حذلم في جزء من حديث الأوزاعي (ص١٨، رقم ٤١)، وغيرهما، من طريق الأوزاعي؛ به.

(٣) أخرجه المروزي في مختصر قيام الليل (ص ٢٥٨)، وابن خزيمة (٢١٩٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٤٦)، والضياء في المختارة (١١/ ٤٠٣، رقم ٤٢٥)، من طريق أبي عامر العقدي؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٧): رواه البزار، وفيه سلمة بن وهرام وثقه ابن حبان وغيره، وفيه كلام، وصححه الألباني لشواهده في تخريج صحيح ابن خزيمة.

«لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ طَلْقَةٌ، لا حَارَّةٌ وَلا بَارِدَةٌ، تَطْلُعُ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِهَا قَمْرَاءَ[(١)] ضَعِيفَةً».

١٨٥٣- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا الْبَغَوِيُّ، / ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[(٢)]: [٢٢٢/أ]

«أُتِيتُ فِي مَنَامِي فَقِيلَ لِي: إِنَّ اللَّيْلَةَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ. فَقُمْتُ وَأَنَا نَاعِسٌ، فَتَعَلَّقْتُ بِبَعْضِ أَطْنَابِ فُسْطَاطِ[(٣)] رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَظَرْتُ فِي اللَّيْلَةِ، فَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ».

١٨٥٤- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلِ بْنِ هِلَالِ بْنِ أَسَدٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، قَالَا: ثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيُّ[(٤)]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ[(٥)]:

---

(١) كذا في النسختين الخطيتين: «قمراء»، وفي مصادر التخريج «حمراء»، وانظر فتح الباري (٤/ ٢٦٠).

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٣٣، رقم ١١٥٢)، عن البغوي؛ به، وأخرجه أحمد (١/ ٢٥٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٢٥٠، رقم ٨٦٦٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٢، رقم ١١٧٧٧)، من طريق أبي الأحوص؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٦): رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح، وحسنه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٣) أطناب: طُنب، وهو حَبل يشد بِهِ الخباء والسرادق وَنَحْوهمَا. ينظر: الصحاح (١/ ١٧٢)، والمعجم الوسيط (٢/ ٥٦٧).

والفسطاط بيت من شعر. ينظر: الصحاح (٣/ ١١٥٠)، والمعجم الوسيط (٢/ ٦٨٨).

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ٧٤، رقم ١٠٥٢)، عن البغوي؛ به، أخرجه أحمد (١/ ٢٤٠)، عن معاذ بن هشام؛ به، وصححه شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

«أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيَّ الْقِيَامُ، فَمُرْنِي بِلَيْلَةٍ لَعَلَّ اللهَ يُوَفِّقُنِي فِيهَا لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: **عَلَيْكَ بِالسَّابِعَةِ**».

١٨٥٥- أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ [الْبُجَيْرِيُّ][1]، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ الْبُجَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[2]:

«ذَكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **كَمْ مَضَىٰ مِنَ الشَّهْرِ؟** قُلْنَا: مَضَىٰ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ وَبَقِيَ ثَمَانٍ، قَالَ: **لَا، بَلْ بَقِيَ سَبْعٌ، الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ**. ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ حَتَّىٰ عَدَّ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ قَالَ: **الْتَمِسُوهَا اللَّيْلَةَ**».

١٨٥٦- أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَلْحَةَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ رِزْقَوَيْهِ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ[3]، / حَدَّثَنِي عَمَّارُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[4]:

[ب/١٨٧/أ]

---

(١) في (ب): «البحتري».

(٢) أخرجه البزار (١٦/ ٧٤، رقم ٩١٢٧)، وابن خزيمة (٢١٧٩)، عن يوسف بن موسىٰ؛ به، وابن حبان (٢٥٤٨)، من طريق جرير؛ به، وصححه الألباني في التعليقات الحسان (رقم ٢٥٣٩).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن عرفة في جزئه (ص٦٦، رقم ٤٤)، عن عمار بن محمد؛ به، ومن طريقه المصنف والطبري في تاريخه (١/ ١١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧، رقم ٤١٤٥)، وعمار بن محمد؛ قال الحافظ في التقريب (ص٤٠٨): عمار بن محمد الثوري أبو اليقظان الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، سكن بغداد، صدوق يخطئ وكان عابدًا. وليث بن أبي سليم؛ قال الحافظ (ص٤٦٤): صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه؛ فتُرك.

«مَا بَقِيَ لِأُمَّتِي مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَمِقْدَارِ الشَّمْسِ إِذَا صَلَّيْتَ الْعَصْرَ، إِنَّ حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةَ(١) إِلَىٰ الْمَدِينَةِ أَوْ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ مِنْ أَقْدَاحِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَقَالَ: الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْبَاقِيَاتِ مِنْ رَمَضَانَ فِي التَّاسِعَةِ / وَالسَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ». [٢٢٢/أ]

فَصْلٌ

١٨٥٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْهَمَذَانِيُّ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْفَضْلِ الْكِنْدِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ(٢)، حَدَّثَنِي [عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ](٣) الْبَلَوِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ [عَبْدِ اللهِ](٤) بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ زَيْدِ [بْنِ عَلِيِّ بْنِ](٥) الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(٦):

(١) أيلة: مدينة علىٰ ساحل البحر، يجتمع بها حاج مصر والمغرب، وهي أول حد الحجاز، وهي مدينة العقبة اليوم. ينظر: الروض المعطار في خبر الأقطار (ص: ٧٠)، المعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص: ٤٠).

(٢) بعده في (ب): «قال».

(٣) في (أ): «محمد بن عبد الله»، والصواب ما في (ب)، انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٢٥٥)، وتاريخ الإسلام (٧/ ١٩٥).

(٤) في (ب): عبيد الله.

(٥) في (أ): «عن»، وفي (ب): «بن»، والصواب ما أثبتناه.

وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين الهاشمي، ويقال له: (زيد الشهيد)، أخو محمد الباقر رَحِمَهُ اللَّهُ، توفي سنة ١٢٢ هـ.

انظر في ترجمته: سير أعلام النبلاء (٥/ ٣٨٩)، الوافي بالوفيات (١٥/ ٢١)، الأعلام للزركلي (٣/ ٥٩).

(٦) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه السيوطي في جامع الأحاديث (٣٢/ ١٥)، ومحمد بن سهل العطار قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٧٦): «اتهموه بوضع الحديث. قال الدارقطني: كان ممن يضع الحديث، قلت: روىٰ عن طائفة لا يُعرفون».

ومحمد بن عبد الله البلوي؛ قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٥٩٧): «ذكره ابن الجوزي وكذبه».

وإبراهيم بن عبد الله بن العلاء؛ قال النسائي: ليس بثقة. انظر ميزان الاعتدال (١/ ٣٩).

«لَمَّا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَثْنَىٰ عَلَىٰ اللهِ، وَقَالَ: **أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ كَفَاكُمُ اللهُ عَدُوَّكُمْ مِنَ الْجِنِّ، وَوَعَدَكُمُ الْإِجَابَةَ، وَقَالَ:** ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غَافِرٍ: ٦٠]، **أَلَا وَقَدْ وَكَّلَ اللهُ بِكُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ سَبْعَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَلَيْسَ بِمَحْلُولٍ حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضَانَ، أَلَا وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ مُفَتَّحَةٌ مِنْ أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ إِلَىٰ آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْهُ، أَلَا وَالدُّعَاءُ فِيهِ مَقْبُولٌ.** حَتَّىٰ إِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنَ الْعَشْرِ شَمَّرَ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ، [وَبَرَزَ][1] مِنْ بَيْتِهِ وَاعْتَكَفَهُنَّ وَأَحْيَا اللَّيْلَ. قُلْنَا: وَمَا يَعْنِي شَدُّ الْمِئْزَرِ؟ قَالَ: كَانَ يَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فِيهِنَّ».

١٨٥٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْقَيْسِيُّ، أَنْبَأَ الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، ثَنَا مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الشَّامِيِّ، عَنْ تَمِيمٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«خَمْسٌ مَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ: صَلَاةُ خَمْسِكُمْ، وَصَوْمُ شَهْرِكُمْ، وَحَجُّ بَيْتِكُمْ، وَأَدَاءُ زَكَاتِكُمْ، وَطَاعَةُ وُلَاةِ أَمْرِكُمْ، وَخَمْسٌ مَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ لَمْ يُحْجَبْ عَنِ الْجَنَّةِ: النَّصِيحَةُ لِلَّهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِكِتَابِ اللهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِأَنْبِيَاءِ اللهِ، وَالنَّصِيحَةُ لِجَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَالنَّصِيحَةُ لِوُلَاةِ الْأَمْرِ».

١٨٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ الْبِرْتِيُّ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ

---

(١) في (ب): وخرج.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، والفضل بن عبد الله بن مسعود؛ قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٣/ ٣٥٣): «عن مالك بن سليمان، يروي العجائب، قال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال».

ومالك بن سليمان؛ قال العقيلي والسليماني: فيه نظر. وضعفه الدارقطني. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٤٢٧).

حَمْزَةَ أَبُو أَسِيدٍ الْقَيْسِيُّ، ثَنَا خَلَفُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ[1]:

«لَمَّا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **سُبْحَانَ اللهِ، مَاذَا يَسْتَقْبِلُكُمْ؟ وَمَاذَا تَسْتَقْبِلُونَ؟** / قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَحْيٌ نَزَلَ أَوْ عَدُوٌّ حَضَرَ؟ قَالَ: **لَا، وَلَكِنَّ اللهَ يَغْفِرُ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ لِكُلِّ أَهْلِ هَذِهِ الْقِبْلَةِ**. قَالَ: وَرَجُلٌ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ يَهُزُّ رَأْسَهُ / وَيَقُولُ: بَخٍ بَخٍ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **كَأَنَّهُ ضَاقَ صَدْرُكَ مِمَّا سَمِعْتَ؟** قَالَ: لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، وَلَكِنْ ذَكَرْتُ الْمُنَافِقِينَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **الْمُنَافِقُ كَافِرٌ، وَلَيْسَ لِكَافِرٍ فِي ذَا شَيْءٌ**».

[١/٢٢٣] [ب/١٨٧/ب]

فَصْلٌ

١٨٦٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ - مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ -، ثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ وَهْبٍ: حَدَّثَكَ [يَحْيَىٰ بْنُ][2] أَيُّوبَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ[3]:

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٦٥)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٣١، رقم ٣٣٤٩)، وفضائل الأوقات (ص١٦٥، رقم ٤٩)، وأبو طاهر بن أبي صقر (ص٨٧)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ١٥٨، رقم ٤٩٣٥)، من طريق عمرو بن حمزة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٣): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلف أبو الربيع، ولم أجد له راوٍ غير عمرو بن حمزة، كما ذكر ابن أبي حاتم، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢٩٨): منكر.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) أخرجه أبو داود (٢٤٥٤)، من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة، ويحيىٰ بن أيوب؛ به، ووقع في جامع ابن وهب (١/ ١٦٨، رقم ٢٨٦)، وموطئه (ص٩٤، رقم ٢٨٤) عن ابن لهيعة عن يحيىٰ بن أيوب، كذا، وابن لهيعة هو المقصود بقوله المصنف: «وغيره»، كما ذكره الحافظ المزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٦٦، ٦٧).

=

«مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ»(١).

١٨٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو الطَّاهِرِ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عُمَرَ الْمَدَائِنِيُّ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ حَبِيبٍ أَبُو عُمَارَةَ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ الْمُطَوِّسِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

=

وأخرجه الترمذي في سننه (٧٣٠)، وعلله (ص١١٧، رقم ٢٠٢)، والنسائي (٢٣٣٣)، من طريق يحيىٰ بن أيوب؛ به، قال الترمذي في سننه: وقد روي عن نافع، عن ابن عمر قوله، وهو أصح، وهكذا أيضا روي هذا الحديث عن الزهري موقوفا، ولا نعلم أحدًا رفعه إلا يحيىٰ بن أيوب، وتعقبه الألباني في الجملة الأخيرة في الإرواء (٤/ ٢٦) فقد رفعه غير يحيىٰ بن أيوب كما سيأتي.

وقال البخاري كما في علل الترمذي: عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي صلىٰ الله عليه وسلم خطأ وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٧)، عن ابن لهيعة، وابن ماجه (١٧٠٠) عن إسحاق بن حازم، كلاهما عن عبد الله بن أبي بكر؛ به، قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (١/ ٣١٩): قال البيهقي في خلافياته: رواته ثقات، وصححه مرفوعًا في سننه أيضًا، والدارقطني والخطابي وعبد الحق وابن الجوزي. وموقوفًا الترمذي وأبو حاتم وإليه يميل كلام أبي داود، وصححه الألباني مرفوعًا في صحيح الجامع رقم (٦٥٣٨)، والإرواء (رقم ٩١٣).

(١) قال الترمذي عقب هذا الحديث: «وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ: لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي رَمَضَانَ، أَوْ فِي قَضَاءِ رَمَضَانَ، أَوْ فِي صِيَامِ نَذْرٍ: إِذَا لَمْ يَنْوِهِ مِنَ اللَّيْلِ؛ لَمْ يُجْزِهِ، وَأَمَّا صِيَامُ التَّطَوُّعِ؛ فَمُبَاحٌ لَهُ أَنْ يَنْوِيَهُ بَعْدَ مَا أَصْبَحَ، وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ، وَأَحْمَدَ، وَإِسْحَاقَ»، وانظر للمزيد: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي (١/ ٣١٤)، بداية المجتهد ونهاية المقتصد (٢/ ٥٦)، المجموع للنووي (٦/ ٢٨٨)، المغني لابن قدامة (٣/ ١٠٩).

(٢) أخرجه الدارقطني في علله (٨/ ٢٧٠) من طريق عباس بن محمد بن حاتم؛ به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤٧٠)، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٣٥٨، رقم ٣٢٦٦)، والترمذي (٧٢٣)، وابن ماجه (١٦٧٢)، من طريق حبيب بن أبي ثابت؛ به، أخرجه أبو داود (٢٣٩٦)، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عمارة بن =

«مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ رُخْصَةٍ وَلَا مَرَضٍ؛ لَمْ يَقْضِهِ صَوْمُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ».

١٨٦٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ؛ فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي / أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ». [٢٢٣/أ/ب]

١٨٦٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ الْأَصَمُّ، حَدَّثَنَا بَحْرٌ، هُوَ الْخَوْلَانِيُّ، قَالَ: قُرِئَ عَلَى ابْنِ وَهْبٍ: أَخْبَرَكَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَابْنُ سَمْعَانَ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُمْ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ ﵄[٢]:

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، فَقِيلَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، فَقَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى».

فِي هَذَا الْحَدِيثِ بَيَانُ [أَنَّ][٣] دَلِيلَ الْخُصُوصِ إِذَا ظَهَرَ؛ وَجَبَ اتِّبَاعُهُ.

وَفِيهِ الْخُصُوصِيَّةُ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ؛ [إِذْ][٤] كَانَ يُطْعَمُ مِنْ

= عمير، عن ابن مطوس؛ به، وعلقه البخاري (٣/ ٣٢) بصيغة التضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٦٠٥)، وضعيف الجامع رقم (٥٤٦٢).

(١) تقدم برقم (١٧٨٨).

(٢) أخرجه ابن وهب في جامعه (١/ ١٦٥، رقم ٢٧٩) عن مالك بن أنس، وأسامة بن زيد الليثي، وابن سمعان؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٠٠، رقم ٣٨) عن نافع؛ به، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (١٩٦٢)، ومسلم (١١٠٢).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): إذا.

طَعَامِ الْآخِرَةِ، وَيُسْقَىٰ مِنْ شَرَابِ الْآخِرَةِ، وَهَذِهِ الْفَضِيلَةُ خَاصَّةٌ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ(١).

١٨٦٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ التَّفْلِيسِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ، ثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا؛ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللهُ وَسَقَاهُ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ».

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَالصَّائِمُ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا؛ أَجْزَأَ صَوْمُهُ، / وَالصَّوْمُ مَخْصُوصٌ بِهَذَا لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ(٣). [ب/ ١٨٨/ أ]

وَقَالَ مَالِكٌ: عَلَيْهِ قَضَاءُ يَوْمٍ(٤).

---

(١) قال الشيخ ابن عثيمين: «يعني: يطعمه الله ويسقيه بما يمده به من ذكره، وتعلق قلبه به حتىٰ ينسىٰ الأكل والشرب ولا يطلبه... فالنبي عليه الصلاة والسلام لقوة تعلقه بربه، إذا قام من الليل يتهجد؛ فإن الله تعالىٰ يعطيه قوة بما يحصل له من الذكر، تكفيه عن الأكل والشرب. أما نحن فلسنا كهيئته، ولهذا منع الوصال، وبين أنه من خصائصه ﷺ»، شرح رياض الصالحين (٢/ ٢٥٢، ٢٥٣).

(٢) أخرجه ابن الجارود في المنتقىٰ (ص١٠٥، رقم ٣٩٠)، عن محمد بن يحيىٰ؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٩٣٣)، ومسلم (١١٥٥)، من طريق ابن سيرين، عن أبي هريرة؛ به.

(٣) أي: مخصوص من حيث إن العبادة تفسد إذا ارتكب منهيًّا عنه فيها بخصوصها، ولو ناسيًا، فخُصِّص الصوم من هذا بالدليل، وهذا علىٰ أصل الحنفية: «المخصوص لا يقاس عليه إلا أن تكون علته مذكورة في خبر التخصيص»، انظر: شرح مختصر الطحاوي للجصاص (١/ ٢٢٥)، الفروق للكرابيسي (١/ ٩٠)، البحر المحيط في أصول الفقه (٧/ ١٣٠).

قال الشيخ ابن عثيمين: «والقول الراجح في هذه المسألة: أن جميع المحظورات في العبادة إذا فعلت سهوًا أو جهلًا أو إكراهًا؛ فإنها لا تضر العبادة في شيء ولا تبطل»، تعليقات ابن عثيمين علىٰ الكافي لابن قدامة (٣/ ٢٨٩)، وانظر: القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقاسيم البديعة النافعة، للسعدي بتعليق ابن عثيمين (٨٠، ٨١).

(٤) انظر: المدونة (١/ ٢٧٧)، والإشراف علىٰ نكت مسائل الخلاف (١/ ٤٣٥)، والمختصر الفقهي لابن عرفة (٢/ ٧٧).

وَقَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: يَقْضِيهِ احْتِيَاطًا[١]. وَاتِّبَاعُ الْحَدِيثِ أَوْلَىٰ، وَلَا قَوْلَ لِأَحَدٍ مَعَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٨٦٥- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ، عَنْ [سَعِيدِ][٢] بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«إِذَا كَانَ غَدَاةُ الْفِطْرِ قَامَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَىٰ أَفْوَاهِ الطُّرُقِ، فَنَادَوْا: يَا مَعْشَرَ النَّاسِ اغْدُوَا إِلَىٰ رَبٍّ رَحِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، وَيُثِيبُ الْجَزِيلَ، / أَمَرَكُمْ بِصَوْمِ النَّهَارِ فَصُمْتُمُوهُ، فَإِذْ أَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فَاقْبِضُوا أُجُورَكُمْ. قَالَ: **فَإِذَا صَلَّوْا نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: ارْجِعُوا إِلَىٰ مَنَازِلِكُمْ رَاشِدِينَ فَقَدْ غَفَرْتُ ذُنُوبَكُمْ. وَيُسَمَّىٰ ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ: يَوْمَ الْجَائِزَةِ».**

[٣٢٤/أ]

فَصْلٌ فِي زَكَاةِ الْفِطْرِ وَصِيَامِ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

١٨٦٦- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ نَصْرٍ الْعَاصِمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عِمْرَانَ الشَّاشِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ [مُحَمَّدٍ][٤] الْبُجَيْرِيُّ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ[٥]، أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ،

---

(١) لم أقف عليه، والمنقول عن الأوزاعي أنه قال بأنه لا يقضي كقول الجمهور، ولم يخالف في ذلك إلا ربيعة ومالك فقالا بالقضاء، انظر: . المغني لابن قدامة (٣/ ١٣١)، المجموع شرح المهذب (٦/ ٣٢٤).

(٢) في (ب): «سعد».

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٢٦، رقم ٦١٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٣١١)، من طريق سعيد بن عبد الجبار عن توبة - وعند أبي نعيم: عن توبة، أو أبي توبة - عن سعيد بن أوس؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٥٤٧٠).

(٤) في (ب): أحمد.

(٥) بعده في (ب): قال.

عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[١]:

«أَنَّهُ أَمَرَ بِإِخْرَاجِ زَكَاةِ الْفِطْرِ قَبْلَ الْغُدُوِّ إِلَىٰ الصَّلَاةِ».

١٨٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا الدَّبَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[٢]:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَأَتْبَعَهُ بِسِتٍّ مِنْ شَوَّالٍ؛ فَذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ. قَالَ: قُلْتُ: لِكُلِّ يَوْمٍ عَشَرَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ».

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ[٣]: «فِي هَذَا الْحَدِيثِ دَلِيلٌ أَنَّ مَنْ صَامَ مِنْ شَوَّالٍ، يَعْنِي سِتَّةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيِّهِ كَانَ؛ فَقَدْ دَخَلَ فِي هَذِهِ الْفَضِيلَةِ، وَلِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، رَمَضَانُ بِعَشَرَةِ أَشْهُرٍ، وَسِتَّةُ أَيَّامٍ بِشَهْرَيْنِ»[٤]»[٥].

---

(١) أخرجه ابن وهب في جامعه (١/ ١١٥، رقم ١٩٧)، وموطئه (ص٧٣، رقم ١٩٦)، عن حفص بن ميسرة؛ به، ومن طريق حفص أخرجه أيضًا البخاري (١٥٠٩)، وأخرجه مسلم (٩٨٦) من طريق نافع؛ به.

(٢) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ١٦٨، رقم ٢٦٩٨)، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري؛ به، وعنه أيضًا أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٣٤، رقم ٣٩٠٢)، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٤/ ٣١٥، رقم ٧٩٢١)، عن ابن جريج؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١١٦٤)، من طريق سعيد بن سعد؛ به.

(٣) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، أبو عَوَانة النّيسابوري ثم الإسفرائيني الحافظ، من علماء الحديث وأثباتهم، سمع يونس بن عبد الأعلىٰ وعمر بن شبة ومحمد بن يحيىٰ الذهلي، وغيرهم، وحدث عنه ابن عدي والطبراني والإسماعيلي، وغيرهم، توفي سنة ٣١٦ هـ.

انظر ترجمته في: وفيات الأعيان (٦/ ٣٩٣)، تاريخ الإسلام (٧/ ٣١٥)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٣).

(٤) أخرجه أحمد (٥/ ٢٨٠)، والدارمي في سننه (١٧٩٦)، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٢٣٩، رقم ٢٨٧٣)، عن ثوبان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٨٥١)، وشعيب الأرنؤوط في تخريج المسند.

(٥) مستخرج أبي عوانة (٢/ ١٦٩)، وانظر: شرح مشكل الآثار (٦/ ١٣٠)، مختصر سنن أبي داود للمنذري (٢/ ١٢٢).

فَصْلٌ فِي فَضْلِ صَوْمِ رَجَبٍ [(١)]

١٨٦٨- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَغَيْرُهُ، قَالَا: ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسَّالُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ -، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﵁، / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ [(٢)]:

[٢٣٤/ب]

(١) قال الحافظ ابن رجب: «ومن أحكام رجب ما ورد فيه من الصلاة والزكاة والصيام والاعتمار.

فأما الصلاة فلم يصحَّ في شهر رجب صلاةٌ مخصوصة تختص به ...

وأما الصيام فلم يصحَّ في فضل صوم رجب بخصوصه شيءٌ عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه، ولكن روي عن أبي قلابة قال: في الجنة قصر لصوام رجب. قال البيهقي: أبو قلابة من كبار التابعين لا يقول مثله إلا عن بلاغ، وإنما ورد في صيام الأشهر الحرم كلها حديث مجيبة الباهلية عن أبيها أو عمها: أن النبي ﷺ قال له: «**صم من الحُرم واترك**»؛ قالها ثلاثًا. خرجه أبو داود وغيره، وخرجه ابن ماجه، وعنده: «**صم أشهر الحُرم**».

وأما الزكاة فقد اعتاد أهل هذه البلاد إخراج الزكاة في شهر رجب، ولا أصل لذلك في السنة، ولا عرف عن أحد من السلف...

وأما الاعتمار في رجب فقد روىٰ ابن عمر ﵄ أن النبي ﷺ اعتمر في رجب، فأنكرت ذلك عائشة عليه وهو يسمع، فسكت، واستحب الاعتمار في رجب عمر بن الخطاب وغيره، وكانت عائشة تفعله، وابن عمر أيضًا، ونقل ابن سيرين عن السلف أنهم كانوا يفعلونه...

وقد روي: أنه في شهر رجب حوادث عظيمة، ولم يصح شيء من ذلك»، لطائف المعارف (١١٧-١٢١) باختصار.

وقال الحافظ ابن حجر: «لم يرد في فضل شهر رجب ولا في صيامه، ولا في صيام شيء منه معين، ولا في قيام ليلة مخصوصة فيه؛ حديثٌ صحيح يصلح للحجَّة، وقد سبقني إلىٰ الجزم بذلك الإمام أبو إسماعيل الهروي الحافظ، رويناه عنه بإسناد صحيح وكذلك رويناه عن غيره»، تبيين العجب بما ورد في شهر رجب (ص٢٣).

(٢) أخرجه ابن عساكر في فضل رجب (ص٣١٤، رقم ٩)، عن المصنف؛ به، وأخرجه الشجري في =

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ: رَجَبٌ، أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللهُ تَعَالَىٰ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ».

١٨٦٩- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ[١]، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، / ثَنَا عَامِرُ بْنُ شِبْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا قِلَابَةَ[٢] يَقُولُ[٣]: [ب/١٨٨/ب]

«فِي الْجَنَّةِ قَصْرٌ لِصُوَّامِ رَجَبٍ».

١٨٧٠- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَنْصَارِيُّ بِمَكَّةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ بُنْدَارٍ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ فِرَاسٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ هَارُونَ الدِّينَوَرِيُّ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

=

ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ١٢٩، رقم ١٨٤٤)، وقاضي المارستان في مشيخته (٣/ ١٢١٩، رقم ٦٥٨)، من طريق جعفر بن أحمد بن فارس؛ به، وأخرجه البيهقي في فضائل الأوقات (ص٩٠، رقم ٨)، من طريق منصور بن زيد؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٨٩٨): باطل، وقال في ضعيف الجامع (١٩٠٢): موضوع.

(١) بعده في (أ): «الحرسي»، وفي (ب): «الحوشي»، كذا، وانظر تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٥/ ٣٣٤). وهو أحمد بن محمد بن صاعد بن محمد، أبو نصر القاضي الصاعدي، انظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٠/ ٥٠٢)، والسير (١٩/ ٧).

(٢) عبد الله بن يزيد أبو قلابة الجرمي البصري، من علماء التابعين ورجال الحديث الثقات، أرادوه علىٰ القضاء، فهرب إلىٰ الشام، وتوفي بها سنة ١٠٤ هـ.
انظر ترجمته في: صفة الصفوة (٢/ ١٤٠)، تاريخ الإسلام (٣/ ١٩٣)، السير (٤/ ٤٦٨).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٣٧)، وفضائل الأوقات (ص١١٠)،

(٤) أخرجه ابن عساكر في فضل رجب (ص٣٠٤)، عن المصنف؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٦٩، رقم ٥٥٣٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٣٦، رقم ٣٥٢٠)، وفضائل الأوقات (ص٩٢، رقم ٩)، من طريق عثمان بن مطر، عن عبد الغفور بن سعيد عن عبد العزيز بن سعيد؛ به، بزيادة عبد الغفور =

«إِنَّ رَجَبَ شَهْرٌ عَظِيمٌ يُضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ؛ كَانَ كَصِيَامِ سَنَةٍ، وَمَنْ صَامَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُغْلِقَ عَنْهُ سَبْعَةُ أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَمَنْ صَامَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ؛ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا نَادَىٰ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قَدْ غُفِرَ لَكَ مَا قَدْ سَلَفَ فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ، وَبُدِّلَتِ السَّيِّئَاتُ بِالْحَسَنَاتِ».

١٨٧١- أَخْبَرَتْنَا أُمُّ حَبِيبٍ أَرْوَىٰ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ - امْرَأَةٌ صَالِحَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ صَالِحِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ -، قَالَتْ: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ [الْحَافِظُ](١)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَائِضِيُّ بِبَيَّاسَ(٢)، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ رُزَيْقٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عَنْ عَطِيَّةَ الْعَوفِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

=

بين عثمان وعبد العزيز قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٨): رواه الطبراني في الكبير، وفيه عبد الغفور، وهو متروك، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٥٤١٣): موضوع، قال: آفته عثمان بن مطر؛ قال ابن حبان (٢/ ٩٩): يروي الموضوعات عن الأثبات، وشيخه عبد الغفور؛ قريب منه، وبه أعله الهيثمي.

تنبيه: في مطبوعة «فضل رجب» لابن عساكر زاد «عبد الغفور بن سعيد» بين معكوفين، مثل رواية الطبراني، وهي ساقطة من النسخة الخطية (لوحة ١٠٨).

(١) سقطت من (ب).

(٢) بياس: بالفتح، وياء مشدَّدة، وألف، وسين مهملة؛ مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغربي المصيصة، بينهما، قريبة من البحر. انظر: معجم البلدان (١/ ٥١٧)، مراصد الاطلاع علىٰ أسماء الأمكنة والبقاع (١/ ٢٣٥).

(٣) أخرجه الخلال في فضائل رجب (ص٥٦، رقم ٧)، من طريق إسماعيل بن يحيىٰ؛ به، وقال الحافظ في تبيين العجب (ص٤٨): «وفي إسناده إسماعيل بن يحيىٰ التيمي، وهو مذكور بالكذب»، وذكره ابن عراق في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢/ ١٦٤).

«رَجَبُ مِنْ أَشْهُرِ [الْحُرُمِ][1]، وَأَيَّامُهُ مَكْتُوبَةٌ عَلَىٰ أَبْوَابِ السَّمَاءِ السَّادِسَةِ، فَإِذَا صَامَ الرَّجُلُ مِنْهُ يَوْمًا، وَجَوَّدَ صَوْمَهُ بِتَقْوَىٰ اللهِ؛ نَطَقَ الْبَابُ، وَنَطَقَ الْيَوْمُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، اغْفِرْ / لَهُ. وَإِذَا لَمْ يُتِمَّ صَوْمَهُ بِتَقْوَىٰ اللهِ لَمْ يَسْتَغْفِرْ لَهُ، وَقَالَ لَهُ: خَدَعْتَ نَفْسَكَ».

[٢٢٥/أ]

١٨٧٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، ثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ][2] عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي سِبَاقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ عَدِيِّ بْنِ أَرْطَأَةَ، وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَىٰ الْبَصْرَةِ[3]:

«أَنْ عَلَيْكَ بِأَرْبَعِ لَيَالٍ مِنَ السَّنَةِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يُفْرِغُ فِيهِنَّ الرَّحْمَةَ إِفْرَاغًا: أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَلَيْلَةُ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةُ الْأَضْحَىٰ».

١٨٧٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَنْدَوَيْهِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْلَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ[4] الْأُسْوَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن مُوسَىٰ الْكِسَائِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَدَّمٍ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرُّقَادِ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ النُّمَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[5]:

---

(١) في (ب): الحرام. (٢) سقطت من (ب).

(٣) ذكره عبد القادر الجيلاني في الغنية لطالبي طريق الحق (١/ ٣٢٧)، وابن الجوزي في التبصرة (٢/ ٢١)، وابن رجب في لطائف المعارف (ص ١٣٧). (٤) بعده في (ب): «هو».

(٥) أخرجه أحمد (١/ ٢٥٩)، وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (ص٢٣)، والطبراني في الأوسط (٤/ ١٨٩، رقم ٣٩٣٩)، والدعاء (ص٢٨٤، رقم ٩١١)، وغيرهم، من طريق زائدة بن أبي الرقاد؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٥): رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري: منكر الحديث وجهله جماعة، وقال في (٣/ ١٤٠): رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه زائدة بن أبي الرقاد، وفيه كلام، وقد وثق، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٤٣٩٥).

«أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ رَجَبٌ، قَالَ: **اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ، وَبَلِّغْنَا رَمَضَانَ**. وَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ: **هَذِهِ لَيْلَةٌ غَرَّاءُ، وَيَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمٌ أَزْهَرُ**».

[ب/١٨٩/أ]

١٨٧٤- حَدَّثَنَا / سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّالِحَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ زُهَيْرٍ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الدَّبَّاسُ، حَدَّثَنَا لَاحِقُ بْنُ النُّعْمَانِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١):

«**وَفِي رَجَبٍ أَمَرَ اللهُ نُوحًا بِالسَّفِينَةِ، وَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ فَصَامُوا رَجَبًا، وَأَحَبُّ [شَهْرٍ]**(٢) **اللهِ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَهْرُ اللهِ الْأَصَمُّ، يُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ، وَيَتَجَاوَزُ فِيهِ عَنِ السَّيِّئَاتِ، فَمَنْ صَامَ مِنْهُ يَوْمًا عَدَلَ سَنَةً، وَمَنْ صَامَ مِنْهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ غُلِّقَتْ عَلَيْهِ أَبْوَابُ / جَهَنَّمَ السَّبْعَةُ، وَمَنْ صَامَ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، وَمَنْ صَامَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ؛ لَمْ يَسْأَلِ اللهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَمَنْ صَامَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا نَادَىٰ مُنَادٍ: أَنْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكَ حَسَنَاتٍ فَاسْتَأْنِفْ فِيمَا بَقِيَ، وَمَنْ زَادَ زَادَهُ اللهُ**».

[أ/٢٢٥/ب]

فَصْلٌ فِي فَضْلِ صِيَامِ شَعْبَانَ وَفَضْلِ لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ

١٨٧٥- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ، ثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ نَصْرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

---

(١) أخرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية (٢/ ١٣٢، رقم ١٨٦٠)، من طريق محمد بن عبد الله بن عبيد بن عقيل؛ به، قال الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٤٤٠): وما روي: أن الله أمر نوحا بعمل السفينة في رجب، وأمر المؤمنين الذين معه بصايمه. موضوع. وانظر: اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/ ٩٩).

(٢) في (ب): شهور.

عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ[(١)]:

«لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ انسَلَّ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مِرْطِي[(٢)] - ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ مَا كَانَ مِرْطُهَا مِنْ حَرِيرٍ، وَلَا قَزٍّ، وَلَا كَتَّانٍ، وَلَا كُرْسُفٍ وَلَا صُوفٍ. قُلْنَا: سُبْحَانَ اللهِ، فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَ سَدَاهُ مِنْ شَعْرٍ، وَإِنْ كَانَ لُحْمَتُهُ [لَمِنْ][(٣)] وَبَرِ الْإِبِلِ - فَأَحَسَّتْ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ أَتَىٰ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَقُمْتُ أَلْتَمِسُهُ فِي الْبَيْتِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَىٰ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: **سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، أَبُوءُ لَكَ بِالنِّعَمِ وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِالذَّنْبِ، ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي؛ إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ.** قَالَتْ: فَمَا زَالَ قَائِمًا وَقَاعِدًا حَتَّىٰ أَصْبَحَ وَقَدِ اصْفَرَّتْ قَدَمَاهُ، فَإِنِّي لَأَغْمِزُهُمَا وَأَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ[(٤)]، أَلَيْسَ قَدْ فَعَلَ اللهُ بِكَ، أَلَيْسَ أَلَيْسَ؟! قَالَ: **يَا عَائِشَةُ، أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟! هَلْ تَدْرِينَ / مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟** قُلْتُ: وَمَا فِيهَا؟ قَالَ: **فِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَوْلُودٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَفِيهَا يُكْتَبُ كُلُّ مَيِّتٍ، وَفِيهَا تَنْزِلُ أَرْزَاقُهُمْ، وَفِيهَا تُرْفَعُ أَعْمَالُهُمْ.** قُلْتُ: يَا

[٢٢٦/أ]

---

(١) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٢/ ١٤٥، رقم ٥٣٠)، وفي فضائل الأوقات (ص١٢٦، رقم ٢٦)، من طريق محمد بن عباد؛ به، والطبراني في الدعاء (ص١٩٤، رقم ٦٠٦)، من طريق هشام بن عروة عن أبيه؛ به، وقال الألباني في الضعيفة (رقم ٦٥٧٩): منكر جدًّا.

(٢) المِرط بالكسر: كسَاء من خَز أَو صوف أَو كتَّان يؤتزر بِهِ وتتلفع بِهِ الْمَرْأَة. انظر: الصحاح (٣/ ١١٥٩)، المعجم الوسيط (٢/ ٨٦٤).

(٣) في (ب): من.

(٤) بعده في (ب): «وأمي».

[١٨٩/ب]

رَسُولَ اللهِ، مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ / إِلَّا بِرَحْمَةِ اللهِ؟ قَالَ: [لا][(١)]. قُلْتُ: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي مِنْهُ بِرَحْمَةٍ. وَمَسَحَ يَدَهُ عَلَىٰ هَامَتِهِ إِلَىٰ وَجْهِهِ».

١٨٧٦- وَأَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ؛ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾﴾ [الدُّخَانُ: ٤]، قَالَ[(٢)]:

«فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ يُدَبِّرُ اللهُ أَمْرَ السَّنَةِ، وَيَنْسَخُ الْأَحْيَاءَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَيَكْتُبُ حَاجَّ بَيْتِ اللهِ، فَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ أَحَدٌ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ».

١٨٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ [مُحَمَّدِ بْنِ][(٣)] عَبْدِ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[(٤)]:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ لَا يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا سِوَىٰ شَهْرِ رَمَضَانَ، إِلَّا شَعْبَانَ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ».

١٨٧٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ فَهْدٍ بِبَغْدَاذَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَتْحِ بْنُ

---

(١) في (ب): ما.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (ص٣١، رقم ٧)، والطبري في تفسيره (٢٢/ ١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٨٧)، قال ابن كثير في التفسير (٧/ ٢٢٥): «ومن قال: إنها ليلة النصف من شعبان كما روي عن عكرمة، فقد أبعد النجعة؛ فإن نص القرآن أنها في رمضان»، وقال ابن رجب في تفسيره (٢/ ٢٤٥): «والجمهورُ علىٰ أنَّها ليلةُ القَدْرِ، وهو الصحيحُ».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أبو نعيم في مستخرجه (٣/ ٢٣٣) عن عبد الله بن جعفر؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٠٩، رقم ٥٦) عن أبي النضر عن أبي سلمة؛ به، ومن طريقه البخاري (١٩٧٠)، ومسلم (١١٥٦).

أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَابِيُّ - وَكَانَ ثِقَةً -، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَّانُ بْنُ تَمَّامٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«**مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ عُدِلَ لَهُ بِصَوْمِ سَنَتَيْنِ، وَمَنْ صَامَ النِّصْفَ مِنْ رَجَبٍ عُدِلَ لَهُ بِصَوْمِ ثَلَاثِينَ سَنَةً**»، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَجَبٌ شَهْرُ اللهِ عَزَّوَجَلَّ، وَشَعْبَانُ شَهْرِي، وَرَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي**».

١٨٧٩- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ / بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ[(٢)] زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ مُوسَىٰ الْوَجِيهِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ آبَائِهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، [قَالَ][(٣)]،[(٤)]: [٢٢٦/ب]

«**يَنْزِلُ اللهُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ، أَوْ قَاطِعِ رَحِمٍ، أَوِ امْرَأَةٍ تَبْغِي فِي فَرْجِهَا**».

١٨٨٠- أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ بِوَاسِطَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا،

(١) لم أجده عند غير المصنف، وعزاه إليه الألباني في الضعيفة رقم (٤٤٠٠) وضعفه.

(٢) بعده في (ب): «بن جعفر، ثنا محمد بن».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعمر بن موسىٰ الوجيهي؛ قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث متنًا وإسنادًا. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٢٢٤).

وإسماعيل بن عمرو البجلي؛ ضعيف. انظر: ديوان الضعفاء (ص٣٦)، وميزان الاعتدال (١/ ٢٣٩).

وصححه الألباني لفظ: «**يطلع الله تبارك وتعالىٰ إلىٰ خلقه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خلقه إلا لمشرك أو مشاحن**»، انظر: الصحيحة (١١٤٤).

عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ[(١)]:

«سَأَلْتُ ابْنَ ثَوْبَانَ عَنِ الْمُشَاحِنِ، فَقَالَ: هُوَ التَّارِكُ لِسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ، الطَّاعِنُ عَلَىٰ أُمَّتِهِ، السَّافِكُ لِدِمَائِهِمْ».

١٨٨١- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَتْحِ بْنُ أَبِي الْفَوَارِسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، / عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ[(٢)]: [ر/١٩٠/أ]

«إِذَا كَانَ لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَقُومُوا لَيْلَهَا وَصُومُوا نَهَارَهَا؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَنْزِلُ فِيهَا لِغُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَىٰ السَّمَاءِ فَيَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ أَغْفِرُ لَهُ، أَلَا مُسْتَرْزِقٌ أَرْزُقُهُ؟ حَتَّىٰ يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

فَصْلٌ

١٨٨٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، ثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ يَحْيَىٰ الزَّاهِدُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَعْمَرِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ[(٣)]، حَدَّثَنِي ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ؛ أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ حَدَّثَهُ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ الْغَازِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ[(٤)]:

---

(١) ذكره ابن رجب في لطائف المعارف (ص١٣٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه (١٣٨٨)، عن الحسن بن علي؛ به، وقال الألباني في الضعيفة رقم (٢١٣٢)، وضعيف الترغيب رقم (٦٢٣): موضوع.

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٦٤٣)، والفريابي في الصيام (ص٢٤) من طريق هشام بن عمار؛ به، وأخرجه ابن ماجه (١٦٤٩) من طريق هشام بن عمار؛ به، بشطره الأول فقط، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٠٢٤).

«كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ حَتَّىٰ يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَحَرَّىٰ صِيَامَ [الِاثْنَيْنِ][1] وَالْخَمِيسِ».

١٨٨٣- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّيَّانُ، أَنْبَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا / أَبُو السَّائِبِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[2]: [أ/ ٢٢٧/ أ]

«مَا صَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ».

١٨٨٤- أَخْبَرَنَا عَاصِمُ بْنُ الْحَسَنِ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو [عُمَرَ][3] بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْجَوَارِبِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ[4]، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[5]:

«كَانَ [النَّبِيُّ][6] ﷺ يَصُومُ حَتَّىٰ أَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ أَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَكَانَ أَكْثَرُ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ».

١٨٨٥- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْجُرْجَانِيُّ، ثَنَا

---

(١) في (ب): «الخميس والاثنين».

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ١٥٧)، وابن حبان (٣٥٦)، من طريق زائدة؛ به، وأخرجه مسلم (١١٥٦)، من طريق عبد الله بن شقيق؛ به.

(٣) في (ب): عمرو.

(٤) بعده في (ب): قال.

(٥) أخرجه المحاملي في أماليه رواية ابن مهدي (ص٧١، رقم ١١٤) عن علي بن أحمد الجواربي؛ به، ومن طريق الجواربي أخرجه أيضًا الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٠٩، رقم ٣٨٣٥)، والحديث أخرجه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦) من طريق أبي سلمة عن عائشة؛ به.

(٦) كتب فوقها في (أ): رسول الله.

مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَنْبَأَ عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ[١]، أَخْبَرَنِي الْأَوْزَاعِيُّ[٢]، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صِيَامًا فَلْيَصُمْهُ».

١٨٨٦- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قُدَامَةَ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَلَمَةَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ -[٤]، حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ[٥]، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رضي الله عنه، قَالَ[٦]:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ[٧]، لَمْ أَرَكَ تَصُومُ شَهْرًا مِنَ الشُّهُورِ مَا تَصُومُ مِنْ شَعْبَانَ، قَالَ: **ذَلِكَ شَهْرٌ يَغْفُلُ النَّاسُ عَنْهُ بَيْنَ رَجَبٍ وَرَمَضَانَ، وَهُوَ شَهْرٌ تُرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ إِلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَأُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ عَمَلِي وَأَنَا صَائِمٌ**». [ب/١٩٠/ب]

فَصْلٌ فِي فَضْلِ صَوْمِ عَاشُورَاءَ /

١٨٨٧- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الدَّارَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، أَنْبَأَ فَارُوقٌ الْخَطَّابِيُّ، ثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، ثَنَا عَمْرُو / بْنُ مَرْزُوقٍ، أَنْبَأَ شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، [أ/٢٢٧/ب]

(١، ٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٦٥٠)، وأبو يعلىٰ في مسنده (١٠/ ٣٩٥، رقم ٥٩٩٩)، من طريق الأوازعي؛ به، وأخرجه البخاري (١٩١٤)، ومسلم (١٠٨٢) من طريق يحيىٰ بن أبي كثير؛ به.

(٤، ٥) بعده في (ب): قال.

(٦) أخرجه النسائي - أحمد بن شعيب - (٢٣٥٧)، عن عمرو بن علي؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٠١)، من طريق عبد الرحمن بن مهدي؛ به، وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٨٩٨).

(٧) بعده في (أ): «صلىٰ الله عليه»، كذا.

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١):

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَإِذَا الْيَهُودُ صِيَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **مَا هَذَا؟** قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ غَرَّقَ اللهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَأَنْجَىٰ مُوسَىٰ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **أَنَا أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ**. فَأَمَرَ [بِصِيَامِهِ](٢)».

١٨٨٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، [أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ](٣) مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْإِيَادِيُّ بِهَرَاةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَمَانٍ، ثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(٤):

«صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: **مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صِيَامَهُ، وَمَنْ لَمْ يُصْبِحْ صَائِمًا فَلَا يَأْكُلْ شَيْئًا؛ فَإِنَّ هَذَا يَوْمٌ نُصِرَ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ فَصَامَهُ الْيَهُودُ شُكْرًا، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكْرِ**».

١٨٨٩- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ سُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا جَدِّي

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٥٠، رقم ١٢٤٤٢)، عن أبي مسلم الكشي؛ به، وأبو نعيم في مستخرجه (٣/ ٢١١، رقم ٢٥٧٢) عن فاروق الخطابي؛ به، وأخرجه البخاري (٣٣٩٧)، ومسلم (١١٣٠)، من طريق شعبة؛ به.

(٢) في (ب): بصومه. وأشار في حاشية (أ) إلىٰ أنها نسخة.

(٣) زيادة من (ب)، انظر لسان الميزان (٦/ ٥١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٤٤، رقم ١٢٤٢٥)، من طريق يحيىٰ بن سليم - وعند الطبراني: ابن سليمان -؛ به، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٧): «رواه الطبراني في الكبير، وفيه حكيم بن جبير، قال أبو زرعة: محله الصدق إن شاء الله، وفيه كلام كثير، وقد نسب إلىٰ الكذب». قال الحافظ في التقريب (ص١٧٦): حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولىٰ ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع.

أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبِ بْنُ سَوَادَةَ الْبَغْدَادِيُّ، إِمْلَاءً، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، ثَنَا ضِرَارُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ(١):

«يَوْمُ عَاشُورَاءَ الْيَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَىٰ آدَمَ، وَالْيَوْمُ الَّذِي اسْتَوَتْ فِيهِ سَفِينَةُ نُوحٍ عَلَىٰ الْجُودِيِّ، وَالْيَوْمُ الَّذِي فَرَقَ اللهُ فِيهِ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ عِيسَىٰ، صِيَامُهُ يَعْدِلُ سَنَةً مَبْرُورَةً».

١٨٩٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ صَاعِدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو عَمْرِو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شِيرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَا: أَنْبَأَ بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ / عَفْرَاءَ، [قَالَتْ](٢)، (٣): [أ/٢٢٨/أ]

«أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَىٰ قُرَىٰ الْأَمْصَارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: **مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ**».

زَادَ حُمَيْدٌ: قَالَ: فَكُنَّا بَعْدَ ذَلِكَ نَصُومُهُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ، وَنَذْهَبُ بِهِمْ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَىٰ أَحَدُهُمْ عَلَىٰ الطَّعَامِ / أَعْطَيْنَاهَا [إِيَّاهَا](٤) حَتَّىٰ يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ». [ر/١٩١/أ]

---

(١) ذكره السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٣٧) وعزاه للمصنف. وضرار بن عمرو؛ قال الدارقطني: ذاهب الحديث، وقال ابن عدي: منكر الحديث. انظر: تاريخ الإسلام (٤/ ٩٠)، وديوان الضعفاء (ص١٩٨).

(٢) في (ب): قال.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٢٢، رقم ٣٤٩٩)، عن عبد الله بن محمد بن شيرويه؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١٩٦٠)، ومسلم (١١٣٦) من طريق بشر بن المفضل؛ به.

(٤) في (ب): إياه.

١٨٩١- أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ الدَّارَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِكُوَيْهِ، أَنْبَأَ فَارُوقُ الْخَطَّابِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِّيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ[(١)]، حَدَّثَتْنَا [عُلَيْلَةُ][(٢)] بِنْتُ الْكُمَيْتِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمِّي مُنْيَةَ تُحَدِّثُ أَنَّهَا أَتَتْ وَاسِطَ زَمَنَ الْحَجَّاجِ تَطْلُبُ عَطَاءَهَا، قَالَتْ: فَلَقِيتُ ثَمَّ مَوْلَاةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يُقَالُ لَهَا: أَمَةُ اللهِ، بَعَثَ إِلَيْهَا الْحَجَّاجُ فَجِيءَ بِهَا. قَالَتْ: وَكَانَتْ أُمُّهَا خَادِمًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ يُقَالُ لَهَا: رَزِينَةُ. قَالَتْ مُنْيَةُ: فَقُلْتُ لِأَمَةِ اللهِ: أَسَمِعْتِ أُمَّكِ تَذْكُرُ فِي صَوْمِ عَاشُورَاءَ شَيْئًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ. حَدَّثَتْنِي أُمِّي رَزِينَةُ[(٣)]:

أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُعَظِّمُهُ، حَتَّىٰ إِنْ كَانَ لَيَدْعُو بِصِبْيَانِهِ وَصِبْيَانِ فَاطِمَةَ الْمَرَاضِيعِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَيَتْفُلُ فِي أَفْوَاهِهِمْ، وَيَقُولُ لِأُمَّهَاتِهِمْ: «**لَا تُرْضِعُوهُمْ إِلَىٰ اللَّيْلِ**». فَكَانَ رِيقُهُ ﷺ يُجْزِئُهُمْ.

١٨٩٢- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْكَرَجِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ[(٤)]:

---

(١) بعده في (ب): قال. (٢) في (ب): علية.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٧، رقم ٧٠٤)، والأوسط (٣/ ٨٤، رقم ٢٥٦٨)، عن أبي مسلم الكشي؛ به، وابن أبي الدنيا في النفقة علىٰ العيال (١/ ٤٧٦، رقم ٣٠٦)، من طريق مسلم بن إبراهيم؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (١٣/ ٩٢، رقم ٦٧٤٩)، وابن خزيمة (٢٠٨٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ٢٠٧، رقم ٣٤٣٧)، من طريق عليلة؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٦): وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن، وسمىٰ الطبراني فقال: عليلة بنت الكميت، عن أمها أمينة، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٧٤٩).

(٤) أخرجه النسائي - أحمد بن شعيب - (٢٣٧٠) من طريق قتيبة؛ به، وأخرجه البخاري (٢٠٠٦)، ومسلم (١١٣٢) من طريق سفيان بن عيينة؛ به.

«مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَامَ يَوْمًا يَتَحَرَّىٰ فَضْلَهُ عَلَىٰ الْأَيَّامِ إِلَّا هَذَا الشَّهْرَ - يَعْنِي شَهْرَ رَمَضَانَ - وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ».

فَصْلٌ

١٨٩٣- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارٍ، ثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ بَشْرٍ، ثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، / عَنْ جَدِّهِ [٢٢٨/ب] عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[١]:

«صُومُوا عَاشُورَاءَ وَخَالِفُوا فِيهِ الْيَهُودَ، وَصُومُوا قَبْلَهُ يَوْمًا، وَبَعْدَهُ يَوْمًا».

١٨٩٤- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنُ سُمَيْرٍ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَن يَزِيدَ بْنِ [أَبِي][٢] حَبِيبٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٣]:

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٤١)، وفضائل الصحابة (٢/ ٩٨٥، رقم ١٩ع١)، وابن خزيمة (٢٠٩٥)، والكامل في الضعفاء (٣/ ٥٥٣، ٥٥٤)، وغيرهم، من طريق هشيم؛ به، وأخرجه البزار (١١/ ٣٩٩، رقم ٥٢٣٨)، من طريق ابن أبي ليلىٰ، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٨، ١٨٩): رواه أحمد والبزار، وفيه محمد بن أبي ليلىٰ، وفيه كلام، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٥٠٦).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) عزاه السيوطي في جامع الأحاديث (٢٠/ ٤٥٣) للديلمي، بغير ذكر الصدقة.

وابن لهيعة: قال الحافظ في التقريب (ص٣١٩): صدوق من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون.

وعيسىٰ بن إبراهيم الهاشمي: قال البخاري والنسائي: منكر الحديث. وقال يحيىٰ: ليس بشيء. وقال أبو حاتم: متروك الحديث. وقال النسائي أيضًا: متروك. انظر ميزان الاعتدال (٣/ ٣٠٨).

«مَنْ صَامَ يَوْمَ الزِّينَةِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ صِيَامِ السَّنَةِ، وَمَنْ تَصَدَّقَ يَوْمَئِذٍ أَدْرَكَ مَا فَاتَهُ مِنْ صَدَقَةِ السَّنَةِ».

١٨٩٥ - قَالَ: وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْهُجَيْمِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَىٰ السَّامِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، / [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ][١]، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

[ب/ ١٩١/ ب]

«مَنْ وَسَّعَ عَلَىٰ عِيَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ وَسَّعَ اللهُ عَلَيْهِ سَائِرَ سَنَتِهِ».

١٨٩٦ - [وَرُوِيَ][٣] عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ[٤]:

«مَنِ اكْتَحَلَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ؛ لَمْ تَرْمَدْ عَيْنُهُ».

١٨٩٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ، قَالَ[٥]:

«بَلَغَنِي أَنَّ الْوَحْشَ كَانَتْ تَصُومُ عَاشُورَاءَ».

١٨٩٨ - وَقَالَ الْفَتْحُ بْنُ شَخْرَفٍ[٦] - وَكَانَ مِنَ الزُّهَّادِ -[٧]:

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٣١، رقم ٣٥١٢)، من طريق محمد بن يونس؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٦٨٢٤).

(٣) في (ب): روي.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٣٤، رقم ٣٥١٧)، وفي فضائل الأوقات (ص٤٥٥، رقم ٢٤٦)، عن الضحاك عن ابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا مرفوعًا، قال البيهقي: وَالضَّحَّاكُ لَمْ يَلْقَ ابْنَ عَبَّاسٍ. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٢٤): موضوع.

(٥) أخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص٢٦٠، رقم ٨٤٦)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٤١).

(٦) الفتح بن شخرف بن داود بن مزاحم أبو نصر الكسي، ومن كبار مشايخ الصُّوفيَّة، توفي سنة ٢٧٣ هـ. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٦٣)، وتاريخ دمشق (٤٨/ ٢٢٨)، وتاريخ الإسلام (٦/ ٥٨٥).

(٧) أخرجه البرجلاني في حديث ابن العسكري عن شيوخه (ص: ٦٦)، والسلفي في الطيوريات (٢/ ٦٥٧، رقم ٥٩٨)، وابن العديم (٦/ ٢٦٥٦، ٢٦٥٧).

«كُنْتُ أَفُتُّ لِلنَّمْلِ خُبْزًا فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ لَمْ تَأْكُلْهُ».

فَصْلٌ فِي فَضْلِ صَوْمِ الْمُحَرَّمِ

وَصَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَصَوْمِ يَوْمِ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

١٨٩٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُوسَىٰ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ، ثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(١): / [٢٢٩/أ]

«أَتَىٰ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: **الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ**. قَالَ: فَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَ: **شَهْرُ اللهِ الَّذِي تَدْعُونَهُ الْمُحَرَّمَ**».

١٩٠٠- أَخْبَرَنَا مَحْمُودُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ(٢)، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَبَّابُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرٍ، ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي بِشَهْرٍ أَصُومُهُ، فَقَالَ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا سَأَلَ عَنْهُ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ(٣):

«**إِنْ كُنْتَ صَائِمًا شَهْرًا بَعْدَ رَمَضَانَ فَصُمِ الْمُحَرَّمَ؛ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللهِ، وَفِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَىٰ قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَىٰ آخَرِينَ**».

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٠٣)، والنسائي في الكبرىٰ (٣/ ٢٥٣، رقم ٢٩١٨)، وابن حبان (٢٥٦٣)، من طريق زائدة؛ به، والحديث أخرجه مسلم (١١٦٣)، من طريق عبد الملك بن عمير؛ به.

(٢) أشار في حاشية (أ) أن بعدها في نسخة: «إجازة».

(٣) أخرحه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنف (٢/ ٣٠٠، رقم ١٣٢٢) - وعنه أحمد (١/ ١٥٥) - عن أبي معاوية؛ به، وأخرجه الترمذي (٧٤١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق؛ به، وقال: حسن غريب، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب (٦١٤)، وضعيف الجامع رقم (١٢٩٨).

١٩٠١- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَيْلَةَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَىٰ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنْبَأَ هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، ثَنَا أَبُو عُثْمَانَ - يَعْنِي النَّهْدِيَّ -، قَالَ(١):

«كَانُوا يُفَضِّلُونَ ثَلَاثَ عَشَرَاتٍ: الْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، والْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَالْعَشْرَ الْأُوَلَ مِنَ الْمُحَرَّمِ».

١٩٠٢- وَقَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ(٢):

«أَوْحَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُرْ قَوْمَكَ يَتَقَرَّبُوا إِلَيَّ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي أَوَّلِ شَهْرِ اللهِ الْمُحَرَّمِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْعَاشِرِ فَلْيَخْرُجُوا إِلَيَّ أَغْفِرْ لَهُمْ».

١٩٠٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكَرَجِيُّ بِقَزْوِينَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ زَاذَانَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ(٣)، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ بَقِيَّةَ، حَدَّثَنَا بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ / مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، / أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ(٤): [ر/ ١٩٢/ أ] [أ/ ٢٢٩/ ب]

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَحَرَّىٰ صِيَامَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

١٩٠٤- قَالَ: وَثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ [عَلِيٍّ](٥)، ثَنَا أَبُو نَصْرٍ

---

(١) أخرجه ابن نصر في مختصر قيام الليل (ص٢٤٧).

(٢) ذكره ابن رجب في لطائف المعارف (ص٣٥).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه النسائي (٢١٨٦)، عن عمرو بن عثمان؛ به، وأخرجه أحمد (٦/ ٨٠)، والترمذي (٧٤٥) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه، وابن ماجه (١٧٣٩)، من طريق خالد بن معدان؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٤٨٩٧).

(٥) في النسختين الخطيتين (أبي علي)، والصواب حذفها، كما في سنن النسائي، وهو أبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المروزي، ثقة حافظ، انظر ترجمته في: السير (١٣/ ٥٢٧)، والتقريب (ص٨٢).

التَّمَّارُ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ سَوَاءٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ(١):

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ: الِاثْنَيْنَ وَالْخَمِيسَ مِنْ هَذِهِ الْجُمُعَةِ، وَالِاثْنَيْنَ مِنَ الْمُقْبِلَةِ؛ أَيِ الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ».

١٩٠٥- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قُدَامَةَ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرِ بْنُ سَلَمَةَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ السُّنِّيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَىٰ، ثَنَا أَبُو كَامِلٍ، ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ(٢):

«أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَكْعَتَيِ الضُّحَىٰ، وَأَلَّا أَنَامَ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ».

١٩٠٦- قَالَ: وَثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَعْبَدٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٣):

«يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: **لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**، أَوْ: **لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ**. قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: **وَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ؟!** قَالَ: فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: **وَدِدْتُ أَنِّي أُطِيقُ ذَلِكَ**. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: **ثَلَاثَةٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ هَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ**».

١٩٠٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثَنَا

---

(١) أخرجه النسائي (٢٣٦٥)، عن أبي بكر بن علي؛ به، وحسنه الألباني في صحيح النسائي (٢/ ١٥٥)، وقال: لكن الأصح بلفظ: «وخميس».

(٢) أخرجه النسائي (٢٣٦٩) عن زكريا بن يحيىٰ؛ به، والحديث أخرجه البخاري (١١٧٨)، ومسلم (٧٢١) من طريق أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة؛ به.

(٣) أخرجه النسائي (٢٣٨٧) عن قتيبة بن سعيد؛ به، وعنه أيضًا أخرجه مسلم (١١٦٢).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[1]:

«قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: رَجُلٌ يَصُومُ الدَّهْرَ؟ قَالَ: **وَدِدْتُ أَنَّهُ لَمْ يُطْعَمِ الدَّهْرَ**. قَالُوا: فَثُلُثَيْهِ؟ قَالَ: **أَكْثَرَ**. قَالُوا: فَنِصْفَهُ؟ قَالَ: **أَكْثَرَ**. ثُمَّ قَالَ: **أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِمَا يُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ؟ صَوْمُ / ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ**». [أ/ ٢٣٠/ أ]

قَوْلُهُ: «وَحَرَ الصَّدْرِ»: أَيْ غِلَّهُ وَغِشَّهُ.

١٩٠٨- قَالَ: وَثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: وَفِيمَا قَرَأَ عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنْبَأَ حُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«**أَفْضَلُ الصِّيَامِ صِيَامُ دَاوُدَ، كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا**».

١٩٠٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، ثَنَا الْمُعَافَىٰ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ بن طَلْحَةَ، عَنْ مُوسَىٰ [بْنِ طَلْحَةَ][3]،[4]:

«أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ بِأَرْنَبٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ الَّذِي جَاءَ بِهَا: إِنِّي رَأَيْتُ بِهَا دَمًا. [قَالَ][5]: فَكَفَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ، وَأَمَرَ الْقَوْمَ / أَنْ يَأْكُلُوا، وَكَانَ [ب/ ١٩٢/ ب]

---

(١) أخرجه النسائي (٢٣٨٥)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (١٠٣٦).

(٢) أخرجه النسائي (٢٣٨٨) عن أحمد بن منيع؛ به، وأخرجه البخاري (١١٣١)، من طريق شعبة عن المغيرة، عن مجاهد؛ به، وأخرجه مسلم (١١٥٩)، من طريق عبد الله بن عمرو؛ به.

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه النسائي (٢٤٢٨)، عن عمرو بن يحيىٰ بن الحارث؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف النسائي (ص٧٥، ٧٦).

(٥) سقطت من (ب).

فِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مُنْتَبِذٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **مَا لَكَ؟** قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **فَهَلَّا [الثَّلَاثَ][1] الْبِيضَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ»**.

قَوْلُهُ: «**مُنْتَبِذٌ**»: أَيْ جَالِسٌ نَاحِيَةً.

---

(١) في (ب): «ثلاث».

بَابٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّلَاةِ

فَصْلٌ فِي ابْتِدَاءِ وُجُوبِ الصَّلَاةِ

١٩١٠- أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَاقِلَّانِيُّ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَحَامِلِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ الضَّبِّيُّ، ثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَىٰ الْعَوْذِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ مَالِكَ بْنَ صَعْصَعَةَ رضي الله عنه؛ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ[1]:

«**بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ** - وَرُبَّمَا قَالَ قَتَادَةُ: **فِي الْحِجْرِ** - **مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: الْوَسَطُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ، فَأَتَانِي ثُمَّ قَعَدَ**. وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: **فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَىٰ هَذِهِ**. قَالَ قَتَادَةُ: / فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ وَهُوَ إِلَىٰ جَنْبِي: مَا يَعْنِي؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَىٰ شِعْرَتِهِ. قَالَ: **فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، وَأُتِيتُ بِطِسْتٍ مِنَ الذَّهَبِ مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَغُسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ**. فَقَالَ لَهُ الْجَارُودُ: أَوَهُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَىٰ طَرْفِهِ. قَالَ: **فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ فَانْطَلَقَ بِي حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفُتِحَ لِي، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا فِيهَا آدَمُ، قَالَ: هَذَا آدَمُ سَلِّمْ عَلَيْهِ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ**

[٢٣٠/ب]

(١) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٧٢٨، رقم ٧١٧)، من طريق محمد بن غالب بن حرب؛ به، وأحمد (٤/ ٢٠٨)، عن عفان؛ به، وأخرجه البخاري (٣٨٨٧)، عن همام بن يحيىٰ؛ به.

عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ:

مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَىٰ [إِلَىٰ](١) السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ، قِيلَ: هَذَا يَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا. قَالَ: فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَا: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفُتِحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا يُوسُفُ، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَىٰ(٢) السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ / قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ / إِذَا إِدْرِيسُ، قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، [ثُمَّ](٣) قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ [قَالَ](٤): جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. [قِيلَ](٥): مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ

[ب/١٩٣/أ] [أ/٢٣١/أ]

(١) سقطت من (ب).

(٢) بعده في (ب): «إلىٰ».

(٣) سقطت من (ب).

(٤) في (ب): فقال.

(٥) في (ب): قال.

فَإِذَا هَارُونُ، [قَالَ: هَذَا هَارُونُ][1]، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، [قَالَ][2]: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَرْحَبًا بِهِ وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. قَالَ: فَفُتِحَ، فَإِذَا مُوسَىٰ، قَالَ: هَذَا مُوسَىٰ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَىٰ، فَقِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي. قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّىٰ أَتَىٰ السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، [قِيلَ][3]: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَفُتِحَ لَهُ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ، [قِيلَ][4]: هَذَا إِبْرَاهِيمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالِابْنِ الصَّالِحِ.

فَرُفِعْتُ إِلَىٰ شَجَرَةِ الْمُنْتَهَىٰ، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، قِيلَ: هَذِهِ شَجَرَةُ الْمُنْتَهَىٰ. وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ. قُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ[5] فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ. ثُمَّ [يُرْفَعُ][6] لِيَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ. / قَالَ قَتَادَةُ: فَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ

[أ/ ٢٣١/ ب]

(١) سقطت من (ب).

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب): فقيل.

(٤) في (ب): قال.

(٥) بعد في (أ): «باطنان».

(٦) في (ب): رفع.

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ [رَأَىٰ][(١)] الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِيهِ.

ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ حَدِيثِ أَنَسٍ: **ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ.** قَالَ: **فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ،** قَالَ: **هَذِهِ الْفِطْرَةُ[(٢)] أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ.** قَالَ: **ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَاةُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ،** قَالَ: **فَرَجَعْتُ، فَمَرَرْتُ عَلَىٰ مُوسَىٰ،** قَالَ: **بِمَ أُمِرْتَ؟** [قَالَ][(٣)]: **أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ.**

قَالَ: **إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ.** قَالَ: **فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا.** قَالَ: **فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ [فَقُلْتُ][(٤)]: بِأَرْبَعِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ،** قَالَ: **إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَرْبَعِينَ صَلَاةً، إِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، / فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ،** قَالَ: **إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ثَلَاثِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِعِشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ،** قَالَ: **إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ عِشْرِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ**

[ب/١٤٣/ب]

---

(١) في (ب): أري.

(٢) بعده في (ب): «التي».

(٣) في (ب): قلت. وكتب فوقها في (أ): قلت.

(٤) في (ب): قلت.

[أ/ ٢٣٢/ أ]

رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، / فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ عَشْرَ صَلَوَاتٍ[١]، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ[٢] قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ رَبِّي، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَىٰ مُوسَىٰ فَقَالَ: بِمَ أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. قَالَ: قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّىٰ اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَىٰ وَأُسَلِّمُ، فَلَمَّا نَفَذْتُ نَادَانِي مُنَادٍ: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي»[٣].

فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي الْخُشُوعِ فِي الصَّلَاةِ

١٩١١- أَخْبَرَنَا سَهْلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ الْغَازِي، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]:

[ب/ ١٩٤/ أ]

«يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ [الصَّلَاةَ][٥] / مِمَّنْ تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي، وَلَمْ يَتَعَاظَمْ

---

(١) أشار في حاشية (أ) أن بعدها في نسخة: «كل يوم».

(٢) أشار في (أ) أن بعدها في نسخة: «من».

(٣) بعده في (ب): «هذا الحديث متفق علىٰ صحته، أخرجه مسلم عن محمد بن المثنىٰ، عن محمد بن عدي، عن سعيد، عن قتادة».

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨)، والجوهري في مجلس في التواضع (١/ ٣٠، رقم ٢)، من طريق آدم بن إياس؛ به، قال أبو نعيم: «غريب من حديث طاوس، لا أعلمه مرفوعًا إلا من هذا الوجه»، وأبو نمير لم أقف له علىٰ ترجمة، وأبو كثير لم أتبين من هو.

(٥) في (ب): صلاتي.

عَلَىٰ خَلْقِي، وَكَفَّ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَلَمْ يَثْبُتْ مُصِرًّا عَلَىٰ خَطِيئَتِي، يُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيَكْسُو الْعَارِيَ، وَيَرْحَمُ الصَّغِيرَ، وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يُضِيءُ نُورُ وَجْهِهِ كَمَا يُضِيءُ نُورُ الشَّمْسِ، يَدْعُونِي فَأُلَبِّي، وَيَسْأَلُنِي فَأُعْطِي، وَيُقْسِمُ عَلَيَّ فَأَبَرُّ، أَجْعَلُ لَهُ فِي الْجَهَالَةِ حِلْمًا، وَفِي الظُّلُمَاتِ نُورًا، أَكْلَؤُهُ بِقُوَّتِي، وَأَسْتَحْفِظُهُ مَلَائِكَتِي، فَمَثَلُهُ عِنْدِي / كَالْفِرْدَوْسِ فِي الْجِنَانِ، لا يَفْنَىٰ ثَمَرُهَا وَلَا يَتَغَيَّرُ [حُلَلُهَا](١)».

[٢٣٢/أ]

١٩١٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ جَدِّي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(٢):

«إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّمَا أَتَقَبَّلُ الصَّلَاةَ [مِمَّنْ](٣) تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِي، وَقَطَعَ نَهَارَهُ بِذِكْرِي، وَكَفَّ عَنِ الشَّهَوَاتِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، وَلَمْ يَتَعَاظَمْ عَلَىٰ خَلْقِي، وَلَمْ يَبِتْ مُصِرًّا عَلَىٰ خَطِيئَتِهِ، يُطْعِمُ الْجَائِعَ، وَيُؤْوِي الْغَرِيبَ، وَيَكْسُو الْعَارِيَ، وَيَرْحَمُ الْمُصَابَ؛ فَذَلِكَ الَّذِي يُضِيءُ نُورُ وَجْهِهِ كَمَا يُضِيءُ نُورُ الشَّمْسِ، يَدْعُونِي فَأُلَبِّي، وَيَسْأَلُنِي [فَأُعْطِيهِ](٤)، مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْفِرْدَوْسِ فِي الْجِنَانِ لا يَتَسَاقَطُ ثَمَرُهَا وَلَا [تَتَغَيَّرُ](٥) عَنْ حَالِهَا».

١٩١٣- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الزِّيَادِيُّ، أَنْبَأَ حَاجِبُ بْنُ

---

(١) في (ب): حللها.

(٢) أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٤٠)، من طريق أبي عروبة؛ به، قال ابن عدي: «وهذا الحديث متنه غير محفوظ، ولم يؤتَ من قبل حنظلة، وإنما أتي من قبل الراوي عنه أبو قتادة هذا، واسمه عبد الله بن واقد الحراني، وقد تُكلِّم فيه»، وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ (ص: ١٤٠): «رواه عبد الله بن واقد الحراني أبو قتادة، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن طاوس، عن ابن عباس. وعبد الله هذا متروك الحديث علىٰ زهده وورعه». وانظر ذخيرة الحفاظ (٢/ ٦١٤).

(٣) في (ب): لمن. (٤) في (ب): فأعطي. (٥) في (ب): يتغير.

أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تُوَاجِهُهُ، فَلَا يُحَرِّكَنَّ الْحَصَىٰ».

١٩١٤- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الدَّشْتِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبِرْتِيُّ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، [ثَنَا][2] إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ[3]، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَدَعَا بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[4]:

«مَا مِنِ امْرِئٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».

١٩١٥- أَخْبَرَنَا [عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ][5] بْنِ فُورَجَهْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَالِحٍ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ / جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٣٨]؛ قَالَ[6]:

[أ/ ٢٣٣/ أ]

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٤١٨، رقم ١١٨٥)، ومسنده (ص٣٢، رقم ٥٤) عن معمر؛ به، وعنه أيضًا أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٣٨، رقم ٢٣٩٨)، وعن عبد الرزاق أخرجه أحمد (٥/ ١٦٢)، أخرجه أبو داود (٩٤٥)، والترمذي (٣٧٩) وحسنه، والنسائي (١١٩١)، وابن ماجه (١٠٢٧)، من طريق الزهري؛ به، وضعفه الألباني في الإرواء رقم (٣٧٧).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه مسلم (٢٢٨)، من طريق أبي الوليد؛ به.

(٥) في (ب): محمد بن علي.

(٦) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣٨١، رقم ١٠٧٧)، وسعيد بن منصور في سننه (٣/ ٩٢١، رقم ٤٠٦، التفسير من سنن سعيد بن منصور)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٨٨، رقم ١٨٨)، والطبري في تفسيره (٥/ ٢٣٤)، وغيرهم.

«مِنَ الْقُنُوتِ: الرُّكُوعُ وَالْخُشُوعُ وَغَضُّ الْبَصَرِ وَخَفْضُ الْجَنَاحِ مِنْ رَهْبَةِ اللهِ، كَانَ الْعُلَمَاءُ إِذَا قَامَ أَحَدُهُمْ فِي الصَّلَاةِ هَابَ الرَّحْمَنَ أَنْ يَشُذَّ بَصَرُهُ إِلَىٰ شَيْءٍ أَوْ يَلْتَفِتَ أَوْ يُقَلِّبَ الْحَصَىٰ، أَوْ يَعْبَثَ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ، أَوْ يُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَّا نَاسِيًا حَتَّىٰ يَنْصَرِفَ».

فَصْلٌ

١٩١٦- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ، إِمْلَاءً بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(١):

«مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَثَلُ نَهْرٍ جَارٍ عَلَىٰ بَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، فَمَاذَا يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ(٢)؟».

١٩١٧- قَالَ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، [عَنِ النَّبِيِّ ﷺ](٣) بِمِثْلِهِ(٤).

[ر/ ١٩٤/ ب]

١٩١٨- أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ حَسْكَوَيْهِ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ الطِّرَازِيُّ، /

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٨٩، رقم ٤٩٧٢)، والشعب (٤/ ٣٠٢، رقم ٢٥٥٣)، وابن عساكر في معجمه (١/ ٥٩٢، رقم ٧٣٠)، من طريق أبي حامد بن بلال؛ به، والحديث أخرجه مسلم (٦٦٨) من طريق الأعمش؛ به.

(٢) درنه: أي وسخه. انظر مشارق الأنوار (١/ ٢٥٦).

(٣) سقطت من (ب).

(٤) أخرجه أحمد (٢/ ٤٤١)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٦٠، رقم ٧٦٥١)، عن محمد بن عبيد الطنافسي؛ به، قال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وأخرجه البخاري (٥٢٨)، ومسلم (٦٦٧)، من طريق أبي سلمة عن أبي هريرة؛ به، نحوه.

[أَنْبَأَ أَبُو][1] حَامِدِ بْنُ حَسْنَوَيْهِ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ الْمِصِّيصِيُّ بِالْمَصِّيصَةِ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ[2]، حَدَّثَنِي الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[3]:

«اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَىٰ الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

قَوْلُهُ: «وَلَنْ تُحْصُوا»: أَيْ: وَلَنْ تُطِيقُوا أَنْ تَسْتَقِيمُوا.

١٩١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ [سِينَ][4]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَافَرُوخِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[5]:

«[الصَّلَوَاتُ][6] كَفَّارَاتُ / [الْخَطَايَا][7]، فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ

[أ/ ٢٣٣ب]

---

(١) في (ب): أخبرنا. (٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١/ ١٨٦، ١٨٧) عن أبي الحسن الطرازي؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٢٧٦)، وابن ماجه (٢٧٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢١، رقم ٤٤٩) من طريق وكيع؛ به، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٤١): هذا الحديث رجاله ثقات أثبات إلا أنه منقطع بين سالم وثوبان فإنه لم يسمع منه بلا خلاف، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٤١٢)، وقال شعيب الأرنؤوط في تخريج المسند: حديث صحيح وهذا إسناد منقطع.

(٤) في (ب): «سيرين».

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١/ ٣١٧، رقم ٩٠٧)، وفي مسنده (ص٢١، رقم ٣٨) - وعنه ابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٤٧، رقم ٨١) -، وابن عدي في الكامل (٢/ ١٠٤)، والطوسي في مختصر الأحكام (٣/ ١٩٤، رقم ٤٣٩)، وقال: هذا حديث حسن، من طريق يحيىٰ بن عبيد الله؛ به».

(٦) في (ب): الصلاة.

(٧) أشار في حاشية (أ) أنها في نسخة: «للخطايا».

ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [هُودٌ: ١١٤]».

١٩٢٠- قَالَ: وَثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١):

«الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَىٰ الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ [كَفَّارَاتٌ](٢) لِمَا بَيْنَهُنَّ مِنَ الْخَطَايَا مَا [اجْتُنِبَتِ](٣) الْكَبَائِرُ».

١٩٢١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو ذَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَنْظُورٍ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي كَاهِلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(٤):

«يَا أَبَا كَاهِلٍ، إِنَّهُ مَنْ دَخَلَ حَلَاوَةُ الصَّلَاةِ قَلْبَهُ حَتَّىٰ يُتِمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا؛ كَانَ حَقًّا عَلَىٰ اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ إِسَاءَةِ الصَّلَاةِ وَتَرْكِ حَقِّهَا

١٩٢٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، أَنْبَأَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمُهَلَّبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو حَامِدِ بْنُ بِلَالٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ إِمْلَاءً بِمَكَّةَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ الْأَطْرَابُلْسِيُّ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ

---

(١) أخرجه مسلم (١٦/ ٢٣٣)، من طريق عمر بن إسحاق عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) في (ب): كفارة.

(٣) في (ب): اجتنب.

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٥٠)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٦١، رقم ٩٢٨)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٦٢)، وعبد الغني المقدسي في أخبار الصلاة (ص٢٥)، من طريق يونس بن محمد؛ به، قال العقيلي: إسناده مجهول، فيه نظر، لا يعرف إلا من هذا الوجه، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٩): رواه الطبراني، وفيه الفضل بن عطاء ذكره الذهبي، وقال: إسناده مظلم، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (١٩٦٨): منكر.

أَسْمَاءَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ رُومَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: رَآنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَمَيَّلُ فِي صَلَاتِي، فَزَجَرَنِي زَجْرَةً كِدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ مِنْهَا، وَقَالَ: إِيَّاكِ وَالْمَيْلَ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[1]:

«مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ سُكُونُ الْأَطْرَافِ».

كَذَا فِي كِتَابِي: «مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ»، وَالصَّوَابُ: «مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ».

١٩٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَفْصٍ الْمَغَازِلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا سَعْدَانُ بْنُ يَزِيدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثَنَا أَبُو مُطِيعٍ مُعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، / عَنْ أُمِّ رُومَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: رَآنِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أَتَمَيَّلُ فِي صَلَاتِي، فَزَجَرَنِي [زَجْرَةً][2] كِدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ مِنْ صَلَاتِي، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[3]: [أ/٢٣٤/أ]

«إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ / فَلْيُسَكِّنْ أَطْرَافَهُ، وَلَا يَتَمَيَّلْ تَمَيُّلَ الْيَهُودِ؛ فَإِنَّ سُكُونَ الْأَطْرَافِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ». [ب/١٩٥/أ]

١٩٢٤ - أَخْبَرَنَا أَسْعَدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْعُتْبِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٢٣٦)، عن المصنف؛ به، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٧٩)، وأبو الشيخ في ذكر الأقران (ص٥٦، رقم ١٦٦)، من طريق معاوية بن يحيىٰ؛ به، قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (١/ ٣٤٤): والحكم هذا أجمعوا علىٰ ترك حديثه، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٥٢٩٥).

(٢) في (ب): زجرًا.

(٣) انظر التخريج السابق.

يَعْقُوبَ، ثَنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ هَاشِمُ بْنُ يَعْلَىٰ، ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَّجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ[١]:

«كَتَبَ اللهُ عَلَىٰ الْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يَسْتَخْفِفْ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِنَّ؛ كَانَ عَلَىٰ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنِ اسْتَخَفَّ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِنَّ لَقِيَ اللهَ وَلَا عَهْدَ لَهُ؛ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ».

١٩٢٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ[٢]، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْبَيْعُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْفُرَاتِ قَاضِي مِصْرَ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زَحْرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ[٣]:

«يُكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ إِلَىٰ الصَّلَاةِ وَهُوَ كَسْلَانُ، وَلَكِنْ يَقُومُ إِلَيْهَا طَلْقَ الْوَجْهِ، عَظِيمَ الرَّغْبَةِ، شَدِيدَ الْفَرَحِ؛ فَإِنَّهُ يُنَاجِي اللهَ عَزَّوَجَلَّ، وَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَامَهُ، يَغْفِرُ لَهُ وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ. وَيَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾ [النِّسَاءُ: ١٤٢]».

---

(١) أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٥٨٢، رقم ١٠٢٨) عن أحمد بن الحسن الحرشي؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٣١٥)، وأبو داود (١٤٢٠)، والنسائي (٤٦١)، وابن ماجه (١٤٠١)، من طريق محمد بن يحيىٰ بن حبان؛ به، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٣٧٠).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) عزاه ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٨٧) إلىٰ ابن مردويه من طريق عبيد الله بن زحر، ثم قال: وروي من غير هذا الوجه عن ابن عباس نحوه.

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ الالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ

١٩٢٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُتْبَةَ الرَّازِيُّ بِمِصْرَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، ثَنَا حَفْصٌ الْمَهْرَقَانِيُّ، / حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنِ الصَّلْتِ بْنِ طَرِيفٍ، عَنْ أَبِي شِمْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ[1]: [أ/ ٢٣٤ب]

«لا تَلْتَفِتوا فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهُ لا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ».

١٩٢٧- أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَايِمِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ بِبَغْدَادَ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، ثَنَا مَيْمُونٌ الْمَرَئِيُّ[2]، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: صَحِبْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَتَعَلَّمُ مِنْهُ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ قَالَ: آذِنِ النَّاسَ بِمَوْتِي. فَآذَنْتُ النَّاسَ بِمَوْتِهِ، وَجِئْتُ وَقَدِ امْتَلَأَتِ الدَّارُ، فَقَالَ: أَخْرِجُونِي. فَأَخْرَجْنَاهُ، قَالَ: أَجْلِسُونِي. فَأَجْلَسْنَاهُ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[3]:

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ؛ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ مُعَجَّلًا أَوْ مُؤَخَّرًا».

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَالِالْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمُلْتَفِتٍ، فَإِنْ غُلِبْتُمْ فِي التَّطَوُّعِ فَلَا تُغْلَبُوا فِي الْفَرِيضَةِ.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/ ١٥٤، رقم ٣٧٦)، والصغير (١/ ١١٨، رقم ١٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٣)، وتاريخ أصبهان (١/ ١٦٣)، من طريق سلم بن قتيبة؛ به، قال الدارقطني في علله (٦/ ٢١١): والحديث مضطرب، لا يثبت، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٨٠٥).

(٢) في (ب): «المرائي».

(٣) أخرجه المحاملي في أماليه (ص١١١، رقم ٧١)، عن أبي الأشعث؛ به، وأخرجه أحمد (٥/ ٤٤٢)، عن محمد بن بكر؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٨): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ميمون أبو محمد، قال الذهبي: لا يُعرَف»، وانظر: تمام المنة في التعليق علىٰ فقه السنة (ص: ٢٦٠).

١٩٢٨- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو ذَرٍّ الطَّبَرَانِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ،/ ثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ[1]: [ب/١٩٥/ب]

«ذُكِرَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ الِالْتِفَاتُ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: **هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ**».

١٩٢٩- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْخُوزِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2]:

«إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهُ بَيْنَ عَيْنَيِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا الْتَفَتَ قَالَ لَهُ الرَّبُّ: ابْنَ آدَمَ، إِلَىٰ مَنْ تَلْتَفِتُ؟ تَلْتَفِتُ إِلَىٰ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنِّي؟ ابْنَ آدَمَ، أَقْبِلْ إِلَيَّ أَنَا خَيْرٌ لَكَ مِمَّنْ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ».

هَذَا حَدِيثٌ رُوَاتُهُ / مَشْهُورُونَ، سَبِيلُهُ أَنْ يُرْوَىٰ وَيُسَلَّمَ، وَلَا يُتَصَرَّفَ فِيهِ بِمَعْقُولٍ وَلَا فِكْرٍ. [أ/٢٣٥/أ]

١٩٣٠- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ[3]، حَدَّثَنِي

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥١) من طريق أشعث عن أبيه؛ به.

(٢) أخرجه العقيلي في الضعفاء (١/ ٧٠)، من طريق إسحاق بن سليمان؛ به، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٢٥٦، رقم ٣٢٧٠)، والبزار (١٦/ ٢٠٠، رقم ٩٣٣٢)، من طريق عطاء؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٨٠): رواه البزار وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي وهو ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة رقم (١٠٢٤): ضعيف جدًا.

(٣) بعده في (ب): قال.

أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الْبَيْعُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، ثَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ رَاشِدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٣٨]، قَالَ[١]:

«كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِي الصَّلَاةِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْحَاجَةِ، فَنُهُوا عَنِ الْكَلَامِ وَالِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَخْشَعُوا إِذَا قَامُوا فِي الصَّلَاةِ، قَانِتِينَ خَاشِعِينَ غَيْرَ سَاهِينَ وَلَا لَاهِينَ».

١٩٣١- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ، ثَنَا النَّضْرُ أَبُو عُمَرَ الْخَزَّازُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[٢]:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ يَضَعُ يَمِينَهُ عَلَىٰ شِمَالِهِ وَيَشْخَصُ بِبَصَرِهِ إِلَىٰ مَوْضِعِ سُجُودِهِ، ثُمَّ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ١، ٢].

١٩٣٢- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، ثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ، قَالَ[٣]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٩٢، رقم ١١٧٧٦)، والضياء في المختارة (١٢/ ٨٧، رقم ١٠١)، من طريق عكرمة عن ابن عباس؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٠): «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، والنضر أبو عمر الخزاز؛ قال الحافظ في التقريب (ص٥٦٢): متروك. ومحمد بن سليمان بن هشام؛ قال الحافظ في التقريب (٤٨٢): ضعيف.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٠٨)، والنسائي في الكبرىٰ (١٠/ ١٣٥، رقم ١١٢٨٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٦، رقم ٣٤٨١)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، ويزيد بن بابنوس، قال الحافظ في التقريب (ص٦٠٠): مقبول، وجعفر بن سليمان؛ قال الحافظ في التقريب (ص١٤٠): صدوق زاهد لكنه كان يتشيع، وضعفه الألباني في ضعيف الأدب المفرد رقم (٨).

«دَخَلْنَا عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَسَأَلْنَاهَا: مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ. ثُمَّ قَالَتْ: تَقْرَءُونَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ. فَقَرَأَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ۝٢﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ١، ٢] إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ۝٩﴾ [الْمُؤْمِنُونَ: ٩]. قَالَتْ: كَذَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ».

فَصْلٌ فِي عُقُوبَةِ مَنْ لَا يُتِمُّ الصَّلَاةَ

١٩٣٣ - أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو ذَرٍّ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا مُحَاضِرٌ، ثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ / كَانَ يَقُولُ[1]: [أ/٢٣٥] [ب/١٩٦/أ]

«مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ، / فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا، قَالَتْ: حَفِظَكَ اللهُ كَمَا حَفِظْتَنِي. ثُمَّ أُصْعِدَ بِهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ، وَلَهَا ضَوْءٌ نُورٍ، فَفُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَىٰ اللهِ فَتَشْفَعَ لِصَاحِبِهَا، فَإِذَا ضَيَّعَ وُضُوءَهَا وَرُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا وَالْقِرَاءَةَ فِيهَا؛ قَالَتْ: ضَيَّعَكَ اللهُ كَمَا ضَيَّعْتَنِي. ثُمَّ يُصْعَدُ بِهَا إِلَىٰ السَّمَاءِ وَعَلَيْهَا ظُلْمَةٌ، فَغُلِّقَتْ دُونَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ لُفَّتْ كَمَا يُلَفُّ الثَّوْبُ الْخَلِقُ، فَيُضْرَبُ بِهَا وَجْهُ صَاحِبِهَا».

١٩٣٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْوَاحِدِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدِ بْنُ

---

(١) أخرجه الشاشي في مسنده (٣/ ٢٠٢، رقم ١٢٩٠)، عن محاضر؛ به. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٤٧٩، رقم ٥٨٦)، والبزار (٤/ ١٤٠، رقم ٢٦٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٥٠١، رقم ٢٨٧١)، وغيرهم، من طريق الأحوص بن حكيم؛ به، وأخرجه الطبراني في الشاميين (١/ ٢٣٩، رقم ٤٢٧)، من طريق خالد بن معدان؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٢): رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه وفيه الأحوص بن حكيم وثقه ابن المديني والعجلي وضعفه جماعة وبقية رجاله موثقون، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع رقم (٣٠١).

الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الزَّعْفَرَانِيُّ، ثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عَنِ ابْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ[2] وَالْمُعَصْفَرِ[3]، وَأَنْ أَفْتَرِشَ الْمِيثَرَةَ[4]، وَأَنْ أَقْرَأَ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَقَالَ: **يَا عَلِيُّ، مَثَلُ الَّذِي لا يُتِمُّ الصَّلَاةَ كَمَثَلِ حُبْلَىٰ حَمَلَتْ، فَلَمَّا دَنَا نِفَاسُهَا أَسْقَطَتْ فَلَا هِيَ ذَاتُ وَلَدٍ وَلَا هِيَ ذَاتُ حَمْلٍ، مَثَلُ الْمُصَلِّي كَمَثَلِ التَّاجِرِ لا يَخْلُصُ لَهُ رِبْحُهُ حَتَّىٰ يَخْلُصَ لَهُ رَأْسُ مَالِهِ، كَذَلِكَ الْمُصَلِّي لا تُقْبَلُ نَافِلَتُهُ حَتَّىٰ يُؤَدِّيَ الْفَرِيضَةَ**».

١٩٣٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ الْحَافِظُ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا الْبَلْخِيُّ بِبَلْخٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ [بْنُ][5] أَحْمَدَ الْمُسْتَمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَكْرٍ السُّكَّرِيُّ بِبَغْدَادَ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) أخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٥٤١، رقم ٤٠٠٤)، من طريق عبد الله بن يوسف؛ به، وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٢٦٧، رقم ٣١٥)، من طريق أسباط بن محمد؛ به، مثل إسناد المصنف، وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث (ص: ٨٨)، من طريق موسىٰ بن عبيدة، عن ماعز بن سويد العرجي، عن علي بن أبي طالب؛ به، وابن بشران في أماليه (٢/ ٢٥٣، رقم ١٤٥٢) من طريق موسىٰ بن عبيدة عن صالح بن سويد عن علي؛ به. قال البيهقي: موسىٰ بن عبيدة لا يُحتج به، وقد اختلف عليه في إسناده. وضعفه الألباني في الضعيفة (١٢٥٧).

(٢) «ثِيَاب منسوبة إِلَىٰ القس من أَرض مصر، كَانَ فِيهَا حَرِير، وَقيل: الأَصْل قَز بالزاي، فأبدلوا مِنْهَا سينًا». تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٥٦).

(٣) «المعصفر: المصبوغ بالعصفر. وهو صبغ أحمر»، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (٥/ ٣٩٩).

(٤) الميثرة مفرد مياثر، قال الخطابي: «مراكب تتخذ من الحرير، وقد تكون المياثر من الخز والنمور ونحوها، وسميت مياثر لوثارتها، وهي مراكب العجم؛ نهىٰ عنها كراهيةً لزيِّهم، ولما فيها من السرف والخيلاء، وإنما كانت مراكبهم اللبود ونحوها، أمر بأن يقتصر عليها ويتجاوز إلىٰ ما عداها» أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (٣/ ٢١٤٦).

(٥) سقطت من (ب).

الْوَلِيدُ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(١)]:

«مَا مِنْ مُصَلٍّ إِلَّا وَمَلَكٌ عَنْ يَمِينِهِ، وَمَلَكٌ عَنْ يَسَارِهِ؛ فَإِنْ أَتَمَّهَا عَرَجَا بِهَا، وَإِنْ لَمْ يُتِمَّهَا ضَرَبَا بِهَا عَلَىٰ وَجْهِهِ».

١٩٣٦- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الصَّحَّافُ، / أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَحْرٍ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، ثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا عِكْرِمَةُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَدْرٍ السُّحَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ طَلْقِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ[(٢)]:

[٢٣٦/أ]

«لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَىٰ عَبْدٍ لَا يُقِيمُ صُلْبَهُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ».

١٩٣٧- قَالَ: وَأَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، أَنْبَأَ حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[(٣)]:

---

(١) أخرجه ابن شاهين في فضائل الأعمال (ص٢١، رقم ٤٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٤٦)، من طريق عبد الله بن شبيب؛ به، وضعفه ابن الجوزي لضعف عبد الله بن عبد العزيز، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٤٤٩٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٢)، ومسدد؛ كما في: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ١٩٢)، من طريق عبد الله بن بدر؛ به، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٢٠): «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجاله ثقات».

(٣) أخرجه أحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٢/ ١٩٥، رقم ١٣٢٣)، عن هشيم؛ به، وأخرجه ابن حبان (١٨٨٨)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٥٩، رقم ٤٦٦٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٣، رقم ٨٣٦) وصححه، من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ به، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٥٣٣).

«أَسْوَأُ النَّاسِ سَرِقَةً الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ. قِيلَ: وَكَيْفَ يَسْرِقُ صَلَاتَهُ؟ قَالَ: لا يُتِمُّ رُكُوعَهَا [وَلَا سُجُودَهَا وَلَا خُشُوعَهَا][1]».

١٩٣٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الذَّكْوَانِيُّ، أَنبأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، ثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ، / عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[2]: [ب/١٩٦/ب]

«أَوْصَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثَلَاثٍ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ: أَوْصَانِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَسُبْحَةِ الضُّحَىٰ، وَلَا أَنَامُ إِلَّا عَلَىٰ وِتْرٍ، وَنَهَانِي عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ، وَإِقْعَاءِ الْقِرْدِ[3]، وَتَلَفُّتِ الثَّعْلَبِ».

---

(١) في (ب): وسجودها.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف، ويزيد بن ربيعة؛ قال البخاري: أحاديثه مناكير. وقال أبو حاتم وغيره: ضعيف. وقال النسائي: متروك. انظر: ميزان الاعتدال (٤/ ٤٢٢)، والسلسلة الضعيفة (٣/ ٥٦٨).
وقال الزيلعي في نصب الراية (٢/ ٩٢): «غريب من حديث أبي ذر، وأخرجه أحمد في «مسنده» عن أبي هريرة»، وقال الحافظ في الدراية (١/ ١٨٤): «لم أجده من حديث أبي ذر، وإنما عند أحمد عن أبي هريرة».
وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه أحمد (٢/ ٢٦٥)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٦٦، رقم ٥٢٧٥)، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ١٧٣)، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٥٥٥).

(٣) قال الخطابي في غريب الحديث (٢/ ٤٣٤): «والإقعاء: أن يضع وركيه علىٰ عقبيه ويعتمد بيديه علىٰ ركبتيه، وقد يفسر تفسيرًا آخر، وهو أن يقعد الرجل بالأرض علىٰ أليتيه وينصب فخذيه، كما تفعل السباع والكلاب».
وقال النووي في شرح مسلم (٥/ ١٩): «وقد اختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي تفسيره اختلافًا كثيرًا لهذه الأحاديث، والصواب الذي لا معدل عنه: أن الإقعاء نوعان:
أحدهما: أن يلصق أليتيه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه علىٰ الأرض كإقعاء الكلب؛ هكذا فسره =

١٩٣٩ - أَخبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ، قَالَ(١):

«رَأَىٰ حُذَيْفَةُ ﷺ رَجُلًا لَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَقَالَ: مُنْذُ كَمْ صَلَّيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ: مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: مَا صَلَّيْتَ، وَلَوْ مِتَّ مِتَّ عَلَىٰ غَيْرِ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللهُ عَلَيْهَا مُحَمَّدًا ﷺ، وَإِنَّ الرَّجُلَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ وَهُوَ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ».

١٩٤٠ - أَخبَرَنَا [أَسْعَدُ](٢) بْنُ مَسْعُودٍ الْعُتْبِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِيرِيُّ، / حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو الدَّرْدَاءِ هَاشِمُ بْنُ يَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسَدِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ(٣):

[٢٣٦/ب]

«إِنَّ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ عِنْدَ اللهِ وَزْنًا، مَنِ انْتَقَصَ مِنْهَا حُوسِبَ بِهِ فِيهَا عَلَىٰ مَا انْتَقَصَ».

= أبو عبيدة معمر بن المثنىٰ، وصاحبه أبو عبيد القاسم بن سلام، وآخرون من أهل اللغة، وهذا النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي.

والنوع الثاني: أن يجعل أليتيه علىٰ عقبيه بين السجدتين، وهذا هو مراد ابن عباس بقوله: سنة نبيكم ﷺ».

(١) أخرجه البخاري (٧٩١) عن حفص بن عمر؛ به، والبيهقي في الكبرىٰ (٢/ ٥٣٩، رقم ٣٩٩٨)، من طريق محمد بن أيوب؛ به.

(٢) في (ب): سعد.

(٣) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (رقم ٧٥٦)، والألباني في الضعيفة رقم (٥٢٩٤)، وقال: موضوع. وقال في ضعيف الترغيب (رقم ٢٧٨): ضعيف جدًا.

فَصْلٌ

١٩٤١- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ(١)، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٢):

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّىٰ، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: **ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ**. ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِّمْنِي. قَالَ: **إِذَا قُمْتَ إِلَىٰ الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّىٰ تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، [ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّىٰ تطمئن جالسًا](٣)، ثُمَّ افْعَلْ ذلك فِي [صَلَوَاتِكَ](٤) كُلِّهَا**».

١٩٤٢- أَخْبَرَنَا أَبُو سَهْلٍ حَمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ مَنْدَهْ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ [عُمَرَ](٥) بْنِ جَمِيلٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٦):

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٧)، عن مسدد؛ به، ومسلم (٣٩٧)، عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٣٧، رقم ٤٥٢٣) عن معاذ بن المثنىٰ؛ به.

(٣) زيادة من (ب). (٤) في (ب): «صلوتك». (٥) في (ب): أحمد.

(٦) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣/ ٩٧، رقم ٦١٧)، من طريق الحسين بن أبي معشر؛ به، وأخرجه ابن ماجه (٨٧٠)، وابن خزيمة (٥٩١)، وابن حبان (١٨٩٢)، وغيرهم، من طريق وكيع؛ به، وأخرجه الترمذي (٢٦٥) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١٠٢٧)، من طريق الأعمش، وأبو داود (٨٥٥)، من طريق عمارة بن عمير؛ به، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٧٢٢٤)، وصحيح أبي داود (٨٠١).

«لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ صُلْبَهُ فِيهَا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ».

فَصْلٌ

١٩٤٣- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَبَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الشَّعْثَاءِ، ثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، / عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ[1]:

[أ/٣٣٧أ]

«إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي سِتِّينَ سَنَةً وَمَا تُقْبَلُ لَهُ صَلَاةٌ، وَلَعَلَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَلَا يُتِمُّ السُّجُودَ، / وَيُتِمُّ السُّجُودَ وَلَا يُتِمُّ الرُّكُوعَ».

[ب/١٩٧أ]

١٩٤٤- أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ الضَّحَّاكِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَّامٍ الْأَسْوَدُ، [حَدَّثَنَا][2] أَبُو صَالِحٍ الْأَشْعَرِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ[3]:

«صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، ثُمَّ جَلَسَ فِي عِصَابَةٍ مِنْهُمْ، فَدَخَلَ رَجُلٌ يُصَلِّي، فَجَعَلَ لَا يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: **تَرَوْنَ هَذَا لَوْ مَاتَ مَاتَ عَلَىٰ غَيْرِ [مِلَّةِ][4] مُحَمَّدٍ، يَنْقُرُ صَلَاتَهُ كَمَا يَنْقُرُ الْغُرَابُ، مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي**

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب رقم (٧٥٣)، والألباني في الصحيحة رقم (٢٥٣٥)، وحسنه.

(٢) في (ب): قال: حدثني.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم - أحمد بن عمرو - في الآحاد والمثاني (١/ ٣٧١، رقم ٤٩٤)، عن عبد الوهاب بن الضحاك؛ به، وابن خزيمة (٦٦٥)، والبيهقي (٢/ ١٢٦، رقم ٢٥٧٣)، من طريق شيبة بن الأحنف الأوزاعي؛ به، وصححه الألباني في صلاة التراويح (ص١١٨).

(٤) في (ب): فطرة.

وَلَا يَرْكَعُ وَيَنْقُرُ فِي سُجُودِهِ؛ كَجَائِعٍ لَا يَأْكُلُ إِلَّا تَمْرَةً أَوْ تَمْرَتَيْنِ، فَمَاذَا تُغْنِيَانِ عَنْهُ؟ فَأَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ، وَأَتِمُّوا الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ».

[قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَقُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَشْعَرِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ؟ فَقَالَ: أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ؛ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، كُلُّ هَؤُلَاءِ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ][(١)].

١٩٤٥- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلَيْكٍ النَّيْسَابُورِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، وَيَحْيَىٰ بْنُ أبي بُكَيْرٍ (ح).

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: ثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا الْمُخْتَارُ بْنُ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[(٢)]:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ رَأَيْتُمْ مَا رَأَيْتُ لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا. قَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ. وَحَضَّهُمْ عَلَىٰ الصَّلَاةِ، وَنَهَاهُمْ أَنْ يَسْبِقُوهُ إِذَا كَانَ يَؤُمُّهُمْ بِالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ [وَأَنْ][(٣)] يَنْصَرِفُوا قَبْلَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ أَمَامِي / وَمِنْ خَلْفِي». [٢٣٧/أ-ب]

١٩٤٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ بْنِ

---

(١) ما بين معقوفين سقط من النسخ الخطية، وهو في مصادر التخريج، وأثبتناه من «الآحاد والمثاني» (١/ ٣٧١، رقم ٤٩٤) لابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك.

(٢) أخرجه أبو عوانة (١٧٠٧) من طريق الصاغاني ومن طريق أبي أمية؛ به، وأخرجه أحمد (٣/ ١٠٢)، من طريق زائدة؛ به، النسائي (١٣٦٣)، من طريق المختار بن فلفل؛ به، وصححه الألباني في صحيح النسائي (١/ ٤٣٨).

(٣) في (ب): أن.

عَبْدِ الْعَزِيزِ بِهَمْدَانَ، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيُّ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا [عبْدُ اللهِ][١] بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ [الْجُبَيْرِيُّ][٢]، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ[٣]:

«إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ وَيَدَيْهِ عَلَىٰ الْأَرْضِ؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أَسْجُدَ عَلَىٰ سَبْعَةِ أَعْضَاءٍ: الْجَبْهَةِ، وَالْأَنْفِ، وَالرُّكْبَتَيْنِ، وَالْكَفَّيْنِ، وَصُدُورِ الْقَدَمَيْنِ، وَأَلَّا أَكُفَّ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا، فَمَنْ صَلَّىٰ وَلَمْ يُعْطِ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهَا حَقَّهُ؛ لَعَنَهُ ذَلِكَ الْعُضْوُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ».

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ الصَّلَاةِ

١٩٤٧- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٤]: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

---

(١) في (ب): عبيد الله.

(٢) في (أ): «الحريري»، وفي (ب)، «الجريري»، والصواب ما أثبتناه، انظر التخريج التالي.

بعده في (ب): قال.

(٣) لم أقف عليه بهذا التمام عند غير المصنف، وسعيد بن عبيد الله الجبيري؛ قال الحافظ في التقريب (ص٢٣٩): «صدوق ربما وهم». وقال عن ابنه إسماعيل (ص١٠٧)، وعن عبيد الله بن يوسف (ص٣٧٥): «صدوق». وعبد الله بن وهب هو عبد الله بن حمدان - واسمه محمد - بن وهب الدينوري: قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٤): مُتَّهم.

وأخرجه البخاري (٨١٢)، ومسلم (٤٩٠)، طاووي عن ابن عباس؛ به بغير الجملة الأولى: «إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَضَعْ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ وَيَدَيْهِ عَلَىٰ الْأَرْضِ»، وبغير الجملة الأخيرة: «فَمَنْ صَلَّىٰ وَلَمْ يُعْطِ كُلَّ عُضْوٍ مِنْهَا حَقَّهُ؛ لَعَنَهُ ذَلِكَ الْعُضْوُ حَتَّىٰ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ»،

(٤) أخرجه مسلم (٨٢)، من طريق ابن جريج؛ به.

١٩٤٨- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَأْمُونٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ بَحْرٍ الْكُوفِيُّ، / ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْفُقَيْمِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ أَبِي طُوَالَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[1]:

[ب/ ١٩٧/ ب]

«مَنْ تَرَكَ صَلَاةً[2] مُتَعَمِّدًا؛ أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَهُ وَبَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ حَتَّىٰ يُرَاجِعَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَوْبَةً».

١٩٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِينَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَافَرُوخِيُّ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، / ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ، قَالَتْ[3]:

[أ/ ٢٣٨/ أ]

«أَوْصَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْضَ أَهْلِهِ: **لَا تَتْرُكِ الصَّلَاةَ عَمْدًا؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتْرُكُ الصَّلَاةَ عَمْدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»**.

فَصْلٌ

١٩٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَرَّاقُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ

---

(١) لم أقف عليه عند غير المصنف، وعزاه إليه المنذري في الترغيب (١/ ١٦٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١/ ٧١٢)، وقال الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٣٠٨): ضعيف جدًّا.

(٢) بعده في (ب): «عمدًا».

(٣) أخرجه أبو مسهر في نسخته (ص٢٥) - ومن طريقه المصنف، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٨٦، رقم ٩١٣) -، عن سعيد بن عبد العزيز؛ به، ومن طريق سعيد بن عبد العزيز أخرجه أيضًا: أحمد (٦/ ٤٢١)، وعبد بن حميد في مسنده (ص٤٦٢، رقم ١٥٩٤، منتخب)، والبيهقي في الكبرىٰ (٧/ ٤٩٧، رقم ١٤٧٧٧)، وصححه الألباني في صحيح الترغيب رقم (٥٧٣).

سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَشْعَثِ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ(١):

«أَنَّهُمْ - يَعْنِي حِينَ طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَزَّعُوهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالُوا: الصَّلَاةَ. فَفَزِعَ فَقَالَ: نَعَمْ، لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ. فَصَلَّىٰ وَالْجُرْحُ يَثْعَبُ دَمًا».

١٩٥١- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّرَيْثِيثِيُّ، أَنْبَأَ هِبَةُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ(٢)، أَخْبَرَنِي أَبِي(٣)، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنِي مَطَرٌ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ(٤):

«لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَىٰ الْأَمْصَارِ، فَلَا يُوجَدُ رَجُلٌ لَهُ جِدَةٌ مِنْ مَالٍ لَمْ يَحُجَّ إِلَّا وَضَعْتُ [عَلَيْهِمُ](٥) الْجِزْيَةَ، وَاللهِ لَوْ تَرَكُوا الْحَجَّ لَقَاتَلْتُهُمْ كَمَا قَاتَلْتُهُمْ عَلَىٰ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ».

١٩٥٢- قَالَ: وَثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَوْذَبٍ، حَدَّثَنِي هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ مِثْلَهُ(٦).

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٤/ ٤١٩)، عن المصنف؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ٣٩)، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٩٢، رقم ٩٢٣)، والبيهقي في الكبرىٰ (١/ ٢٥٢، رقم ١٦٧٣)، من طريق هشام بن عروة؛ به، وصححه الألباني في الإرواء رقم (٢٠٩).

(٢، ٣) بعده في (ب): قال.

(٤) أخرجه اللالكائي - هبة الله بن الحسن - في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩٢٣، رقم ١٥٦٧) عن محمد بن أحمد الطوسي؛ به، وأبو العباس الأصم - محمد بن يعقوب - في مجموع فيه مصنفاته (ص: ٨٦، رقم ١٠٨)، عن العباس بن الوليد؛ به.

(٥) في (ب): عليه.

(٦) أخرجه اللالكائي - هبة الله بن الحسن - في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩٢٣، رقم ١٥٦٨) عن محمد بن أحمد الطوسي؛ به، وأبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفاته (ص: ٨٦، رقم ١٠٩)، عن العباس بن الوليد؛ به.

١٩٥٣- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا هِبَةُ اللهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ، ثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ النُّكْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَلَا أَحْسَبُهُ إِلَّا رَفَعَهُ -، قَالَ[١]:

«عُرَىٰ الْإِسْلَامِ وَقَوَاعِدُ الدِّينِ ثَلَاثَةٌ، عَلَيْهِنَّ أُسِّسَ الْإِسْلَامُ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَالصَّلَاةُ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، مَنْ تَرَكَ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَهُوَ بِهَا كَافِرٌ، تَجِدُهُ كَثِيرَ الْمَالِ لَمْ يَحُجَّ، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ، / وَتَجِدُهُ كَثِيرَ الْمَالِ لَا يُزَكِّي فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ كَافِرًا، وَلَا يَحِلُّ دَمُهُ».

[أ/٢٣٨/ب]

فَصْلٌ فِي عُقُوبَةِ تَارِكِ الصَّلَاةِ

١٩٥٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ، أَنْبَأَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ الْحَسَنِ السَّقَطِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، / عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا فَقَالَ[٢]:

[ب/١٩٨/أ]

«خَمْسُ صَلَوَاتٍ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ؛ كَانَتْ لَهُ نُورًا وَبُرْهَانًا وَنَجَاةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

---

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٤/ ٩٢٧، رقم ١٥٧٦)، عن محمد بن علي؛ به، وأخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٤/ ٢٣٦، رقم ٢٣٤٩)، من طريق مؤمل؛ به، وضعفه الألباني في الضعيفة رقم (٩٤).

(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٨/ ٢٠٧، رقم ٣١٨٠) من طريق ابن لهيعة؛ به، أخرجه أحمد (٢/ ١٦٩)، وعبد بن حميد في مسنده (ص١٣٩، رقم ٣٥٣، منتخب)، والدارمي (٢٧٦٣)، وابن حبان (١٤٦٧)، والطبراني في الأوسط (٢/ ٢١٣، رقم ١٧٦٧)، والشاميين (١/ ١٥٢، رقم ٢٤٥)، وغيرهم من طريق كعب بن علقمة؛ به، وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب رقم (٣١٢).

وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ؛ لَمْ تَكُنْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورًا وَلَا بُرْهَانًا، وَكَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

١٩٥٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ الْعَلَوِيُّ، أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْمُقْرِي، أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُعَلِّمُ، حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللهِ بْنُ][1] أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صِدِّيقٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّرَخْسِيُّ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، ثَنَا شُجَاعُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ أَبِيهِ رَاشِدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَارِثَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ[2]:

«مَنْ تَهَاوَنَ بِصَلَاتِهِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَىٰ يُعَاقِبُهُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ عُقُوبَةً؛ سِتَّةٌ مِنْهَا قَبْلَ الْمَوْتِ، وَثَلَاثَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَثَلَاثَةٌ فِي الْقَبْرِ، وَثَلَاثَةٌ عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْقَبْرِ؛ فَأَمَّا السِّتَّةُ الَّتِي قَبْلَ الْمَوْتِ: فَأَوَّلُهَا: يُرْفَعُ عَنْهُ اسْمُ الصَّالِحِينَ، وَالثَّانِيَةُ: يُرْفَعُ عَنْهُ بَرَكَةُ الْحَيَاةِ، وَالثَّالِثَةُ: يُرْفَعُ عَنْهُ بَرَكَةُ الرِّزْقِ، وَالرَّابِعَةُ: لَا يُقْبَلُ مِنْهُ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ حَتَّىٰ تَكْمُلَ صَلَاتُهُ، وَالْخَامِسَةُ: لَا يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ، وَالسَّادِسَةُ: لَا يُجْعَلُ لَهُ مِنْ دُعَاءِ الصَّالِحِينَ نَصِيبٌ. وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي عِنْدَ الْمَوْتِ: فَإِنَّهُ يَمُوتُ عَطْشَانَ / وَلَوْ صُبَّ فِي حَلْقِهِ مَاءُ سَبْعَةِ أَبْحُرٍ مَا رُوِيَ، وَالثَّانِيَةُ: يَمُوتُ بَغْتَةً، وَالثَّالِثَةُ: كَأَنَّهُ قَدْ أُثْقِلَ بِحَدِيدِ الدُّنْيَا وَخَشَبِهَا وَأَحْجَارِهَا عَلَىٰ رَقَبَتِهِ وَكَتِفَيْهِ. وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْقَبْرِ: فَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ

[أ/٢٣٩/أ]

(١) سقطت من (ب).

(٢) أخرجه الحسن الخلال في الأمالي (ص٧١، رقم ٧٧)، من طريق أبي جحيفة، عن علي؛ به، قال الحافظ في لسان الميزان (٧/ ٣٦٦): وهو ظاهر البطلان من أحاديث الطرقية. وانظر: الزيادات على الموضوعات (١/ ٣٩١)، وتنزيه الشريعة (٢/ ١١٣).

الْقَبْرُ، وَالثَّانِيَةُ: يُظْلِمُ عَلَيْهِ الْقَبْرُ، وَالثَّالِثَةُ: تَصِيرُ عَيْنَاهُ بِالطُّولِ. وَأَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْقَبْرِ: فَأَوَّلُهَا: يَلْقَىٰ اللهَ تَعَالَىٰ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ، وَالثَّانِيَةُ: يَكُونُ حِسَابُهُ شَدِيدًا، وَالثَّالِثَةُ: يَكُونُ رُجُوعُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيِ اللهِ تَعَالَىٰ إِلَىٰ النَّارِ، إِلَّا أَنْ [يَعْفُوَ][1] اللهُ عَزَّوَجَلَّ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ[2]، لَمْ أَكْتُبْهُ إِلَّا عَنْ هَذَا السَّيِّدِ الْعَلَوِيِّ.

فَصْلٌ فِي التَّرْهِيبِ مِنْ تَرْكِ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْعَصْرِ

١٩٥٦- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عِيسَىٰ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ[3]:

«كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ نَظَرَ إِلَىٰ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ: **أَمَا إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا**. ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾ [طه: ١٣٠]».

هَذَا حَدِيثٌ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ، وَقَوْلُهُ: «**لَا تُضَامُونَ**»؛ مِنَ الضَّيْمِ وَهُوَ الظُّلْمُ، أَيْ: لَا يَلْحَقُكُمْ ظُلْمٌ فِي رُؤْيَتِهِ، فَيَرَىٰ بَعْضُكُمْ وَلَا يَرَىٰ بَعْضُكُمْ، بَلْ يَرَاهُ كُلُّكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ.

وَقَوْلُهُ: «**فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ / أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَىٰ صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**»؛ يَحُثُّهُمْ عَلَىٰ الْمُحَافَظَةِ عَلَىٰ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ وَيَزْجُرُهُمْ عَنْ إِضَاعَتِهَا، [ر/ ١٩٨/ ب]

---

(١) كتب فوقها في (أ): يغفر.

(٢) أشار في (أ) أن بعده في نسخة: «غريب».

(٣) أخرجه ابن منده في الإيمان (٢/ ٧٧٩، رقم ٧٩٢)، عن الحسن بن محمد بن النضر؛ به، وأخرجه البخاريّ (٥٥٤)، ومسلم (٦٣٣)، من طريق إسماعيل بن أبي خالد؛ به.

[٣٣٩/أ-ب]

كَأَنَّهُ يَقُولُ: إِنْ حَافَظْتُمْ عَلَىٰ / صَلَاةِ الصُّبْحِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، وَلَمْ تُضَيِّعُوهُمَا؛ فَقَدْ تَحَقَّقَ إِيمَانُكُمْ وَكُنْتُمْ جُدَرَاءَ أَنْ تَرَوْا رَبَّكُمْ.

١٩٥٧- أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(١):

«الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

يَعْنِي: سُلِبَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ.

١٩٥٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُ، أَنْبَأَ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ(٢)، حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي مَلِيحٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه فِي غَزْوَةٍ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ، فَقَالَ: بَكِّرُوا بِالصَّلَاةِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ(٣):

«مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ حَبِطَ عَمَلُهُ».

قَوْلُهُ: «**حَبِطَ**»: أَيْ بَطَلَ.

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١١، رقم ٢١)، عن نافع؛ به، ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٥٥٢)، ومسلم (٦٢٦).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٣٦٠)، عن يحيىٰ بن سعيد؛ به، وأخرجه البخاري (٥٥٣) من طريق هشام؛ به.

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ

١٩٥٩- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ السَّرَّاجُ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، ثَنَا مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ[1]:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ: التَّهَجُّدُ: تَرْكُ الْهُجُودِ لِلصَّلَاةِ، فَإِنْ تَرَكَهُ لِغَيْرِ الصَّلَاةِ؛ لَمْ يَكُنْ مُتَهَجِّدًا. وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: هَجَدَ: نَامَ، وَتَهَجَّدَ: تَرَكَ النَّوْمَ.

١٩٦٠- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ[2]:

«إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَفْتَتِحْ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ».

١٩٦١- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ بِنَيْسَابُورَ، أَنْبَأَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطِّرَازِيُّ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَسْنَوَيْهِ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ

---

(١) أخرجه أبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٠، رقم ٢٢٣٩)، عن موسىٰ بن سهل؛ به، ومن طريقه المصنف والبغوي (٤/ ١٧، ١٨، رقم ٩٠٨)، وقال: هذا حديث صحيح، وأخرجه البيهقي في الكبرىٰ (٣/ ٩، رقم ٤٦٧١)، من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (٣١٩٩).

(٢) أخرجه أبو عوانة (٢٢٤١)، عن أبي أمية؛ به، وأخرجه مسلم (٧٦٨)، من طريق أبي أسامة؛ به.

[١/٢٤٠/أ]

عُثْمَانَ / بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ(١):

«شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ».

١٩٦٢- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلِّصُ، ثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا عُثْمَانُ - هُوَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ -، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَجَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٢):

«إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ يَسْأَلُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا خَيْرًا مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَذَلِكَ كُلَّ لَيْلَةٍ».

١٩٦٣- أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو نَصْرٍ الزَّيْنَبِيُّ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ، / ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، ثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ(٣):

[ر/١٩٩/أ]

«إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَغُرَفًا يُرَىٰ ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا. فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَنْ هِيَ؟ قَالَ: هِيَ لِمَنْ طَيَّبَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ،

---

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٧)، وتمام في فوائده (٢/ ٤٨، رقم ١١٠٤)، من طريق يحيىٰ بن عثمان؛ به، قال العقيلي: وهذا يروىٰ عن الحسن البصري، وغيره من قولهم، وليس له أصل مسند، وقال الفتني في تذكرة الموضوعات (ص٤٩): وفي الوجيز هو حديث أبي هريرة وفيه داود بن عثمان حدث بالبواطيل: قلت قد توبع، وشاهده ما أخرجه البخاري في تاريخه عن صهيب، وحديث سهل بن سعد. وحسنه الألباني في الصحيحة رقم (١٩٠٣).

(٢) أخرجه المخلص في المخلصيات (٢/ ١٢٠، رقم ١١٧٣)، عن عبد الله بن محمد البغوي؛ به، وأخرجه مسلم (٧٥٧) من طريق جرير عن الأعمش؛ به.

(٣) تقدم برقم (٣٩٥).

وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّىٰ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ».

١٩٦٤- أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ، أَنْبَأَ أَبُو الْفَرَجِ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الْبُرْجِيُّ، ثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُغِيرَةُ بْنُ يَحْيَىٰ بِالرَّيِّ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ جَعْفَرٍ - قَاضِي الرَّيِّ -، ثَنَا مُحَمَّدٌ - هُوَ ابْنُ جَابِرٍ الْحَنَفِيُّ -، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنِ الْأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ[1]:

«إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ؛ كُتِبَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ مِنَ الذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ».

فَصْلٌ

١٩٦٥- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَيَّاطُ، / قَالَ: سَمِعْتُ السَّرِيَّ بْنَ مُغَلِّسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُوَيْدَ بْنَ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيَّ يَقُولُ[2]: [٢٤٠/أ-ب]

«كَانَتْ أُمِّي تَقُومُ اللَّيْلَ، فَتُصَلِّي حَتَّىٰ تَعْصِبَ رِجْلَيْهَا وَسَاقَيْهَا بِالْخِرَقِ، فَيَقُولُ لَهَا أَبُو عِمْرَانَ: دُونَ هَذَا يَا هَذِهِ. فَتَقُولُ لَهُ: هَذَا عِنْدَ طُولِ الْقِيَامِ فِي الْمَوْقِفِ قَلِيلٌ. فَيَسْكُتُ عَنْهَا».

١٩٦٦- أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ الْبَنْدَنِيجِيُّ بِمَكَّةَ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَيَّاطُ،

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣١٣٤، رقم ١٧٦٨٦)، من طريق محمد بن جابر؛ به، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢١٨، رقم ٢٩٦٥)، والصغير (١/ ١٦٠، رقم ٢٤٨)، من طريق علي بن الأقمر؛ به، وأخرجه أبو داود (١٤٥١)، وابن ماجه (١٣٣٥)، والنسائي في الكبرىٰ (٢/ ١١٩، رقم ١٣١٢)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٥٢، رقم ٣٥٦١) وصححه علىٰ شرط الشيخين، من طريق علي بن الأقمر؛ به، وعندهم من حديث أبي سعيد وأبي هريرة معًا، وصححه الألباني في صحيح الجامع رقم (٣٣٣).

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ٥٣٢، رقم ٢٩٥٥).

ثَنَا أَبُو عَلِيِّ بْنُ حَمْكَانَ الْفَقِيهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ زُرَيْقٍ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مَتُّوَيْهِ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَدْهَمَ يَقُولُ(١):

«إِذَا كُنْتَ بِاللَّيْلِ نَائِمًا، وَبِالنَّهَارِ هَائِمًا، وَبِالْمَعَاصِي دَائِمًا، فَمَتَىٰ تُرْضِي مَنْ هُوَ بِأَمْرِكَ قَائِمًا».

١٩٦٧- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَ أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدُوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ بِلَالِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ(٢):

«لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَامًا يَشْتَدُّونَ بَيْنَ الْأَغْرَاضِ، وَيَضْحَكُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، فَإِذَا جَنَّهُمُ اللَّيْلُ كَانُوا رُهْبَانًا».

١٩٦٨- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْخِرَقِيُّ، أَنْبَأَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَاذَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ(٣):

«أَنَّهُ كَانَ يُغَازِي عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ، وَكَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَىٰ نَوْمَةِ السَّحَرِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ: إِذَا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ أَكْثَرُهُ أَوْ نِصْفُهُ؛ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَنَادَانَا،

---

(١) أخرجه ابن حمكان في الفوائد والأخبار (١/ ١٥٦، رقم ٧٣)، وابن عساكر في تاريخ بغداد (٦/ ٣٣٣).

(٢) أخرجه أبو طاهر المخلص في المخلصيات (٣/ ٣٣١، رقم ٢٦٤٠)، وابن عساكر في تاريخ بغداد (١٠/ ٥٠٣).

(٣) أخرجه أحمد في الزهد (ص٣٠٩، رقم ٢٢٥٠)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٧٧)، وابن أبي الدنيا في صفة النار (ص ١٢٤، رقم ١٩٢)، والآجري في فضل قيام الليل (ص١٢٩، رقم ٢٩)، والطبراني في الشاميين (٣/ ٢٩٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٩٣)، وغيرهم.

وَنَحْنُ فِي فَسَاطِيطِنَا: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، وَيَا يَزِيدُ بْنَ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، وَيَا هِشَامُ بْنَ الْغَازِ، قُومُوا وَتَوَضَّئُوا وَصَلُّوا، قِيَامُ هَذَا اللَّيْلِ وَصِيَامُ هَذَا النَّهَارِ أَيْسَرُ مِنْ شَرَابِ الصَّدِيدِ وَمُقَطِّعَاتِ الْحَدِيدِ. ثُمَّ قَالَ: الْوَحَا الْوَحَا[1]، النَّجَا النَّجَا. / ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَىٰ صَلَاتِهِ». [ب/ ١٩٩/ ب]

١٩٦٩- قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ رَوْحٍ الشَّعْرَانِيُّ[2]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحِيمِ / بْنُ خَالِدٍ الْإِسْكَنْدَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ النَّصِيبِيُّ، عَنْ أَبِي خُزَيْمَةَ الْإِسْكَنْدَرَانِيِّ، قَالَ[3]: [أ/ ٢٤١/ أ]

«نِمْتُ لَيْلَةً عَنْ وِرْدِي، فَإِذَا قَائِلٌ يَقُولُ: يَا أَبَا خُزَيْمَةَ، قُمْ فَصَلِّ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ بِأَيْدِي أَصْحَابِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: هُمْ خُزَّانُهَا هُمْ خُزَّانُهَا».

فَصْلٌ

١٩٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ اللهِ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنَا يَحْيَىٰ بْنُ يَحْيَىٰ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ[4]:

---

(١) الوحا: العجلة، يقال: الوَحَا الوَحَا، والوَحَاء الوَحَاء، أي الإسراع؛ يُمد ويُقصر. ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (٤/ ٣٨)، ولسان العرب (١٥/ ٣٨١، ٣٨٢).

(٢) بعده في (ب): قال.

(٣) لم أجده عند غير المصنف.

(٤) أخرجه ابن منده في الإيمان (١/ ٩٨، رقم ١١)، عن محمد بن يوسف؛ به، وأخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٢١، رقم ١١)، عن مخرمة بن سليمان؛ به، وأخرجه مسلم (٧٦٣) عن يحيىٰ بن يحيىٰ عن مالك؛ به، والبخاري (١٨٣)، ومواضع من طرق عن مالك؛ به.

«أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ - قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ. ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ - يَعْنِي: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [آل عمران: ١٩١] -، ثُمَّ قَامَ إِلَىٰ شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ، [ثُمَّ ذَهَبْتُ][(١)] فَقُمْتُ إِلَىٰ جَنْبِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ عَلَىٰ رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي [الْيُمْنَىٰ][(٢)] فَفَتَلَهَا، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّىٰ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ، فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّىٰ الصُّبْحَ».

١٩٧١- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، [أَنْبَأَ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ][(٣)]، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْخَبَائِرِيِّ، وَضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، [وَأَبِي][(٤)] طَلْحَةَ نُعَيْمِ بْنِ زِيَادٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ[(٥)]:

(١، ٢، ٣) سقطت من (ب). (٤) في (أ): «وابن».

(٥) أخرجه النسائي (٥٧٢)، والمروزي في مختصر قيام الليل (ص٩٣)، وابن خزيمة (١١٤٧)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٥٣، رقم ١١٦٢) وصححه علىٰ شرط مسلم، وغيرهم، عن معاوية بن صالح؛ به، وأخرجه الترمذي (٣٥٧٩) من طريق معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي أمامة؛ به، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وأخرج أبو داود (١٢٧٧) من طريق أبي سلام، عن أبي أمامة، عن عمرو بن عبسة السلمي؛ به، وصححه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٤٨)، والألباني في صحيح النسائي (١/ ١٩١، ١٩٢).

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِعُكَاظٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ / قَالَ: مَعِيَ رَجُلَانِ: أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ رضي الله عنهما. قَالَ: فَأَسْلَمْتُ عِنْدَ ذَاكَ، قَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي رُبْعَ الْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَمْكُثُ مَعَكَ أَمْ أَلْحَقُ بِقَوْمِي؟ قَالَ: بَلِ الْحَقْ بِقَوْمِكَ فَيُوشِكُ اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمَنْ تَرَىٰ إِلَىٰ الْإِسْلَامِ. ثُمَّ أَتَيْتُهُ قُبَيْلَ الْفَتْحِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ، أُحِبُّ أَنْ أَسْأَلَكَ عَمَّا تَعْلَمُ وَأَجْهَلُ عَنْهُ، وَعَمَّا يَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّكَ. فَقَالَ: يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ، إِنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ مِمَّنْ تَرَىٰ، وَلَنْ تَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ شَاءَ اللهُ إِلَّا أَنْبَأْتُكَ بِهِ. قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَهَلْ مِنْ سَاعَةٍ أَقْرَبَ / مِنْ أُخْرَىٰ أَوْ سَاعَةٍ تُتَّقَىٰ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ جَوْفُ اللَّيْلِ الْأَخِيرُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ؛ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ إِلَىٰ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ سَاعَةُ صَلَاةِ الْكُفَّارِ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ تَرْتَفِعَ قِيدَ رُمْحٍ وَيَذْهَبَ شُعَاعُهَا، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَعْتَدِلَ الشَّمْسُ اعْتِدَالَ الرُّمْحِ لِنِصْفِ النَّهَارِ، وَإِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ جَهَنَّمَ وَتُسْجَرُ، فَدَعِ الصَّلَاةَ حَتَّىٰ يَفِيءَ الْفَيْءُ، ثُمَّ الصَّلَاةُ مَحْضُورَةٌ مَشْهُودَةٌ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ؛ فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وَهِيَ صَلَاةُ الْكُفَّارِ. قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا فِي هَذَا، فَكَيْفَ الْوُضُوءُ؟ قَالَ: أَمَّا الْوُضُوءُ فَإِنَّكَ إِذَا تَوَضَّأْتَ وَغَسَلْتَ كَفَّيْكَ، فَأَنْقَيْتَهُمَا؛ خَرَجَتْ خَطَايَاكَ مِنْ بَيْنِ أَظْفَارِكَ وَبَيْنِ أَنَامِلِكَ، فَإِذَا مَضْمَضْتَ وَاسْتَنْشَقْتَ فِي مَنْخِرَيْكَ وَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَيَدَيْكَ إِلَىٰ الْمِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحْتَ بِرَأْسِكَ، وَغَسَلْتَ رِجْلَيْكَ إِلَىٰ الْكَعْبَيْنِ؛ اغْتَسَلْتَ مِنْ عَامَّةِ خَطَايَاكَ، فَإِنْ [أَنْتَ](1) وَضَعْتَ وَجْهَكَ لِلَّهِ؛ خَرَجْتَ مِنْ خَطَايَاكَ كَيَوْمِ وَلَدَتْكَ أُمُّكَ.

[أ/ ٢٤١/ ب] [ب/ ٢٠٠/ أ]

---

(١) سقطت من (ب).

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا عَمْرُو بْنَ عَبَسَةَ، انْظُرْ مَا تَقُولُ، كُلُّ هَذَا / يُعْطَىٰ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ. قَالَ: أَمَا وَاللهِ لَقَدْ كَبِرَ سِنِّي وَدَنَا أَجَلِي، وَمَا بِي مِنْ فَقْرٍ أَنْ أَكْذِبَ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَقَدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي».

[٢٤٢/أ]

١٩٧٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَنْبَأَ وَالِدِي، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَامِعٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ الْأَزْدِيُّ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَمَعَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقَالَتْ[١]:

مَا مَنَعَكَ مِنْ إِتْيَانِنَا، فَإِنَّا نُحِبُّ زِيَارَتَكَ وَغِشْيَانَكَ، قَالَ: لَمَّا قَالَ الْقَائِلُ: (زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا). فَضَرَبَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَلَىٰ فَخِذِهِ فَقَالَ: دَعُونَا مِنْ أَبَاطِيلِكُمْ، حَدِّثِينَا بِأَعْجَبِ مَا رَأَيْتِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: فَبَكَتْ وَاشْتَدَّ بُكَاؤُهَا، فَقَالَتْ:

«بِأَبِي وَأُمِّي، كَانَ كُلُّ أَمْرِهِ عَجَبًا، أَتَانِي فِي لَيْلَتِي بَعْدَمَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي، فَدَخَلَ مَعِي فِي لِحَافِي وَأَلْصَقَ جِلْدَهُ بِجِلْدِي، ثُمَّ قَالَ: **يَا عَائِشَةُ، أَتَأْذَنِينَ لِي فَأَتَعَبَّدُ لِرَبِّي**. فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّ هَوَاكَ وَأُحِبُّ قُرْبَكَ. فَقَامَ إِلَىٰ قِرْبَةٍ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، وَمَا أَكْثَرَ صَبَّ الْمَاءِ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَكَبَّرَ وَبَكَىٰ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ دُمُوعَهُ بَلَّتْ لِحْيَتَهُ، ثُمَّ قَرَأَ وَبَكَىٰ، حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّ دُمُوعَهُ بَلَّتِ الْأَرْضَ، ثُمَّ رَكَعَ وَبَكَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ وَبَكَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ وَبَكَىٰ، ثُمَّ سَجَدَ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَىٰ تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ ثم بَكَىٰ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، وَهُوَ يَبْكِي، فَقَالَ بِلَالٌ: مَا يُبْكِيكَ / يَا رَسُولَ اللهِ وَقَدْ غَفَرَ اللهُ [لَكَ][٢] مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: **يَا بِلَالُ، وَمَا يَمْنَعُنِي أَنْ أَبْكِيَ وَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةُ**: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ

[ب/٢٠٠]

---

(١) تقدم برقم (٥٦٥) من طريق حشرج بن نباتة الواسطي عن الكلبي؛ به، وتخريجه هناك.

(٢) سقطت من (ب).

[٢٤٢/أ] [٢٤٢/ب]

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [آل عِمْرَانَ: ١٩٠]؟!». /

١٩٧٣- أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ السِّمْسَارُ، أَنْبَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُرَّشِيذَ قُولَهْ، حَدَّثَنَا الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ[١]، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي خَثْعَمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٢]:

«مَنْ صَلَّىٰ بِسُورَةِ الدُّخَانِ فِي لَيْلَةٍ؛ بَاتَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّىٰ يُصْبِحَ».

فَصْلٌ

١٩٧٤- أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ، أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْجَشَّاشُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ سِيَاهَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ[٣]:

«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِالدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِالْآخِرَةِ».

قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْجَعْظَرِيُّ: الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ، والْجَوَّاظُ: الْأَكُولُ، وَالصَّخَّابُ: الصَّيَّاحُ.

---

(١) بعده في (ب): قال.

(٢) أخرجه الترمذي (٢٨٨٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٢٧، ١٢٨)، من طريق عمر بن عبد الله بن أبي خثعم؛ به، قا الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعمر بن أبي خثعم يضعف، قال محمد: وهو منكر الحديث. وقال الألباني في الضعيفة رقم (٦٧٣٤)، وضعيف الجامع رقم (٥٧٦٦): موضوع.

(٣) أخرجه أبو الشيخ في أمثال الحديث (ص٢٧٦، رقم ٢٣٤)، من طريق جعفر بن محمد؛ به وأخرجه ابن حبان (٧٢)، والبيهقي في الكبرىٰ (١٠/ ٣٢٧، رقم ٢٠٨٠٤)، من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن أبي هريرة؛ به، وصححه الألباني في الصحيحة رقم (١٩٥)، ثم عاد وضعفه في الضعيفة رقم (٢٣٠٤).

فهرس الموضوعات